



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

تخصص كتاب وسنة

موسوعة المصنّفات في الكتاب والسنة وما يلحق بهما

جمع وإعداد طالبات الدراسات العليا :

بيان بنت يوسف الفلاحي

داليا بنت محمد النزاوي

لينة بنت عمر بامفلح

معين بنت محمد الميرابي

مها بنت مصطفى الصالح

تنسيق:

معين بنت محمد الميرابي

إشراف:

إشراف : إندونيسيا بنت خالد حسون

أستاذ في الكتاب والسنة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب

والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز

١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

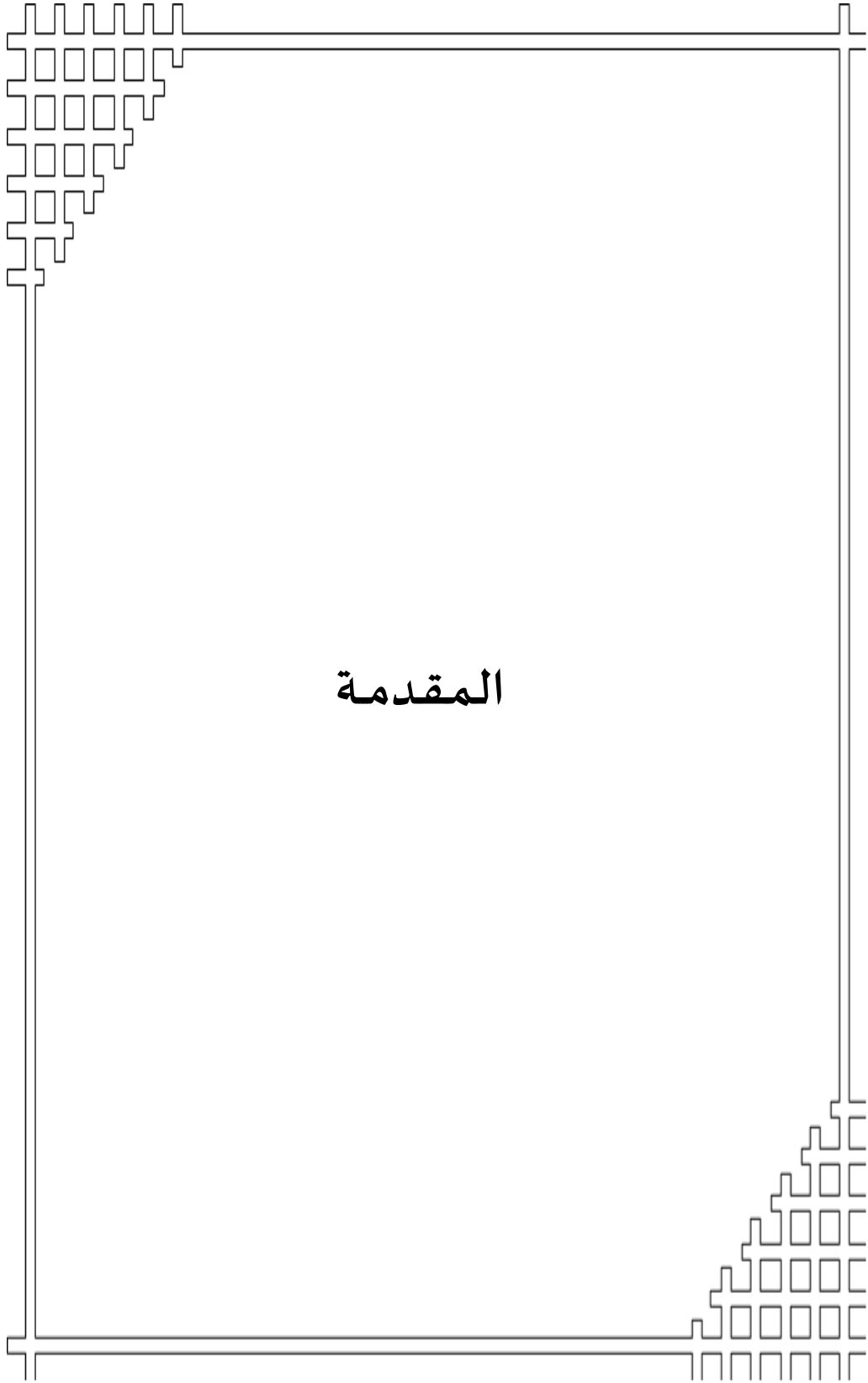
الموضوع	الصفحة
قائمة المحتويات	أ
المقدمة	٢
١/ المعاجم في اللغة العربية	١٢
نماذج على مصنفات المعاجم في اللغة العربية	٢٠
٢/ معاني وغريب ألفاظ القرآن	٣٥
نماذج على مصنفات معاني وغريب القرآن	٤١
٣/ كتب التفسير بأنواعه الثلاثة	٤٧
نماذج على مصنفات كتب التفسير	٥٧
٤/ مصنفات علوم القرآن الإجمالي و المفرد	٩١
مصنفات علوم القرآن إجمالاً	٩١
نماذج على مصنفات علوم القرآن الإجمالية	٩٤
مصنفات علوم القرآن المفردة	١٠٦
نماذج على مصنفات في علوم القرآن المفردة	١٢٢
٥/ مصنفات علم مصطلح الحديث	١٢٦
نماذج على مصنفات في علم مصطلح الحديث	١٣٣

الصفحة	الموضوع
١٤٠	٦/ الكتب المؤلفة في علم الجرح و التعديل
١٤٣	نماذج على مصنفات في علم الجرح والتعديل
١٤٨	الكتب المصنفة في علم الرجال
١٤٨	٧/ كتب التراجم العامة
١٥١	نماذج على مصنفات في التراجم العامة
١٦٢	٨/ كتب تراجم الصحابة رضي الله عنهم
١٦٤	نماذج على مصنفات في تراجم الصحابة رضي الله عنهم
١٧٢	٩/ كتب الطبقات
١٧٤	نماذج على مصنفات في كتب الطبقات
١٩٠	١٠/ كتب التاريخ
١٩٣	نماذج على مصنفات في كتب التاريخ
١٩٨	١١/ كتب تراجم خاصة بالثقات
٢٠٠	نماذج على مصنفات في تراجم خاصة بالثقات
٢٠٨	١٢/ كتب تراجم خاصة بالضعفاء
٢٠٩	نماذج على مصنفات في تراجم خاصة بالضعفاء
٢١٩	١٣/ كتب السؤالات

الصفحة	الموضوع
٢٢٠	نماذج على مصنفات في كتب السؤالات
٢٣٢	١٤/ كتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الإسانيد
٢٣٥	نماذج على مصنفات في الكتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الإسانيد
٢٥٣	١٥/ كتب المتون كلها معاً (الجوامع والصحاح والسنن والمسانيد والمستدركات والمستخرجات)
٢٦٠	نماذج على الجوامع والصحاح
٢٧٦	نماذج على المسانيد
٢٨٧	نماذج على المستدركات
٢٩٢	نماذج على المستخرجات
٢٩٧	١٦/ كتب العلل
٣٠٠	نماذج على مصنفات في كتب العلل
٣٠٨	١٧/ المصنفات في الأجزاء المفردة والآثار
٣٤٨	نماذج على مصنفات في الأجزاء المفردة
٣٥٢	نماذج في مصنفات في الآثار
٣٦٣	١٨/ المصنفات في الأحاديث المتواترة
٣٦٤	نماذج على مصنفات في الأحاديث المتواترة
٣٦٩	١٩/ المصنفات في الأحاديث المشتهرة بن الناس

الصفحة	الموضوع
٣٧٠	نماذج على مصنفات في الأحاديث المشتهرة بن الناس
٣٧٥	٢٠/ المصنفات في الحديث الضعيف والموضوع
٣٧٩	نماذج على مصنفات في الحديث الضعيف
٣٨٥	نماذج على مصنفات في الحديث الموضوع
٣٩٤	٢١/ المصنفات في تخريج الأحاديث
٣٩٩	نماذج على مصنفات في كتب تخريج الأحاديث
٤٠٦	٢٢/ كتب شرح المتون
٤١٤	نماذج على مصنفات في كتب شرح المتون
٤٢٣	٢٣/ كتب غريب الحديث
٤٢٤	نماذج على مصنفات في كتب غريب الحديث
٤٣٠	٢٤/ كتب السيرة
٤٣٧	نماذج على مصنفات في كتب السيرة
٤٤٢	٢٥/ كتب البلدان
٤٤٦	نماذج على مصنفات في كتب البلدان
٤٥١	٢٦/ كتب الأنساب
٤٨٢	نماذج على المصنفات في كتب الأنساب

الصفحة	الموضوع
٤٨٦	٢٧/ الموسوعات
٤٩٢	نبذه عن الموسوعات ودوائر المعارف ونماذج علمها
٥٠٠	٢٨/ المخطوطات
٥٠٩	نماذج على المخطوطات



المقدمة

المقدمة

موسوعة المصنفات في الكتاب والسنة وما يلحق بهما

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضِلِّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلَّم تسليماً كثيراً.

أمَّا بعد:

فبفضل الله عزوجل، ثمَّ بفضل الجدِّ والمثابرة من طالبات الدراسات العليا في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تمَّ إنجاز هذه الموسوعة المباركة؛ لخدمة الباحثين في العلوم الشرعية؛ لتمكينهم من الوقوف على أغلب المصنفات في كل باب من أبواب العلم الشرعي وما يلحقه، على حسب تاريخ وفاة المصنفين، ثمَّ يتبع ذلك المصنفات المعاصرة، بالإضافة إلى الوقوف على نماذج لمناهج المؤلفين وطريقتهم في التصنيف وشروحهم والتعريف بهم، وهي على النحو التالي:

أولاً: فهرس الموضوعات:

تحتوي موسوعة المصنفات على العلوم الشرعية وما يلحق بها كالتالي:

الموضوع	م
المعاجم في اللغة العربية	١
معاني وغريب ألفاظ القرآن	٢
كتب التفسير بأنواعه الثلاثة	٣
أهم المصنفات في علوم القرآن الإجمالي والمفرد	٤
الكتب المؤلفة في علم مصطلح الحديث	٥

الكتب المؤلفة في علم الجرح و التعديل	٦
كتب التراجم العامة	٧
كتب تراجم الصحابة	٨
كتب الطبقات	٩
كتب التاريخ	١٠
كتب تراجم خاصة بالثقات	١١
كتب تراجم خاصة بالضعفاء	١٢
كتب السؤالات	١٣
كتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الاسانيد	١٤
الجوامع والصحاح والسنن والمسانيد والمستدركات والمستخرجات	١٥
كتب العلل	١٦
المصنفات في الأجزاء المفردة والآثار	١٧
المصنفات في الحديث المتواتر	١٨
المصنفات في الأحاديث المشتهرة بن الناس	١٩
المصنفات في الحديث الضعيف والموضوع	٢٠
المصنفات في تخريج الأحاديث	٢١
كتب شرح المتون	٢٢
كتب غريب الحديث	٢٣
كتب السيرة	٢٤
كتب البلدان	٢٥
كتب الأنساب	٢٦
الموسوعات	٢٧
المخطوطات	٢٨

ثانياً: التعريف بمنهج المؤلفين في مصنفاتهم كما يلي:

نماذج للتعريف بمنهج المؤلفين						
القاموس المحيط للفيروزبادي	لسان العرب لابن منظور	تهذيب اللغة للازهري	العين للفراهيدي + تاج العروس + لسان العرب	العين للفراهيدي	معاجم اللغة العربية	١
غريب القران لابن قتيبة	معاني القران للفرء	غريب القران للسجستاني	(غريب القران) نزهة القلوب للسجستاني	تحفة الارب لأبو حيان الاندلسي	معاني وغريب القران الكريم	٢
أضواء البيان للشنقيطي	الدر المنثور للسيوطي	تفسير ابن ابي حاتم	تفسير ابن كثير	الكشف والبيان للثعلبي	التفسير بالمأثور	٣
البحر المحيط للغرناطي	لباب التأويل للغازن	تفسير مجاهد	مفتاح الغيب للرازي	ارشاد العقل السليم لابي السعود	التفسير بالرأي	٤
تفسير التستري	جامع البيان للطبري	تفسير ابن عطية	تفسير الزمخشري	الجامع لاحكام القران للقرطبي	تفسير يجمع بينهما	٥
فنون الافنان في عيون علوم القران لابن الجوزي	مناهل العرفان للزرقاني	معجم مصطلح علوم القران للجزمي	المدخل لأبو شهبه للإتقان للسيوطي	البرهان للزركشي	علوم القران (الاجمالي)	٦
لباب النقول للسيوطي	الناسخ و المنسوخ للنحاس	اعجاز القران للباقلاني	نظم الدرر للبقاعي	التبيان في اعراب القران للعكبري	علوم القران (المفرد)	٧

٨	مصطلح الحديث	مقدمة ابن الصلاح	النكت على ابن صلاح لابن حجر	المخزون في علم الحديث للازدي	التقريب و التيسير للهوراني	الوسيط لأبي شهبه
٩	الجرح والتعديل	عناية العلماء بالإسناد لعبدالعزیز فارح	الجرح و التعديل لأبي حاتم	ميزان الاعتدال للذهبي	الجرح و التعديل للقاسمي	خلاصة التأصيل للعوئي
١٠	التراجم العامة	الأعلام للزركلي	الأعلام للزركلي	الارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي	سير اعلام النبلاء للذهبي	معجم المفسرين عادل نويهض
١١	تراجم الصحابة	الإصابة لابن حجر	أسد الغابة لابن الاثير	معرفة الصحابة للاصمعياني	معجم الصحابة لابن قانع	معجم الصحابة للبعوي
١٢	الطبقات	الطبقات الكبرى لابن سعد	الطبقات لابن سعد	طبقات الاصبهانيين للاصبهاني	الطبقات للنسائي	طبقات خليفة بن خياط
١٣	التاريخ	المنتظم في تاريخ الامم لابن الجوزي	تاريخ واسط	أخبار الاصبهانيين للاصبهاني	تاريخ واسط للواسطي	السلوك للمقريزي
١٤	الثقات	تاريخ اسماء الثقات لابن شاهين	الثقات للعجلي	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقطلوبغا	الثقات للعجلي	الهداية و الارشاد للكلاباذي
١٥	الضعفاء	أسماء الضعفاء لابن شاهين	الضعفاء للعقبلي	الكامل في الضعفاء	الضعفاء الصغير للبخاري	التكميل في الجرح و التعديل والضعفاء لابن الكثير
١٦	السؤالات	سؤالات ابن محرز لابن معين	سؤالات حمزة للدارقطني	سؤالات مسعود بن علي السجزي	سؤالات الحاكم للدارقطني	سؤالات ابي داوود لابن حنبل

١٧	كتب مفردة في معرفة الرواة	أبو هريرة لمحمد عجاج	تيسير الكريم عن عثمان للصلاحي	سيرة عائشة رضي الله عنها للندوي	مناقب أبو حنيفة	تاريخ ابن يونس المصري + مناقب احمد بن حنبل لابن الجوزي
١٨	كتب في لطائف الاسناد	لسابق واللاحق للبيгдаدي	الرواة من الاخوة والاخوات	المؤتلف والمختلف للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني البيгдаدي	رواية الابهاء عن الابناء للبيгдаدي	الفانيد في حلاوة الاسانيد للسيوطي
١٩	المتون : الجوامع والصحاح	صحيح مسلم	الترمذي	صحيح ابن خزيمة	صحيح البخاري	الترمذي
٢٠	السنن	سنن أبو داوود	سنن الترمذي	سنن النسائي	السنن الصغرى البيهقي	سنن ابن ماجه
٢١	المسانيد	مسند احمد	مسند أبو داوود الطيالسي	مسند الشافعي	مسند ابن ابي شيبه	مسند أبو يعلى الموصلي
٢٢	المستدركات	الالزامات للدارقطني	المستدرک للحاكم	مستدرک التعليل على إرواء الغليل لأحمد بن محمد الخليل	المستدرک للحاكم	الاجابة لاستدراكات عائشة رضي الله عنها
٢٣	المستخرجات	الاصفهانى على البخاري	مستخرج أبو عوانة	مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي	مستخرج أبو عوانة	مستخرج الجرجاني

العلل المتناهية لابن الجوزي	العلل للترمذي	علل الحديث لابن أبي حاتم	العلل للدارقطني	العلل لابن حنبل	العلل	٢٤
مسند المقلين من الامراء للرازي	الجهاد لابن المبارك	البعث والنشور للمهيني	الجمعة للنسائي	الإيمان للقاسم بن سلام	الاجزاء الحديثية المفردة	٢٥
الاثار الصحيحة للنادي الزهوي	الاثار لابي يوسف	كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني	السنن للبيهقي	معرفة السنن والاثار للبيهقي	الآثار	٢٦
نظم التناثر الكتاني	لقط اللآئ المتناثرة للزبيدي	قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي	الفوائد المتكاثرة للسيوطي	الفوائد المتكاثرة للسيوطي	المتواتر	٢٧
اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على اللسان للغزي	المقاصد الحسنة للسخاوي	الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي	كشف الخفاء للعجلوني	التذكرة للزركشي	المشتهرة	٢٨
الضعفاء والمتروكون للنسائي	ضعيف أبو داود للالباني	المخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي	المنار المنيف لابن القيم	الكامل في الضعفاء للجرجاني	الضعيف	٢٩
الفوائد المجموعة للشوكاني	الموضوعات لابن الجوزي	تزييه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الموضوعة لابن عراق	تذكرة الموضوعات للفتي	اللائى المصنوعة للسيوطي	الموضوع	٣٠

مصاييح السنة للبيغوي	نصب الراية للزليعي	جامع الأصول لابن الأثير	المطالب العالية لابن حجر	التلخيص الخبير لابن حجر	كتب في تخريج الاحاديث	٣١
الإفصاح عن معاني الصحاح	المنتقى	إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد	عمدة القاري للعيبي	شرح ابن رسلان على ابي داود	كتب في شرح المتون	٣٢
الدلائل للسرقسطي	النهاية لابن الاثير	غريب الحديث لإبراهيم الحربي	النهاية في غريب الحديث لابن الاثير	الغريب لابن سلام	غريب الحديث	٣٣
زاد المعاد	حدايق الانوار	بهجة المحافل للعامري	سيرة ابن اسحاق	الرحيق المختوم	السيرة	٣٤
موسوعة ١٠٠ مدينة	البلدان لابن فقيه	احسن التقسيم	تاريخ واسط	معجم البلدان للحموي	البلدان	٣٥
قلائد الجمان للقلقشندي	الانساب للسمعاني	نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي	لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي	جمهرة انساب العرب	الأنساب	٣٦
	موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة	الموسوعة القرآنية خصائص السور			الموسوعات	٣٧
	منار الانرار للسفي	مخطوط المَرْحَمَةُ الغَيْبِيَّةُ			المخطوطات	٣٨

		بِالتَّرْجَمَةِ اللِّيْتِيَّةِ				
--	--	-----------------------------------	--	--	--	--

نسأل الله عزوجل قبول هذا العمل، وجعله خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لطلاب العلم والباحثين في العلوم الشرعية، ومعيناً لهم في الوقوف على مصادرها، وأن يكون ذخراً يثقل به موازيننا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ..

أ. د. إندونيسيا خالد حسون

أستاذ الكتاب والسنة في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية



المصنفات في الكتاب والسنة وما يلحق بهما



- ✿ المعاجم في اللغة العربية
- ✿ معاني وغريب ألفاظ القرآن
- ✿ كتب التفسير بأنواعه الثلاثة
- ✿ أهم المصنفات في علوم القرآن الإجمالي والمفرد
- ✿ الكتب المؤلفة في علم مصطلح الحديث
- ✿ الكتب المؤلفة في علم الجرح و التعديل
- ✿ كتب التراجم العامة
- ✿ كتب تراجم الصحابة
- ✿ كتب الطبقات
- ✿ كتب التاريخ
- ✿ كتب تراجم خاصة بالثقات
- ✿ كتب خاصة بالضعفاء
- ✿ كتب السؤالات
- ✿ كتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الاسانيد
- ✿ الجوامع والصحاح والسنن والمسانيد والمستدركات والمستخرجات
- ✿ العلل
- ✿ الأجزاء المفردة والآثار
- ✿ المصنفات في الحديث المتواتر
- ✿ الاحاديث المشتهرة بن الناس
- ✿ الضعيف والموضوع
- ✿ تخريج الأحاديث
- ✿ شرح المتون
- ✿ غريب الحديث
- ✿ كتب السيرة
- ✿ البلدان
- ✿ الأنساب
- ✿ الموسوعات
- ✿ المخطوطات

كتب اللغة والمعاني في القرآن الكريم ١/ المعاجم في اللغة العربية

سنة الوفاة	اسم الكتاب . المؤلف
١٧٠هـ	١- العين. أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد البصري
٢٠٦	٢- الجيم. أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء
٢٠٦	٣- الأزمنة وتلبية الجاهلية. محمد بن المستنير أبو علي الشهير بقطرب
٢١٦	٤- الشاء الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن أصمع
٢٢٤	٥- السلاح أبو عبيد القاسم بن سلام
٢٢٤	٦- الغريب المصنف أبو عبيد القاسم بن سلام
٢٢٤	٧- غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام
٢٤٤	٨- الكنز اللغوي في اللسن العربي ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق
٢٤٨	٩- الفرق أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشعي السجستاني
٢٧٦	١٠- الجرائيم أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
٢٧٦	١١- غريب الحديث أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
٢٨٥	١٢- غريب الحديث إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق
٣٠٢	١٣- الدلائل في غريب الحديث قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، أبو محمد
٣٠٩	١٤- المنجد في اللغة علي الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب ب"كراع النمل"

٣٢١	١٥- جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
٣٢٨	١٦- الزاهر في معاني كلمات الناس محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري
٣٤٥	١٧- العشرات في غريب اللغة محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز الباؤزدي، المعروف بغلام ثعلب
٣٥٠	١٨- معجم ديوان الأدب أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي
٣٧٠	١٩- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور
٣٧٠	٢٠- تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور
٢٨٧	٢١- مفاتيح العلوم محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي
٣٨٨	٢٢- إصلاح غلط المحدثين أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي- المعروف بالخطابي
٣٨٨	٢٣- غريب الحديث أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي
٣٩٣	٢٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي
٣٩٥	٢٥- الإتياع والمزاوجة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين
٣٩٥	٢٦- مجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين

٣٩٥	٢٧- مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين
٣٩٥	٢٨- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري
٣٩٥	٢٩- الفروق اللغوية أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري
٣٩٥	٣٠- معجم الفروق اللغوية أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري
٤٤٤	٣١- الفرق بين الضاد والطاء في كتاب الله عزوجل وفي المشهور من الكلام عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني
٤٥٨	٣٢- المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي
٤٥٨	٣٣- المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي
٤٧٠	٣٤- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو إسحاق الطرابلسي
٤٨٥	٣٥- حصر حرف الطاء أبو الحسن بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحداد المهدي
٤٨٨	٣٦- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر
٥١٥	٣٧- كتاب الأفعال علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطّاع الصقلي

٥٣٧	٣٨- طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي
٥٣٨	٣٩- أساس البلاغة أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله
٥٣٨	٤٠- الفائق في غريب الحديث أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله
٥٤٠	٤١- ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي
٥٤٤	٤٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل
٥٥٠	٤٣- التنبيه على الألفاظ في الغريبين محمد بن ناصر بن محمد بن علي، أبو الفضل السلامي
٦٧٣	٤٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم نشوان الحميري اليميني
٥٨٢	٤٥- غلط الفقهاء عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش
٥٨٢	٤٦- في التعريب والمغرب وهو المعروف بحاشية ابن بري عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش
٥٩٧	٤٧- غريب الحديث جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي

٦٠٦	٤٨- النهاية في غريب الحديث والأثر مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير
٦١٠	٤٩- المغرب في ترتيب المغرب ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطَرَزِيّ
٦١٣	٥٠- اتفاق المباني وافتراق المعاني سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري
٦٥٠	٥١- الشوارد ما تفرد به بعض أئمة اللغة رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني
٦٦٦	٥٢- مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي
٦٧٢	٥٣- إكمال الإعلام بتثليث الكلام محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين
٦٧٢	٥٤- الألفاظ المؤتلفة محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين
٦٧٦	٥٥- تحرير ألفاظ التنبيه أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي
٧٠٩	٥٦- المطلع على ألفاظ المقنع محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البجلي، أبو عبد الله، شمس الدين
٧١١	٥٧- لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي

٧٦٤	٥٨- تصحيح التصحيف وتحريير التحريف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
٧٧٠	٥٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس
٨١٦	٦٠- التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني
٨١٧	٦١- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
٨٦٦	٦٢- الراموز علي الصحاح السيد محمد بن السيد حسن
٨٩٤	٦٣- شرح حدود ابن عرفة محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاح التونسي المالكي
٩١١	٦٤- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي
٩٢٦	٦٥- الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي
٩٧٨	٦٦- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي
٩٩٢	٦٧- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق
١٠٣١	٦٨- التوقيف على مهمات التعاريف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري

١٠٩٤	٦٩- الكليات أيوب بن موسى الحسيني القريبي الكفوي، أبو البقاء الحنفي
١١ ق	٧٠- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاح الفنون القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري
١١٥٨	٧١- كشف اصطلاحات الفنون والعلوم محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي
١٢٠٥	٧٢- تاج العروس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي
١٢٠٧	٧٣- فلك القاموس عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر الكوكباني الشافعي
١٣ ق	٧٤- الفرق لابن أبي ثابت أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي
١٣٠٠	٧٥- تكملة المعاجم العربية رينهارت بيتر آن دوزي
١٣١٨	٧٦- اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء أحمد بن مصطفى اللبّايدي الدمشقي
١٣٤٨	٧٧- تصحيح لسان العرب أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور
١٤٢٤	٧٨- معجم الصواب اللغوي الدكتور أحمد مختار عمر
١٤٢٤	٧٩- معجم اللغة العربية المعاصر د. أحمد مختار عبد الحميد عمر
١٤٢٤	٨٠- معجم اللغة العربية المعاصرة د. أحمد مختار عبد الحميد عمر
معاصر	٨١- منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر أ.د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال

معاصر	٨٢- القاموس الفقهي الدكتور سعدي أبو حبيب
معاصر	٨٣- موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي المعاصر عبد اللطيف عاشور
معاصر	٨٤- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عبد الله درويش
معاصر	٨٥- المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)
معاصر	٨٦- كتاب جمل الغرائب محمد احمل بن محمد أيوب الإصلاحي
معاصر	٨٧- معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعي حامد صادق قنبي
معاصر	٨٨- أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية يحيى بن أحمد عريشي

نماذج على مصنفات المعاجم في اللغة العربية

القاموس المحيط ، والقابوس الوسيط ، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط لمجد

الدين أبو الطاهر الفيروزيادي ت (٨١٧) هـ

طريقته :

طريقة استخراج المعاني من القاموس المحيط اولا نفتح على باب اخر حرف ثم فصل أول حرف
مثلا كلمة عين نفتح على باب النون ثم فصل العين ثم الياء.
فهو إذا مرتب على أبواب بحسب أواخر المواد، ثم كل باب مرتب على فصول بحسب أوائل المواد،
يعني مثلا كلمة (ضرب) تجدها في باب الباء فصل الضاد.
رموزه ومصطلحاته: في القاموس تسعة رموز وهي:

(م) معروف

(ع) موضع.

(د) بلد.

(ة) قرية.

(ج) جمع.

(جج) جمع الجمع.

(ججج) جمع جمع الجمع.

(و) المادة أصلها واوي.

(ي) المادة أصلها يائي.

وقد نظم الخمسة الأولى بعضهم. وينسب للمؤلف. في قوله:

وما فيه من رمز فخمسة أحرف	فميم لمعروف ، وعين لموضع
وجيم لجمع ، ثم هاء لقرية	وللبلد الدال التي أهملت ، فع
ولبعضهم في ذلك:	
وما جاء في القاموس رمزاً فستة	لموضعهم عين ، ومعروف الميم
وجج لجمع الجمع ، دال لبلدة	وقريتهم هاء ، وجمع له الجيم

كما جمع الشيخ نصر أبو الوفاء البويرقي المتوفى سنة (١٢٩١ هـ) فوائد شريفة وقواعد لطيفة في
معرفة اصطلاحات القاموس طبعت في أول القاموس طبعة بولاق.

شروحه :

إضاءة الراموس، إضافة الناموس، على إضاءة القاموس: للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطيب بن موسى الفاسي المتوفي سنة (١١٧٠ هـ). طبع في مطبعة فضالة في المغرب سنة (١٤٠٣ هـ) بتحقيق الشيخ عبد السلام الفاسي والتهامي الراجي الهاشمي، صدر منه ثلاثة أجزاء.

تاج العروس، من جواهر القاموس: للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي المتوفي سنة (١٢٠٥ هـ)

طبع منه خمس مجلدات في المطبعة الوهبية سنة (١٢٨٧ هـ) ولم يكمل طبع باقيه.

ب. ثم طبع في المطبعة الخيرية بمصر الطبعة الأولى سنة (١٣٠٦ هـ) في عشر مجلدات.

ج. — في مطبعة حكومة الكويت سنة (١٣٨٥ هـ) بتحقيق جماعة من علماء اللغة صدر منه حتى الآن خمسة وعشرون مجلداً.

وقد طلب من الشيخ حمد الجاسر أن يراجع هذه الطبعة فنشر في مجلة العرب السنة الخامسة سنة (١٣٩٠ هـ) ملاحظات على المجلد الأول إلى المجلد الحادي والعشرين في حلقات، وجمعها في كتاب مستقل سماه: "نظرات في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس".

طبع في المطابع الأهلية للأوفست بالرياض سنة (١٤٠٧ هـ) في مجلد.

مؤلفات في شرح خطبة القاموس

أفرد جماعة من العلماء خطبة صاحب القاموس بالشرح ومنهم:

الشيخ نصر أبو الوفاء الهوريني المتوفي سنة (١٢٩١ هـ) طبع في أول القاموس المطبوع في مطبعة بولاق بمصر سنة (١٢٧٢ هـ) وفي عدة طبعات من القاموس.

الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤوف المناوي القاهري المتوفي سنة (١٠٣١ هـ) مخطوط منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٦ م) لغة.

الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن رشيد الهلالي السجلماسي المتوفي سنة (١١٧٥ هـ) مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم (٢٤ ش لغة).

كما يوجد منه عدة نسخ مخطوطة في مكتبات المغرب العامة والخاصة.

حواشيه

ألف جماعة من العلماء عدة حواش على القاموس منها:

حاشية على القاموس: للشيخ نور الدين علي بن محمد بن علي الخزرجي المقدسي المعروف بابن غانم المتوفي سنة (١٠٠٤ هـ) لا زالت مخطوطة.

2— القول المأنوس، بتحريه ما في القاموس: للشيخ بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي

المالكي المتوفي سنة (١٠٠٨ هـ)

3— حاشية على القاموس: للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن الجرندى الأندلسي

الفاسي المتوفي سنة (١١٢٥ هـ)

مختصراته

- ١- إحكام الإعراب، عن لغة الأعراب: لجبرائيل فرحات اللبناني الماروني المتوفي سنة (١١٤٥ هـ)، لخص فيه القاموس، وأضاف إليه وهذبه رشيد الدحداح، وقام بنشره سنة (١٨٤٩ م).
- 2- مختصر القاموس: للشيخ علي بن أحمد الهيتي المتوفي سنة (١٠٢٠ هـ)، مخطوط منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٦١٤ لغة)
- 3- ملخص القاموس: للشيخ أبي العباس أحمد بن علي القضاعي الأندلسي الوجاري ثم الفاسي المتوفي سنة (١١٤١ هـ)

تكملاته

- ١- التكملة والذيل والصلة، لما فات صاحب القاموس من اللغة: للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي المتوفي سنة (١٢٠٥ هـ)، ذكر فيه ما فات صاحب القاموس مما ذكره من شرحه تاج العروس، وأخذ هذه التسمية من رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصاغانى - ويقال الصغانى - المتوفي سنة (٦٥٠ هـ). حيث ألف: (التكملة والذيل والصلة، لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية) وهو مطبوع. وقد طبع كتاب الزبيدي هذا مجمع اللغة العربية سنة (١٤٠٦ هـ) بتحقيق الأستاذ مصطفى حجازي في ست مجلدات.
- 2- ابتهاج النفوس، بذكر ما فات القاموس: مجهول المؤلف في دار الكتب المصرية المجلد الأول منه ينتهي بنهاية حرف الثاء برقم (١١٢) ورقم (٥٠٥).

ترجماته

ترجمان اللغة ترجمة [فارسيّة](#) لمحمد يحيى القزويني، أشار إليها صاحب [معيان اللغة](#) في مقدّمة كتابه عند بيانه للكتب التي استفاد منها، فقال: «وترجمان اللغة لمحمد يحيى بن محمد شفيق القزويني، في ترجمة القاموس أيضاً بالفارسيّة].» وقال [صاحب الذريعة](#): ترجمان اللغة، شرح للقاموس بالفارسية للمولى محمد يحيى بن محمد شفيق القزويني، كتبه بأمر شاه سلطان حسين الصفوي في مدّة أحد وثلاثين شهراً وعشرة أيام، شرع فيه عاشر شعبان ١١١٤، وفرغ منه في ٢٠ ربيع الثاني ١١١٧.

القابوس في ترجمة القاموس. ترجمة [فارسيّة](#) لحبيب الله القنّوجي، ذكرها [صديق حسن خان](#) في كتابه البلغة في أصول اللغة بقوله: «القابوس في ترجمة القاموس بالفارسيّة، للشيخ حبيب الله القنّوجي الهندي، كتبها في عهد السلطان محمد شاه، وأتمّها سنة ألف ومائة وسبع وأربعين. وقال [الطبراني](#) في الذريعة: الترجمة للمولى محمد حبيب الله الأصفهاني القنّوجي المشهور بالدهلوي، من علماء القرن الثاني عشر، ترجمه بأمر محمد شاه الهندي حفيد أمير تيمور غوركان الذي أُلّف باسمه القاموس. وزاد المترجم عن بعض اللغات على المتن وأجاب بعض اعتراضات التتوي في منتخب اللغات على الفيروزآبادي ورتّبها على ترتيب الأصل.

الأوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط ترجمة **تركيبية** باللسان **العثماني** لعاصم أفندي، وقد أشار إلى هذه الترجمة صاحب **معيان اللغة** في مقدّمة كتابه عند بيانه للكتب التي استفاد منها في صنع كتابه المذكور، فقال: «وأوقيانوس في ترجمة شرح القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الهندي الزبيدي المصري بالتركيبية.

نقده

قول المأنوس، في صفات القاموس: للشيخ المفتي محمد سعد الله بن نظام الدين الهندي المراد آبادي المتوفي سنة (١٢٩٤ هـ)، اشتمل على خمسة وثلاثين فصلا في الاستدراك على صاحب القاموس، طبع في مطبعة الحسيني برامفور في الهند سنة (١٢٨٧ هـ).

الجاسوس على القاموس: للشيخ أحمد فارس الشدياق المتوفي سنة (١٣٠٤ هـ) اشتمل على مقدمة في (٩٠) صفحة وأربعة وعشرين نقدا وخاتمة.

طبع في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة (١٢٩٩ هـ) في مجلد ضخّم وأعدت تصويره دار صادر في بيروت دون تاريخ وفي آخره للمؤلف:

تحريت في الجاسوس نصحا لكل من. يؤلف أرجو الأجر من عالم الغيب

فإن كان فيه بعض شيء يعيبه. فكل كتاب خط لم يخل من عيب

سر الليال، في القلب والإبدال: للشيخ أحمد فارس بن يوسف الشدياق – سابق الذكر – المتوفي سنة (١٣٠٤ هـ)، اشتمل على ثلاثة مقاصد:

الأول: سرد الأفعال والأسماء المتداولة.

والثاني: إيراد الألفاظ المقلوبة والمبدلة.

والثالث: استدراك ما فات صاحب القاموس من لفظ أو مثل أو إيضاح عبارة أو نسق مادة. إلخ،

طبع في القسطنطينية سنة (١٢٨٤ هـ)

الرابع: الدر اللقيط، في أغلاط القاموس المحيط: للشيخ محمد بن مصطفى الداودي المعروف بداود زاده التركي المتوفي سنة (١٠١٧ هـ)

الخامس: الطراز الأول، فيما عليه من لغة العرب المعول: للشيخ علي بن أحمد بن محمد

الحسيني الحسيني المعروف بعلي خان الشهير بابن معصوم المتوفي سنة (١١١٩ هـ). اشتمل على

تعقيبات كثيرة على القاموس، منه ثلاثة مجلدات في مكتبة سباسلار وثلاثة أخرى في مكتبة

عاطف، ومجلدان في مكتبة كاشف الغطاء بالنجف.

خصائصه

نقلا حرفيا عن طبعة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع:

يقوم القاموس المحيط على نظام التقفية، أي ترتيب الكلمات والألفاظ بحسب أواخر حروفها

بعد تجريد اللفظ من أحرف الزيادة، وذلك لثبات لام الفعل في الكلمة بينما تدخل الزيادات على

أول اللفظة في أحوالها المختلفة.

ولم يبلغ معجم من المعاجم منذ تاريخ التصنيف العربي للمعاجم والقواميس ما بلغه القاموس المحيط من حيث شيوخ استعماله وكثرة تداوله، فقد عد منذ بداية وجوده معجم العلماء والأدباء، ومرجع المختصين في التفسير والحديث والفقهاء والأدب، وفي العلوم المختلفة، وبقي المعجم الأول حقبا طويلة من الزمن حتى نازعه هذه المكانة لسان العرب وأصبح المرجع اللغوي الأول في الأوساط العلمية والهيئات الأكاديمية.

كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي هو أول معجم عربي يؤلف في اللغة العربية، وإن أي مجاميع لغوية موحدة الموضوع سبقت الخليل ليست بمعاجم لأن معجم العين قد بني على خطة ثابتة نجدها في هيكل الكتاب وتقسيماته، ولذلك فإن تخطيط شكل المعجم العربي الأول والمعلومات التي نشرت فيه مسألة محسوبة ومناورة علمية مقصودة لذاتها.

وأن هذا المعجم بني في مضامينه على أن يكون دائرة معارف للغة العرب، ولهذا فقد تضمن شواهد القرآن والحديث والشعر والمثل. اتخذ الخليل بن أحمد الفراهيدي طريقة في ترتيب ألفاظ اللغة لم يسبق إليها، وهي تدلّ - مع صعوبتها - على عبقرية فذة، فترتيب الألفاظ لم يسلك فيه الترتيب المعروف في وقته وهو الترتيب الألفبائي، وإنما جعل مخارج الحروف عماده فيه، وهذا الترتيب هو الأساس الأول للمعجم، حيث قسّمه إلى كتبٍ وجعل كل حرفٍ كتاباً، ثم قسم كل كتابٍ (حرفٍ) إلى أقسامٍ بحسب أبنية الكلمات وهو الأساس الثاني، ثم قلب الكلمات التي ذكرها تحت كل بناء على الصور المستعملة عند العرب، وهو الأساس الثالث.

الأساس الأول: ترتيب الحروف

بدأ بأقصى الحروف مخرجاً فجعلها بداية الترتيب ثم الذي يليها من جهة الفم حتى انتهى منها جميعاً، ولكنه لم يبدأ بأقصاها مخرجاً وهي الهمزة لعدم ثباتها على صورة واحدة، فهي تُقلب كثيراً إلى أحد حروف العلة، ولم يبدأ بالحرف التالي وهو الهاء لضعفها فأخّرها إلى الحرف الثالث، فبدأ بحرف العين الذي يخرج من وسط الحلق وبعده الحاء، وهكذا حتى انتهى إلى حروف الشفتين، ثم حروف المدّ وبعدها الهمزة.

وتحت كل حرفٍ من الحروف وُضعت الكلمات التي تخصّه، ولكي لا يحدث تكرير للكلمات فتُذكر تحت كل حرفٍ من حروفها فقد سلك المعجم الطريقة التالية:

وُضعت كل كلمة تحت أقصى حروفها مخرجاً دون النظر إلى موضع الحرف، سواءً كان في بدايتها أم في وسطها أم في آخرها، فمثلاً:

(لعب) أوردتها في حرف العين لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

(رزق) أوردتها في حرف القاف لأنه أقصاها مخرجاً، ولا ترد في غيره.

الأساس الثاني: تقسيم الأبنية

جميع الكلمات التي وُضعت تحت الحرف لكونه أقصى حروفها مخرجاً قُسمت بالنظر إلى حروفها الأصول ووضعت تحت أبنيتها، فوضعت الأبنية في أبواب تحت كل حرف، ولذا ينقسم الحرف الواحد إلى أبوابٍ تشمل الكلمات مصتفة بالنظر إلى حروفها الأصلية دون الزائدة والأبواب هي:

باب الثنائي الصحيح / ذكر تحته الكلمات الثنائية مثل (الخاء والقاف) وفيه: حَقٌّ، الحَقَّقَة، الأخقوق.

باب الثلاثي الصحيح / ذكر تحته الكلمات الثلاثية دون زوائد.

باب الثلاثي المعتلّ / ذكر تحته ما فيه حرفان صحيحان وحرف علة مثل: (الخاء والطاء وأحد حروف العلة [و ا ي ء]) وفيه: خطو، خطأ، خوط، وخط، خيط، طيخ، طخي. وغيره من الأبواب.

حينما نعيد النظر في الكلمات السابق ذكرها في الأساس الأول فإننا نجدها على النحو التالي:

(لعب) تحت باب الثلاثي الصحيح من حرف العين، ومعها مشتقاتها.

(رزق) تحت باب الثلاثي الصحيح من حرف القاف، ومعها مشتقاتها.

الأساس الثالث: تقليب الكلمات

إن الكلمات التي تدخل تحت كل بناءٍ تُقلّب على الصور المستعملة في العربية، ولذا فإن جميع تلك الصور ترد مرّةً واحدةً تحت أقصى حروفها مخرجاً، ومن الأمثلة السابقة نعرف ما يلي:

(لعب، لبع، بلع، بعل، علب، عبل) هذه التقليلات المختلفة للحروف الثلاثة يرد المستعمل منها تحت حرف العين، في باب الثلاثي الصحيح، في مادة (علب)، لأنّ العين هي أقصاها مخرجاً، ثمّ اللام لأنها من طرف اللسان، ثمّ الباء لأنها من الشفتين، وهكذا بقيّة الكلمات التي ذكرتها سابقاً تذكر في موضع واحد مع جميع تقليباتها المستعملة. وقد استعمل تقليب الكلمات ليكون طريقةً إلى إحصاء جميع الكلمات العربية المستعملة، وليس معناه أنّ جميع التقليلات استعملها العرب، بل منها ما استعمله ومنها ما أهمله، ولكن هذه الطريقة الإحصائية تُبرز له كل الصور الممكنة ليعرف بها المستعمل والمهمل.

طريقة البحث عن الكلمة في معجم العين:

عند البحث عن الكلمة نسلك الخطوات التالية:

١- تعيين الحروف الأصلية للكلمة.

٢- تعيين أقصى حروفها مخرجاً، حيث إنّه هو الحرف الذي تُذكر تحته الكلمة المقصودة، دون النظر إلى موضع الحرف سواءً كان في أولها أو أوسطها أو آخرها.

٣- تعيين بناء الكلمة المقصودة، هل هو ثنائي أم ثلاثي صحيح أم ثلاثي معتلّ أم لفيف أم رباعي أم خماسي، وبعد تعيين بنائها نعرف أنّ الكلمة تقع تحته.

معجم لسان العرب لابن منظور

هو معجم قديم ، ألفه ابن منظور، ورتب الكلمات فيه اعتماداً على أواخرها، وسمي الحرف الأخير باباً، والحرف الأول فصلاً.

التعريف بمؤلفه :

هو أبو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاريّ، الإفريقي، ثم المصريّ، وهو عربيّ صميم ينحدر من أسرة رويغ بن ثابت الأنصاري.

وُلد في شهر المحرم سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، وقد سمع من ابن المقير، ومرضى بن حاتم، وعبد الرحيم بن الطّفيّل، ويوسف بن المخيليّ، وغيرهم... والمعروف عنه أنه كان شيعياً، وقد عُمر طويلاً، وكبر، وحدث، كما روى عنه السبكيّ والذهبيّ، وقال: "تفرّد بالعوالي". وذكر الصفديّ اهتمامه باختصار الكتب المطوّلة. وقال: "لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطوّلاً إلا وقد اختصره كما أخبر ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمس مائة مجلدة، اختصر (تاريخ دمشق) في نحو ربعة، وكتاب (الأغاني)، وكتاب (العقد الفريد)، وكتاب (نشوار المحاضرة)، وكتاب (الذخيرة)، وكتاب (مفردات ابن البيطار)، وكثيراً من التواريخ الكبار، وكان لا يملّ من هذا العمل.

والمعروف عنه أنه قد خدم في ديوان الإنشاء طوال عمره، كما ولي قضاء طرابلس. ذكر ابن فضل الله أنه عمي في أواخر حياته، ومات في شعبان سنة (٧١١هـ / ١٣١١م).

وممّا هو جدير بالذكر أن هذه الموسوعة اللغوية الكبرى أهم ما صنّفه ابن منظور، فقد جمع فيه بين التهذيب والمحكم، والصحاح، والجمهرة، والنهاية. قال ابن حجر: "جوّده ما شاء ورثبه ترتيب الصحاح، وهو كبير"

قوله: (وهو كبير) له دلالة علمية، فقد بلغت أصول المواد اللغوية ثمانين ألف مادة، وليس هذا بالشيء اليسير، وذلك إذا ما قيسَ بالمواد والأصول اللغوية التي تتضمنها اللغات الكبرى المعروفة في علم اللغات واللسانيات العامة.

تحدّث المؤلّف في خطبة "لسانه" عن البواعث الجوهرية التي حثته على إنشاء هذه الموسوعة اللغوية، وممّا قاله: "فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية... وذلك لِمَا رأيتُه قد غلب في هذا الأوان، من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحنًا مردودًا، وصار النطق بالعربيّة من المعايير معدودًا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعتة كما صنع نوح الفُلك، وقومه منه يسخرون، وسمّيته (لسان العرب).."

فعل ابن منظور ذلك ليصون اللغة العربية؛ لأنها مقدسة لها تراثها المجيد عبر العصور والدهور، وممّا يؤكد هذا التوجه القوميّ عند صاحب اللسان قوله: "...وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان، على كلّ لسان، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن وأنه لغة أهل الجنان. رُوي عن ابن عباس رضي الله

عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبّوا العرب لثلاث: لأني عربيّ، والقرآن عربيّ، وكلام أهل الجنّة عربيّ».

هذا الإيمان الأكبر بالعرب والعروبة والعربية كما قاله الرسول العربيّ الأعظم صلى الله عليه وسلم، قد جاء رحمة للعالمين.

لقد انتقد ابن منظور أساليب العلماء وآراءهم في عصره، ووضّح الاضطراب الذي وقعوا فيه، وأشار إلى ذلك كله بقوله: "وإني لم أزل مشغوقاً بمطالعة كتب اللغات، والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصانيفها، ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه، فإنّه لم يحسن وضعه. وأمّا من أجاد وضعه، فإنه لم يُجدّ جمعه. فلم يُفدّ حسنُ الجمع مع إساءة الوضع، ولا نَفَعَتْ إجادَةُ الوضع مع رداءة الجمع"

هذا النصّ يضع أمامنا حقيقة هامّة، وهي أن المؤلّف اعتمد على اتخاذ المنهج العلمي في التصنيف اللغويّ الموسوعيّ، فقد لاحظنا اهتمام المؤلّف بصحة الأصول اللغوية، بعد التأكد منها، ثم يعمد إلى تنسيقها وتبويبها وتفريعها على نحو ميسّر واضح، بحيث يسهل الرجوع إليها دون مشقة وعناء في وقت الحاجة، وهذا من البواعث الجوهرية الرئيسية في أصل الوضع الموسوعي، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "فاستخرتُ الله في جمع هذا الكتاب، ولم أخرج فيه عمّا في هذه الأصول، ورتبته ترتيب (الصحاح) في الأبواب والفصول، وقصدتُ توشيحاً بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلّى بترصيع دررها عقده، ويكون على مدار الآيات، والأخبار، والأمثال، والأشعار، حلّه وعقده".

واستطرد المعجميّ الكبير ابن منظور، فتحدث عن أهمية معجمه الموسوعيّ اللغويّ الكبير المؤلّف من عشرين مجلداً ضخماً، وقال في خطبته الاستهلالية: "فجاء هذا الكتاب، بحمد الله، واضح المنهج، سهل السلوك، آمناً بمنّة الله من أن يصبح مثل غيره، وهو مطروح متروك، عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه، وغني بما فيه عن غيره، وافتقر غيره إليه، وجمع من اللغات والشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله مثله، وقرنت بين ما غرّب منها، وبين ما شرّق، فانتظم شمل تلك الأصول كلّها في هذا المجموع، وصار هذا بمنزلة الأصل، وأولئك بمنزلة الفروع، فجاء -بحمد الله- وفّق البغية، وفوق المنية، بديع الإتقان، صحيح الأركان، سليماً من لفظ (لو كان)...".

هذه ثقة ابن منظور صاحب اللسان بما صنّفه، وقد توخّى الصواب والتصويب، وطبق المنهج اللغويّ العربيّ الأصيل، هذا كله بالإضافة إلى الإحاطة الكاملة بسائر المصنفات اللغوية العربية السابقة، كما أنه تجنّب المآخذ عليهم، وإنما حاول استكمال ما أهملته المعاجم اللغوية السابقة. وقد اختتم خطبته بقوله: "وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب، وينفع بعلمومه الزاخرة، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا، وينطق به أهل الجنة في الآخرة..."

هذه الكلمات عن علوم اللسان الزاخرة خير بيان وأجمل تبيان، فلقد كان زاد العلماء في كل زمان ومكان.

طريقة البحث فيه :

وللبحث عن أي كلمة في معجم لسان العرب لابد أن نتبع الخطوات الآتية:
معرفة الترتيب الألفبائي (الهجائي) لحروف اللغة العربية، وهي: "أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي".

تجريد المفردات إلى أصولها اللغوية فتجرد الكلمة من الزوائد لنعرف حروفها الأصلية:
فإذا كان الفعل مزيداً ثلاثياً نحو: (استفهم) يرد إلى مادته اللغوية الأصلية (فهم) ، ونحو: (تعليم)،
نردها إلى (علم) ، ونحو: (زراعة) نردها إلى (زرع)، ونحو: (زهور) نردها إلى (زهر)، وكلمة (انتصار)
نردها إلى (نصر)، و(تعليم-علم)، (زراعة-زرع).

رد حروف العلة إلى أصلها الواوي أو اليائي من خلال صيغة الفعل المضارع:
فالألف اللينة في الفعل (رمى) ليست أصلية، فهي منقلبة عن ياء ويمكن معرفة هذا الأصل من
خلال المضارع (يرمي)، ونحو: (اكتال- يكيل- كيل) ، ونحو: (استقى- سقى- يسقى- سقي)، ونحو:
(استوفى- يستوفى- وفي) ، ونحو: (استقى- يستقى- سقى)، ونحو: (منتدى- ينتدى- ندى)، ونحو: (مستشفى- يستشفى- شفي)، وإن لم يتبين الأصل في المضارع، يؤتى بالمصدر، نحو: (سعى- يسعى- السعي).

فك الحرف الأصلي المضعف، نحو: كلمة (مرور- مرّ- مرر) ، ونحو: (تشديد- شدّ- شدد).
البحث عن الكلمة في الحرف الأخير منها، حيث رتبت مواد معجم لسان العرب وفقاً للحرف
الأخير ، فالأول، ثم الحرف الثاني.

وأعرض هنا أمثلة تطبيقية لبعض الكلمات لبيان موقعها في معجم لسان العرب:

(استفهام- فهم): نجدها في باب الميم فصل الفاء.

(تعليم-علم): نجدها في باب الميم فصل العين.

رتب الكلمات التالية بحسب وروها في معجم لسان العرب:

(خياطة- زهور- كتابة- زراعة)- (خيط- زهر- كتب- زرع)

الترتيب الصحيح هو: (كتابة- زهور- خياطة- زراعة)

رتب الكلمات الآتية بحسب ورودها في معجم لسان العرب:

(وقور- استفهام- اکتال- استقى)- (وقر- فهم- كيل- سقى)

الترتيب الصحيح هو: (وقور- اکتال- استفهام- استقى).

معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

ارتبط تاريخ المعاجم العربية ، بأول معجم عربي فكر الخليل في وضع كتاب يضم بين دفتيه كل ألفاظ اللغة العربية . ولجأ إلى ترتيب حروف الهجاء على نظام لم يُسبق إليه ، فقد أَلَفَ الناس ترتيبها على اساس تشابه المجموعات (ب ت ث) و (ج ح خ) (د ذ ر ز) الخ ، ولكنه اهتدى إلى ترتيب الحروف (الأصوات) بحسب مخرجها إلى مجموعات تبدأ بالمجموعة الحلقية التي أولها أعمق حروف الحلق وهو العين ، وتنتهي بالمجموعة الشفوية التي آخرها حرف الميم ثم حروف المد الواو والألف والياء . وكان ترتيب الخليل للأصوات كما يلي :

ع ح ه خ غ ، ق ك ، ج ش ض ، ص س ز ، ط د ت ، ظ ذ ث ، ر ل ن ، ف ب م ، و ا ي .
أما الخطوة الثانية فكانت أن رتب الكلمات تبعاً لحروفها الأصلية (جذورها) فقط ، دون اعتبار للحروف الزائدة . ثم أنه رتَّب الكلمات حسب كمية الحروف فيها : وعالج كل كلمة ومقلوباتها في موضع واحد .

ومن أشهر من سار على نهج الخليل في ترتيب المعاجم ابن دريد في معجمه (الجمهرة) ، والأزهري في معجمه (البارع) ، والصاحب بن عباد في معجمه (المحيط) ، وابن سيده في معجمه (المحکم) .

تاج العروس لمحمد الزبيدي

يعد كتاب تاج العروس: أضخم معجم لغوي وصل إلينا حتى الآن، ومؤلفه: الإمام محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين . والحسيني يعني: يرجع نسبه إلى (الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) والزبيدي نسبة إلى (زبيد) في اليمن، رحل في طلب العلم إلى أقطار شتى في الجزيرة العربية وخارجها، حتى طوف الهند وفارس والمغرب ومصر وغيرها، وعكف على تصنيف هذا الكتاب العظيم الذي يعد دائرة معارف وجامعة للتراث العربي، وليس معجماً لغوياً فحسب.

وقد مكث في تأليفه أربعة عشر عاماً وشهرين، ولما أكمله أولم وليمة حافلة؛ شكراً لله تعالى على تمام هذه النعمة.

وقد توفي الإمام الزبيدي . رحمه الله . سنة (١٢٠٥ هـ) بالطاعون في مصر . وهذا الكتاب له عدة طبعات، أولها: طبعة منشورات دار الحياة ببيروت، وهي من القطع الكبير جداً، وتقع في عشرة مجلدات ضخمة، وقد نفذت من الأسواق . والطبعة الثانية: صدرت عن دار الفكر بتحقيق / علي شيري .

والطبعة الثالثة: الطبعة الكويتية وتقع في أربعين مجلداً من القطع الكبير، وهي محققة من قبل فريق عمل مكون من سبعة وثلاثين محققاً ومراجعاً ومصححاً، ومع هذا فقد استدرك عليهم علامة الجزيرة/ حمد الجاسر. رحمه الله. أشياء في كتابه (نظرات في تاج العروس) وقد كلف وزارة الإعلام الكويتية ملايين الدينارات، فجزاهم الله خيراً على عنايتهم بالتراث، وهذه الطبعة هي المعتمدة، وإليها العزو.

شرح الإمام الزبيدي في هذا الكتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي، وسماه تاج العروس من جواهر القاموس (وجعل مادته) لسان العرب (وأضاف إليه عامة معاجم اللغة العربية بتلخيص مضمونها وإيجازها، وقد بلغ أربعين مجلداً كما تقدم.

استهله بمقدمة تنبئ عن مقاصده، فقال: "فجاء بحمد الله تعالى وَفَقَّ البُغْيَةَ ، وفوق المُنْيَةَ، بديع الإتيان، صحيح الأركان، سليماً من لفظة لو كان، حَلَّتْ بوضعه ذِرْوَةَ الحُقَاطِ، وحَلَّتْ بجمعه عُقْدَةَ الألفاظ جمعت فيه ما تفرَّق في تلك الكُتُب من منطوق ومفهوم، وبسطت القول فيه ولم أشبَع باليسير وطالب العلم مَنهوم .

عن كلِّ كتابٍ نَقَلْتُ مَضمونه، فلم أُبدِل شيئاً فيقال: فإنما إثمه على الذين يبدلونه ... فالناقلُ عنه يَمُدُّ باعَه ويُطَلِّق لسانَه، ويتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خِزَانَةِ ، ... وهو المسؤول أن يُعاملني فيه بفضله وإحسانه، ويُعينني على إتمامه بكرمه وامتنانه، فإنني لم أقصد سوى حِفْظِ هذه اللغة الشريفة، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسُنَّة النبوية ... وقد جمعته في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون، وصنعتة كما صنع نوح عليه السلام الفلك وقومه منه يسخرون، وسميته: تاج العروس من جواهر القاموس (وكأني بالعالم المنصف قد اطلع عليه فارتضاه، وأجال فيه نظرة ذي عَلَقٍ فاجتباها، ... والله درُّ مَنْ يقول :

إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي *** فَلَا زَالَ غَضْبَانًا عَلَيَّ لِنَائِمِهَا

وأرجو من الله تعالى أن يرفع قدرَ هذا الشرح بمته وفضله، وأن ينفع به كما نفع بأصله (... إلى آخر كلامه. رحمه الله.

ثم ترجم للفيروز آبادي مؤلف القاموس ترجمة ضافية، ثم دافع عن اللغة العربية، وبين خطر بغض اللسان العربي (قال): مَنْ بَغَضَ اللسانَ العَرَبِيَّ أَدَّاهُ بُغْضَهُ إلى بُغْضِ القرآنِ وسُنَّةِ الرسولِ صلى الله عليه وسلم، وذلك كُفْرٌ صُرَّاح، وهو الشقاء الباقي، نسأل الله العفو انتهى. ثم تحدث عن علماء اللغة في البصرة والكوفة، وناقح عنهم، وتحدث عن كتب اللغة ومعاجمها، ومما تميز به هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: الاستدراك على صاحب القاموس ما فاته من اللغة، كما استدرك على بعض اللغويين كابن فارس وغيره، انظر مثلاً: (١١/١٨) و(١٠٧/٢٥) و(٢١٩/٢٩).

ثانياً: النقد البناء للعلماء وبعض مشايخه كالفاسي (١٠/٣٢) وغيره، مع الدفاع عن أئمة اللغة (٢٠/١٣)

ثالثاً: بيان اللغات المتعددة في الكلمة الواحدة كما بين اللغات في كلمة (أبرت) ومنها قوله في (٦/١٠): "يقال: نَخَلٌ قد أُبْرِتَ وُؤْبِرَتْ وأُبْرَتْ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ: فَمَنْ قَالَ: أُبْرِتْ، فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ، وَمَنْ قَالَ: وُؤْبِرَتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ، وَمَنْ قَالَ: أُبْرِتْ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ، أَيْ مُلَقَّحَةٌ" انتهى .

رابعاً: بيان الأنساب وتأصيل ما ترجع إليه بعض القبائل كما في (٣٢١/١٤).

خامساً: تحقيق المعاني الصحيحة عند أهل اليمن؛ لأنه منهم، وهو أدري كما في معنى السليط وأنه في لغتهم: دهن السمسم، وليس الزيت. (19/371)

سادساً: العناية بالبلدان والمواضع والحديث عنها بإطناب، ومن أمثلتها: جازان (٣٥٤/٣٤) وضمند (٣١٥/٨) وأبو عريش (٢٦١/١٧) والخوبة (٣٨٨/٢) وحلي ابن يعقوب وهو موضع قبل مكة من جهة اليمن (٢٢٧/٣١) وصنعاء (٣٧٠/٢١) وتسمى قديماً: أزال (٤٤٣/٢٧) وحاجر (٥٤٠/١٠) وسفارين (٤٧/١٢) ووادي بنا باليمن (١٨٤/٤٠) وغيرها.

سابعاً: العناية بالعامي الفصيح، وهذا بيت القصيد، ومن أمثلته: الدبة: ظرف السممن (٣٩٦/٢) وفلجان القهوة ولا تسمى فنجان ولا فنجال (١٥٦/٦) والرياح أي: القرد (٣٨٠/٦) وأهد أي: اثبت في مكانك (١٤٧/٩) والبسة وهي: القطة (٤٥٠/١٥) والطاسة (٢١٣/١٦) والقوطة للطماطم (٥٨/٢٠) وقدع إذا مضى (٥٢٢/٢١) بخلاف من يطلقها على تناول القهوة والتمر فهذا غلط ، وشافه أي: رآه (٥٣١/٢٣) والعراقي أي: التراقي (١٥٢/٢٦) والمشبك معروف (٢٢١/٢٧) وشوك السيال الذي يسمى: السلام (٢٤٣/٢٩) والسلة (٢١٢/٢٩) والجونة (٣٨٥/٣٤) والجمنة (٣٦٤/٣٤) والماجل للماء (٣٩٠/٣٠) والقحم للكبير (٢٣١/٢٣) والكلمات المعربة مثل: المصطكا (٣٤٠/٢٧) وتحدث عن القهوة القشرية (٣٤٠/٢٧) والعجي أي: صغير الإبل (٥٣٧/٣٨) وجعار أي: الضبع (٤٣٨/١٠) وغير ذلك الشيء الكثير الكثير.

فبالخلاصة: أن هذا كتابٌ عظيمٌ نافعٌ جداً، لم يصنف مثله على مدى التاريخ؛ لذلك أنصح باقتنائه والاستفادة منه، والحمد لله رب العالمين.

لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي بن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)

مصادر ابن المنظور في كتابه خمسه وهي :

تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري

حواشي ابن بري على صحاح الجوهري

النهاية في غريب الحديث والأثر لعز الدين ابن الأثير.

يحتوي هذا المعجم ٨٠ ألف مادة، أي بزيادة ٢٠ ألف مادة على **القاموس المحيط**. وهو من أغنى المعاجم بالشواهد، وهو جيد الضبط ويعرض الروايات المتعارضة ويرجح الأقوال فيها. ويذكر المعجم ما اشتق من اللفظ من أسماء **القبائل** والأشخاص والأماكن وغيرها. ويعتبر هذا المعجم **موسوعة** لغوية وأدبية لغزارة مادته العلمية واستقصائه واستيعابه لجل مفردات اللغة العربية. وقد رتب ابن منظور على الأبواب والفصول فجعل **حروف الهجاء** أبواباً أولها باب **الهمزة** وآخرها باب الألف اللينة. وجعل لكل حرف من هذه الأبواب فصلاً بعدد حروف الهجاء، وفي الباب الواحد والفصل يراعي الترتيب الهجائي في الحرف الثاني من **الكلمات** الواردة في كل باب وفصوله، وقد رتب الكلمات على أواخرها، فما كان آخره اللام تجده في باب اللام. أراد ابن منظور بكتابه أن يجمع بين صفتين: الاستقصاء والترتيب؛ إذ كانت المعاجم السابقة - كما يقول هو - تعنى بأحد هذين الأمرين دون الآخر، وأخذ على نفسه أن يأخذ ما في مصادره الخمسة بنصه دون خروج عليه، واعتبر هذا جهده الوحيد في الكتاب، وتبرأ من تبعة أية أخطاء محتملة بأن ما قد يقع في الكتاب من خطأ هو من الأصول، وإن تصرف قليلاً في النهاية فغير شيئاً من ترتيبها.

مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي

كان قد اختصره عن **تاج اللغة وصباح العربية** تاركاً ترتيب مداخله حسب الترتيب التقليدي، أي بدءاً بحروف أواخر الكلمات . ، وقامت وزارة المعارف المصرية بترتيبه حسب الترتيب الألفبائي. وهو معجم سهل التناول ومناسب لجميع الطلاب على مختلف مستوياتهم، وقد امتاز معجم مختار الصحاح بإشارته في كثير من الأحيان في صدد الألفاظ الضعيفة والردئية والمعربة وذكر الألفاظ النادرة والأضداد وعنايته بجوانب الصرف من اشتقاق وإبدال وإعلال. فقد جاء الكتاب شارحاً للألفاظ العربية الواردة في القرآن والسنة وأحاديث العرب ، وقد اجتنب فيه المصنف مشكل اللغة وغريبها طلباً للإختصار وتسهيلاً للحفظ . صدر معجم مختار الصحاح أول مرة في مجلدين بمطبعة بولاق المصرية عام ١٨٦٥ وصدرت الطبعة الثانية عام ١٩٥٧ بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار. توالى طبعات مختار الصحاح وتزايد الإقبال عليه بشكل حفز وزارة المعارف المصرية في العقد الثاني من القرن العشرين إلى رعاية إصدار طبعة منه مرتبة أبجدياً ليسهل استعماله. وانتشرت تلك الطبعة بأحجام متفاوتة وأعيد طبعها عدة مرات.

١- سار الرازي في معجمه على ما سار عليه الجوهري وهو اختيار نظام الالفباء اساساً لتنظيم معجمه حيث اعتبر الحرف الأخير (القافية) من حروف المادة الاصلية باباً . لذا قسم معجمه على سبعة و عشرين باباً أي عدد حروف الهجاء . ثم أدمج مواد الواو والياء في باب واحد ، متبعا

أيها بالباب الثامن والعشرين ، الذي خصه أيضا بالمواد المنتهية بالالف اللينة ، غير المنقلبة عن واو اوياء . ثم جعل الحرف الاول من المادة الاصلية فصلا .

٢- اكتفى في شرح مواده بما يزيل غموضها ، ويكشف ابهامها ، كما اوردنا سابقا على لسانه : ((واقترت فيه ما لا بد لكل عالم وفقهه ، او حافظ من معرفته وحفظه : لكثرة استعماله وجريانه على الالسن مما هو الاهم فالاهم))..

٣- اضاف الكثير من أوزان الافعال الثلاثية التي كان الجوهري قد ذكر افعالها وأهمل أوزانها .

٤- جعل الرازي أبواب الافعال الثلاثية محصورة في ستة انواع لا غير وهي :

أ. فعل يفعل (بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) والمذكور منه سبعة موازين

ب. فعل يفعل (بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع) والمذكور منه خمسة موازين

ج. فعل يفعل (بفتح العين في الماضي و المضارع) والمذكور منه ميزانان

د. فعل يفعل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) والمذكور منه اربعة موازين

هـ . فعل يفعل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) والمذكور منه ميزانان

و. فعل يفعل (بكسر العين في الماضي و المضارع) وهو قليل .

مزيا المعجم- :

1-الاختصار، وهو الهدف الاساسي الذي قصد اليه الرازي وكما قال هو:

((واقترت فيه ما لا بد لكل عالم وفقهه ، او حافظ من من معرفته وحفظه : لكثرة استعماله

وجريانه على الالسن...)) ، فحذف أقول اللغويين الكثيرة وحذف الاعلام والحشود التي لا تهم

الناشئ او المبتدىء.

2-اضافة ما اهمله او افتقده الجوهري في الصحاح من فوائد عثر عليها الرازي في مصادر لغوية

اخرى ، كتهذيب اللغة للازهري ، وغيره من أصول اللغة الموثوق بها.

3-تجنب الرازي في معجمه عويص اللغة وغريبها تسهيلا للحفظ

4-عني كثيرا بضبط المواد ، وبخاصة الاسماء ، فقد ضبط كما قال : ((كل اسم يشبهه على

الاعم الاغلب اما بذكر مثال مشهور عقبيه ، واما بالنص على حركات حروفه التي يقع فيها اللبس

..)) وذلك بقصد بيان ضبطها ، وحماية مختاره من أن ((يتطرق اليه بمرور الايام تحريف

النساخ وتصحيفهم))..

5-بروز شخصية الرازي في كتابه وذلك من خلال المواضع التي صدرها بقوله

((قلت)) ، وكان له رأي خاص في مسائل لغوية أوردتها الجوهري في معجمه.

6-ضم بعض القواعد الصرفية والنحوية وأشار الى اراء بعض العلماء فيها.

7-العناية بالفاظ القران الكريم و الاحاديث النبوية

8-الاستشهاد بآيات القران الكريم واحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) والشعر - على نطاق

ضيق وذلك طلبا للاختصار . -

9-ومن باب الأمانة العلمية انه نسب الفضل لذويه ، فحين شرع في معجمه أشاد بفضل الجوهري وقيمة معجمه ، حيث قال : ((.. وهذا مختصر جمعته من كتاب الصحاح للامام العالم العلامة أبي نصر اسماعيل حماد الجوهري رحمه الله تعالى لما رأيت أحسن أصول اللغة ترتيباً وأوفرها تهذيباً وأسهلها تناولاً وأكثرها تداولاً)). وكذلك نبه الى مصادره التي اخذ عنها واستفاد منها .

تهذيب اللغة للأزهري

من مشاهير أولى معاجم اللغة العربية. قال ابن منظور (ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة للأزهري، ولا أكمل من المحكم لابن سيده... وما عداهما ثنيات الطريق) وقال القفطي: (رزق هذا التصنيف سعادة، وسار في الآفاق، واشتهر ذكره اشتهاً الشمس) ثم ذكر ما علقه الزمخشري على أحد أجزاءها حين ظفر بنسخة منه بخط الأزهري. ألفه الأزهري بعد ما تجاوز السبعين، ونهج فيه على منوال كتاب (العين) واتبع نظامه في تقليب الكلمة وذكر وجوهها، مع أنه نفي أن يكون من تأليف الخليل، وأكثر من الطعن على مؤلفه، حتى كأنه أراد الانتقام للخليل من الليث بن المظفر الذي يتهمه باختلاق العين على الخليل (انظر كتاب (العين) في هذا البرنامج) وقدم له بمقدمة تعتبر من أهم ما كتب في تاريخ اللغة العربية، ذكر فيها طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع كتابه، مبيناً تراجعهم وأثارهم اللغوية. وهم خمس طبقات، تجمع ثمانية وثلاثين إماماً، وأتبع ذلك بباب نبه فيه إلى سبعة ممن اشتهروا بعلوم اللغة، وحشوها بالمزال المفسد والمصحف المغير، وأولهم الليث بن المظفر الذي نحل الخليل كتاب (العين) جملة لينفقه باسمه. ثم الجاحظ، وابن قتيبة الدينوري، وابن دريد، وقطرب، والبشتي صاحب (تكملة العين) وأبو الأزهر البخاري صاحب (الحصائل) وساق مطاعنه في هؤلاء السبعة، لاسيما البشتي. قال: (وسميت كتابي تهذيب اللغة لأنني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغة العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغها، وغيرها الغُتم عن سننها... ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرآته من كتب غيري، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون لطال كتابي، ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها). وقد عني فيه بالبلدان والمواضع والأمكنة والمياه عناية كبيرة، جعلت كتابه من أصح المصادر في هذا السبيل. منه في مكتبات العالم ثمان عشرة نسخة، أهمها: نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، وهي بخط ياقوت الحموي، كتبها سنة ٦١٦هـ انظر التعريف بها في مجلة العرب (س ٣ ص ٤٩٤) طبع الكتاب لأول مرة سنة ١٩٦٤م في مصر بتحقيق طائفة من العلماء.

٢ / معاني وغريب ألفاظ القرآن

١- غريب القرآن لابن عباس رضي الله عنهما (ت: ٦٨هـ)
٢- غريب القرآن لعطاء بن أبي رباح القُرشي (ت: ١١٤هـ)
٣- تفسير غريب القرآن المجيد للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (ت: ١٢٢هـ)
٤- معاني القرآن لواصل بن عطاء، البصري، الغزالي (ت: ١٣١هـ)
٥- غريب القرآن لأبي سعيد: أبان بن تغلب بن رباح البكري، الجريري - بالولاء - القارئ (ت: ١٤١هـ). وقد ذكر أن اسم هذا الكتاب: معاني القرآن.
٦- غريب القرآن - لمحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبي النضر، المفسر (ت: ١٤٦هـ)
٧- معاني القرآن للرؤاسي: محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبي جعفر (ت: ١٧٠هـ)
٨- تفسير غريب القرآن للإمام: مالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ)
٩- معاني القرآن الصغير - ليونس بن حبيب الضبي بالولاء (ت: ١٨٢هـ)
١٠- غريب القرآن - لمؤرج بن عمرو بن منيع بن حصين، السدوسي، البصري، أبي قيّد (ت: ١٩٥هـ).
١١- غريب القرآن ليحيى بن المبارك بن المغيرة، العدوي، أبي محمد، اليزيدي، النحوي (ت: ٢٠٢هـ).
١٢- غريب القرآن للنضر بن شمیل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم، البصري، أبي الحسن (ت: ٢٠٣هـ).
١٣- معاني القرآن لقطرب: محمد بن المستنير بن أحمد، البصري، اللغوي (ت: ٢٠٦هـ).
١٤- معاني القرآن للفراء، يحيى بن زياد، أبي زكريا (ت: ٢٠٧هـ)
١٥- مجاز القرآن لأبي عبيدة، معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ)
١٦- معاني القرآن - للأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة، أبي الحسن، النحوي (ت: ٢١٥هـ).

١٧- غريب القرآن للأصمعي: عبد الملك بن قُريب، الباهلي، أبي سعيد (ت: ٢١٦هـ)
١٨- غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).
١٩- غريب القرآن لمحمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم، البصري، الجُمعي، أبي عبد الله (ت: ٢٣١هـ)
٢٠- غريب القرآن لعبد الله بن يحيى بن المبارك، العدوي، البغدادي، المعروف باليزيدي (ت: ٢٣٧هـ).
٢١- غريب القرآن لابن السكيت: يعقوب بن إسحاق بن يوسف (ت: ٢٤٤هـ).
٢٢- غريب المصاحف لأبي بكر: محمد بن عبد الله الوراق (ت: ٢٤٩هـ).
٢٣- غريب القرآن لمحمد بن عبد الله بن قادم، الكوفي، البغدادي، أبي جعفر، صاحب الفراء (كان حياً ٢٥١هـ).
٢٤- غريب القرآن - لمحمد بن الحسن بن دينار، الأحول، الكوفي، أبي العباس (ت: ٢٥٩هـ).
٢٥- معاني القرآن لسلمة بن عاصم، أبي محمد، البغدادي، النحوي (ت: بعد ٢٧٠هـ).
٢٦- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، أبي محمد: عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ).
٢٧- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، أبي محمد: عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ)
٢٨- معاني القرآن لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، الجهضي، الأزدي (ت: ٢٨٢هـ).
٢٩- كتاب الحروف في معاني القرآن - إلى سورة طه - للمبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبي العباس (ت: ٢٨٦هـ).
٣٠- غريب القرآن لثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، الشيباني، أبو العباس (ت: ٢٩١هـ).
٣١- معاني القرآن لابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، النحوي (ت: ٢٩٩هـ).
٣٢- غريب القرآن لأبي جعفر الطبري، المقرئ: أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم، قيل: إنه توفي في النصف الثاني من القرن الثالث.
٣٣- غريب القرآن للطبري، المفسر: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر (ت: ٣١٠هـ).
٣٤- غريب القرآن لمحمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك، اليزيدي، البغدادي (ت: ٣١٠هـ).
٣٥- تفسير الغريب للخلال الحنبلي: أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر (ت: ٣١١هـ).

٣٦- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، أبو إسحاق: إبراهيم بن السري (ت: ٣١١هـ).
٣٧- غريب القرآن - للأخفش الصغير: علي بن سليمان بن الفضل (ت: ٣١٥هـ).
٣٨- معاني القرآن - لابن الخياط: محمد بن أحمد بن منصور، أبو بكر، النحوي (ت: ٣٢٠هـ).
٣٩- غريب القرآن - لابن دريد، أبو بكر: محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ).
٤٠- غريب القرآن - للبلخي، أبو زيد: أحمد بن سهل (ت: ٣٢٢هـ).
٤١- غريب القرآن للجعد الشيباني، أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح (ت: ٣٢٢هـ).
٤٢- غريب القرآن - لنفطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت: ٣٢٣هـ).
٤٣- معاني القرآن - لعبد الله بن محمد بن سفيان، الخزاز (ت: ٣٢٥هـ).
٤٤- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم للسجستاني، أبي بكر: محمد بن عزّيز (ت: ٣٣٠هـ).
٤٥- غريب القرآن - للعروضي: أحمد بن محمد بن أحمد (توفي بعد ٣٣٦هـ).
٤٦- معاني القرآن للنحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبي جعفر، المعروف: بالمرادي، المصري، النحوي (ت: ٣٣٨هـ).
٤٧- كتاب: ياقوتة الصراط في غريب القرآن - لغلام ثعلب، أبي عمر: محمد بن عبد الواحد، المعروف: بالزاهد، المطرز (ت: ٣٤٥هـ).
٤٨- معاني القرآن - لابن درستويه: عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي، الفسوي، أبي محمد (ت: ٣٤٧هـ).
٤٩- غريب القرآن - للعروضي، أبي الحسن: إبراهيم بن عبد الرحمن، لم يحدد تاريخ وفاته، ولكن قيل: إنه من طبقة ابن درستويه.
٥٠- التقريب في كشف الغريب لابن شجرة: أحمد بن كامل، أبي بكر، القاضي، البغدادي (ت: ٣٥٠هـ).
٥١- الإشارة في غريب القرآن للداشي: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبي بكر، الموصلبي، النقاش (ت: ٣٥١هـ).
٥٢- غريب القرآن لابن خالويه: أبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن حمدان، الهمداني (ت: ٣٧٠هـ).
٥٣- غريب القرآن - للرقماني، أبي الحسن: علي بن عيسى بن علي (ت: ٣٨٤هـ).

٥٤-كتاب الغريبين : غريب القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي : أحمد ابن محمد (ت:٤٠١هـ).
٥٥-تفسير غريب القرآن - للمهدي، القيانى : الحسين بن القاسم بن علي (ت:٤٠٤هـ)
٥٦-غريب القرآن - لأبي بكر : محمد بن الحسن بن فورك، الأنصاري، الأصفهاني (ت:٤٠٦هـ).
٥٧-تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار - لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح، التجيبي، الأندلسي (ت:٤١٩هـ).
٥٨-مفردات ألفاظ القرآن - للراغب الأصفهاني : الحسين بن محمد، أبو القاسم (ت: في حدود ٤٢٥هـ).
٥٩-العمدة في غريب القرآن - لأبي محمد : مكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت:٤٣٧هـ).
٦٠-تفسير المشكل من غريب القرآن - لمكّي بن أبي طالب القيسيّ (ت:٤٣٧هـ).
٦١-تقريب الغريبين (غريب أبي عبيد وابن قتيبة) لأبي الفتح : سُليم ابن أيوب، الرازي (ت:٤٤٧هـ).
٦٢-غريب القرآن - لمحمد بن يوسف بن عمر بن علي، الكفّر طابيّ .
٦٣-غريب القرآن - لمحمد بن أحمد بن مطرف الكتاني (ت:٤٥٤هـ).
٦٤-الزوائد والنظائر في غريب القرآن - للدامغاني : محمد بن علي بن محمد بن حسين بن عبد الملك (ت:٤٧٨هـ)
٦٥-غريب القرآن - لأبي زكريا : يحيى بن علي بن محمد، الشيباني، الخطيب التبريزي (ت:٥٠٢هـ).
٦٦-المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ)
٦٧-غريب القرآن - للزاهد البخاري :محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، علاء الدين (ت:٥٤٦هـ).
٦٨-البيان في غريب القرآن - لأبي البركات بن الأنباري (ت:٥٧٧هـ).
٦٩-غريب القرآن والحديث - لابن الخراط : عبد الحق بن عبد الرحمن، الإشبيلي (ت:٥٨٢هـ).
٧٠-مفردات القرآن - لأحمد بن علي بن السمين، البغدادي، الحلبي - أيضاً - (ت:٥٩٦هـ)

٧١- تذكرة الأريب في تفسير الغريب - لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد، القُرشي، أبي الفرج (ت: ٥٩٧هـ).
٧٢- غريب القرآن وشواذ الروايات - لموفق الدين الإسكندري : عيسى ابن عبد العزيز بن عيسى، اللخمي، أبي القاسم (ت: ٦٢٩هـ).
٧٣- غريب القرآن - لأبي يحيى : عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد، الخزرجي، الأندلسي (ت: ٦٦٣هـ).
٧٤- نظم غريب القرآن - لعز الدين، أبي محمد : عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، الدميري، المعروف بالديري (ت: ٦٩٤هـ).
٧٥- الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف - لمحمد بن إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن بن إدريس (ت: ٧٣٠هـ).
٧٦- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب - لأبي حيان : محمد بن يوسف بن علي بن حيان، الغرناطي، الجياني، الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).
٧٧- بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب - لعلاء الدين : علي بن عثمان بن إبراهيم، المارديني المصري، المعروف بابن التركماني (ت: ٧٥٠هـ).
٧٨- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ).
٧٩- نظم غريب القرآن لأبي الفتح : نصر الله بن محمد، التستري، البغدادي (ت: ٨١٢هـ).
٨٠- التبيان في غريب القرآن لابن الهائم المصري : أحمد بن محمد (ت: ٨١٥هـ).
٨١- غريب القرآن - للمقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت: ٨٤٥هـ).
٨٢- تقريب الغريب - لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل : أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ).
٨٣- الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز - لأبي زيد، الثعالبي، الجزائري : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: ٨٧٥هـ).
٨٤- تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب - لقاسم بن قطلوبغا ابن عبد الله، زين الدين الجمالي (ت: ٨٩٧هـ).
٨٥- مفحمت الأقران في مهمات القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ).

٨٦-فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)

٨٧-التيسير العجيب في تفسير الغريب - لأبي العباس: أحمد بن القاضي وجيه الدين، أبي المعالي: محمد بن محمد بن أبي العافية، المكتاسي، الزناتي (ت: ١٠٢٥هـ)

٨٨-مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين لفخر الدين: طريح بن محمد بن أحمد بن طريح، الرماحي، المسهلي، النجفي، المعروف بالطريحي (ت: ١٠٨٥هـ).

٨٩-فتح المنان بتفسير غريب جمل القرآن - للشبلنجي: مؤمن بن حسن مؤمن (ت: ١٣٠٨هـ).

٩٠-معجم ألفاظ القرآن الكريم - وضعته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، على رأسها: الشيخ إبراهيم حمروش - يرحمه الله - وطبعته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - طبعة كاملة - في مجلدين سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠ م.

نماذج على مصنفات معاني وغريب القرآن

غريب القرآن لابن قتيبة

المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)

المحقق: سعيد اللحام

هو: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهوية وأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزياتي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه الفارسي، وتصانيفه كلها مفيدة، منها ما تقدم ذكره، ومنها «غريب القرآن الكريم» و «غريب الحديث» و «عيون الأخبار» و «مشكل القرآن» و «مشكل الحديث» و «طبقات الشعراء» و «الأشربة» و «إصلاح الغلط» و «كتاب التقفية» و «كتاب الخيل» و «كتاب إعراب القراءات» كانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين، وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين، وقيل سنة إحدى وسبعين.

كتاب تفسير غريب القرآن للإمام ابن قتيبة هو تنمة وإكمال لكتابه تأويل مشكل القرآن. واللفظ الغريب هو في حقيقة الأمر من غامض المشكل الذي عمل ابن قتيبة رحمه الله وأدخله فسيح جناته، على توضيحه وإزالة إبهامه ليكون قريباً من الأفهام. وقد أفرد الغريب في كتاب مستقل رغبة عن الإطالة في شرح المشكل ولأن بعض القراء من المتخصصين والباحثين قد يكون على علم وفهم بالمشكل إنما يستعصي عليه فهم بعض الغريب، ولهذا فقد جعل المشكل في كتاب مستقل والغريب في كتاب آخر، فيجد الباحث والقارئ حاجته دون طویل بحث في كتاب واسع يجمع الموضوعين معا بين دفتيه. وقد اعتمد الإمام ابن قتيبة على كتب السابقين وبالأخص كتاب «معاني القرآن» للفراء وكذلك كتاب معمر بن المثنى (أبو عبيدة) «مجاز القرآن» بل إنه نقل في بعض المواضع شرحهما بلفظه دون تعديل أو تغيير.

تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأيو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن

حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥)

حقيقه سمير المجدوب - نشره المكتب الاسلامي ١٤٠٣-١٩٨٣

شرح طريقة المحقق :

اعتمد فيه المحقق على ثلاث مخطوطات للكتاب يضع النص الاصيل ويشير للتصحيح وذلك لوجود بعض الاخطاء في ألفاظ الكتاب سواء من ناحية القراءات او مواضعها او اختلاف في

النسخ ويقارنها برسم المصحف العثماني بقراءة حفص عن عاصم . وضح المحقق معنى غريب القرآن ونشأة هذا العلم وتطوره ثم شرح منهج الفراء في كتابه ومكانته وانه اوضح في مقدمة كتابه ان الفاظ القرآن وكلماته على قسمين قسم يعلمه العامة وقسم يفهمه المختص بالعربية الحاذق بها وعلى هذا القسم جرى في كتابه موضحا معنى الكلمة الغريبة الوارد في القرآن الكريم مرتبة على حروف المعجم ومعتمد على الحروف الاصلية فقط للكلمة .

وكتابه مختصر ولا يذكر مواضع الكلمة في أي اية او سورة

واقصر على المعنى اللغوي فلم يذكر الاختلافات فيها ولا الشواهد

ويستخدم الحرف الاول او الاخير بلا تحديد مما يتعب القارئ في تتبعه

وانما كان الهدف خدمة كتاب الله فجزاه الله خيرا.

طريقة المؤلف ومحتوى الكتاب :

يعتبر الكتاب أخصر ما ألف في غريب القرآن، وقد قصد فيه مؤلفه الحديث عن قسم غريب القرآن الذي لا يتكلم فيه إلا من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، مُرتبًا له على حروف المعجم. وقد ذكر في كل حرف ما فيه من المواد، معتبرًا في ذلك الحروف الأصلية لا الزائدة، مقتصرًا في ذلك على شرح الكلمة الواقعة في القرآن العزيز.

ملاحظة: نعتذر عن التكرار الغير مقصود نظرا لأن المرجع واحد ، ولم يسعفنا الوقت للتغيير .

معاني القرآن للفراء

ترجمة الفراء :

هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي، النحوي، صاحب الكسائي. مولى بني أسد، الفارسي الأصل، يُكنى بأبي زكريا، واشتهر بالفراء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يفري الكلام، ومن آثاره: اللغات والمصادر في القرآن، آلة الكتاب، الوقف والابتداء، المقصور والممدود، الجمع والتثنية في القرآن، ما تلحن فيه العامة، معاني القرآن، واختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف وغيرها مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين، عن سبع وستين سنة.

قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية؛ لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية؛ لأنها كانت تُتنازع ويدّعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب.

سبب تأليف كتاب معاني القرآن :

قال أبو العباس ثعلب "كان السبب في إملاء كتاب الفراء في المعاني أن عمر بن بكير كان من أصحابه، وكان منقطعاً إلى الحسن بن سهل فكتب إلى الفراء: إن الأمير الحسن بن سهل، ربما

سألني عن الشيء بعد الشيء من القرآن فلا يحضرني فيه جواب، فإن رأيت أن تجمع لي أصولاً، أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه فعلت، فقال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أُملى عليكم كتاباً في القرآن، وجعل لهم يوماً، فلما حضروا خرج إليهم، وكان في المسجد رجل يُؤذّن ويقرأ بالناس في الصلاة، فالتفت إليه الفراء فقال له: اقرأ بفاتحة الكتاب نفسِرها، ثم نوفي الكتاب كله، فقرأ الرجل ويفسر الفراء، قال أبو العباس: لم يعمل أحد قبل مثله، ولا أحسب أن أحداً يزيد عليه". وقيل: أملاه في مجالس عامة كان في جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضياً، وأمل (الحمد) في مائة ورقة، وقال سلمة: أمل الفراء كتبه كلها حفظاً.

وكان محمد بن الجهم السّمري (ت ٢٧٧هـ) راوية الكتاب، وهناك نسخة أخرى لم تشتهر. وسمي معاني القرآن، لأن هذا التركيب يُعنى به ما يشكّل في القرآن، ويحتاج إلى بعض العناء في فهمه.

التعريف بكتاب (معاني القرآن) :

هذا الكتاب هو أشهر كتاب وصل إلينا للكوفيين، ووضع فيه الفراء جلّ آرائه النحوية، وتمثل معظم آراء المدرسة الكوفية، كما شرح فيه كثيراً من المصطلحات النحوية والصرفية التي تخص الكوفيين.

ومعاني القرآن في الأصل كتاب في التفسير، إلا أن الفراء اتجه فيه بقوة اتجاهًا لغويًا، وإذا نظرت إلى هذا الكتاب الثّري وجدت الفراء اهتم فيه بتفسير القرآن بالقرآن اهتمامًا واضحًا، وأذكر لهذا مثالا واحداً أكتفي به: فعند قوله سبحانه: [وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي]، قال الفراء: (يقول: ألهمتهم كما قال: [وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا] أي ألهمها.

منهج الفراء في تفسيره :

يبدأ الفراء طريقته في العرض بوضع الصورة الكلية أولاً، ثم يعود بالتفصيل والتوجيه والاستشهاد لكل ما ذكر، مثال ذلك في تفسيره لقوله تعالى: [الْحَمْدُ لِلَّهِ]، فهو يقول: "اجتمع القراء على رفع «الْحَمْدُ». وأما أهل البدو فمَنهم من يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ». ومنهم من يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ». ومنهم من يقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فيرفع الدال واللام ثم يعود فيأخذ بتفصيل ذلك وتوجيهه والاستشهاد لكل ما ذكر، مما يدل على عقلية واعية منظمة مستوعبة، ولم يقف الفراء عند هذا الحد بل يأخذ بتوجيه كل لغة من لغات البدو، ويستشهد لها من كتاب الله، ومن شعر العرب، وبالمأثور والمنثور، وقد يختم الفراء حديثه بلفتة بلاغية، أو تعليق على كلمة ما، ويذكر لغات عليها، لكل لغة مذهب في العربية، ويوجّه كل مذهب فيها، ثم ينتقل الفراء إلى إعراب كلمة معينة في الآية مستعرضاً ما يجوز فيها من وجوه إعرابية، وقد يذكر في مواضع معينة آراء بعض النحاة ذاكرة ما قالوه فيها، وقد يردّها مبنيًا الصواب فيها، مثال ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: [وَلَا الضَّالِّينَ]، فهو يقول: "فإن معنى «غَيْرٍ» معنى «لَا»... وقد قال بعض من

لا يعرف العربية: إن معنى «غَيْرٍ» في «الْحَمْدُ» معنى «سوى»، وإن «لَا» صلة في الكلام، واحتج بقول الشاعر:

في بئرٍ لا حورٍ سرى وما شعر

وهذا غير جائز لأن المعنى وقع على ما لا يتبين فيه عمله، فهو جحدٌ محضٌ. وإنما يجوز أن تجعل «لَا» صلةً إذا اتصلت بجحدٍ قبلها".

وكذلك من منهجه أنه يذكر أوجهها إعرابية، مع بيان الأوجه المقروءة، ويستدل بأوجه القراءات، ولو كانت من غير قراءات العشر، ومن الأمثلة ذلك قوله تعالى: [رُزِينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا] فهو يقول: "ولم يقل «زينت» وذلك جائز، وإنما ذكر الفعل والاسم مؤنث لأنه مشتق من فعل في مذهب مصدر. فمن أنت أخرج الكلام على اللفظ، ومن ذكر ذهب إلى تذكير المصدر. ومثله «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى» و «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ»، «وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ»".

ومن خصائص منهجه أنه يفسر الآية بأية أخرى، مثال ذلك لقوله تعالى: [مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا]، قال الفراء: وإنما ضرب المثل - والله أعلم - للفعل لا لالعيان الرجال، وإنما هو مثل للنفاق فقال: مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ولم يقل: الذين استوقدوا. وهو كما قال الله: «تَدْوُرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ». وقوله: «مَا خَلَقْتُمْ وَلَا بَعَثْتُمْ إِلَّا كَنْفُسٍ وَاحِدَةً» فالمعنى - والله أعلم -: إلا كبعثت نفس واحدة ولو كان التشبيه للرجال لكان مجموعا كما قال: «كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدَدٌ» أراد القيم والأجسام، وقال: «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» فكان مجموعا إذ أراد تشبيه أعيان الرجال فأجر الكلام على هذا. وإن جاءك تشبيه جمع الرجال موحدا في شعر فأجر الكلام على هذا"

ومن خصائص منهجه أنه يفسر القرآن على ضوء ما يقوله العرب، يقول في تفسير قوله تعالى: [وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ]، يُقال: إنهم على سن واحدة لا يتغيرون، والعرب تقول للرجل إذا كبر ولم يشمط: إنه مخلد، وإذا لم تذهب أسنانه عن الكبر قيل أيضا: إنه مخلد، ويُقال: مخلدون مقرطون، ويقال: مسورون".

وأما اعتماد الفراء على تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة فلم يكن كثيرا؛ وإنما كان قليلا، بل ربما استشهد بشيء من الحديث النبوي الشريف لمسألة لغوية، كاستشهاده بقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أَوْصِي أَمْرًا بِأُمَّهِ) وكذلك كان قليل الاستشهاد بأقوال الصحابة والتابعين، ومما يحمد له في هذا الباب أنه كان مُقلِّداً في إيراد الإسرائيليات.

وأما في آيات الاعتقاد فإنه كان ينهج فيها نهج السلف، يظهر ذلك جليا عند توجيهه قراءة الضم المتواترة في قوله تعالى: [بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ]، قَالَ أَبُو زَكْرِيَا: والعجب وإن أُسند إلى الله فليس معناه من الله كمعناه من العباد، ألا ترى أَنَّهُ قَالَ (فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) وليس

السُّخْرِي من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) ، لَيْسَ ذَلِكَ من الله كمعناه من العباد.

وكان قليل البحث والكلام في آيات الأحكام الفقهية، إذ لم يعرف عنه أنه كان من الفقهاء، وإنما كان من كبار اللُّغويين والنُّحاة .

غريب القرآن المسَمَّى نزهة القلوب للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني رحمه الله:

منهج المؤلف في كتابه :

1. أنه رتب كتابه على حروف المعجم ألف بائيا، ويعتبر أول من فع لذلك من كتب غريب القرآن لأن غالب من سبقه يرتبه على ترتيب سور القرآن، ويذكر تحت كل سورة الألفاظ التي سيفسرها حسب ترتيبها في السورة، وهذا منهج مبتكر.
2. أنه جعل كل حرف ثلاثة أقسام، فبدأ بالمتفوح ثم المضموم ثم المكسور.
3. أنه أدخل حروف الزوائد في مواد الكلمات دون إرجاعها إلى أصل اشتقاقها. فمثلا كلمة (أدبار) نجدها في باب الهمزة المفتوحة ولو كان يسير على الأصل الاشتقاقي لكانت تحت مادة (دبر) من حرف الدال .
4. توجيهه للقراءات: كان لتوجيه القراءات التي لها أثر في المعنى نصيب لا بأس به ومن ذلك قال في قوله تعالى ((فصرهن إليك)) أي ضمهن إليك ويقال أمهلن إليك، و ((فصرهن)) بكسر الصاد قطعهن والمعنى: فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن أي قطعهن.
5. استشهاده بالشعر: كان استشهاده ابن عزيز بالشعر في بيان الألفاظ القرآنية يعتبر قليلا بالنسبة لمن سبقه، واعتمد عليه كأبي عبيدة الذي تميز بكثرة الشواهد الشعرية وغيره ، ومن الأمثلة في استخدامه للشواهد الشعرية ما يلي: عند تفسيره لقوله تعالى ((أرسله معنا غدا ترتع ونلعب)) قال: ويقال ترتع: نأكل ومنه قول الشاعر:
ويحي إذا لاقيته وإذا يخلو له الحمى رتع
6. استشهاده بمنثور كلام العرب من حديث للنبي صلى اله عليه وسلم أو كلام للجاهليين الأقدمين أو كلام للمسلمين قليلا أيضا، ومن أمثلة استشهاده لحديث النبي ﷺ أنه عند تفسيره لقوله تعالى ((ثجا جا)) قال أي متدفقا، ويقال: ثجا جا: سيالا ومنه قول النبي ﷺ " أحب العمل إلى الله تعالى العج والثج " فالعج التلبية والثج إسالة الدماء من الذبح والنحر. ومن أمثلة استشهاده لكلام العرب قوله (... والأمانى : الأكاذيب ومنه قول عثمان : ﷺ ما تمنيت منذ أسلمت. أي ما كذبت. وقول بعض العرب لابن دأب: وهو يحدث أهذا شيء رويته أم شيء تمنيت. أي افتعلته ، والأمانى أيضا: ما يتمناه الإنسان ويشتهي، وقال في قوله تعالى ((ترتع ونلعب)) أي نعم ونلهموا ومنه القيد والترعة تضرب مثلا في الخصب والجذب.

7. اهتمامه بالوجوه والنظائر: كان ابن عزيز يهتم بالوجوه والنظائر في بعض الألفاظ القرآنية وكان نفسه طويلاً بالقياس مع مصنفي الوجوه والنظائر.

غريب القرآن لابن عزيز السجستاني

كتاب محرر من كتب غريب القرآن، ألفه ابن عزيز في عدة سنين وحرره، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره، وهو من أنفس كتب الغريب على وجازته، وما زال العلماء يوصون بمدارسته وحفظه

وقد رتب كتابه على الحروف، وقسم الحرف الواحد إلى ثلاثة أبواب بحسب الحركة، يبدأ بالمفتوح ثم المضموم، ثم المكسور ولم يجر على اعتبار الحرف الثاني أو الذي يليه مما جعل العلماء (والطابعين) بعده يرتبونه على السور.

٣/ كتب التفسير بأنواعه الثلاثة

م	اسم الكتاب	المؤلف	الوفاة	نوعه
١	تنوير المقابس من تفسير ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small>	عبد الله بن عباس <small>رضي الله عنهما</small>	٦٨	جمع بين المأثور والرأي
٢	تفسير مجاهد	أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي	١٠٤	بالمأثور
٣	تفسير مقاتل بن سليمان	أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي	١٥٠	بالمأثور
٤	تفسير الثوري	أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	١٦١	بالمأثور
٥	تفسير القرآن من الجامع لابن وهب	أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي	١٩٧	بالمأثور
٦	تفسير سفيان	سفيان ابن عيينه	١٩٨	بالمأثور
٧	تفسير يحيى بن سلام	يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التبيي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني	٢٠٠	بالمأثور
٨	تفسير الإمام الشافعي	الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي	٢٠٤	بالمأثور
٩	تفسير عبد الرزاق	أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني	٢١١	بالمأثور
١٠	معاني القرآن للأخفش	أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط	٢١٥	جمع ما بين المأثور والرأي
١١	تفسير التستري	أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري	٢٨٣	جمع ما بين المأثور والرأي
١٢	تفسير القرآن ليحيى بن يمان ونافع بن أبي نعيم القارئ	أبو جعفر الترمذي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّافِعِيِّ التَّرمِذِيِّ الرَّمْلِيِّ الفقيه	٢٩٥	بالمأثور
١٣	تفسير الطبري	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري	٣١٠	-

-	٣١١	إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج	معاني القرآن وإعرابه	١٤
-	٣١٩	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري	كتاب تفسير القرآن	١٥
-	٣٢٧	أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم	تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم	١٦
-	٣٣٣	محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي	تفسير الماتريدي	١٧
-	٣٧٣	بو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي	بحر العلوم	١٨
جمع ما بين المأثور والرأي	٣٩٩	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمِين المالكي	تفسير القرآن العزيز	١٩
بالمأثور	٤٠٦	محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر	تفسير ابن فورك	٢٠
-	٤٢٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق	الكشف والبيان عن تفسير القرآن	٢١
جمع ما بين المأثور والرأي	٤٣٧	أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي	الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسير	٢٢
جمع ما بين المأثور والرأي	٤٥٠	أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي	تفسير الماوردي	٢٣
جمع ما بين المأثور والرأي	٤٦٥	عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري	لطائف الإشارات	٢٤
جمع ما بين المأثور والرأي	٤٦٨	أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي	التفسير الوسيط	٢٥
جمع ما بين المأثور والرأي	٤٦٨	أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي	الوجيز	٢٦
بالمأثور	٤٨٩	أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي	تفسير السمعاني	٢٧
-	٥٠٢	أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني	تفسير الراغب	٢٨

٢٩	غرائب التفسير وعجائب التأويل	محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء	٥٠٥	-
٣٠	تفسير البغوي	محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي	٥١٦	جمع ما بين المأثور والرأي
٣١	تفسير الزمخشري الكشاف عن الحقائق غوامض التنزيل	أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله	٥٣٨	بالرأي
٣٢	تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي	٥٤٢	-
٣٣	إيجاز البيان عن معاني القرآن	محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين	٥٥٣	-
٣٤	باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن	محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوري الغزنوي، أبو القاسم	٥٥٣	-
٣٥	تذكرة الأريب في تفسير الغريب	جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي	٥٩٧	جمع ما بين المأثور والرأي
٣٦	زاد المسير في علم التفسير	جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي	٥٩٧	جمع ما بين المأثور والرأي
٣٧	تفسير الرازي مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير	أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري	٦٠٦	بالرأي
٣٨	مباحث التفسير	أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي	٦٣٠	بالمأثور
٣٩	تراث أبي الحسن الحرالي	الْحَرَالِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ التُّجِيبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ	٦٣٨	-
٤٠	تفسير العز بن عبد السلام	أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي	٦٦٠	جمع ما بين المأثور والرأي

جمع ما بين المأثور والرأي	٦٧١	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخرجي شمس الدين	تفسير القرطبي	٤١
بالرأي	٦٨٥	ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي	تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل	٤٢
بالمأثور	٦٨٨	عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي	تفسير الكتاب العزيز وإعرابه	٤٣
جمع ما بين المأثور والرأي	٦٩١	لقاضي عبد الله عمر البيضاوي	أنوار التنزيل وأسرار التأويل	٤٤
بالمأثور	٧٠٨	أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر	ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل	٤٥
بالرأي	٧١٠	أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي	تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل	٤٦
جمع ما بين المأثور والرأي	٧١٣	عبد القادر الجيلاني	تفسير الجيلاني	٤٧
بالمأثور	٧٤١	أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي	تفسير ابن جزي التسهيل لعلوم التنزيل	٤٨
بالرأي	٧٤١	علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف	تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل	٤٩
بالرأي	٧٤٥	أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي	البحر المحيط في التفسير	٥٠
جمع ما بين المأثور والرأي	٧٥١	محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية	التفسير القيم	٥١
جمع ما بين المأثور والرأي	٧٥٦	أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي	الدر المصون في علوم الكتاب المكنون	٥٢
جمع ما بين المأثور والرأي	٧٧٤	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي	تفسير ابن كثير	٥٣

بالمأثور	٧٧٥	أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني	الباب في علوم الكتاب	٥٤
-	٧٩٢	صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي	تفسير ابن أبي العز	٥٥
-	٧٩٥	زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي	تفسير ابن رجب	٥٦
جمع ما بين المأثور والرأي	٨٠٣	محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله	تفسير ابن عرفة	٥٧
بالمأثور	٨١٧	لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما	تنوير المقباس من تفسير ابن عباس	٥٨
.	٨٣٠	أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي	التقييد الكبير	٥٩
-	٨٣٠	أبو العباس البسيلي التونسي	نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد	٦٠
بالرأي	٨٥٠	نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري	غرائب القرآن ورغائب الفرقان	٦١
بالرأي	٨٦٤	جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	تفسير الجالين	٦٢
-	٨٧٥	أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي	تفسير الثعالبي الجواهر الحسان في تفسير القرآن	٦٣
-	٨٨٥	إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور	٦٤
-	٨٩٣	أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي	غاية الأمان في تفسير الكلام الرباني	٦٥
-	٩٠٥	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسيني الحسيني الإيجي الشافعي	تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن	٦٦
-	٩١١	عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي	الدر المنتور في التفسير بالمأثور	٦٧
بالرأي	٩١١	عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي	نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار حاشية السيوطي	٦٨

-	٩٢٠	نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان	الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية	٦٩
-	٩٧٧	شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي	السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا	٧٠
بالرأي	٩٨٢	أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى	تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب	٧١
-	١٠٣٣	مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي	الكلمات البينات في قوله: (وبشر الذين آمنوا وعملوا)	٧٢
-	١٠٦٩	شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي	حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي عناية القاضي	٧٣
-	١١٢٧	إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء	روح البيان	٧٤
-	١٢٠٦	محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي	تفسير آيات من القرآن الكريم	٧٥
-	١٢٠٦	محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي	مختصر تفسير سورة الأنفال	٧٦
-	١٢٢٤	أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي	البحر المديد في تفسير القرآن المجيد	٧٧
-	١٢٢٥	المظهري، محمد ثناء الله	التفسير المظهري	٧٨
بالرأي	١٢٥٠	محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني	فتح القدير	٧٩
بالرأي	١٢٧٠	شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني	٨٠
-	١٣٠٧	أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي	فتح البيان في مقاصد القرآن	٨١
-	١٣١٦	محمد بن عمر نوي الجاوي البنتي إقليما، التناري بلدا	مراح لبيد لكشف معني القرآن المجيد	٨٢

بالرأي	١٣٣٢	محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي	محاسن التأويل	٨٣
-	١٣٥٤	محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني	تفسير القرآن الحكيم تفسير المنار	٨٤
-	١٣٥٩	عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي	تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير	٨٥
-	١٣٧١	حمد بن مصطفى المراغي	تفسير المراغي	٨٦
بالرأي	١٣٧٦	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	٨٩
-	١٣٧٦	أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي	تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن	٩٠
-	١٣٧٦	فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي	توفيق الرحمن في دروس القرآن	٩١
بالرأي	١٣٨٥	سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي	في ظلال القرآن	٩٢
-	١٣٩٠	عبد الكريم يونس الخطيب	التفسير القرآني للقرآن	٩٣
بالرأي	١٣٩٣	محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي	التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد	٩٤
-	١٣٩٣	محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي	أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن	٩٥
-	١٣٩٤	محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة	زهرة التفاسير	٩٦
-	١٤٠٢	محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب	أوضح التفاسير	٩٧
-	١٤٠٣	محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش	إعراب القرآن وبيانه	٩٨
-	١٤٠٤	دروزة محمد عزت	التفسير الحديث مرتب حسب ترتيب النزول	٩٩
-	١٤١٤	إبراهيم بن إسماعيل الأبياري	الموسوعة القرآنية	١٠٠
-	١٤١٨	محمد متولي الشعراوي	تفسير الشعراوي - الخواطر	١٠١

-	١٤١٩	عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ	التفسير البياني للقرآن الكريم	١٠ ٢
-	١٤٢١	محمد بن صالح بن محمد العثيمين	تفسير الحجرات - الحديد	١٠ ٣
-	١٤٢١	محمد بن صالح بن محمد العثيمين	تفسير الفاتحة والبقرة	١٠ ٤
-	١٤٢١	محمد بن صالح بن محمد العثيمين	تفسير الكهف	١٠ ٥
-	١٤٢١	محمد بن صالح بن محمد العثيمين	تفسير جزء عم	١٠ ٦
-	١٤٣١	محمد سيد طنطاوي	التفسير الوسيط للقرآن الكريم	١٠ ٧
-	معاصر	جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري	أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير	١٠ ٨
-	معاصر	مناهج جامعة المدينة العالمية	التفسير الموضوعي ١	١٠ ٩
-		مناهج جامعة المدينة العالمية	التفسير الموضوعي ٢	١١ ٠
-		مناهج جامعة المدينة العالمية	الدخيل في التفسير	١١ ١
-		أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين	موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور	١١ ٢
-		سليمان بن إبراهيم بن عبد الله اللاحم	تدارك بقية العمر في تدبير سورة النصر	١١ ٣
-		عبد العزيز بن صالح العبيد	تأملات في قوله تعالى {ولاتباشروهن وأنتم عاكفون}	١١ ٤
-		عبد الفتاح إبراهيم سلامة	المعجزات والغيبات بين بصائر التنزيل ودياجير الإنكار	١١ ٥

-		عبد الله بن أحمد بن علي الزيد	مختصر تفسير البغوي	١١ ٦
--		عبد المجيد الشيخ عبد الباري	الروايات التفسيرية في فتح الباري	١١ ٧
-		عماد بن زهير حافظ	تسبيح الله ذاته العلية في آيات كتابه السنوية	١١ ٨
-		عماد بن زهير حافظ	حمد الله ذاته الكريمة في آيات كتابه الحكيمية	١١ ٩
-		نخبة من أساتذة التفسي	التفسير الميسر	١٢ ٠
-		لجنة من علماء الأزهر	المنتخب في تفسير القرآن الكريم	١٢ ١
-		محمد بن عبد الرحمن الخميس	أنوار الهلالين في التعقبات على الجلالين	١٢ ٢
-		محمد بن عبد الرحمن الخميس	التعقبات المفيدة على كتاب كلمات القرآن تفسير وبيان	١٢ ٣
-		محمد علي الصابوني	صفوة التفاسير	١٢ ٤
-		اختصار وتحقيق محمد علي الصابوني	مختصر تفسير ابن كثير	١٢ ٥
-		الحجازي، محمد محمود	التفسير الواضح	١٢ ٦
-		محمد يسري	مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة	١٢ ٧
-		مرزوق بن هياس الزهراني	أطيب النشر في تفسير الوصايا العشر	١٢ ٨
-		د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار	تفسير جزء عم	١٢ ٩
-		د وهبة بن مصطفى الزحيلي	التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج	١٣ ٠

-		د وهبة بن مصطفى الزحيلي	التفسير الوسيط	١٣ ١
---	--	-------------------------	----------------	---------

نماذج على مصنفات كتب التفسير

أ- نماذج على التفسير بالمأثور

تفسير ابن أبي حاتم

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، المعروف بابن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ).

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

وكتاب التفسير الذي بين أيدينا ثابت النسبة إلى ابن أبي حاتم رحمه الله، فقد نسبته إليه عدد ممن ترجم له، واشتهرت لدى أهل العلم نسبته إليه؛ فقد نقل عنه واستفاد منه جمع من الأئمة والحفاظ؛ منهم: الذهبي في السير (١٣٦٤)، وابن رجب في جامع العلوم والحكم (١٩٤)، وأكثر ابن كثير في التفسير من النقل عنه كما في (١، ٢٣٧)، (٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٥)، وابن حجر في غير كتاب له، منها: فتح الباري وقد أكثر من النقل عنه كما في (٣٨٨، ٣٣١، ٥٠٠)، (٨)، (٩٨) وغيرها من المواضع، وتغليق التعليق (٣٦)، (٤٨، ٣٤)، والإصابة (١٨، ٦١٠)، (٢، ٣٨٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١)، وذكره ابن حجر ضمن مسموعاته في المعجم المفهرس برقم (٣٦٥)، وكذا نسبته إليه سزجين في تاريخ التراث العربي (١٨).

(وصف الكتاب ومنهجه)

يعد تفسير ابن أبي حاتم رحمه الله خير مثال للتفسير بالمأثور، مما حدا بكثير ممن جاء بعده فصنف في التفسير بالمأثور أن يقتبس منه ويستفيد، كالبعثي وابن كثير، حتى إن السيوطي ليقول في تفسيره: لخصت تفسير ابن أبي حاتم في كتابي.

وإن المطالع لمقدمة المؤلف لكتابه هذا، يجده قد أبان عن منهجه فيه أحسن إبانة، ويمكننا أن نلخص ذلك فيما يلي:

- ١ - جمع بين دفتيه تفسير القرآن بالسنة وآثار الصحابة والتابعين.
- ٢ - إذا وجد التفسير عن رسول الله (فإنه لا يذكر معه شيئاً مما ورد عن الصحابة في تفسير الآية.
- ٣ - فإن لم يجد التفسير عن الرسول (ووجد مرويّاً عن الصحابة وقد اتفقوا على هذا الوجه من التأويل؛ فإنه يذكر أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، ثم يسوّي من وافقهم بغير إسناد، وإن كان ثمّ اختلاف في التفسير، ذكر الخلاف بالأسانيد، وسوّي من وافقهم وحذف إسناده.
- ٤ - فإن لم يجد التفسير عن الصحابة ووجد عن التابعين، تصرف مثلما تصرف في تفسير الصحابة.

- ٥ - أخرج التفسير بأصح الأخبار إسناداً.
- ٦ - انفرد الكتاب بمرويات ليست في غيره.
- ٧ - حفظ لنا كثيراً من التفاسير المفقودة، مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي

طريقته في التفسير أنه يفسر القرآن بما جاء عن السلف مع اختصاره للأسانيد اكتفاء بذكرها في مقدمة الكتاب، كما أنه يعرض للمسائل النحوية ويخوض فيها بتوسع ظاهر، ويعرض لشرح الكلمات اللغوية وبيان أصولها ويستشهد على ما يقول بالشعر العربي ويتوسع في الكلام عن المسائل الفقهية عندما يتناول آية من آيات الأحكام فتراه يذكر الأحكام والخلافات والأدلة ويعرض للمسألة من جميع نواحيها إلى درجة تخرجه عما يراد من الآية. ويلاحظ عليه أنه يكثر من ذكر الإسرائيليات بدون تعقيب مع ذكره لقصص إسرائيلية في منتهى الغرابة. ويظهر من ذلك أن الثعلبي كان مولعاً بالأخبار والقصص إلى درجة كبيرة بدليل أنه ألف كتاباً يشتمل على قصص الأنبياء .

كذلك نجده قد وقع فيما وقع فيه كثير من المفسرين من الاغترار بالأحاديث الموضوعية في فضائل السور سورة سورة فروى في نهاية كل سورة حديثاً في فضلها منسوباً إلى أبي بن كعب كما اغتر بكثير من الأحاديث الموضوعية على السنة الشيعة فشوه بها كتابه دون أن يشير إلى وضعها واختلاقها ومن هذا ما يدل على أن الثعلبي لم يكن له باع في معرفة صحيح الأخبار من سقيمها. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مقدمته في أصول التفسير:

والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين وكان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

وقال الكتاني: في الرسالة المستطرفة عند الكلام عن الواحد المفسر لم يكن له ولا لشيخه الثعلبي الكبير بضاعة في الحديث، بل في تفسيرهما وخصوصاً الثعلبي، أحاديث موضوعية وقصص باطلة.

الدُّرُّ المُنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ المَأْثُورِ لِلسِّيُوطِيِّ

التعريف بمؤلف هذا التفسير:

مؤلف هذا التفسير هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي الشافعي، المسند المحقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، وُلِدَ في رجب سنة ٨٤٩ هـ (تسع وأربعين وثمانمائة)، وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، وأسند وصايته إلى جماعة، منهم الكمال بن الهمام، فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره، وختم القرآن وله من العمر ثمان سنين، وحفظ كثيراً من المتون، وأخذ عن شيوخ كثيرين، عدّهم تلميذه الداودي فبلغ بهم واحداً وخمسين، كما عدّ مؤلفاته فبلغ بها ما يزيد على الخمسمائة مؤلّف، وشهرة مؤلفاته تُغني عن ذكرها، فقد اشتهرت شرقاً وغرباً، ورُزِقت قبول الناس. وكان السيوطي - رحمه الله - آية في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي: عاينتُ الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً.

وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجلاً، وغريباً، ومتناً، وسنداً، واستنباطاً للأحكام. ولقد أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال: لو وجدتُ أكثر لحفظت. ولما بلغ الأربعين سنة تجرّد للعبادة، وانقطع إلى الله تعالى، وأعرض عن الدنيا وأهلها، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلّف سمّاه بـ "التنفيس"، وأقام في روضة المقياس ولم يتحوّل عنها إلى أن مات. وله مناقب وكرامات كثيرة. وله شعر كثير جيد، أغلبه في الفوائد العلمية، والأحكام الشرعية. وتوفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ (إحدى عشرة وتسعمائة) في منزله بروضة المقياس، فرضى الله عنه وأرضاه.

التعريف بهذا التفسير وطريقة مؤلفه فيه:

عرّف الجلال السيوطي نفسه هذا التفسير، وبَيَّن لنا الحامل له على تأليفه، وذلك بمجموع ما ذكره في آخر كتاب الإتيان له، وما ذكره في مقدمة الدُّرِّ المُنْثُورِ نفسه، فقال في آخر الإتيان (٢/١٨٣): "وقد جمعت كتاباً مسنداً فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم، فيه بضعة عشر ألف حديث ما بين مرفوع وموقوف، وقد تم ولله الحمد في أربع مجلدات، وسميته "ترجمان القرآن". وقال في مقدمة الدُّرِّ المُنْثُورِ (٢/١): "وبعد.. فلما أَلَقْتُ كتاب ترجمان القرآن - وهو التفسير المُسَنَدُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وتم بحمد الله في مجلدات، فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرّجة منها واردات، رأيتُ قصور أكثر الهمم عن تحصيله، ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله، فلخصتُ منه هذا المختصر، مقتصراً فيه على متن الأثر، مصدراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر، وسميته بالدُّرِّ المُنْثُورِ، في التفسير المأثور."

ومن هاتين العبارتين يتبين لنا أن السيوطي اختصر كتابه الدر المنثور من كتابه ترجمان القرآن، وحذف الأسانيد مخافة الملل، مع عزوه كل رواية إلى الكتاب الذي أخذها منه.

ويقول السيوطي في آخر الإتيان (٣/ ١٩٠): "وقد شرعتُ في تفسير جامع لجميع ما يُحتاج إليه من التفاسير المنقولة، والأقوال المعقولة، والاستنباطات والإشارات، والأعاريب واللغات، ونكت البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك، بحيث لا يُحتاج معه إلى غيره أصلاً، وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين، وهو الذي جعلت هذا الكتاب - يعني الإتيان مقدمة له."

ومن هذه العبارة يتبين لنا أن كتاب: "مجمع البحرين، ومطلع البدرين" يشبه في منهجه وطريقته - إلى حد كبير - تفسير ابن جرير الطبري، ولكن لا ندرى إذا كان السيوطي قد أتم هذا التفسير أم لا، ويظهر لنا أنه لا صلة بينه وبين كتاب الدر المنثور، وذلك لأنى استعرضتُ كتاب الدر المنثور فوجدته لا يتعرض فيه مطلقاً لما ذكره من منهجه في مجمع البحرين ومطلع البدرين، فلا استنباط، ولا إعراب، ولا نكات بلاغية، ولا مُحَسِّنَات بديعية، ولا شئ مما ذكر أنه سيعرض له في مجمع البحرين ومطلع البدرين، وكل ما فيه هو سرد الروايات عن السلف في التفسير بدون أن يُعقَّب عليها، فلا يُعَدِّل ولا يُجَرِّح، ولا يُضَعِّف ولا يُصَحِّح، فهو كتاب جامع فقط لما يُروى عن السلف في التفسير، أخذه السيوطي من البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وأحمد، وأبي داود، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وعبد ابن حميد، وابن أبي الدنيا، وغيرهم ممن تقدّمه ودوّن التفسير.

والسيوطي رجل مُغرَم بالجمع وكثرة الرواية، وهو مع جلالته قدره، ومعرفته بالحديث وعلله، لم يتحر الصحة فيما جمع في هذا التفسير، وإنما خلط فيه بين الصحيح والعليل، فالكتاب يحتاج إلى تصفية حتى يتميز لنا عثه من سمينه، وهو مطبوع في ست مجلدات، ومتداول بين أهل العلم. ولا يفوتنا هنا أن ننبه إلى أن كتاب الدر المنثور، هو الكتاب الوحيد الذي اقتصر على التفسير المأثور من بين هذه الكتب التي تكلمنا عنها، فلم يخلط بالروايات التي نقلها شيئاً من عمل الرأي كما فعل غيره.

وإنما اعتبرنا كل هذه الكتب من كتب التفسير بالمأثور، نظراً لما امتازت به عمّا عداها من الإكثار في النقل، والاعتماد على الرواية، وما كان وراء ذلك من محاولات تفسيرية أو استطرادات إلى نواح تتصل بالتفسير، فذلك أمر يكاد يكون ثانوياً بالنسبة لما جاء فيها من روايات عن السلف في التفسير.

وإلى هنا نمسك عن الكلام عن بقية الكتب المؤلفة في التفسير المأثور لما قدّمناه من عدم وصول جميعها إلينا، ومن مخافة التطويل.. ولعل القارئ الكريم يتفق معي على أن هذه الكتب التي

تقدّمت، يغنى الكلام عنها عن الكلام عما عداها من الكتب التي نهجت هذا المنهج وسلكت هذا الطريق.

تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي رحمه الله:

تفسير ابن كثير و يقال تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هجرية من أهم وأشهر ما دون في التفسير المأثور، وهو في هذه الناحية يعتبر الكتاب الثاني بعد كتاب ابن جرير الطبري، مع صغر حجمه ووجازة لفظه وشمول معانيه، ويحظى بقبول واسع بين الناس خاصة وعامة.

ويمتاز في طريقته بأنه يذكر الآية، ثم يُفسّرُها بعبارة سهلة موجزة، وإن أمكن توضيح الآية بأية أخرى ذكرها وقارن بين الآيتين حتى يتبين المعنى ويظهر المراد، وهو شديد العناية بهذا النوع من التفسير الذي يسمونه تفسير القرآن بالقرآن، وهذا الكتاب أكثر ما عُرف من كتب التفسير سرداً للآيات المتناسبة في المعنى الواحد.

ثم بعد أن يفرغ من هذا كله، يشرع في سرد الأحاديث المرفوعة التي تتعلق بالآية، ويبين ما يُحتجّ به وما لا يُحتجّ به منها، ثم يردف هذا بأقوال الصحابة والتابعين ومن يليهم من علماء السلف. ونجد ابن كثير يَرَجِّح بعض الأقوال على بعض، ويُضَعِّف بعض الروايات، ويُصَحِّح بعضاً آخر منها، ويُعَدِّل بعض الرواة ويُجَرِّح بعضاً آخر. وهذا يرجع إلى ما كان عليه من المعرفة بفنون الحديث وأحوال الرجال.

وكثيراً ما نجد ابن كثير ينقل من تفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم، وتفسير ابن عطية، وغيرهم ممن تقدّمه.

ومما يمتاز به ابن كثير، أنه يُنَبِّه إلى ما في التفسير المأثور من منكرات الإسرائيليات، ويُحَدِّث منها على وجه الإجمال تارة، وعلى وجه التعيين والبيان لبعض منكراتها تارة أخرى. كما نلاحظ على ابن كثير أنه يدخل في المناقشات الفقهية، ويذكر أقوال العلماء وأدلّتهم عندما يشرح آية من آيات الأحكام ولكنه مع هذا مقتصد مُقِلٌّ لا يُسرف كما أسرف غيره من فقهاء المفسرين.

وبالجملة فإن هذا التفسير من خير كتب التفسير بالمأثور.

مميزات هذا التفسير وأهميته:

ابن كثير رحمه الله لم يأت بمنهج جديد في التفسير أو ابداعات خاصة ولكنه كان ناجحاً نجاحاً متوقفاً في اختيار المنهج الذي سار عليه والطريقة التي سلكها والاختيارات التي انتقاها أو وصل إليها والنقول التي جمعها والأسلوب الذي عرضه.

ويمكن تلخيص مميزات تفسيره في عدد من النقاط:

- * تفسيره القرآن بالقرآن وهي الميزة التي فاق بها غيره من المفسرين حيث جمع الآيات التي تدل على المعنى المراد من الآية المفسرة.
 - * اعتماده على المصدر الثاني ((السنة المطهرة)) وإيرادها بأسانيدھا مع العناية الشديدة بتمحيص الأخبار وتمييزها والكلام على الحديث وعلله ورجاله.
 - * عزوه للأحاديث التي يفسر بها القرآن إلى مصادرها من كتب التفسير والسنة.
 - * نقده غالباً للإسرائيليات والأحاديث الضعيفة والموضوعة.
 - * توجيه أقوال الصحابة والتابعين ومحاولة الجمع بينها وترجيح بعضها على بعض.
 - * تعرضه لأقوال المحدثين والمفسرين والفقهاء وغيرهم بالنقد والتمحيص.
 - * موقفه الواضح المتشدد من الأخبار الاسرائيلية وتنبيهه على الكثير منها وبيان خطئها وخطورها.
 - * عرضه لمذهب السلف الصالح أهل السنة والجماعة وتقريره.
 - * إيراده للأحكام الفقهية بالقدر الذي تقتضيه الحاجة.
 - * تنبيهه على أهل الملل والنحل والرد على المخالف منهم.
 - * أمانته في النقل ونسبته كل نقل إلى مصدره غالباً.
 - * وقوفه عند حدود ما يجوز في تفسير القرآن من غير استطراد في كثير من المباحث والتعرض لما يدخل تحت التفسير بقدر الحاجة فقط من غير إفراط ولا تفريط.
 - * عرض مادة تفسيره بأسلوب شيق سهل مبسط يناله العالم والمتعلم.
- المأخذ على هذا التفسير:

- (1) تجاوزه لبعض الآيات : كتجاوزه عن الثلاث آيات من سورة التوبة وهي قوله تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرًا عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ))
- (2) الإطالة : فقد حرص ابن كثير على ذكر الأسانيد كاملة كما حرص على إيراد الروايات المتكررة في الموضوع الواحد والاستعانة بالشواهد اللغوية مما يؤدي إلى الملل والتعب والسآمة من الإطالة في عرض تفصيلات وجوانب متفرعة ودقيقة لا يستفيد منها إلا فئة مخصصة من العلماء والباحثين وهذا ما دعا العلماء في هذا العصر لاختصار التفسير.
- (3) الاسرائيليات: أنه برغم موقف ابن كثير رحمه الله المتشدد تجاه الاسرائيليات إلا أنه كان يورد بعض الاسرائيليات من باب الاستشهاد لا من باب الاعتضاد مع تبيينه لبطلانها وأنها اسرائيلية ، ولكن القارئ العادي سيقراها وقد لا ينتبه إلى معنى كونها اسرائيلية ، لذلك حرص أيضاً بعض المختصرين لهذا التفسير إلى اغفالها نهائياً وشطبها كلياً.

(4) الأحاديث: وردت بعض الأحاديث والآثار الضعيفة سنداً وامتناً وهو وإن ناقش أكثرها فقد فاته شيء منها ، وذكر بعض الأحاديث بدون إسناد أو تخريج ؛ مثال ذلك في تفسير قوله تعالى : عُنِّيَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ قال: " كما جاء في الحديث : " لا يدخل الجنة ولد زنا " ولم يذكر سند الحديث ولا تخريجه.

(5) في النقل عن غيره : قد ينقل في بعض المواضع النص من غير تصرف أو بتصرف قليل بزيادة أو نقص ولا يثبت العبارة عن نقلها عنه.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن . تأليف العلامة محمد بن محمد المختار الشنقيطي، ١٣٩٣هـ

عد الكتاب من كتب تفسير القرآن الكريم التي تعتمد في التفسير تفسير القرآن بالقرآن أو التفسير بالمأثور، فمؤلفه يحاول أن يوضح المعنى الوارد في الآيات من خلال آيات أخرى أو بعض الأحاديث النبوية، ولا يتعرض للرأي إلا في القليل النادر أو حيث يحتاج إليه، إذا لم يكن عنده ما يعتمد عليه في التفسير من الآيات والأحاديث

أسلوب المؤلف:

انتهج المؤلف في مؤلفه منهج التفسير بلا غرابة ولا تطويل، محتجاً بالأحاديث الصحيحة، التي وردت عن النبي، مبيئاً أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والأحكام، مستدلاً بمذهب الفقهاء كأبي حنيفة النعمان والشافعي وأحمد بن حنبل والليث والأوزاعي وغيرهم.

كما اعتمد المؤلف في تأليف كتابه على أمهات الكتب والمصادر في شتى الفنون، ومن أهم كتب التفاسير التي نقل عنها المؤلف كتاب تفسير ابن جرير الطبري، وأحكام القرآن لمؤلفه أبو بكر بن العربي، وكتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وتفسير ابن كثير، وقد أيد ذلك كله بالأحاديث التي أوردها المحدثون في كتبهم كصحيح البخاري وشرحه فتح الباري، وصحيح مسلم، والمختصر لابن الحاجب في الأصول، ومن أهم الكتب التي اعتمد عليها الشنقيطي في الجرح والتعديل الكامل في ضعفاء الرجال لمؤلفه أبو أحمد بن عدي الجرجاني، والتقريب والتهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني.

كما نقل الشنقيطي عن أكثر أهل اللغة، كأبي عبيد وغيره، مؤيداً ذلك بالأبيات الشعرية الموضحة للمعنى، وابن مالك وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة، وكتب الفقهاء كشرح المذهب للحافظ النووي، وابن القاسم في كتابه المدونه، وابن القصار وغيرهم، وقد التزم ألا يبين القرآن إلا بقراءة سبعية دون أن يتطرق للقراءات الشاذة، ولكنه ذكر في مواضع نادرة القراءة الشاذة استشهاداً للبيان بقراءة سبعية.

وقد عمد الشنقيطي إلى تبيان الأحكام الفقهية عند تفسيره، وذلك بعد عرضه لآية القرآنية وذكر المسائل والتنبيهات المتعلقة بها كقوله: المسألة الأولى، الثانية.. كما عمد إلى تحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج إليها من صرف وإعراب، واستشهاد بشعر العرب، وتحقيق ما يحتاج إليه من المسائل الأصولية والكلام على أسانيد الأحاديث، كل ذلك مع أدلتها من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء، وترجيح ما ظهر بالدليل من غير تعصب لمذهب معين

ب- نماذج على التفسير بالرأي :

تفسير البحر المحيط تأليف: أبو حيان الغرناطي

طريقة المؤلف:

يعد البحر المحيط من التفاسير المدرجة ضمن التفاسير بالرأي، اهتم فيه مصنفه أبو حيان بذكر وجوه الإعراب لألفاظ القرآن ودقائق مسائله النحوية، وتوسع فيها غاية التوسع، وذكر مسائل الخلاف فيها، حتى كاد الكتاب أقرب ما يكون كتاب نحو منه كتاب تفسير، ومع ذلك لم يهمل المصنف الجوانب التفسيرية الأخرى، كذكره المعاني اللغوية للآيات، والأسباب الواردة في نزولها، ويتعرض أيضاً لذكر الناسخ والمنسوخ، وأوجه القراءات القرآنية، والأحكام الفقهية المتعلقة بآيات الأحكام، وقد اعتمد المصنف في جمع مادة تفسيره على كتاب التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير لمؤلفه ابن النقيب، كما أنه كان كثيراً ما ينقل عن الزمخشري وابن عطية الأندلسي، خاصة في مسائل النحو، ويتعقبهما في كثير من المسائل، مع اعترافه لهما بمنزلتهما العلمية.

منهج المفسر

الجانب النحوي هو أبرز ما في تفسير البحر المحيط، إذ إن المؤلف قد أكثر من ذكر مسائل النحو، وتوسع فيها غاية التوسع، وذكر مسائل الخلاف فيها، وقد ذكر أبو حيان في مقدمة كتابه منهج في تفسير القرآن الكريم، وحاصل منهجه نستعرضه وفق الآتي: يبدأ الكلام على مفردات الآية القرآنية، فيشرحها كلمة كلمة، ويبين معانيها، وبعد أن يذكر سبب نزول الآية، إن كان ثمة سبب لنزولها، يشرع في تفسير الآية كاملة، ثم يذكر تناسب الآية مع ما قبلها من الآيات، وكان من منهج أبي حيان ذكر أوجه القراءات القرآنية الواردة في الآية، مع توجيهه لتلك القراءات وفق مقتضيات اللغة العربية، ثم إن أبو حيان ينقل أقوال السلف والخلف الواردة في معاني الآيات، ويختار منها ما يراه الأقوى دليلاً، والأصح ثبوتاً، وكان لأبي حيان اهتمام خاص ببيان النواحي البلاغية في الآية التي يريد تفسيرها، فنجدده يبين أوجه البلاغة فيها غاية البيان، أما معالجه لآيات الأحكام فهذا من منهجه أيضاً، فكان ينقل أقوال الفقهاء في المسألة موضع البحث، ويرجح منها ما يرى أن الدليل يؤيده، والعقل يصوبه..

ويلاحظ من منهج أبي حيان في تفسيره أنه لا يحمل النص القرآني ما لا يحتمل، ولا يخرج به عن ظاهره إلا لدليل يقتضي هذا الخروج، لذلك لا يعرض في تفسيره لأقوال أهل الفلسفة، ولا يعرج لا من قريب ولا بعيد على أقوال الفرق الباطنية، التي تعتمد التأويل المرجوح لآيات القرآن الكريم، ويؤمس أن أبا حيان كان في منهجه بعيداً عن أقوال أهل الفلسفة، وبريئا من مذهب أهل الاعتزال، غير أنه في المقابل لم يلتزم مذهب أهل السنة والجماعة في مسائل الأسماء والصفات، وإن ظهرت عنده بعض اللمسات التي تدل على تمسكه بمنهج أهل السنة والجماعة في ذلك". يقول أبو حيان الغرناطي في مقدمة كتابه

إني أبتدئ أولاً بالكلام على مفردات الآية التي أفسرها لفضة لفضة فيما يحتاج إليه من اللغة والأحكام النحوية لتلك الفضة، وإذا كان للكلمة معنيان أو معان ذكرت ذلك في أول موضع فيه تلك الكلمة، لينظر ما يناسب لها من تلك المعاني في كل موضع تقع فيه فيحمل عليه، ثم أشرع في تفسير الآية ذاكراً سبب نزولها وارتباطها بما قبلها حاشداً فيها القراءات، ذاكراً توجيه ذلك في علم العربية، بحيث إني لا أغادر منها كلمة وإن اشتهرت حتى أتكلم عليها مبدئياً ما فيها من غوامض الإعراب ودقائق الآداب..

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود

ذكر أبو السعود في مقدمة تفسيره أنه بعد ما قرأ الكشاف للزمخشري وأنوار التنزيل للبيضاوي رأى أن يؤلف تفسيراً يجمع فيه فوائد هذين التفسيرين ويضيف إليه ما تحصل عليه من فوائد من التفاسير الأخرى، فألف هذا التفسير الذي جلى فيه بلاغة القرآن وإعجازه وأبرزها في أحسن صورة وهذا مما امتاز به هذا التفسير، يضاف إلى ذلك ذكره للفوائد الدقيقة والحكم البديعة التي دلت عليها الآية والنكت البلاغية النادرة كما أنه يشير إلى القراءات ووجوه الإعراب ويبين معنى الآية على حسب ذلك دون إطالة، ويعرض للمسائل الفقهية المستفادة من الآية ويشير إلى آراء أئمة المذاهب من غير استطراد ويعنى بذكر أقوال الحنفية ويرجحها كثيراً.

ولم يستطرد في ذكر الأخبار الإسرائيلية وإن ذكرها فإنه يصدرها بلفظ روى أو قيل إشارة إلى ضعفها كما أنه يعنى بذكر المناسبات بين الآيات، هذا ويلاحظ عليه ذكره للأحاديث الموضوعية في فضائل السور، حيث ذكر في نهاية كل سورة ما روى فيها من تلك الأحاديث، ويلاحظ عليه صعوبة عبارته في بعض المواضع ودقة إشارته واختصاره للعبارة، بشكل يجعلها غامضة على القارئ

العادي فلا يدركها إلا القارئ المتخصص، وقد نال هذا التفسير شهرة واسعة بين العلماء فقد اهتموا به وتدارسوه واقتبسوا منه.

لُبَاب التَّأْوِيلِ فِي مَعَانِي التَّنْزِيلِ لِلخَازِنِ

التعريف بمؤلف هذا التفسير:

مؤلف هذا التفسير. هو علاء الدين، أبو الحسن، عليّ بن محمد ابن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي. البغدادي، الشافعي، الصوفي، المعروف بالخازن. اشتهر بذلك لأنه كان خازن كتب خانقاه السميّساطية بدمشق. وُلِدَ ببغداد سنة ٦٧٨ هـ (ثمان وسبعين وستمائة من الهجرة)، وسمع بها من ابن الدواليبي، وقدم دمشق فسمع من القاسم ابن مظفر ووزيرة بنت عمر، واشتغل بالعلم كثيراً. قال ابن قاضي شهبة: "كان من أهل العلم، جمع وألّف، وحَدَّثَ ببعض مصنفاته". وقد خَلَّفَ رحمه الله كتباً جَمَّةً في فنون مختلفة، فمن ذلك: لُبَاب التَّأْوِيلِ فِي مَعَانِي التَّنْزِيلِ، وهو التفسير الذي نريد الكلام عنه، وشرح عمدة الأحكام، ومقبول المنقول في عشر مجلدات، جمع فيه بين مسندى الشافعي وأحمد والكتب الستة والموطأ وسنن الدارقطني، ورَتَّبَهُ صوفيّاً حسن السميت بشوش الوجه، كثير التودد للناس. توفي سنة ٧٤١ هـ (إحدى وأربعين وسبعمائة من الهجرة) بمدينة حلب، فرحمه الله رحمة واسعة.

التعريف بهذا التفسير وطريقة مؤلفه فيه:

هذا التفسير اختصره مؤلفه من معالم التنزيل للبعوي، وضم إلى ذلك ما نقله ولخصه من تفاسير من تقدّم عليه، وليس له فيه - كما يقول - سوى النقل والانتخاب، مع حذف الأسانيد وتجنب التطويل والإسهاب.

وهو مكثّر من رواية التفسير المأثور إلى حد ما، مَعْنَى بتقرير الأحكام وأدلتها، مملوء بالأخبار التاريخية، والقصاص الإسرائيلي الذي لا يكاد يسلم كثير منه أمام ميزان العلم الصحيح والعقل السليم، وأرى أن أسوق هنا ما قاله الخازن نفسه في مقدمة تفسيره، مبيّناً به طريقته التي سلكها، ومنهجها الذي نهجه فيه، وفيها غنى عن كل شيء.

قال رحمه الله تعالى: ولما كان كتاب معالم التنزيل، الذي صنّفه الشيخ الجليل، والخبر النبيل، الإمام العالم محيي السُنَّة، قدوة الأمة، وإمام الأئمة، مفتي الفرق، ناصر الحديث، ظهير الدين، أبو محمد الحسين ابن مسعود البعوي من أجَلِّ المصنفات في علم التفسير وأعلها، وأنبلها وأسناها. جامعاً للصحيح من الأقاويل، عارياً عن الشبه والتصحيف والتبديل، محليّ بالأحاديث النبوية، مطرزاً بالأحكام الشرعية، موشى بالقصاص الغريبة، وأخبار الماضين العجيبة، مُرْصِعاً

بأحسن الإشارات، مخرجاً بأوضح العبارات، مُفرغاً في قالب الجمال بأفصح مقال، فرحم الله تعالى مُصنّفه وأجزل ثوابه. وجعل الجنة متقلبه ومآبه. لما كان هذا كتاب كما وصفتُ، أحببتُ أن أنتخب من عُزْرِ فوائده، ودُزْرِ فرائده، وزواهر نصوصه، وجواهر فصوصه، مختصراً جامعاً لمعاني التفسير، ولُباب التأويل والتعبير، حاوياً لخلاصة منقوله، متضمناً لنكته وأصوله، مع فوائد نقلتها، وفرائد لخصتها من كتب التفسير المصنّفة، في سائر علومه المؤلّفة، ولم أجعل لنفسي تصرفاً سوى النقل والانتخاب، مجتنباً حد التطويل والإسهاب، وحذفتُ منه الإسناد لأنه أقرب إلى تحصيل المراد، فما أوردتُ فيه من الأحاديث النبوية والأخبار المصطفوية، على تفسير آية أو بيان حكم - فإن الكتاب يُطلب بيانه من السُنّة، وعلما مدار الشرع وأحكام الدين - عزوته إلى مخرجه، وبَيَّنْتُ اسم ناقله، وجعلتُ عوض كل اسم حرفاً يُعرف به، ليهون على الطالب طلبه. فما كان من صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري فعلامته قبل ذكر الصحابي الراوي للحديث (خ). وما كان من صحيح أبي الحسين النيسابوري فعلامته (م). وما كان مما اتفقا عليه فعلامته (ق). وما كان من كتب السنن، كسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي فإنني أذكر اسمه بغير علامة. وما لم أجده في هذه الكتب ووجدت البغوي قد أخرجه بسند له انفرد به. قلت: روى البغوي بسنده، وما رواه البغوي بإسناد الثعلبي قلت: روى البغوي بإسناد الثعلبي. وما كان فيه من أحاديث زائدة وألفاظ متغيرة فأعتمده، فإنني اجتهدت في تصحيح ما أخرجته من الكتب المعتمدة عند العلماء كالجمع بين الصحيحين للحميدي، وكتاب جامع الأصول لابن الأثير الجزري، ثم إنني عوّضتُ عن حذف الإسناد شرح غريب الحديث وما يتعلق به. ليكون أكمل فائدة في هذا الكتاب، وأسهل على الطلاب، وسفته بأبلغ ما قدرتُ عليه من الإيجاز وحسن الترتيب، مع التسهيل والتقريب. وينبغي لكل مؤلف كتاباً في فن قد سبق إليه، أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد: استنباط شيء إن كان معضلاً. أو جمعه إن كان متفرقاً. أو شرحه إن كان غامضاً. أو حُسن نظم وتأليف. أو إسقاط حشو وتطويل، وأرجو أن لا يخلو هذا الكتاب عن هذه الخصال التي ذكرت. وسمّيته: "لُباب التأويل في معاني التنزيل".

ثم قدّم الخازن لتفسيره بخمسة فصول - الفصل الأول: في فصل القرآن وتلاوته وتعليمه. الفصل الثاني: في وعيد مَنْ قال في القرآن برأيه من غير علم، ووعيد مَنْ أوتى القرآن فنسيه ولم يتعهده. الفصل الثالث: في جمع القرآن وترتيب نزوله، وفي كونه نزل على سبعة أحرف. الفصل الرابع: في كون القرآن نزل على سبعة أحرف وما قيل في ذلك. الفصل الخامس: في معنى التفسير والتأويل. ثم ابتدأ بعد ذلك في التفسير.

توسعه في ذكر الإسرائيليات:

وقد قرأت في هذا التفسير كثيراً فوجدته يتوسع في ذكر القصص الإسرائيلى وكثيراً ما ينقل ما جاء من ذلك عن بعض التفاسير التي تعنى بهذه الناحية كتفسير الثعلبي وغيره، وهو في الغالب لا يُعقَّب على ما يذكر من القصص الإسرائيلى، ولا ينظر إليه بعين الناقد البصير، وإن كان في بعض المواضع لا يترك القصة تمر بدون أن يُبيِّن لنا ضعفها أو كذبها، ولكن على ندره.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في سورة [ص]: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخِصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ...}. الآيات إلى قوله تعالى: {وَوَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ} {٢١-٢٤} نراه يسوق قصصاً أشبه ما يكون بالخرافة كقصة الشيطان الذي تمثَّل لداود في صورة حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن، وجناحها من الدُّر والزبرجد، فطارت ثم وقعت بين رجله وألهمته عن صلواته، وقصة المرأة التي وقع بصره عليها فأعجبه جمالها فاحتال على زوجها حتى قُتِل رجاء أن تسلم له هذه المرأة التي قُتِنَ بها وشُغِفَ بحبها، وغير ذلك من الروايات العجيبة الغريبة، ولكنه يأتي بعد كل هذا فيقول: "إليه" ويُفَيِّد في هذا الفصل كل ما ذكره مما يتنافى مع عصمة نبي الله داود عليه السلام.

ولكننا نرى الخازن يمر بقصص كثيرة لا يُعقَّب عليها، مع أن بعضها غاية في الغرابة، وبعضها مما يخل بمقام النبوة.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [١٠] من سورة الكهف: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ} .. الآية، نراه يذكر قصة أصحاب الكهف، وسبب خروجهم إليه عن محمد بن إسحاق ومحمد بن يسار، وهي غاية في الطول والغرابة ومع ذلك فهو يذكرها ولا يُعقَّب عليها بلفظ واحد.

ومثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآيتين [٨٣، ٨٤] من سورة الأنبياء: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرِّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمةً من عندنا وذكرى للعابدين} .. نراه يروى في حق أيوب عليه السلام، قصة طويلة جداً عن وهب بن منبته، وهي مما لا يكاد يقرها الشرع أو يُصدِّقها العقل، لما فيها من المنافاة لمقام النبوة، ومع ذلك، فهو يذكر هذه القصة ويمر عليها بدون أن يُعقَّب عليها بأية كلمة

عنايته بالأخبار التاريخية:

كذلك نلاحظ على هذا التفسير أنه يفيض في ذكر الغزوات التي كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إليها القرآن.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٩] من سورة الأحزاب: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً} نراه بعد

أن يفرغ من التفسير يقول: "ذكر غزوة الخندق وهي الأحزاب" ثم يذكر وقائع الغزوة وما جرى فيها باستفاضة وتوسع.

ومثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٢٧] من سورة الأحزاب أيضاً: {وَأَوْثَقَكُمْ أَرْضَهُمْ وَيَدْيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ تَطْنُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا}.. نراه يستطرد إلى ذكر غزوة بني قريظة، بتوسع ظاهر، وتفصيل تام.

عنايته بالناحية الفقهية:

كذلك نجد هذا التفسير يعنى جد العناية بالناحية الفقهية، فإذا تكلم عن آية من آيات الأحكام، استطرد إلى مذاهب الفقهاء وأدلّتهم، وأقحم في التفسير فروعاً فقهية كثيرة، قد لا تهتم المفسر بوصف كونه مفسراً في قليل ولا كثير.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية (٢٢٦) من سورة البقرة: {الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} نراه بعد أن ينتهي من التفسير يقول: "فروع تتعلق بحكم الآية" ثم يذكر خمسة فروع - الفرع الأول: في حكم ما إذا حلف أنه لا يقرب زوجته أبداً أو مدة هي أكثر من أربعة أشهر، والثاني: في حكم ما لو حلف ألا يطأها أقل من أربعة أشهر، والثالث: في حكم ما لو حلف ألا يطأها أربعة أشهر، والرابع: في مدة الإيلاء في حق الحر والعبد واختلاف المذاهب في ذلك، والخامس: فيما إذا خرج من الإيلاء بالوطء، فهل تجب عليه كفارة أو لا تجب. ومثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٢٢٨] من سورة البقرة: {والمطلقات يتريصن بأنفسهن ثلاثاً قرواً}.. الآية، نراه يعرض لمذهب الحنفية ومذهب الشافعية فيما تنقضى به عِدَّة الحائض.. ثم يقول: "فصل في أحكم العِدَّة، وفيه مسائل" فيذكر أربع مسائل، يتكلم في المسألة الأولى منها: عن عِدَّة الحوامل، وفي الثانية: عن عِدَّة المتوفى عنها زوجها، وفي الثالثة: عن عِدَّة المطلقة المدخول بها، وفي الرابعة: عن عِدَّة الإماء..

ومثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٢٢٩] من سورة البقرة: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْمَا فِيمَا افْتَدت بِهِ}.. الآية، نجده يقول: "فصل في حكم الخلع، وفيه مسائل" ويذكر ثلاث مسائل؛ المسألة الأولى: فيما يُباح من أجله الخلع، والثانية: في جواز الخلع بأكثر مما أعطاه وعدم جوازه، الثالثة: في اختلاف العلماء في الخلع هل هو فسخ أو طلاق؟.

ومثلاً عند تفسيره لآية الظَّهَار التي في أول سورة المجادلة نراه يسوق فصلاً في أحكام الكفارة، وما يتعلق بالظَّهَار، ويورد فيه ثمانى مسائل لا نطيل بذكرها.

عنايته بالمواعظ:

ثم إنَّ هذا التفسير كثيراً ما يتعرض للمواعظ والرقاق، ويسوق أحاديث الترغيب والترهيب، ولعل نزعة الخازن الصوفية هي التي أثرت فيه فجعلته يعنى بهذه الناحية ويستطرد إليها عند المناسبات.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [١٦] من سورة السجدة: {تتجافى جُئُونُهُمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ} .. الآية؛ نراه يقول بعد الانتهاء من التفسير: "فصل في فضل قيام الليل والحث عليه" .. ثم يسوق في ذلك أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها تدور على البخارى ومسلم والترمذى.

وهكذا نجد هذا التفسير يطرق موضوعات كثيرة في نواح من العلم مختلفة. ولكن شُهرته القصصية، وسُمعه الإسرائيلية، أساءت إليه كثيراً، وكادت تصد الناس عن الرجوع إليه والتعويل عليه!! والكتاب مطبوع في سبعة أجزاء متوسطة الحجم، وهو متداول بين الناس، خصوصاً مَنْ له شغف بالقصص وولوع بالأخبار.

تفسير (مفاتيح الغيب) لفخر الدين الرازي:

هو محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي ، الملقب بفخر الدين الرازي.

ومنهجه في تفسيره يقوم على ما يلي :

-اهتمام الرازي ببيان المناسبات بين آيات القرآن وسوره؛ فهو يهتم غاية الاهتمام بذكر المناسبات بين الآيات القرآنية بعضها مع بعض، وكذلك يهتم بذكر مناسبات السور بعضها مع بعض .

-ثم هو لا يكاد يمر بأية من آيات الأحكام، إلا ويذكر أقوال أهل العلم فيها، مع ترجيحه غالباً لمذهب الشافعي، الذي ينتهي إليه. ويفعل مثل هذا في المسائل الأصولية، والنحوية.

-والذي يظهر لقارئ هذا التفسير -فوق ما تقدم- أن مؤلفه رحمه الله كان مولعاً بكثرة الاستنباطات والاستطرادات في تفسيره، إضافة إلى توسُّعه -كما ذكرنا آنفاً- في ذكر مسائل الكون والطبيعة، ولأجل هذا، فقد قلل البعض من قيمة هذا الكتاب، كتفسير للقرآن الكريم، بل وصل الأمر ببعضهم بأن وصف هذا التفسير بقوله: "فيه كل شيء إلا التفسير" وهذا القول -فيما نرى- فيه شيء من المبالغة، فلا يسعنا أن نسلم به على إطلاقه .

ولكن...ومهما قيل في هذا الكتاب من مدح أو ذم، فإن ما لا نستطيع تجاهله : أن الكتاب -بما له وما عليه- يبقي فيه غير يسير من المادة التفسيرية، التي تفيد طالب العلم المتخصص، وأن فيه ما هو صواب ومقبول. ونستحضر في هذا المقام مقولة الإمام مالك رحمه الله إذ يقول: "إن كل الناس يؤخذ منه ويُردُّ، إلا صاحب هذا القبر" يعني رسول الله عليه الصلاة والسلام.

تفسير ابن مجاهد المكي (ت ١٠٤)

تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل

يتلخَّصُ منهج مجاهد رحمه الله في تفسيره بتوضيح المعنى اللغوي بأوجز عبارة، مع ذكر سبب النزول، واستنباط الأحكام، والأخذ من أهل الكتاب والقول بالرأي في حدود ما سمح به. وقد أفاد كثيراً من شيوخه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، واقتفى أثره ووافقه في تفسير العديد من الآيات، كما أنه يُخالفه أحياناً، وتبرزُ مخالفتُهُ في قول مجاهد بالرأي في بعض الآيات.

ج- نماذج على التفسير الجامع بين المأثور والرأي

تفسير التستري

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري . ولد بمدينة تستر في سنة مائتين،

وفاته فكانت بالبصرة سنة (٢٨٣ هـ) نشأ سهل التستري في تستر، وكانت بدايات اتجاهه إلى التصوف في سن مبكرة جداً، وتفيد مصادر أخرى أنه صحب ذا النون المصري الذي كان له دور- لا نعلم مداه- في رعاية بذرة التصوف لديه

ول ما يلفت النظر إلى هذا التفسير هو حجمه اللطيف، مما يعني بالتالي أنه لا يضم تفسيراً تاماً لجميع الآيات القرآنية، وإنما هو تفسير لبعض آيات القرآن، وتعليقات كانت استجابة لأسئلة بعض مريديه

ومع ترجيح القول بأن أبا بكر البلدي هو من قام بجمع أقوال التستري المتعلقة بتفسير آيات القرآن، فإنه فاتته ضمّ تفسير آيات أخرى، ومن يقرأ تفسير القرطبي يجد فيه أقوالاً للتستري في تفسير آيات لم ترد في تفسيره.

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي

يُعتبر تفسير القرطبي ((الجامع لأحكام القرآن)) أشهر كتبه وأعظمها نفعاً وقد أوضح القرطبي سبب تأليفه بقوله : ((فلما كان كتاب الله هو الكفيل بجميع علوم الشرع الذي استقل بالسنة والفرض، ونزل به أمين السماء إلى أمين الأرض رأيت أن أشتغل به مدى عمري، وأستفرغ فيه مُتّي))

كما بيّن طريقة تأليفه بقوله: ((..بأن أكتب تعليقاً وجيزاً، يتضمن نكتاً من التفسير واللغات، والإعراب والقراءات، والرد على أهل الزيغ والضلالات، وأحاديث كثيرة شاهدة لما نذكره من الأحكام ونزول الآيات، جامعاً بين معانيهما، ومبيناً ما أشكل منهما، بأقوال السلف، ومن تبعهم من الخلف)).

وقد بيّن رحمه الله شرطه ومنهجه في تفسيره أوضح بيان، ولعلّي أجمله في النقاط التالية:

(١) إضافة الأقوال إلى قائليها والأحاديث إلى مصنفها، فإنه يقال: من بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله.

(٢) الإضراب عن كثير من قصص المفسرين وأخبار المؤرخين إلا ما لا بد منه، وما لا غنى عنه للتبيين.

(٣) تبين آيات الأحكام، بمسائل تُسفر عن معناها، وترشد الطالب إلى مقتضاها.

(٤) إن لم تتضمن الآية حكماً ذكر ما فيها من التفسير والتأويل.

(٥) ذكر أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، وبيان الغريب من الألفاظ، مع الاستشهاد بأشعار العرب.

والذي يقرأ تفسير القرطبي يجد أنه قد التزم بما شرطه، وخطه من منهج في الغالب، فهو يعرض لأسباب النزول، والغريب من الألفاظ، ويحتكم إلى اللغة كثيراً، ويرد على الفرق كالمعتزلة، والقدريّة، والروافض، والفلاسفة، كما كان ينقل عن كثير ممن تقدمه في التفسير، خصوصاً من ألف منهم في كتب الأحكام كابن جرير الطبري، وابن عطية، وابن العربي.

جامع البيان في تفسير القرآن للطبري

مؤلف هذا التفسير:

هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الطبري، الإمام الجليل، المجتهد المطلق، صاحب التصانيف المشهورة، وهو من أهل آمل طبرستان، وُلِدَ بها سنة ٢٢٤ هـ (أربع وعشرين ومائتين من الهجرة)، ورحل من بلده في طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، سنة ٢٣٦ هـ (ست وثلاثين ومائتين)، وطوّف في الأقاليم، فسُمِعَ بمصر والشام والعراق، ثم ألقى عصاه واستقر ببغداد، وبقي بها إلى أن مات سنة ٣١٠ هـ عشر وثلاثمائة من الهجرة

مبلغه من العلم والعدالة:

كان ابن جرير أحد الأئمة الأعلام، يُحكّم بقوله، ويُرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب يعتبر تفسير ابن جرير من أقوم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي، وإن

كان في الوقت نفسه يُعتبر مرجعاً غير قليل الأهمية من مراجع التفسير العقلي، نظراً لما فيه من الاستنباط، وتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، ترجيحاً يعتمد على النظر العقلي، والبحث الحر الدقيق.

ويقع تفسير ابن جرير في ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير، وقد كان هذا الكتاب من عهد قريب يكاد يُعتبر مفقوداً لا وجود له، ثم قدّر الله له الظهور والتداول، فكانت مفاجأة سارة للأوساط العلمية في الشرق والغرب أن وُجِدَت في حيازة أمير "حائل" الأمير حمود ابن الأمير عبد الرشيد من أمراء نجد نسخة مخطوطة كاملة من هذا الكتاب، طُبِعَ عليها الكتاب من زمن قريب، فأصبحت في يدنا دائرة معارف غنية في التفسير المأثور.

ولو أننا تتبعنا ما قاله العلماء في تفسير ابن جرير، لوجدنا أن الباحثين في الشرق والغرب قد أجمعوا الحكم على عظيم قيمته، واتفقوا على أنه مرجع لا غنى عنه لطالب التفسير، فقد قال السيوطي رضي الله عنه: "وكتابه - يعني تفسير محمد بن جرير - أجل التفاسير وأعظمها، فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب، والاستنباط، فهو يفوق بذلك على تفاسير الأقدمين". وقال النووي: "أجمعت الأمة على أنه لم يُصنَّف مثل تفسير الطبري" وقال أبو حامد الإسفراييني: "لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل على كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيراً"، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس، فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين، كمقاتل بن بكير والكلبي".

ويذكر صاحب لسان الميزان: أن ابن خزيمة استعار تفسير ابن جرير من ابن خالويه فرده بعد سنين ثم قال: "نظرتُ فيه من أوله إلى آخره فما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير" فابن خزيمة ما شهد هذه الشهادة إلا بعد أن اطلع على ما في هذا التفسير من علم واسع غزير.

وهذا قد كتب "نولدكه" في سنة ١٨٦٠ بعد اطلاعه على بعض فقرات من هذا الكتاب: "لو كان بيدنا هذا الكتاب لاستغنينا به عن كل التفاسير المتأخرة، ومع الأسف فقد كان يظهر أنه مفقود تماماً، وكان مثل تاريخه الكبير مرجعاً لا يفيض معينه أخذ عنه المتأخرون معارفهم".

ويظهر مما بأيدينا من المراجع، أن هذا التفسير كان أوسع مما هو عليه اليوم، اختصر مؤلفه إلى هذا القدر الذي هو عليه الآن، كما أن كتابه في التاريخ ظفر بمثل هذا البسط والاختصار، فابن السبكي يذكر في طبقاته الكبرى: "أن أبا جعفر قال لأصحابه: أتدشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟، فقال: ثلاثون ألف ورقة، فقالوا: هذا ربما تفتى الأعمار قبل تمامه، فاخصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة، ثم قال: هل تدشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟، قالوا: كم قدره؟،

فذكر نحواً مما ذكره في التفسير، فأجابه بمثل ذلك، فقال: إننا لله، ماتت الهمم.. فاختصره في نحو ما اختصر التفسير."

وهذا ونستطيع أن نقول إن تفسير ابن جرير هو التفسير الذي له الأولوية بين كتب التفسير، أولية زمنية، وأولية من ناحية الفن والصناعة.

أما أوليته الزمنية، فلأنه أقدم كتاب في التفسير وصل إلينا، وما سبقه من المحاولات التفسيرية ذهبت بمرور الزمن، ولم يصل إلينا شئ منها، اللهم إلا ما وصل إلينا منها في ثنايا ذلك الكتاب الخالد الذي نحن بصدده.

وأما أوليته من ناحية الفن والصناعة، فذلك أمر يرجع إلى ما يمتاز به الكتاب من الطريقة البديعة التي سلكها فيه مؤلفه، حتى أخرجها للناس كتاباً له قيمته ومكانته.

طريقة ابن جرير في تفسيره:

تجلى طريقة ابن جرير في تفسيره بكل وضوح إذا نحن قرأنا فيه وقطعنا في القراءة شوطاً بعيداً، فأول ما نشاهده، أنه إذا أراد أن يفسر الآية من القرآن يقول: "القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا" ثم يفسر الآية ويستشهد على ما قاله بما يرويه بسنده إلى الصحابة أو التابعين من التفسير المأثور عنهم في هذه الآية، وإذا كان في الآية قولان أو أكثر، فإنه يعرض لكل ما قيل فيها، ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك عن الصحابة أو التابعين.

ثم هو لا يقتصر على مجرد الرواية، بل نجده يتعرض لتوجيه الأقوال، ويرجح بعضها على بعض، كما نجده يتعرض لناحية الإعراب إن دعت الحال إلى ذلك، كما أنه يستنبط الأحكام التي يمكن أن تؤخذ من الآية، مع توجيه الأدلة وترجيح ما يختار.

إنكاره على من يفسر بمجرد الرأي:

ثم هو يخاصم بقوة أصحاب الرأي المستقلين في التفكير، ولا يزال يُشدد في ضرورة الرجوع إلى العلم الراجع إلى الصحابة أو التابعين، والمنقول عنهم نقلاً صحيحاً مستفيضاً، ويرى أن ذلك وحده هو علامة التفسير الصحيح، فمثلاً عندما تكلم عن قوله تعالى في الآية [٤٩] من سورة يوسف: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ} .. نجده يذكر ما ورد في تفسيرها عن السلف مع توجيهه للأقوال وتعرضه للقراءات بقدر ما يحتاج إليه تفسير الآية، ثم يعرج بعد ذلك على من يفسر القرآن برأيه، وبدون اعتماد منه على شئ إلا على مجرد اللغة، فيفند قوله، ويبطل رأيه، فيقل ما نصه: "... وكان بعض من لا علم له بأقوال السلف من أهل التأويل، ممن يفسر القرآن برأيه على مذهب كلام العرب، يوجه معنى قوله: {وَفِيهِ يَعْرِضُونَ} .. إلى: وفيه ينجون من الجذب والقحط بالغيث، ويزعم أنه من العصر، والعصر التي بمعنى المنجاة، من قول أبي زيد الطائي:

صادياً يستغيث غير مغاث ... ولقد كان عصرة المنجود

أى المقهور - ومن قول لبيد:

فبات وأسرى القوم آخر ليلهم ... وما كان وقافاً بغير معصر

وذلك تأويل يكفى من الشهادة على خطئه خلافه قول جميع أهل العلم من الصحابة والتابعين. وكثيراً ما يقف ابن جرير مثل هذا الموقف حيال ما يروى عن مجاهد أو الضحاك أو غيرهما ممن يروون عن ابن عباس.

فمثلاً عند قوله تعالى في الآية [٦٥] من سورة البقرة: {وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} .. يقول ما نصه: "حدَّثني المثنى، قال. حدَّثنا أبو حذيفة، قال: حدَّثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: {وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} قال: "مُسِخَتْ قلوبهم ولم يُمسخوا قردة، وإنما هو مثل ضربه الله لهم، كمثل الحمار يحمل أسفاراً."

ثم يعقب ابن جرير بعد ذلك على قول مجاهد فيقول ما نصه: "وهذا القول الذى قاله مجاهد، قول لظاهر ما دلَّ عليه كتاب الله مخالف" ... الخ.

ومثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: في الآية: [٢٢٩] من سورة البقرة أيضاً: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} .. نجده يروى عن الضحاك في معنى هذه الآية: أَنْ مَنْ طَلَّقَ لِغَيْرِ الْعِدَّةِ فَقَدْ اعْتَدَى وَظَلَمَ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَتَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ثم يقول: "وهذا الذى ذُكر عن الضحاك لا معنى له في هذا الموضوع، لأنه لم يجر للطلاق في العِدَّةِ ذكر فيقال: {تِلْكَ حُدُودُ} ، وإنما جرى ذكر العدد الذى يكون للمطِّق فيه الرجعة والذى لا يكون له فيه الرجعة، دون ذكر البيان عن الطلاق للعِدَّة."

...وهكذا نجد ابن جرير في غير موضع من تفسيره، ينبرى للرد على مثل هذه الآراء التى لا تستند

على شئ إلا على مجرد الرأى أو محض اللغة.

موقفه من الأسانيد:

ثم إن ابن جرير وإن التزم في تفسيره ذكر الروايات بأسانيدها، إلا أنه في الأعم الأغلب لا يتعقب الأسانيد بتصحيح ولا تضعيف، لأنه كان يرى - كما هو مقرر في أصول الحديث - أَنَّ مَنْ أَسْنَدَ لَكَ فَقَدْ حَمَلَكَ الْبَحْثَ عَنْ رِجَالِ السَّنَدِ وَمَعْرِفَةَ مَبْلَغِهِمْ مِنَ الْعَدَالَةِ أَوْ الْجَرَحِ، فَهُوَ بِعَمَلِهِ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْعَهْدَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَابْنُ جَرِيرٍ يَقِفُ مِنَ السَّنَدِ أحياناً موقفاً الناقد البصير، فَيُعَدِّلُ مَنْ يُعَدِّلُ مِنْ رِجَالِ الْإِسْنَادِ، وَيُجَرِّحُ مَنْ يُجَرِّحُ مِنْهُمْ، وَيُرَدُّ الرِّوَايَةَ الَّتِي لَا يَثِقُ بِصِحَّتِهَا، وَيُصَرِّحُ بِرَأْيِهِ فِيهَا بِمَا يَنَاسِبُهَا، فَمِثْلًا نَجِدُهُ عِنْدَهُ تَفْسِيرَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ [٩٤] مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: { ... فَهَلْ

نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} .. يقول ما نصه: "رُوي عن عكرمة في ذلك - يعني في ضم سين "سدًا" وفتحها - ما حدَّثنا به أحمد بن يوسف.

قال: حدَّثنا القاسم، قال: حدَّثنا حجاج، عن هارون، عن أيوب، عن عكرمة قال: ما كان من صنعة بني آدم فهو السد - يعني بفتح السين، وما كان من صنع الله فهو السد، ثم يعقب على هذا السند فيقول: وأما ما ذكره عن عكرمة في ذلك، فإنَّ الذي نقلَ عن أيوب: "هارون"، وفي نقله نظر، ولا نعرف ذلك عن أيوب من رواية ثقة أصحابه.

تقديره للإجماع:

كذلك نجد ابن جرير في تفسيره يُقدِّر إجماع الأُمَّة، ويعطيه سلطاناً كبيراً في اختيار ما يذهب إليه من التفسير، فمثلاً عند قوله تعالى في الآية [٢٣٠] من سورة البقرة: {فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ} .. يقول ما نصه: "فإن قال قائل: فأى النكاحين عَنِ اللَّهِ بقوله: {فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ}؟ النكاح الذي هو جماع؟ أم النكاح الذي هو عقد تزويج؟ قيل: كلاهما، وذلك أن المرأة إذا نكحت زوجاً نكاح تزويج ثم لم يَطَّأها في ذلك النكاح ناكحها ولم يجامعها حتى يُطَلِّقها لم تحل للأول، وكذلك إن وطئها واطئ بغير نكاح لم تحل للأول، لإجماع الأُمَّة جميعاً، فإذا كان ذلك كذلك، فمعلوم أن تأويل قوله: {فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ}، نكاحاً صحيحاً، ثم يجامعها فيه، ثم يُطَلِّقها، فإن قال: فإن ذكر الجماع غير موجود في كتاب الله تعالى ذكره، فما الدلالة على أن معناه ما قلت؟ قيل: الدلالة على ذلك إجماع الأُمَّة جميعاً على أن ذلك معناه."

موقفه من القراءات:

كذلك نجد ابن جرير يعني بذكر القراءات وينزلها على المعاني المختلفة، وكثيراً ما يرد القراءات التي لا تعتمد على الأئمة الذين يعتبرون عنده وعند علماء القراءات حُجَّة، والتي تقوم على أصول مضطربة مما يكون فيه تغيير وتبديل لكتاب الله، ثم يتبع ذلك برأيه في آخر الأمر مع توجيه رأيه بالأسباب، فمثلاً عند قوله تعالى في الآية [٨١] من سورة الأنبياء: {وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً} .. يذكر أن عامة قُرَّاء الأمصار قرأوا "الريح"

بالنصب على أنها مفعول لـ "سَخَّرْنَا" المحذوف، وأن عبد الرحمن الأعرج قرأ "الريح" بالرفع على أنها مبتدأ ثم يقول: والقراءة التي لا أستجيز القراءة بغيرها في ذلك ما عليه قُرَّاء الأمصار لإجماع الحُجَّة من القُرَّاء عليه.

ولقد يرجع السبب في عناية ابن جرير بالقراءات وتوجيهها إلى أنه كان من علماء القراءات المشهورين، حتى إنهم ليقولون عنه: إنه أَلَّفَ فيها مؤلفاً خاصاً في ثمانية عشر مجلداً، ذكر فيه

جميع القراءات من المشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور، وإن كان هذا الكتاب قد ضاع بمرور الزمن ولم يصل إلى أيدينا، شأن الكثير من مؤلفاته. موقفه من الإسرائيليات:

ثم إننا نجد ابن جرير يأتي في تفسيره بأخبار مأخوذة من القصص الإسرائيلى، يروها بإسناده إلى كعب الأحبار، ووهب بن منبّه، وابن جريج، والسدى، وغيرهم، ونراه ينقل عن محمد بن إسحاق كثيراً مما رواه عن مسلمة النصارى. ومن الأسانيد التي تسترعى النظر، هذا الإسناد: حدّثني ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة عن ابن إسحاق عن أبي عتاب - رجل من تغلب - كان نصرانياً عمراً من دهره ثم أسلم بعد فقرأ القرآن وفقه في الدين، وكان فيما ذكر، أنه كان نصرانياً أربعين سنة ثم عمر في الإسلام أربعين سنة.

يذكر ابن جرير هذا الإسناد، ويروى لهذا الرجل النصراني الأصل خبراً عن آخر أنبياء بني إسرائيل، عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٧] من سورة الإسراء: {إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}.

كما نراه عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٩٤] من سورة الكهف: {قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ}.. الآية.. يسوق هذا الإسناد: حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا سلمة قال: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: حدّثني بعض من يسوق أحاديث الأعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم، مما توارثوا من علم ذى القرنين أنّ ذى القرنين كان رجلاً من أهل مصر، اسمه مرزبا بن مردبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح.. إلخ. وهكذا يكثر ابن جرير من رواية الإسرائيليات، ولعل هذا راجع إلى ما تأثر به من الروايات التاريخية التي عالجهما في بحوثه التاريخية الواسعة. وإذا كان ابن جرير يتعقب كثيراً من هذه الروايات بالنقد، فتفسيره لا يزال يحتاج إلى النقد الفاحص الشامل، احتياج كثير من كتب التفسير التي اشتملت على الموضوع والقصص الإسرائيلى، على أن ابن جرير - كما قدّمنا - قد ذكر لنا السند بتمامه في كل رواية يروها، وبذلك يكون قد خرج من العهدة، وعلينا نحن أن ننظر في السند ونتفقد الروايات.

انصرافه عما لا فائدة فيه:

ومما يلفت النظر في تفسير ابن جرير أن مؤلفه لا يهتم فيه - كما يهتم غيره من المفسرين - بالأمور التي لا تغنى ولا تفيد، فنراه مثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المائدة: {إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ... ..}، الآيات إلى قوله: {وَارزقنا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [١١٢-١١٤].. يعرض لذكر ما ورد من الروايات في نوع الطعام الذي نزلت به مائدة السماء.. ثم يُعقّب على هذا بقوله: "وأما الصواب من القول فيما كان على المائدة فأن يقال:

كان عليها مأكول، وجائز أن يكون سمكاً وخبزاً، وجائز أن يكون ثمرًا من الجنة، وغير نافع العلم به، ولا ضار الجهل به، إذا أقرّ تالي الآية بظاهر ما احتمله التنزيل.

كما نراه عند تفسير قوله تعالى في الآية [٢٠] من سورة يوسف: {وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ} .. يعرض لمحاولات قدماء المفسرين في تحديد عدد الدراهم، هل هي عشرون؟ أو اثنان وعشرون؟ أو أربعون؟.. إلى آخر ما ذكره من الروايات.. ثم يُعقّب على ذلك كله بقوله: "والصواب من القول أن يقال: إنَّ الله - تعالى ذكره - أخبر أنهم باعوه بدراهم معدودة غير موزونة، ولم يحد مبلغ ذلك بوزن ولا عدد، ولا وضع عليه دلالة في كتاب ولا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد يحتمل أن يكون كان اثنين وعشرين، وأن يكون كان أربعون، وأقل من ذلك وأكثر، وأى ذلك فإنها كانت معدودة غير موزونة، وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين، ولا في الجهل به دخول ضيرٍ فيه، والإيمان بظاهر التنزيل فرض، وما عداه فموضوع عنا تكلف علمه"

احتكامه إلى المعروف من كلام العرب:

وثمة أمر آخر سلكه ابن جرير في كتابه، ذلك أنه اعتبر الاستعمالات اللغوية بجانب النقل الماثورة وجعلها مرجعاً موثقاً به عند تفسيره للعبارات المشكوك فيها، وترجيح بعض الأقوال على بعض.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٤٠] من سورة هود: {حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين} .. الآية - نراه يعرض لذكر الروايات عن السلف في معنى لفظ "التنور"، فيروى لنا قول مَنْ قال: إن التنور عبارة عن وجه الأرض، وقول مَنْ قال: إنه عبارة عن تنوير الصبح، وقول مَنْ قال: إنه عبارة عن أعلى الأرض وأشرفها، وقول مَنْ قال: إنه عبارة عما يُختبز فيه.. ثم يقول بعد أن يفرغ من هذا كله: "وأولى هذه الأقوال عندنا بتأويل قوله "التنور" قول مَنْ قال: التنور: الذي يُختبز فيه، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وكلام الله لا يُوجه إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب، إلا أن تقوم حجة على شئ منه بخلاف ذلك فيسلم لها، وذلك أنه جلّ ثناؤه إنما خاطبهم بما خاطبهم به لإفهامهم معنى ما خاطبهم به" ..

رجوعه إلى الشعر القديم:

كذلك نجد ابن جرير يرجع إلى شواهد من الشعر القديم بشكل واسع، متبعاً في هذا ما أثاره ابن عباس في ذلك، فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٢٢] من سورة البقرة: { ... فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً } .. يقول ما نصه: قال أبو جعفر: والأنداد جمع ند، والند: العدل والمثل، كما قال حسان ابن ثابت:

أتهجوه وليست له بندٍ ... فَشَرُّكُمْما لِخَيْرِكُمْما الفِدَاءُ

يعنى بقوله: "وليسَتَ له بندي": "ليست له بمثل ولا عدل، وكل شئ كان نظيراً لثئ وشبيهاً فهو له ند" ثم يسوق الروايات عمّن قال ذلك من السلف.

اهتمامه بالمذاهب النحوية:

كذلك نجد ابن جرير يتعرّض كثيراً لمذاهب النحويين من البصريين والكوفيين في النحو والصرف، ويوجه الأقوال، تارة على المذهب البصرى، وأخرى على المذهب الكوفي، فمثلاً عند قوله تعالى في الآية [١٨] من سورة إبراهيم: {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ}.. يقول ما نصه: "اختلف أهل العربية في رافع "مثل" فقال بعض نحوي البصرة: إنما هو كأنه قال: ومما نُقِصُّ عليكم مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا، ثم أقبل يُفسِّره كما قال: مثل الجنة.. وهذا كثير. وقال بعض نحوي الكوفيين: إنما المثل للأعمال، ولكن العرب تُقَدِّمُ الأسماء لأنها أعرف، ثم تأتي بالخبر الذي تُخبر عنه مع صاحبه، ومعنى الكلام: مَثَلُ أَعْمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ كَرَمَادٍ.. إلخ". وهكذا يُكثر ابن جرير في مناسبات متعددة من الاحتكام إلى ما هو معروف من لغة العرب، ومن الرجوع إلى الشعر القديم يستشهد به على ما يقول، ومن التعرض للمذاهب النحوية عند ما تمس الحاجة، مما جعل الكتاب يحتوى على جملة كبيرة من المعالجات اللغوية والنحوية التي أكسبت الكتاب شهرة عظيمة.

والحق أنّ ما قدّمه لنا ابن جرير في تفسيره من البحوث اللغوية المتعددة والتي تعتبر كنزاً ثميناً ومرجعاً مهماً في بابها، أمر يرجع إلى ما كان عليه صاحبنا من المعرفة الواسعة بعلم اللغة وأشعار العرب، معرفة لا تقل عن معرفته بالدين والتاريخ. ونرى أن ننبه هنا إلى أن هذه البحوث اللغوية التي عالجها ابن جرير في تفسيره لم تكن أمراً مقصوداً لذاته، وإنما كانت وسيلة للتفسير، على معنى أنه يتوصل بذلك إلى ترجيح بعض الأقوال على بعض، كما يحاول بذلك - أحياناً - أن يوفق بين ما صح عن السلف وبين المعارف اللغوية بحيث يزيل ما يُتوهم من التناقض بينهما.

معالجته للأحكام الفقهية:

كذلك نجد في هذا التفسير أثاراً للأحكام الفقهية، يعالج فيها ابن جرير أقوال العلماء ومذاهبهم، ويخلص من ذلك كله برأى يختاره لنفسه، ويرجحه بالأدلة العلمية القيمة، فمثلاً نجده عند تفسيره لقوله تعالى في الآية [٨] من سورة النحل: {وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.. نجده يعرض لأقوال العلماء في حكم أكل لحوم الخيل والبغال والحمير، ويذكر قول كل قائل بسنده... وأخيراً يختار قول مَنْ قال: إن الآية لا تدل على حُرْمَةِ شئ من ذلك، ووجّه اختياره هذا فقال ما نصه: "والصواب من القول في ذلك عندنا ما قاله أهل القول الثاني - وهو أن الآية لا تدل على الحُرْمَةِ - وذلك أنه لو كان في قوله - تعالى ذكره - {لَتَرْكَبُوهَا} دلالة على أنها لا تصلح إذا كانت للركوب للأكل، لكان في قوله: {فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} دلالة على أنها لا

تصلح إذ كانت للأكل والدفء للركوب. وفي إجماع الجميع على أن ركوب ما قال تعالى ذكره: {وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} جائز حلال غير حرام، دليل واضح على أن أكل ما قال: {لِتَرْكَبُوهَا} جائز حلال غير حرام، إلا بما نص على تحريمه، أو وضع على تحريمه دلالة من كتاب أو وحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما بهذه الآية فلا يحرم أكل شيء. وقد وضع الدلالة على تحريم لحوم الحُمُر الأهلية بوحيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى البغال بما قد بيننا في كتابنا "كتاب الأطعمة" بما أغنى عن إعادته في هذا الموضوع، إذ لم يكن هذا الموضوع من مواضع البيان عن تحريم ذلك، وإنما ذكرنا ما ذكرنا ليدل على أن لا وجه لقول من استدلل بهذه الآية على تحريم لحم الفرس.

خوضه في مسائل الكلام:

ولا يفوتنا أن ننبه على ما نلحظه في هذا التفسير الكبير، من تعرض صاحبه لبعض النواحي الكلامية عند كثير من آيات القرآن، مما يشهد له بأنه كان عالماً ممتازاً في أمور العقيدة، فهو إذا ما طبق أصول العقائد على ما يتفق مع الآية أفاد في تطبيقه، وإذا ناقش بعض الآراء الكلامية أجاد في مناقشته، وهو في جدله الكلامي وتطبيقه ومناقشته، موافق لأهل السُنَّة في آرائهم، ويظهر ذلك جلياً في رده على القدرية في مسألة الاختيار.

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى في آخر سورة الفاتحة آية [٧]: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} .. نراه يقول ما نصه: "وقد ظن بعض أهل الغباء من القدرية أن في وصف الله جل ثناؤه النصارى بالضلال بقوله: {وَلَا الضَّالِّينَ} وإضافة الضلال إليهم دون إضافة إضلالهم إلى نفسه، وتركه وصفهم بأنهم المضللون كالذى وصف به اليهود أنه مغضوب عليهم، دلالة على صحة ما قاله إخوانه من جهلة القدرية، جهلاً منه بسعة كلام العرب وتصاريف وجوهه. ولو كان الأمر على ما ظنه الغبي الذى وصفنا شأنه، لوجب أن يكون كل موصوف بصفة أو مضاف إليه فعل لا يجوز أن يكون فيه سبب لغيره، وأن يكون كل ما كان فيه من ذلك من فعله، ولوجب أن يكون خطأ قول القائل: تحركت الشجرة إذا حرَّكتها الرياح، واضطربت الأرض إذا حرَّكتها الزلزلة، وما أشبه ذلك من الكلام الذى يطول بإحصائه الكتاب، وفي قوله جل ثناؤه: {حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ} [يونس: ٢٢] وإن كان جريها بإجراء غيرها إياها، ما يدل على خطأ التأويل الذى تأوله من وصفنا قوله في قوله: {وَلَا الضَّالِّينَ} .. وادعائه أن في نسبة الله جل ثناؤه الضلالة إلى من نسبها إليه من النصارى تصحيحاً لما ادعى المنكرون أن يكون الله جل ثناؤه في أفعال خلقه بسبب من أجلها وجدت أفعالهم، مع إبانة الله عزَّ ذكره نصاً في آي كثيرة من تنزيهه: أنه المضل الهادى، فمن ذلك قوله جل ثناؤه: {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [الجمانية: ٢٣] .. فأنبأ جل ذكره أنه المضل الهادى دون غيره، ولكن القرآن نزل بلسان العرب على ما قدّمنا البيان عنه في أول الكتاب، ومن

شأن العرب إضافة الفعل إلى مَنْ وُجِدَ منه وإن كان مشيئة غير الذي وُجِدَ منه الفعل غيره، فكيف بالفعل الذي

يكتسبه العبد كسباً، ويُوْجِدُه الله جَلَّ ثناؤه عَيْنًا منشأة، بل ذلك أحرى أن يُضَافَ إلى مكتسبه كسباً له بالقوة منه عليه، والاختيار منه له، وإلى الله جَلَّ ثناؤه بإيجاد عَيْنِه وإنشاءها تديبياً." وكثيراً ما نجد ابن جرير يتصدى للرد على المعتزلة في كثير من آرائهم الاعتقادية، فنراه مثلاً يجادلهم مجادلة حادة في تفسيرهم العقلي التنزيهي للآيات التي تثبت رؤية الله عند أهل السُّنَّة، كما نراه يذهب إلى ما ذهب إليه السلف من عدم صرف آيات الصفات عن ظاهرها، مع المعارضة لفكرة التجسيم والتشبيه، والرد على أولئك الذين يُشَبِّهون الله بالإنسان.

وهكذا نجد ابن جرير لم يقف كمفسر موقفاً بعيداً عن مسائل النزاع التي تدور حول العقيدة في عصره، بل نراه يشارك في هذا المجال من الجدل الكلامي بنصيب لا يُستهان به، مع حرصه كل الحرص على أن يحتفظ بسُنَّيته ضد وجوه النظر التي لا تتفق وتعاليم أهل السُّنَّة.

وبعد فإن ما جمعه ابن جرير في كتابه من أقوال المفسرين الذين تقدموا عليه، وما نقله لنا من مدرسة ابن عباس، ومدرسة ابن مسعود، ومدرسة علي بن أبي طالب، ومدرسة أبي بن كعب، وما استفاده مما جمعه ابن جريج والسدي وابن إسحاق وغيرهم من التفاسير جعلت هذا الكتاب أعظم الكتب المؤلفة في التفسير بالمأثور، كما أن ما جاء في الكتاب من إعراب، وتوجيهات لغوية، واستنباطات في نواح متعددة، وترجيح لبعض الأقوال على بعض، كان نقطة التحول في التفسير، ونواة لما وُجِدَ بعد من التفسير بالرأى، كما كان مظهرًا من مظاهر الروح العلمية السائدة في هذا العصر الذي يعيش فيه ابن جرير.

وفي الحق إن شخصية ابن جرير الأدبية والعلمية، جعلت تفسيره مرجعاً مهماً من مراجع التفسير بالرواية، فترجيحاته المختلفة تقوم على نظرات أدبية ولغوية وعلمية قيِّمة، فوق ما جمع فيه من الروايات الأثرية المتكاثرة.

وعلى الإجمال، فخير ما وُصِفَ به هذا الكتاب ما نقله الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني في تاريخه حيث قال: "فتم من كتبه - يعني محمد بن جرير - كتاب تفسير القرآن، وجوِّده، وبَيَّنَّ فيه أحكامه، وناسخه ومنسوخه، ومشكله وغيره، ومعانيه، واختلاف أهل التأويل والعلماء في أحكامه وتأويله، والصحيح لديه من ذلك، وإعراب حروفه، والكلام على الملحدِين فيه، والقصص، وأخبار الأُمَّة والقيامة، وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب كلمة كلمة، وآية آية، من الاستعاذة، وإلى أبي جاد، فلو ادَّعى عالم أن يُصنَّفَ منه عشرة كتب كل كتاب منها يحتوى على علم مفرد وعجيب مستفيض لفعل."

هذا وقد جاء في معجم الأدباء (الجزء ١٨ ص ٦٤-٦٥) وصف مسهب لتفسير ابن جرير، جاء في آخره ما نصه: "... وذكر فيه من كتب التفاسير المصنفة عن ابن عباس خمسة طرق، وعن سعيد بن جبير طريقين، وعن مجاهد بن جبر ثلاثة طرق، وعن الحسن البصري ثلاثة طرق، وعن عكرمة ثلاثة طرق، وعن الضحاك بن مزاحم طريقين، وعن عبد الله ابن مسعود طريقاً، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وتفسير ابن جريج، وتفسير مقاتل بن حبان، سوى ما فيه من مشهور الحديث عن المفسرين وغيرهم، وفيه من المسند حسب حاجته إليه، ولم يتعرض لتفسير غير موثوق به، فإنه لم يدخل في كتابه شيئاً عن كتاب محمد بن السائب الكلبي، ولا مقاتل بن سليمان، ولا محمد بن عمر الواقدي، لأنهم عنده أظنّاء والله أعلم. وكان إذا رجع إلى التاريخ والسير وأخبار العرب حكى عن محمد بن السائب الكلبي، وعن ابنه هشام، وعن محمد بن عمر الواقدي، وغيرهم فيما يُفتقر إليه ولا يُؤخذ إلا عنهم.

وذكر فيه مجموع الكلام والمعاني من كتاب عليّ بن حمزة الكسائي، ومن كتاب يحيى بن زيادة الفراء، ومن كتاب أبي الحسن الأخفش، ومن كتاب أبي عليّ قطرب، وغيرهم مما يقتضيه الكلام عند حاجته إليه، إذ كان هؤلاء هم المتكلمون في المعاني، وعنهم يؤخذ معانيه وإعرابه، وربما لم يسمهم إذا ذكر شيئاً من كلامهم، وهذا كتاب يشتمل على عشرة آلاف ورقة أو دونها حسب سعة الخط أو ضيقه.

كما نجد في معجم الأدباء أيضاً قبل ذلك بقليل، ما يدل على أن الطبري أتم تفسيره هذا في سبع سنوات، إملاءً على أصحابه، فقد جاء في الجزء (١٨ ص ٤٢) على أبي بكر بن بالويه أنه قال: "قال لي أبو بكر محمد بن إسحاق - يعني ابن خزيمة -: بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت: نعم، كتبنا التفسير عنه إملاءً، قال: كله؟ قلت: نعم، قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ... إلخ. عنه، وأقول: إن السر في ذلك هو أن الكتاب يُعتبر المرجع الأول والأهم للتفسير بالمأثور، وتلك ميزة لا نعرفها لغيره من كتب التفسير بالرواية.

منهجه في تفسير آيات الأحكام:

- ١) تقسيم الآية إلى مسائل.
- ٢) مراعاة الدليل وعدم التعصب للمذهب.
- ٣) تحقيق مذهب المالكية.
- ٤) ذكر الشواهد من أقوال العرب وأشعارهم.
- ٥) اهتمامه بالإعراب و اهتمامه بالمسائل الأصولية.
- ٦) اهتمامه بصحة الأحاديث.

(٧) ذكر سبب الخلاف في المسألة.

(٨) ذكر القراءات في الآية و ذكر سبب النزول.

(٩) ذكر مسائل الإجماع والاتفاق.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل للزمخشري.

سبب تسميته وتأليفه: ذكر الأمام الزمخشري سبب ذلك في مقدمة تفسيره فقال: (ولقد رأيت إخواننا في الدين من أفاضل الفئه الناجيه العدليه، الجامعين بين علم العربيه والأصول الدينيه، كلما رجعوا إلىّ في تفسير آيه فأبرزت لهم بعض الحقائق من الحجب، أفاضوا في الأستحسان والتعجب، واستطبروا شوقاً إلى مصنف يضم أطرافاً من ذلك، حتى أجمعوا إلىّ مقترحين أن أُملي عليهم الكشف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل، فاستعفيت، فأبوا إلا المراجعة والأستشفاع بعظماء الدين، وعلماء العدل والتوحيد...) لهذا ألف الزمخشري كشافه بعد ذلك إستجابتاً لرغبتهم.

_موضوع الكتاب:

موضوعه كما سبق ذكره في التفسير على طريقة المعتزله وتقديرهم في أصولهم الخمسه، وهو من أشمل تفاسير المعتزله وأشهرها التي توضح لنا المنحى الذي نحاه المعتزله في تفسيرهم لكتاب الله، وتأويلهم لنصوصه، لتكون شاهده لهم وموافقه لمعتقداتهم، ولكي لا تتعارض معهم وفق فهمهم لها.

المزايا التي إمتاز بها الكتاب:

_إمتاز الزمخشري ببراعته في علوم البلاغه واللغه وقد ظهر ذلك جلياً في تفسيره.

فالقارئ للكتاب يجده كثير التبحر في اللغه حيث يذكر القراءات والإعرايات بتوسع مما جعل الكثير من المفسرين_ حتى من أهل السنه والجماعه_ يرجعون إليه.

ومنهم عماد الدين الكندي فقد صنف كتابه الكفيل بمعاني التنزيل في تفسير القرآن العظيم أقتفى فيه أثر العلامة .

الزمخشري في علمي المعاني والبيان فإذا انحى نحو مذهبه تركه واتبع ما عليه أهل السنه والجماعه .

_بيّن الكتاب ما في القرآن من الثروه البلاغيه و الأعجاز التي كان لها كبير الأثر في عجز العرب عن معارضته والأتيان بمثله .

وقد ذكر ذلك ابن خلدون فقال: (انفرد بهذا الفضل_ يقصد علم البيان_ على جميع التفاسير لولا أنه يؤيد عقائد أهل البدع عند اقتباسها من القرآن بوجوه البلاغه) .

* منهج المعتزلة في تفسير القرآن العظيم:-

- ١- إقامة تفسيرهم على أصولهم الخمسة.
- ٢- إنكار المعتزلة لما يعارضهم من الأحاديث الصحيحة.
- ٣- أدعائهم أن كل محاولاتهم في التفسير مراده لله.
- ٤- المبدأ اللغوي في التفسير وأهميته لدى المعتزلة.
- ٥- تصرف المعتزلة في القراءات المتواتره المنافية لمذهبهم.

* منهج المؤلف في كتابه وفيه:-

- ١- إهتمامه بالناحية البلاغية في تفسيره.
- ٢- إهتمامه بالمعاني اللغوية.
- ٣- إعماده على المجاز في صرف الآيات التي لا تتفق مع مذهبه.
- ٤- تأويله الآيات التي تخالف مذهبه الأعتزالي.

منهج المعتزلة في تفسير القرآن العظيم:

أولاً- إقامة تفسيرهم على أصولهم الخمسة:

أقام المعتزلة تفسير القرآن الكريم على أصولٍ خمس، وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيميه- رحمه الله- فقال: (..وهي كما يسمونها: التوحيد، والعدل، والمنزلة بين المنزلتين، وإنفاذ الوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لكن معنى التوحيد عندهم: يتضمن نفي الصفات، ولهذا يطلقون على أنفسهم الموحدين، وإنما هو إلحاد في أسماء الله وآياته.

ومعنى العدل عندهم: يتضمن التكذيب بالقدر، وهو خلق أفعال العباد وإرادة الكائنات ومنهم من ينكر تقدم العلم والكتاب.

وأما المنزلة بين المنزلتين فهي عندهم معناه: أن الفاسق لا يسمى مؤمناً بوجه من الوجوه، كما لا يسمى كافراً، فنزلوه بين المنزلتين.

وإنفاذ الوعد عندهم معناه: أن فساق الملة مخلدون في النار، لا يخرجون منها بشفاعة ولا غير ذلك، كما تقول الخوارج.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضمن عندهم: جواز الخروج على الأئمة، وقتالهم

بالسيف. وهذه الأصول حثى بها الزمخشري كتابه بعبارات لا يهتدي لها أكثر الناس. (.

ومن المعلوم أن هذه الأصول لا تتفق مع عقيدة أهل السنة والجماعة والذين هم أهم

خصوصهم، لهذا عمدت فرقة المعتزلة على أن تقيم مذهبهم وتدعم تعاليمها على أسس دينية من

القرآن الكريم، لهذا كان لابد في نظر المعتزلة من الرد على حجج أهل السنة القرآنية وإضعاف

حجيتها، فكان السبيل إلى ذلك بالنظر للقرآن من خلال عقيدتهم، ثم إخضاع عبارات القرآن

لآرائهم التي يقولون بها، وتفسيرهم لها تفسيراً يتفق مع عقيدته.

ثانياً- إنكار المعتزلة لما يعارضهم من الأحاديث الصحيحة:
لقد كانت المعتزلة تأخذ بالأحاديث بشرط موافقة هذه الأحاديث لمذهبهم الذي يقوم على تقديم العقل على كتاب الله وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم- وقد جر هذا العقل المعتزلة إلى إنكار الأحاديث الصحيحة التي تناقض أسسهم وقواعدهم كما سيرد معنا في المبحث التالي.
ثالثاً- إدعائهم أن كل محاولاتهم في التفسير مرادة لله:
بناءً على رأي المعتزلة في الاجتهاد- من أن الحكم ما أدى إليه إجهاد كل مجتهد: لذا كان المعتزلة إذا إجهدوا في حادثه فالحكم عند الله في حق كل واحد مجتهد منهم!- لهذا رفضوا أن يكون للآية التي تحتل أوجهاً تفسيراً واحداً لا خطأ فيه، وحكموا على جميع محاولاتهم التي حكموها في القرآن أنها مرادة لله تعالى، وعدم إمكانية التفسير المخالف لمبادئهم وآرائهم.
وبلاشك أن هذا باطل مخالف لما عليه أهل السنة فإن لكل آية من القرآن معنى واحداً مراداً لله وماعده من المعاني فهي محاولات واجتهادات يراد منها الوصول إلى مراد الله دون القطع بذلك، فالمفسر يقول بإجهاده، والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب، وهو مأجور في الحالتين وإن كان الأجر على تفاوت.

رابعاً- المبدأ اللغوي في التفسير وأهميته لدى المعتزلة:
نجد أن المعتزلة قد حرصوا كل الحرص على الطريقة اللغوية التي تعتبر عندهم المبدأ الأعلى لتفسير القرآن، وهذا المبدأ اللغوي، يظهر أثره واضحاً في تفسيرهم للعبارات القرآنية التي تصادم عقيدتهم فنراهم يحاولون إبطال المعنى الذي يرونه مخالف لهم، ثم يثبتون لهذا المعنى لفظ يتفق مع مذهبهم، ويستشهدون على ما يذهبون إليه من المعاني التي يحملون ألفاظ القرآن عليها بإدلة من اللغة والشعر العربي القديم.

مثال ذلك: الآيات التي تدل على رؤية الله تعالى كقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) وقوله تعالى (على الأرائك ينظرون) نجد المعتزلة يتخلصون من هذا المعنى الذي يدل عليه ظاهر القرآن، فيقولون: إن النظر إلى الله معناه الرجاء والتوقع للنعمة والكرامة، وأستدلوا على ذلك بأن النظر إلى الشيء في العربية ليس مختصاً بالرؤية المادية، وأستشهدوا بقول الشاعر:
وإذا نظرت إليك من ملك والبحردونك زدني نعماً
خامساً- تصرف المعتزلة في القراءات المتواترة المنافية لمذاهبهم:

يحاول المعتزلة لأجل نصره عقيدتهم تحويل النصوص القرآنية وما تواتر من القراءات عن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ما لا يتفق.
مثال ذلك: ينظر بعض المعتزلة إلى قوله تعالى {وكلم الله موسى تكليماً} فيبادرون إلى تحويل هذا النص إلى ليوفق عقيدتهم فيقرؤون قوله تعالى {وكلم الله موسى تكليماً} بنصب لفظ الجلالة على إنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل، وبعضهم يحمله إلى معنى بعيد فيقول: إن (كلم) من الكلم وهو الجرح أي: جرح الله موسى بإظفار المحن ومخالب الفتن.

* منهج المؤلف في كتابه:

أتبع الزمخشري في تفسيره الكشاف مناهج عدة نصرَةً لمذهبه الأعتزالي، ويظهر ذلك منه حين تأتي آيات القرآن الكريم مخالفة لمذهبه ومن ذلك:

١- إهتمامه بالناحية البلاغية في تفسيره:

فالقارئ للكشاف يجد من أول وهله إهتمام مؤلفه بالناحية البلاغية فهو وإن كان يظهر جمال أسلوب القرآن وعظم شأنه إلا أنه يُخفي في تفسيره البلاغي مذهبه الإعتزالي حتى أن القارئ لكتابه لا يعي ما فيه من إعتزال يقول شيخ الإسلام ابن تيميه-رحمه الله-: (ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحاً، ويدس البدع في كلامه، وأكثر الناس لا يعلمون، كصاحب الكشاف ونحوه..). ويقول شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين-رحمه الله-: (وهو رجل جيد وبليغ، يدخل عليك الشئ وأنت لا تشعر به، حتى كأنك تظن أن هذا هو الكلام . الصحيح السداد، لكن فيه بلاء، فمثلاً: قال {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز} قال: وأي فوزاً عظم من دخول الجنة والنجاة من النار؟! وهذا كلام طيب لكنه يريد نفي الرؤية؛ لأن رؤية الله عزوجل: أعلى شي.

٢- إهتمامه بالمعاني اللغوية في تفسيره:

كان الإمام الزمخشري كثيراً ما يصرف معاني القرآن الظاهره التي لاتوافق مذهبه الأعتزالي بمعاني لغويه كي تساعد على تقرير مذهبه في آيات القرآن. مثال ذلك: أنهم ينكرون الرؤية- رؤية المؤمنون لله يوم القيامة- وقد بينت ذلك في موضع سابق عند قوله تعالى {وجوه يومئذ ناضره}* إلى ربها ناضرة} ٣- إعماده على المجازيه في التفسير:

لقد كان الأمام الزمخشري يصرف آيات القرآن التي تخالف مذهبه أيضاً عن طريق المجاز. مثال ذلك: عند قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض} يقول: (للآيه أربعة أوجه ويذكر منها: أن كرسيه لم يضق عن السموات والأرض لبسطته وسعته وما هو إلا تصوير لعظمته وتخيل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد كقوله تعالى {وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه} من غير تصور قبضة وطي يمين وإنما هو تخيل لعظمة الله ..).

وكلام الزمخشري هذا لا يصح فهو مخالف لظاهر القرآن الكريم وما جاء في السنة النبوية الصحيحة فعن أبي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض). (وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى).

وقد روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيظ

كأطيح الرجل.

ومما يدل على قول ابن عباس وأبي موسى في الكرسي أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم: هذا الكرسي وسع السموات والأرض فكيف بالعرش فأنزل الله عزوجل {وما قدروا الله حق قدره}.

وقد كان صرف الزمخشري للآية على أنها مجاز لكي لا يثبت الجبهه قال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله:- (وأما هذه الصفة فلم يزل أهل الشريعة من أول الأمر يثبتونها لله سبحانه وتعالى حتى نفى المعتزلة ثم تبعها متأخرو الأشعرية وظواهر الشرع كلها تقتضي إثبات الجهة مثل قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض} وقوله {الرحمن على العرش إستوى} إلى غير ذلك من الآيات والشرائع كلها مبنية على إن الله في السماء وإن من السماء تنزل الملائكة بالوحي إلى النبيين وإن منها نزلت الكتب وإليها كان الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع الحكماء اتفقوا على إن الله وملائكته في السماء كما اتفقت جميع الشرائع على ذلك والشبهة التي قادة نفاة الجبهه إلى نفيها هي أنهم اعتقدوا أن أثبات الجبهه يوجب إثبات المكان وإثبات المكان يوجب إثبات الجسميه ونحن نقول أن ذلك غير لازم (...)

٤- تأويله للآيات التي تخالف مذهبه:

إن من المعلوم أن المعتزلة تنفي صفات الله عزوجل وقد قرر الزمخشري ذلك في تفسيره لهذا أول آيات القرآن- التي تثبت ذلك- لتوفق مذهبه.

مثال ذلك: الآيات التي تتكلم عن صفة الغضب لله نجده يقول فيها: (إيرادة الأنتقام من العصاة وإنزال العقوبة بهم وأن يفعل بهم ما يفعل الملك إذا غضب على من تحت يده). يقول الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين-رحمه الله:- (الغضب صفة ثابتة لله تعالى على الوجه اللائق به، وهي من صفاته الفعلية).

كذلك بنفون صفة الوجه فيقول الزمخشري في قوله تعالى {فأينما تولوا فثم وجه الله}: (أي جهته التي أمر بها ورضيها والمعنى أنكم إذا منعتوا أن تصلوا في المسجد الحرام أو في بيت المقدس فقد جعلت الأرض مسجداً فصلوا في أي بقعة شئتم) ونحن نثبت أن الله متصف بالوجه كما جاء في القرآن والسنة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تأويل.

قال الشيخ ابن عثيمين-رحمه الله:- (والوجه معناه معلوم، لكن كلفيته مجهولة، لانعلم كيف وجه الله عزوجل، كسائر صفاته، لكننا نؤمن بأن له وجهاً موصوفاً بالجلال والأكرام، وموصوفاً بالبهاء والعظمة والنور العظيم، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم (حجابه النور، لو كشفه؛ لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه)

كما وقد إنتصر الزمخشري لرأي المعتزلة في أصحاب الكبائر

مثال ذلك: ماورد في قوله تعالى {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها إن لم تكن آمنت

من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) فيقول: (والمعنى أن أشرط الساعة إذا جاءت وهي آيات ملجئه مضطرة ذهب أو ان التكليف عندها فلم ينفع الإيمان حينئذ نفساً غير مقدمة إيمانها من قبل ظهور الآيات أو مقدمة الإيمان غير كاسبة في إيمانها خيراً، فلم يفرق بين النفس الكافره إذا آمنت في غير وقت الإيمان، وبين النفس التي آمنت في وقته ولم تكسب خيراً. وإلا فالشقوة والهلاك. ومخالفته لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في ذلك ظاهره. -ايضاً كان الزمخشري ينصر قول المعتزلة في خلق القرآن- من أنه مخلوق خلقه الله منفصلاً عنه.-

مثال ذلك: ما ذكره في مقدمة كتابه بقوله: الحمد لله الذي خلق القرآن، وهذه من أهم عقائد المعتزلة التي خالفوا فيها أهل السنة لكي ينفوا صفة الكلام عن الله. قال الطحاوي-رحمه الله-(أن القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقه، ليس بمخلوق ككلام البريه).

وقد وردت آيات كثيرة دلت على ايتصاف الله بصفة الكلام منها قوله تعالى {سلامٌ قولاً من ربِّ رحيم} وكذلك في السنه النبويه قوله صلى الله عليه وسلم: (بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذا سطع لهم نور، فرفعوا أبصارهم، فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وهو قول الله تعالى {سلامٌ قولاً من ربِّ رحيم} فينظر إليهم وينظرون إليه، حتى يحتجب عنهم، وتبقى بركته ونوره عليهم في ديارهم) ففي هذا الحديث إثبات الرؤيه، والكلام، والعلو

إلا أن المعتزلة كانوا يردون آيات الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالتحريف، الذي يزعمون أنه تأويل وهو مخالف للحق. والأمثله على تأويلات الزمخشري في كتابه كثيره أكتفي بما سبق ذكره

*أهم الأستنتاجات والمآخذ على الكتاب:-

- ١- تسخير الكتاب إلى مذهبه الأعتزالي، فقد شان كتابه وأذهب رونقه بما حُشى فيه من الأعتزالات الظاهره والخفيه، في سبيل نصره مذهبه.
- ٢- إعراضه في كثير من الأحيان، عن المعنى المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والأعتمااد على العقل في إيضاح معنى الآية، وقد يدفعه هذا الأطناب في الجدل والتكثير، لئلا يوهم بالعجز والتقصير، فمثلاً في قوله تعالى (قال سلامٌ عليك سأستغفر لك ربى إنه كان بي حفيا) المتحدثه عن وعد إبراهيم أباه بالأستغفار له- يقول: فإن قلت: كيف جاز له أن يستغفر للكافر ويعدده بذلك؟...قلت: لقائل أن يقول: إن الذي منع من الأستغفار للكافر إنما هو السمع، فأما القضيه العقلية فلا تأبه فيجوز أن يكون الوعد بالأستغفار والوفاء به، قبل ورود السمع بناء

على قضية العقل)

٣- لايهتم بصحيح الآثار من سقيمها، بل يوردها في الغالب بصيغة التمريض، وقد وقع له في ذلك خطأ فاحش، حينما أورد حديثاً متفقاً عليه بصيغة تمريض فقال (...وما يروى من الحديث: مامن مولود إلا والشيطان يمسه فيستهل صارخاً من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها.. فإله أعلم بصحته... الخ).

٤- ويؤخذ عليه تساهله في الأستشهاد بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وخصوصاً في فضائل السور التي يوردها عند نهاية كل سورة، مثال ذلك الحديث الذي أورده في آخر سورة آل عمران، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم)، وقوله في الحديث الآخر، وعنه عليه الصلاة والسلام: (من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته، حتى تحجب الشمس).

٥- وقوعه في شطحات العنيفه والتي تعد من إساءة الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا في حق الصحابة رضوان الله عليهم. مثال ذلك: قوله في الآية: (عفا الله عنك...) كناية عن الجناية لأن العفو رادف لها، ومعناه أخطأت وبئس ما فعلت!!)

٦- ومن المآخذ التي تؤخذ عليه نزه لأهل السنه بالألفاظ القبيحه (كالحشويه) و(المشبهه). وقد أكثر من التشنيع عليهم وتبديعهم، بل حتى تكفيرهم، وصرف الآيات الواردة في حق الكفار إلى ناحيتهم: فيقول في قوله تعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات...) وهم اليهود والنصارى، وقيل: مبتدعو هذه الأمة وهم المشبهه والمجبره والحشويه وأشباهم) و٧- وكما سبق ذكره أنه يعتمد على البلاغه والنحو كي يصرف بها الآيات التي تخالف مذهبه.


المحرر الوجيز لابن عطية في التفسير

لقد سلك ابن عطية في تأليف كتابه «المحرر الوجيز» مسالك المفسرين فجاء كتابه جامعاً بين المأثور والمعقول فمن أهم الأسس التي قام عليها منهجه في تفسيره:

١- الجانب الأثري يذكر ابن عطية دائماً ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ولكن دون ذكر أسانيد المرويات وكثيراً لا يذكر تخريج الحديث ويكتفي أحياناً بذكر الصحابي الراوي للحديث وكان ينقل عن ابن جرير الطبري كثيراً ويناقش رأيه ويرد عليه أحياناً.

٢- جانب الرأي عند ابن عطية كان ابن عطية رحمه الله يكثر في تفسيره من ذكر وجوه الاحتمالات التي يمكن حمل الآية عليها ناقلاً ذلك عن المفسرين وغيرهم فيقوم بتفسير الآية بعبارة عذبة

سهلة- مناقشا ما ينقله من آراء وكان كثير الاستشهاد بالشعر العربي، فعني بالشواهد الأدبية للعبارات كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عند ما يوجه بعض المعاني، وهو كثير الاهتمام بالصناعة النحوية كما أنه يتعرض كثيرا للقراءات وتوجيهها في آيات الذكر الحكيم. قال أبو حيان في مقدمة تفسيره في صدد المقارنة بين ابن عطية والزمخشري: «وكتاب ابن عطية أنقل، وأجمع، وأخلص، وكتاب الزمخشري أخص، وأغوص».



٤/ مصنفات علوم القرآن الإجمالي والمفرد

مصنفات علوم القرآن إجمالاً

١- الترغيب في علوم القرآن ، لمحمد الواقدي (٢٠٧هـ)
٢- فهم القرآن ومعانيه ، الحارث بن أسد المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)
٣- الحاوي في علوم القرآن ، محمد بن خلف بن المرزبان (ت: ٣٠٩هـ)
٤- المختزن في علوم القرآن ، أبو الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)
٥- الإشارة في تلطيف العبارة في علم القرآن ، لأبي الفرج محمد بن أحمد المقرئ (٣٨٧هـ)
٦- الأمد في علوم القرآن ، عبيد الله بن جرو الأسدي (ت: ٣٨٧هـ)
٧- الاستغناء في علوم القرآن ، محمد بن علي الأدفوي (ت: ٣٨٨هـ)
٨- الانتصار للقرآن ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم ، القاضي أبو بكر الباقلائي المالكي (ت: ٤٠٣هـ)
٩- الكافي في علم القرآن ، لأبي محمد إسماعيل بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي القزّاب (٤١٤هـ) .
١٠- الكامل في علم القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (٤٢٧هـ) .
١١- البرهان في علوم القرآن ، علي بن إبراهيم الحوفي (ت: ٤٣٠هـ)
١٢- المحيط بعلم القرآن ، لأحمد بن علي بن جعفر بن البيهقي (٥٤٤هـ) .
١٣- المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن ، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١٤- المجتبى من المجتبى ، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) .
١٥- المغني في علوم القرآن ، لابن الجوزي (٥٩٧هـ)
١٦- فنون الأفتان في علوم القرآن ، ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١٧- الجامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز ، القزويني (ت: ٦٢٥هـ)
١٨- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، أبو شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)

١٩- الفوائد المشوقة إلى علوم القرآن والبيان لابن القيم الجوزية (٧٥١هـ)
٢٠- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)
٢١- مواقع العلوم من مواقع النجوم ، لعمر سراج الدين البلقيني (٨٠٥ هـ)
٢٢- الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٢٣- الزيادة و الإحسان في علوم القرآن ، ابن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠هـ).
٢٤- المدخل لدراسة القرآن الكريم: للدكتور/ محمد محمد أبو شهبة (ت: ١٣٠٤ هـ)
٢٥- من علوم القرآن: للدكتور فؤاد علي رضا (ت: ١٣٣١هـ)
٢٦- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الإتقان: تأليف الشيخ طاهر الجزائري(ت:١٣٣٨هـ).
٢٧- منهج الفرقان في علوم القرآن محمد بن علي سلامة (١٣٦٢هـ)
٢٨- مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ).
٢٩- النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ، محمد بن عبد الله دراز
٣٠- (ت: ١٣٧٧هـ)
٣١- المعجزة الكبرى القرآن ، محمد بن المعروف بأبي زهرة ، (ت: ١٣٩٤هـ)
٣٢- تاريخ القرآن الكريم ، محمد طاهر الشافعي الخطاط ، (ت: ١٤٠٠هـ)
٣٣- مباحث في علوم القرآن: للدكتور/ صبحي الصالح (ت: ١٤٠٧هـ)
٣٤- مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان (ت: ١٤٢٠هـ).
٣٥- دراسات في علوم القرآن ، محمد بكر إسماعيل ، (ت: ١٤٢٦هـ)
٣٦- الحديث في علوم القرآن والحديث ، حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ)
٣٧- اللآلئ الحسان في علوم القرآن ، لموسى شاهين لاشين (١٤٣٠هـ).
٣٨- نفحات من علوم القرآن ، محمد أحمد محمد معبد (ت: ١٤٣٠هـ)
٣٩- التبيان في علوم القرآن: للدكتور القصي محمود زلط (ت: ١٤٣٥هـ)
٤٠- علوم القرآن للدكتور عدنان زرزور معاصر
٤١- دراسات في علوم القرآن الكريم ، فهد الرومي معاصر
٤٢- المقدمات الأساسية في علوم القرآن للشيخ عبد الله الجديع

٤٣-المحرر في علوم القرآن /مساعد الطيار
٤٤-مدخل إلى علوم القرآن والتفسير للدكتور فاروق حمادة معاصر
٤٥-لمحات في علوم القرآن تأليف الشيخ محمد الصباغ معاصر
٤٦-منهج الفرقان في علوم القرآن ، محمد علي سلامة معاصر
٤٧-علوم القرآن ، عدنان زرزور معاصر
٤٨-معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي معاصر
٤٩-موسوعة علوم القرآن ، عبد القادر محمد منصور معاصر
٥٠-دراسات في علوم القرآن ، أ.د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي معاصر
٥١-في علوم القرآن دراسات ومحاضرات ، محمد عبد السلام كفاقي وعبد الله الشريف معاصر
٥٢-علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات ، محمد سالم أبو عاصي معاصر
٥٣-المنار في علوم القرآن ، الدكتور محمد علي الحسن معاصر
٥٤-المدخل إلى علوم القرآن ، محمد فاروق النهان معاصر
٥٥-الواضح في علوم القرآن ، مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو معاصر
٥٦-علوم القرآن الكريم ، نور الدين عتر معاصر
٥٧-محاضرات في علوم القرآن ، غانم بن قدوري آل موسى فرج الناصري
٥٨-١٠٠٠ سؤال وجواب في القرآن ، قاسم عاشور
٥٩-الأصلان في علوم القرآن ، أ.د. محمد عبد المنعم القيعي

نماذج على مصنفات علوم القرآن الإجمالية

فنون الأفنان في عيون علوم القرآن :

هو كتاب في علوم وشرح محتويات القرآن الكريم، ألفه الحافظ ابن الجوزي (٥٠٨ هـ - ٥٩٧ هـ)، يعد الكتاب من أقدم الكتب التي أفردت في علوم القرآن، يتحدث المصنف في كتابه عن فضائل القرآن الكريم، وعن أنه غير مخلوق، وعن الأحرف السبعة، وكتابة المصحف، وعدد السور والآيات والأحرف والنقط والأجزاء، وعن كل ما هو سور مكية وسور مدنية، واللغات في القرآن الكريم، وعن آداب الوقف والابتداء، وعن المشكل والمتشابه، والإبدال والزيادة والنقص، والفرق بين التفسير والتأويل .

ذكره السيوطي في بداية كتابه الاتقان في علوم القرآن مما يدل على أهميته ، وقد اخذ ممن سبقوه كالجواليقي وابن المنادي.

تحدث فيه عن إعجاز القرآن وفضائله وعن قضية خلق القرآن وعن نزوله على سبعة احرف ، وعن كتابة المصحف وهجائه ووجوب الالتزام بخط المصحف الامام ، وعن نقط المصحف وحروفه ، والوقف والابتداء والمتشابه في القرآن .

امتاز الكتاب بالسلاسة والايجاز والتسلسل المنطقي في سرد المعلومات وبأخذه من العلماء السابقين وحسمه لقضايا فيها اختلاف شائك كالأحرف السبعة .

وله طبعة دار النشر: دار البشائر - بيروت - لبنان الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - عدد الأجزاء: ١

البرهان في علوم القرآن للزركشي:

لقد كان الزركشي أول من سبق للتأليف في علوم القرآن بصورة جامعة شاملة، ولا يعني هذا أن علوم القرآن لم تكن موجودة حتى عصره، فإن كل فن من فنون القرآن كالتفسير والناسخ والمنسوخ والمتشابه والوقف والابتداء.. وجدت فيه التأليف المستقلة منذ العهود المبكرة للتأليف عند المسلمين.

وقد اتبع رحمه الله منهجًا علميًا رصينًا يقوم على تعريف القارئ بكل فن من فنون القرآن على حدة، وإعطائه فكرة واضحة عن هذا الفن، فكان يؤرخ للفن، ويحصي الكتب التي ألفت فيه، ويشير إلى العلماء الذين تدارسوه، ثم يذكر مسأله، ويبين أقوال العلماء فيه، وينقل آراء علماء التفسير والمحدثين والفقهاء والأصوليين وعلماء العربية وأصحاب الجدل.

وقد قدّم الزركشي لكتابه بمقدمة هامة بين فيها فضائل القرآن الكريم، وساق أقوال الأئمة في ذلك

م استعرض باختصار نشأة علوم القرآن وتطوره، وذكر أبرز علمائه، ثم أردف ذلك بذكر الدافع له على تأليف كتابه، وهو أنه لم يجد فيما كتبه السابقون كتاباً جامعاً لعلوم القرآن، ثم استعرض فهرسة الأنواع التي ضمنها كتابه. "البرهان".

ثم عقد فصلاً مستقلاً لعلم التفسير قبل الخوض في أنواع الكتاب عرّف به وذكر فائدة علم التفسير وذكر التأليف فيه بأنواعه، وبيان الحاجة إليه وأهميته.

ثم عقد فصلاً آخر لبيان علوم القرآن وعددها وأنواعها وساق أقوال العلماء في ذلك، ثم شرع بعد ذلك بمقصوده من الكتاب فذكر أنواع علوم القرآن وبدأ بالنوع الأول منها وهم معرفة أسباب النزول، وختم بالنوع السابع والأربعين وهو في الكلام على المفردات من الأدوات.

و لم يكن "البرهان" معروفاً عند الباحثين، ولا متداولاً بين الطلاب والدارسين، عدا قلة من المشغوفين بمعرفة النوادر ورواد المكتبات، حتى جاء جلال الدين السيوطي ووضع كتابه الإتقان، فدل الناس في مقدمته عليه، وأشاد به، وعده أصلاً من الأصول التي بنى عليها كتابه، وتأسى طريقته، وتقبل مذهبه، وسار في الدرب الذي رسمه، ونقل كثيراً من فصوله.

مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني

مؤلف الكتاب :

هو الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني بضم الزاي وتشديدها ، من أهالي الجعفرية في المحافظة الغربية من مصر. ونسبته إلى زرقان وهي بلدة تابعة لمحافظة المنوفية. ولد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري وتوفي سنة ١٣٦٧هـ

التعريف بالكتاب :

كان كتاب مناهل العرفان من أهم وأشمل ما كتب في هذا الموضوع - أي علوم القرآن - حيث إن مؤلفه تعرض فيه لأهم مباحث هذا العلم وأكثرها فائدة ، كما قام بدمج الموضوعات ، والأنواع المتشابهة في مبحث واحد ، ولم يفرقها كما فعل غيره ، مع صياغته لعبارة هذا الكتاب بأسلوب رفيع ، ودملجة - أي تسوية - محكمة ، في الوقت الذي جمع فيه مادته العلمية من مؤلفات كثيرة ومتنوعة ، تزيد على المائة - حسب عزو المؤلف إليها ، مع أنه تبين أن المؤلف كان يعزو إليها عن طريق كتاب آخر - ولم يكن نقل المؤلف واستفادته منها مقتصرأ على بعض دون بعض.

ومع استفادة المؤلف من كلام غيره من أهل العلم إلا أن ذلك لم يحوله إلى مجرد ناقل لما يكتبون، بل له أسلوبه الخاص ، ومنهجه المستقل في البحث والنظر ، مع كون بعض مباحث هذا الكتاب تعد إعادة صياغة لما كتبه السيوطي في الإتقان.

لكن ذلك ليس بغالب على الكتاب ولله الحمد ، فإن فيه مباحث ومسائل هامة ، بل مباحث كاملة زائدة على البرهان للزركشي ، والإتقان للسيوطي ؛ الأمر الذي جعل من الكتاب مرجعاً مهماً يستقي منه من جاء بعد مؤلفه ، ممن أراد التأليف في هذا الفن.

والمؤلف رحمه الله وإن لم يكن قد استوعب جميع أنواع هذا الفن إلا أنه أحاط بالضروري منها تقريباً.

المآخذ:

ومع محاسن ومزايا الكتاب هذه إلا أن الكتاب لا يخلو من بعض الملحوظات والمآخذ المهمة ، كتقرير مؤلفه لعقيدة الأشاعرة في عامة المواضيع ذات التعلق بموضوع الاعتقاد ، مع تلقيب الأشاعرة - دائماً - بأهل السنة ، إضافة إلى النيل من أهل السنة والتشنيع عليهم في بعض المواضيع كما وقع للمؤلف رحمه الله نوع من المجاراة لأصحاب التصوف في بعض عباراتهم ولحوتهم. هذا مع تأثير ظاهر بالعصر الذي عاش فيه المؤلف ، حيث أصبح المسلك الدفاعي - عن الإسلام - سمة بارزة في ذلك الكتاب.

لذلك نجد المؤلف يكثر من إيراد الشبه بعد كل مبحث ثم يحاول الجواب عنها. ومن الجدير بالذكر هنا أن بعض الشبه تعتبر من صنع المؤلف وتركيبه والبعض الآخر نطق به أعداء الإسلام ، وثالث الأنواع هو عبارة عن أقوال لبعض الأئمة في مسائل متنوعة من أمور العلم التي يختلفون فيها...

وقد كان لمدرسة الأفغاني وتلميذه محمد عبده أثر بين في منهج الزرقاني . ومما يلاحظ على الكتاب غير ما سبق كثرة الاستطرادات مع شيء من الإسهاب إضافة إلى حاجته إلى توثيق في كثير من مادته ، سواء في النقول التي يوردها المؤلف ، أو في كثير من مسائل العلم التي يقررها.

كما أنه بحاجة إلى صياغة متينة محكمة للتعريف التي يوردها مؤلفه حيث إنه يصوغ كثيراً منها بطريقة إنشائية.

المدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد أبو شهبه

من ملامح منهجه في الكتاب

- ١- ردّ الأقوال بمخالفتها للسنة.
 - ٢- الاحتجاج باللغة في إثبات أمر أو ردّه، ومن أمثلة ذلك رده على المعتزلة في مسألة الكلام حيث قال: (وأما ما زعمه المعتزلة وموافقوهم، من أن معنى كونه متكلماً: أنه خالق للكلام كما خلق الكلام في الشجرة لموسى عليه السلام فزعم باطل لمخالفته للقواعد اللغوية والشرعية، وأقوى دليل في الرد عليهم قول الله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}، فقد أجمع النحويون على أن الفعل إذا أكّد بذكر المصدر انتفى احتمال له للمجاز).
 - ٣- الاستشهاد بأقوال السلف على إثبات دعوى أو ردّها، مثال ذلك ردّه على من قال بأنّ المعوذتين ليستا من المصحف حيث قال:
- (قال الإمام النووي في شرح المهذب: «أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن،

وأن من جحد منها شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح»، وقال ابن حزم في كتاب «القدح المعلى»، تتميم المجلى: «هذا كذب على ابن مسعود وموضوع، وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه، وفيها المعوذتان والفاتحة»

٤- بيان الكلمات الغريبة والمشكلة، ويكون في الهامش، مثال ذلك بيانه لقول زيد بن ثابت: «تولم تكن أدوات الكتابة ميسرة في ذلك الوقت، فلذلك كانوا يكتبونه على حسب ما تيسر لهم في الرقاع والعسب والأكتاف واللخاف والأقتاب» حيث قال: (الرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد أو قماش أو ورق، العسب: جمع عسيب طرف الجريد العريض كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فيه، والأكتاف جمع كتف وهي العظام العريضة من أكتاف الحيوان كالإبل والبقر والغنم، واللخاف بكسر اللام: جمع لخفة بفتح فسكون، وهي الحجارة الرقيقة، والأقتاب: جمع قتب وهي الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه)

٥- الإشارة إلى أقوال العلماء وآرائهم في المسألة الواحدة وإحالة التفصيل إلى الكتب المتقدمة، ومن أمثلة ذلك حديثه عن المكي والمدني من السور حيث قال: (قد اختلف العلماء في بيان المكي والمدني من السور على أقوال كثيرة ذكرها السيوطي في إتقانه)

٦- الترجيح بين الأقوال، فبعد أن يستعرض آراء العلماء وأدلتهم في المسألة يلجأ إلى الترجيح بما يظهر عنده من قرائن، ومن أمثلة ذلك إيراده لأقوال العلماء عن تعلّم النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة من عدمه بعد النبوة، فذكر قول الفريقين وأدلتهم ثم رجّح بينهما بقوله:

والذي يترجح عندي أنه صلى الله عليه وسلم تعلم الكتابة بعد أن لم يكن يعلمها وكفى في هذا دليلاً حديث البخاري، ومستبعد جداً، من مثل رسول الله- في ذكائه وفطنته ولقائته- أن لا يتعلم الكتابة بعد طول إملاء القرآن على الكاتبين ورؤيته لهم وهم يكتبون).

٧- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، ونسبة الأقوال إلى قائلها، والترجمة للرجال الواردة أسماؤهم من غير الأعلام.

٨- ينبّه على الحكم والفوائد المتعلقة بالتشريع كحكمة تنزيل القرآن منجماً، وفوائد معرفة أسباب النزول وهكذا.

٩- الاستدلال بالحقائق العلمية لإثبات رأي أو ردّه، ومن أمثلة ذلك: ردّه على الزاعمين بأنّ النبي كانت تنتابه حالات من الصرع فيظنّ بأنّه وحي، قال في الرد عليهم: (إنّ الثابت علمياً أنّ المصروع حالة الصرع يتعطل تفكيره وإدراكه تعطلاً تاماً، فلا يدري المريض في نوبته شيئاً عما يدور حوله، ولا ما يجيش في نفسه كما أنه يغيب عن صوابه، وتعتبره تشنجات تتوقف فيها حركة الشعور ويصبح المريض بلا إحساس...وقد أثبت الطب أيضاً أنّ الذكريات التي تمر بالمريض لا بد أن يكون قد عاش فيها المريض نفسه حتماً؛ إذ أنّ النوبة الصرعية ما هي إلا تنبيه لصورة أو صوت مرّ بالإنسان ثم احتفظ به في ثنايا المخ، وقد أمكن طبيّاً إجراء عملية التنبيه هذه بوساطة تيار كهربائيّ صناعي سلّط على جزء خاص في المخ فشعر المريض بنفس

«الهلاوس» التي تنتابه في أثناء نوبة الصرع، وكلما تكررت نوبة الصرع تكررت نفس الذكريات أو «الهلاوس» فهذا مريض يسمع أغنية، أو قطعة من شعر، أو حديثاً من أي نوع كان في نوبة صرعه، ويتكرر سماعه لها في كل نوبة، ولا بد أن يكون ما سمعه في النوبة قد سمعه يوماً في طفولته، أو شبابه، أو قبل مرضه، وكذلك إذا كانت النوبة تثير منظرًا لا بد أن يكون قد مر عليه. وتطبيق ما قرره الطب الحديث في حقائق الصرع على ما كان يعتري النبي صلى الله عليه وسلم نجده يردد آيات لا يمكن إطلاقاً أن يكون قد سمعها من قبل في حياته انفراداته

لم يكن الشيخ أبو شهبه مجرد ناقل للأقوال، بل كان ناقداً بارعاً له آراؤه الخاصة في مسائل علوم القرآن، وسأذكر هنا ما تفرّد به من آراء:

١- في تحديد ظهور مصطلح علوم القرآن يجمع العلماء على أنّ أول ظهور له كان في القرن السادس الهجري على يد أبي الفرج بن الجوزي كما نصّ على ذلك الزركشي والسيوطي وغيرهما، أمّا الشيخ محمد فيرى أنّ ظهور المصطلح كان في القرن الخامس حيث قال: (ولكني وقفت على مؤلّف بعنوان: «مقدمتان في علوم القرآن» ... وإحدى هاتين المقدمتين لمؤلف لم يعرف، لفقدان الورقة الأولى من المخطوطة التي نقل عنها الطابع، إلا أنه ذكر في الصحيفة الثانية منها: أنه بدأ في تأليف كتابه في سنة أربعمائة وخمس وعشرين، وسماه: «كتاب المباني في نظم المعاني»، وهو تفسير للقرآن الكريم وقد صدره بهذه المقدمة، وهي تقع في عشرة فصول، وهي إحدى المقدمتين المنشورتين، والأخرى: مقدمة التفسير للإمام «عبد الحق بن أبي بكر» المعروف «بابن عطية» المتوفى سنة ٥٤٣ هـ. وقد ذكر صاحب كتاب «المباني» في فصول هذه المقدمة العشرة: المكي والمدني، ونزول القرآن، وجمع القرآن وكتابة المصاحف، واختلافها، ورد الشبه الواردة على الجمع والمصاحف وبيان عدد السور والآيات والتفسير والتأويل، والمحكم والمتشابه ونزول القرآن على سبعة أحرف، إلى غير ذلك من مباحث علوم القرآن)

٢- عند حديثه عن مدة نزول القرآن ذكر اختلاف العلماء، فمنهم من قال مدة نزوله عشرون سنة، ومنهم من قال: ثلاث وعشرون سنة، ومنهم من قال: خمس وعشرون سنة. أمّا الشيخ أبو شهبه فيرى أنّ مدة نزوله اثنتان وعشرون سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً بالحساب الدقيق حيث قال:

(وبيان ذلك أنّ النبي صلى الله عليه وسلم نبى على رأسى الأربعين من ميلاده الشريف، وذلك في شهر «ربيع الأول؛ الثاني عشر منه» وقد بدئ الوحي إليه بالرؤيا الصادقة، ومكث على ذلك إلى السابع عشر من رمضان، وهو اليوم الذي نزل عليه فيه صدر سورة «اقرأ» أول ما نزل من القرآن، وجملة ذلك: ستة أشهر وخمسة أيام، وآخر آية نزلت من القرآن هي قوله تعالى: «واتّقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون»}، وقد روي أن ذلك قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بتسعة أيام، وقيل: بأحد عشر يوماً، وقيل: بواحد وعشرين

يوما، فلو أخذنا بالمتوسط تكون جملة المدة التي لم ينزل فيها القرآن ستة أشهر وستة عشر يوما. وجملة عمره صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستون عاما؛ لأنه توفي في الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، كما عليه الجمهور، فتكون مدة نبوته: ثلاثا وعشرين سنة، فإذا أنقصنا منها ستة أشهر وستة عشر يوما، يكون الباقي اثنتين وعشرين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوما، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله).

٣- عند حديثه عن تلقي النبي عليه الصلاة والسلام للقرآن عن جبريل ذكر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم يتحوّل من الهيئة البشرية إلى الهيئة الملائكية، وهو قول غريب لم أقف على أحد قال به غيره حيث قال: (والذي نقطع به -والله أعلم- أنّ القرآن الكريم كلّه نزل في الحالة الأولى، وهي الحالة التي يكون فيها جبريل على ملكيته، وتحوّل النبي صلى الله عليه وسلم من البشرية إلى الملائكية، وهذا هو الذي يليق بالقرآن الكريم)

تعقباته

إنّ الشيخ أبا شهبه ناقد بارع؛ لذلك نجده محصّ كتاب الإتقان للسيوطي دراسة وفهما، وعقد مسألة في المبحث الأول سمّاها: [الإتقان في الميزان] تحدّث فيها عن محاسن الكتاب ثمّ أعقبها ببعض النقد حيث قال: (ومن المآخذ التي أخذتها على مؤلف هذا الكتاب أنه يذكر بعض الأقوال الشاذة والآراء الباطلة، ويمر بها من غير أن يفندوها ويبين بطلانها، وليس من شك في أن ذكر هذه الآراء من غير تمحيص، وتحقيق، يضر بالقارئ الذي لم يتعمق في الدراسات الإسلامية، وليس له من العلم بأصول الدين ما يعصمه من قبول هذه الآراء الزائفة المتسترة، أو على الأقل ما يوقعه في بلبلة فكرية، وشكوك علمية)

وهنا نقف على جانب من تعقباته على السيوطي وغيره من المتقدمين:

١- عقّب على خطأ وقع به السيوطي تبعاً للزركشي في رواية عن قدامة بن مظعون وعمرو بن معديكرب أنهما كانا يقولان: الخمر مباحة، ويحتجان بقوله تعالى: {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات} ولو أنهما علما سبب النزول لما قالوا ذلك، ولكن خفي عليهما، فوقع في هذا الرأي الشاذ، فقد روي: أن ناسا قالوا لما حرمت الخمر: «كيف بمن قتلوا في سبيل الله، وماتوا، وكانوا يشربون الخمر، وهي رجس فنزلت. قال الشيخ أبو شهبه: (هذا هو الصحيح أنه «قدامة» وفي البرهان للزركشي ونقله عنه السيوطي في الإتقان أنه «عثمان بن مظعون» وهو غلط لا محالة؛ لأنه رضي الله عنه توفي عقب بدر، أما أخوه قدامة فهو الذي طالبت به الحياة إلى خلافة الفاروق رضي الله عنه وكان يتأول الآية على هذا)

٢- عقّب على أبي المعالي المعروف بشيدلة حين عدّ للقرآن خمسة وخمسين اسما فيما نقله الزركشي والسيوطي عنه، قال أبو شهبه: (ومما ينبغي أن يتنبه إليه أن أغلب ما ذكره أسماء للقرآن هو في الحقيقة أوصاف له، فمثلا: عدوا من الأسماء لفظ «كريم» أخذنا من قوله

تعالى {إنه لقرآن كريم}، ولفظ «مبارك» أخذنا من قوله تعالى: {وهذا ذكر مبارك} مع أن الظاهر كونهما وصفين للقرآن لا اسمين. كما أن في بعض ما عدوه اسماً للقرآن بعدا وتكلفاً في أن المراد به القرآن وذلك مثل عددهم من الأسماء: «منادياً»، لقوله تعالى: {ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان}.

٣- عَقَّبَ على السيوطي حين ذكر إمكانية أن تكون خواتيم سورة البقرة كَلَّمَ الله بها النبي ﷺ يقيظته أو في المنام مستدلاً برواية مسلم: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم... فأعطي رسول الله ثلاثاً أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحّمات) قال أبو شهبّة معلقاً على رأي السيوطي: (وأعقب على ما ذهب إليه الإمام السيوطي إمكاناً: بأن رواية مسلم ليس فيها تصريح بنزول خواتيم سورة البقرة عن طريق تكليم الله، فلعلّ المراد بإعطائه إياها: إعلام الله له باختصاصه صلى الله عليه وسلم وأمته بما تدلّ عليه؛ تمنّنا عليه في هذا الموقف العظيم)

٤- عَقَّبَ على ابن الحصار فيما نقله السيوطي عنه أنه ادعى أنّ السور المدنية المتفق عليها عشرون سورة، والمختلف فيها اثنتا عشرة سورة وباقي السور مكية ومنها الحج، قال أبو شهبّة معقباً عليه:

(إنّ بعض ما ذكره ابن الحصار غير مسلم؛ لأنّ على رأيه تكون سورة الحج مكية باتفاق مع أنه روي عن ابن عباس وقتادة وغيرهما أنها مدنية، وهو الأرجح)

٥- عَقَّبَ على الزركشي حين قال: لا يجوز تعدي أمثلة القرآن ولذلك أنكر على الحريري قوله: [فأدخلني بيتاً أخرج من التابوت وأوهى من بيت العنكبوت]. قال أبو شهبّة: (والإنكار على الحريري غير متجه؛ فقد قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا} والآية تحتل معنيين أحدهما: فما فوقها في الحجم والمقدار، وثانيهما: فما فوقها أي في الخسة والقدر، يعني فما دونها في الحجم، ويؤيد ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثل بما دون البعوضة، فقال: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء»)

ردوده:

ردّ الشيخ أبو شهبّة على كثير من معاصريه ويكفيها أنّ نعلم أنّ أربعين شهية أُثيرت حول القرآن الكريم من الملاحدة والمستشرقين وأتباعهم والشيعية عالجها وردّ عليها بأسلوب علمي رصين وسنقتصر على ذكر بعض الردود إذ لا يتسع المقام لذكرها كلّها.

١- ردّه على الشيخ محمد عبده في تفسير جزء عمّ حين زعم أنّ القرآن لم يثبت نزوله جملة واحدة على السماء الدنيا بخبر يصح الاعتماد عليه، قال أبو شهبّة: (وأعقب على قول الإمام فأقول: إن مسألة نزول القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا ليست من العقائد التي يتحتم تواتر الأخبار بها، والتي لا بد فيها من العلم القطعي اليقيني، مثل وجود الله وصفاته، ونحو ذلك من

العقائد، وإنما يكفي فيها الأخبار الصحيحة التي تفيد غلبة الظن ورجحان العلم، ثم إن من قال إن مثل هذه الحقيقة الغيبية لا بد فيها من تواتر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم! إن كثيرا من السمعيات يكتفى فيها بالأخبار الصحيحة التي تفيد رجحان العلم بما دلت عليه، وعلى هذا جرى العلماء سلفا وخلفا)

٢- رده على قس من القساوسة تسرّ باسم [هاشم العربي] حين زعم أنّ في القرآن زيادة ونقصان، واستدل بحديث: «رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا» وفي رواية: «أنسيها» فهذا فيه اعتراف من النبي بأنه أسقط بعض الآيات، أو أنسيها. وقد ردّ الشيخ أبو شهبه على ذلك بأنّ النسيان حصل للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الخطأ لا العمد، فالرواية الثانية تفسر الأولى، وتدل على أن الإسقاط عن طريق النسيان لا العمد، ولا يضر نسيان النبي صلى الله عليه وسلم، ما دام يحصل له التذكر إما من نفسه، أو من مذكر كما في الحديث)

ثم يزيد الشيخ الجواب وضوحاً فيقسم نسيان النبي شيئا من القرآن على قسمين: الأول: نسيان الشيء الذي يتذكر، وذلك قائم بالطباع البشرية، وعليه يدل قوله عليه الصلاة والسلام: «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون.»

الثاني: أن يرفعه عن قلبه على إرادة نسخ تلاوته، وهو المشار إليه بقوله تعالى: {سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى.

أما الأول: فعارض سريع الزوال يدل عليه قوله تعالى: {إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون}، فهذا تكفل من الله تبارك وتعالى أن يحفظ كتابه عن أي نقص أو زيادة، أو تغيير أو تحريف... وأما الثاني: فداخل في قوله تعالى: {مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا}، فالنسيان عارض بشري يجوز على الأنبياء فيما ليس طريقه البلاغ من أمور الدين والشريعة، وذلك كالأمور الدنيوية أما ما كان من الدين والشريعة، مما هو واجب البلاغ فيجوز لكن بشرطين: أ- أن يكون بعد تبليغه كما هنا.

ب- أن لا يستمر على نسيانه، بل يحصل له تذكره إما بنفسه، وإما بغيره، وأما قبل التبليغ فلا يجوز أصلا، وهذا ما قام عليه الدليل العقلي؛ إذ لو جاز النسيان قبل التبليغ أو بعده بدون أن يتذكر، أو يذكره الغير لأدى إلى الطعن في عصمة الأنبياء، ولجاز ضياع بعض الشرائع والأديان، وفي هذا تشكيك فيها وإبطال لها.

٣- رده على بعض الشيعة الذين ردّوا حديث [نزل القرآن على سبعة أحرف] ناسبين القول إلى جعفر الصادق، قال في الرد عليهم: (ولا أدري كيف يستسيغ إخواننا الشيعة أن يردّوا حديثا متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية واحد وعشرين صحابيًا عدولا ضابطين، بروايات مقطوعة على التابعين ومن بعدهم، وليس مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا موقوفة على الصحابي ومهما بلغ شأن التابعي أو تابع التابعي فلن تبلغ روايته مبلغ الرواية المسندة إلى

النبي عليه الصلاة والسلام ولا تصلح أن تكون معارضة لها بل لو وردت رواية عن بعض الصحابة، وورد عن النبي ما يخالفها أخذنا بالرواية المرفوعة ورفضنا الموقوفة، وهذا هو المنهج الصحيح الذي لا ينبغي أن يختلف فيه شيعي أو سني... وماذا نملك للشيعية ما دام مذهبهم رفض كل المرويات التي رويت في كتب أهل السنة مهما بلغت من الصحة، وثقات رواتها! إذا عارضت ما روي عن أهل البيت)

الكتاب في الميزان:

أولاً: ما له:

- ١- الاقتصار في الكتاب على أهمّ موضوعات علوم القرآن، حيث لم يذكر جميع موضوعاته، بل اقتصر على ما تمس إليه الحاجة بشكل أكبر، وما كان عرضة للشبهات والنقد، وقد صرح بذلك حين قال: (إنما قصدنا ذكر مباحث كلية تعين على تفسير كتاب الله، ومعرفة القواعد والاصطلاحات)
 - ٢- إجادته في عرض القضايا وتوجيهها وترجيح ما يراه صائباً من الأقوال، وهذه قاعدة مطردة في جميع الكتاب، وقد حسم خلافات علمية حادة كنزول القرآن على سبعة أحرف.
 - ٣- تخصيص جزء كبير من الكتاب لعرض الشبهات والردّ عليها، فقد ذكر في كتابه أربعين شبهة أثرت حول القرآن الكريم وأجاب عليها إجابة وافية معتمداً في جوابه على التاريخ والعقل والطب والحساب وأقوال العلماء السابقين في المسألة.
 - ٤- لم يُسلم لكل ما جاء في البرهان للزركشي والإتقان للسيوطي رغم موافقته لهما في معظم المسائل، بل ردّ عليهما في بعض الأحيان، وهذا يدلُّ على استقرائه التام لكتب المتقدمين، ويدلُّ كذلك على بصيرته النقدية وملكته العلمية.
 - ٥- الردّ على الشبهات الحديثة التي ساقها المستشرقون وأتباعهم كطه حسين ومصطفى مندور وبعض القساوسة والتي لم تكن حاضرة قبل القرن العشرين.
 - ٦- تفرّده بأراء لم يُسبق إليها -حسب اطلاعي- ويكون ذلك بعد عرض تحليلي لأقوال العلماء وأدلتهم في المسألة.
 - ٧- سهولة عبارته ووضوح منهجه في الكتاب والتي جعلت منه مقصداً للمتخصصين والعامّة.
 - ٨- تدعيم ردوده بأقوال السلف، وبخاصة الحافظ ابن حجر العسقلاني على الشبه المتقدمة، واعتماده على الأثر والجانب العقلي في نقض الشبه العصرية.
 - ٩- خلو الكتاب من الأحاديث الضعيفة والواهية إلا تلك التي يذكرها في الشبه؛ لكونه معنياً بعلم الحديث.
- ثانياً: ما عليه:
- ١- الإسهاب في تفصيلات ثانوية، ومن الأمثلة على ذلك: إطالة الكلام في تعريف علوم القرآن حيث جعل له ثلاثين صفحة من الكتاب، وهذا العدد مبالغ فيه مقارنة بغيره من المباحث.

- ٢- عند حديثه عن نزول القرآن الكريم ذكر أنّ المعنى اللغوي [الحلول] لا يليق بنزول القرآن على وجه الحقيقة لاقتضائه الجسمية والمكانية والانتقال، وعلى هذا يكون المراد معناه المجازي. وهذا الرأي مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة، إذ لا حاجة للجوء إلى المجاز مع احتمال التفسير على الحقيقة، والآيات القرآنية تؤيد حمله على الحقيقة كما في قوله تعالى: {ونزلناه تنزيلاً} وقوله: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}.
- ٣- مخالفته لجمهور أهل السنة والجماعة في مسألة تلقي النبي عليه الصلاة والسلام للقرآن عن جبريل عليه السلام، حيث ذكر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم يتحوّل من الهيئة البشرية إلى الهيئة الملائكية أثناء التلقي.
- ٤- أفرد موضعاً مستقلاً بعد المبحث العاشر جعله بمثابة الخاتمة للكتاب ضمّنه مسائل متفرّقة في آداب تلاوة القرآن، وقد كان انتقاؤه موفقاً للمسائل إلا أنّ السلبية فيه كانت في إبحاره في المسائل الفقهية وأقوال المذاهب في المسألة الواحدة مما أبعث الكتاب عن جوّ علوم القرآن، وأدخله في جوّ الفقه.
- * إن كتاب المدخل لدراسة القرآن الكريم من أجود الكتب العصرية التي ألفت في علوم القرآن، وهو على عظيم فوائده إلا أنّه لم ينل حظّه من الدراسة والبحث، وترى الباحثة صلاحيته للدراسة كرسالة ماجستير*.
- * امتاز الكتاب بسلاسة ألفاظه وسهولة عباراته ودقة مناقشاته للمسائل العلمية مما جعله مدخلاً للتفسير للمبتدئ والمتخصص، وفي مقدمة الكتب التي ينبغي أن تدرّس في الجامعات الإسلامية.
- * حاول المؤلف التركيز على الشبه المثارة حول القرآن الكريم، وقد أجاب عنها بأسلوب جمع فيه بين أصالة السلف ومواكبة العصر مما جعل إجاباته مقنعة أكثر من تلك التي اقتصرت على أقوال المتقدمين فحسب.
- * نبّه المؤلف على أخطاء وقع بها المتقدمون وسار عليها المتأخرون دون تمحيص وعقب عليها ببيان الصواب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدلّ على ملكته النقدية وموضوعيته في البحث.
- * انفرد الشيخ في الكتاب بأراء لم يُسبق إليها، وقد ردّ بردود لم يُسبق إليها مما يضيف للكتاب أهمية كبيرة بين كتب علوم القرآن.

كتاب الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي:

منهج السيوطي في تأليف الإتقان:

اتسم منهج السيوطي بظاهرة التلخيص والاختصار في معظم مباحثه، ويؤكد هذه الظاهرة حبه لاستيعاب الأقوال في تأليفه، ولكونه جعل الإتقان مقدمة لتفسيره الكبير (مجمع البحرين) فلم يتأنق في تحبيره كما فعل في غيره من الكتب.

ويقابل هذه الظاهرة أسلوب النقل المجرد، كصنيعه في نوع إعجاز القرآن فقد سرد فيه (١٧) قولاً دون تعليق، ومع ذلك فقد ظهرت مواقف تدل على ترويه وتأنيه. ويلحظ على السيوطي كثرة تكرار المباحث المتشابهة في مؤلفاته المتعددة – وهي صفة عند الكثيرين – فقد كرر مباحث من الإتقان في (معترك الأقران). ومن منهجه أنه يضيف إلى الإتقان ما ظهر له لاحقاً أو توصل إليه من معلومات لم يكن أضافها سابقاً.

ومن منهجه مراعاة التناسب في ارتباط بعض الأنواع ببعض. وقد يظهر من منهج السيوطي (أحياناً) ترك وفاء المسألة حقها. ومن منهجه أنه يسوق كلام بعض المصنفين بأسانيدهم، ويذكر أقوال غير الشافعية في المسائل التكليفية التي ينبي عليها عمل.

استشهاده ببعض الأبيات الشعرية التي فيها شاهد لقوله. عزو الأحاديث والآثار التي ينقلها – غالباً – من مجاميع السنة والأجزاء الحديثية. ومن منهجه أنه يوافق الزركشي في ذكر مسألة بعينها لكنه يخالفه في المصدر الذي نقل منه فقد ينقل الزركشي مسألة من كتاب الداني، ثم يذكر السيوطي نفس المسألة لكنه ينقلها من المصاحف لبن أبي داود.

أحياناً ينقل من البرهان دون ذكر اسم الكتاب أو مؤلفه ويكتفي بعبارة: (قال بعضهم) أو (وقال آخرون) وقد ورد ذلك في (٦٠) موضعاً، وقد صرح باسم الزركشي أو بكتابه في (٤٣) موضعاً. أحياناً ينقل عن الزركشي في موضع بلا تصريح ثم ينقل عنه كلاماً في نفس الموضوع بذكر اسمه، فقد نقل عنه في تعريف التفسير بذكر عبارة (قال بعضهم) ثم نقل بعد ذلك تعريفاً آخر للتفسير ذكره الزركشي في مقدمة البرهان وصرح باسمه.

ومن الكتب التي نقل منها الزركشي نصوصاً: (المرشد الوجيز، النشر، عروس الأفراح ليهاء الدين السبكي، البرهان، مغني اللبيب، فتح الباري)، ومعظم ما ينقله بالمعنى، فإذا نقله بنصه عقبه بقول: (انتهى)، وحين ينقل بالمعنى فقد يقع بتر في عبارته تغير المعنى المراد

معجم علوم القرآن : علوم القرآن ، التفسير ، التجويد ، القراءات لإبراهيم محمد الجرمي .

أسباب التأليف :

ذكر المؤلف لتأليف الكتاب أسباباً منها :

- خلو المكتبة الإسلامية منه في هذا العلم .

- كثرة المصطلحات علوم القرآن ووفرة مصادرها .

ما هي علوم القرآن التي تناولها المعجم :

أوضح المؤلف ذلك بأنه تناول : التفسير والتجويد والقراءات ومباحث علوم القرآن كما في كتابي الزركشي والسيوطي (وأمثالها) .

منهج الكتاب باختصار:

- قسمه إلى أبواب رتبها على الحروف الهجائية الألفبائية .
- رتب المصطلحات داخل الأبواب وفق ترتيب حروف الهجاء .
- لم يشر للمصادر والمراجع وإنما ذكر خلاصات مركزة استخلصها من دراسة تلك الكتب .
- استخدم النهج النقدي لا مجرد العرض والجمع .

حجم الكتاب :

يقع الكتاب في ٣٦٠ صفحة من القطع العادي .

وطبع في دار القلم بدمشق سنة ١٤٢٢ هـ الطبعة الأولى .. في صف رائع وجميل ..

مصنفات علوم القرآن المفردة

١- القراءات: يحيى بن يعمر (٨٩هـ)
٢- القراءة للحسن البصري (ت: ١١٠هـ)
٣- غريب القرآن لعطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤هـ)
٤- الناسخ و المنسوخ لقتادة بن دعامة السدوسي (ت: ١١٧هـ).
٥- الناسخ و المنسوخ: قتادة بن دعامة السدوسي (١١٨هـ)
٦- الناسخ و المنسوخ وتنزيل القرآن بمكة و المدينة لمحمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ)
٧- معاني القرآن: واصل بن عطاء الغزال (١٣١هـ)
٨- الناسخ و المنسوخ: عطاء بن مسلم الخرساني (١٣٥هـ)
٩- ناسخ القرآن و منسوخه: محمد بن السائب الكلبي (١٤٦هـ)
١٠- اختيار في القراءة: عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩هـ)
١١- متشابه القرآن: مقاتل بن سليمان الأزدي (١٥٠هـ)
١٢- كتاب القراءات: أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ)
١٣- القراءة: حمزة الكوفي (١٥٦هـ)
١٤- القراءة: نافع المدني (١٦٩هـ)
١٥- متشابه القرآن: علي بن حمزة الكسائي (١٨٧هـ)
١٦- معاني القرآن: الكسائي (١٨٩هـ)
١٧- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه و تصرفت معانيه ، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تميم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)
١٨- فضائل القرآن: الشافعي (٢٠٤هـ)
١٩- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)

٢٠- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩ هـ)
٢١- معاني القرآن: الأخفش الأوسط (٢١٦ هـ)
٢٢- فضائل القرآن: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٣ هـ)
٢٣- الناسخ و المنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ)
٢٤- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم (ت: ٢٢٤ هـ).
٢٥- الناسخ و المنسوخ لعلي بن المديني (ت: ٢٣٤ هـ).
٢٦- أسباب النزول لعلي المديني (ت: ٢٣٤ هـ)
٢٧- ناسخ القرآن و منسوخه: جعفر بن مبشر الثقفي المعتزلي (٢٣٥ هـ)
٢٨- الناسخ و المنسوخ: سريج بن يونس المروزي (٢٣٦ هـ)
٢٩- ناسخ القرآن و منسوخه: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)
٣٠- فهم القرآن ، الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣ هـ)
٣١- الناسخ و المنسوخ: الحسن بن فضال الكوفي (٢٤٤ هـ)
٣٢- فضائل القرآن: هشام بن عمار بن نصر الظفري (٢٤٥ هـ)
٣٣- فضائل القرآن: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صبهان (٢٤٦ هـ)
٣٤- إعراب القرآن: أبو حاتم السجستاني (٢٤٨ هـ)
٣٥- فضائل القرآن: يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين (٢٥٩ هـ)
٣٦- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)
٣٧- أحكام القرآن للقاضي أبو إسحاق الجهمي (ت: ٢٨٢ هـ).
٣٨- ناسخ القرآن و منسوخه: إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ)
٣٩- إعراب القرآن: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٦ هـ)
٤٠- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (ت: ٢٩٤ هـ)
٤١- فضائل القرآن ، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفِرْيَابِي (ت: ٣٠١ هـ)
٤٢- فضائل القرآن ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ هـ)

٤٣- الناسخ والمنسوخ: الحسن بن منصور الحلاج (٣٠٩هـ)
٤٤- معاني القرآن: سلمة بن عاصم النحوي (٣١٠هـ)
٤٥- إعراب القرآن لأبي إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)
٤٦- المصاحف لابن أبي داود ، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)
٤٧- ناسخ القرآن ومنسوخه: الزبير أحمد الزبيري (٣١٧هـ)
٤٨- معرفة الناسخ والمنسوخ: علي بن أحمد بن حزم الأنصاري (٣٢٠هـ)
٤٩- أحكام القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)
٥٠- كتاب السبعة في القراءات ، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)
٥١- إعجاز القرآن لابن درستويه (ت: ٣٣٠هـ)
٥٢- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)
٥٣- الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)
٥٤- الناسخ والمنسوخ: أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي الأندلسي (٣٥٥هـ)
٥٥- النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام ، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي القصباب (ت ٣٦٠هـ)
٥٦- أخلاق أهل القرآن ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرِّي البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)
٥٧- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)
٥٨- أحكام القرآن ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)
٥٩- معاني القراءات للأزهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)
٦٠- الحجة للقراء السبعة ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)

٦١-المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)
٦٢-اللغات في القرآن، عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (ت: ٣٨٦هـ)
٦٣-المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)
٦٤-الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي)، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)
٦٥-إعجاز القرآن لأبي بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)
٦٦-حجة القراءات لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)
٦٧-إعجاز القرآن للباقلاني لأبي بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)
٦٨-الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ).
٦٩-الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (ت: ٤١٠هـ)
٧٠-درة التنزيل وغرة التأويل، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت: ٤٢٠هـ)
٧١-إعراب القرآن لعلي بن إبراهيم الحوفي (ت: ٤٣٠هـ)
٧٢-فضائل القرآن، أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري، النسفي (ت ٤٣٢هـ)
٧٣-الإبانة عن معاني القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)
٧٤-الإيضاح لناسخ القرآن و منسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ).
٧٥-الموضح في التجويد تأليف عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٦١هـ).
٧٦-مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)

٧٧-الأحرف السبعة للقرآن ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٧٨-البيان في عدّ آي القرآن ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٧٩-التيسير في القراءات السبع ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨٠-المحكم في نقط المصاحف ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨١-المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨٢-المكتفى في الوقف والابتدا ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨٣-النقط (مطبوع مع كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار) ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨٤-جامع البيان في القراءات السبع ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٨٥-الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة ، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت: ٤٤٦هـ)
٨٦-أمثال القرآن للماوردي (ت: ٤٥٠هـ)
٨٧-فضائل القرآن وتلاوته ، للرازي أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ (ت: ٤٥٤هـ)
٨٨-العنوان في القراءات السبع ، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)
٨٩-الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)
٩٠-أحكام القرآن للشافعي - جمع البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)

٩١-الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهنديّ الدشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)
٩٢-أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)
٩٣-أسباب النزول لأبي الحسن الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)
٩٤-أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)
٩٥-دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)
٩٦-دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)
٩٧-النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) ، علي بن فضال بن علي بن غالب المَجَاشِعي القيرواني، أبو الحسن (ت: ٤٧٩هـ)
٩٨-الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا (ت: ٤٨٥هـ)
٩٩-البرهان في متشابه القرآن ، الكرمانى (ت: بعد ٥٠٠هـ).
١٠٠- أحكام القرآن ، علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي (ت: ٥٠٤هـ).
١٠١- جواهر القرآن ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)
١٠٢- أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)
١٠٣- إعراب القرآن للأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)
١٠٤- الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن الباذش (ت: ٥٤٠هـ)
١٠٥- إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ)
١٠٦- التمهيد في علم التجويد لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ).

١٠٧- التكميل والإتمام لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).
١٠٨- مسائل منثورة في التفسير و العربية و المعاني، عبد الله المقدسي (ت: ٥٨٢هـ).
١٠٩- متن الشاطبية حرز الأمانى ووجه التمهاني في القراءات السبع، للشاطبي (ت: ٥٩٠هـ).
١١٠- المصنفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ و المنسوخ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١١١- نواسخ القرآن = ناسخ القرآن و منسوخه ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١١٢- التفسير الكبير للرازي (ت ٦٠٦هـ).
١١٣- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)
١١٤- حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)
١١٥- كتاب حجج القرآن ، أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي (ت: بعد ٦٣٠هـ)
١١٦- استخراج الجدال من القرآن الكريم ، عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الجزري السعدي العبادي، أبو الفرج، ناصح الدين ابن الحنبلي (ت: ٦٣٤هـ)
١١٧- جمال القراء، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤١هـ)
١١٨- جمال القراء و كمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)
١١٩- الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)
١٢٠- هداية المرتاب و غاية الحفاظ و الطلاب في تبين متشابه الكتاب ، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)
١٢١- بدائع القرآن، ابن أبي الأصبح (ت: ٦٥٤هـ).
١٢٢- مجاز القرآن، العز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)
١٢٣- أسئلة و أجوبتها، محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٠هـ).
١٢٤- إبراز المعاني من حرز الأمانى ، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)

١٢٥- أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت:٦٦٦هـ)
١٢٦- التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)
١٢٧- الإكسير في علم التفسير، الطوفي (ت:٧٠٦هـ)
١٢٨- البرهان في تناسب سور القرآن ، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر(ت:٧٠٨هـ)
١٢٩- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي(ت:٧٢١هـ)
١٣٠- الإكليل في المتشابه والتأويل ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)
١٣١- مقدمة في أصول التفسير ،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)
١٣٢- مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)
١٣٣- كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت:٧٣٣هـ)
١٣٤- التبيان في مهمات القرآن لبدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ).
١٣٥- متشابه القرآن لأبي الحسن بن حمزة الكسائي أحد القراء السبعة (ت ٧٣٧هـ).
١٣٦- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه ،هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم أبو القاسم، شرف الدين ابن البارزي الجهني الحموي (ت:٧٣٨هـ)
١٣٧- المجيد في إعراب القرآن المجيد، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السِّفَاقِسي، أبو إسحاق: برهان الدين (ت:٧٤٢هـ)
١٣٨- لغات القرآن لأبو حيان النحوي (ت:٧٤٥هـ)
١٣٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
١٤٠- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد لحسن بن قاسم النحوي (ت ٧٤٩هـ).

١٤١- التبيان في أقسام القرآن، ابن القيم (ت: ٧٥١هـ)
١٤٢- أمثال القرآن لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
١٤٣- أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)
١٤٤- فضائل القرآن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)
١٤٥- فضائل القرآن، ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ).
١٤٦- تُحَقِّقُ الْأَقْرَانَ فِي مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيبي الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (ت: ٧٧٩هـ)
١٤٧- طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءتهم تأليف: أمين الدين أبي عبد الوهاب بن السلام (ت ٧٨٢هـ).
١٤٨- تفسير مهمات القرآن لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢هـ).
١٤٩- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع - لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)
١٥٠- القواعد والإشارات في أصول القراءات ، أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت: ٧٩١هـ)
١٥١- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨١٧هـ).
١٥٢- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)
١٥٣- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ).
١٥٤- الدرّة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، شمس الدين ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)
١٥٥- منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه ، شمس الدين ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ)
١٥٦- العجائب في بيان الأسباب ، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
١٥٧- التيسير في قواعد علم التفسير، الكافيجي (ت: ٨٧٩هـ)

١٥٨- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)
١٥٩- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٠- منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦١- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٢- تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٣- مَثْنُ «طَيْبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٥- الدررة المضوية في القراءات الثلاث المتممة للعشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)
١٦٦- العجائب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
١٦٧- مَصَاعِدُ النَّظْرِ لِلْإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ وَيُسَمَّى: "المُقْصِدُ الْأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلْمُسَمَّى"، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)
١٦٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ).
١٦٩- القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد إبراهيم عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ).
١٧٠- مفحمت الأقران في مهمات القرآن، السيوطي (ت: ٩١١هـ)
١٧١- لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي (ت: ٩١١هـ).
١٧٢- أسرار ترتيب القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)

١٧٣- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
١٧٤- مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع - بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
١٧٥- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
١٧٦- التعبير في علوم التفسير، السيوطي (ت: ٩١١هـ).
١٧٧- لطائف الإشارات في علم القراءات، القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ).
١٧٨- إعراب القرآن العظيم، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)
١٧٩- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت: ٩٢٦هـ)
١٨٠- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، أبو يحيى زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)
١٨١- مشكل اعراب القرآن الكريم لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٩٦٦هـ).
١٨٢- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق غانم قدوري (ت ١٤٠٧هـ).
١٨٣- أبحاث في علم التجويد تأليف الدكتور/ غانم قدوري (ت ١٤٠٧هـ).
١٨٤- هداية القاري الى تجويد كلام الباري للعلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي (ت ١٤٠٩هـ).
١٨٥- كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَّلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت: ١٠١٤هـ)
١٨٦- فيض المعين على جمع الأربعين في فضل القرآن المبين، علي أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري(ت: ١٠١٤هـ).
١٨٧- قلائد المرجان في الناسخ و المنسوخ، الشيخ مرعي الكومي (ت: ١٠٢٣هـ)
١٨٨- قلائد المرجان في بيان الناسخ و المنسوخ في القرآن ، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (ت: ١٠٣٣هـ)
١٨٩- إعراب القرآن، أحمد بن محمد المقرئ (ت: ١٠٤١هـ)
١٩٠- بغية المستفيد في علم التجويد للامام/ محمد بن بدر الدين ابن بلبان الدمشقي (ت ١٠٨٣هـ).

١٩١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّاطي، شهاب الدين الشهرير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)
١٩٢- إتحاف البشر في القراءات الأربع عشر، البناء (ت: ١١١٧هـ)
١٩٣- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ)
١٩٤- كفاية المستفيد في علم التجويد، عبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣هـ)
١٩٥- كفاية المستفيد في علم التجويد، عبد الغني النابلسي (ت: ١١٤٣هـ)
١٩٦- الفوز الكبير في أصول التفسير، ولي الله الدهلوي (ت: ١١٧٦هـ)
١٩٧- إرشاد الرحمن لأسباب النزول والنسخ والتمثابه وتجويد القرآن لعطية الله بن عطية البرهان الأجهوري (١١٩٠هـ).
١٩٨- تحفة الأطفال و الغلمان في تجويد القرآن، الجمزوري (ت: ١١٩٨هـ)
١٩٩- فضائل القرآن، شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٠٦هـ).
٢٠٠- فضائل القرآن (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء الخامس)، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)
٢٠١- رسالة في مبادئ التفسير، الدميّاطي (ت: ١٢٨٧هـ)
٢٠٢- الناسخ و المنسوخ، ابن حميد العامري (ت: ١٢٩٥هـ).
٢٠٣- نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر (ت ١٣٠٧هـ).
٢٠٤- المتون العشرة في فن التجويد للشيخ محمد محمد هلال الابياري (ت ١٣٤٣هـ).
٢٠٥- دليل الحيران على مورد الظمان، أبو إسحاق إبراهيم التونسي المالكي (ت: ١٣٤٩هـ)
٢٠٦- إمعان في أقسام القرآن لعبد الحميد الفراهي (ت ١٣٤٩هـ).
٢٠٧- إعجاز القرآن و البلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي (ت: ١٣٥٦هـ)
٢٠٨- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: ١٣٥٦هـ)
٢٠٩- العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ)
٢١٠- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)

٢١١- النبأ العظيم، د. محمد عبد الله دراز (ت:١٣٧٧هـ)
٢١٢- إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، بديع الزمان سعيد النورسي (ت:١٣٧٩هـ)
٢١٣- السلسبيل الشافي في أحكام التجويد الوافي لعثمان سليمان مراد (ت ١٣٨٢هـ)
٢١٤- التصور الفني في القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت:١٣٨٥هـ)
٢١٥- التصوير الفني في القرآن، سيد قطب (ت:١٣٨٧هـ)
٢١٦- مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب (ت:١٣٨٧هـ)
٢١٧- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب محمد الأمين بن محمد الشنقيطي(ت:١٣٩٣هـ)
٢١٨- شريعة القرآن من دلائل إعجازه، محمد بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت:١٣٩٤هـ)
٢١٩- التفسير و المفسرون ،محمد حسين الذهبي (ت:١٣٩٧هـ).
٢٢٠- أحكام قراءة القرآن الكريم تأليف الشيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١هـ).
٢٢١- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت:١٤٠٣هـ)
٢٢٢- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد المرصفي (ت:١٤٠٩هـ)
٢٢٣- أصول في التفسير ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ)
٢٢٤- الصحيح المسند من أسباب النزول، مُقْبَلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ (ت:١٤٢٢هـ).
٢٢٥- المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار- المؤلف: عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (المتوفى: ١٤٢٩هـ)
٢٢٦- مناهج المفسرين ، منيع بن عبد الحلیم محمود (ت: ١٤٣٠هـ)
٢٢٧- المدخل الوجيز إلى دراسة الإعجاز في الكتاب العزيز ، تأليف الدكتور محمود أحمد غازي (ت ١٤٣١هـ).
٢٢٨- الفرقان في بيان إعجاز القرآن،أبو محمد عبد الكريم الحميد.
٢٢٩- المهمات في القرآن الكريم مواضعها وأسبابها محمد السيد.
٢٣٠- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم،أحمد محمود عبد السميع الحفيان.
٢٣١- صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر السندي.
٢٣٢- كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع ، المختار المشري المقروش المدني.

٢٣٣- القراءات وكبار القراء في دمشق تأليف/ محمد مطيع الحافظ.
٢٣٤- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد سالم محيسن.
٢٣٥- الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية ، عزت شحاته كرار محمد.
٢٣٦- القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفا.
٢٣٧- الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد.
٢٣٨- مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، محمد عبد الواحد الدسوقي.
٢٣٩- مقدمات في علم القراءات ، محمد مفلح القضاة، أحمد شكري، محمد منصور.
٢٤٠- النبأ العظيم للعلامة محمد عبدالله دراز .
٢٤١- مداخل إعجاز القرآن لمحمود محمد شاكر
٢٤٢- مباحث في إعجاز القرآن الكريم للدكتور مصطفى مسلم .
٢٤٣- المعجزة والإعجاز في القرآن الكريم ، للدكتور سعد الدين السيد صالح .
٢٤٤- إعجاز القرآن ، للدكتور حسين نصار .
٢٤٥- القَسَمُ في اللغة والقرآن تأليف الشيخ محمد المختار السلامي التونسي .
٢٤٦- القَسَمُ في القرآن الكريم للدكتور حسين نصار .
٢٤٧- مشكل القرآن الكريم للشيخ عبدالله بن حمد المنصور.
٢٤٨- مشكل القرآن الكريم للدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري.
٢٤٩- فكرة إعجاز القرآن لنعيم الحمصي .
٢٥٠- الإعجاز البلاغي : دراسة تحليلية لثراث أهل العلم ، للعلامة الدكتور محمد محمد أبو موسى .
٢٥١- المجيد في إعجاز القرآن المجيد لابن خطيب زملكان .
٢٥٢- الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لعبد الله بن عبد العزيز المصلح - وعبد الجواد الصاوي.
٢٥٣- قصص القرآن الكريم للدكتور فضل حسن عباس.
٢٥٤- القصص القرآني : عرض وقائع وتحليل أحداث ، للدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي .
٢٥٥- تيسير المنان في قصص القرآن ، جمع وترتيب أحمد فريد.

٢٥٦- الاستفادة من قصص القرآن للدكتور عبدالكريم زيدان.
٢٥٧- قصص الأنبياء في القرآن الكريم للدكتور توفيق يوسف الواعي.
٢٥٨- (قصص القرآن) تأليف محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي والسيد شحاته.
٢٥٩- قصص القرآن الكريم وسيرة سيد المرسلين للدكتور محمد منير الجنباز .
٢٦٠- مع الأنبياء في القرآن الكريم ، لعفيف عبدالفتاح طيارة .
٢٦١- مناهج البحث والتأليف في القصص القرآني للدكتور أحمد نوفل.
٢٦٢- الصحيح المسند من أسباب النزول لمقبل بن هادي الوادعي .
٢٦٣- تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول ، لخالد عبدالرحمن العك .
٢٦٤- الاستيعاب في بيان الأسباب ، تأليف سليم الهلالي ومحمد موسى آل نصر .
٢٦٥- المحرر في أسباب نزول القرآن في الكتب التسعة للدكتور خالد المزيني .
٢٦٦- صحيح أسباب النزول لإبراهيم محمد العلي .
٢٦٧- الصحيح من أسباب النزول ، للدكتور عصام بن عبدالمحسن الحميدان .
٢٦٨- الجامع في أسباب النزول ، جمعه ورتبه حسن عبدالمنعم شلي .
٢٦٩- الأمثال في القرآن الكريم للدكتور محمد جابر فياض .
٢٧٠- الأمثال في القرآن الكريم : أنواعها ، موضوعاتها ، أسلوبها . للدكتور حمد بن عبدالله المنصور .
٢٧١- أمثال القرآن وصور من أدبه الرفيع، لعبد الرحمن حسن حنبكة الميداني .
٢٧٢- جواهر البيان في تناسب سور القرآن - عبد الله الغماري.
٢٧٣- الإعجاز البياني في ترتيب آيات القرآن - محمد أحمد القاسم.
٢٧٤- علم المناسبات في السور والآيات لمحمد عمر بازمول.
٢٧٥- مصابيح الدرر في تناسب الآيات والسور لعادل أبو العلا.
٢٧٦- العميد في علم التجويد للشيخ محمد علي بسه .
٢٧٧- غاية المرید في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر .
٢٧٨- ملخص العقد الفريد في فن التجويد تأليف الأستاذ الشيخ/ علي أحمد صبرة.
٢٧٩- رياضة اللسان شرح تلخيص لأئى البيان في تجويد القراءان لسعيد يوسف السمنودي.

٢٨٠- التسهيل في قواعد الترتيل جمع وتأليف/ عبد القيوم عبد الغفور السندي .
٢٨١- القول السديد في أحكام التجويد تأليف الشيخ/ أحمد حجازي الفقيه .
٢٨٢- رسالتان في تجويد القرآن تأليف/ أبي الحسن علي بن جعفر السعدي.
٢٨٣- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد لصفوت محمود سالم.
٢٨٤- الفوائد التجويدية في شرح المقدمة الجزرية لعبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى.
٢٨٥- البيان في تجويد القرآن تأليف/ محمود أمين طنطاوي .
٢٨٦- تجويد القرآن الكريم أسسه وتطبيقاته ورموز ضبطه تأليف: عامر سعيد.
٢٨٧- في الأحكام التجويدية اعداد وتقديم سيد لاشين أبو الفرح .
٢٨٨- مرشد المرید الى علم التجويد تأليف محمد سالم محيسن .
٢٨٩- التجديد في الاتقان والتجويد تأليف أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان .
٢٩٠- البرهان في تجويد القرآن تأليف محمد الصادق قمحاوي .
٢٩١- هداية المستفيد في أحكام التجويد للشيخ/ محمد محمود المعروف بأبي ريمة .
٢٩٢- هل التجويد واجب تأليف الشيخ/ أسامة حجازي كيلاني الحسني .
٢٩٣- مورد الظمان شرح هداية الصبيان لفهم مشكل القرآن نظم/ علي بن عمر بن أحمد الميهي
٢٩٤- راجعه وصححه فضيلة الشيخ/ محمود أمين طنطاوي .
٢٩٥- آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها لعبد المحسن بن حمد البدر.
٢٩٦- الفرقان في بيان إعجاز القرآن- المؤلف: أبو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد
٢٩٧- الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله- المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع
٢٩٨- فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات- المؤلف: عبد الله علي الميموني

نماذج على مصنفات في علوم القرآن المفردة

لباب النقول في أسباب النزول ، للسيوطي ، (ت ٩١١ هـ)

وقد جمع في كتابه ما ذكره الواحدي مع حذف الأسانيد وزاد عليه بعض الأسباب ويمتاز عليه بتبيين الصحيح من الأسباب من غيره ، وعزوها إلى من خرجها من أصحاب الكتب المعتمدة ، وزاد عليه

وهو سهل مختصر بذل فيه السيوطي جهداً مشكوراً. وذكر في المقدمة انه لخصه من جوامع الحديث والأصول وحرره من تفاسير أهل النقول وابتدأ مؤلفه بذكر أهمية هذا العلم وضرورته لفهم الآيات ، ثم ذكر منهجه في قبول ما رواه الصحابي في اسباب النزول وشروطه في قبوله من التابعي. وكيفية اعتماده في الاخذ من اهل التفسير فيما يذكرونه من اسباب النزول ، وعزوه كل حديث لمن أخرجه من أصحاب الكتب المعتمدة

التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري:

الكتاب من أفضل ما ألف في إعراب القرآن، نهج فيه مؤلفه منهج الاختصار، فقال في مقدمته: (والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جداً، مختلفة ترتيباً وحدّاً، فمنها المختصر حجماً وعلماً، ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الإعراب بالمعاني، وقلماً تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، فلماً وجدتها على ما وصفت، أحببت أن أملئ كتاباً يصغر حجمه، ويكثر علمه، أقتصر فيه على ذكر الإعراب ووجوه القراءات. فأتيت به على ذلك؛ والله أسأل أن يوفقني فيه لإصابة الصواب، وحسن القصد به بمنه وكرمه).

ومنهجه في الكتاب، أنه يعرب جميع آيات القرآن، ولا يترك منها إلا النادر، متبعاً في ذلك الترتيب القرآني المعروف.

ثم يورد أهمّ وجوه القراءات، ويبين وجه إعرابها، ويستشهد بالشعر العربي ليؤيد رأيه ومذهبه. وبالجملة، فهو من أفضل ما كتب في الباب، لما تميز به من التخصص والإحاطة بالموضوع، علاوة على الوضوح في المنهج والدقة في البحث والإصابة في الرأي.

الناسخ والمنسوخ للنحاس:

ترجمة المؤلف :

هو أبو جعفر النحاس نحوي مصري، ولد بالفسطاط وأخذ النحو عن مشايخها، ثم رحل إلى بغداد وأخذ عن الزجاج والأخفش الأصغر والمبرد ونقطويه. وبعد رجوعه من العراق، تصدر النحاس حلقة النحو بالجامع العتيق بالفسطاط، ونافسه على رئاسة النحويين بمصر أبو العباس بن ولاد وكثيراً ما عُقدت المناظرات بينهما. أخذ النحاس الحديث عن الحسن بن غليب والنسائي. توفي بالفسطاط عام ٣٣٨ هـ. التعريف بالكتاب :

- هذا الكتاب من أشهر وأوسع كتب النسخ في القرآن الكريم، وقد تميّز بالميزات التالية:
- ١- يدخل هذا الكتاب ضمن الكتب المختصة بعلم الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم والاحتجاج لذلك بالحديث الشريف والآثار عن السلف رضي الله عنهم، مع ذكر الخلاف الواقع في كل مسألة والآراء التي وردت عن الأئمة.
 - ٢- ابتداء المصنّف كتابه بمقدمة تناول فيها الحكمة في النسخ، مُبيّناً أن الصحابة رضي الله عنهم بيّنوا ما في القرآن من ناسخ ومنسوخ، ثم أتبعوا ذلك بذكر اختلاف المتأخرين في وجود النسخ في القرآن، وفي حكم نسخ الأخبار.
 - ٣- بعد المقدمة ذكر عدة أبواب تتعلق بأحكام النسخ.
 - ٤- سلك المصنّف طريقة منهجية جيدة في ترتيب الأقوال؛ فإنه غالباً ما يبتدئ بذكر خلاصة عدد من أقوال المفسرين في الآية، ثم يذكر كل قول، والآثار الواردة عن السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء وغيرهم، الدالة على ذلك.
 - ٥- نسب المؤلف جُلَّ الأقوال التي ذكرها، كما أنه أورد بعضها بغير نسبة.
 - ٦- ناقش كثيراً من الأقوال، ويبيّن الصحيح من غيره، والراجح من المرجوح، مع الاعتماد في ذلك كله على الأدلة من الكتاب والسنة، وأقوال السلف.

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لبرهان الدين البقاعي:

كتابه فريد من نوعه؛ لأنه كتاب يبحث في علم المناسبات في القرآن: التناسب المعنوي بين السور القرآنية من جهة، وبين الآيات داخل السورة الواحدة من جهة أخرى، مع اهتمامه بمسائل علم المعاني وعنايته بإدراك الوجوه البلاغية، حتى إن كتابه (نظم الدرر) يعتبر دراسة تطبيقية لعلم المعاني، في القرآن الكريم، يقول الشوكاني: (وكثيراً ما يشكل عليّ شيء في الكتاب العزيز، فأرجع إلى مطولات التفاسير، ومختصراتها، فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب).

وقد استفاد منه من جاء بعده، وعوّلوا عليه في باب المناسبات.

مميزات كتابه:

- اهتمامه البالغ بعلم القراءات خاصة القراءات المتواترة.
- نسبة القراءة لأصحابها من القراء أو الرواة في الغالب.
- استخدام مصطلحات وعبارات اصطلح عليها علماء التجويد أمثال أبي عمرو الداني والإمام ابن الجزري فمثلاً الداني يستخدم لفظ الحرمين ويقصد بهما نافع وابن كثير إذا اتفقا.
- استخدامه العديد من المصطلحات أثناء عرضه للقراءة فتارة يقول (قراءة الكوفيين)، وأخرى يقول (المدنيان)، أو (البصريون) أو (الحرميان) أو (الحجازيان).
- احتجاجه وتوجيهه للقراءات سواء المتواترة أو الشاذة وبيان معانيها المتنوعة.
- قام بإثراء المعاني عند توجيهه القراءة وذلك بذكره أقوال العلماء من أهل التفسير أو علماء القراءات أو اللغة أو النحو والفقه.
- التزامه بمذهب أهل السنة والجماعة في عقائدهم ودفاعه عن العقيدة الصحيحة، وذلك من خلال بيان معنى القراءة الشاذة والمفاضلة بينها وبين المتواترة وترجيحه للمتواترة عليها. ويؤخذ عليه:
- إبعاده أحياناً في إدراك المعاني إلى أغوار بعيدة، تشتت به عن المعنى الأصلي المراد، ويوصله إلى حد الغموض.
- وقع منه تكلف في بعض المواضع في استخراج المناسبة.
- النقل من التوراة والإنجيل، مما أثار عليه علماء عصره.
- استشهاده أثناء التفسير بالعديد من القراءات الشاذة وتركه للقراءات المتواترة.
- كان يفاضل أحياناً بين قراءة متواترة وقراءة شاذة مع أنه لا وجه لمقارنة القراءة المتواترة بالقراءة الشاذة.

إعجاز القرآن - الباقلاني

أول كتب الباقلاني نشرها وأشهرها ذكراً، وأعظم كتاب ألف في إعجاز القرآن إلى يومنا هذا كما يقول السيد أحمد صقر في مقدمة نشرته للكتاب. أورد فيه نصوصاً من خطب النبي (ص) وفصحاء الصحابة والتابعين، من ص (١٩٦ حتى ٢٣٤) ليقع الفصل كما يقول بين كلام الأدميين وكلام رب العالمين، ويتبين الحد الذي يتفاوت بين كلامهم وبين نظم القرآن جملة. قال في مقدمته: (إن من أهم ما يجب على أهل دين الله كشفه، وأولى ما يلزمهم بحثه ما كان لأصل دينهم قواماً، ولقواعد توحيدهم عماداً ونظاماً) وعن البيئة التي وضع فيها كتابه يقول: (فالناس بين رجلين: ذاهب عن الحق ذاهل عن الرشد، وآخر مصدود عن نصرته، مكدود في صنعته) أما القرآن: (فقد قل أنصاره، واشتغل عنه أعوانه، وأسلمه أهله، فصار عرضة لمن شاء أن يتعرض فيه، حتى عاد مثل الأمر الأول على ما خاضوا فيه عند ظهور أمره ... وذكر لي عن بعض جهالهم أنه جعل يعدله ببعض الأشعار، ويوازن بينه وبين غيره من الكلام، ولا يرضى بذلك حتى يفضله عليه) قال: (وقد

صنف الجاحظ في نظم القرآن كتاباً لم يزد فيه على ما قاله المتكلمون قبله). انظر قطعة مهمة منه في كتاب الجاحظ (حجج النبوة/١٤٧). بقي أن نشير إلى أن أبا حيان قذف الباقلاني في كتابه (الإمتاع والمؤانسة) بالإلحاد وإبطان مذهب الخرمية (١/١٤٣) وبالغ ابن حزم في تكفيره، كدأبه في الطعن على أئمة الأشاعرة فقال: (كافر أصلع الكفر، مشرك يقدح في النبوات، ملحد خبيث المذهب ملعون، يخالف القرآن ويكذب الله... إلخ) ثم ساق شعر المعري فيه: شهدتُ بأن ابن المعلم هازل=بأصحابه والباقلاني أهزل. واستشهد لنقمته على الباقلاني في كتابه الفصل (٤/٢٢١) بأن الباقلاني زعم في كتابه (الانتصار لصحة نقل القرآن: خ) أن تقسيم آيات القرآن وترتيب مواضع سوره شيء فعله الناس، وليس هو من عند الله. قال: فقد كذب هذا الجاهل وأفك.

٥ / مصنفات علم مصطلح الحديث

مصنفات علم الحديث دراية

١- التمييز للإمام مسلم (ت: ٢٦٤هـ).
٢- رسالة أبي داود إلى أهل مكة (ت: ٢٧٩هـ).
٣- مجموعة رسائل في علوم الحديث، أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ).
٤- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ).
٥- المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد الموصلي الأزدي (ت: ٣٧٤هـ).
٦- ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص البغدادي ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ).
٧- فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار = شروط الأئمة، لابن منده العبدي (ت: ٣٩٥هـ).
٨- رسالة في فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن، أبو عبد الله محمد بن منده العبدي (ت: ٣٩٥هـ).
٩- المدخل إلى الصحيح، للحاكم ابن البيع (ت: ٤٠٥هـ).
١٠- المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم ابن البيع (ت: ٤٠٥هـ).
١١- معرفة علوم الحديث، للحاكم (ت: ٤٠٥هـ).
١٢- المُسْتَخْرَج على معرفة علوم الحديث، أبو نُعَيْمٍ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة (٤٣٠هـ).
١٣- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).
١٤- الكفاية في معرفة أصول الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ).
١٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، اسم المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (ت: ٤٤٦هـ).
١٦- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض (ت: ٥٤٤هـ).
١٧- ما لا يَسَعُ المُحَدِّثُ جَهْلُهُ، أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي (ت: ٥٨٣هـ).

١٨- مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ)
١٩- الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات في أصول الفقه، لشمس الدين محمد بن عثمان بن علي المارديني الشافعي (ت: ٦٧١ هـ).
٢٠- التقريب والتيسير ، للنووي (ت: ٦٧٦ هـ)
٢١- الإرشاد، في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦ هـ)
٢٢- الاقتراح في بيان الاصطلاح، لابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢ هـ)
٢٣- الاقتراح في بيان الاصطلاح، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٢١ هـ)
٢٤- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف: أحمد عبد الحلیم بن تيمية (ت: ٧٢٨ هـ)
٢٥- رسوم التحديث في علوم الحديث، لبرهان الدين الجعبري (ت: ٧٣٢ هـ)
٢٦- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لابن جماعة الكناني (ت: ٧٣٣ هـ)
٢٧- رسوم التحديث في علوم الحديث، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (ت: ٧٣٣ هـ)
٢٨- الخلاصة في معرفة الحديث ، الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ)
٢٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث ، للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)
٣٠- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، اسم المؤلف: تقي الدين ابن دقيق العيد (ت: ٧٥٠ هـ)
٣١- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ)
٣٢- النكت على مقدمة ابن الصلاح ، للزركشي (ت: ٧٩٤ هـ)
٣٣- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لبرهان الدين الأبناسي (ت: ٨٠٢ هـ)
٣٤- التذكرة في علوم الحديث، لابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ)
٣٥- المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ)
٣٦- محاسن الاصطلاح الأخير، لسراج الدين اللبليقي (ت: ٨٠٥ هـ)
٣٧- ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة، للعراقي زين الدين (ت: ٨٠٦ هـ)
٣٨- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي زيد الدين (ت: ٨٠٦ هـ)

٣٩- شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي للعراقي زيد الدين (ت: ٨٠٦هـ)
٤٠- الديباج المذهب في مصطلح الحديث ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)
٤١- المختصر في أصول الحديث ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)
٤٢- تنقيح الأنظار لابن الوزير (ت: ٨٤٠هـ)
٤٣- مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية ، لشمس الدين ابن عمار المالكي (ت: ٨٤٤هـ)
٤٤- الفنون الجليلة في معرفة حديث خير البرية ، أبي البركات: عبد العزيز الحنبلي (ت: ٨٤٦هـ)
٤٥- النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (الكبرى والصغرى) (ت: ٨٥٢هـ)
٤٦- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
٤٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)
٤٨- المختصر في علم الأثر، لمحي الدين الكافيحي (ت: ٨٧٩هـ)
٤٩- حاشية نزهة النظر لابن قطلوبغا (ت: ٨٧٩هـ) مخطوط.
٥٠- اختصار علوم الحديث للحافظ إسماعيل بن عمر الشهير بابن كثير (ت: ٨٨٤هـ).
٥١- النكت الوفية بما في شرح الألفية، لبرهان الدين البيهقي (ت: ٨٨٥هـ)
٥٢- شرح ألفية العراقي ، لابن العيني زين الدين (ت: ٨٩٣هـ)
٥٣- التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)
٥٤- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)
٥٥- فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)

٥٦- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، اسم المؤلف: ابن الجزري / السخاوي (ت ٩٠٥هـ)
٥٧- ألفية السيوطي في علم الحديث ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٥٨- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٥٩- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٦٠- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، لزين الدين زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ)
٦١- قفو الأثر في صفوة علوم الأثر، لرضي الدين الحنفي= محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي القادري التاذفي، الحنفي رضي الدين المعروف ابن الحنبلي (ت: ٩٧١هـ)
٦٢- شرح ألفية العراقي، لأمير بادشاه: شمس الدين محمد أمين بن محمود البخاري الحسيني (٩٧٢هـ)
٦٣- شرح نخبة الفكر، للقاري نور الدين الهروي (ت: ١٠١٤هـ)
٦٤- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، اسم المؤلف: عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٢١هـ)
٦٥- اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر ، لزين الدين المناوي (ت: ١٠٣١هـ)
٦٦- مقدمة في أصول الحديث ، لعبد الحق الدهلوي (ت: ١٠٥٢هـ)
٦٧- شرح ألفية العراقي، للأجهوري: نور الدين أبي الإرشاد عليّ بن مُحَمَّد ابن عبد الرحمان بن علي المالكي (١٠٦٦هـ)
٦٨- المنظومة البيقونية ، لابن فتوح البيقوني (ت: ١٠٨٠هـ)
٦٩- إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)
٧٠- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ)
٧١- ثمرات النظر في علم الأثر ، للأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ)

٧٢- نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف، للدمنهوري: أحمد بن عبد المنعم ابن يوسف بن صيام (١١٩٢ هـ)
٧٣- بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب، لأبي الفيض مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ)
٧٤- شرح ألفية العراقي لابن كيران أبي عبد الله محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام الفاسي (١٢٢٧ هـ)
٧٥- طلعة الأنوار وشرحها هدي الأبرار، كلاهما لسيد عبد الله بن الحاج ابراهيم (ت: ١٢٣٠ هـ)
٧٦- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤ هـ)
٧٧- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٢٣ هـ)
٧٨- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، لمحمد جمال الدين القاسمي (ت: ١٣٣٢ هـ)
٧٩- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح الجزائري ثم الدمشقي (ت: ١٣٣٨ هـ)
٨٠- معراج الراقي لألفية العراقي، للبطاوري: المكي بن محمد بن علي الرباطي (١٣٥٤ هـ)
٨١- مقدمة إعلاء السنن - المطبوعة باسم قواعد في علوم الحديث - لظفر التهانوي (١٣٩٤)
٨٢- التقريرات السنوية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، لحسن بن محمد المشاط (ت: ١٣٩٩ هـ)
٨٣- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبي شُهبة (ت: ١٤٠٣ هـ)
٨٤- علوم الحديث ومصطلحه ، لصبحي الصالح (ت: ١٤٠٧ هـ)
٨٥- شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد ابن عثيمين (ت: ١٤٢١ هـ)
٨٦- مصطلح الحديث ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١ هـ)
٨٧- الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني ، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي.

٨٨- شرح الموقظة للذهبي ، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي.
٨٩- مباحث في الحديث المسلسل (مطبوع مع كتاب المسلسلات المختصرة للعلائي)، أحمد أيوب محمد عبد الله الفياض
٩٠- المقرب في بيان المضطرب .، أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي.
٩١- تحرير علوم الحديث ، عبد الله بن يوسف الجديع.
٩٢- تيسير مصطلح الحديث ، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي
٩٣- منهج النقد في علوم الحديث ، نور الدين محمد عتر الحلبي
٩٤-: مباحث في الحديث المسلسل (مطبوع مع كتاب المسلسلات المختصرة للعلائي)- المؤلف: أحمد أيوب محمد عبد الله الفياض
٩٥- التصنيف في مصطلح الحديث بين مدرستي الحديث والفقه ، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي
٩٦- أصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب.
٩٧- شرح ألفية السيوطي للشيخ محمد علي آدم الأثيوبي.
٩٨- الحديث النبوي لمحمد الصباغ.
٩٩- تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان.
١٠٠- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، محمود الطحان .
١٠١- شرح اختصار علوم الحديث، د. إبراهيم اللحم
١٠٢- الفصول في مصطلح حديث الرسول، حافظ ثناء الله الزاهدي
١٠٣- دورة تدريبية في مصطلح الحديث، أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه
١٠٤- الكواكب الدرّية على المنظومة البيقونية، سليمان بن خالد الحربي
١٠٥- شرح ألفية العراقي، عبد الكريم الخضير
١٠٦- شرح اختصار علوم الحديث، عبد الكريم الخضير
١٠٧- محاضرات في علوم الحديث، الدكتور ماهر ياسين الفحل
١٠٨- الإرسال في مصطلح الحديث ، محفوظ الرحمن بن زين الله

١٠٩- شرح الموقظة في مصطلح الحديث ، عمرو عبد المنعم سليم
١١٠- الكافي في علوم الحديث ، علي بن أبي محمد الأردبيلي التبريزي
١١١- معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ، محمد بن عبد الله الحاكم أبو عبد الله
١١٢- شرح ألفية السيوطي في مصطلح الحديث ، محمد محي الدين عبد الحميد
١١٣- شرح الألفية الحديثية المسماة لغة المحدث الكبرى ، طارق بن عوض الله بن محمد أبو معاذ
١١٤- الديباجة في علم الحديث، طارق بن عوض الله محمد أبو معاذ.

نماذج على مصنفات في علم مصطلح الحديث

الوسيط في علوم ومصطلح الحديث- محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة-توفي ١٤٠٣ هـ

يقول رحمه الله في مقدمة كتابه موضحاً منهجه فيه :

(بدأت بشرح الألفاظ التي يكثر دونها في هذا العلم -وبشرح ألقاب المحدثين- وذكر الحديث القدسي، والفرق بينه وبين القرآن، وبينه وبين الحديث النبوي. ثم بدا لي أن أؤخره حيث وضعت. ثم ثنيت بشرح هذا المركب "علم الحديث" وتقسيمه إلى:

١- علم الحديث رواية.

٢- وعلم الحديث دراية، والأطوار التي مر بها هذا العلم، وأشهر الكتب المدونة فيه قديماً وحديثاً، ثم ثلثت بالرواية: تعريفها، أقسامها، شروطها، تاريخها، عناية الأمة العربية بها، عناية الأمة الإسلامية بها، عناية الأمة الإسلامية بالإسناد، الإسناد المتصل الصحيح من خصائص هذه الأمة، ثم بينت الأطوار التي مر بها تدوين الحديث في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم في عهد الصحابة. وفيه سن الخلفاء الراشدين سنة التثبيت في الرواية، ثم في عهد التابعين،

ثم عرضت لتدوين الأحاديث والسنن تدويناً عاماً في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى، ثم وفقت بين حديث النبي عن الكتابة، والأحاديث المتكاثرة الدالة على كتابة الأحاديث في العهد النبوي، ثم العهود بعده، لأبين أن تدوين السنة بدأ في عهد مبكر جداً.

ثم بينت أشهر الكتب المؤلفة في القرن الثاني الهجري، كتاب الموطأ هو الباقي منها، ثم في القرن الثالث الذي يعتبر العصر الذهبي لتدوين الأحاديث والسنن.

ثم ذكرت أشهر الكتب المؤلفة في القرن الرابع، وبذلك تم جمع الأحاديث والسنن أو كاد، ثم جاءت عصور التهذيب والجمع بين الكتب المتفرقة وذلك في القرن الخامس وما بعده وبذلك أعطيت لطالب الحديث صورة واضحة لتدوين الأحاديث والسنن، وأعطيته تصوراً عاماً عن أشهر الكتب المؤلفة في الحديث وبذلك تشوقت نفسه إلى معرفة ما يتعلق بهذه الكتب التي سيأتي دراسة الكثير منها على التفصيل.

ثم بينت مناهج المؤلفين وطرائقهم في التأليف في الأحاديث، ثم عرضت لشروط الراوي في الإسلام، والفرق بين عدل الرواية، وعدل الشهادة، وكفاية شروط الراوي في الاطمئنان إلى مروياته، وترجع جانب الصدق على جانب الكذب، وجانب الضبط على جانب الغفلة ثم خلصت بعد هذا إلى طرق التحمل وطرق الأداء، وهي ثمانية؛ ليعلم الطالب، والباحث أن الأحاديث قامت على أساس متين من طرق الرواية الصحيحة، ثم بينت الإسناد العالي وأقسامه، والإسناد النازل وأقسامه ليعلم الطالب أن طلب علو الإسناد سنة قديمة ثم ذكرت جملة من المسائل والقواعد التي تتعلق بصفة كتابة الأحاديث وضبطها، وصفة روايتها، ومن ذلك الرواية بالمعنى، وبيان شروطها، وبيان أنها لم

تجن على الدين كما زعم بعض الناس وهذه المسائل والقواعد تعتبر بمثابة المفتاح لكتب الأحاديث والسنن وحل رموزها ثم عرضت لأداب المحدث ثم لأداب طالب الحديث، ولا سيما الرحلة في سبيل العلم والحديث ثم عرضت للزمن الذي يتهياً فيه الطالب للتأليف في الحديث، بل وغيره، وإن عليه أن يترث حتى يصير أهلاً لذلك، وكان لا بد أن أعرض للأغراض التي تقصد من التأليف، على ما ذكره الإمام النووي وغيره.

ثم شرعت بعد ذلك في بيان ما يتعلق بأقسام الحديث في اصطلاح العلماء فبدأت بتقسيم الحديث من حيث عدد رواته إلى الأقسام الآتية:

المتواتر، وما هو؟ وما شروطه؟ وما هي الشبه التي أوردت: أوجد أم لا؟ والعلم الذي يفيد، وأهو علم ضروري أم نظري.

المشهور ما هو؟ المستفيض ما هو العزيز الغريب.

وقد أوسعت القول في المتواتر، وفي المشهور، وأقسامه، والكتب التي ألفت في الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ومما ينبغي أن يعلم أن ما عدا المتواتر قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً.

ثم شرعت في تقسيم الحديث تقسيماً ثانياً من حيث نسبته إلى قائله، وأنه ينقسم إلى

١- المرفوع.

٢- والموقوف.

٣- والمقطوع.

وبينت ما هو مرفوع صراحة، وما هو مرفوع حكماً، وعقبت الموقوف بتفريعات مهمة عني بها أهل هذا الفن، ومما ينبغي أن يعلم أن هذه الثلاثة تشترك بين الصحيح والحسن، والضعيف لا كما زعم البعض أنها من أقسام الضعيف.

ثم شرعت في تقسيم الحديث تقسيماً ثالثاً من حيث القبول والرد إلى ثلاثة أقسام:

١- الصحيح.

٢- والحسن.

٣- والضعيف.

وبعد تعريف الصحيح ذكرت مسائل مهمة فيما يتعلق بالصحيحين، وبعد الحسن ذكرت ما يتعلق بالسنن وما هو على غرارها من الكتب، ثم استقصيت أنواع الضعيف مبتدئاً بالمرسل منتهاً بالموضوع الذي هو شرها وأدونها.

وقد أفضت في القول في الحديث الموضوع! متى نشأ الوضع؟ وما هي أسبابه؟ وما هي علاماته وأماراته، وآثاره السيئة في كتب العلوم جاعلاً لكتب كل علم فصلاً ثم بينت جهاد العلماء المتشعب

الفروع في مناهضة الوضع والوضاعين، والموضوعات عن طريق:

١- التأليف في الموضوعات حيناً.

٢- وتجريح الرواة وتعديلهم حيناً آخر.

٣- وتأليف كتب التخارج حيناً ثالثاً.

٤- وتأليف كتب الأحاديث المشتهرة حيناً رابعاً حتى أسلح طالب الحديث ضد دعاوي المستشرقين وافتراءاتهم في هذا الباب ثم شرعت في ذكر علم الجرح والتعديل، وكل ما يتصل به من قواعد ومسائل وإلى هنا كان الكتاب مبيضا من منذ بضعة عشر عاماً. ثم رأيت أن أتممه بذكر ما فاتني وذكر العلوم التي ألفت فيها على سبيل الاستقلال وذكرت في كتب "علوم الحديث" و"مصطلحه" على أنها نوع من الأنواع. وقد انتهزت فرصة تفرغي شهوراً قبل موسم حج هذا العام ١٤٠٢هـ وشهرها بعده فكان أن أتممت ما بقي من المباحث والأنواع فله الحمد والمنة على ما وفق أولهم. وقد كنت في عام ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م ألفت كتاباً وهو جزء صغير في بعض أنواع علوم الحديث وسميته: "في أصول الحديث" وقد طبع ونفذ. وفي عام ١٣٨٥هـ ١٩٦٦م ألفت كتاباً في بعض مباحث وأنواع علوم الحديث وفي آداب كتابة الحديث وآداب روايته، وفي آداب المحدث، وفي آداب طالب الحديث وسميته "علوم الحديث" وقد طبع ونفذ.

منهج ابن الصلاح في مقدمته:

١- إتيانه بالتعريفات للأنواع التي هو بصدد توضيحها، واهتمامه بهذا الجانب جداً، ولعل ذلك راجع إلى تأثيره بالزعة الأصولية التي تهتم بضبط التعاريف، وأياً ما يكون الدافع فقد بدا هذا الأمر واضحاً جلياً في كتابته، إلا أن منهجه في هذا الجانب قد تنوع على النحو الآتي:

ابتكاره تعاريف لم يسبق إليها، كما في تعريف الحسن، والمعلل، والمضطرب، وغيرها.

ب. كان حريصاً على بيان ماهية المعرف، وكان يلجأ في بعض الأحيان إلى التمثيل.

ج. إذا كان للنوع أقسام فإنه يذكرها معرّفاً بها، كما في النوع الرابع والعشرين: معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه، فإنه مشتمل على فروع ثمانية هي أنواع التحمل والأداء، فعرف بكل منها.

د- وربما كان للمعرف أكثر من تعريف، فكان المؤلف يوردها جميعاً ولكنه في أكثر أحيانه لا يبقي الأمر هملاً، ولكنه يرجح شيئاً يستعين به الباحث.

هـ- في بعض الأحيان - وإمعاناً منه في إيضاح ماهية المعرف - يبين محترزات التعريف، حتى يسلم من الاعتراضات.

استحدثه - في بعض الأنواع - لأقسام غير مسبوق بها، تسهياً لتلك المباحث وإعانة للقارئ على فهمها جيداً، كما في تقسيمات الصحيح، وتقسيم الحسن، والشاذ.

٣- كان أبو عمرو ذا عقلية متفتحة ونظر سليم، قادراً على التمحيص وتمييز ما في أقوال من

سبقه من خطأ، والتعرف على مواطن الخلل لذا كان موقفه متبايناً منها، فتارة يتولاها بالنقد، وتارة يستدرك أموراً، وتارة يوضح المقصد من الكلام.

٤- ومن أجل تكامل البحث العلمي والاستفادة من جهود السابقين، لم يهمل أبو عمرو أقوال من سبقه إهمالاً كلياً، وإنما كان يوردها ثم يزيد عليها ما يراه مكماً لما يرمي إلى إيضاحه فكراً أو تطبيقاً، كما توضحه الأمثلة الآتية: بعد أن بيّن حكم الأحاديث التي يوردها الحاكم في المستدرك بأنها إن لم تكن صحيحة فهي حسنة، إلا أن تظهر فيها علة توجب ضعفها!!! قال: ((ويقاربه في حكمه " صحيح أبي حاتم بن حبان البستي ")).

٥- هناك صفة تميز كتابات ابن الصلاح، وهي بحد ذاتها دالة على سعة أفقه ووفور درايته، وهي تعكس من وجه آخر حجم الثروة العلمية التي وقّرها لنفسه كمخزون ثقافي، ألا

وهي إكثاره من نقل مذاهب العلماء في كافة المسائل التي يتعرض لبحثها، وهذا أمر نراه واضحاً ملموساً ميثوثاً في أثناء هذا الكتاب.

٦- لم يكن ابن الصلاح قاصراً عن الإدلاء بدلوه في القضايا التي ينقدها، سواء أكانت تلك المسائل خلافية أم وفاقية، فقد كان يطالعنا باختيارات وآراء جديدة بين الفينة والأخرى، وهي كثيرة جداً

٧- جمع ابن الصلاح شتات علوم متفرقة، وقد وظّف تقي الدين هذا الجانب من معرفته في أبحاثه هذه، وذلك من خلال ربطه بين القضايا الفقهية ومباحث علوم الحديث، مثل ربطه بين حجية الحديث المرسل عند المحدثين وحجيته عند الفقهاء وبيان الفرق بين رواية المستور، وبين شهادة المستور.

٨- بيانه مراتب بعض الكتب المصنفة، إرشاداً للطالب في كيفية الاعتماد عليها

٩- عدم إهماله لبعض الإشارات التي تتصل بمسائل لغوية وهي ذات دلالة أولاً وأخيراً على عمق ثروته اللغوية

١٠- على الرغم من أن ابن الصلاح كان من منهجه الاختصار كلما وجد إلى ذلك سبيلاً؛ إلا أنه لم يغفل أن يسوق بين تارة وأخرى إسناداً له، ينقل به حديثاً أو طرفةً أو قولاً أو شعراً، يؤنس به المطالعين، ويدگر به سنة السالفين .

١١- قد كان أبو عمرو طيلة صفحات الكتاب ذا شخصية بارزة واضحة متميزة وذلك من خلال إبداء آرائه الجديدة، وقدرته على المناقشة والتصويب وترجيح ما يراه راجحاً من الآراء .

١٢- تنبيهه على من صنّف في الأنواع التي يبحثها .

١٣- بروز الجانب التطبيقي عنده، وذلك من خلال ما يعرضه من الأمثلة التي ملأت صفحات كتابه.

١٤- ومما يعدُّ من خصائصه الأسلوبية، أنه لا يكاد ينهي فقرة إلا ويقول في ختامها

أعلى النموذج

والله أعلم، تواضعاً منه واعترافاً بمضمون قوله جلّ ذكره: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا}

التقريب والتيسير لمعرفة سنن الشير النذير في أصول الحديث

التعريف بمؤلفه :

محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي. كان إماماً بارعاً حافظاً أماًراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، تاركاً للملذات ولم يتزوج. أتقن علوماً شتى. ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية. أفردت ترجمته في رسائل عديدة. وقد عدد ابن العطار. أحد تلاميذه. تصانيفه واستوعبها، ومن هذه التصانيف: تهذيب الأسماء واللغات؛ والمنهاج في شرح مسلم؛ التقريب والتيسير في مصطلح الحديث؛ الأذكار؛ رياض الصالحين وهو كتاب جامع ومشهور؛ المجموع شرح المهذب؛ الأربعون النووية؛ مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة وغيرها. (المتوفى: ٦٧٦هـ)

منهجه :

اختصر هذا الكتاب من كتاب "الإرشاد" للشيخ الإمام الحافظ المتقن المحقق أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رضي الله عنه، بالغ فيه في الاختصار من غير إخلال بالمقصود، وحرص على إيضاح العبارة، ذكر فيها ٦٥ باباً بدأها بأنواع الحديث فذكر الحديث الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف ثم المسند ثم المتصل ثم المرفوع ثم الموقوف ثم المقطوع ثم المرسل ثم المنقطع ثم المعضل ثم التدليس ثم الشاذ ثم ذكر معرفة المنكر ثم معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد ثم معرفة زيادات الثقات وحكمها ثم معرفة الأفراد ثم المعلل ثم المضطرب ثم المدرج ثم الموضوع ثم المقلوب ثم شرع في التحدث عن الراوي.

كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر:

سلك الحافظ ابن حجر في نكته على كل من الإمامين ابن الصلاح والحافظ العراقي وغيرهما مسلك الناقد البصير الشجاع الصريح في آرائه وتعليقاته، مع الأدب والإجلال والتقدير، غير أن الحق في نظره أكبر من الأشخاص، فهو يقول ما يعتقد أنه الحق حينما ينتقد ويقيم الأدلة على صواب رأيه، وحينما يدافع يقول ما يرى أنه الحق، مع إقامته الحجّة على ما يراه.

ومن أهمّ معالم المنهج الذي سار عليه الحافظ:

١- امتاز الحافظ على كثير من الباحثين والناقدين بتقصي الأقوال في المسائل المختلف فيها، والتوسّع في ذلك، وإطالة النفس فيه، وعرض الأدلة لكلّ جانب، بأسلوب علي رصين يروي ظمأ المتعطّش للاطلاع. فمثلاً إذا ذكر ابن الصلاح أو العراقي أو غيرهما رأياً أو مثلاً لأيّ نوع من أنواع الحديث كالمرسل أو الشاذّ أو المعلّل أو المعضّل أو المضطرب أو غيرها من أنواع علوم الحديث، وكان هناك مجالٌ للأخذ والردّ والتصحيح والتعليل، فإنّ الحافظ يُورد كل الطرق لذلك الحديث

- الممثل به، ويناقد أسانيده ناقلاً أقوال العلماء ومُبدياً رأيه في كل طريق، ويخلص إما إلى الجمع بين تلك الطرق التي استعصى فيها الجمع على غيره، وإما إلى الترجيح، وأحياناً يصل إلى دفع الاضطراب أو نفي الشذوذ والتكارة أو الضعف إذا حكم غيره على حديث من الأحاديث بشيء من ذلك، ويسوق ما يرى أنه يصلح للتمثيل .
- ٢- كما يمتاز بالانصاف في ملاحظاته وتعقيباته سواء كان ناقداً أو مدافعاً، فهناك علماء تعقبوا ابن الصلاح، وآخرون دافعوا عنه، فينقل الحافظ أقوال المدافعين أو المتعقبين ويناقدونها، ثم لا يتردد في إعلان رأيه بالصواب، سواء في هذا الجانب أو ذاك.
- ٣- يمتاز الحافظ بالاستقراء التام والتتبع الوافر للمسائل والقضايا التي يريد أن يُعطي فيها أحكاماً، فيصلح فيها بتوفيق الله إلى نتائج حاسمة، ربما خاض غيره في تلك القضايا ولم يحالفه التوفيق. فمن تلك القضايا: الأحاديث المعلّقة في صحيح البخاري، وشرط مسلم في صحيحه، وهل استوفى روايات الطبقات الثلاث التي ذكرها في مقدمته ...
- ٤- ومن عادة الحافظ الاستفادة من مصنفاته فينقل من مصنف إلى مصنف عند المناسبة ما يرى أن المقام يتطلبه، وما يرى أنه يفيد القارئ، فنقل في كتابه هذا كثيراً من مؤلفاته كفتح الباري، وتغليق التعليق، وتهذيب التهذيب. وإذا كان البحث طويلاً لخصه، وإذا كان الكتاب صغيراً ذكر خلاصته، ككتاب ترتيب المدرج. كما نقل من كتابه هذا وأحال عليه في كتابه "نزهة النظر". وأخيراً: فالحافظ ابن حجر باحثٌ عظيم، وجولاته الواسعة في هذا الكتاب، وفي مؤلفاته الكثيرة الخصبة تشهد له، وتدلل على سعة أفقه واطلاعه وعبقريته.

المخزون في علم الحديث لأبي الفتح الأزدي

- (المؤلف): أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (٣٧٤هـ).
(اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته):
طبع باسم المخزون في علم الحديث بتحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، وصدر عن
الدار العلمية - دلهي - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)
ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة أمور؛ من أهمها أنه قد استفاد من الكتاب
ونقل عنه الإمام الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٣) (٧٦٩).
(وصف الكتاب ومنهجه)
تناول المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب الكلام على مسألة اهتم علماء الحديث وكتبوا فيها
المصنفات، ألا وهي مسألة من لم يرو عنه إلا واحد، وكان ممن كتب في هذه المسألة الإمام أبو
الفتح الأزدي في كتابه الذي معنا، والذي نلاحظ من خلال مطالعتنا لكتابه ما يلي:

- ١- أن الكتاب مختص بالصحابة فحسب، أي أنه ذكر فقط الصحابة الذين لم يرو عنهم إلا واحد، ولم يتناول غيرهم ممن هو دونهم في الطبقة، كالتابعين وتابعيهم، وهذا نوع من علوم الحديث يعرف عند المحدثين باسم "من لم يرو عنه إلا واحد".
- ٢- رتب أسماء الصحابة على ترتيب الحروف الهجائية، فبدأ بباب الألف، ثم باب الباء ... وهكذا.
- ٣- يبدأ بذكر اسم الصحابي، ثم يذكر بعده اسم الراوي المتفرد عنه.
- ٤- قد يذكر لهذا المتفرد شيئاً من الأحاديث، وقد لا يذكر.
- ٥- بلغ عدد الأحاديث الواردة بالكتاب (٧٥) حديثاً، والله أعلم

٦/ الكتب المؤلفة في علم الجرح والتعديل

١- الجرح والتعديل لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ).
٢- الجرح و التعديل ، محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)
٣- الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي (ت: ٣٢٧هـ)
٤- الجرح و التعديل ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت: ٣٦٥هـ)
٥- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)
٦- جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل،
٧- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ)
٨- قاعدة في الجرح والتعديل (مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، تاج الدين -عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)
٩- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم المقدسي (ت: ٧٧٤هـ)
١٠-الرفع والتكميل في الجرح والتعديل،أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد الأنصاري اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)
١١-ضوابط الجرح و التعديل ، لعبد العزيز بن محمد الباهلي، (ت: ١٤٢١هـ)
١٢-الجرح والتعديل ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٢٣٢هـ)
١٣-خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني
١٤-عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية ، صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي
١٥-عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل ، عبد العزيز محمد فارح

١٦- علم الجرح والتعديل ، عبد المنعم السيد نجم
١٧- مباحث في الجرح و التعديل ، قاسم علي سعد
١٨- المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل ، فاروق حمادة
١٩- ضوابط الجرح والتعديل ، عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف
٢٠- الجرح والتعديل ، إبراهيم اللحام
٢١- دراسات في الجرح والتعديل ، الاعظمي
٢٢- خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل ، حاتم الشريف
٢٣- شفاء العليل في مسائل الجرح والتعديل ، أبو الحسن السليماني المأربي
٢٤- التأصيل ، بكر أبو زيد
٢٥- ضوابط الجرح والتعديل، عبدالرحمن محمد الثاني
٢٦- علم الرجال نشأته وتطوره، محمد مطر الزهراني
٢٧- مباحث في علم الجرح والتعديل، لقاسم علي سعد
٢٨- شرح خلاصة التأصيل في علم الجرح والتعديل ، لحاتم الشريف
٢٩- الجرح والتعديل بين النظرية والتطبيق، لايمن مهدي
٣٠- خلاصة الجرح والتعديل، علي بن ناف الشحود
٣١- قواعد الجرح والتعديل، عبدالله السعد
٣٢- المدخل إلى علم الجرح والتعديل، حازم الشربيني
٣٣- أصول الجرح و التعديل وعلم الرجال، نور الدين عتر
٣٤- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الافراد و التكرير والتركيب، أحمد معبد عبدالكريم
٣٥- بلوغ الأماني من كلام المعلي اليماني فوائد وقواعد في الجرح والتعديل وعلوم الحديث، إسلام بن محمود بن محمد النجار
٣٦- ثلاث رسائل في علم الجرح والتعديل ، ابن حنبل - ابن أبي شيبة - الدارقطني
٣٧- التذييل علي كتب الجرح والتعديل ، طارق بن محمد آل ناجي
٣٨- ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي، محمد الثاني بن عمر عبد الرحمن

٣٩- السلسبيل في شرح ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل ، محمد بن قايماز الذهبي شمس
الدين أبو عبد الله

٤٠- الجرح والتعديل ، محمد الذهبي الدمشقي شمس الدين

نماذج على مصنفات في علم الجرح والتعديل

خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل - المؤلف: حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني :

الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- عدد الأجزاء: ١
هذه محاضرات مختصرة في علم الجرح والتعديل، أُلقيت في إحدى الدورات العلمية في مسجد من مساجد البلد الحرام: مكة (زادها الله تشريفاً وتعظيماً). ثم إنني عدت إليها تحريراً واستيفاءً لأهم مسائل العلم؛ لتكون كالمتون العلمية من هذا الوجه ومصادري في هذه الأوراق هي المصنفات القديمة والحديثة في علم الجرح والتعديل، وعلى رأسها: (ضوابط الجرح والتعديل) للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف. مع ما عرفته عن قواعد هذا العلم ومسائله من خلال الممارسة.

بدأ بتعريف علم الجرح والتعديل وتوضيح معنى كلا منهما ومعنى العدالة وسبب اشتراطها وقسما العدالة ومعنى الضبط وقسما الضبط، ثم تحدث عن شروط المعدل والجرح، وكيفية معرفة الباحثين في هذا العصر للضبط، ومراتب التحسين والرد والتصحيح.

منهج كتاب عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لعبد العزيز محمد فارح

بدأ كتابه بمقدمة في فضل السنة و فضل الاشتغال بها و مظاهر عناية المسلمين بها، ثم انتقل بعدها إلى الكلام على عناية المحدثين بالإسناد و بيان قيمته في حفظ السنة، ثم تعريف علم الجرح و التعديل لغة و اصطلاحاً، ثم نشأته و تطوره، و خلص بعد ذلك إلى ذكر عدد من قواعده، ثم آثاره في ميادين و علوم أخرى.

و عني ببيان الاتجاهات الكبرى التي صار فيها التأليف عند علماء الجرح و التعديل. و أنهى كتابه بخاتمة في فضل علم الجرح و التعديل، و ضرورة توظيف قواعد و مناهج نقاده في مجالات أخرى غير مجال الحديث النبوي.

الجرح والتعديل للقاسمي

مؤلفه: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)
جمال الدين (أو محمد جمال الدين) بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، من سلالة الحسين السبط: إمام الشام في عصره، علما بالدين، وتضلعا من فنون الادب. مولده ووفاته في دمشق، كان سلفي العقيدة لا يقول بالتقليد. انتدبته الحكومة للرحلة وإلقاء الدروس العامة في القرى والبلاد السورية، فأقام في عمله هذا أربع سنوات (١٣٠٨ - ١٣١٢ هـ) ثم رحل إلى مصر، وزار المدينة

، ولما عاد اتهمه حسدته بتأسيس مذهب جديد في الدين، سموه (المذهب الجمالي) فقبضت عليه الحكومة (سنة ١٣١٣ هـ) وسألته، فرد التهمة فأخلي سبيله، واعتذر إليه والي دمشق، فانقطع في منزله للتصنيف وإلقاء الدروس الخاصة والعامة، في التفسير وعلوم الشريعة الإسلامية والأدب، ونشر بحوثاً كثيرة في المجالات والصحف.

منهجه :

قسم كتابه إلى ١٥ باباً في الجرح والتعديل وهي :

منشأ النبز بالابتداع

من شهر الرواية عن المُبَدِّعِينَ وقاعدة المُحَقِّقِينَ في ذلك

آفات الجرح إلا بقاطع

الوجوه التي تعرف بها ثقة الراوي

إيضاح في حكمة الرواية عن المُبَدِّعِينَ

عقوق الخلف بهجر مذهب السلف

رد القول بمعادة المبدعين

رد القول بتفسيق المُبَدِّعِينَ

خطر النبز بالفسق ومعناه

جواب شبهة

جواب شبهة أخرى

رفع وهم في عبارة البخاري

درء وهم واشتباه

ثمرة الرفق بالمخالفين

حملة الأعلام المُحَقِّقِينَ على المتفقهة المُكَفِّرِينَ .

قال فيه مؤلفه في المقدمة :

(هذا بحث جليل، ومطلب خطير، طالما جال في النفس التفرغ لكتابة شيء فيه يكون لباب اللباب في هذا الباب الذي اختلف فيه الناس، لما غلب التعصب على النفوس ونبذوا مشرب كبار المُحَدِّثِينَ رواة السُنَّةِ، وهداة الأمة، حتى سنحت لي فرصة كتبت فيها ترجمة حافلة للإمام البخاري جعلتها مفصلة بتراجم متنوعة كان منها (تخريج البخاري عمَّن رُمي بالابتداع) وهم الذين أُسَمِّهُمُ (المبدعين)).

كتاب الجرح والتعديل ، لأبي حاتم:

هو كتاب ابن أبي حاتم -رحمه الله تعالى- في الجرح والتعديل المتوفى سنة ٣٢٧ وهو من أجمع

الكتب وأفضلها في باب، باب الجرح والتعديل، وباب الترجمة لأحوال الرواة .

ومن منهجه:

١- أن ابن أبي حاتم استوعب الكثير، ووضع مقدمة لكتابه، مقدمة طويلة ونفيسة موجودة في الطبعة الموجودة استغرقت جزءاً كاملاً وبعض الجزء من الجزء الثاني، هي مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، في هذه المقدمة ذكر عدة نقاط ومباحث، تكلم عن أهمية السنة وأن تمييز صحيحها من سقيمها يتم بمعرفة أحوال الرواة، من هم العدول، ومن هم المجرؤحون؟ وأيضاً معرفة طبقاتهم ومراتبهم في التثبت والصدق، ثم بعد هذه المقدمات قدم تراجم مستفيضة جداً طويلة لجملة من علماء الأمة الذين نعتمد على أقوالهم في الجرح والتعديل، وجعلهم أربع طبقات حتى عصرهم، وهم العلماء المعتمدون عند الأمة النقاد الذين يعتمد عليهم ويؤخذ بأقوالهم في جرح الرواة وتعديلهم، هو بهذا الأمر أو بهذه التراجم أراد أن يبين أولاً درجاتهم في العلم وأنهم أصحاب بصر عميق ودراية كاملة ومعرفة تامة بالرواة وأحوالهم، وأيضاً يذكر ألفاظ التوثيق بهؤلاء.

٢- و بعد هذه المقدمة المستفيضة التي ترجم فيها لكثير من العلماء الكبار تأتي الأهمية في أنه ما دام عليهم مدار الأحكام وما داموا هم العمدة في الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً فلا بد من معرفة أحوالهم، وكان هو الغرض من الترجمة لهم ليقول للأمة إلى يوم القيامة: هؤلاء هم العلماء الذي نعتمد عليهم في الجرح والتعديل وتلك هي مكانتهم ومنزلتهم المشهود لهم بها عند الأمة كلها، يعني كأنه أراد أن يطمئن الأمة على قيمة المصادر العلمية التي نعتمد عليها في معرفة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً؛ سفيان بن عيينة، مالك بن أنس، شعبة، الأعمش... إلى آخره، ترجم لكثير من العلماء.

٣- ومن معالم منهجه أيضاً أنه ختم هذه التراجم بترجمة أبيه أبي حاتم الرازي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، اعتمدهما، أو يعني ختم التراجم بهما لماذا؟ لأنه يكاد يعتمد عليهما في كتابه في معرفة أحوال الرواة توثيقاً وتجريحاً، وسنقرأ أيضاً نماذج من فعله لنتأكد من هذه المسألة.

٤- أيضاً أحياناً يشير إلى مواطن وهم فيها البخاري في كتابه (الضعفاء) من وجهة نظره أنه ذكر رجالاً -أي: البخاري- لا يستحقون إدخالهم في الضعفاء .

٥- أنه في الترجمة يذكر اسم الراوي واسم أبيه، وأحياناً يذكر اسم جده، ويذكر كنيته ونسبته وبعض شيوخه وتلاميذه، وأيضاً ينقل أقوال الجرح والتعديل وأحياناً يذكر علة الجرح، يعني ما سبب التجريح، ويحدد أيضاً مكان الراوي، البلدة التي يسكنها .

ميزان الاعتدال :

ميزان الاعتدال في نقد الرجال هو كتاب في الجرح والتعديل ألفه الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين الذهبي، وهو كتاب جامع لنقد رواة الآثار حاو لتراجم أئمة الأخبار، ألفه الذهبي بعد تأليفه " المغني في الضعفاء " الذي اعتمد فيه على كثير من المراجع، وقد زاد في " الميزان " رجالا لم يكن ذكرهم في " المغني "، وقد ذكر المؤلف في الكتاب الرواه: الكذابين، والمتروكين، والضعفاء، وعلى الحفاظ الذين في دينهم رقة، وعلى من يقبل في الشواهد، وعلى الصادقين أو المستورين الذين فيهم لين، والمجهولين، والثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إليه. قال الذهبي : " قد احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين والوضاعين، ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين، ثم على خلق كثير من المجهولين ".

منهج المؤلف في الكتاب:

يمكن الكلام عن منهج المؤلف بما يلي:

١. قدّم المؤلف لكتابه بمقدمة بيّن فيها موضوع كتابه وأنواع الرواة الذين اشتمل عليهم الكتاب، وأشار فيها إلى شيءٍ من منهجه في الكتاب، وذكر المصنفات في الرواة الضعفاء.

٢. رتّب المؤلف الرواة في هذا الكتاب على حروف المعجم في أسمائهم وأسماء آبائهم، فقال في المقدمة: والساعة فقد استخرتُ الله عز وجل في عمل هذا المصنف، ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء، ليقرب تناوله.

٣. يذكر المؤلف اسم الراوي واسم أبيه وجده وكنيته ونسبه، ولا يُطيل في ذلك، ويذكر بعض شيوخه وتلاميذه على سبيل الاختصار، ويذكر ما قيل فيه من جرحٍ أو تعديل، من غير أن يسوق أي شيءٍ من ذلك بالإسناد، ثم يسوق من حديث هذا الراوي ما يُدلل به على ضعف حديثه، ومثال ذلك: قوله: (عبدالرحمن بن رافع التنوخي) عن عبدالله بن عمرو. حديثه منكر، وكان على قضاء إفريقية، ولكن لعلّ تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال ابن المبارك: حدثنا ابن أنعم، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: \$ إذا رفع أحدكم رأسه من آخر السجود ثم أحدث فقد تمت صلاته #. رواه أبو داود والترمذي. وهذا من مناكيره.

٤. ربما ساق المؤلف ما وقع له من حديث الراوي بإسناده هو، ومثال ذلك: في ترجمة (بشر بن الوليد الكندي الفقيه) قال المؤلف: أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبدالله الكاتب، أخبرنا هبة الله ابن الحسين الكاتب، أخبرنا أحمد بن محمد بن النصور، حدثنا عيسى ابن علي إملاء، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس أنه أبصر على النبي صلى الله عليه وسلم خاتم ورق يوماً واحداً، فصنع الناس خواتيمهم من ورقٍ فلبسوها، فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه، فطرح الناس

خواتيمهم، ورأى في يد رجلٍ خاتماً فضرب أصبعه حتى رمى به. "ميزان الاعتدال" (١/٣٢٦ رقم ١٢٢٩)

٥. كثيراً ما يحكم المؤلف على الأسانيد التي يسوقها صحةً وضعفاً، كما في المثال السابق حيث قال المؤلف بعد أن ساق حديث أنس الأنف الذكر: هذا حديث صالح الإسناد غريب، وكما في ترجمة (بشير بن زاذان) قال: له عن رَشْدِين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: \$لأن يُوسَّع أحدكم لأخيه المسلم خيرٌ له من أن يعتق رقبةً#. رواه عنه قاسم بن عبدالله السراج، وهذا سند مظلّم. "ميزان الاعتدال" (١/٣٢٨ رقم ١٢٣٥)

٦. غالباً ما يذكر المؤلف سنة وفاة الراوي.

٧. كل من يقول فيه المؤلف: (مجهول)، ولا يسند هذه الكلمة إلى قائل، فهي من قول أبي حاتم، وإن قال: فيه جهالة، أو نكرة، أو مجهل، أو لا يعرف، وأمثال ذلك، ولم يعز ذلك إلى قائل، فهو من قول الذهبي نفسه، وكذا إن قال: ثقة، وصدوق، وصالح، ولين، ونحو ذلك، ولم يصفه إلى أحد.

٨. نهج المؤلف في هذا الكتاب منهج الدفاع والذب عن الرواة الذين ضُعبُوا بغير حقٍ كالرواة الذين ضُعبُوا بأسبابٍ جارحةٍ في ظاهرها، وغير جارحةٍ في حقيقة الأمر، كمن ضُعبَ بأنه يشرب الخمر، فيأتي الذهبي ويقول: لم يكن يشرب الخمر، بل كان يشرب النبيذ، وهو من أهل الكوفة، حيث كان يشربه بناءً على مذهب أهل الكوفة في جواز شرب النبيذ، فالراوي ثقةٌ وعدلٌ وليس فيه شيء. وكذلك قام بالدفاع والذب عن الرواة الثقات الذين ضُعبُوا أو ذُكروا في كتب الضعفاء بغير بينةٍ صحيحة، كما حصل في ترجمة (علي بن المديني)، فقد قال الذهبي: ذكره العقيلي في كتاب "الضعفاء" فبئس ما صنع، فقال: جنح إلى ابن أبي دواد والجهمية. وحديثه مستقيم إن شاء الله.. بل بلغ بالمؤلف أن شدّد النكير على العقيلي بسبب ذلك فقال: أفما لك عقلٌ يا عُقيلي، أتدري فيمن تتكلم، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيف ما قيل فيهم، كأنك لا تدري أن كل واحدٍ من هؤلاء أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرّفني من هو الثقة الثابت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه؟! "ميزان الاعتدال" (٣/١٣٨)، وقال الذهبي أيضاً في ترجمة (سويد بن عمرو الكلبي): وثقه ابن معين، وغيره. وأما ابن حبان فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية. "ميزان الاعتدال" (٢/٢٥٣)

٩. جعل المؤلف كتابه مشتملاً على تراجم الرجال ممن يُعرفون بأسمائهم، ثم من يُعرفون بكنائهم، ثم من يُعرف بابن فلان، ثم من يُعرفون بأنسائهم، ثم مجاهيل الاسم، وأفرد فصلاً في آخر الكتاب لتراجم النساء، ثم المجهولات، ثم من يُعرفن بكنائهن، ثم من لم تُسمَّ ويبدأها بكلمة "والدة".

الكتب المصنفة في علم الرجال

٧/ كتب التراجم العامة

١- الأسماء والكنى ، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ)
٢- التاريخ الصغير (الأوسط) ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)
٣- التاريخ الكبير ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)
٤- أحوال الرجال ، اسم المؤلف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)
٥- الكنى والأسماء ، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين (ت ٢٦١هـ)
٦- المعرفة والتاريخ ، اسم المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)
٧- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث ، اسم المؤلف: أحمد بن هارون البرديعي أبو بكر (ت ٣٠١هـ)
٨- تسمية الشيوخ ، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ)
٩- الكنى والأسماء ، اسم المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ)
١٠- الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت ٣٢٧هـ)
١١- أسماء من يعرف بكنيته ، اسم المؤلف: محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي (ت ٣٧٤هـ)
١٢- من وافق اسمه اسم أبيه ، اسم المؤلف: محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح (ت ٣٧٤هـ)
١٣- المخزون في علم الحديث ، اسم المؤلف: الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت ٣٧٤هـ)

١٤- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ، اسم المؤلف: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي(ت٣٨٥هـ)
١٥- فتح الباب في الكنى والألقاب ، اسم المؤلف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني(ت٣٩٥هـ)
١٦- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، اسم المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربيعي(ت٣٩٧هـ)
١٧- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، اسم المؤلف: عبید الله بن عبد الله بن أحمد الهروي أبو الفضل(ت٤٠٥هـ)
١٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، اسم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)
١٩- ذكر من اسمه شعبة ، اسم المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠هـ)
٢٠- غنية الملتبس ايضاح الملتبس ، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب(ت٤٦٣هـ)
٢١- كتاب الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة ، اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)
٢٢- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، اسم المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني أبو محمد(ت٤٦٦هـ)
٢٣- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكن ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا(ت٤٧٥هـ)
٢٤- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر(ت٤٧٥هـ)
٢٥- تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون) ، اسم المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد أحمد الغساني الجبالي(ت٤٩٨هـ)
٢٦- المؤلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) ، اسم المؤلف: محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني(ت٥٠٧هـ)
٢٧- معرفة أسامي أرداف النبي صلى الله عليه وسلم ، اسم المؤلف: يحيى بن عبد الوهاب ابن منده أبو زكريا(ت٥١١هـ)

٢٨- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، اسم المؤلف: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الأکفاني (ت ٥٢٤هـ)
٢٩- معجم السفر ، اسم المؤلف: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)
٣٠- غوامض الأسماء المهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، اسم المؤلف: خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم (ت ٥٧٨هـ)
٣١- تكملة الإكمال ، اسم المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت ٦٢٩هـ)
٣٢- اللباب في تهذيب الأنساب ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ)
٣٣- جزء الأوهام في المشايخ النبيل ، اسم المؤلف: الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)
٣٤- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، اسم المؤلف: محمد بن علي الصأبوني (ت ٦٨٠هـ)
٣٥- المقتنى في سرد الكنى ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
٣٦- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، اسم المؤلف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)
٣٧- نزهة الألباب في الألقاب ، اسم المؤلف: احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
٣٨- المدرج إلى المدرج تلخيص تقريب المنهج بترتيب المدرج لابن حجر ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)
٣٩- الأعلام ، الزركلي .

نماذج على مصنفات في التراجم العامة

معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» - المؤلف: عادل نويهض

قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد- الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - طبعت الكتاب : الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م- الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

قال في مقدمته :

يضم هذا المعجم نحواً من ألفي ترجمة لمفسري القرآن العظيم من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لا فرق في ذلك بين من فسر القرآن كله أو فسر سورة منه أو آية من آياته البيّنات وخلفوا أثراً يذكر لهم. كما يضم أعلام المفسرين من الصحابة والتابعين، ومن جاء بعدهم، واشتهروا بالتفسير وكانت لهم حلقات معروفة، فدونت أسماؤهم في التاريخ.

لا أزعم هنا أنني أول من عني بتدوين تراجم المفسرين في كتاب مستقل أحاول به أن أملاً فراغاً في الخزانة العربية. فقد سبقتني إليه جهود علماء أجلاء، كان لاثنين منهم في عالم التأليف نصيب كبير.

وهؤلاء العلماء هم:

• الإمام الحافظ المؤرخ الأديب جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ). صاحب كتاب "طبقات المفسرين". ولكن المؤلف لم يستوف تراجم كل المفسرين لأسباب ذكرها في مقدمته التي عرض فيها لشرح منهجه ومن اعتنى بتراجمهم. واقتصر عدد الذين ترجم لهم على ١٣٦ مفسراً. ومع ذلك فقد شاع أمر هذا الكتاب بين العلماء، ونقل عنه من جاء بعده ممن كتبوا في تراجم الرجال. وقد طبع كتاب "طبقات المفسرين" في ليدن سنة ١٨٣٩ م ومعه شروح لاتينية وترجمة السيوطي باعتناء المستشرق أ. مرسجنه.

• جاء بعد السيوطي تلميذه الحافظ المحدث شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المصري، المتوفي سنة ٩٤٥ هـ، فألف كتابه "طبقات المفسرين".

يضم هذا الكتاب تراجم ٧٠٤ مفسرين على اختلاف بلدانهم وتفاوت أزمانهم، وهو أفضل ما صنف في بابه ومن الكتب النفيسة التي لا غنى للباحثين عنها، وقد راجعه وحققه وعلق عليه الباحث المصري الأستاذ علي محمد عمر، وطبع - في مجلدين - بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م.

• وممن صنف في طبقات المفسرين - في هذا العصر أيضاً - الشيخ أبو سعيد (واسمه كنيته) بن الشيخ صنع لله الكوزكناني (٩٢٠ - ٩٨٠ هـ) وهو من علماء قرية "كوزكنان" من نواحي تبريز. ذكره صاحب كشف الظنون (٢: ١١٠٧) وصاحب هدية العارفين (١: ٣٩٣).

• آخر هؤلاء العلماء الذين سبقني جهودهم في هذا الميدان، هو أحمد بن محمد الأدرنه وي (حيا سنة ١٠٩٢ هـ) الذي صنف كتابا جمع فيه تراجم المفسرين من صدر الإسلام حتى القرن الحادي عشر الهجري، وجعلهم طبقات، كل طبقة مائة سنة. ولكن هذا الكتاب أيضا لم يشمل كل المفسرين. وتوجد منه نسخة بخط نسخي جميل، بقلم المؤلف، في دار الكتب المصرية (برقم ١٨٥٩ - تاريخ طلعت).

هذا مجمل ما ألف من كتب خاصة بالمفسرين.

.. لقد أمضيت نحو عامين (١٩٧٣ - ٧٥) في قراءة ما كتب عن التفسير ورجاله، ومراجعة الموسوعات والمعاجم والكتب التي تعنى بالسيرة والتراجم والتاريخ، كما راسلت عددا من أصدقائي الكثيرين خارج لبنان أسألهم عن مفسرين لإستكمال نقص في تراجمهم، وآخرين ممن ذكروا في مؤلفات تركية وفارسية.

ولما أذن الله في البدء بالعمل، كان لبنان - حيث أقيم - ينعم بجو من الحرية والاستقرار والطمأنينة، وكان مثقفوه، ومن على أرضه من كتاب العرب وأدبائهم، يواصلون نشاطهم الفكري الذي يشمل دنيا العرب وعالم الإسلام. ولكن الأحداث الجسام التي بدأت على أرضه الطيبة سنة ١٩٧٥، سلبته هذه الحرية، وحولت طمأنينته واستقراره إلى خوف واضطراب مستمرين، فكان علي - كالمئات مثلي - أن أغادر منزلي في بيروت إلى بعض القرى الجبلية، حيث وجدت الأمان ولم أجد الكتاب، ففقدت بذلك، كل الوسائل الكفيلة لمواصلة عملي الجاد في سبيل تأليف هذا المعجم.

وخلال تنقلي بين العاصمة والجبل، وسط سيل من القذائف والصواريخ من هذه الفئة وتلك، وما كان أكثرها يومذاك، فقدت مني بعض مصادر البحث، والرسائل الخاصة، والفهارس التي وضعتها بأسماء المفسرين، وكدت أتوقف عن العمل، ولكن المشجعات التي رافقتني هنا وهناك، كانت أعظم مما فقدت وأقوى من اليأس، وحفزتني على الإسراع والاستمرار، فأقدمت ولم أتردد، ومتى شاء سبحانه فالأمر ما شاء، جلت قدرته.

ولا أغالي إذا قلت أن سنوات العمل في هذا المعجم قد امتدت حتى شهر أيار ١٩٨٢، ولكن ما أن دفعت به إلى المطبعة ليخرج إلى عالم النور في العام نفسه، حتى كان الغزو الصهيوني البربري للبنان، ومن ثم محاصرته للعاصمة بيروت، فأوقف العمل على طبعه بعد أن تفرق المشرفون عليه أيدي سبأ. وظلت مخطوطة الكتاب أسيرة المطبعة إلى أن بعث الله من فك أسرها وأخرجها بهذا الثوب.

منهج المؤلف:

وقد سلكت في ترتيبه المنهج التالي:

• بدأت في ترجمة كل مفسر بذكر شهرته، أو اسمه إن لم يكن له شهرة، وبجانبه ولادته ووفاته، بالتاريخ الهجري والميلادي.

• يلي ذلك، اسم المترجم له، فاسم أبيه، فجدّه، فنسبته، فاخصاصه في غير علم التفسير، كالحديث، والأدب، واللغة الخ... ثم مكان ولادته، ومراحل دراسته وما ولي بعدها من أعمال، ثم مكان وفاته، فمؤلفاته في التفسير، وقد أشرت إلى ما طبع منها وإلى ما هو مخطوط.

• رتبت الأسماء أبجدياً وفقاً لتاريخ وفاة المترجم لهم، مبتدئاً بحرف الاسم الأول ثم بحرف الاسم الثاني، فيكون إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، وهكذا، مضافاً إليه تاريخ الوفاة، وبخاصة في التراجم التي تجمع بينها وحدة الأسماء، فإبراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٧١٠ هـ يجده القارىء قبل إبراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٨٦٦ هـ أما عملية التوفيق بين التاريخين الهجري والميلادي، المذكورين إلى جانب شهرة صاحب الترجمة، فقد كنت أمام حلين لها:

١ - في حالة إغفال المصادر ذكر اسم الشهر (من السنة الهجرية) الذي ولد أو مات فيه صاحب الترجمة، إما أن أذكر السنين الميلاديتين الموافقتين للسنة الهجرية. (مثلاً: سنة ٧٥٩ هـ توافق للسنين ١٣٥٧ و ١٣٥٨ م).

٢ - أو أن أكتفي بذكر سنة واحدة أرجحها، وهذا ما اخترته، مع ما فيه من إرتجال قد لا يرضى عنه بعض الباحثين.

• من لم أعثر له على تاريخ ولادة ووفاة اقتصر على ذكر الزمن الذي كان حياً فيه، استناداً على مصادر ترجمته. وحيث خلت هذه المصادر من معلومات عن العصر وضعت مكان التاريخ علامة استفهام.

• تسهيلاً للباحث عن ترجمة أي مفسر، زودت المعجم بكشفيين، الأول وضعته في بداية كل حرف أبجدي، ويتضمن الشهرة المبتدئة بذلك الحرف، ثم الاسم وتاريخ الوفاة. والثاني وهو شامل لكل المفسرين، ويتضمن الشهرة والأسماء وأرقام الصفحات المذكورين فيها. ويجده القارىء الكريم في قسم الفهارس العامة في الجزء الثاني.

• تكاملت لي مادة تراجم جديدة بعد طبع المعجم، فوضعتها في "مستدرك" في نهاية الجزء الثاني. فعساي قد وفقت، والحمد لله لما أعان، إنه نعم المولى ونعم النصير.

ترجمة المؤلف: هو معاصر عادل نويهض

ليسانس ودبلوم صحافة، رئيس مصلحة الصحافة والنشر (سابقاً) في الجزائر (من كتبه وتحقيقاته)

١ - البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، ١٩٨٦

٢ - معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، ١٩٨٠،

- ٣ - معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، ١٩٨٣،
- ٤ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليبي (المتوفى في ١٥٢٢/٩٢٨)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مراجعة عادل نويهض، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣،
- ٥ - طبقات الشافعية، أبو بكر بن هداية الله المرواني الغراني (المتوفى في ١٠١٤/١٦٠٥)، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٢/١٩٨٢،
- ٦ - عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة الثامنة، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الغبريني، تحقيق عادل نويهض، بيروت، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٩،
- ٧ - الوفيات، أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي ابن القنفذ (المتوفى في ٨١٠/١٤٠٧)، تحقيق عادل نويهض، بيروت المكتبة التجارية، ١٩٧١.
- كتب المصنف بالموقع
معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»
معجم أعلام الجزائر
ذكره الشيخ مساعد بن سليمان الطيار ، وذكر فيه :
..والترجمة العلمية فنٌّ معروف، ولها طريقة قل من يسلكها من الباحثين، وقد اعتمد عادل نويهض في كتابه معجم المفسرين على هذا، وسار على الطريقة الآتية:
- ١ - ذكر اللقب المشهور للمؤلف، وبجواره سنة ولادته ووفاته إن وجدت.
 - ٢ - ذكر اسم المؤلف ونسبه.
 - ٣ - ذكر كنيته.
 - ٤ - ذكر لقبه أو البلد الذي ينتسب إليه.
 - ٥ - ذكر العلم الذي اشتهر به؛ كقولك: الفقيه المحدث المفسر ...
 - ٦ - الإشارة الموجزة إلى أهم ما في حياته، وذكر مذهبه، مع ذكر أبرز شيوخه وتلاميذه.
 - ٧ - ذكر مؤلفاته
- (فائدة: ويحسن هنا أن تذكر المؤلفات التي تختص بتخصصك، فإن كنت تترجم لعلم له مشاركة في أكثر من فن، فالأولى أن تشير إلى الكتب التي كتبها في التفسير أو علوم القرآن، أما إغفالها فهو نقص في الترجمة).
- ٨ - ذكر وفاته.
 - ٩ - ذكر مراجع ومصادر الترجمة لمن أراد أن يستزيد، وذلك في الحاشية.
- هذا هو المهيح (هكذا) الغالب الذي سار عليه عادل نويهض في كتابه التفسير والمفسرون، وقد جاء في جزئين مع مستدرك ملحق بأخر الجزء الثاني.

والكتاب ليس فيه تطويل بما لا يحتاجه من يريد الترجمة للمؤلف، كما فعل بعضهم.
وما يضاف إلى مزايا الكتاب ما يأتي:

- ١ - أنه رتب العلماء حسب الترتيب الأبجائي، ويذكر عند كل حرف قائمة بأسماء العلماء وألقابهم وكناهم التي اشتهروا بها، مع ذكر سنة وفاتهم، وعند ذكر الألقاب والكنى يذكر الاسم الكامل لترجع إليه في مكانه من حرفه الذي يبتدئ به، فعلى سبيل المثال يذكر في حرف الهمزة:
ابن أصبغ = قاسم بن أصبغ (٣٤٠هـ).
- ٢ - وضع فهرسًا لكتب التفسير، وذكر أمام كل كتاب مؤلفه.
- ٣ - وضع فهرسًا بأسماء المفسرين الذين ترجم لهم، ولم يكتف بكون كتابه مرتبًا على الآباء، خصوصًا أنه قد استدرك بعض الأسماء، فحسُن وضع هذا الفهرس.

الأعلام للزركلي:

يُعَدُّ كتابه من أكبر المعاجم للأعلام، وأيسرها بحثًا؛ ومكث في تأليفه قريبًا من ستين سنة؛ منذ سنة: ١٣٣٠ م حتى وفاته، واحتوى على التَّراجم من العصر الجاهلي إلى قبيل وفاته، وَجَمَعَ فَأَوْعَى؛ فشَمِل العلماء المسلمين المبرزين في شتى فروع المعرفة، وعددًا من تراجم مشايخ الشيعة، وبعض أعلام الفرق، وبعض المستعربين والمستشرقين، ورتَّبَه بحسب حروف المعجم للاسم الأول ثم الثاني، فإذا اتَّفَقَ المُترجمون في اسم الأب رتَّبهم على سِنِّي الوفاة، ثم يذكر مصادر التَّرجمة في الهامش، وزيَّن كتابه بكثير من الصُّور والوثائق وخطوط العلماء المترجمين، مع ذِكرِ نفائس المخطوطات ونوادرها التي رآها في رحلاته وسفاراته، وبلغت تراجمه أكثر من ١٤٠٠٠ ترجمة.
ومع إحاطته لم يترجم إلا لبعض الأنبياء، ولم يترجم لسلطين الدولة العثمانية -ربما للخلاف معهم- مع أنَّه ترجم للمماليك والمستشرقين، وَفَاتَهُ بعضُ مشاهير!
طُبِعَ الكتاب أوَّلَ مرَّةٍ سنة: ١٩٤٧ م، ثم في عدَّة طبعات؛ في كل طبعة يستدرك فيها ما فاته.

سير أعلام النبلاء للذهبي

التعريف بالمؤلف :

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايَماز، التُّركماني الأصل، ثم الدمشقي، المقرئ. ولد ٦٧٣ هـ - وتوفي ٧٤٨ هـ الإمام الحافظ، محدِّث العصر وخاتمة الحَقَّاط، ومؤرخ الإسلام. طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير، ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه. قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفَّ بصره سنة ٧٤١ هـ وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: تاريخ الإسلام؛ سير أعلام النبلاء؛ طبقات الحفاظ؛ طبقات القراء؛ مختصر

تهذيب الكمال؛ الكاشف؛ التجريد في أسماء الصحابة؛ والميزان في الضعفاء؛ المغني في الضعفاء؛ تلخيص المستدرک للحاکم؛ مختصر سنن البيهقي وغيرها. ولد وتوفي بدمشق.
منهجه :

هذا السفر العظيم يعد من أعظم كتب التراجم التي تناولت كافة العصور إلى عصر المؤلف. وقد ترجم لكثير من الأعلام في مشارق الأرض ومغاربها.

وشملت تراجم الخلفاء، والملوك، والأمراء، والوزراء، والأطباء، والمحدثين، والفقهاء، والنحاة، والشعراء، والزهاد، والفلاسفة، والمتكلمين إلا أنه قد عني بالمحدثين، وآثرهم على غيرهم لأنه كان عظيم الإكبار والإجلال لهم فهم حملة العلم النبوي، وحراسه الذين يميزون بين صحيح الأحاديث من ضعيفها، ومقبولها من مردودها، فضلا عن أن الكثير منهم من رواة الأحاديث، ودراسة أحوالهم، وبيان مواليدهم ووفياتهم، وشيوخهم وتلامذتهم، وآراء العلماء فهم مما يترتب عليه دراسة أحوال الأسانيد والحكم عليها بالصحة أو بالضعف، ونحو ذلك.

وقد بلغت عدد التراجم للمتترجمين في كتابه "٥٩٦٤" ترجمة. وقد كرر بعض هذه التراجم. وقد ترجم فيه للأعلام منذ بزوغ فجر الإسلام إلى سنة "٧٣٩هـ". وقد قسم كتابه إلى خمس وثلاثين طبقة. ولم يسر فيه على نسق واحد، فقد استوعبت الطبقة الأخيرة الخامسة والثلاثون ستة وثمانين عاما. بينما كان متوسط الطبقات بين خمسة عشر وستة عشر عاما. وبلغت بعض الطبقات تسع سنوات فقط مثل الطبقة السادسة عشرة. وقد ترجم الذهبي لبعض الملوك والأمراء وإخوتهم وأولادهم وذرائعهم في موضع واحد وإن لم يكونوا من نفس طبقاتهم ليجعل القارئ متابعاً للأحداث التي عادة ما تكون متصلة. وقد اتبع الذهبي أسلوباً خاصاً في صياغة الترجمة؛ فبدأ باسم المترجم ولقبه وكنيته ونسبته، ثم يذكر تاريخ مولده.

ويذكر شيوخه وتلامذته ويذكر مؤلفاته وآثاره العلمية. ثم يذكر مكانته العلمية من خلال أقوال أهل العلم فيه، ثم يذكر تاريخ وفاته. وربما يذكر عدة نقولات في تاريخ الوفاة ويرجح بينها. كما يذكر في آخر الترجمة من مات مع المترجم له في نفس السنة من الأعلام.

وفي كثير من التراجم يذكر الذهبي -رحمه الله- بعض الأحاديث التي وردت من طريق صاحب الترجمة كما يورد بعض أعمال الملوك والخلفاء والأمراء والولاة من فتوحات وغيرها من أعمال. كما يورد نماذج من أشعار الشعراء، ومختارات نثرية من كلام الأدباء. وقد أطلال الذهبي تراجم بعض هؤلاء الأعلام حسب قيمتهم وشهرتهم بين العلماء أو منزلتهم ومكانتهم بين الناس الذين هم من بابتة.

وقد أفرد الذهبي الجزأين الأول والثاني للسيرة النبوية، وتراجم الخلفاء الراشدين، ولم يعد صياغتهما بل أحال على كتابه "تاريخ الإسلام" لتؤخذ منه، وتجعل مع كتاب سير أعلام النبلاء.

إن هذا الكتاب العظيم الذي ألفه الحافظ الذهبي وختم به حياته لتحقيق بالإكبار والإجلال من كل العلماء المنصفين في مختلف مجالات العلم والمعرفة؛ فجزاه الله عن العلم والعلماء أعظم الأجر والثواب.

وحقيق بأمة فيها هذا الحشد الهائل من العلماء، والمؤرخين، والشعراء أن ينظر إليها بعين الإكبار والإجلال. إنها أمة عظيمة أنجبت علماء أضاءوا بعلمهم الطريق للبشرية، فلا جرم أن يكون هؤلاء العلماء مفخرة للعرب والمسلمين في مختلف العصور والدهور.

وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان للقاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد

المعروف بابن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي المتوفى سنة ٦٨١ هـ

قال في كشف الظنون: في مجلدين ابتداء بقوله: (بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء... الخ، ثم ذكر أنه كان مولعا بالاطلاع على أخبار المتقدمين وتواريخهم، فعمد إلى مطالعة كتب الفن وأخذ من أفواه الأئمة ما لم يجده في كتاب فحصل عنده: مسودات عديدة فاضطر إلى ترتيبه على حروف المعجم، والتزم فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة فقدم إبراهيم على أحمد إلى آخره، ولم يذكر أحدا من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيره وكذلك الخلفاء يعني الأربعة الراشدين اكتفاء بالمصنفات الكثيرة، ولم يقتصر فيه: على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك بل ذكر كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال عنه، وأتى من أحواله: بما وقف عليه مع الإيجاز، وأثبت: وفاته ومولده إن قدر عليه ورفع نسبه، وقيد من الألفاظ ما لا يؤمن تصحيحه وذكر من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة أو نادرة أو شعر أو رسالة ليتفككه به متأملا، وقد شنع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء في أسطر يسيرة وتطويله في تراجم الشعراء والأدباء في أوراق أو صحائف، وربما يكون من طول ترجمته مطعونا بانحلال العقيدة، وهو يثني عليه ويذكر أشعاره وقصائده ولعل العذر فيه ما أشار إليه من اشتهار ذلك العالم كالشمس لا يخفى، وعدم اشتهار ذلك الشاعر والله سبحانه وتعالى أعلم، ثم ذكر أن ترتيبه كان في شهور سنة ٦٥٤ هـ بالقاهرة مع استغراق أوقاته في فصل القضايا الشرعية، ولما انتهى إلى ترجمة يحيى بن خالد سافر إلى الشام في خدمة الركاب العالي أبي الفتح: بيبرس في شوال سنة ٦٥٩ هـ، فكثرت الموانع: بتقليد الأحكام عن إتمامه فاقصر على ما كان قد أثبتته، وختم واعتذر عن إكماله ثم حصل الانفصال والرجوع إلى القاهرة سنة ٦٦٩ هـ، فصادف بها كتباً أثر الوقوف عليها فطالعتها وأخذ منها، ثم تصدى لإتمامه حتى كمل على ما كان عليه الآن، وقال في آخره، تم يوم الإثنين الثاني والعشرين من جمادى الآخرة بالقاهرة سنة ٦٧٢ هـ، وهو يشتمل على: ثمانمائة وست وأربعين ترجمة اهـ

التراجم العامة: الاعلام للزركلي:

وقد بين مؤلفه الزركلي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ) شرطه فيمن يترجم له فقال: «أن يكون لصاحب الترجمة علم تشهد به تصانيفه، أو خلافة أو ملك أو إمارة، أو منصب رفيع كوزارة أو قضاء كان له فيه أثر بارز، أو رياسة مذهب، أو فن تميز به، أو أثر في العمران يذكر له، أو شعر، أو مكانة يتردد بها اسمه، أو رواية كثيرة، أو يكون أصل نسب، أو مضرب مثل. وضابط ذلك كله: أن يكون ممن يتردد ذكرهم، ويسأل عنهم» ا. هـ، قال الطناحي: «وقد أفسح الزركلي في كتابه، مكاناً لهؤلاء النفر من المستشرقين، الذين قدموا خدمة للعربية، في مجال الدراسات ونشر النصوص.» ا. هـ

وبين المؤلف أيضا الباعث لتأليفه فقال: (في الخزانة العربية فراغ، وفي أنفس قرائها حاجة، وللعصر اقتضاء. يعوز الخزانة العربية كتاب يضم شتات ما فيها من كتب التراجم، مخطوطها ومطبوعها ... وقد حاولت بهذا الكتاب أن أملاً جانباً صغيراً من هذا الفراغ، وأمضي بعض تلك الحاجة، وأقوم بشيء مما يقتضيه العصر، وعساي أن أوفق)

طريقة البحث عن الترجمة ترجم الزركلي الأعلام على الترتيب الهجائي في الاسم الأول والثاني، ولم يترجم أعلامه على الشهرة، بيد أنه وضع لها إحالة تدل على صاحبها. فابن جرير الطبري تبحث عنه في الشهرة أولاً، ثم تبحث عن اسمه. مثلاً: ابن جرير = محمد بن جرير ٣١٠ الطبري = محمد بن جرير ٣١٠ والرقم الذي يلي الاسم هو تاريخ الوفاة. والزركلي لم يعتمد في الترتيب الهجائي سوى الاسم الأول والثاني فقط، فكل (أحمد بن محمد) عنده (هجائياً) في نسق واحد، ولكن يرتب بينهم بحسب الوفاة معتمداً التاريخ الهجري. مثلاً: أحمد بن محمد بن يوسف ٣٦٠ قبل أحمد بن محمد بن إبراهيم ٤٥٠.

طبقات الكتاب:

الطبعة الأولى (سنة ١٣٤٥ هـ): بالمطبعة العربية بمصر التي كان يملكها الزركلي في ثلاث مجلدات مجموع صفحاتها ١١٨٧.

الطبعة الثانية: بعد ٣٠ عاماً (سنة ١٣٧٧ هـ) في عشر مجلدات، العاشر منها مستدرك لما فاتته في الأجزاء التسعة من خطأ في ترجمة أو تصحيح في أخرى، وأضاف إليها نماذج من خطوط بعض المترجمين، وكذلك صوراً لبعض الأعلام، وتمتاز هذه النماذج والصور بالجودة التي ضعف بهاؤها في الطبقات اللاحقة ووضع فهرساً للخطوط والصور، وجاءت هذه الطبعة ثلاثة أضعاف الطبعة الأولى.

الطبعة الثالثة: في بيروت (سنة ١٣٨٩ هـ) في أحد عشر مجلداً وهي عبارة عن الطبعة الثانية إلا أنه أدخل في صلب التراجم بعض التصحيحات (أصلح ما استطاع إصلاحه المتن من غير إخلال في أرقام الصفحات. كما ألحق مستدركاً ثانياً في مجلد سماه: «المستدرك الثاني» جعل فيه بعض التصحيحات، وفي هذه الطبعة استل نماذج الخطوط والصور فجعلها في مجلد مستقل ولم تختلف الصفحات في الطبعة الثانية، حيث أنه لم يكن لنماذج الخطوط والصور أرقام صفحات.

(الطبعة الرابعة): سنة ١٣٩٩ هـ) بدار العلم للملايين ببيروت في ثمان مجلدات من القطع الكبير وهي بعد وفاة مؤلفه [فتولى الإشراف عليها بعد موته صديقه وابن شيخه (ظافر القاسمي) نجل شيخ الشام جمال الدين القاسمي، وشاركه في الإشراف الشيخ زهير جاويش والأستاذ زهير فتح الله.] ، وقد كان الزركلي أضاف إليها كتابه «الإعلام بما ليس في الأعلام» الذي كان ينوي طباعته مستقلاً عن كتابه الأول، كما أضيفت إلى هذه الطبعة المستدركات التي كانت مستقلة ووضعت في أماكنها وكذلك نموذج من خط المترجم وصورته بجوار ترجمته إلا أنه أثناء الطباعة سقطت بعض التراجم فتجد الإحالة ولا تجد الترجمة، بل قد تجد نموذجاً من خط المترجم ولا تجد ترجمته. مثل: عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ٤: ٥٩، وعن هذه الطبعة بقية الطباعات اللاحقة إلا أننا نجد في بعض الطباعات زيادة أو نقصاناً...

(الطبعة الخامسة): مايو ٢٠٠٢ م) بدار العلم للملايين - بيروت، في ٧ مجلدات.

مميزات الكتاب:

يقول الطنحاجي: «ومحاسن هذا الكتاب كثيرة، وإن فاتني ذكر هذه المحاسن مجتمعة، فإني أشير إلى أبرزها:

الدقة البالغة في تحرير الترجمة، وإبراز أهم ملامح العلم المترجم.

ذكر ما قد يكون من خلاف، في الاسم، والمولد والوفاة، ونسبة الكتب مع اتخاذ مواقف الحسم، أو الترجيح.

تنقية بعض كتب التراجم مما علق بها، من وهم، أو تصحيف، أو تحريف.

الرجوع في توثيق الترجمة إلى المصادر المخطوطة، إذا عزت المطبوعة، أو كانت الثقة بها نازلة.

الاستعانة بالمراجع الحية، من أهل العلم، والمنتسبين إلى مذهب المترجم.

جلاء الغموض الذي يكتنف بعض الأعلام.

التنبه على بعض الفوائد العلمية.

الإنصاف والبعد عن الهوى، وسوق الرأي الخاص ملففاً في بجاد النزاهة والتصون. وأكثر ما ترى

ذلك في تراجم المعاصرين، من أهل الفكر والأدب والسياسة.

الإحالة الذكية بعد الفراغ من الترجمة إلى أصول المصادر والمراجع.

ذكر نفائس المخططات ونوادرها، التي رآها في رحلاته وأسفاره. وكذلك التي اطلع عليها أصدقاؤه،

وفي مقدمتهم السيد أحمد عبيد، بدمشق، وما أكثر ما أشار إليه في تعليقاته.

إثبات صور خطوط العلماء قديماً وحديثاً. وهذا يفيد في توثيق المخطوطات التي يقال إنها بخطوط

مؤلفها. فعن طريق مضاهاة ما بيدك منها بما أثبتته من تلك النماذج للخطوط، يظهر لك وجه

الصواب، أو الخطأ. ويتصل بذلك إثباته لتوقيعات الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء وصور

المحدثين من المعاصرين، ومن قرب منهم، ممن أدركهم فن التصوير الفوتوغرافي.

وقد زان ذلك كله حسن البيان، وصفاء العبارة. فالرجل، كان أديباً شاعراً. وقد كان الأدب وما زال، خير سبيل لإيصال المعرفة، وسرعة أنصائها إلى السمع، واستيلائها على النفس. والبليغ يضع لسانه حيث أراد. وإنك لتجد كثيراً من الدراسات قد جمعت فأوعت، لكنها لم تبلغ مبلغها من النفع والفائدة؛ لجفافها وعسرها.

أما ما وراء ذلك من حلو الشمائل، وكرم الطبع، ونقاء الخلق، فهو مما لهج به الخاصة والعامة، ممن اتصلوا بالرجل، بسبب من الأسباب. ولست أشك في أن إقامة الزركلى - - في مصر والمغرب، سنين ذوات عدد، قد أعانته على إقامة ذلك الصرح الشامخ. وآية ذلك أن كثيراً من نماذج المخطوطات، التي امتلأ بها كتابه، من محفوظات دار الكتب المصرية، ومعهد المخطوطات بالقاهرة، وخزائن الكتب الخاصة والعامة، بالمغرب الأقصى. «ا. ه. كلام الطناحي

مما أخذ على الكتاب:

قال أحمد العلوانة: «بذل المؤلف ما وسعه من - جهد في جمع التراجم وتحريرها، بيد أن عمله - كأي عمل آخر - لا يخلو من مأخذ وهنات، و إذا قيست مأخذه وهناته بعمله الجريء، كانت كأنها لم تكن. وأجملتُ المآخذ بما يلي:

لم يترجم مشاهير قدماء وعصريين. فمن القدماء: أحمد بن هبة الله المدائني صاحب كتاب أحكام الجدل والمناظرة، والقاسم بن محمد بن علي الشاشي صاحب التقريب، والشاعر ابن زريق البغدادي وأبو بكر محمد بن داود الداوودي وابن المكوي. ومن العصريين: الدكتور محمد غنيمي هلال، وإبراهيم حمروش، وممدوح الشريف (الخطاط).

الإيجاز المخل لبعض المشاهير مثل: الحريري صاحب المقامات. انظر ترجمته ١٧٧/٥.

لم يترجم للأنبياء الذين ذكر اسمهم في القرآن الكريم، ولم يترجم إلا للأنبياء: محمد، وشعيب، وأيوب، وهود، وإسماعيل، وصالح صلوات الله عليهم.

لم يترجم لسلطين الدولة العثمانية، مع أنه ترجم للمماليك والمستشرقين.

ترجم لمجاهيل، أو ممن هم ليسوا أحقاء بالترجمة، منه وهو كثير: محمد هادي ١٢٧/٧، والحسيني ١٢٩/٧، والحلاق ١٥٦/٧، والكشميري ١٢٣/٧، ومهدي الكاظمي ٣١٢/٧، والنوري ١/٣١٤ هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي:

(المؤلف): أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني (٤٤٦ هـ)

طبع باسم: الإرشاد في معرفة علماء الحديث

بتحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، وقد صدر عن مكتبة الرشد-الرياض، ١٤٠٩ هـ.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

وكتاب الإرشاد للإمام الخليلي كتاب عظيم القدر جدا بين أهل العلم، ولسنا في حاجة إلى أن ندلل على صحة نسبته إلى المؤلف رحمه الله فهو كتاب مشهور بين العلماء في القديم والحديث، وشهرته هذه تغني عن توثيقه، إلا أننا نذكر شيئاً من هذا التوثيق على وجه الاختصار فنقول:

١ - روي هذا الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى أبي يعلى.
٢ - استفاد منه ونقل عنه كثير من العلماء والأئمة؛ نذكر بعضهم على سبيل المثال: ابن نقطة في التقييد (١٦٢)، والرافعي في التدوين (٢)، وابن القيم في المنار المنيف (ص: ١١٦) والذهبي في السير (١٧)، وتذكرة الحفاظ (٣)، وابن حجر في أكثر من كتاب من كتبه؛ منها: هدي الساري (ص: ١١، ٤٩٢)، وفتح الباري (٤٦٠)، (١١٩٧)، وتهذيب التهذيب في مواضع كثيرة منها (١٩، ٢٧، ٨٦، ٢٦)، (٣)، ولسان الميزان (٦).

٣ - اهتمام أهل العلم بالكتاب سماعاً وإسماعاً، ورواية ونقلًا، وانظر طرقاً من ذلك في: التدوين (٢)، (٤٦، ١٨٢) ودق ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته في المعجم المفهرس برقم (٦٩٣) فضلاً عن السماعات الكثيرة المثبتة على الأصل والتي منها سماعات لكبار الأئمة والحفاظ.

(وصف الكتاب ومنهجه)

أفصح الإمام الخليلي رحمه الله عن الغرض الذي من أجله وضع الكتاب، وعن المنهج الذي اتبعه فيه، ونستطيع أن نلخص ذلك فيما يلي:

١ - ذكر في الكتاب أسماء المشهورين بالرواية من أهل العلم مع ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، ثم ذكر من حدّث بعدهم إلى وقته الذي كان يعيش فيه.

٢ - رتب من ترجمه من العلماء على ترتيب البلاد؛ فكان يبدأ بذكر البلد، ثم يذكر تحتها كل من عرف بها منشأً، أو مولدًا، أو انتقل إليها من غيرها ومات بها.

٣ - بدأ المصنف بذكر علماء المدينة المنورة؛ لأنها دار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وبها قبره، ولأن الفقهاء الذين صارت إليهم الفتيا بعد الصحابة كانوا من أهل المدينة.

٤ - بدأ المصنف الكتاب بالكلام على أقسام الحديث، ثم بيّن معنى العلة والشذوذ في اصطلاح المحدثين وساق الأمثلة على ذلك.

٥ - اشتمل الكتاب على عدد كبير من التراجم بلغ (٩١٤) ترجمة وبلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (٢٤٩) نصًّا مسندًا، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين.

٦ - اشتمل الكتاب على أقوال الأئمة في الجرح والتعديل، سواء أكانت هذه الأقوال للأئمة المتقدمين على عصر الخليلي كمالك وأحمد وابن معين، وغيرهم، أو المعاصرين له كالدارقطني والحاكم وغيرهما.

٨ / كتب تراجم الصحابة-رضي الله عنهم-

١. الرياض النضرة في مناقب العشرة : للمحب الطبري(١٤٨ هـ)
٢. فضائل الصحابة : للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)
٣. فضائل الصحابة . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (٣٠٣ هـ)
٤. معجم الصحابة . المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (المتوفى: ٣١٧ هـ).
٥. معجم الصحابة . المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي (٣٥١ هـ)
٦. كتاب الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤ هـ)
٧. كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً . المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤ هـ)
٨. فضائل الصحابة : للإمام الدارقطني (٣٨٥ هـ)
٩. معرفة الصحابة لابن منده . المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥ هـ)
١٠. معرفة الصحابة . المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصمباني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)
١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. المؤلفان عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)
١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير (٦٣٠ هـ)
١٣. التجريد للذهبي (٧٤٨ هـ)
١٤. مفهوم عدالة الصحابة : أبو عبد الله الذهبي(٧٤٨ هـ)
١٥. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)
١٦. الروض الأنيق في فضل الصديق : جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
١٧. الغرر في فضائل عمر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)

١٨. تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق : ابن بلبان .
١٩. حياة الصحابة للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي.
٢٠. سيرة الإمام الشهيد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب : الشيخ عبدالرحمن السحيم .
٢١. سيرة ذي النورين عثمان بن عفان : الشيخ محمد رضا الأديب المصري.
٢٢. الصحاح والخليفة أبو بكر الصديق المؤلف: راعب السرجاني.
٢٣ طبقات الأسماء المفردة من الصحابة : للبرديجي.
٢٤ فضائل الصحابة. المؤلف : الإمام ناصر السنة أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني.
٢٥ فضائل الصحابة المؤلف: محمد حسن عبد الغفار .
٢٦ فضائل الصحابة لنايف بن أحمد الحمد.
٢٧ فضائل عثمان رضي الله عنه : عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل .

نماذج على مصنفات في تراجم الصحابة - رضي الله عنهم -

معجم الصحابة للبغوي:

المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)

المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني

يعتبر من أقدم المصنفات عن الصحابة رضي الله عنهم، وهو من أجل مصنفات البغوي، وقد استفاد منه ابن عبد البر في "الاستيعاب"، والحافظ في "الإصابة" و"فتح الباري"، وقد أكثر من النقل عنه في "الإصابة"

[[وصف المخطوط]]

وهذا الكتاب لم يوقف عليه كاملاً، وإنما الموجود منه الجزءان العاشر، والحادي عشر، ويقعان في (٤٥١ صفحة) بالمكتبة الكتانية بالمغرب، وتوجد نسخة مصورة عنه في اليونيسكو، ومنه صورة في مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٩١) مصورة عن الخزانة العامة بالرباط بالمغرب (٣٤١٢)، وهي الصورة التي اعتمدت عليها في النسخ والتحقيق. والتراجم في هذه النسخة موضوعة حسب الحرف الأول للاسم، لكن قد تختلف بعد ذلك في هذا الباب، إلا أن التراجم للاسم المتشابه تأتي في موضع واحد. ولا يدرى هل هذا الترتيب والمنهج من البغوي أو من ابن بطة العكبري الراوي عنه، أو من السعدي.

.. مصادر معلوماته:

- يلاحظ أن أكثر معلومات البغوي هي مروياته التي حدث بها شيوخه كما في إكثاره من مروياته عن أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وأحياناً يقول: رأيت في كتاب أحمد بن حنبل.

- كما أكثر من على بن الجعد في الأحاديث.

- واستفاد بدرجة كبيرة من شيخه أبي موسى هارون الجمال، وخاصة في معلوماته عن أنساب الصحابة وفضائلهم ووفاتهم... وممن استفاد منهم البغوي البخاري في كتابه "التاريخ الكبير"، كما يظهر ذلك بوضوح في تطابق المعلومات سناً ونصاً، وتصريح البغوي في كثير من المواضع بنقله ما رآه في كتاب البخاري،

النقول عن البغوي:

لا شك أن كثرة النقول عن العالم تدل على مكانته العلمية، وعلو درجته في الصدق والضبط والعدالة، وكذلك النقول عن كتابه تدل على أهمية كتابه، وكونه من المصادر الأساسية في هذا الفن وما يتصل به.

- وتكثر النقول هن البغوي في المصادر ومن ذلك:
- اعتمد عليه ابن عساكر في نحو (٩٠٠) رواية.
 - وقد أكثر الحافظ من النقل عن البغوي في كتابه الإصابة، وهذا مما ساعدني كثيراً في إثبات وتصحيح المعلومات التي حدث فيها طمس أو لم تكن واضحة.
 - منهج البغوي في كتابه:
 - يبدأ بذكر الترجة، وتتضمن اسم الصحابي أحياناً باختصار، وتارة بذكر نسبه مطولاً.
 - ثم ذكّر موجز لأهم المعلومات عن فضله، وبداية إسلامه، ومناقبه، وشهوده المشاهد، وخاصة بدراً وأحدًا، تارة بدون إسناد، وتارة بالإسناد إلى ابن سعد، أو هارون الحمال، وغيرهما، ثم يورد هذه المعلومات بأسانيد عن شيوخه إلى راوي الخبر.
 - ويلاحظ أنّ هناك بعض التراجم لم يرد فيها ذكر هذه المعلومات المهمة، كشهود بدر، كما في ترجمة جابر ابن عتيك. ويمكن أن يكون هذا من البغوي، أو من الراوي عنه.
 - بعد هذا يورد البغوي بإسناده الحديث الذي رواه الصحابي.
 - إيراد البغوي عدة طرق للحديث، ثم سياقه بلفظ أحد تلك الطرق، وبيانه بالتحديد أن هذا اللفظ للراوي الذي يحدده، قبل نص الحديث، وأحياناً في آخره.
 - اهتمامه وعنايته وضبطه، وإيراده للصيغة التي وصلت له، مثل صيغة التصريح بالسماع من النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد أشار إلى أهمية ذلك الحافظ في [الإصابة ١/ ٢٧٣]
 - تنبيهه على ما رواه الصحابي من الأحاديث، وكثيراً ما يقول روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثاً، حديثين، أحاديث غير هذا. وقوله في آخر بعض التراجم: ولا أعلمه روى غير هذا الحديث - وقد أكثر الحافظ من النقل عن البغوي، ومن ذلك: هذه العبارة، وأحياناً يعقب عليه بما ورد من أحاديث للصحابي صاحب هذه الترجمة.
 - تعريفه لبعض الرواة الذين يردوا في الإسناد بكنائهم، فيوضح أسماءهم وتوثيقهم ودرجتهم من الصحة والضعف واللين.
 - اعتماده على ذكر الرواة بالكنى، مثل: أبي أسامة، وأبي موسى، مع وجود الطمس.
 - يلاحظ أنه يهتم بتوضيح مصدر الشك أو الوهم في رواية الحديث، كما في [ص ٢٧٨]
 - زيادته أثناء الترجمة بذكر بعض المعلومات التاريخية، كما في وفاة جابر وصلاة أبان عليه، وأنه كان والياً على المدينة.
 - رده لبعض المعلومات التي يذكرها وينقلها أثناء الترجمة، مع بيان أنها وهم، وتوضيح الصحيح والصواب كما في الرواية المتعلقة بأن جابر بن عبد الله آخر من مات بالمدينة، والصحيح سهل بن سعد.

- يوجد خلاف في مضمون المعلومات التي ينقلها البغوي عن بعض الرواة، مثل الواقدي، بينما كلام الواقدي في المعلومات التي وقفت عليها في المصادر الأخرى يختلف عن ذلك كما في تاريخ وفاة جبر بن عتيك.

ذكر البغوي بعض التراجم للتابعين، وأوردتهم في الصحابة، والسبب في ذلك مجيئهم في روايات مرسلة، وموهمة، كما نبه على ذلك الحافظ في الإصابة. ولم ينفرد البغوي بذلك، بل شاركه وتبعه غيره فذكروا هؤلاء التابعين كابن شاهين، والباوردي، ومطين، وغيرهم.

- يهتم البغوي أحياناً بتحديد السنة التي حدث فيها شيخه بالحديث كما في ترجمة تميم [٣٩٤ / ١] وفي أحاديث رشيد الفارسي.

- بسبب الطمس وعدم الوضوح تظهر تصحيفات لم أنبه عليها مع تصحيحها، وذلك لاحتمال أن يكون ذلك من الخطأ في معرفة رسم الكلمة، كما في أحاديث جابر بن أسامة، حيث يظهر الرسم كأنه جابر ابن سلمة.

- يذكر البغوي معلومات، ولا أجدها فيما تيسر لي من مصادر إلا عند ابن الأثير في أسد الغابة مع عدم تصريح ابن الأثير بذلك مما يدل على أنه اعتمد على مصنف البغوي. وكذلك ورودها عند الذهبي في السير.

- وأحياناً لا يوضح البغوي مصدره، ونجدها متفقة مع ما ذكره ابن سعد - كثيراً ما يقول سفيان عن أبي إسحاق، ولا يوضح أكثر من ذلك، وسفيان هو الثوري، وقد روى عن أبي إسحاق الشيباني، وأبي إسحاق السبيعي.

اتباعه منهج ابن سعد في جمع مَنْ لم يرو عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً، وقد نبه الحافظ إلى أن هذا المنهج قد اعتمده ابن سعد [الإصابة ٤ / ٣١٧]

- ذكره صفة تميز الراوي لئلا يلتبس مع راوٍ آخر شابهه في الاسم والأب. كما في سعيد بن سنان، قال: لين شامي [ص ١١٤] مع وجود راوٍ آخر، هو سعيد بن سنان البرجمي، كوفي، صدوق له أوهام. [التقريب ١ / ٢٩٨]

من مقدمة الكتاب - من ص ٣٥-٤

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر:

قال - رحمه الله - بعد أن ذكر بعض من جمع تراجم الصحابة قبله: "فجمعت كتاباً كبيراً في ذلك ميّزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العُشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلى ما جاء عن أبي زرعة الرازي قال: "توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلهم قد روى عنه سماعاً أو رؤية".

ومما يؤيد قول أبي زرعة ما ثبت في "الصحيحين" عن كعب بن مالك في قصة تبوك: "والناس

كثير لا يحصيهم ديوان".

ثم قال: "وقد كثر سؤال جماعة من الإخوان في تبييضه، فاستخرت الله تعالى في ذلك ورتبته على أربعة أقسام في كل حرف.

فالقسم الأول: فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان. القسم الثاني: فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة من النساء والرجال ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو في دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق لغلبة الظن على أنه صلى الله عليه وسلم رآهم لتوفر دواعي أصحابه على إحصائهم أولادهم عندهم عند ولادتهم لِيُحَيَّنَّكُمُ وَيَسْمِيَهُمْ وَيَبْرُكَ عَلَيْهِمْ، والأخبار بذلك كثيرة شهيرة.

القسم الثالث: فيمن ذكر في الكتب المذكورة - كتب معرفة الصحابة - من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا من الصحابة باتفاق من أهل الحديث. القسم الرابع: فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط وبيان ذلك البيان الظاهر الذي يعول عليه على طرائق أهل الحديث، ولم أذكر فيه إلا ما كان الوهم فيه بيناً، وهذا القسم الرابع لا أعلم من سبقني إليه."

ثم قال رحمه الله: "وقبل الشروع في الأقسام المذكورة أذكر فصلاً مهمة يحتاج إليها في هذا النوع" ... ثم ذكر ثلاثة فصول:

الأول: في تعريف الصحابي.

والثاني: في الطريق إلى معرفة كون الشخص صحابياً.

والثالث: في بيان حال الصحابة من العدالة، وقد أطل في هذا الفصل فأجاد وأفاد، ثم ختم مقدمته بذكر فائدة في ذكر أكثر الصحابة فتوى مطلقاً.

وقد ضمن تراجم المترجمين في كتابه المعلومات الآتية - في الغالب -: نسب المترجم، وقد يطيل في نسبه، أشهر تلاميذه، وطائفة من أخباره وما شهدته من المغازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتوحات في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، أو الحوادث المهمة. ويشير أحياناً إلى من خرج حديثه من أصحاب الكتب الستة وغيرها، وربما ساق نماذج من مروياته ويذكر سنة وفاة المترجم وما ورد من اختلاف إذا وجد.

وقد حوى كتاب "الإصابة" فوائد مهمة وتنبيهات دقيقة قد لا تتوفر في كثير من الكتب الأخرى التي ألفت في معرفة الصحابة، وهو من أجمع كتب معرفة الصحابة، استخلصه مؤلفه من كتب معرفة الصحابة التي ألفت قبله كما أفاد من كتب الجرح والتعديل، وتواريخ المدن، وكتب ضبط الأسماء، وكتب الحديث والتفسير، كما أفاد من كتب الأنساب والأخبار وغيرها.

معجم الصحابة لابن قانع:

التعريف بالمؤلف :

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين: قاض، من حفاظ الحديث، ولد ٢٦٦ وتوفي ٣٥١ هـ ومن أصحاب الرأي كان يرمى بالخطأ في الرواية. له كتاب (معجم الصحابة) بالإسناد، أفرد ابن فتحون كتاباً لنقده وبيان ما فيه من أوهام في الحديث .

التعريف بالكتاب :

وكتاب معجم الصحابة لابن قانع مشهور بين أهل العلم، معروف لديهم، وقد نسبوه إلى مؤلفه واستفادوا منه، ويتبين ذلك بما يلي :

١/ رواية الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى المؤلف رحمه الله .

٢/ استفاد منه ونقل عنه جماعة من العلماء ونسبوه إلى المصنف؛ منهم: ابن عبد البر في الاستيعاب ، والذهبي في السير وذكر أنه سمعه، والزيلعي في نصب الراية ، وابن حجر في غير كتاب من كتبه، منها: لسان الميزان ، والإصابة ، وهدي الساري ، وتهذيب التهذيب، والتلخيص والسيوطي في تدريب الراوي ، وطبقات الحفاظ .

منهجه :

اصطفي الله - عز وجل - نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ليكون خاتم الأنبياء والمرسلين، فكان عليه الصلاة والسلام أذن الخير التي استقبلت آخر إرسال السماء لأهل الأرض، ورسول الصدق الذي بلغ عن الحق مراده من الخلق .

واختار الله لصحبة هذا النبي رجالاً كُمَّلاً خيرة، ناطحت أعناقهم كواكبَ الجوزاء في السماء علواً وشموخاً؛ حملوا أمانة الدعوة، وبلغوا هذا الدين العظيم كاملاً غير منقوص، رضي الله تعالى عنهم .

وقد صنف العلماء المصنفات في ذكر من نسب إلى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء ابن قانع رحمه الله في كتابه معجم الصحابة الذي يلاحظ على منهجه فيه ما يلي :

١/ ذكر المؤلف في الكتاب من نسب إلى الصحابة وإن لم يكن كذلك، وكان يبدأ بذكر اسم الصحابي ونسبه إن وجد .

٢/ لم يستوعب المصنف كل الصحابة، وإنما ذكر فيه كل من وقف له على حديث يُستدل به على صحبته .

٣/ لم يلتزم الصحبة في أسانيد الأحاديث التي يبرهن بها على صحبة المترجم. وينبغي أن نتنبه إلى أنه لا يلزم من كون الأحاديث التي رويت عن الصحابي كلها ضعيفة ألا تكون له صحبة؛ فثبوت صحبة المترجم شيء، وصحة حديثه شيء آخر، ولهذا نجد من الصحابة من لم يصح عنه حديث، كحويطب بن عبد العزى، وغيره من الأصحاب رضي الله عنهم.

٤/ وقعت للمؤلف رحمه الله في هذا الكتاب أوهام وأخطاء، نبّه عليها من جاء بعده، حتى ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان أن ابن فتحون في كتابه ذيل الاستيعاب ذكر أنه صنف كتاباً في بيان هذه الأوهام سماه الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيح.

٥/ رتب أسماء المترجم لهم على حروف المعجم، وبلغ عدد هذه التراجم (١١٢٦) ترجمة، وبلغ عدد الأحاديث الواردة (١٩٧١) حديثاً مسنداً.

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزري:

يتكون "أسد الغابة" من ثلاثة أقسام هي:

المقدمة و الصحابة و الصحابييات.

أولاً: المقدمة: و فيها أربعة أمور:

- ١- بيان الهدف من تأليف الكتاب، و توضيح منهجه، و ترتيبه، و رموزه.
- ٢- سياق أسانيد المؤلف الى الكتب التي أكثر من التخريج عنها في كتابه، و بذلك يستغني عن إعادتها في كل موضع ترد فيه دفعا للإطالة.
- ٣- تعريف اصطلاح "الصحابي"، و بيان عدد الصحابة.
- ٤- ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم و ملخص سيرته و شمائله بصورة موجزة. و قد شغلت المقدمة ٣٤ صفحة من القطع الكبير (من طبعة الشعب، مصر).
ثانياً: الصحابة: و هو أكبر أقسام الكتاب (٦ أجزاء)، وهو قسمان:
الأسماء (٥ أجزاء)، الكنى- وهو ما أوله (أبو)- و ملحقاتها (جزء واحد).
ثالثاً: الصحابييات: و هو جزء واحد (السابع)، وهو أيضا قسمان: الأسماء و الكنى وملحقاتها أيضا.

و قد ألحق بالكنى في كلا القسمين: من عرف ب (ابن فلان) أو (بنت فلان) و المهمون والمهمات مثل: والد فلان، أخي فلان، خال فلان، عم فلان، رجل... الخ. و كذا: أخت فلان، بنت فلان، جدة فلان، خالة فلان، عمّة فلان، زوجة فلان، امرأة، جارئة، ظئر..... الخ.

مميزات الكتاب:

امتاز أسد الغابة بمميزات متعددة:

- ١- محاولة الاستقصاء: فقد كان حتى وقت تأليفه أجمع كتاب ألّف في باب، و لم يسبق مثله

- ٢- حسن الترتيب: فهو مرتب ترتيباً هجائياً، مما يسهل استعماله، و كانت كتب الصحابة قبله مرتبة على الطبقات أو السنوات أو الأحداث عسيرة الترتيب.
 - ٣- حسن الوضع: حرص مؤلفه أن يكون مناسباً لموضوعه، فأهمل الأسانيد و الأنساب ، كما أهمل تراجم المخضرمين ؛ لأنهم ليسوا من الصحاب .
 - ٤- التنقيح و التحقيق في كثير من القضايا : حرص مؤلفه على تحقيق مواضع أخطأ فيها من قبله، كما حرص على ضبط المشكل من الأسماء، و شرح غريب الألفاظ.
- رأي العلماء فيه:
- لقد وقع الكتاب من العلماء الموقع الحسن، فأقبلوا عليه، وانتفعوا به، و أحالوا عليه، و أثنوا عليه الثناء الجميل، فوصفه السبكي بأنه ((كتاب حافل)) و قال النووي ((و قد جمع الشيخ عز الدين ابن الأثير الجزري في الصحابة كتاباً حسناً جمع كتباً كثيرة، و ضبط و حقق أشياء حسنة)) و قال السراج البلقيني: ((و قد جمع ابن الأثير في الصحابة كتاباً عظيماً نبه فيه على زيادات مهمة جملة)).

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني

(المؤلف): أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته:

طبع باسم: معرفة الصحابة ، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، صدر عن دار الوطن بالرياض، سنة ١٤١٩ هـ.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

لقد ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة عوامل؛ من أهمها أنه نسب له كل من:

- ١- ابن الأثير في أسد الغابة (١) .
- ٢- الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩٦) وفي تذكرة الحفاظ (٣٩٧) .
- ٣- ابن كثير في البداية والنهاية (١٢) وجامع المسانيد (١) .
- ٤- السبكي في طبقات الشافعية (٤) .
- ٥- الحافظ ابن حجر في الإصابة (١) .
- ٦- السخاوي في الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص: ٩٥) .
- ٧- السيوطي في طبقات الحفاظ (ص: ٤٢٣) .
- ٨- حاجي خليفة في كشف الظنون (٢٧٣٩) .

٩- إسماعيل باشا في هدية العارفين (١٧) .

١٠- كحالة في معجم المؤلفين (١٨٣) .

(وصف الكتاب ومنهجه)

يمكن توضيح منهج المؤلف في هذا الكتاب من خلال النقاط التالية:

١- قدم للكتاب بمقدمة بين فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال: "الوقوف على معرفة صفوة الصحابة والمشهورين ممن حوت أسامهم وأذكارهم دواوين الرواة والمحدثين، وأسنانهم، ووفاتهم تاريخ الحفاظ المتقنين، ممن ثبتت له عن رسول الله (رواية، أو صححت له صحبة وولاية".

٢- ثم ابتداء بذكر مناقبهم رضوان الله عليهم.

٣- وقد قدم العشرة المبشرين بالجنة، ثم أتبعهم بمن وافق اسمه اسم الرسول ().

٤- ثم رتب الباقي على حروف المعجم.

كل هذا قد ذكر المؤلف في مقدمته أنه سوف يفعله وبالنظر في الكتاب يتضح التالي:

١- أن المصنف وفي بما شرطه في الكتاب.

٢- أنه في بعض التراجم يذكر اسم الصحابي فقط.

٣- قد يتكلم عن علل الحديث، وقد يعزوها إلى كتب الصحاح والسنن.

٤- رتب الصحابة على حروف المعجم، ولكنه داخل الحرف الواحد لم يراع ترتيباً.

٥- يذكر طرق الحديث الواحد بكل ما وصله من أسانيد هذا الحديث.

٦- بالنسبة للذين وافقت أسماؤهم اسم النبي، (، يقدم الذين تحققت صحبتهم.

٧- عندما يترجم لصحابي له أحاديث كثيرة يكتفي بذكر المشاهير، والغرائب.

٨- أن المصنف اعتمد على مجموعة من المصنفات التي سبقته، منها "الوحدان" و"الصحابة"

كلاهما للبخاري، و"الأحاد والمثاني" لابن أبي عاصم، و"الصحابة" للقاضي أبي أحمد العسال،

و"المفاريذ والوحدان" لمطين، و"الفوائد" لابن المقرئ، و"مسند الشاميين" للطبراني، و

الوحدان والمقلين من الصحابة "لعثمان بن أبي شيبة، و"الوحدان" لأبي حاتم الرازي.

وهذا يتضح مدى شمول هذا الكتاب لما تفرق في كتب كثيرة أضف إلى ذلك إمامة مؤلفه الذي بلغ

في زمانه قمة الإمامة.

٩/ كتب الطبقات

١- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ).
٢- الطبقات ، لخليفة خياط (ت ٢٤٠هـ).
٣- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب المحدثين، للإمام أبي بكر البرديجي (ت ٣٠١هـ).
٤- الطبقات، لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ).
٥- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ).
٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
٧- طبقات الحنابلة لمحمد بن أبي يعلى أبو الحسين (ت ٤٥٨هـ).
٨- طبقات الفقهاء لمحمد بن جلال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ).
٩- السلوك في طبقات العلماء والملوك ليهاء الدين محمد بن يوسف الكندي (ت ٧٣٢هـ).
١٠- طبقات علماء الحديث للإمام محمد بن أحمد ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ).
١١- المعين في طبقات المحدثين للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
١٢- طبقات القراء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
١٣- طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب علي السبكي (ت ٧٧١هـ).
١٤- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لعبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي (ت ٧٧٥هـ).
١٥- ذيل طبقات الحنابلة لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).
١٦- طبقات الأولياء لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر المصري (ت ٨٠٤هـ).
١٧- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ).
١٨- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ).
١٩- الطبقات للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٨٥٢هـ).
٢٠- طبقات المدلسين للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٢١- لحظ الألاحظ بذييل طبقات الحفظ لأبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد الهاشي (ت ٨٧١هـ).

٢٢- تاج التراجم في طبقات الحنفية لأبي الفداء زين الدين قاسم السوداني (ت ٨٧٩هـ).

٢٣- ذيل طبقات الحفظ لأبي الفضل جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢٤- طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢٥- طبقات الحفظ لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد السعدي (ت ٩٦٥هـ).

٢٧- الطبقات الكبرى المسماه بلواقح الأنوار في طبقات الأخبار لعبدالوهاب أحمد بن علي الشعراني (ت ٩٧٣هـ).

٢٨- الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتقي الغزي (ت ١٠٠٩هـ).

٢٩- طبقات النسابين لبكر بن عبدالله أبو زيد.

نماذج على مصنفات في كتب الطبقات

كتاب طبقات خليفة بن خياط:

المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)-
رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي
(ت ق ٣ هـ)- المحقق: د سهيل زكار

الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م-
عدد الأجزاء: ١

مقدمة المحقق: ... وبعد، فهذا كتاب طبقات خليفة بن خياط أقدمه للقراء أثرًا من أقدم الآثار
في الطبقات التي وصلتنا، ووثيقة هامة تترجم لعدد كبير من رجال الحديث في الإسلام خلال قرونه
الثلاثة الأولى.

تعريف بالمؤلف:

هو خليفة بن خياط العصفري البصري، المعروف بشباب، يكنى أبا عمرو. وإنه لمن الصعب -إن
لم يكن من المتعذر- رسم صورة واضحة المعالم لحياة هذا المؤرخ الكبير؛ وذلك أن المصادر التي
بين أيدينا لم تسعفنا بما يعين على توضيح هذه الصورة، وما جاء عنه فيها لا يعدو ذكر نسبه،
وسنة وفاته، وتعداد شيوخه وتلامذته.

ويظهر أن خليفة لم يرحل في الطلب، أو لم يكن واسع الرحلة على أقل تقدير. بل اقتصر في تلقي
العلم على بلده البصرة، حتى إنه -فيما يبدو- لم يدخل بغداد قط، ومن ثم لم يذكره الخطيب في
تاريخه.

والبصرة في القرن الثالث كانت أحد أهم مراكز الثقافة العربية الإسلامية، ولا سيما في ميادين
اللغة والحديث والسيرة والتاريخ. في هذا البلد عاش خليفة وتعلم، وهو سليل أسرة علم. فجدّه
الذي يحمل اسمه كان من رجال الحديث الثقات عند البخاري وابن أبي حاتم الرازي. وقد أخذ
خليفة العلم عن عدد من الشيوخ، في طليعتهم يزيد بن زريع الذي كان خليفة ألصق طلابه به،
ويزيد هذا من ثقات أهل البصرة مع ميول عثمانية كما وصفه ابن سعد في طبقات.

ومن يستعرض تاريخ خليفة يلحظ أن معظم الذين نقل خليفة عنهم كانوا من رجال البصرة، مما
يؤكد -كما تقدم- أنه لم يرحل بل قضى حياته في البصرة.

وفاته: توفي خليفة بالبصرة سنة ٢٤٠ هـ وهو من أبناء الثمانين.

مصنفاته: صنف خليفة -فيما ذكر النديم- أربعة كتب هي: كتاب التاريخ، وكتاب طبقات القراء،
وكتاب تاريخ الرّمني والعرجان والمرضى والعميان، وكتاب أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته.

وأعتقد أن الكتاب الذي سماه النديم بكتاب طبقات القراء هو كتاب الطبقات الذي نقدمه الآن. كتاب الطبقات:

طبقات خليفة بن خياط من أقدم ما وصل إلينا من كتب الطبقات، فمؤلفها معاصر لابن سعد الذي وصلتنا طبقاته ناقصة فيها سقط كثير.

يحتوي هذا الكتاب تراجم ما يقارب ٣٣٧٥ من الصحابة والتابعين وتابعيهم رجالاً ونساء، وقد تكررت تراجم بعضهم ولا سيما الصحابة.

وقد بدأ المؤلف كتابه بالتحدث عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- ثم أخذ يترجم للصحابة، حتى إذا تحدث عن الأمصار ترجم لصحابة كل مصر ثم لتابعيه.

وأما الصحابييات فأفرد لهن باباً خاصاً في آخر الكتاب.

ومنهج خليفة في هذا الكتاب يخالف منهج ابن سعد في طبقاته أحياناً ويقاربه أحياناً. فابن سعد بدأ كتابه بأن خصص المجلدين الأول والثاني في السيرة والشمائل، وجعل الثالث لتراجم أهل بدر ونقباء الأنصار، والرابع للحديث عن الطبقة الثانية من الصحابة، ثم الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة، والخامس لتابعي المدينة ثم للصحابة والتابعين في مكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين، والسادس للصحابة والتابعين من أهل الكوفة، والسابع للصحابة والتابعين في البصرة والشام ومصر وخراسان وبقية الأمصار الإسلامية، والثامن للنساء الصحابييات.

أما خليفة فقد بدأ كتابه بترجمة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فعمه العباس، فبقية الهاشميين، ثم أخذ يترجم للأمويين، ثم تناول سائر بطون قريش بطناً بطناً، ثم ألم بسائر القبائل المضرية فالعدنانية، وبعد ذلك بدأ بالصحابة من القبائل اليمانية. وهذا يعني أنه رتب الصحابة وقسمهم لا وفق سابقتهم ومنازلهم في الإسلام كما فعل ابن سعد، وإنما وفق أنسابهم وقرابتهم من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، متبعاً الأسلوب الذي طبقه عمر بن الخطاب في الديوان، وكان يشير إلى منزلة كل من الصحابة في تراجمهم.

وبعد أن أنهى تراجم الصحابة جميعاً عاداً إياهم من أهل المدينة؛ لسكنى معظمهم فيها أو دخولهم إياها، شرع بعد ذلك بالحديث عن الأمصار فذكر أن معظم الصحابة تفرقوا بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

لذلك تحدث عن الصحابة في الأمصار على المنهج السالف، ثم تحدث عن التابعين وفق أنسابهم أيضاً.

واستمر في منهجه الأول: التقسيم حسب القبائل والنسب لا حسب الرواية. ولم ينس خليفة حين يترجم للتابعي أن يذكر عن روى من الصحابة.

وبين ابن سعد وخليفة اختلاف في تعداد الطبقات، فطبقات أهل البصرة مثلاً عند ابن سعد ثماني طبقات، وعند خليفة اثنتا عشرة طبقة، وأهل الكوفة عند ابن سعد تسع طبقات، وعند خليفة إحدى عشرة طبقة، وأهل الشام عند ابن سعد ثماني طبقات، وعند خليفة ست.

فوائد منهج خليفة في طبقاته:

يفيدنا نهج خليفة في تقسيم الطبقات حسب القبائل في معرفة قبائل كل مصر من الأمصار، وبكلمة أخرى نستطيع أن نتعرف إلى حركة انتشار القبائل العربية وتوزيعها جملة وتفصيلاً؛ ذلك أن خليفة يترجم لرجاله، ليس فقط حسب قبائلهم الكبيرة، وإنما حسب أصغر الأفخاذ والفصائل. ومن عاداته أن يذكر نسب المترجم كاملاً حتى أعلى أجداده، وبهذا يصبح الكتاب - بالإضافة إلى كونه كتاب طبقات - كتاب أنساب. وخليفة كما وصفه المؤرخون محدث، مؤرخ، نسابة.

وهذا المنهج يفيد أيضاً في دراسة التاريخ، وخاصة تاريخ بني أمية. إذ كان للعصبية القبلية فيه شأن كبير، وعندما يعرف المؤرخ قبائل كل إقليم في الدولة يستطيع التوصل إلى حل كثير من المعضلات، ويقف على التيارات السياسية وأسرار الحوادث، وفي هذا ما فيه من جليل الفائدة. ويظهر أن خليفة كان يحرص ألا يفوته ذكر أي قبيلة من القبائل النازلة في الأمصار، حتى التي لم يعرف فيها محدثون، فكان إذا ما ذكر واحدة من هذه القبائل قال: "ليس فيها أحد" يعني من حملة الآثار.

ومن عادة خليفة - حين يترجم للصحابي - أن يذكر الأحاديث التي رواها هذا الصحابي، ولكن لا يثبت نص الحديث كاملاً، وإنما يشير إليه أو يذكر مطلعاً وموضوعه. والغالب على تراجم خليفة لرجاله أنها مقتضبة، فهو يذكر اسم المترجم ونسبه ونسب أمه، وسنة وفاته ومكانها، وأحاديثه دون الإمام بشيء عن حياته، وتكاد تراجمه للتابعين تكون مجرد تعداد لهم في طبقاتهم، دونما جرح وتعديل كما يفعل غيره. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن اهتمام خليفة بذكر أمهات رجاله وأنسابهم له عظيم الفائدة، فهو يمكننا من التعرف على الصلات بين القبائل؛ لأن التزاوج بين قبيلتين يعني في معظم الأحيان وجود التعاون والتحالف بينهما.

ونجد في الكتاب فائدة اجتماعية، فهو يؤرخ دخول المرأة الأجنبية البيت العربي، وبدء حلول الأمة مكان الحرة، وكيف تدرج وازداد، فقد نلاحظ في الطبقة الثانية من التابعين أن نسبة الذين كانت أمهاتهم إماء أكثر منها في الأولى، وفي الثالثة أقل من الرابعة، وهكذا. يضاف إلى هذه الأمور أن كثيراً من التابعين من الموالي، وقد يكون عدد الموالي في الطبقة الأولى أقل منه في الثانية، وهذا يفيد في تتبع حركة الثقافة العربية وأثر الموالي فيها. جميع هذه الفوائد نجنيها من إحياء هذا الكتاب الجليل، فضلاً عن أنه أقدم كتاب طبقات وصل إلينا كاملاً.

ولقد أورد خليفة في كتابه تراجم قوم لم يذكرهم ابن سعد، وكذلك ترجم ابن سعد لكثير من الرجال لم يذكرهم خليفة، وهكذا يطلعنا خليفة على عدد جديد من التراجم لرجال الثقافة الإسلامية في قرونها الثلاثة الأولى.

ومن أهم الأمور أيضًا أننا نجد عند خليفة ذكرًا كاملاً لتابعي المدينة، وقد سقط من ابن سعد ثلاث طبقات مهمة.

وصف المخطوطة:

لم يصل إلينا من طبقات خليفة إلا نسخة واحدة محفوظة في دار الكتب الظاهرية برقم ١٢٤٨، عام ٥٤٤، حديث. وهي ترقى إلى عصر المؤلف رواها عنه أحد تلامذته واسمه موسى بن زكريا التستري وهو من شيوخ الطبراني، كما قال الذهبي في كتابيه: المشتبه، وسير أعلام النبلاء.

وسمعتها من التستري الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني/٢٦٠-٣٦٠هـ. وعلى النسخة سماع آخر عن أحد تلامذة خليفة وهو أبو جعفر عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، وقد ذكره الذهبي في ترجمة خليفة في كتابه إعلام النبلاء.

وسمع "محدث أصبهان الإمام الرحال الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني خازن مكتبة الصاحب ابن عباد، المشهور بابن المقرئ" هذه النسخة من أبي جعفر الأهوازي.

.....(ص ١٦)

وخطها يمثل مرحلة انتقال الخط العربي من الكوفي إلى النسخ، ولمضي أحد عشر قرنًا على النسخة فقد بدأ الحبر يعسف بالورق وأخذت النسخة في التلف إذ لم تتداركها الأيدي بصيانتها صيانة فنية، كما يصنع الآن بحفظ الوثائق التاريخية، وإني أعتقد أن هذه النسخة أقدم أثر مخطوط كامل كتب على الورق في سورية، وهذا كنز نادر المثال.

يتألف مخطوط الطبقات من سبع وتسعين ورقة، طول الواحدة ٢٨,٥ سم، وعرضها ١٥ سم، وفي الصفحة الواحدة -متوسط- ٣٠ سطرًا، وفي السطر -متوسط- ١٣ كلمة.

الطبقات الكبرى لابن سعد:

وهو أقدم الكتب في السِّيَر والتراجم؛ ذكر سيرة النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- في مجلدين، ثم تراجم الصحابة -رضي الله عنهم- والتَّابعين، والأعلام إلى قُبيل وفاته، وخصَّصَ الجزء الأخير من كتابه لتراجم النساء.

تأثر بدواوين عمر -رضي الله عنه- فرتَّب الصحابة بمن شهد بدرًا، ثم مَنْ أسلم قبل فتح مكة، ثم لسائر الصحابة بحسب البلدان والطبقات.

وله كلام في الجرح والتعديل على الرجال استلت وجمعت في مكان واحد.

الطبقات للنسائي

التعريف بالمؤلف :

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي الكبير، القاضي الإمام شيخ الإسلام، ولد ٢١٥-توفي ٣٠٣ هـ، أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين، والأعلام المشهورين. طاف البلاد وسمع من ناس في خراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة وغيرها. رحل إلى قتيبة وله ١٥ سنة. قال الحاكم: كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال.

من كتبه:

السنن الكبرى في الحديث؛ المجتبى وهو السنن الصغرى، خصائص عليّ؛ مسند عليّ؛ الضعفاء والمتروكون بمسند مالك.

منهجه :

تناول المؤلف في كتابه هذا:

١/ نبذة في بناء مدينة واسط، وذكر خططها، وشيء من أخبارها.
٢/ ذكر أسماء من اشتهر من أبنائها في القرنين الثاني والثالث للهجرة. وقد تخلل ذلك إشارات إلى أسماء بعض المواضع والقرى الواسطية. ولم يكن من نهج المؤلف، حين ذكر الأشخاص الواسطيين، ان يورد تراجمهم أو يدون أخبارهم على نحو ما هو مألوف في كتب التراجم والسير. وإنما اقتصر على ذكر رواة الحديث من أهل واسط، أو ممن طرأ عليها. فأورد في الغالب بعض ما روى كل منهم من أحاديث نبوية.

وعلى ذلك فهذا الكتاب، هو إلى علم الحديث أقرب منه إلى علم التاريخ. ولو أنّ المؤلف أسمى كتابه «تاريخ محدثي واسط»، أو «كتاب المحدّثين من رجال واسط» لطابق هذا العنوان فحوى الكتاب. وفي وسعنا القول، إنّ «تاريخ واسط»، إلى فائدته التاريخية، يضيف إلى كتب الحديث ورجاله مرجعا جديدا ذا أهمية بالغة.

ولا نعدم أن نجد بين المؤلفين القدامى للتصانيف التاريخية، من جرى في وضع كتابه على غرار ما صنعه مؤلف هذا الكتاب:

فكتاب «تاريخ الرقّة» للقشيري، و «تاريخ داريا» للخولاني، و «فضائل الشام ودمشق» للربيعي، و «تاريخ بغداد مدينة السلام»، للخطيب البغدادي، و «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر، قريبة الشبه بما رمى إليه مؤلف تاريخ واسط من كتابه، على بعد الشقّة بينهم في الزمن، وتفاوت الغرض. وعلى هذا، فإنّ أول من بدأ التأليف في تواريخ البلدان، المحدّثون، إذ كان ذلك حاجة من حاجات علمهم

وقد يصحّ القول، أنّ التواريخ المحلية، أو التواريخ التي أفردت للمدن، جرى مؤلفوها على نمط واحد خاص بها. فهي تتكون من «مقدمة طبغرافية، يتلوها تعداد للشخصيات التي ولدت، أو عاشت، أو كان لها اتصال ما بذلك المكان. وكانت هذه الشخصيات في البداية مقتصرة على علماء الدين وهذا النوع من التاريخ المحلي، نشأ عن الحاجة الى زيادة الحيطة من اختلاف الأحاديث المكذوبة، بتقرير مواطن الرواة. وأقدم ما وصلنا من هذا النوع، هو تاريخ واسط الذي ألفه في أواخر القرن التاسع للميلاد

وأول جيل تناولهم في تاريخه، هم من جاء واسطاً من صحابة الرسول، ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه، وقد دَوّن عن كلّ مترجم، أخباراً مقتضبة جداً، «تقتصر عموماً على ذكر الرواية، وأحاديثه، ومن روى عنه وحديثهم، ورواية المنسوب الى ذلك الراوي للتعريف بمركز كل شخصية في العلم ودرجة توثيقه»

الطبقات الكبرى لابن سعد:

نقسم كتاب الطبقات إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول:

يتعلق بسيرة النبي محمد، وقد أبدع ابن سعد في هذا القسم، وظهر فيه- بالإضافة إلى كونه من المحدثين- بشخصية المؤرخ البصير المطلع، حيث تناول فيه كل ما يتعلق بالسيرة النبوية، وخدم هذا الموضوع بمقدمات وممهّدات لفترة ما قبل النبوة والرسالة، وأضاف فصولاً وأبواباً يندر أن تجدها مجتمعة (هكذا) عند غيره، بأسلوب سهل سلس محبوب الفصول والأبواب، مدعوماً بالروايات المسندة التي سمعها من شيوخه، أو مما استقاه من مصادر أخرى سبقته ويمكن إجمال موضوعات هذا القسم في النقاط الآتية:

١. الأمور المتعلقة برسول الله قبل مولده، من نسبه الشريف، وعلاقته بالأنبياء قبله- بدءاً بآدم عليه السلام، ثم من بعده ممّن له صلة برسالة النبي، فذكر إدريس ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل عليهم السلام- ثم أسرته، وزواج والديه، والحمل به، ووفاة والده، وولادته وما يتعلق بها من أسمائه وكنيته ومرضعاته، ثم وفاة أمّه آمنة، وكفالة عمّه أبي طالب له.

٢. أحواله قبل البعثة، وما يتعلق بذلك من تواريخ وأحداث مرت به، وفيه

ذكر رعيه الغنم بمكة.

ذكر حضوره حرب الفجار.

ذكر حضوره حلف الفضول.

ذكر خروجه إلى الشام المرّة الثانية.

ذكر زواجه بخديجة رضي الله عنها.

ذكر أولاده وتسميتهم.

ذكر [إبراهيم بن محمد](#).

ذكر حضوره هدم [قريش الكعبة](#)، وبناءها.

ذكر نبوة [رسول الله](#).

ذكر من تسمى في [الجاهلية](#) بمحمد رجاء أن تدركه النبوة.

ذكر علامات النبوة بعد نزول [الوحي](#)، سواء ما كان في [مكة](#) أو [المدينة](#).

٣. مبعثه وما بعث به حتى هجرته، وما تعلق بذلك من أحداث جرت له ولأصحابه في تلك المرحلة

٤. هجرته وما وقع فيها من أحداث، وما فعله حين قدم [المدينة](#) من مؤاخاة

بين [المهاجرين والأنصار](#)، وبناء [المسجد](#)، وما جرى فيها من نزول بعض

الأحكام [كصيام رمضان](#) و [زكاة الفطر](#) وصلاة العيدين و [الأضحية](#) ونحوها

٥. كتابته للملوك والعظماء ووجهاء الناس في عصره، يدعوهم للإسلام

٦. وفادات [العرب](#) عليه، وذكر فيه اثنين وسبعين (٧٢) وفداً

٧. صفته الخلقية والخلقية، وأحواله في معيشته، ونسائه، وعبادته ولباسه، وأدواته، ودوابه،

وخدمه، ومواليه، وبيوته، وصدقاته، و [الآبار](#) التي شرب منها

٨. مغازيه وسراياه، وعمره، و [حجة الوداع](#)

٩. مرضه ووفاته، وما حصل أثناء ذلك من أمور، مع ذكر من رثى النبي وهذه السيرة المطولة بمثابة

مدخل لكتاب الطبقات، وهي جزء أساسي لا ينفك عما يأتي بعد من إحداه منهجية تقسيم

الرجال والنساء إلى طبقات، وتقديم بعضهم على بعض، وإضفاء المصطلحات والألقاب المميزة

لدرجاتهم حسب قربهم وبعدهم عن [الرسول](#).

الأول: الجانب التاريخي، حيث سرد فيه الأحداث والوقائع بتسلسل زمني.

الثاني: الجانب المتعلق بصاحب السيرة، حيث جعله المحور الذي يربط بين هذه الأحداث

والوقائع.

القسم الثاني:

يتعلق بطبقات [الصحابة والتابعين](#) فمن بعدهم، وقد أفصح عن ذلك مؤلف الكتاب حيث قال في

أول الطبقات: "تسمية من أحصينا من أصحاب [رسول الله](#)، من [المهاجرين والأنصار](#) وغيرهم، ومن

كان بعدهم من أبنائهم وأتباعهم من أهل الفقه والعلم والرواية للحديث، وما انتهى إلينا من

أسمائهم وأنسابهم وكنائهم وصفاتهم طبقة طبقة. وراعى [ابن سعد](#) في ترتيبه للطبقات عدة جوانب:

نوعي، وزماني، ومكاني، ونسبي، وعلو الرواية و [الإسناد](#). [وقسم تراجم الطبقات إلى قسمين: قسم

للرجال، ويمثل معظم الكتاب وآخر للنساء يمثل جزءاً يسيراً من الكتاب.]

وجعل الصحابة خمس طبقات، مراعيًا في تقسيمه هذا السبق في الإسلام والفضل، ثم راعى في إيراد التراجم داخل كل طبقة عنصر النسب والشرف طبقات الصحابة:
الطبقة الأولى:

وهم أهل بدر، بدأهم برسول الله، ثم الأقرب فالأقرب إليه في النسب، فذكر من شهدها من بني هاشم ومواليهم ثم من شهدها من بني عبد شمس وحلفائهم ومواليهم ثم من شهدها من بني أسد بن عبد العزى وحلفائهم]، ثم من شهدها من بني عبد الدار وعبد ابن قصي [ثم من شهدها من بني زهرة وحلفائهم ثم من شهدها من بني تيم بن مرة ومواليهم وهكذا حتى أنهى بطون قريش. ثم بدأ بذكر الأنصار؛ فبدأ بالأوس قبل الخزرج، حتى أنهى بطون الأوس، ويذكر مع كل بطن مواليهم وحلفاءهم ثم بدأ بذكر بطون الخزرج وحلفائهم ومواليهم وأنهى الحديث عن الطبقة الأولى بالحديث عن النقباء الإثني عشر في بيعة العقبة
الطبقة الثانية:

وهم من لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم، وقد هاجر عامتهم إلى الحديثة، وشهدوا أحداً وما بعدها وسلك في ترتيبهم المسلك السابق في الطبقة الأولى.
الطبقة الثالثة:

وهم من شهد الخنديق وما بعدها، ومن أسلم فيما بين الخنديق وفتح مكة واتبع في ترتيبهم نفس الترتيب السابق.
الطبقة الرابعة:

وهم من أسلم عند فتح مكة، وما بعد ذلك

الطبقة الخامسة:

وهم من قبض رسول الله وهم أحداث الأسنان، ولم يغز منهم أحد مع الرسول، وقد حفظ عامتهم ما حدثوا به عنه، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدث عنه شيئاً وبعد انتهاء ابن سعد من ذكر طبقات الصحابة، والقائمة أساساً على العنصر الزمني، أتبعهم بذكر طبقات التابعين ومن بعدهم، مراعيًا في ذلك عنصراً آخر، وهو العنصر المكاني، حيث رتبهم بحسب البلدان التي نزلوها واستقروا بها فبدأ بالمدينة النبوية باعتبارها دار الهجرة، وعاصمة الإسلام، ثم مكة، فالطائف، فاليمن، فاليمامة، فالبحرين ثم الكوفة، والبصرة]، وواسط، والمدائن، وبغداد، وخراسان، والري، وهمدان، وقم، والأنبار، ثم الشاموالجزيرة، والعواصم والثغور، ثم مصر، وأيلة، وأفريقية والأندلس.
منهج ابن سعد في إيراد أخباره:

طريقة المؤلف في تسلسل الأبواب والأحداث والوقائع:

أورد ابن سعد في هذا القسم طائفة من تراجم المهاجرين، ثم أعقبهم بـتراجم الأنصار، ومن الملاحظ أن ابن سعد راعى في ترتيبهم الأسبقية إلى الإسلام، حيث بدأ بالبديين قبل غيرهم، وفي داخل طبقات البديين أنفسهم راعى ترتيباً آخر هو عنصر النسب، حيث رتبهم حسب قرابته من النسب النبوي الشريف، فقدم المهاجرين على الأنصار بناءً على هذا الأساس. وفي المهاجرين بدأ ببني هاشم، وأول من ذكره فيهم عمدة بن عبد المطلب عم النبي، وختم بطون قريش ببني فهر بن مالك بن النضر، وأول من ذكره فيهم أبا عبيدة بن الجراح وفي الأنصار بدأ بالأوس ثم الخزرج، فبدأ ببني عبد الأشهل مقدماً فيهم سعد بن معاذ البدي العقبي النقبى ثم بني حارثة، ثم بني ظفر... وهكذا حتى أتى على آخر بطون الأوس، ويذكر مع كل بطن مواليهم وحلفائهم غالباً. وبعد أن أنهى بطون الأوس بدأ بذكر بطون الخزرج، فبدأ ببني غنم بن مالك بن النجار مقدماً فيهم الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري ثم بني عمرو بن مالك بن النجار، ثم بني عامر بن مالك بن النجار... وهكذا حتى أتى على آخر بطون الخزرج، ويذكر مع كل بطن مواليهم وحلفائهم غالباً. وبعد أن أنهى بطون الأوس والخزرج أفرد باباً خاصاً للنبلاء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله من الأنصار ليلة العقبة بمضى

وجعل ابن سعد الصحابة الكرام المحور الأساسي الذي يربط بين الأحداث والوقائع التي جرت في عهدهم، فهو يذكر في ترجمة الصحابي ما وقع له من أحداث ووقائع، ويقتصر في تلك الأحداث على ما يخدم ترجمة ذلك الصحابي دون إسهاب في ذكر أحداث تلك الوقائع، إذ هي تأتي تبعاً للترجمة. ومن أبرز تلك الوقائع التي ذكرها المؤلف موزعة ضمن تلك التراجم: غزوة مؤتة وكانت بين المسلمين والروم، وحادثة سقيفة بني ساعدة وفيها كان اجتماع المهاجرين والأنصار لاختيار الخليفة بعد وفاة رسول الله، ويوم اليمامة وهو أشهر معارك حروب الردة، ومعركة القادسية وكانت بين المسلمين والفرس، وعام عمواس (وهي الواقعة التي استشهد فيها عدد كبير من الصحابة بالشام بسبب الطاعون)، ويوم صفين وهي الواقعة التي جرت بين علي بن أبي طالب ومعاوية، وغزو القسطنطينية وكانت في عهد معاوية، وغيرها.

ويذكر ابن سعد في تراجم الصحابة من شهد منهم تلك الوقائع والأحداث، أو من كان له فيها رأي بارز، أو من قُتل بها، هذا بالإضافة إلى عنايته بصفة خاصة بذكر المشاهد التي شهدتها صاحب الترجمة مع رسول الله من غزوات ونحوها، حتى لا تكاد تخلو ترجمة من ذلك. وقد تنوعت التراجم في كتاب الطبقات من حيث الطول والتوسط والاختصار الشديد، وذلك حسب توفر عناصر الترجمة لدى المؤلف، وشهرة المترجم له أو عدمها.

ويمكن إجمال عناصر الترجمة في النقاط التالية:

إذا كانت الترجمة مطولة قسم الكلام فيها على موضوعات وجعل لها عناوين، كما فعل في تراجم الخلفاء الأربعة. ففي ترجمة عمر بن الخطاب مثلاً بعد أن ذكر اسمه ونسبه وأولاده

ونسائه ومنزله أفرد عنواناً خاصاً في ذكر إسلام عمر [1]، ثم عنواناً آخر في ذكر هجرته وإخائه ثم عنواناً آخر في ذكر استخلافه ولم يلتزم هذا التقسيم في بعض التراجم المطولة، كترجمة [سعد بن معاذ](#) مثلاً وترجمة معاذ بن جبل وغيرهما.

يذكر اسم المترجم ونسبه، ويرفعه إلى آبائه وأجداده، ويذكر أمه وينسبها أيضاً، وينبه على أمه هل هي من المبايعات أو المهاجرات، أو يسكت. يذكر ما للمترجم من نسوة وأولاد اهتم بذكر كنى الصحابة، حتى أنه يورد أحياناً إسناداً بكامله من أجل التنصيص على كنية المترجم

يهتم كثيراً بوقت إسلام المترجم له، وهل هو من السابقين الأولين ممن أسلم قبل دخول [رسول الله دار الأرقم](#)، أو بعد ذلك، ويورد في ذلك نصوصاً مسندة يهتم كثيراً بذكر منازل [المهاجرين بالمدينة](#)، وعلى من نزلوا، وقد انفرد في ذلك بجملته من المنازل لم يذكرها غيره

يذكر إن كان صاحب الترجمة من مهاجرة [الحدشة في الهجرة الأولى](#) أو الثانية، أو كلاهما اعتنى بشكل خاص بذكر المؤاخاة بين [المهاجرين والأنصار](#)، وينص في كل ترجمة على ذلك، ويورد في ذلك نصوصاً مسندة، أو ينقل عن غيره

اعتنى بشكل خاص بذكر المشاهد التي شهدها المترجم مهما كانت ترجمته قصيرة يذكر وفاة المترجم له، وكم كان عمره عند موته، ويسوق أحياناً لأجل ذلك عدة روايات مع الترجيح عند الاختلاف كما فعل في تحديد سن [عمر بن الخطاب](#) عند موته.

يذكر كيف غسل، ومن صلى عليه، وكم كبر عليه، ومن نزل في قبره، ولم يلتزم بذلك في جميع التراجم

يعتني بذكر ثناء الصحابة على المتوفي إذا كان مشهوراً وذا مكانة خاصة كما فعل في ترجمة عمر، حيث ساق في ذلك نصوصاً كثيرة عن جمع من الصحابة

يعرض أحياناً لوصية المترجم، ويذكر ما جاء فيها، وقد يفرد لها باباً خاصاً

إن كان للمتوفي عقب نص على ذلك، وكذا إذا لم يكن له عقب

يعتني بذكر صفات المترجم الخلقية، كطولته أو قصره، أو وجهه وشعره، ونحو ذلك

يذكر أحياناً ما يتعلق بسيرة المترجم من زهده وورعه وعبادته، ونحو ذلك سيما إذا كان مشهوراً

يذكر أحياناً بعض ما يتعلق بلباس المترجم له، كلبس الخاتم مثلاً، ومن أي شيء هو، والعبارة التي نقشت عليه

إذا كان المترجم من [الموالي](#) نبّه على ذلك، وغالباً ما يصدر به الترجمة وكذا يفعل إذا كان المترجم من الحلفاء

أولى عناية خاصة بذكر الأوائل ممن أسلم، أو هاجر أو استشهد أو بايع

يذكر أحياناً بعض الوقائع والأحداث التي شارك فيها المترجم، أو كان له فيها رأي بارز، أو قتل بها

يذكر أحياناً رواية المترجم له عن بعض الصحابة، لا سيما عن الخلفاء الأربعة، أو بعضهم تلك هو جملة العناصر التي ظهرت لي من خلال القسم الذي قمت بتخريجه، وهي تكاد تشتمل جميع الأمور التي تتعلق بجوانب حياة المترجم له ابتداء من نسبة إلى أن يلتحق بالرفيق الأعلى، وقد تفاوتت تلك التراجم من حيث الطول والقصر لدى المؤلف حسب توفر تلك العناصر في ترجمة الصحابي كماً وكيفاً.

وأما بالنسبة لترتيبه للنصوص داخل تلك التراجم، فلم يظهر لي أن المؤلف اتبع في ذلك منهجاً معيناً، وذلك أن موضوع الطبقات يختلف عن مقاصد التأليف الأخرى كالتأليف على طريقة الجوامع والسنن والمصنفات ونحوها، فهو ينتقي من المتون ما يتعلق بترجمة الصحابي غالباً، ويمكن إجمال الملاحظات في هذا الباب على النحو التالي:

الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الطبقات ليست مقصودة بذاتها إنما جاء بها المؤلف لتخدم عناصر الترجمة عنده على النحو الذي ذكر سابقاً.

تتفاوت النصوص عنده كثرة وقلة، حسبما يتوفر لديه من مادة في تلك الترجمة، ففي ترجمة عمر بن الخطاب مثلاً في النصف الأخير منها - ذكر ثلاثة وستين نصاً، وفي ترجمة سعد بن معاذ ذكر ثمانية وأربعين نصاً، ويقل هذا العدد في أغلب التراجم ليصل إلى نص أو نصين لم يلتزم المؤلف بجمع النصوص وضمها تحت عنوان واحد في التراجم المطولة، حيث فعل ذلك في تراجم الخلفاء الأربعة مثلاً، وتركه في كثير من التراجم، كترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ وغيرهم.

لم يلتزم بذكر الروايات الصحيحة دون غيرها، بل يورد الصحيح والحسن والضعيف والواهي، وهذه لم يلتزم فيها بترتيب معين أيضاً، فقد يبدأ بالصحيح ثم الضعيف أو العكس. تنوعت الروايات عنده من مراسيل، وموقوفات، وبلاغات، ومقاطيع، دون إلزام بترتيبها في الذكر. يورد أحياناً تحت بعض التراجم أحاديث لا علاقة لها بالترجمة فيما يظهر. طريقة ابن سعد في سرد المتون:

فإنه بعد انتهاءه من سرد الإسناد المفرد أو الإسناد الجمعي يسوق المتن بتمامه، والمتون هذه على نوعين: متن لإسناد مفرد، وهو الغالب على الكتاب، ومتن لأسانيد مجموعة قد ينبه على أن حديث بعضهم دخل في حديث بعض وأغلب الأحيان لا ينبه على ذلك.

وممكن إجمال طريقته في إيراد المتون في النقاط التالية:

يحافظ على ألفاظ شيوخه في المتون، كقوله: "أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر: "أن عمر كقن في ثلاثة أثواب"، قال وكيع: ثوبين سحوليين، وقال محمد بن عبد الله الأسدي: صحاريين، وقميص كان يلبسه"، وكقوله: "أخبرنا يزيد بن هارون قال: ... " فساق خبراً في اجتماع أصحاب الشورى ثم قال: "قال يزيد: فيما أعلم."

لم يستخدم الألفاظ الاصطلاحية في الإحالة على المتون إلا نادراً كقوله " مثله "، يشير أحياناً إلى ما وقع في المتن مخالفاً للترجمة التي من أجلها ساق ذلك المتن، كقوله في ترجمة سواء بن غزية: " أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن: أن رسول الله رأى سواء بن عمرو، فقال ابن سعد معقّباً على ذلك: " هكذا قال إسماعيل " يشير أحياناً إلى الشك الواقع في متن الحديث، وينص على الراوي الذي شك في ذلك، كقوله في ترجمة حارثة بن سراقة عند ما ساق حديث أنس يرفعه: « يا أم حارثة إنها ليست بجنتة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وإن حارثة لفي أفضلها، أو قال: في أعلى الفردوس »، قال ابن سعد شك يزيد بن هارون.

يعتني أحياناً بذكر اختلاف الألفاظ بين الرواة، وينسب كل لفظ إلى قائله، كقوله- عند سياقه لخبر وفاة إحدى بنات رسول الله وفيه: " فلما ماتت " - قال يزيد: زينب بنت رسول الله، وقال عقان: رقية بنت رسول الله، وقال سليمان بن حرب: ابنة لرسول الله.

يعتني أحياناً ببيان ما يقع في المتن من غريب أو مهم أو مهمل، ونحوه. يقوم أحياناً بتقطيع الحديث إلى عدة أطراف على حسب تعلقه بالترجمة، كتقطيعه لحديث أنس بن مالك يرفعه: " أرحم أمي بأمي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، حيث ذكر طرفاً منه في ترجمة أبي عبيدة بن الجراح. وطرفاً في ترجمة أبي بن كعب، وطرفاً في ترجمة معاذ بن جبل

تعرض ابن سعد لنقد النصوص والترجيح بين النقول والروايات في مواطن متعددة في كتابه، وهذا النقد إما منه استقلالاً، ويستخدم في التعبير عن ذلك عبارة " هذا وهل ، وهي بمعنى الغلط والسهو وأكثر ما يستعملها في موضوع شهود الصحابة للغزوات مع رسول الله، أو ينقل عن شيخه الواقدي تعقباته على النصوص كقوله: " وهو الثبت عندنا "، أو " وهذا أثبت الأقاويل عندنا " ونحوها وغالباً ما يقره على ذلك، ومن الأمثلة على ذلك عندما تعرض للروايات الواردة في تحديد سن عمر بن الخطاب عند موته، حيث ذكر رواية معاوية (توفي عمر وهو ابن ثلاث وستين) - وهي في صحيح مسلم، فأعقبها بقوله: " ولا يعرف هذا الحديث عندنا بالمدينة "، ثم ساق بعد ذلك رواية زيد بن أسلم عن أبيه (توفي عمر وهو ابن ستين سنة)، وأعقبها بقوله: " وهذا أثبت الأقاويل عندنا ".

طريقة المؤلف في سوق الأسانيد والمتون:

بالرغم من كون كتاب ابن سعد من كتب الطبقات التي تعنى بتراجم الصحابة- وغيرهم-، فإن مؤلفه اعتنى بالإسناد عناية بالغة، واعتمده في أغلب المادة التي ساقها، وبالأخص في طبقات الصحابة ويمكن إبراز معالم سياقه للأسانيد في النقاط التالية:

استخدم صيغ الأداء المعروفة لدى المحدثين، فيصدر الأحاديث بكلمة (أخبرنا) غالباً في روايته عن شيوخه المباشرين، وأما في طبقة شيوخ شيوخه فيستخدم غالباً كلمة (حدّثنا) أو (حدّثني)، وقليلاً ما يستخدم كلمة (سمعت).

يحافظ في الغالب على كلمة (قال) قبل صيغ الأداء.

إذا جمع بين إسنادين أو أكثر من شيوخه، فإنه يصدرّ الأول بقوله (أخبرنا)، ويعطف عليه اسم الآخر، دون إعادة لصيغة السماع.

غالباً ما يذكر اسم الراوي واسم أبيه، وقد التزم هذا في شيخه محمد بن عمر - هو الواقدي-، ولم ينسبه في كتابه هذا ولو مرة واحدة، حتى عابه بذلك ابن الصلاح حيث قال: "... وهو ثقة غير أنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء، ومنهم الواقدي، وهو محمد ابن عمر الذي لا ينسبه."

يذكر أحياناً الكنية التي اشتهر بها الراوي، أو نسبته التي عرف بها، لا سيما في طبقة شيوخه، كقوله: "أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي"، وقوله: "أخبرنا أبو معاوية الضير"، وقوله: "أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي"، وقوله: "أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي".

يعتني أحياناً ببيان الأسماء التي تشترك مع غيرها في الاسم الأول والثاني، كقوله: "أخبرنا سليمان بن داود بن حصين"، ليميزه عن (سليمان ابن داود الطيالسي) صاحب المسند وإذا كان الراوي ليس يمشهور عرفه أكثر، كقوله مثلاً: "أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الملك بن زيد (من ولد سعيد بن زيد)".

يعتني أحياناً ببيان الأسماء المهملة، كقوله: "أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان)".

لم يستخدم ابن سعد التحويل بين الأسانيد- المعروفة لدى المحدثين- عند تعدد المتابعات، بل يعبر عن ذلك بقوله: (قالا) أو (قالوا) أو جميعاً.

إذا كانت النصوص التي أوردها عن شيوخ ساق أسانيدهم إليهم في أول الطبقات كالواقدي وابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبي معشر، فإنه لا يعيد تلك الأسانيد، وإنما يعبر عنها بقوله: (قالوا)، وقد تكررت هذه الكلمة كثيراً في كتاب الطبقات.

استخدم ابن سعد الإسناد الجمعي في سياقه لمتن واحد على نطاق واسع دون تمييز لفظ هذا عن لفظ ذاك، وهو في ذلك مقلد لشيخه الواقدي، وهذا الصنيع قد أنكره العلماء على الواقدي، وهو من المآخذ البارزة على ابن سعد؛ لأن من ذكر حديثهم في سياق واحد ليسوا على مرتبة واحدة في ميزان الجرح والتعديل، بل فيهم جماعة من الضعفاء والمجهولين- وفي مقدمتهم شيخه الواقدي-، وهذا المنهج استخدمه ابن سعد في الأحاديث والآثار التي يرويها عن شيوخه، بالإضافة إلى أسانيد شيخه الواقدي. ولعل السبب في هذا الصنيع من ابن سعد جمعه بين أسلوب الإخباريين وطريقة المحدثين.

يقرن في إسناده بين اثنين أو أكثر من شيوخه في مواطن متعددة، وأكثر ما وقفت عليه من ذلك في هذا القسم قرنه بين أربعة شيوخ.

أسانيده رباعية في الغالب، ومنها ما هو خماسي، أو سداسي وقليل منها ثلاثي.

يعتني ببيان ما سمعه من شيوخه مباشرة، وما سمعه عنهم بواسطة، كقوله: "حدثنا [سفيان بن عيينة](#) قال: سمعت [جعفر بن محمد](#) يخبر عن أبيه، لعله إن شاء الله عن جابر"، ثم ساقه بعد ذلك فقال: "أخبرنا بعض أصحابنا، عن [سفيان بن عيينة](#) أنه سمع هذا الحديث عن [جعفر بن محمد](#)، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، ولم يشك".

إذا وقع شك في صحابي الحديث حكاها كما هو، كقوله في ترجمة أبي طلحة الأنصاري: "أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالوا: أخبرنا سفيان، عن [عبد الله بن محمد بن عقيل](#)، عن جابر أو عن [أنس بن مالك](#)".

لا يذكر أحياناً الوسطة بينه وبين من نقل عنه الخبر، كقوله: "أخبرت عن هشيم، وقوله: "أخبرنا بعض أصحابنا، عن سفيان بن عيينة".
مصادر الكتاب:

ويمكن تقسيم مصادره إلى قسمين رئيسين، قسم قد أفصح المؤلف عن مصادره فيه، وقسم آخر لم يصرح فيه بمصادره، وهو الأكثر، وإنما يظهر ذلك من خلال رواياته عن شيوخه ممن كانت لهم تصانيف وكتب. وقد اعتمد [ابن سعد](#) في المادة التي أوردتها على الأسانيد في الغالب، سواء كانت تلك المصادر مما صرح باسمها أو لم يصرح بذلك.

القسم الأول: المصادر التي صرح بأسمائها:

ذكر [ابن سعد](#) في أول طبقات الصحابة قائمة بأسماء الرواة وهؤلاء- على الترتيب الذي ذكرهم: [محمد بن عمر الواقدي](#).

[محمد بن إسحاق](#).

أبو معشر نحيح المدني.

موسى بن عقبة.

عبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصاري.

أبو نعيم الفضل بن دكين.

معن بن عيسى القزّاز.

هشام بن محمد بن السائب الكلبى.

ثم قال ابن سعد: "فكل هؤلاء قد أخبرني في تسمية أصحاب [رسول الله](#)، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل [الفقه](#) والرواية للحديث بشيء، فجمعت ذلك كله وبيّنت من أمكنني تسميته منهم في موضعه". ويلاحظ أن المصدر الثاني (أبو معشر)، والثالث (ابن إسحاق)، والرابع (موسى بن عقبة) ليسوا من شيوخه الذين أخذ عنهم مباشرة، وإنما أخذ عنهم بواسطة، وقد ساق إسناده

إليهم، وهذه المصادر الثلاثة- بالإضافة إلى المصدر الأول(الواقدي)- هي المصادر الأساسية التي اعتمدها ابن سعد في إيراد مادته في كتاب الطبقات الكبرى، وكل واحد منها يعدّ رأساً في فنّه، وعمدة في تخصّصه. وتعتبر هذه المصادر (أيضاً) من المصادر الرائدة في هذا الباب، وممّن أُرست قواعد وأصول علم السير والمغازي، وأخبار الصحابة وأنسابهم، وكل من جاء بعدها فهو عيال عليها، وبالرغم من تضعيف المحدثين لبعض هذه المصادر، غير أنهم يعترفون بفضلهم وعلمهم في المغازي والسير وأخبار النَّاس. وقد استخدم ابن سعد للتعبير عن تلك المصادر عند العزو إليها كلمة (قالوا)، وهي تعني: الواقدي، وابن إسحاق، وأبا معشر، وموسى بن عقبة وتكرّرت هذه الكلمة في الطبقات كثيراً. وأما المصادر الأخرى- وهم: عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبو نعيم، ومعن بن عيسى، والكلبي-، فقد أفاد منها أيضاً، لكن بشكل أقل من المصادر الأساسية، وأفاد منها بكثرة في الطبقة التي تلي طبقات الصحابة والتابعين كما ذكر ذلك بعض الباحثين

القسم الثاني : المصادر التي لم يصرح بأسمائها:

وهي أكثر من المصادر التي صرح بها، وقد قاربوا ثلاثمائة شيخ، وفيهم طائفة ممن عُرف بالتصنيف، كيزيد بن هارون، ووكيع بن الجراح وإسماعيل بن عليّة وروح بن عبادة وأبي داود الطيالسي وسعيد بن منصور وغيرهم.

وبعد هذا العرض لمصادر ابن سعد في كتابه هناك جملة من الملاحظات على تلك المصادر، وهي: أن ابن سعد نظر لمصادره حسب الأقاليم والفنون التي أتقنها الرواة، وتتبع الأخبار من مظاهرها. اعتمد في كل فن على رجاله المتخصصين فيه، فالمغازي والسير يرجع فيها إلى موسى بن عقبة، وابن إسحاق، والواقدي، وأبي معشر، والأنساب يرجع فيها إلى عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، وهشام الكلبي، وفي الأخبار يرجع إلى المدائني، وغيره، وهكذا.

تنوع تلك المصادر واشتمالها على كثير من الفنون من مغازٍ وسير، ومناقب، وتواريخ وأحداث، وأنساب، وجرح وتعديل، وفقه وتفسير، وغيرها. أن أغلب مصادر ابن سعد من المحدثين، وأكثرهم من الثقات، بل فيهم طائفة من كبار الأئمة الحقاظ.

اعتماد ابن سعد في نقله عن تلك المصادر على الإستاد، غالباً.

طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني :

(المؤلف) : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته:

طبع باسم: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها : بدراسة وتحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، وصدر عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى أبي الشيخ الأصبهاني من خلال عدة أمور؛ من أهمها:

- ١- رواية الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى المؤلف.
- ٢- نسبه إليه تلميذه أبو نعيم الأصبهاني ونقل عنه في كتابه أخبار أصبهان (١٦٢، ٧٧)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (١)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٨، ٣٢)، وابن حجر في غير موضع من كتبه، منها: الإصابة (٣)، ولسان الميزان (١، ١٦٦، ٤٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٧٩)، (٣)، والسيوطي في تدريب الراوي (٢٧)، وغيرهم من أهل العلم.
- ٣- المشايخ الذين يروي عنهم في هذا الكتاب هم من مشايخ أبي الشيخ الأصبهاني المعروف بالأخذ عنهم.

(وصف الكتاب ومنهجه)

- ١- جمع المؤلف في كتابه تراجم المحدثين الأصبهانيين، ممن كان من أصبهان أو قديم عليها، من الصحابة والتابعين، وذلك بدءاً من طبقة الصحابة إلى من عاصره من المحدثين.
- ٢- بدأ المصنف كتابه بمقدمة تكلم عن أصبهان، وما ورد في فضلها وكثرة خيراتها، ووجه تسميتها بذلك، مع ذكر شيء من تاريخها وجغرافيتها.
- ٣- تناول المصنف بعد المقدمة الكلام علي بن المديني تراجم المحدثين، فجعلهم إحدى عشرة طبقة، فبدأ بطبقة الصحابة، ثم التابعين، حتى بلغ الطبقة العاشرة والطبقة الثانية عشرة فذكر فيهما تراجم شيوخه ومعاصريه.
- ٤- يبدأ الترجمة بذكر اسم المترجم ونسبه وكنيته، وبعض شيوخه وتلاميذه، ثم يذكر له شيئاً من حديثه.
- ٥- تكلم المصنف على أسانيد بعض الأحاديث بالتصحيح والتضعيف، وأبان عن علل بعض الأحاديث التي وقع فيها خطأ أو اختلاف، وتكلم على بعض الرواة جرحاً وتعديلاً، إلا أنه لم يلتزم الكلام على كل حديث أو سند؛ بل إنه ترك الكثير من ذلك، وسكت عن كثير من الضعيف والواهي ولم ينبه عليه.

١٠/ كتب التاريخ

١. تاريخ ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ).
٢. تاريخ ابن يونس المصري. المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)
٣. فتوح البلدان . المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)
٤. كتاب بغداد . المؤلف: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى: ٢٨٠هـ)
٥. تاريخ أبي زرعة الدمشقي. المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)
٦. تاريخ واسط . المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)
٧. تاريخ الرسل والملوك.. المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)
٨. تاريخ الدولة العباسية، المؤلف: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ))
٩. تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء . المؤلف: أبو الحسن الهلال بن المحسن الصابي (المتوفى: ٤٤٨هـ)
١٠. البدء والتاريخ: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ)
١١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)
١٢. تاريخ أسماء الثقات . المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)
١٣. تاريخ علماء الأندلس . المؤلف: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣هـ)
١٤. تلخيص تاريخ نيسابور . المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)

١٥. تاريخ جرجان . المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)
١٦. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان . المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
١٧. تاريخ بغداد - المؤلف: <u>الخطيب البغدادي</u> ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
١٨. تكملة تاريخ الطبريا المؤلف: محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمداني المعروف بالمقدسي (المتوفى: ٥٢١هـ)
١٩. تاريخ دمشق - المؤلف: <u>ابن عساكر</u> ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (المتوفى: ٥٧١هـ)
٢٠. الإنباء في تاريخ الخلفاء . المؤلف: محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (المتوفى: ٥٨٠هـ)
٢١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
٢٢. تاريخ بيت المقدس: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
٢٣. تاريخ مختصر الدول: ابن العبري (المتوفى: ٦٨٥هـ)
٢٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
٢٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
٢٦. تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)
٢٧. إنباء الغمر بأبناء العمر المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٢٨. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف المؤلف: محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء (المتوفى: ٨٥٤هـ)

٢٩. تاريخ البصري: علي بن يوسف بن علي بن أحمد، علاء الدين دمشقي العاتكي الشافعي الشهير بالبصري (المتوفى: ٩٠٥هـ)

٣٠. تاريخ الخلفاء المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)

٣١. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليبي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨هـ)

٣٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)

٣٣. تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري- السابع عشر الميلادي/ تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلو المؤلف: عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد الحسني، المعروف بالوزير (المتوفى: ١١٤٧هـ)

٣٤. تاريخ الدولة العلية العثمانية المؤلف: محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا)، المحامي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)

نماذج على مصنفات في كتب التاريخ

السلوك لمعرفة دول الملوك- المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني

العبيدي، تقي الدين المقرئزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)- المحقق: محمد عبد القادر عطا

الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
عدد الأجزاء: ٨.

ترجمة المؤلف: من الويكيبيديا

مؤرخ مسلم، شيخ المؤرخين المصريين " أحمد بن علي المقرئزي " المعروف باسم " تقي الدين المقرئزي " ولد وتوفي في القاهرة (٧٦٤ هـ. ٨٤٥ هـ) (١٣٦٤م - ١٤٤٢م) ممن اهتموا بالتأريخ بكل نواحيه.

عُرف بالمقرئزي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة فيقال أن أجداده من بعلبك وأن والده ذهب إلى القاهرة حيث ولي بها بعض الوظائف،

شغل المقرئزي العديد من وظائف الدولة في عصره، حيث ولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة عدة مرات، ثم عمل مع الملك الظاهر بربوق ودخل دمشق مع ولده الناصر سنة 810 هـ، وعُرض على المقرئزي قضاؤها فأبى، ثم عاد فيما بعد إلى مصر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الأعمال للمقرئزي، قد تمت ترجمتها ونقلها إلى لغات غير العربية واستحق كتاب المقرئزي) السلوك لمعرفة دول الملوك (المكانة الأولى بين كتب التاريخ في عصره، ما يميز كتاباته:

- ١- الموضوعية والأمانة التاريخية في السرد والعرض
- ٢- وتنبثق عن الموضوعية صفة العفة والأخلاق الرفيعة والترفع عن الإساءة إلى الآخرين.
- ٣- التدقيق والتقصي والتحقيق والتعليل
- ٤- الدخول في التفاصيل الدقيقة: أحوال النيل - الحياة اليومية - الفساد - الرشوة - الغلاء - إغراق الأسواق بالنقود.
- ٥- التركيز على الموضوع وعدم الاستطراد، وعدم الخروج على الموضوع.
- ٦- الحيادية تجاه الحكام وعدم مدهانتهم والتقرب إليهم.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي

ذكر فيه قصة الخلق، والأنبياء، ولم يذكر من أيام العرب سوى حرب الفجار! ولم يُشر إلى شعراء المعلقات سوى امرئ القيس! ثم ذكر السيرة النبوية، وأطال الكلام في تاريخ الفرس، أمّا الرُوم

فكلامه عنهم قليل! ولم يذكر من ملوك اليونان سوى الاسكندر المقدوني وبطليموس، وأغفل تاريخ الصّين، ثم أُنخ للحوادث في العصرين الأموي والعباسي وانتهى بحوادث سنة: ٥٧٤هـ. أمّا ما يتعلق بالتّراجم؛ فيذكر ابن الجوزي في نهاية كل سنة مَنْ تُوفِّيَ فيها مِنَ الأعيان، ويترجم لهم على طريقة الأقدمين بذكر السند، والتعديل والتجريح، وترجم لـ ٤٣٣ شخصية. طُبع بدار صادر ببيروت في ١٠ مجلّدات، ثم طُبع في ١٨ جزءًا بتحقيق الأخوين: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، وبمراجعة نعيم زرزور، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت، وفي خاتمته فهارس شام.

تاريخ واسط للواسطي

التعريف بالمؤلف :

أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بحسّل: محدّث (واسط) في عصره. وكان من الحفاظ الثقات توفي عام ٢٩٢ هـ، له تاريخ واسط ظفر بنسخة منه وحققها ونشرها الأستاذ كوركيس عواد.

منهجه :

الكتاب الوحيد للواسطي هو كتاب «تاريخ واسط» وهو أول كتاب يعنى بالتاريخ الثقافي للمدينة التي يتحدث عنها.

تناول المؤلف في كتابه هذا نبذة في بناء مدينة واسط، وذكر خططها، وشيء من أخبارها. ثم تصدى كسائر المصنفات المشابهة له كتاريخ أصفهان وتاريخ جرجان وغيرها إلى ذكر أشهر محدّثي مدينة واسط الذين نشأوا فيها، أو الذين قدموا إليها.

وقد يصحّ القول، أنّ التواريخ المحلية، أعني التواريخ التي أفردت للمدن، جرى مؤلفوها على نمط واحد خاص بها. فهي تتكون من مقدمة طبغرافية، يتلوها تعداد للشخصيات التي ولدت، أو عاشت، أو كان لها اتصال ما بذلك المكان. وكانت هذه الشخصيات في البداية مقتصرة على علماء الدين. وهذا النوع من التاريخ المحليّ، نشأ عن الحاجة إلى زيادة الحيطة من اختلاف الأحاديث المكذوبة، بتقرير مواطن الرواة. وأقدم ما وصلنا من هذا النوع، هو تاريخ واسط الذي ألفه بحسّل في أواخر القرن التاسع للميلاد. ولم يكن من نهج المؤلف، حين ذكر الأشخاص الواسطيين، أن يورد تراجمهم أو يدوّن أخبارهم على نحو ما هو مألوف في كتب التراجم والسير، وإنما اقتصر على ذكر رواة الحديث من أهل واسط، أو ممن طرأ عليها. فأورد في الغالب بعض ما روى كل منهم من أحاديث نبوية. وعلى ذلك فهذا الكتاب، هو إلى علم الحديث أقرب منه إلى علم التاريخ. ولو أنّ المؤلف أسمى كتابه «تاريخ محدّثي واسط»، أو «كتاب المحدّثين من رجال واسط» لطابق هذا العنوان فحوى الكتاب، نظم المؤلف كتابه هذا على أساس طبقات الرواة وفترات حياة

المحدثين. وأول جيل تناولهم، هم من جاء واسطاً من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه. ثم علماء مدينة واسط إلى القرن الثالث عشر.

أهمية الكتاب:

- ١- أنه أول كتاب يصنف في تاريخ واسط.
 - ٢- الكتاب مهم للمعتنين برجال الحديث لأن أكثر مادته منهم.
 - ٣- مهم في الوفيات لأنه يذكر بعض الوفيات بالأسانيد.
 - ٤- مفيد في الطبقات والتحمل لأنه يعتني بذكر تلامذة وشيوخ الرواة.
 - ٥- ويعد الكتاب كتاباً مسنداً لأنه ساق فيه عشرات الأسانيد إلى الأحاديث والآثار.
- لكن في كلام الذهبي ما يدل على عدم نظافة أسانيده فقد قال الذهبي فيه: لينه الدارقطني، ثم فسر هذا التلحين بقوله: أراد بذلك أن أسلم كان يأخذ الأحاديث باللين، أي أنه كان يتساهل في إيرادها.

موضوع الكتاب:

اعتنى الكتاب بالتأريخ لأعلام واسط، إلا أن المادة الغالبة على الكتاب هم المحدثون دون غيرهم كما تقدم.

نبذة عن الكتاب:

- بدأ المصنف كتابه بالتعريف ببناء مدينة واسط، وشئ من أخبارها، ويسوق هذه الأخبار بأسانيده
- ثم انتقل للترجمة إلى أعلام القرن الأول وهم الصحابة ممن نزل واسط، ويعتني بذكر من روى عن هؤلاء الصحابة.
- ويخرج بعض أحاديث هؤلاء الصحابة فيسوقها بإسناده.
- ثم انتقل لذكر اعلام التابعين من أهل واسط، ويعتني بذكر ما روي عنهم من أحاديث أو أقوال وآراء، كما يذكر أحيانا الوفيات، ويسند كل ذلك.
- ثم انتقل لذكر تراجم أتباع التابعين على نفس الطريقة المذكورة.
- ثم انتقل للترجمة لآخر طبقة وهي طبقة شيوخه.
- يعتني بذكر الأسر العلمية في موضع واحد كأن يترجم لرجل ثم يترجم لأبيه ثم لأخيه وهكذا.
- فائدة: لم أجد مادة للجرح والتعديل في الكتاب.

أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني

(المؤلف) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ).

(اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته)

طبع باسم: ذكر أخبار أصبهان

١ - صدر عن دار انتشارات جهان بطهران. إيران، سنة ١٣٥٠هـ.

٢ - صدر عن الدار العلمية بدلهي. الهند، ١٤٠٥هـ.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

لقد ثبتت صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه من خلال عدة عوامل؛ من أهمها:

١ - لقد تتابعت كتب التراجم التي ترجمت للمؤلف على نسبة هذا الكتاب إليه؛ ومن ذلك:

أ - ابن خلكان في وفيات الأعيان (١٩١).

ب - الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣٩٧).

ج - الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٢).

د - التاج السبكي في طبقات الشافعية (٤).

٢ - كما اعتنى أهل العلم بهذا الكتاب سماعاً على شيوخهم، وإسماعاً لطلابهم، بصورة جلية

تتضح بعض جوانبها بالنظر في كتب التراجم التي منها:

أ - التقييد لابن نقطة (ص: ٨٥).

ب - التعبير للسمعاني (١٨١).

ج - سير النبلاء للذهبي (١٩٦ و ٢١).

د - الدرر الكامنة (١٧) والمعجم المفهرس برقم: (٧٢٩) وكلاهما لابن حجر.

هـ - ذيل التقييد (١٨٦ و ٣٩٣ و ٢٨ و ٣١٩).

٣ - كما أكثر أصحاب كتب التراجم، والجرح والتعديل من النقل عن هذا الكتاب مع العزو إليه،

وبخاصة الحافظان الجليلان: الذهبي وابن حجر في كتبهم ومن ذلك:

أ - الحافظ الذهبي في كتبه: سير النبلاء (٩ و ١٧)، وميزان الاعتدال (٨٨ و ٢٣ و ٣٩ و ٧٨ و ٧٨ و ١٠٨ و

١٦٦)، فضلاً عن نقوله في تاريخ الإسلام، والعبر، و...، والكثير من كتبه.

ب - الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣ و ٦ و ٧٦٦ و ٨ و ١١٨٥ و ١٢)، فضلاً عن نقوله الكثيرة

في فتح الباري، لكن غالبها ليست في الرجال.

وكثير من أهل العلم غير الحافظين، وفي هذا القدر الكافية، والحمد لله رب العالمين.

(وصف الكتاب ومنهجه)

لقد أفصح الحافظ أبو نعيم عن مقصده من هذا الكتاب، ومنهجه فيه، والداعي إلى تأليفه بقوله:

"..فإن بعض الإخوان رعاهم الله سأل الاحتذاء بمن تقدمنا من السلف ورواة الحديث في نظم

كتاب يشتمل على أسامي الرواة والمحدثين من أهل بلدنا بلد إصبهان ممن حدث بها ويضاف إلى

ذكرهم ممن حدث بها ويضاف إلى ذكرهم من قدمها من القضاة والفقهاء مقدماً طرفاً من ذكر

بدئها وبنائها وفتحها وخصائصها وابتغى أن يكون ذلك مرتبًا على ترتيب حروف المعجم ليسهل الوقوف عليه فأجبتة إلى ذلك.. فبدأت أولاً بذكر أحاديث رويت في فضيلة الفرس والعجم والموالي، وإنهم المبشرون بمنال الإيمان والتحقيق به وإن كان عند الثريا فقدمتها..".
وقد سار المؤلف على النهج الذي وصفه؛ فهو يبدأ في الترجمة بذكر اسم المترجم وكنيته ونسبه، كما يذكر سنة قدومه أصهبان إن كان من غير أهلها، ويذكر شيوخه وما طلبه من العلم وما تركه من المؤلفات ومن سمع منه من التلاميذ، ورحلاته وتاريخ وفاته ... إلخ حسبما توفر لديه عن المترجم.

ثم يختم الترجمة بذكر عينة من مرويات المترجم يسوقها المؤلف بسنده مرورًا بصاحب الترجمة، والمؤلف في هذا يوثق ويجرح ويفيد من حفظه الواسع الكثير، مع عزوه ما ينقل عن غيره إلى قائله. وأما في المقدمة التي جمعها عن بلده . قبل الشروع في التراجم . فهو يخرج الأحاديث من الكتب المشهورة فيروي الحديث ثم يقول: متفق عليه مثلاً، وينظر في الأسانيد بنظره الثاقب، فيجمع الطرق ويصحح ويضعف ويعمل بعض المرويات ببعض ويفصح عن الراجح من المرجوح.

١١/ كتب تراجم خاصة بالثقات

١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهيم وأخبارهم . المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)
٢. تاريخ الثقات المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)
٣. الثقات . المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)
٤. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)
٥. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد . المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)
٦. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)
٧. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزاد البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)
٨. من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)
٩. رجال مسلم لأبي بكر أحمد بن علي ابن منجويه (ت ٤٢٨هـ)
١٠. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما . المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)
١١. الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) .
١٢. رجال صحيح مسلم . المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُويه (المتوفى: ٤٢٨هـ)

١٣. الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، أو: مشيخة أبي بكر ابن النقور: أبو بكر عبد الله ابن الشيخ أبي منصور محمد ابن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي، البراز (المتوفى: ٥٦٥هـ)

١٤. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)

١٥. الثقات ممن لم يقع في الكتب: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُوي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)

١٦. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

١٧. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ).

نماذج على مصنفات في تراجم خاصة بالثقات

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد-المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)-المحقق: عبد الله الليثي-الناشر: دار المعرفة - بيروت.

وهو كتاب رجال صحیح البخاريّ المُسَمَّى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاريّ في جامعہ- للإمام أبي نصر أحمد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن البخاريّ الكلاباذي منہج المؤلف :

الكتاب مرتب على الترتيب الهجائي ، يبدأ بذكر اسم الراوي الثقة ومن سمع منهم وفي أي موضع روى الامام البخاري عنه في صحيحه الجامع وتاريخ وفاته . وهو يعتبر حسب الترتيب التاريخي ثاني الكتب التي ألفت في هذا الموضوع والتي -حسب ما وجدته - تبلغ تسعة كتب . مما يدل على العناية والاهتمام لدى علماء الحديث بدراسة كتاب الجامع الصحيح .

كتاب تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين

هو أحد كتب الجرح والتعديل، ألفه الحافظ ابن شاهين، جمع المصنف في مصنفه أسماء كثيرة لعدد كبير من المحدثين والرواة الذين نقل عنهم الأخبار والأحاديث من أهل الثقة في الرواية، حيث يذكر اسم الراوي ودرجته في رواية الحديث، وقد رتب ابن شاهين كتابه على حسب الترتيب الأبجدي، وقد اعتمد ابن شاهين في كتابه على أقوال وآراء بعض أئمة الجرح والتعديل في توثيق هؤلاء الرواة الذين ترجم لهم، وأكثر نقله عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

الثقات للعجلي:

التعريف بالمؤلف :

أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي: مؤرخ للرجال، من حفاظ الحديث. ولد وعاش بالكوفة عام ١٨١ هـ، ثم بالبصرة وبغداد، وترك العراق وقت المحنة، بخلق القرآن، فاستقر في طرابلس الغرب، وتوفي بها عام ٢٦١ هـ منہجه:

رتب المؤلف الرواة في هذا الكتاب على حروف المعجم تسهيلاً للوقوف عليه ومنه ما لا يتأتى عليه فيه ذلك في آخره على سبيل الفوائد بحيث لم يحذف منه شيئاً وذلك مما رواه أبو المعالي ثابت بن

بندار بن إبراهيم البقال فهذا كتاب يشتمل على سُؤالات رُبما تكرر البُعض مِنها لفوائد متجددة تتعلّق بها ولم يقصد أحمد بن عبد الله بن صالح رَحِمَهُ اللهُ إلى جمع شَيءٍ مِنها وَإِنَّمَا اجْتَمعت لِإبْنِهِ صَلَاحٍ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ أَوْ سَأَلَهُ أَوْ أَمَلَهُ عَلَيْهِ فَعَلِقَ ذَلِكَ ابْنَهُ صَلَاحٌ عَنْهُ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ مَنثوراً على غير تَرْتِيبٍ وَلَا تَهْذِيبٍ وَهِيَ سُؤالاتٌ مفيدةٌ وَيُنْبَغِي لِلْمَبْتَدِئِ الطَّالِبِ أَنْ يَنْظُرَ فِي هَذَا الكُتابِ فِي أولِ أمره .

العجلي قريب من ابن حبان في توثيق المجاهيل من القدماء. وقد ذكر ابن الوزير اليماني (ت. ٨٤هـ) في "العواصم والقواصم" (٢٧/٨) أنه يوثق الصدوق في روايته بغض النظر عن حاله في دينه. قال المعلي اليماني في "الأنوار الكاشفة" (ص ٦٨): «توثيق العجلي - وجدته بالاستقراء - كتوثيق ابن حبان تماماً أو أوسع». والمعلي من أهل الاستقراء. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٣٣/٧): «فالعجلي معروفٌ بالتساهل في التوثيق كابن حبان تماماً. فتوثيقه مردودٌ إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم». وقال في فقال في "تمام المنة": «توثيق العجلي في منزلة توثيق ابن حبان». قال الشيخ السعد ما مختصره: «لا يخفى أن ابن حبان عنده أن الثقة الذي لم يُجرح. والعجلي قريب مذهبه من مذهب ابن حبان، وأنه يتوسع في توثيق المجاهيل وبالذات إذا كانوا من طبقة كبار التابعين وطبقة التابعين... وإذا تتبع الإنسان كلام العجلي: لو تتبع مئتين راوي أو ثلاثمئة راوي ممن ذكرهم العجلي في كتابه "الثقات" وحكم بتوثيقهم العجلي... سوف تجد هذا ظاهراً. ولذلك نص المعلي على هذا. والعجلي لا شك أنه من كبار أهل العلم والفضل، لكن فيما يتعلق بتوثيق المجاهيل هو هذا الشيء يسلكه، نعم، ويتوسع فيه. وكذلك أيضا يتساهل ببعض الضعفاء فيوثقهم أيضاً. كما أنه أحياناً قد يكون الشخص لا يصل إلى درجة أن يقال عنه "ثقة ثبت" أو "ثقة"، يصل إلى درجة "الصدوق" أو "الثقة الذي له أوهام"، فيقول عنه مثلاً: "ثقة" أو "ثقة ثبت"، وما شابه ذلك. فهو عنده شيء من التساهل في هذا». ولا ريب أن المعلي والألباني والسعد والوادي من ذوي الاطلاع الواسع، فشهادتهم في الاستقراء معتبرة.

ومن تأمل حال أئمة الجرح والتعديل من المتقدمين لوجد أنهم لا يعتدون بأقوال العجلي ويضربون عنها الذكر صفحاً، كأنها لم تكن. وإنما قام بعض المتأخرين باستعمال أقواله إذا وافق الحديث مذهبهم، لكن إذا خالفه، تجاهلوا قول العجلي كما كان يفعل المتقدمون. وهذا ما تجده عند ابن الجوزي، حيث غالباً ما يتجاهل قول العجلي ويحكم على الرواة بالجهالة، إلا في أحيان قليلة فتجده ينكر على الدارقطني تجهيله لراو بحجة توثيق العجلي له (رغم أن الدارقطني مسبق بحكمه بالجهالة).

وقد اضطرب المتأخرون كثيراً في شأن من لم يوثقه إلا العجلي وابن حبان. وسبب اضطرابهم هو قاعدة فلسفية واهية أخذوها من المتكلمين. قالوا: توثيق الإمام مقدم على جهل غيره من الأئمة لأن مع الموثق زيادة علم. كذا قالوا بإطلاق! ولا ريب في أن إطلاق هذا مخالف للعقل والواقع ومخالف لمنهج الأئمة المتقدمين. فإن الأئمة يختلفون مع بعضهم البعض في معايير التوثيق.

فتجدهم أحياناً يختلفون في حكمهم على الراوي مع أنه ليس لواحد منهم زيادة علم على الآخر، كما تجده أحياناً في اختلاف الرازيين أو في اختلاف ابن مهدي مع القطان. وهذا راجع لاختلاف الاجتهاد وليس سببه جهل من الإمام أو زيادة علم من الإمام الآخر! فلذلك تجد إماماً كالذهلي يقول إن رواية ثقتين عن المجهول تكفي لرفع الجهالة عنه، بينما إمام آخر كأبي حاتم يرى أن هذا بإطلاق غير كافٍ فيحكم على الرجل بالجهالة. ولا يُقال أن أحدهما عنده زيادة علم على الآخر. ومثال هذا عند الأئمة المتقدمين ما قاله ابن عدي في الكامل (٤/٢٩٨): «إذا قال مثل ابن معين (عن رجل) "لا أعرفه"، فهو غير معروف. وإذا عرفه غيره، لا يعتمد على معرفة غيره، لأن الرجال بابن معين تُسبَرُ أحوالهم». طبعاً يستثنى من هذه القاعدة من كان في طبقة ابن معين خاصة من المصريين.

والعجلي قد أدركه أغلب نقاد الحديث، وقد توفي بنفس السنة التي توفي بها مسلم (عام ٢٦١هـ). ومن تأمل أحوال الرجال، لوجد الأئمة المتقدمين قد أطلقوا الجهالة على عدد كبير جداً ممن وثقهم العجلي، رغم معرفتهم بلا شك بقوله. لكن لما عرفوا مذهبه في توثيق من لم يرو عنه إلا واحد حتى لو لم يكون عنده علم عن هذا الرجل (أي كما هو مذهب ابن حبان)، لم يعتدوا بقوله لأنه ليس فيه أن معه زيادة علمٍ عليهم. وقد عاش في بغداد عاصمة المحدثين، قبل أن ينتقل إلى طرابلس في ليبيا. وقد ذكر أنه دخل على أحمد وهو محبوب في محنته. والنقاشات العظيمة بين أهل الحديث قد حدثت قبل ذلك الزمن، لأنه حصل وحشة بين أحمد وبين ابن معين وابن المديني بسبب موقفهما من الفتنة. فأين كان العجلي عن تلك المجالس التي يجتمع فيها الكبار أمثال أحمد والشاذكوني وابن المديني وابن معين وغيرهم من كبار الحفاظ فيتذاكرون الحديث ويتناقشون في علل الحديث؟ وكثير من هذه المجالس نقلها الخطيب والحاكم وأصحاب السؤالات وغيرهم، فلم نجد في أحد منها ذكراً للعجلي!

ثم ما يزال الطلاب يسألون الحفاظ عن رواة الحديث ويذكرون لهم أحكام غيرهم، فما كان أحد يذكر قول العجلي وهو بلديهم يعيش بينهم. وأين من جمع المصنفات في أقوال الرجال، لم يذكر أقوال العجلي؟ إن قلت إن كتابه لم يصل إليهم، نعم لم يصل، لكن العمدية في نقل هذا على من يسأله لا على الكتب. ولم يكن لدى ابن معين أو ابن نمير أو ابن حنبل كتباً في الجرح والتعديل، بل كانت هناك كتب مسائل جمعها طلابهم من أسئلتهم إليها. فعدم وجود الكتاب لا يمنع من نقل أقواله إن كانت موجودة. ومعلوم أن العجلي كان قد اكتمل علمه في الحديث وأتم رحلاته قبل زمن المحنة بزمان. وقد كان بينهم بكامل علمه فما كانوا يسألوه ولا يذكرون أقواله، مع أنهم ذكروا قوماً كانت عقيدتهم وأحوالهم سيئة كالشاذكوني ثم ابن خراش وابن عقدة لاحقاً وأمثالهم. وكان هو بريئاً من البدع صالح السيرة.

وحتى عدد من المحققين من المتأخرين سلخوا نفس منهج المتقدمين في عدم الاعتداد بمنهج العجلي في توثيق المجاهيل (وهو نفس منهج ابن حبان). وعلى سبيل المثال: عمارة بن حديد. قال عنه أبو حاتم: «مجهول». وقال أبو زرعة: «لا يُعرف». وقال ابن عبد البر: «رجل مجهول». وقال ابن المديني:

«لا أعلم أحداً روى عنه غير يعلى بن عطاء». وقال العجلي في "معرفة الرجال" (١٦٢\٢): «حجازي تابعي ثقة!! وذكره ابن حبان في ثقاته (١٤١\٥) وأخرج حديثه في صحيحه (٦٢\١١) رغم أنه لم يرو عنه إلا يعلى بن عطاء، وليس له أصلاً إلا حديثاً واحداً عن رجل مجهول اسمه صخر، زعم أنه صحابي. وهذا الحديث أشار الترمذي إلى ضعفه فقال عنه: «حسن غريب (كما في نسخة الذهبي. وهو تضعيف باصطلاح الترمذي)، و لا نعرف لصخر عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». والحديث ضعفه أبو حاتم وابن الجوزي وابن القطان وكثير غيرهم. قال الذهبي في الميزان (٢١١\٥): «صخر لا يعرف إلا في هذا الحديث الواحد. ولا قيل إنه صحابي إلا به. ولا نَقَلَ ذلك إلا عمارة. وعمارة مجهول، كما قال الرازيان. ولا يُفرح بذكر ابن حبان له في الثقات، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف». ومن الواضح أنه تجاهل ذكر العجلي أصلاً.

منصور الكلبي وقد وثقه العجلي فقال: منصور الكلبي: «مصري، تابعي، ثقة». قلت: توثيق العجلي في منزلة توثيق ابن حبان، ولذلك لم يعتمد ههنا الذهبي وغيره من المحققين. فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان": «ما روى عنه سوى مرثد المزني (مفتي مصر) هذا الحديث. ولم يصححه عبد الحق». وقال عنه في الكاشف: «لا يُعرف». والحق مع الذهبي إذ حكمه موافق لحكم الأئمة الأوائل. قال ابن المديني عن منصور: «مجهول لا أعرفه». وقال ابن خزيمة: «لا أعرفه». وابن حجر مع ذكره لتوثيق العجلي له في "تهذيب" لم يتبن هذا التوثيق في "التقريب" حيث قال عنه: «مستور». ولهذا ضعف الخطابي في "المعالم" حديث منصور فقال: «ليس بالقوي، وفي إسناده رجل ليس بالمشهور.»

الجدير بالذكر أن كتاب العجلي قد سُيِّيَ بأسماء كثير مثل "معرفة الثقات" و "الجرح والتعديل" و "السنن" و "التاريخ" لكن التسمية الأصح هي "معرفة الرجال". لأنه لم يقتصر على الثقات فحسب، بل هناك جماعة جرحهم بالضعف أو الترك أو الكذب أو الزندقة. فهو كتاب عام في تواريخ الرجال تعرض فيه العجلي لكل أنواع الرواة. لكن بسبب شدة تساهله وفرطه في التوثيق، أدى ذلك إلى أن الغالبية العظمى من أحكامه على الرجال هي بالتوثيق، فغلب على الكتاب اسم "الثقات".

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة

قال الحافظ ابن قطلوبغا في مقدمته على كتاب «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

«فيقولُ الفقيرُ إلى الله تعالى قاسم بن قُطْلُوبُغَا الحنفيُّ:

إني قد استخرتُ الله سبحانه وتعالى في أن أُفَرِّدَ من الطبقةِ الثانيةِ وما بعدها من كتاب «الثقات» للشيخ الإمام العلامة الحافظ أبي حاتم محمد بن حَبَّانَ مَنْ ليس في «تهذيب الكمال» مرتباً ذلك ترتيب «تهذيب»، وأُرَقِّمُ على الاسمِ عددَ الطبقةِ اختصاراً.

وأضيف إلى ذلك من كتاب «الجرح والتعديل» للحافظ العلامة أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم من دُكر بنوع تعديل ممن ليس في «التهذيب» أيضاً.

فإن اتَّفقا على ترجمة؛ بدأتُ بعبارة ابن حبان ثم بما عند ابن أبي حاتم ملخَّصاً، وما تفرد به ابن حبان يُعرفُ بالرقم، وما يتفرد به ابن أبي حاتم يُعرفُ بصريح التعديل.

فإن حَضَرني تعديلٌ أو تجريحٌ لغيرهما ذكرته مصرِّحاً بقائله.

وأضيف إلى ذلك -على الترتيب المذكور- من تيسر لي ذكره ممن عدَّله غيرهما من أئمة هذا الشأن، وإن كان مختلفاً فيه، وإنما زدْتُ من تأخر للفائدة.

واعتمدت من «الثقات» على نسخةٍ بخطِ الحافظ: الحسن بن محمد بن محمد بن محمد التيمي (، وأخرى رتَّبها الحافظ أبو الحسن الهيثمي، وربما وقع لهما ما يحتاج إلى التنبيه عليه فأذكر ذلك لدفع الاغترار بخطهما.

وقد قال الحافظ أبو حاتم في مقدمة كتابه: إني أملِي في ذكر من حمل عنه العلم كتابين: كتاباً أذكرُ فيه الثقات من المُحدِّثين، وكتاباً أُبيِّن فيه الضعفاء والمتروكين، وأبدأُ منهما بالثقات... نذكرُ من صَحِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً واحداً على المعجم؛ إذ هم خير الناس قرناً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأقاليم كلها على المعجم؛ إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرناً، ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين، فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأولتين، ثم نذكر القرن الرابع الذين رأوا أتباع التابعين على سبيل من قبلهم، وهذا القرن ينتهي إلى زماننا هذا.

ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بأخبارهم، وأقتنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب «التاريخ الكبير» الذي خرَّجناه؛ لعلمي بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات...

فكلُّ من أذكرُ في هذا الكتاب الأول فهو صدوق، يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرَّى خبره عن خصال خمس، فإذا وُجد خبرٌ منكراً عن واحد ممن ذكرته في كتابي هذا، كان ذلك الخبر لا ينفك من واحد من خمس خصال:

إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرتُ اسمه في كتابي هذا في الإسناد أحدٌ ضعيف، لا يحتج بخبره. أو يكون دونه أحدٌ واهٍ لا يحتج بخبره.

أو الخبر يكون مرسلًا لا تلزمنا به الحجة.

أو يكون منقطعاً لا تقوم بمثله الحجة.

أو يكون في الإسناد رجلاً مدلساً لم يُبيِّن سماعه في الخبر من الذي سمعه منه، فإن المدلس -وإن كان ثقة- ما لم يُبيِّن سماعه، لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر.

وربما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا ووثقه بعضهم، فمن صحَّ عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيِّرة التي بينتها في كتاب «الفصل بين النقلة» أدخلته في هذا الكتاب؛

لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب «الفصل بين النقلة»، لم أذكره في هذا الكتاب، لكني ذكرته في كتاب «الضعفاء» [٢-أ]؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره.

فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرّى خبره عن الخصال التي ذكرتها فهو عدلٌ يجوز الاحتجاج بخبره؛ لأنَّ العَدْلَ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ الْجَرَحُ؛ إذ الجرح ضد التعديل، فمن لم يُعرف بجرحٍ فهو عدل حتى يبين ضده؛ إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كُلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء عند المغيب عنهم. انتهى.

قلت: فعن هذا تصدّيتُ لكتابه، وعن هذا قيل: إنه قد يذكر المجهول إذا روى عنه ثقة ولم يُجرح، ولم يكن الحديث منكراً، وقيل: إن مَنْ كان بهذه الصفة فهو حجة عند النسائي أيضاً، وإن من ارتفع عنه اسم الجهالة برواية اثنين عنه ولم يُعرف فيه مقالٌ يكون حديثه حسناً.

وقال ابن حبان أيضاً في ترجمة معقل بن عبيد الله الجزري (): كان يخطئ، ولم يَفْحُشْ خطؤه فيستحق الترك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك عنه البشر، ولو ترك حديث كل من أخطأ من غير أن يَفْحُشَ ذلك منه، لوجب ترك حديث كل عدلٍ في الدنيا لأنهم كانوا يخطئون، ولم يكونوا معصومين، بل يُحتج بخبر من يخطئ ما لم يَفْحُشَ ذلك منه، فإذا فَحَشَ حتى غَلَبَ على صوابه تُرِكَ حديثه، ومن عَلِمَ الخطأ بعينه وأنه خالف فيه الثقات تُرِكَ ذلك الحديث بعينه واحتجَّ بما سواه، هذا حُكْمُ المحدثين الذين كانوا يخطئون ولم يَفْحُشَ ذلك منهم.

قلت: فإذا اختلف قوله في رجلٍ ذكره تارةً في الثقات وتارةً في المجروحين بيّنتُ ذلك ليكون تنقيباً عليه، وإن لم يكن من أهل هذا الكتاب، ويكون ذلك كالتلخيص لكتاب آخر أكتبه بعد إن شاء الله.

والله -سبحانه- أسألُ أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه غفور رحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

ونستطيع أن نلخص المسائل التي طرقها الحافظ ابن قطلوبغا في مقدمته في التالي:

١-موارد الكتاب:

تكلم الحافظ ابن قطلوبغا في مقدمته على الموارد التي أفاد منها في تصنيف كتابه هذا، إلا أنه لم يصحح إلا بالمصدرين الرئيسيين اللذين بنى عليهما كتابه، وهما كتاب الحافظ أبي حاتم ابن حبان «الثقات»، وكتاب الحافظ أبي محمد ابن أبي حاتم «الجرح والتعديل».

وأبهم الحافظ ابن قطلوبغا ما سوى ذلك من الموارد وإنما أشار إليها إشارة فقط بقوله: «فإن حضرنى تعديل أو تجريح لغيرهما ذكرته مصرحاً بقائله. وأضيف إلى ذلك على الترتيب المذكور مَنْ تيسر لي ذكره ممن عدّله غيرهما من أئمة هذا الشأن.

٢-منهجه في النقل من كتاب «ثقات ابن حبان»:

نبه الحافظ ابن قطلوبغا على أهم الشروط المعتمدة عنده في استخراج التراجم من كتاب ابن حبان ومنهجه في التعامل معها، وتتلخص في التالي:

أ- ألا يكون الرجل مترجم في كتاب « تهذيب الكمال »-وهذا شرط عام في جميع تراجم الكتاب-
ب- أن يكون الرجل من الطبقة الثانية-وهي طبقة التابعين-فما بعدها، فأغفل الطبقة الأولى-
طبقة الصحابة- فلم ينقل منها شيئاً لعدالة أربابها.
ج- فإذا جُرِدَ كتاب ابن حبان ممن له ترجمة في « تهذيب الكمال » ومن طبقة الصحابة، فكل مَنْ تبقى كان على شرطه، فإن شرطه أن يذكر في كتابه كل مَنْ تُرجم في ثقات ابن حبان ممن تجرد عن هاتين الصفتين. وهذا ظاهر من إتيانه بـ « مَنْ » التي تفيد العموم في قوله: « مَنْ ليس في تهذيب الكمال »().

د- ثم يضع رقماً على اسم المترجم ينبئ عن طبقتة في كتاب ابن حبان، ولما كانت الطبقات في كتاب ابن حبان أربع، فقد جاءت هذه الأرقام إما (٢) أو (٣) أو (٤)، لإغفاله للطبقة الأولى كما تقدم.

٣- منهجه في النقل من كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم:

نبه الحافظ ابن قطلوبغا على أهم الشروط المعتمدة عنده في استخراج التراجم من كتاب ابن أبي حاتم، وتتلخص في التالي:

١- ألا يكون الرجل مترجم في « تهذيب الكمال » -وهذا شرط عام كما تقدم-.

٢- أن يُذكر هذا الراوي بنوع تعديل.

٣- يظهر من إتيانه بـ « مَنْ » التي تفيد العموم في قوله «وأضيف إلى ذلك من كتاب « الجرح والتعديل ».. مَنْ ذكر بنوع تعديل»، أنه شرط على نفسه استقصاء هذا الصنف من الرواة.

٤- منهجه في التلفيق بين التراجم المشتركة عندهما:

إذا اشترك ابن حبان وابن أبي حاتم في الترجمة لراوٍ ما، فقد نبه ابن قطلوبغا على منهجه في التلفيق بين ذلك بما يتلخص في التالي:

١- يبدأ بعبارة ابن حبان.

٢- يُنَبِّئ بما عند ابن أبي حاتم مُلَخَّصاً.

٣- ثم نبه على أن ما تفرد به ابن حبان فإنه يعرف بالرقم، وما يتفرد به ابن أبي حاتم يعرف بصريح التعديل.

٥- شروطه العامة في تراجم كتابه:

ذكر ابن قطلوبغا في مقدمته شرطين رئيسين قامت عليهما تراجم كتابه، يختص الشرط الأول بموضع رواية الراوي، والشرط الثاني بحال الراوي جرحاً وتعديلاً.

١- فأما الشرط الأول: فألا يكون هذا الراوي مترجماً في «تهذيب الكمال».

٢- وأما الشرط الثاني: فأن يُذكر هذا الراوي بنوع تعديل، ولو كان مختلفاً فيه بين أئمة الجرح والتعديل.

٦- الفئة التاريخية للمترجمين:

يُستفاد من قول ابن قطلوبغا في مقدمته: «وإنما زدْتُ مَنْ تأخر للفائدة» أن الأصل عنده أن يترجم لرجال الطبقات المتقدمة إلا أنه قد يترجم لأصحاب الطبقات المتأخرة للفائدة.

٧- ترتيب الكتاب:

نص الحافظ ابن قطلوبغا في مقدمته على المنهج الذي ارتضاه لترتيب كتابه بقوله: «مرتباً ذلك ترتيب التهذيب».

ففي ذلك أنه سلك مسلك الحافظ المزي وسار على طريقته في ترتيب كتابه.

٨- النسخ التي اعتمدها في النقل عن كتاب ابن حبان:

نص الحافظ ابن قطلوبغا على النسخ التي اعتمدها في النقل عن كتاب ابن حبان، فكانت كالتالي:

١- النسخة الأولى: نسخة لكتاب «ثقات ابن حبان» بخط الحافظ الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد التيمي ()، وهو أبو علي البكري القرشي النيسابوري حافظ كبير ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ()، وقد ترجمه جم غفير لحفظه وإمامته، ويطلق عليه ابن قطلوبغا داخل كتابه: «البكري».

٢- النسخة الثانية: نسخة مرتبة لكتاب «ثقات ابن حبان»، رتبها وخطها الحافظ أبي الحسن الهيثمي.

٩- بيان شرط ابن حبان في كتابه، وسبب اختيار ابن قطلوبغا له ليكون عمدته:

قام ابن قطلوبغا بالنقل من مقدمة ابن حبان على كتابه ومن أثناء بعض التراجم في كتابه ما يبين شرطه ومنهجه الذي سار عليه في انتقاء الرواة لكتاب «الثقات»، وما ذلك إلا ليستحضر القارئ منهج ابن حبان وشرطه في كتابه، وليبين ابن قطلوبغا سبب اختياره لهذا الكتاب ليكون عمدة له في جمع مادة كتابه هو في الثقات، وذلك أن كتاب ابن حبان هو أوسع الكتب المُصنَّفة التي اشترط صاحبها ألا يترجم فيها إلا لمن هو ثقة عنده.

١٠- انتقاد شرط ابن حبان في الثقات:

لم يفت الحافظ ابن قطلوبغا أن ينبه على أن شرط ابن حبان هذا قد انتقد، وذلك بقوله: «وعن هذا قيل إنه قد يذكر المجهول إذا روى عنه ثقة ولم يجرح ولم يكن الحديث منكراً».

١١- بيان أوهام ابن حبان الخاصة بالترجمة لنفس الرجل في «الثقات» وفي «المجروحين»:

- نبه الحافظ ابن قطلوبغا على أنه سيتعقب ابن حبان وذلك بالتنبيه على الرواة الذين ترجمهم تارة في الثقات وتارة في الضعفاء.

- ونبه على أن هذا سيكون كالتلخيص لكتاب آخر يكتبه، ولم يبين لنا ماهية هذا الكتاب، إلا أن ظاهر السياق أنه أراد أن يصنف كتاباً مستقلاً في الرواة الذين ترجمهم ابن حبان في «الثقات» و «المجروحين» في آنٍ واحد.

١٢/ كتب تراجم خاصة بالضعفاء

١- الضعفاء الصغير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)
٢- أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) .
٣- أسامي الضعفاء ومن تكلّم فيهم من المحدثين ، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ)
٤- الضعفاء والمتروكون ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)
٥- الضعفاء ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العُقيلي (ت ٣٢٢هـ)
٦- كتاب المجروحين من المحدثين ، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ) .
٧- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) .
٨- الضعفاء والمتروكون ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .
٩- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) .
١٠- الضعفاء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) .
١١- الضعفاء والمتروكون ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)
١٢- المغني في الضعفاء ، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
١٣- ديوان الضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن أحمد بن عثمان ، شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .
١٤- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

نماذج على مصنفات في تراجم خاصة بالضعفاء

التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعْفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ - المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) - دراسة وتحقيق: د.

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن - الطبعة:

الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م - عدد الأجزاء: ٤

ما قاله الحافظ ابن كثير في مقدمة كتابه الموسوعي «جامع المسانيد والسنن» (١) بعد أن نبه على أهمية علم الجرح والتعديل: «وقد جمعت في ذلك كتاباً حافلاً كافياً كاملاً لأشتات ما تفرق في غيره، وسميته بـ «التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» في عدة عشر مجلدات، هو كالمقدمة بين يدي كتابي هذا حيث قد جمعته أيضاً من كتب الإسلام المعتمدة في الأحاديث الواردة عن رسول الله ...».

ويستفاد من هذا النقل أن الحافظ أراد في كتابه هذا:

أ- أن يجمع فيه ما تفرق في غيره من كتب التراجم، وأن يكون كافياً في ذلك.

ب- أنه جعله في عشرة مجلدات.

ج- أنه أراد أن يكون كالمقدمة بين يدي كتابه «جامع المسانيد والسنن».

-ويظهر لي أن وصف كتاب «التكميل» بأنه جاء كافياً كاملاً فيه نوع مبالغة بالنظر إلى غيره من المصنفات التي توسعت في الترجمة لمن ليسوا في «تهذيب الكمال» كـ «لسان الميزان» للحافظ و «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» لابن قطلوبغا، بخلاف صنيع الحافظ ابن كثير حيث لم يتوسع في جمع التراجم التي ليست في «تهذيب الكمال».

..ويستفاد من هذا النقل:

١. أنه استغرق في تصنيف الكتاب أكثر من (١٤) عامًا، حيث ابتدأه قبل سنة (٧٣٠هـ) وانتهى منه سنة (٧٤٤هـ).

٢. أن الكتاب وقع في تسعة مجلدات، ويظهر أنه أراد أنه وقع في (٩) مجلدات من غير كتاب الكنى والنساء والمهمات، حيث قال في آخر كتاب الأسماء: «وهذا آخر المجلد التاسع من كتاب التكميل ولله الحمد»، فيتفق بهذا النقل هنا مع ما نقلناه عنه من مقدمة «جامع المسانيد» حيث ذكر أنه وقع في عشر مجلدات.

أما النقل الأخير عن الحافظ ابن كثير فهو ما قاله بعد انتهائه من كتاب الأسماء وقبل شروعه في «أبواب الكنى» من «تكميله»:

«وفرغت من كتابة هذا المجلد يوم السبت وقت أذان العصر مستهل شعبان المبارك سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالمدرسة النجيبية الجوانية ولله الحمد ..».

نهج الحافظ ابن كثير في «التكميل:

ظهر لي من خلال صنيع الحافظ ابن كثير في كتابه «التكميل» أن منهجه يدور على ثلاثة محاور: الأول: التراجم التي نقلها من «تهذيب الكمال».

الثاني: زياداته في هذه التراجم.

الثالث: التراجم التي لم تقع في «تهذيب الكمال» وزادها ابن كثير في كتابه.

أولاً: منهج الحافظ ابن كثير في تراجم «تهذيب الكمال»:

يتلخص منهج الحافظ ابن كثير في سياق التراجم التي نقلها من «تهذيب الكمال» في التالي:

١. استقصاء تراجم «تهذيب الكمال»، فلم يَفُتْه إلا الشيء اليسير من باب الوهم-كما سيأتي التنبيه عليه-، وقد يتطراً أن يكون بعض ذلك إنما هو من أخطاء النساخ.

٢. يسوق اسم المترجم كاملاً في الغالب كما هو في «تهذيب الكمال» وإذا ذكر الحافظ المزي في أثناء الترجمة ما يتعلق بالاسم يدرجه الحافظ ابن كثير في رأس الترجمة.

٣. ينتقي الحافظ ابن كثير من شيوخ وتلاميذ المزي الأشهر أو الأكبر ممن ذُكر في «تهذيب الكمال». إلا أنني قد لاحظت توسعه في نقل أسماء الشيوخ والتلاميذ في الأبواب الأخيرة من الكتاب خاصة أبواب الكنى فيكاد يستقصي جميع من ذكرهم المزي، ولعل دافعه لذلك هو كثرة الاشتباه في الكنى الواردة في الأسانيد، واستقصاء الشيوخ والتلاميذ والحالة هذه يُعين الباحث على الوقوف على تراجمهم.

٤. ينتقي الحافظ ابن كثير بعض أقوال الأئمة جرحاً وتعديلاً في المترجمين ولا يستقصي ذلك.

٥. كما أنه لم يلتزم ذكر سنة وفاة المترجم وإن كان الغالب على منهجه إيرادها وإيراد الاختلاف فيها إن وُجد.

لذا فقد فاق الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» الحافظ ابن كثير في النقطتين الرابعة والخامسة وهما من أهم أركان الترجمة، ولا يستطيع الباحث أن يستغني بكتاب ابن كثير عن الرجوع إلى أصله «تهذيب الكمال» إذا أراد الوقوف على كلِّ ما قيل في الراوي وعلى سنة وفاته، بخلاف كتاب الحافظ ابن حجر الذي يُغني الباحث في ذلك أحياناً كثيرة.

ثانياً: زيادات الحافظ ابن كثير في تراجم «تهذيب الكمال:

أما زيادات الحافظ ابن كثير في تراجم «تهذيب الكمال»، فقد:

١. زاد الحافظ ابن كثير أقوالاً في الجرح والتعديل لم يوردها المزي في كتابه، بل ولا استدرکها الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» وكثيراً ما ينقل هذه الزيادات من «ميزان الذهب» وتعدُّ هذه الميزة من أهم الإضافات العلمية التي قدمها لنا ابن كثير في كتابه هذا.

٢. يذكر أحياناً شيوخاً أو تلاميذ للراوي لم يذكرهم المزي في كتابه.

٣. قد يضيف فوائد تاريخية هامة إذا اقتضى الأمر، كما في ترجمة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ونعيم بن حماد.

٤. قد ينتقد بعض الأقوال الواردة كما في ترجمة موسى بن يسار.

٥. قد ينبه على فوائد عقديّة كما في ترجمة هشام بن عمار.

٦. وقد يضيف تحريراً حول وفاة راوٍ كما في ترجمة وهب بن منبه، ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.

٧. يُكثر من زيادة وصف الرواة بـ«شيخ».

٨. يميز زياداته-أحياناً- بـ«قلت».

هذا وقد اعتنيت في حاشية التحقيق بتمييز زيادات الحافظ ابن كثير في كتابه محاولاً الاستقصاء في ذلك إلا ما ندّ عني.

ثالثاً: زيادات الحافظ ابن كثير على «تهذيب الكمال»:

ونقصد بها تلك التراجم التي ليست من شرط المزي فزادها الحافظ ابن كثير من غير «تهذيب الكمال»، ونلخص منهجه الذي ظهر لنا من خلال التحقيق في التالي:

١. اعتمد الحافظ ابن كثير على موردين رئيسيين في زياداته على «تهذيب الكمال» أولهما نص عليه فيما سبق من النقل عنه والآخر ظهر لي من صنيعه، وهما: «ميزان الاعتدال» للحافظ الذهبي، و«الإكمال» في ذكر من له رواية في مسند أحمد» للحسيني، وقد نص في ثنايا بعض التراجم على نقله منه.

٢. إلا أنه لم يستقص تراجم هذين الكتّابين وإن كان قد أتى على أكثر ما فهمما، فأغفل على سبيل المثال- من بداية الموضوع الذي وقفنا عليه من كتابه إلى آخر حرف الميم- هذه التراجم من «الإكمال» فلم يذكرها:

- معاذ التبيي المكي- معاوية بن معتب، عن عُمر- معاوية بن معبد- معاوية الليثي- معبد بن قيس- معروف الأزدي- معقل بن مقرن المزني- معن بن نضلة- المغيرة بن حذف- المنذر بن الزبير- منصور بن أذين- منيب، عن عمه- مهاجر بن الحسن- وغيرها.

كما أغفل من «ميزان الاعتدال» هذه التراجم:- معاذ بن نجدة- معاوية بن حماد- معاوية بن طويع- معاوية بن عبد الله- معاوية بن عبد الرحمن- معاوية بن عطاء- معاوية بن معبد- معاوية بن موسى- معبد بن جمعة- معروف بن محمد.

وقد فاتته تراجم أخرى كثيرة، وهو خلاف ما يوحيه قوله عن التهذيب والميزان «جمعت بينهما»، حيث يوحى استقصاء كل ما في الميزان كما استقصى ما في التهذيب لكن صنيعه يخالف ذلك.

٣. إذا نقل من «الإكمال» فإنه يتقيد بلفظه غالباً ولا يتصرف، أما في نقله من «الميزان» فلاحظت أنه لا يتقيد بكلام الذهبي بل يرجع إلى الأصول التي نقل منها ويزيد عليه أحياناً.

٤. يخرج الحافظ ابن كثير -نادراً- في زياداته على «تهذيب» عن هذين الموردين فينقل من كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وظهر لي أنه يعتني بنقل الرواة الذين وصفوا بالجهالة من كتابه، ويظهر أن هذا تكميلاً لصنيع الذهبي في «الميزان» حيث ذكر في مقدمته أن كتابه سيحتوي «على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول غيره: لا يعرف أو فيه جهالة أو يجهل ...»، فاستدرك الحافظ ابن كثير في كتابه بعض من فات الذهبي.

٥. أما التراجم التي خرج فيها الحافظ ابن كثير عن الموارد المتقدمة فقليلة جداً.

الرُّموز:

١. تابع الحافظ ابن كثير الحافظ المزي في رموزه التي وضعها لرجال «تهذيب الكمال»، والتزم إيرادها في تراجمهم.

٢. أما الرموز التي يذكرها المزي للشيوخ والتلاميذ والتي تبين موضع رواية الراوي عن شيخه أو رواية التلميذ عنه فوجدتُ قصوراً في إثباتها في النسخة التي بين يدي، ولا أدري هل إغفالها من أوهام الناسخ أم المصنف، وقد ترددتُ في إثبات الرموز من الأصل «تهذيب الكمال»، لكن رأيت أن أقتصر على إثبات ما أثبت في النسخة مع التنبيه على ذلك.

٣. أما الرواة الذين زادهم الحافظ ابن كثير من «الإكمال» فقد رمز لهم (أ) إشارة إلى إخراج أحمد لروايتهم في مسنده، وهو الرمز ذاته الذي استخدمه الحسيني في «تذكرته» ومن بعده الحافظ في «تعجيل المنفعة».

٤. لم يُرمز لبعض رواة «الإكمال» في النسخة فنهت على ذلك في مواضعه من الحاشية.

٥. أما الرواة الذين ليسوا في التهذيب ولا الإكمال فلا يرمز لهم.

الاصطلاحات:

لم يستخدم الحافظ ابن كثير اصطلاحات خاصة في كتابه تستحق الإشارة سوى أنه يطلق وصف «شيخنا» على الحافظ المزي.

الأوهام:

لا يخلو كتاب سوى كتاب الله عز وجل من أوهام وقصور يكتنفه في بعض المواضع، ومن أوهام الحافظ ابن كثير التي وقفت عليها في هذا الكتاب:

١. فاتته بعض تراجم «تهذيب الكمال» فلم يوردها، وقد نهينا على ذلك في موضعه من حاشية التحقيق.

٢. يتابع الحسيني أحياناً على أوهامه في «الإكمال» بعددٍ من ليس من زيادات «مسند أحمد» على رجال الكتب الستة زائداً، كما في ترجمة «ابن علاثة عن مسلمة الجهني»، وانظر كذلك ترجمة «ابن عبد خير».

٣. يتصحف الاسم على المصنف أحياناً فيكرره في موضعين خطأ، كما في ترجمة «أبو عمرو البجلي» حيث ذكره قبل موضعه في «أبو عمر البجلي» خطأ.

٤. رمز لمن أخرج له عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ب (أ) والأولى أن يرمز له (عب) كما هو صنيع الحسيني في «التذكرة»، فانظر ترجمة «أبو غيلان الشيباني».

٥. يستدرك على المزي ما ليس على شرطه فيما ظهر لنا، كما في ترجمة «أبو قعيس».

لإضافة العلمية التي نرجو أن نكون قدمناها بنشر هذا الكتاب:

تتلخص أهم الإضافات العلمية لهذا العمل في:

١. أنه أوقفنا على زيادات هامة على ما ذكره المزي من أقوال الأئمة في الجرح والتعديل، وبعضها مما لم يستدركه حتى الحافظ ابن حجر في تهذيبه.

٢. أبرز هذا الكتاب براعة الحافظ ابن كثير-وهو الحافظ المتفنن في شتى العلوم- أبرز براعته في فن التراجم وإسهامه فيه، ليوضع جانباً إلى جنب في مكتبته الخاصة من مصنفاته التي لا تستغني عنها المكتبة الإسلامية في سائر الفنون، فتفسيره في علوم التفسير، و «البداية والنهاية» في التاريخ، و «جامع المسانيد» في السنة النبوية، و «اختصار علوم الحديث» في المصطلح، و «التكميل» في فن الجرح والتعديل ..

٣. إبراز نوع مميز من أنواع التصنيف في فن التراجم.

٤. أوقفنا عملنا في التحقيق على بعض أخطاء مطبوعة «تهذيب الكمال»

فنهنا عليها في حاشية التحقيق، وغالبها أخطاء طباعية أو أوهام لا يخلو منها عمل كبير، فلا يُطعن بحال من الأحوال في جودة هذه الطبعة واستفادة الباحثين منها، وقد استفدت منها في عملي كثيراً وكان تعويلي عليها.

٥. كما أوقفنا على أخطاء وتصحيقات وتحريفات كثيرة في مطبوعة كتاب «الإكمال» للحسيني، وطبعته سيئة .

إلى غير ذلك من الإضافات والفوائد التي ستظهر للناظر في هذا العمل.

ثم تحدث المحقق عن تحقيق نسبة هذا الكتاب لابن كثير والتحقيق في اسمه ووصف النسخة الخطية . ثم بين منهجه في التحقيق :

نهجي في التحقيق:

إذا كانت ثمرة تحقيق المخطوطات هي: إظهارها مطبوعةً، مضبوطةً، خاليةً نصوصها من التصحيف والتحريف، مخدومةً في حلةٍ قشبية، تيسر سبل الانتفاع بها، وذلك على الصورة التي أرادها مؤلفوها، أو أقرب ما يكون إلى ذلك، فقد بذلت ما في وسعي في تحقيق كتاب «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» وضاعفت الجهد في خدمته خدمةً تليق بمكانته على النحو التالي:

١ - تنظيم مادة النص:

قمت بتنظيم مادة النص وذلك بإثبات كل ما يعين على تجليته وإيضاحه من تقسيمه إلى فقرات، مع تحديد بداية الأسطر ونهايتها، فأجعل اسم الراوي وكنيته ونسبته ولقبه وما يلحق ذلك في فقرة مستقلة، ثم الشيوخ والتلاميذ في فقرة، ثم الأقوال فيه، ثم سنة وفاته. وأثبت أثناء ذلك علامات الترقيم من فواصل وغيرها، وتحديد الجمل الاعتراضية، وغير ذلك مما يخدم النص ويعين على فهمه.

٢- ضبط المُشكِل والمُشْتَبِه والأنساب:

اعتنيت بضبط المُشكِل من الأسماء والألقاب والبلدان والأنساب بالحركات، وقد تحريت ذلك في أسماء المترجمين خاصة.

٣- إثبات الصواب في النص:

من منهجي أنني إذا تأكدت من خطأ الكلمة المثبتة في الأصل فإنني أنبه عليها في الحاشية مع إثبات الصواب مكانها في الأصل، وقد أترك ذلك لعلّة.

٤- ضبط النصوص وتوثيقها:

بذلتُ جهدي في توثيق النصوص المنقولة في الكتاب وذلك بمقابلتها بالمصدر الذي نقل منه المصنف ثم الإشارة إليه، فإذا كان المترجم من رجال «التهذيب» أكتفي بالعزو إليه.

وإن كان من رجال «إكمال» الحسيني عزوته إليه، وإلى «التذكرة في رجال العشرة» له، وإلى «تعجيل المنفعة» للحافظ ابن حجر.

وإن كان من رجال «ميزان» الذهبي عزوته إليه وإلى «لسان الميزان».

٥- بيان الأوهام:

اعتنيت ببيان أوهام المصنف أو الناسخ في حاشية التحقيق.

٦- بيان أخطاء المطبوعات:

أبيّن أحياناً بعض تصحيفات وتحريفات المطبوعات التي رجعت إليها لتوثيق النص.

٧- التعليق:

علقت على ما رأيت أنه بحاجة إلى تعليق-سوى ما تقدم- من تفسير غريب، أو التنبيه على مسألة، أو إيضاح لبعض العبارات المستغلقة، وما شابه ذلك مما يُعين على جلاء النص.

٨- إثبات رموز المصنف:

أثبتُ الرموز التي استخدمها المصنف في كتابه، وقد تقدم الكلام عليها.

٩- الفهرس:

أثبتُ فهرساً في آخر الكتاب للأعلام المترجمين، واعتنيت فيه ببيان التراجم الزائدة على «تهذيب الكمال» للفائدة.

تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين

وضع المؤلف مقدمة بين فيها مجموعة من النقاط؛ منها موضوع الكتاب، وبين أن سبب تأليفه ليقرب عن المستفيد، وذكر بعض الروايات، فيها جملة من الفوائد المتعددة، التي لا ترتبط بموضوع واحد، وإنما تدور حول العناية بالأسانيد، والتنبيه إلى خطورة الوضاعين، ومن الذي يؤخذ عنه العلم، ومن الذي لا يؤخذ، وعن جواز الكلام عن الضعفاء وبيان حالهم. إلى آخره. ورتب كتابه على حروف المعجم، يلاحظ الحرف الأول فقط؛ فمثلاً: قدم من اسمه أسد على من اسمه إبراهيم، مع أنه في التركيب الأبجدي في العادة يقدم إبراهيم على أسد؛ لأن الحرف التالي للهمزة هو الباء في إبراهيم، بينما هو في أسد ثاني، لكنه لم يلاحظ إلا الحرف الأول فقط. أيضاً يعتمد على أقوال العلماء السابقين، ولا يكاد يتدخل برأيه إلا لمأماً، أيضاً يكثر جداً عن ابن معين، لكنه نقل أقوالاً كثيرة عن غيره من العلماء، تراجمه مختصرة ليس فيها إطالة؛ لأن الكتاب كأنه يقصد الاختصار فيه، ولذلك طبع في جزء يسير، وعدد تراجم الكتاب: اثنتان وعشرون وسبعمئة ترجمة، يستعمل ألفاظاً كثيرة في حكمه على الرواة؛ يقول: كذاب، يقول: لا تحل الرواية عنه، يقول: لا شيء، يقول: ليس بشيء، يقول: كذاب لا شك فيه، يقول: ضعيف مضطرب في الحديث، يقول: ضعيف وغير ذلك.

الضعفاء الصغير للبخاري

التعريف بمؤلفه :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله ولد عام ١٩٤ هـ الإمام الحافظ صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى ونشأ يتيمًا. قام برحلة طويلة في طلب العلم. وكان آية في الحفظ وسعة العلم والذكاء. قالوا : لم تخرج خراسان مثله. سمع الحديث ببخارى قبل أن يخرج منها كما سمع ببلخ ونيسابور والرّي وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام. سمع نحو ألف شيخ، أشهرهم أبو عاصم النبيل والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيدا لله بن موسى وغيرهم. روى عنه خلائق لا يحصون. كما يقول الذهبي. منهم الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وابن أبي الدنيا والنسفي وابن خزيمة والحسين والقاسم ابنا المحاملي وغيرهم.

جمع البخاري في الجامع الصحيح نحو ستمائة ألف حديث اختار منها ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو. وهو أوثق كتب الحديث الستة. وسبب تأليفه ذكره البخاري في قوله: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي - صلى الله عليه وسلم - فوق ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب. وذكر أنه صنّفه في ست عشرة سنة. وللبخاري مصنفات أخرى مطبوعة منها: التاريخ؛ الضعفاء في رجال الحديث؛ خلق

أفعال العباد؛ الأدب المفرداً، قام في بخارى فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم فأخرجه أمير بخارى إلى خرتنك. قرية من قرى سمرقند. فمات فيها عام ٢٥٦ هـ.
التعريف بالكتاب :

ويقع الضعفاء الصغير في ٣٣ صفحة، وقد رتبته على حروف المعجم معتبرا الحرف الأول من الاسم فقط، ويقدم الاسم الذي يتكرر كثيرا على غيره، ولا تزيد الترجمة على السطر الواحد إلا نادرا ويذكر فيها اسم الراوي واسم أبيه ونسبته وبعض من روى عنهم ورووا عنه وغالبا ما يكتفي بواحد منهم فقط، ثم يطلق عليه إحدى عبارات الجرح وتكرر عبارة "منكر الحديث" "فيه نظر" "متروك الحديث" "سكتوا عنه" أو يبين رأي النقاد السابقين فيه كمالك وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وعلي بن المديني وأحيانا يذكر عقيدة الراوي أو إحدى مروياته أو سنة وفاته أو تولية القضاء، ولكن ذلك نادر.

الضعفاء، لأبي جعفر العقيلي :

من منهج العقيلي في كتاب "الضعفاء":

قدّم المؤلف لكتابه بمقدّمة نفيسة في بيان أحوال من نُقل عنه الحديث ممن لم ينقل، كما سبق. رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم مراعيًا في ترتيبه الحرف الأول فقط من كل اسم، فنجدته مثلاً ذكر: أنس ثم أسد ثم أسيد ثم أشعث ثم إياس ثم أمية ثم أبان.. ثم باب إسماعيل ثم باب إسحاق.. وهكذا.

يذكر المؤلف في الترجمة: اسم الراوي ونسبه ونسبته، ولا يُطيل في ذلك غالبًا، ونادرًا ما يذكر الشيوخ والتلاميذ، ولا ينص على سنة وفاة المترجم.

تتفاوت تراجم الرواة عند العقيلي طولاً وقصراً بحسب حال الراوي والكلام فيه، وكثر أحاديثه . غالبًا ما يذكر حكمه على الراوي قبل أن ينقل أقوال الأئمة فيه، فيصدر الكلام على الراوي - بعد ذكر اسمه ونسبته ونسبه - بحكمه المختصر على الراوي .

ثم يسوق العقيلي الأحاديث المُستنكرة على الراوي، ويبين علتها، فكثيرًا ما نجده يقول: وهذا المتن بهذا الإسناد منكر، أو يقول: ولا يُتابع عليه، أو يقول: غير محفوظ، أو غير ذلك .

ولا يقتصر العقيلي على بيان ضعف أسانيد الأحاديث التي يوردها في ترجمة الراوي فحسب، بل يُنبّه على المتن إذا كان صحيحًا أو ضعيفًا

وربما يبن الحافظ العقيلي ضعف أحاديث الباب كلها، أو أنه لا يصحّ في الباب شيء، أو لا يصحّ في هذا المتن شيء .

زاد الحافظ العُقيلي عما يشمله عنوان كتابه: ذكر الرواة الثقات الذين قد تفرّدوا بمناكير، أو طرأ عليهم سوء حفظ أو تغير، أو اختلاط، أو وقعوا ببدعة. مما جعل الأئمة الذين جاؤوا بعده يتعقبوه في ذلك ويُشنعوا عليه، ويُشدّدوا النكير على صنيعه هذا .

الكامل في ضعفاء الرجال

هو أحد أهم كتب أهل السنة والجماعة في الجرح والتعديل وعلم الرجال، ألفه الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني المشهور بابن عدي، وهو كتاب ضخيم حاول فيه المؤلف أن يتتبع ويستوعب أسماء جميع رواة الحديث الذين تكلم فيهم أئمة الجرح والتعديل بالتضعيف، وذكر في ترجمة كل راوٍ ما استنكره عليه العلماء من الأحاديث أو ما عدّوه غريباً أو منكراً.

يُعد كتاب الكامل لابن عدي من أوسع الكتب المصنفة في الضعفاء، ومن أكمل ما ألف في هذا المجال، حيث أنه قد فاق غيره من الكتب في هذا الموضوع ككتاب المجروحين لابن حبان، وكتاب الضعفاء الكبير للعقيلي

موضوع الكتاب هو ترجمة ضعفاء المحدثين ومجاهيلهم والمتكلم فيهم من ناحية الجرح مع بيان الوجه الذي استحقوا فيه الجرح. وقد جاء الكتاب كبيراً واسعاً بحيث بلغت عدد التراجم فيه ألفين ومائتين وتسعة (٢٢٠٩). وقد استهل ابن عدي كتابه بمقدمة مطولة ابتدأها ببيان سوء الكذب على رسول الله، وإثم من فعله، وذكر الأحاديث في ذلك. ثم ذكر تحري الصحابة والتابعين في تحمل الحديث وأدائه خوفاً من الخطأ في نقل حديث النبي. وبين ما كان من تحفظ الصحابة في رواية الحديث وموقفهم من كتابته، فذكر من اختار قلة الرواية ولم يكثر من الحديث، ومن كان لا يرى كتابة الحديث من الأئمة، ومن كان يكتب منهم. [١٩]

ثم ذكر من تكلم في الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، إلى زمانه. فأورد كثيراً من الروايات في فضائلهم، مع ذكر نبذ من تثبتهم وتحريهم، وبين أن الله أقام هؤلاء العلماء لحفظ الدين والحديث وصيانتهم، وتكفل ببيان أسمائهم [٢٠]، فقال:

«وقد أقام الله عز وجل قوماً من صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم، وتابعي التابعين وإلى يومنا هذا من يبين أحوالهم، وينبه على الضعفاء منهم، ويعتبر رواياتهم ليعرف بذلك صحيح الأخبار من سقيمها، حسبة منهم في ذلك، وحذراً ألا يكونوا ممن قال صلى الله عليه وسلم فيهم: من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، وهم في المرتبة التي يسمع ذلك منهم، ويقبل قولهم فيهم لمعرفتهم بهم، إذ هو علم يدق، ولا يحسنه إلا من فهمه الله ذلك. [١٧]»

أي أنه تكفل بتوضيح مكانه علماء الرجال والجرح والتعديل الذي ينقل عنهم وما استحقوا به قبول نقدهم وقولهم في الرجال بما علمه من أحوالهم.

ثم أورد صفة من يقبل حديثه ومن يردّ، سواء المتفق على ضعفهم أو المختلف فيهم، على قدر ما بلغه علمه، فقال في خطبة الكتاب:

«وذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم. فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه. [١٧]»

ترتيب التراجم

ذكر ابن عدي أسماء الضعفاء والمجاهيل والمتكلم فيهم مرتبا أسماءهم على حروف المعجم، فبدأ بمن اسمه يبدأ بالألف، ثم من اسمه يبدأ بالباء، وهكذا، إلى أن انتهى بمن اسمه يبدأ بالياء. ولكنه لم يلتزم بهذا المنهج داخل كل حرف، ففي حرف الألف مثلا: بدأ بمن اسمه أحمد، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل، وهكذا غير مراعاة الترتيب الهجائي. وكذلك داخل كل اسم لم يلتزم الترتيب المعجمي، ففي من اسمه إبراهيم مثلا: بدأ بإبراهيم بن بشر، ثم إبراهيم بن ميسرة، ثم إبراهيم بن حازم... وهكذا. لكنه التزم على سبيل العموم داخل كل اسم بالترتيب حسب طبقة صاحب الترجمة، فيبدأ بالأقدمين ثم يظل ينزل حتى يصل إلى شيوخه. كما أنه يقدم الاسم الذي يتكرر كثيرا على الاسم الذي لا يتكرر كثيرا. [١٩]

منهجه

يبدأ الترجمة بذكر اسم الراوي المترجم، وونسبه ونسبته، وكنيته، ولقبه، وبلده، وقد لا يذكر سنوات الولادة أو الوفاة. ثم يذكر في الأغلب أشهر شيوخ الراوي، وقد يذكر أشهر تلاميذه، ثم ينقل أقوال أئمة الجرح والنعديل في الراوي المترجم له بأسانيد إلى قائلها. ثم يسوق الأحاديث المستنكرة على الراوي ولو كان الراوي ثقة. ويبين أحيانا وجه النكارة فيها، ويشرح ما بها من العلل، وقد يذكر الصواب فيها ويرويه. ثم يختم الترجمة بخلاصة رأيه في هذا الراوي. ويحترز في عباراته لا سيما عند اختلاف أقوال الأئمة في الراوي، قال: «ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي، من غير محاباة»

وأحيانا ما يتكلم ابن عدي في أثناء ترجمة الراوي عن راو آخر، وهذا الراو الآخر قد يكون له عنده ترجمة في الكتاب، وربما يذكر في ترجمته العرضية ما لم يذكره في الترجمة الأصلية، وقد لا يكون له ترجمة أصلية في كتابه. كما أنه يوضح أحيانا بعض أقوال الأئمة وعباراتهم في راو من الرواة، ويبين مرادهم منها. [٢٠]

١٣ / كتب السؤالات

١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح و التعديل ، علي بن عبد الله بن المديني (ت ٢٣٤ هـ) ، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) .
٢- أحوال الرجال ، أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ) .
٣- سؤالات الأجرى لأبي داود ، أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) و محمد بن علي الأجرى (المتوفى في القرن ٣ هـ) .
٤- سؤالات أبي بكر البرقانللدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) .
٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) .
٦- سؤالات حمزة بن يوسف السهبي للدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) .

نماذج على مصنفات في كتب السؤالات

سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلم

المؤلف: سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو داود - أحمد بن حنبل
المحقق: زياد محمد منصور- حالة الفهرسة: غير مفهرس- الناشر: مكتبة العلوم والحكم
سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٤- عدد المجلدات: ١- رقم الطبعة: ١- عدد الصفحات: ٥٠٢.
معلومات عنه: الكتاب ليس له مقدمة ولا للمحقق ولكنه عبارة عن أسئلة من أبي داود
السجستاني للإمام أحمد في رواية من بلاد شتى ورتب حسب البلدان مع إجابات مختصرة سريعة
من الامام أحمد بن حنبل رحمهما الله جميعا .
بدا بكتاب التاريخ ثم الاسماء ثم ثقات اهل المدينة ثم ثقات أهل مكة ثم بقية البدان ثم ضعفاء
أهل المدينة ..

سؤالات ابن محرز لابن معين

طبع في جزأين حقق الأول: محمد كامل القصار والثاني: محمد مطيع الحافظ وعزوة بدير بعنوان
" معرفة الرجال للإمام يحيى بن معين " مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ١٤٠٥ هـ.
وهي رواية كبيرة بلغ عدد نصوصها ١٧٩٨ نصاً غالبها ليحيى بن معين ، الجزء الأول ٩٥٣ نصاً
جميعها عن يحيى بن معين ، ونصوص الجزء الثاني ٨٤٥ نصاً غالبها عن يحيى بن معين وفيها عن
غيره كعلي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبه وعبدالله بن نمير وغيرهم ، وقد ضم في الجملة روايات
كل شيخ على حدة كالتالي:

- من بداية الجزء الأول إلى النص رقم ٥٩٨ من الجزء الثاني : روايات ليحيى بن معين

- ومن النص رقم ٥٩٩ إلى ٧٠٨ : روايات لعلي بن المديني

- ومن النص رقم ٧٠٩ إلى ٧٥٩ : روايات لأبي بكر بن أبي شيبه

- ومن النص رقم ٧٦٠ إلى ٧٨٤ : روايات لعبدالله بن نمير

- ومن النص رقم ٧٨٥ إلى ٨٢٣ : روايات ليحيى بن معين

ثم روايات عن غيرهم كعثمان بن أبي شيبه إلى رقم ٨٤٥ وهو آخر نصوص الكتاب.

ولم يظهر في الكتاب أي ترتيب معين ، فربما ذكر راو وأعقبه بذكر آخر لمناسبة بينهما كأن يذكر
الأب ثم ابنه أو الرجل ثم شيخه أو اتفقا في الاسم كحجاج مثلاً ذكر حجاج بن أرتاة ثم بن أبي
عمر ثم حجاج الأسود ثم ابن دينار ثم ابن حسان وهكذا.

كما أنه ذكر تسعة عناوين لروايات بعيدة عن موضوع الكتاب مثل "صفة للسعال" و "صفة للخفقان" وغير ذلك.

سؤالات الحاكم للدارقطني

التعريف بصاحب الكتاب :

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الإمام الحافظ المجوّد، شيخ الإسلام، المقرئ المحدث. من أهل محلة دار القطن ببغداد ولد عام ٣٠٦ ، سمع وهو صبيّ من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر النيسابوري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبي العباس ابن عُقْدَة، وإسماعيل الصفار، وغيرهم، وحدث عنه خلقٌ منهم؛ الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمّام الرازي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو عبد الرحمن السلمي، والفقير أبو حامد الإسفراييني، والقاضي أبو الطيب الطبري، وحمزة السهمي، وغيرهم. ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وسمع من ابن حيّويه النيسابوري، وأبي الطاهر الذهلي، وخلق كثير. كان عارفاً بعلل الحديث ورجاله، مُتَقَدِّماً في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ثلاثة: ابن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته. صنّف الكثير حتى بلغت مصنفاته أكثر من ٨٠ مصنفًا، من أبرزها كتابه العلل والسنن؛ الأفراد والغرائب؛ المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال؛ الضعفاء والمتروكون؛ الإلزامات على صحيح البخاري ومسلم. تُوفي رحمه الله سنة ٣٨٥هـ ودفن في بغداد في مقبرة باب الدير قريباً من قبر معروف الكرخي.

التعريف بالكتاب :

كتاب عمدة في باب الجرح والتعديل ، جاء في صورة أسئلة من الحاكم إلى الدارقطني عن كثير من الرواة العراقيين الذين خفت أحوالهم على الحاكم نفسه ، فأجابه الدارقطني مجرحاً ومعدلاً .

نص مقدمة الكتاب :

(أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي بقراءة عليّ بمصر أنبأنا الشيخ أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليّ وأنا أسمع ببغداد أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي إجازة عن أبي عبد الله الحافظ النيسابوري المعروف بابن البيع رحمه الله قال ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي عليّ أحوالهم في الجرح والتعديل علقت أسامهم وعرضته على شيخنا أبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني رحمه الله فعلق بخطه تحت أسامهم ما صحّ له من أحوالهم ثمّ سألته فشافهني بها)

سؤالات حمزة بن يوسف السهبي

للدارقطني وغيره من المشايخ:

تُعَدُّ سؤالات حمزة بن يوسف السهبي من كُتُبِ الجرح والتَّعْدِيلِ، إذ أنَّها وُجِّهَتْ إلى عددٍ من كبار النُّقَّادِ، كما أنَّها شملت رجالاً من بُلْدانٍ وأقطارٍ مُختلفةٍ، وقد بلغ عدد تلك السؤالات بحسب إحصائي لها (٤١٦) سؤالاً من ضمنها الأسئلة المُكرَّرة، ولقد نال الدَّارقطني قصب السَّبِقِ في هذه السؤالات، إذ بلغ عدد سؤالات السهبيِّ للدَّارقطنيِّ ما يربو على (٢٥٠) سؤالاً، ويبدو أنَّها وُجِّهَتْ للدَّارقطنيِّ من حمزة السهبيِّ، ومن غيره من تلاميذ الدَّارقطنيِّ، حيثُ نجد السهبيِّ تارةً يقولُ: ((سألتُ أبا الحسنِ الدَّارقطنيِّ))، وتارةً يقولُ: ((سُئِلَ الدَّارقطنيُّ))، وتارةً يقولُ: ((سمعتُ))، والعبارتان الأخيرتان صريحتان في الدلالة على أنَّ السائلَ غير السهبيِّ، ولكنَّ الثالثة تدلُّ أيضاً على أنَّه كانَ حاضراً وسمعَ بنفسه جوابَ الدَّارقطنيِّ، وعليه فإنَّ نسبةَ جميعِ السؤالات إلى السهبيِّ إمَّا باعتبارِ أنَّه سأله أغلب السؤالات، وإمَّا باعتبارِ قيامه بجمعها وترتيبها على الصُّورة التي وصلت إلينا.

وقد تضمَّنت أجوبة الدَّارقطنيِّ عن تلك السؤالات عموماً التَّعريفَ برجالِ الحديثِ، وبيان أحوالهم جرحاً وتعديلاً، والمُصنَّفات التي رووها في بعض الأحيان، وبيان أوهامهم في بعض رواياتهم، وقد اشتملت النُّسخة التي اعتمدها في التَّحقيقِ على سؤالات لغير الدَّارقطنيِّ من شيوخ السهبيِّ، وهؤلاء الشُّيوخ هم:

١- الإمامُ الحافظُ، الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عُمرِ القَطَّانِ البصريِّ، المعروف بابنِ غلامِ الزُّهريِّ، ويُعَبَّرُ عن صيغة تحمُّله للسؤالات بلفظ: ((سمعتُ))، و ((سألتُ)).

٢- الحافظُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمِ الإسماعيليِّ، ويُعَبَّرُ عن صيغة تحمُّله عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ بلفظ: ((سمعتُ أبا بكرٍ الإسماعيليِّ))، و ((أخبرنا))، وكثيراً ما نجدُ هذه السؤالات موجودة في ((المعجم في أسامي شيوخ أبي بكرٍ الإسماعيليِّ))، أو نجدها في ((تاريخ جُرْجان)) للإمام أبي القاسم السهبيِّ.

٣- الإمامُ الحافظُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبدانَ، ويُعَبَّرُ عن كَيْفِيَّةِ تحمُّله بلفظ: ((سمعتُ))، و ((سألتُ)).

٤- الإمامُ الحافظُ أبو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الكَشِّيِّ.

٥- الإمامُ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانِ الكوفيِّ.

٦- الإمامُ أبو زُرْعَةَ أحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيِّ.

٧- الإمامُ أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمِ بنِ عليِّ بنِ عاصِمِ.

٨- الوزيرُ أبو الفضلِ جَعْفَرُ بنُ الفضلِ بنِ مُحَمَّدِ البغداديِّ، المعروف بابنِ جَنْزَابَةِ.

٩- الإمامُ الحافظُ أبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الْمُظَفَّرِ بنِ موسى بنِ عيسى البغداديِّ.

١٠- وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَدِيِّ المُنْقَرِيِّ.

- ١١- الإمامُ الحافظُ أبو مسعودٍ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُبَيْدِ الدِّمَشْقِيِّ.
 - ١٢- الإمامُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أحمدَ، البغداديُّ الوَرَّاقُ، المعروف بابن لؤلؤ.
 - ١٣- الإمامُ أبو حفص عمرُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عليِّ بنِ يحيى البغداديِّ، بابن الرِّيات.
 - ١٤- أبو نصر مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيم.
 - ١٥- القاضي صدقة بن علي بن المؤمل.
 - ١٦- أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بنِ عِرَاك.
 - ١٧- أبو بكرٍ محمد بنُ عبدِاللهِ الفقيه المالكِي.
 - ١٨- أبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ زكريا، البغداديُّ، ابن حَيُّويه.
 - ١٩- أبو أحمدَ عبدِاللهِ بنُ عَدِيٍّ بنِ عبدِاللهِ، الجُرْجَانِي.
- ويُعْبَرُ عن صيغة تَحْمُلِهِ عن هؤلاء المشايخ بلفظ ((سمعتُ))، و ((سألتُ))، كما أنَّ بعضهم لم يسأله السَّهْبِيُّ أكثر من سؤالٍ واحدٍ، وهذه السُّؤالات كلها تدور حول رجال الحديث، جرحاً وتعديلاً، وأحياناً مروياتهم، كما أنَّ حمزة السَّهْبِيُّ نفسه قد تحدَّثَ عن الرِّجالِ في السُّؤالات جرحاً وتعديلاً.

٢- ترتيب السُّؤالات:

ابتدأت السُّؤالات بسؤال من الإمام حمزة السَّهْبِيِّ للإمام النَّاقِدِ أبي الحسنِ الدَّارِقُطِيِّ حول مراده بقوله: ((فَلانُ لِيِّنُ))، ثُمَّ أخذ يسأله عن أحوال الرِّجالِ، وبدأ ترتيبهم بالمُحَمَّدِيْنَ مِنَ الأَسْماءِ، تخللهم بعض التَّراجم ابتدأت بالهمزة كأحمد بنِ هارون، وغير ذلك، ثُمَّ تلا ذلك باب الألف، ورَتَّبَ التَّراجم بعد ذلك ترتيباً ألفاً بائياً، وبعد التَّرجمة (٣٨٤) غدت الأسئلة عامَّةً، فنراه في التَّرجمة (٣٨٥) يسأل عن سَماعِ أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وفي التَّرجمة (٣٨٨) يقول: ((سمعتُ أبا حفصِ عُمَرَ بنَ محمدِ الرِّياتِ يقولُ: مات الصُّوفيُّ الصَّغِيرُ أحمد بنِ الحُسَيْنِ...))، وهكذا، ثُمَّ تنتهي السُّؤالات بتَّرجمة أبي إسحاق إبراهيم الخوَّاص.

ويلاحظ على السُّؤالات أنَّ بعض التَّراجم قد تكررَ، ولعلَّ مرد ذلك يرجعُ إلى أنَّها قد نُقلت من أكثر من نسخة، كما أنَّ بعض التَّراجم قد سأل السَّهْبِيُّ عنهما أكثر من ناقدٍ غير أنَّه لم يُرتَّب السُّؤالات في موضعٍ واحدٍ.

٣- مصادر الدَّارِقُطِيِّ وغيره في السُّؤالات:

نُعدُّ تصريحات الدَّارِقُطِيِّ وغيره ببيان مصادرهم في الكلام على الرُّوَاة، وبيان أحوالهم جرحاً وتعديلاً، قليلة ونادرة بصفة عامَّة، وإن كانت مقارنة كلامهم على الرُّوَاة بكلام سابقهم من أئمَّة الجرح والتَّعديلِ تدلُّ على اتِّفاقهم معهم في أحيان كثيرة، وقد ذكر بعضُ النَّاقدِين لا سيما الدَّارِقُطِيِّ آراء الآخرين في بعض الرُّوَاة، سواء بالتَّحديد، أو الإجمال، وممَّا ذكره بالتَّحديد ما جاء في ترجمة محمد ابن محمد بن سليمان الباغنديِّ، حيث حكى الدَّارِقُطِيُّ عن الوَزيزِ أبي الفضلِ بنِ حنْزَلَةَ حِكَاية جَرَحَهُ فيها، وممَّا ذكره بالإجمال قول الدَّارِقُطِيِّ في ترجمة ابنِ دُرَيْدٍ: ((تكلَّموا

فيه))، وقوله في ترجمة أبي بكر أحمد بن خالد الحرّاني: ((هذا ضعيف، ليس بشيء، ما رأيت أحداً أثنى عليه)).

٤- أنواع التّقد وألفاظه في السُّؤالات:

تبيّن لي من دراسة هذه السُّؤالات وفحصها أنّ التّقد عند الدّارقطني جرحاً وتعديلاً ينقسم إلى قسمين كبيرين:

أحدهما: التّقد المطلق، وثانيهما: التّقد المقيد.

أمّا الأوّل: فإنّه يحكم على الراوي بالجرح والتّعديل بصفة عامّة مُطلقاً، مثل قوله في فلان: ((ثقة))، أو ((ضعيف))، أو ((فيه لين))، وهكذا، وهذا القسم هو الصّفة الغالبة على السُّؤالات. وأمّا القسم الثّاني: فهو أن يحكم على الراوي بالتّعديل مع جرحه في جانب مُعيّن، مثال ذلك في ترجمة أبي محمّد بكر بن محمّد ابن عبد الوهاب حيث قال: ((صالح ما علّمت منه إلاّ خيراً، إن شاء الله، ولكن زُيماً خطأ في الحديث))، وقال في ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البرّار: ((ثقة، يُخطئ كثيراً، ويتكلّ على حفظه)).

وأمّا ألفاظه في التّقد، فهي تلتقي بصفة عامّة مع ألفاظه في كتاب ((الضعفاء والمتروكين)) حيث نجدها إمّا مُفردة، مثل قوله: ((ثقة))، أو ((ضعيف))، أو ((فيه لين))، أو ((كذاب))... وهكذا، وإمّا مُركّبة مثل قوله: ((ثقة جبل))، أو ((ثقة مأمون جبل))...

وهنالك ألفاظ في التّقد لم تُشهر في الاستعمال عند غير الدّارقطني ومنها: ((آية من آيات الله)) قالها في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، وكذا قال في ترجمة محمد بن سليمان بن زبّان: ((مُدبر، آية من آيات الله، قلت: كان يضع الحديث؟ قال: نعم)). وقوله في ترجمة محمد بن عبيد الله الخوارزمي: ((آية من الآيات كان مُخَلّطاً)).

٥- بيان الدّارقطني لعلّة بعض أسانيد الرّاوي وغلطه:

لم يكتفِ الدّارقطني في عدّة مواضع ببيان حال الرّاوي المسئول عنه، ولكنّه يضيف إلى بيان ما في بعض أسانيده من علّة أو غلط، مثال ذلك حين سئل الدّارقطني عن ((حديث رواه المعافي، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن الزُّهري، عن أبي هريرة...))، فقال: ((يحيى متروك، وليس عند الزُّهري، عن سعيد المقبري شيء، إنّما هو سعيد بن المسيّب))، وكما سئل عن الرّواة سئل أيضاً عن بعض الأسانيد فأبان حالها، مثال ذلك حين سئل: ((الحكم عن ابن عمّره، أسمع أم مُرسَل؟)) فأجاب عن ذلك.

٦- تفسيره لسبب الجرح واهتمامه به:

يعتبر بيان سبب جرح الرّاوي من الأمور الهامة التي تُمكن من تطّلع عليها من الإقرار، أو المعارضة للجرح إذا لم ير السّبب كافياً في ذلك، كما أنّها تدلّ على خبرة النّاقِد وتمكنه من معرفة حال الرّاوي ([٧٩])، وقد عني الدّارقطني في عدّة مواضع من هذه السُّؤالات بأن يذكّر الجرح ويتبعه

بيان سببه، مثال ذلك: قال حمزة: ((سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي بحر محمد بن الحسن بن كوتر البرهماري؟ فقال: كان له أصلٌ صحيحٌ، وأصلٌ رديٌّ، فَحَدَّثَ بِذَا وَبِذَاكَ فَأَفْسَدَهُ)).

٧- بيان مُرادهُ لبعضِ ألفاظِ النَّقْدِ:

تضمّنت السُّؤالات أيضاً ما يُعدُّ من أصولِ النَّقدِ عندَ الدَّارِقُطِيِّ حيثُ يُمكن تطبيق جوابه على عامّة ما وردَ عنه من نقدٍ، سواء في هذه السُّؤالات، أو في غيرها من مؤلَّفاته وأقواله، ومِن ذلك قول حمزة: ((سألت أبا الحسن الدَّارِقُطِيَّ قلتُ له: إِذَا قُلْتَ: فُلَانٌ لَيْنٌ أَيُّشٍ تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ ساقِطاً متروك الحديث، ولكن يَكُونُ مَجْرُوحاً بشيءٍ لا يسقطُ عن العَدَالَةِ))، أو أن يُعَرِّفَ المُدَلِّسَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي ((يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ)).

٨- من آرائهِ النَّقْدِيَّةِ:

تبدو آراء الدَّارِقُطِيِّ في النَّقدِ عندما يختلف مع غيره، أو يُرَجِّحُ رأياً أو يُضَعِّفُهُ، فهذا يدلُّ على شخصيَّته المُتمَيِّزَةِ في الحُكْمِ على الرَّاوي، ومِمَّا اختلف فيه مع غيره من ذلك عندما سأله حمزة عن أبي بشرٍ الدُّولَابِيِّ، فأجابه بقوله: ((تكلّموا فيه، ما تبينَ من أمرِهِ إِلَّا خَيْرٌ))، وقد يُوافقُ غيره من النَّقَّادِ، مثال ذلك ما جاء في ترجمة ((محمد بن محمد بن سليمان الباغندي))، حيث حكى الدَّارِقُطِيُّ حكاية عن الوزيرِ ابنِ حُزَّائِبَةَ، ووافقهُ في تضعيفِ الباغندي... والدَّارِقُطِيُّ حينَ يُوافق حُكْمَهُ على الرَّاوي حُكْمَ غيره من النَّقَّادِ، فإنَّ ذلك لا يلغي رأيه، لأنَّهُ متى ارتضى حُكْمَ غيره على الرَّاوي يُعَدُّ قائلًا به.

٩- من لَمْ يَعْرِفْهُ الدَّارِقُطِيُّ في السُّؤالات:

رغم سعة عِلْمِ الدَّارِقُطِيِّ وخبرته بالرِّجالِ، إِلَّا أَنَّ الإحاطة بجميع الرِّوَاةِ وأحوالِهِم لم تتوافر لناقِدٍ واحدٍ، وهذا من طبيعة البشرِ، فالكمال المطلق لله تعالى وحده، ولذلك نجد من بين هذه السُّؤالات من سُئِلَ عنهم فأجاب بأنَّهُ لا يعرفهم، وهذا يدلُّ على أمانةِ الدَّارِقُطِيِّ وإنصافِهِ في النَّقدِ حيثُ لا يتكلَّمُ إِلَّا عَمَّنْ يَعْرِفُهُ ويخبر حالَهُ.

١٠- مفاضلته بين الرِّوَاةِ والحُفَّاظِ:

تضمّنت السُّؤالات مفاضلة الدَّارِقُطِيِّ بين الحفَّاظِ والمُحدِّثينَ بعضهم على بعضٍ، وهذا أمرٌ مُهمٌ للغاية، سيما إذا كان الحُفَّاظُ من المُستوياتِ العاليةِ، ومِن أهلِ الجرحِ والتَّعديْلِ، فالمفاضلة فيما بينهم أمرٌ يحتاجُ الدِّقَّةَ، وأن يكون النَّاقِدُ لهما من النَّقَّادِ الَّذِينَ ارتقوا إلى المُنزلةِ العاليةِ في الجرحِ والتَّعديْلِ، وهذا أمرٌ لا يَقْوَى عليه كلٌّ واحدٍ... ومِن ذلك قول حمزة: ((وسئِلَ الدَّارِقُطِيَّ إِذَا حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، وابنَ حُرَيْمَةَ بحديثٍ، أَيُّهُما تُقدِّمه؟ فقال: أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مثلهُ، وَلَا أُقَدِّمُ عليه أحداً، وَلَمْ يَكُنْ في الوَرَعِ مثله...))، ومثال ذلك قول الدَّارِقُطِيِّ ((وقد سُئِلَ عن المَعْمَرِيِّ، وموسى بنِ هارونَ؟ فقال: موسى بنُ هارونَ أبقى وأثبَّتُ، وَلَا يُدَلِّسُ)).

١١- مُميزات ((سؤالات حمزة بن يوسف السَّهْمِيِّ للدَّارِقُطِيِّ))، عن كتاب الضُّعفاء والمتروكين للدَّارِقُطِيِّ ([٨٠]).

تَمَيَّزَتْ ((سُؤَالَاتِ حَمَزَةَ بْنِ يُوْسُفِ السَّهْبِيِّ لِلدَّارِقُطِيِّ)) عَنْ كِتَابِ ((الضُّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ)) لِلدَّارِقُطِيِّ، بِأَنَّ مُعْظَمَهَا يَدُورُ حَوْلَ رِجَالِ مُعَاَصِرِينَ لِلدَّارِقُطِيِّ، أَوْ مِنْ شُيُوخِهِ، أَوْ شُيُوخِ شُيُوخِهِ، كَمَا أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ بَغْدَادِيُونَ، أَوْ قَدِمُوا إِلَى بَغْدَادَ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ الْخَطِيبَ الْبَغْدَادِيَّ يَقْتَبِسُ مِنَ السُّؤَالَاتِ (١٦٥) نَصًّا، كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ مِنْ أَقْطَارِ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ أَقْطَارِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ الْمُتْرَامِيَةِ الْأَطْرَافِ، وَشَمِلَتْ السُّؤَالَاتُ لِمَجْمُوعَةٍ مِنْ شُيُوخِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، كَمَا شَمِلَتْ رِجَالًا مُخْتَلِفِينَ، فَبَعْضُهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ، وَبَعْضُهُمْ الْآخَرُ مَجْرُوحُونَ فِي حِينِ أَنَّ كِتَابَ ((الضُّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ)) لِلدَّارِقُطِيِّ أَكْثَرُهُ مِنَ الضُّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ اسْمِ الْكِتَابِ، وَكَمَا هُوَ الْوَاقِعُ الْعَلْمِيُّ لَهُ، وَلَمْ يَكُنِ الْإِمَامُ حَمَزَةُ السَّهْبِيُّ يَكْتَفِي بِسُؤَالِ شَيْخٍ وَاحِدٍ حَوْلَ الرَّجُلِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ، بَلْ كَانَ أحيانًا يَسْأَلُ أَكْثَرَ مِنْ شَيْخٍ حَوْلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، بَيْنَمَا كِتَابُ ((الضُّعْفَاءِ)) مِنْ كَلَامِ الدَّارِقُطِيِّ وَحْدَهُ، كَمَا تَضَمَّنَتْ السُّؤَالَاتُ رِجَالًا مُتَقَدِّمِينَ، وَهَؤُلَاءِ قَلِيلُونَ جَدًّا قِيَاسًا إِلَى عَدَدِ تَرَاجِمِ السُّؤَالَاتِ عَامَةً، فِي حِينِ أَنَّ كِتَابَ ((الضُّعْفَاءِ)) شَمَلَ رِجَالًا مُتَقَدِّمِينَ كَثِيرِينَ، وَمِنْ مُمَيَّزَاتِ السُّؤَالَاتِ أَنَّهَا جَاءَتْ بِأَشْيَاءَ لَمْ أَجِدْهَا فِي غَيْرِهَا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ هُنَالِكَ رِجَالًا لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى تَرْجُمَةٍ إِلَّا فِيهَا، وَهَؤُلَاءِ قَلِيلُونَ قِيَاسًا إِلَى عَدَدِ تَرَاجِمِ السُّؤَالَاتِ عَامَةً.

١٢- أثر السُّؤَالَاتِ فِيهَا بَعْدَهَا:

لَقَدْ كَانَ لِلْسُّؤَالَاتِ أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي الْمُصَنَّفَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بَعْدَهَا، وَالَّتِي بَحِثْتُ فِي الرَّجَالِ وَأَحْوَالِهِمْ، فَقَدْ اقْتَبَسَ مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُؤَرِّخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيُّ (ت ٤٦٣هـ) فِي ((تَارِيخِ بَغْدَادِ)) (١٦٥) نَصًّا، بِوَسْطَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الدِّيَنْوَرِيِّ، مِنْهَا (١٢٠) نَصًّا رَوَاهَا السَّهْبِيُّ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ [\[٨١\]](#)، وَكَذَا فِي كِتَابِهِ ((الْكَفَايَةِ))، وَ((الْمُؤْتَنَفِ فِي تَكْمَلَةِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ))، وَ((الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّأْيِ وَأَدَابِ السَّمْعِ))، وَكَذَا الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَأْكُولَا (ت ٤٨٧هـ).

وَكَذَا اقْتَبَسَ ((السُّؤَالَاتِ)) الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَنْبَلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَرَاءُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي يَغْلَى (ت ٥٢٦هـ)، فِي كِتَابِهِ ((طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ)).
وَاقْتَبَسَ مِنْ ((السُّؤَالَاتِ)) الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيُّ (ت ٥٦٢هـ)، فِي كِتَابِهِ ((الْأَنْسَابِ))، الْعَدِيدَ مِنَ النُّصُوصِ.

كَمَا اقْتَبَسَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُؤَرِّخُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَسَاكِرِ فِي ((تَارِيخِ مَدِينَةِ دِمَشْقِ)) مِنْ ((سُؤَالَاتِ السَّهْبِيِّ))، الْعَدِيدَ مِنَ النُّصُوصِ، وَسَنَدُهُ إِلَى السُّؤَالَاتِ: ((أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمَزَةُ بْنُ يُوْسُفِ السَّهْبِيِّ..))، وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَاغِ الَّذِي فِي نُسخَتِهِ، وَالوَاقِعِ فِي تَرْجُمَةِ الْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِوَاقِعِ نُسخَةِ أَحْمَدَ الثَّلَاثِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ، مِمَّا يُوحِي بِأَنَّ نُسخَتَهُ هِيَ نَفْسُ نُسخَةِ أَحْمَدَ الثَّلَاثِ، أَوْ مُتَّفِقَةٌ مَعَهَا فِي أَصْلِ وَاحِدٍ.

وكذا اقتبس من ((السؤالآت)) الإمامُ المُحَدِّثُ أبو الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ البَغْدَادِيِّ المعروف بابن الجَوَازِيِّ (ت ٥٩٧هـ) في كتبه ((المنتظم))، و ((الموضوعات))، و ((الضعفاء والمتروكين))، وسندهُ إلى السؤالآت، كما جاء في كتابه ((الموضوعات)): هو ((أبنا محمد بن عبد الملك، قال: أبنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني علي بن محمد الدينوري، قال: حدثنا حمزة بن يوسف..)) ([٨٢]).

واقتبس الإمامُ شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ) في كتابه ((معجم البلدان)).

وكذا اقتبس الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ الحَنْبَلِيِّ البَغْدَادِيِّ، الشهير بابن نُقْطَةَ (ت ٦٢٩هـ)، في كتابه ((التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد))، و ((تكملة الإكمال))، وسندهُ إلى السؤالآت كما وردَ في ((التقييد)): ((أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أبنا أبو القاسم علي بن طراد الزينبي، قال: أبنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: ثنا حمزة بن يوسف السهبي)). وهذا هو نفس سند نسخة أحمد الثالث، وهي النسخة المعتمدة في التحقيق، مما يدل على صحة نسبة الكتاب إلى الإمام السهبي، وأصالة النسخة المعتمدة في التحقيق.

واقتبس الإمامُ الحافظُ يوسفُ بنُ عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، في كتابه القيم (تهذيب الكمال) العديد من النصوص الواردة في ((السؤالآت)).

وكذا اقتبس من ((السؤالآت)) الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الدِّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ (ت ٧٤٤هـ)، في كتابه ((طبقات علماء الحديث)).

وأما الإمامُ النَّاقِدُ الحُجَّةُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَازِ الدَّهْلِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، فقد اقتبس من ((السؤالآت)) المئات من النصوص، في كتبه ((سير أعلام النبلاء))، و ((تاريخ الإسلام))، و ((ميزان الاعتدال))، و ((تذكرة الحفاظ))، و ((المغني في الضعفاء))، و ((المشبه))، وغير ذلك من مُصَنَّفَاتِهِ..

واقتبس من ((السؤالآت)) الإمامُ الحافظُ أبو الفداء إسماعيلُ بنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ ضَوْءِ القَيْسِيِّ البُصْرِيِّ، المعروف بابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، في كتابه ((البداية والنهاية)) العديد من النصوص.

وكذا اقتبس من ((السؤالآت)) الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ القَيْسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، المعروف بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، العديد من النصوص في كتابه ((توضيح المشبه))، و ((بديعة البيان عن موت الأعيان))، وغير ذلك من مُصَنَّفَاتِهِ.

واقتبس من ((السؤالآت)) الإمامُ النَّاقِدُ أحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ العَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، في كتبه ((تهذيب التهذيب))، و ((لسان الميزان))، و ((تبصير المنتبه))، المئات من النصوص.

إلى غير ذلك من كُتُبِ الجرح والتَّعْدِيلِ، وكُتُبِ التَّوَارِيخِ والتَّوَارِيحِ التي اقتبست من ((السُّؤَالَاتِ))، ناهيك عن اقتباسات كتب أصول الحديث، من هذه ((السُّؤَالَاتِ))، مثل كتاب ((الكفاية)) للخطيب البغداديّ، واقتبس الإمام أبو الفضل زين الدِّين عبد الرَّحِيمِ بن الحسين الكُرْدِيّ العراقيّ (ت ٨٠٦هـ)، في كتبه ((التبصرة والتذكرة))، و ((التقييد والإيضاح))، وكذا اقتبس من ((السُّؤَالَاتِ)) الإمام الحافظ أحمد بن عليّ ابن حَجَرٍ في كتابه ((نزهة النَّظَرِ شرح نُخْبَةِ الفِكرِ))، وكذا اقتبس من ((السُّؤَالَاتِ)) الإمام مُحَمَّدُ ابنُ عبد الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيّ (ت ٩٠٢هـ)، في كتابه ((فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي))، والإمام عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ أَبِي بكر السَّيْوِيّ (ت ٩١١هـ) في كتابه ((تدريب الراوي شرح تقريب النَّوَاوِيّ)).. وإلى غير ذلك من كتب مصطلح الحديث التي اقتبست من ((السُّؤَالَاتِ)).. ولقد أُشْرِتُ أثناء تحقيقي للسُّؤَالَاتِ إلى المواضيع في هذه المصادر.

إنَّ كثرة الاقتباس من السُّؤَالَاتِ على هذا النَّحْوِ الكبير من المصنَّفات التي جاءت فيما بعدها وأُلْفِتْ في مجال الجرح والتَّعْدِيلِ ومعرفة أحوال الرِّجَالِ، تدلُّ بوضوحٍ على اهتمام علماء الجرح والتَّعْدِيلِ بها، وعظيم استفادتهم منها، وإتخاذها أصلاً ومصدراً لمؤلِّفاتهم في الجرح والتَّعْدِيلِ، ولا عجب في ذلك فهي جوابات لِكِبَارِ المُحَدِّثِينَ والنُّقَادِ، وفي مُقدِّمتهم الإمام الحافظ النَّاقِدِ الدَّارَقُطِيّ الَّذِي استوعب الجواب على أكثر السُّؤَالَاتِ، ولعلَّ في هذا ما يكفي للتَّدْلِيلِ على أهميَّة قيامي بتحقيق نُصوصها ودراستها في هذه الرِّسَالَةِ، لِيُمْكِنَ على ضوئها تأصيل تلك النُّصوص المنقولة عنها فيما بعدها من كُتُبِ الجرح والتَّعْدِيلِ.

المنهج المتبع في التَّحْقِيقِ والتَّعْلِيقِ على السُّؤَالَاتِ:

لَمَّا كَانَ الهدفُ من التَّحْقِيقِ هو نشر الكتاب بنصِّهِ وإثبات صحته، لذا فقد راعيت في تحقيق الكتاب ما يأتي:

- ١- اتخذتُ النُّسخة التُّرْكِيَّةَ أصلاً في التَّحْقِيقِ، ثُمَّ عارضتها بالنُّسخة الظَّاهِرِيَّةَ المُختصرة، وأُشْرِتُ إلى الفروق بين النُّسختين، عند الضَّرورة.
- ٢- اعتنيتُ بضبط النَّصِّ قَدْرَ الطَّاقَةِ، وسلكتُ المنهج القائل: ينبغي الإتقان والضُّبط فيما يُكتب مُطلقاً ([٨٣])، على الرَّغم من المشقة والمعاناة التي تُجابههُ من يسلك هذا المنهج في تحقيق النُّصوص بسبب الأخطاء التي يقع فيها الطَّابعون.
- ٣- وضعتُ لكلِّ تَرْجَمَةٍ رقماً مُتسلسلاً، وهو ممَّا زدته على النُّسخة، وذلك لتسهيل المراجعة عند الإحالات.

٤- حَرَصْتُ على وضع ما يُسَمَّى علامات التَّرْقِيمِ، وهو وضع علامات بين أجزاء الكلام المكتوب، لتمييز بعضه من بعضٍ وتنظيمه، وجعله مُتسلسلاً مقسماً واضحاً، خالياً من اللَّبْسِ والغموض، وإظهار النُّقُولِ من حيثُ بداية الفقرات، ووضع النُّقْطِ، والفواصل، والأقواس، فهي ضوابط كتابيَّة لا يستغني عنها باحث أو محقِّق.

- ٥- تخریجُ التَّراجمِ الرَّئیسة، وذلك بِذِكرِ أهمِّ مَصادرِ التَّرجمة، ولقد حَرَصْتُ على تَرتیبِ مَصادرِ التَّراجمِ وفقِ التَّسلسلِ الرَّمَني.
- ٦- ضبط وبيان الألفاظ المشتبهة من الأسماء، أو الكنى، أو الأنساب، أو الألقاب، أو الأماكن، أو غير ذلك مما يتطلبه تحقيق النصوص، ورجعتُ في ذلك إلى المصادر التي ضبطت هذه النصوص، وخدمت هذا الغرض.
- ٧- تأصيل وتخریجِ النُّصوص، وذلك بالرجوع إلى المصادر التي اقتبس منها الإمامُ السَّهبيُّ سؤالاته.
- ٨- التَّعريفُ بالشَّخصیاتِ الثَّانویَّةِ التي وردت في الكتابِ من شُيوخِ الشُّيوخِ، أو رجالِ الأسانیدِ، أو غير ذلك من الشَّخصیاتِ التي جاءَ ذِكرُها في الكتاب، نظراً لأهمیَّةِ هذه الشَّخصیاتِ في دراسةِ الأسانیدِ والحكم على الروایات.. وهذا التَّعريفُ بالشَّخصیاتِ الثَّانویَّةِ يُعدُّ في حدِّ ذاته إنجازاً عِلْمياً مُستَقِلاً يُضَافُ إلى القيمةِ العِلْمیَّةِ للكتابِ.
- وقد توخيتُ الاختصارَ والایجازَ في التَّعريفِ قدرِ الاستطاعة.
- ٩- دراسة تفصيلية للأسانید التي روى الإمامُ السَّهبيُّ عن طريقها الأحاديث، والأخبار، ومحاولة الوصول إلى أبعاد هذه الأسانید، وحقيقة كونها روايات شفوية، أم أنها أسانید لصحف وكتب معروفة.
- ١٠- التَّعريفُ بالمدن، والمواضع التي ذكرها المصنِّفُ في الكتاب.
- ١١- التَّعريفُ بالمصنِّفات، والفوائد، والأجزاء، والأُمالي، التي يذكرها المصنِّفُ في الكتاب، أو التي روى عنها بسنده دون ذكر اسمها صراحة، وأشير إلى المطبوع منها، والمخطوط، وأماكن وجودها قدر الطاقة.
- ١٢- التَّحقيقُ في بعض الاختلافات حول بعض القضايا التي ترد في النصوص، من اعتراضات على المصنِّفِ، أو سبق قلم، أو غير ذلك، والتَّحقيقُ في هذه الأمور.
- ١٣- عزو الآيات القراءنية إلى السُّور.
- ١٤- تخریجِ الأحاديثِ النُّبویةِ الشَّریفَةِ تخریجاً عِلْمياً، والحكم على الأحاديث وبيان مراتبها عند الحاجة.
- ١٥- كتابة النص وفق القواعد الإملائية الحديثة.
- ١٦- كتابة بعض النصوص باللون الأسود الغامق من أجل إبراز أهمية هذا النص، أو من أجل توضيح الفقرة للقارئ، أو غير ذلك من الأمور الفنيَّة، أو العِلْمیَّةِ التي تخدم الكتاب.
- ١٧- عملُ ثَبَتٍ للأحاديثِ النَّبویةِ مرتباً ترتيباً ألفاً بائياً.
- ١٨- عملُ ثَبَتٍ للأعلام التي وردت في الكتاب مرتباً ترتيباً ألفاً بائياً.
- ١٩- عملُ ثَبَتٍ للمدن، والمواضع، ودور العِلْمِ التي وردت في الكتاب، مرتباً ترتيباً ألفاً بائياً.
- ٢٠- عملُ ثَبَتٍ للكتب والمصنِّفات التي ورد ذكرها في الكتاب، أو التي اقتبس منها المصنِّف.

٢١- أُعِدَّتْ تُبَّتْ مَصَادِرُ وَمَرَاجِعُ الدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ.

٢٢- كَمَا أُنْجِزَتْ تُبَّتاً عَاماً لِمَوْضُوعَاتِ الكِتَابِ وَالدِّرَاسَةِ.

وغير ذلك من المفاتيح التي تعين القارئ وتسهل عليه الاستفادة من الكتاب

دِرَاسَةُ سُؤَالَاتِ مَسْعُودِ بْنِ عَلِيٍّ السَّجَزِيِّ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ النِّيسَابُورِيِّ - المَتُوفِي سَنَةِ ٤٠٥ هـ
٢- مَادَةُ السُّؤَالَاتِ:

سُؤَالَاتُ مَسْعُودِ السَّجَزِيِّ لِلْحَاكِمِ مَا دَهَتْهَا الْأَصْلِيَّةُ هُوَ ((الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ)) فِيهِ مِنْ كُتُبِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فَأَغْلِبَ السُّؤَالَاتُ تَضَمَّنَتْ عَنَاصِرَهَا الْوُقُوفَ عَلَى أَحْوَالِ الرُّوَاةِ جَرْحاً وَتَعْدِلاً..
غَيْرَ أَنَّ الكِتَابَ تَضَمَّنَ مَادَةً لَا بَأْسَ بِهَا لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.. بَلْ لَهَا عِلَاقَةٌ بِفَنُونِ مِصْطَلَحِ
الْحَدِيثِ الْأُخْرَى، وَمِثَالُ ذَلِكَ التَّرْجُمَةُ (١٠٧) ((وَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِ أَبِي سَرِيحَةَ؟
فَقَالَ: هُوَ حُدَيْفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ صَحَابِي))

وَالتَّرْجُمَةُ (١١٨) ((وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَبُو أُمَيَّةَ عَبْدَ الْكَرِيمِ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْمِسُورِ بْنِ مَخْزَمَةَ)).
وَالتَّرْجُمَةُ (١٢٣) وَ (٣٢٢) قَوْلُهُ: ((وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا يَلْزَمُ الْحَدِيثِيَّ مِنَ الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ...))
ثُمَّ ذَكَرَ الْفَرْقَ بَيْنَ ((مِثْلِهِ وَنَحْوِهِ))

وَالتَّرْجُمَةُ رَقْمَ (١٣٥) ((وَسَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِ أَبِي سِنَانَ الَّذِي يَرُوي عَنْهُ حَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ...))
وَقَوْلُهُ فِي التَّرْجُمَةِ (١٥٤): ((وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا رَأَى
رُؤْيَا)) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي سَيَلْحَظُهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ.
فَمَادَةُ الكِتَابِ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ... وَمَعَ ذَلِكَ تَضَمَّنَتْ فَنُوناً مُتَعَدِّدَةً مِنْ عِلْمِ مُصْطَلَحِ
الْحَدِيثِ كَ ((المُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ)) وَ ((مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ)) وَ ((الْفَرْقَ بَيْنَ مِثْلِهِ وَنَحْوِهِ)) وَ
((الْمَرَايِلِ)) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ فَنُونِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ الْأُخْرَى.

٣- تَرْتِيبُ السُّؤَالَاتِ:

لِلْإِمَامِ الْحَاكِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رِحْلَةً وَاسِعَةً فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَسَمَاعِ الشُّيُوخِ.. وَفِي آخِرِ رِحْلَةٍ إِلَى
العِرَاقِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ سَنَةَ (٣٨١ هـ) بِرِسَالَةٍ يُخْبِرُوهُ فِيهَا أَنَّهُمْ)) قَدْ نَشَطُوا فِي
الصَّحِيحِ، وَقَدْ ابْتَدَأَ جَمَاعَةٌ فِي طَلَبِهِ، وَأَنَا قَدْ كَتَبْنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ مِنَ الْحَاجِّ
وَغَيْرِهِمْ، وَلَمْ نَقِفْ عَلَى مَحَلِّهِمْ مِنَ الْجَرْحِ وَمَنْ يَصْلُحُ مِنْهُمْ لِلرُّوَايَةِ عَنْهُ فِي الصَّحِيحِ وَمَنْ لَا يَصْلُحُ))
فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُمْلِيَ تَحْتَ اسْمِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ حَالِهِ...

وَهَكَذَا ابْتَدَأَتْ السُّؤَالَاتُ فِي الْجَوَابِ عَنْ أَسْئَلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ وَأَسْئَلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ بَلَّغَتْ (٢٩) سُؤَالَاً..
ثُمَّ ابْتَدَأَ مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ السَّجَزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْأَلُ الْحَاكِمَ، وَاسْتَمَرَّتْ سُؤَالَاتُ السَّجَزِيِّ حَتَّى نَهَايَةِ
السُّؤَالَاتِ، وَسُؤَالَاتُ مَسْعُودِ السَّجَزِيِّ لَمْ تُرْتَبْ عَلَى نِظَامٍ مُعَيَّنٍ.. فَكَلَّمَا خَطَرَ لِمَسْعُودِ السَّجَزِيِّ

سؤالاً يسأل عنه.. وهكذا.. وأحياناً لا يكون مسعود هو السائل وإنما يسمع الحاكم يقول قولاً فيكتبه عنه... الأمر الذي أدى إلى تنوع مادة السؤالات، وعدم التزامها منهجاً معيناً تسيّر عليه، غير أنّ الغالب على مادتها كان فن ((الجرح والتعديل)).

١٤ / كتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الإسانيد

١- تسمية الإخوة ، لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) .
٢- المنفردات والوحدان ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح (ت ٢٦١هـ)
٣- طبقات الأسماء المفردة، لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي (ت ٣٠١هـ)
٤- المراسيل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)
٥- ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس، لمحمد بن مخلد الدوري (ت ٣٣١هـ) .
٦- ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً ، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)
٧- الإخوة والأخوات، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)
٨- أولاد المحدثين، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت ٤١٠هـ)
٩- كتاب السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .
١٠- الموضح لأوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
١١- المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .
١٢- تلخيص المتشابه في الرسم، وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) .
١٣- غنية الملتبس إيضاح الملتبس ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)
١٤- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب للأمير أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن مأكولا (ت ٤٧٥هـ)
١٥- الأنساب المتفقة ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) .

١٦-النكت الجياد من لطائف الإسناد، للحاظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المدني (ت ٥٨١هـ)
١٧-مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرک علی الخطيب والعتار المؤلف: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، (المتوفى: ٦٦٢هـ)
١٨-أربعون حديثاً تساعية الإسناد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)
١٩-معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد . شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (٧١٨هـ).
٢٠-الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) .
٢١-تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت ٨١٧هـ)
٢٢-المستفاد من مهمات المتن والإسناد لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، (ت ٨٢٦هـ)
٢٣-الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط، لإبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) .
٢٤-الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ،برهان الدين الحلبي الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)
٢٥- كتاب الإيثار بمعرفة رواة الآثار ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٢٦-تبصير المنتبه بتحريр المشتبه ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
٢٧-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
٢٨-نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .
٢٩-كتاب الأفنان في رواية الأقران، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .
٣٠-كتاب التعريج على التدبيح، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

٣١- كتاب من روى عن أبيه، عن جده لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ).

٣٢- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي،
لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

نماذج على مصنفات في الكتب مفردة في معرفة الرواة ولطائف الإسناد

تاريخ ابن يونس المصري- المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى:

٣٤٧هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

عدد الأجزاء: ٢

ترجمة المؤلف :

أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري، من كبار مؤرخي القرن الرابع الهجري. ولد في الفسطاط بمصر عام ٢٨١ هـ.

ترعرع في بيئة علمية، ونشأ في رحابها، وقد كان لجدته ولأبيه تأثيراً ملحوظاً فيه ودوراً في تثقيفه. وكان علاوة على الجو العلمي الذي نشأ فيه، شديد الحب والولع بطلب العلم وقد تمثل هذا الحب في حضوره مجالس العلماء ومحافلهم، وبدأ في سن مبكر بتلقي العلوم وتحصيلها. فمن أساتذته والده أحمد بن يونس، وعلي بن قديد، وعلي بن أحمد علان، والعباس بن محمد الفزاري، وغيرهم. وممن روى عنهم: عبد الله بن محمد بن حسين، وعبد الله بن حنين بن عبد الله المالكي، وعيسى بن محمد

الأندلسي، وغيرهم.

لقد ألمّ ابن يونس بعلوم ومعارف عصره، مثل: القراءات، والحديث. والفقه، واللغة، والأنساب، والخطط، والتاريخ.

وقد نشأ على يديه وترى تلامذة كثيرون منهم: ابنه علي، والحسن بن علي بن سودة الفهمي المصري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وعبد الرحمن بن محمد الأزدي، وغيرهم. آثاره

وأما مؤلفاته فرغم تعدد نواحي ثقافة ابن يونس، إلا أنه لم يصل بأيدينا إلا القليل من مؤلفاته وقد انحصرت في مجال التاريخ فقط، وهي:

- تاريخ المصريين.

٢- تاريخ الغرباء.

٣- كتاب العقيد في تاريخ الصعيد.

ويلاحظ على هذه المصنفات التاريخية ما يلي:

١- أنها جميعاً مفقودة، وإن أمكن تجميع الكثير من بقايا الكتابين الأولين.

٣- أن الكتاب الثالث والأخير لم نعثر على نص واحد منه في أي من المصادر الموجودة. وهذا يلقي ظلالاً من الشك حول صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن يونس.

وضح المحقق ماهية الكتاب فذكر في المقدمة في المكتبة الشاملة

وها نحن- اليوم- نقدم للقراء الكرام ما تم تجميعه- في أولى حلقات هذا التراث التاريخي الذي نقوم بإحيائه من جديد- من كتابي المؤرخ المصري «ابن يونس الصديقي ت ٣٤٧ هـ) ، وهما كتابا: «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء»

وأنبه القارئ إلى أننا سنقوم بإصدارهما على النحو الآتي:

أولاً: المجلد الأول: وبه «تاريخ المصريين» ، والفهارس الفنية الخاصة به.

ثانياً: المجلد الثاني: وبه «تاريخ الغرباء» ، وبعده ترجمة وتعريف واف بالمؤرخ (ابن يونس) ، ودراسة كتابيه السابقين. وأخيراً: الفهارس الفنية الخاصة بكتاب «تاريخ الغرباء» ، ومصادر ومراجع التحقيق.

تعريف عام بكتاب «تاريخ المصريين» للمؤرخ المصري «ابن يونس الصديقي» (٢٨١-٣٤٧ هـ)

أولاً: يعد هذا الكتاب المفقود، الذي جمعت ما تيسر من بقاياها خطوة أوسع مدى من تجربتي: ابن عبد الحكم، وابن الربيع الجيزي في تراجم الصحابة. لقد توسع مؤرخنا ابن يونس، فسجل ترجمة لكل من يمكن أن يطلق عليه لقب «مصري» ، مما وقعت مادته تحت يده. وجعل على رأس هؤلاء جميعاً الصحابة الذين دخلوا مصر مع الفتح الإسلامي لها، أو بعده. ولعله أدخل فيه من أدركوا زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يلتقوا به، وقدموا إلى مصر مع الفتح، أو بعده بقليل، وكذلك من ولد بمصر وعاش بها، وكذلك من دخل صغيراً، واختلط بها، أو أقام واستقر بها ومات، أو خرج بعد فترة إلى غيرها من البلاد، وبذلك تمتد الفترة الزمنية لتراجم هذا الكتاب من (الفتح الإسلامي لمصر ٢٠ هـ، إلى سنة وفاة ابن يونس ٣٤٧ هـ).

ثانياً: رتب ابن يونس كتابه- في الغالب- على حروف الهجاء، وقسمه إلى أبواب رئيسية، بدأها ب «باب الهمزة» ، وبداخله أبواب فرعية، بدأها ب «ذكر من اسمه أحمد» ؛ تيمناً وتبركاً، وبعده «ذكر من اسمه إبراهيم» ، وهكذا. ثم «باب الباء» ، وهكذا حتى «باب الياء» . ثم باب «الكنى» ، وتحتة أبواب فرعية «باب الألف» ، وغيره. ثم يأتي باب «النساء» ، وهو باب جديد للتراجم لا وجود له في كتابي: «ابن الربيع، وابن عبد الحكم».

ثالثاً: ويلاحظ أن ما تبقى من تراجم هذا الكتاب يساوي (١٤٦١ ترجمة) ، ثم تجميعها من نتف متناثرات عبر بطون عشرات المصادر المطبوعة والمخطوطة، وتم توزيعها على (٢٩ باباً رئيسياً) ، و (٤٢٢ باباً فرعياً) ، بلغت مجموع تراجم الأسماء بها (١٤١٨ ترجمة) . أما بالنسبة ل (الكنى) ، فتراجمها وزعت على (١٧ باباً رئيسياً) ، بها (٣٤ ترجمة) . وبالنسبة للنساء، فتراجمهن موزعة على (٧ أبواب رئيسية) ، بها (٩ تراجم) .

رابعاً: من السمات العامة لهذه التراجم:

أ- قصرها، وإيجازها، وتركيزها الشديد. وتتصف بالأنساب المطولة غالباً، وبها بعض التراجم المفصلة المحدودة.

ب- الاهتمام بإبراز الجانب الحديثي في الترجمة، وغلبة تراجم المحدثين على الكتاب.

ج- وجود عدد لا بأس به من تراجم الصحابة، والولادة، والقضاة، والشهود، والأمراء، والقواد، إلى جانب قليل من الأدباء، والمؤرخين.

د- الحرص على ذكر أسانيد الروايات وذكر موارده أحياناً، وإثبات تواريخ وفيات كثيرين ممن شملتهم تلك التراجم

من مقدمة الكتاب من المكتبة الشاملة من ص ٣-٧ .

كتاب آخر في معرفة الرواة

نموذج ٢

مناقب الإمام أحمد- المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)- المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر: دار هجر

الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ- عدد الأجزاء: ١

من المقدمة للمؤلف :

..ومن نظر في علوم أئمتنا رأي من علوم علمائهم ما يعجز عنه الأخبار، ومن عبادة متعبيهم ما يقصر عنه الرهبان، ولا نظر إلى صورة الترهين، فإن التعبد بموافقة المشروع ومخالفة الهوى أشد وأعظم. فالعلم والعمل بحمد الله في أئمتنا فاش كثير غير أنني بحثت عن نائلي مرتبة الكمال في الأمرين- أعني العلم والعمل- من التابعين ومن بعدهم، فلم أجد من ثمَّ له الأمران على الغاية التي لا يخدم وجه كمالها نوع نقص، سوى ثلاثة أشخاص: الحسن البصري، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل. وقد جمعتُ كتاباً يحوي مناقب الحسن، وكتاباً يجمع فضائل سفيان، ثم رأيت أحمد بن حنبل أولى بذلك منهما لأنه جمع من العلوم ما لم يجمعها، وحمل من الصبر على إقامة الحق ما لم يحملا، وإني رأيت جماعة قد جمعوا مناقبه؛ فمنهم من قصر فيما نقل، ومنهم من لم يرتب ما حصّل، فرأيت أن أصرف بعض زماني إلى تهذيب كتاب يشتمل على مناقبه وآدابه، ليعرف المقتدي قدر من اقتدى به، والله الموفق.

وقد جعلت هذا الكتاب مئة باب وهذه تراجم الأبواب والله مُلهم الصواب:

الباب الأول: في ذكر مولده وأصله.

الباب الثاني: في ذكر نسبه.

الباب الثالث: في ذكر منشئه في صباه.

الباب الرابع: في ذكر ابتدائه في طلب العلم ورحلته فيه.

الباب الخامس: في تسمية من لقي من كبار العلماء وروى عنهم.

الباب السادس: في ذكر تأدبه عند مشايخه احتراماً للعلم.

الباب السابع: في ذكر إقباله على العلم واشتغاله به.

- الباب الثامن: في ذكر حفظه وقدر ما كان يحفظ.
- الباب التاسع: في بيان غزارة علمه وقوة فهمه وفقهه.
- الباب العاشر: في ذكر ثناء مشايخه عليه.
- الباب الحادي عشر: في ذكر من حدث عنه من مشايخه ومن الأكابر.
- الباب الثاني عشر: في ذكر من حدث عن أحمد على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب.
- الباب الثالث عشر: في ذكر ثناء نظرائه وأقرانه ومقاربيه في السن عليه.
- الباب الرابع عشر: في ذكر ثناء كبار أتباعه عليه بما عرفوه منه.
- الباب الخامس عشر: فيما يذكر من إنفاذ إلياس إليه السلام.
- الباب السادس عشر: فيما يذكر من ثناء الخضر عليه.
- الباب السابع عشر: في ذكر ثناء غرباء العباد والأولياء عليه.
- الباب الثامن عشر: في ذكر تبرك الأولياء به وزيارتهم له.
- الباب التاسع عشر: في ذكر تنويه ذكر.
- الباب العشرون: في ذكر اعتقاده في الأصول.
- الباب الحادي والعشرون: في ذكر تمسكه بالسنة والأثر.
- الباب الثاني والعشرون: في ذكر تعظيمه لأهل السنة والنقل.
- الباب الثالث والعشرون: في ذكر إعراضه عن أهل البدع ونهيه عن كلامهم وقدحه فيهم.
- الباب الرابع والعشرون: في ذكر تبركه واستشفائه بالقرآن وماء زمزم وشعر الرسول وقصعته.
- الباب الخامس والعشرون: في ذكر الوقت الذي ابتدأ فيه بالتحديث والفتوى.
- الباب السادس والعشرون: في ذكر بذله للعلم واحتسابه في ذلك.
- الباب السابع والعشرون: في ذكر مصنفاته.
- الباب الثامن والعشرون: في ذكر كراهيته وضع الكتب المشتملة على الرأي ليتوفر الالتفات إلى النقل.
- الباب التاسع والعشرون: في ذكر نهيه أن يكتب كلامه أو أني روي.
- الباب الثلاثون: في ذكر كلامه في الإخلاص والرياء وستر التعبد.
- الباب الحادي والثلاثون: في ذكر كلامه في الزهد والرقائق.
- الباب الثاني والثلاثون: في ذكر كلامه في فنون مختلفة.
- الباب الثالث والثلاثون: في ذكر ما أنشده من الشعر أو نُسب إليه.
- الباب الرابع والثلاثون: في ذكر مكاتباته.
- الباب الخامس والثلاثون: في ذكر صفته وهيئته وسمته.
- الباب السادس والثلاثون: في ذكر هيئته.
- الباب السابع والثلاثون: في ذكر نظافته وطهارته.

- الباب الثامن والثلاثون: في ذكر سهولة أخلاقه وحسن معاشرته.
- الباب التاسع والثلاثون: في ذكر حلمه وعفوه.
- الباب الأربعون: في ذكر ماله ومعاشه.
- الباب الحادي والأربعون: في ذكر تعففه عن أموال الناس وظلف نفسه عنها وقطع طمعه منها
- لباب الثاني والأربعون: في ذكر كرمه وجوده.
- الباب الثالث والأربعون: في ذكر قبوله الهدية ومكافأته عليها.
- الباب الرابع والأربعون: في ذكر زهده.
- الباب الخامس والأربعون: في ذكر صفة بيته وآلاته.
- الباب السادس والأربعون: في ذكر مطعمه.
- الباب السابع والأربعون: في ذكر رفقه بنفسه.
- الباب الثامن والأربعون: في ذكر ملبسه.
- الباب التاسع والأربعون: في ذكر ورعه.
- الباب الخمسون: في ذكر إعراضه عن الولايات.
- الباب الحادي والخمسون: في ذكر حُبّه للفقير والفقراء.
- الباب الثاني والخمسون: في ذكر تواضعه.
- الباب الثالث والخمسون: في ذكر إجابته الدعوة وخروجه لرؤية المنكر.
- الباب الرابع والخمسون: في ذكر إثارة العزلة والوحدة.
- الباب الخامس والخمسون: في ذكر إثارة خمول الذكر واجتهاده في ستر الحال.
- الباب السادس والخمسون: في ذكر خوفه من الله عز وجل.
- الباب السابع والخمسون: في ذكر غلبة الفكر والهم على قلبه.
- لباب الثامن والخمسون: في ذكر تعبده.
- الباب التاسع والخمسون: في ذكر عدد حجاته.
- الباب الستون: في ذكر دُعائه ومُنَاجاته.
- الباب الحادي والستون: في ذكر كراماته وإجابة سؤاله.
- الباب الثاني والستون: في ذكر عدد زوجاته.
- الباب الثالث والستون: في ذكر سراريه.
- الباب الرابع والستون: في ذكر عدد أولاده.
- الباب الخامس والستون: في ذكر أخبار أولاده وعقبه.
- الباب السادس والستون: في ذكر ابتداء المحنة وسببها.
- الباب السابع والستون: في ذكر قصته مع المأمون.
- الباب الثامن والستون: في ذكر ما جرى له بعد موت المأمون.

- الباب التاسع والستون: في ذكر قصته مع المعتصم.
- الباب السبعون: في ذكر تلقي المشايخ إياه بعد انقضاء المحنة ودعائهم له.
- الباب الحادي والسبعون: في ذكر تحديثه بعد المعتصم.
- الباب الثاني والسبعون: في ذكر قصته مع الواثق.
- الباب الثالث والسبعون: في ذكر قصته مع المتوكل.
- الباب الرابع والسبعون: في ذكر ما جرى له مع ابن طاهر من طلب استزارته وامتناعه عليه.
- الباب الخامس والسبعون: في ذكر ما جرى له مع ولديه وعمه حين قبلوا صلة السلطان.
- الباب السادس والسبعون: في ذكر جماعة من كبار الذين أجابوا في المحنة.
- الباب السابع والسبعون: في ذكر كلامه فيمن أجاب في المحنة.
- الباب الثامن والسبعون: في ذكر جماعة ممن لم يجب في المحنة.
- الباب التاسع والسبعون: في ذكر مرضه الذي مات فيه.
- الباب الثمانون: في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه.
- الباب الحادي والثمانون: في ذكر غسله وكفنه.
- الباب الثاني والثمانون: في ذكر المتقدم للصلاة عليه.
- الباب الثالث والثمانون: في ذكر كثرة الجمع الذين صلوا عليه.
- الباب الرابع والثمانون: في ذكر ما جرى عند حمل جنازته من مدح السنة وذم البدعة.
- الباب الخامس والثمانون: في ذكر ازدحام الناس على قبره بعد دفنه.
- الباب السادس والثمانون: في ذكر ما خلف من التركة.
- الباب السابع والثمانون: في ذكر تأثير موته عند جميع الناس.
- الباب الثامن والثمانون: في ذكر تأثير موته عند الجن.
- الباب التاسع والثمانون: في ذكر التعازي به.
- الباب التسعون: في ذكر المنتخب من الأشعار التي مدح بها في حياته ورثي بها بعد وفاته.
- الباب الحادي والتسعون: في ذكر المنامات التي رآها أحمد.
- الباب الثاني والتسعون: في ذكر المنامات التي رثي فيها أحمد.
- الباب الثالث والتسعون: في ذكر المنامات التي رثيت له.
- الباب الرابع والتسعون: في فضيلة زيارة قبره.
- الباب الخامس والتسعون: في فضيلة مجاورته.
- الباب السادس والتسعون: في ذكر عقوبة من آذاه.
- الباب السابع والتسعون: في ذكر ما قيل فيمن يتنقّصه.
- الباب الثامن والتسعون: في سبب اختيارنا لمذهبه على مذهب غيره.
- الباب التاسع والتسعون: في فضل أصحابه وأتباعه.

الباب المئة: في ذكر أعيان أصحابه وأتباعه من زمانه إلى زماننا.

٨- نموذج كتاب من لطائف الاسناد:

الفانيد في حلاوة الأسانيد - سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام - المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية.

تعريف بالكتاب ومحتواه من الاستاذ رمزي دمشقية :

..أما بعد، فهذه رسالة لطيفة فريدة للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله، جمع فيها أحاديث نبوية شريفة مما في إسناده لطيفة فريدة: من اتصال سند أهل الإسلام بنبي الله إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، واجتماع صحابة أربعة أو خمسة في سند واحد يروي بعضهم عن بعض، وكذلك اجتماع أربعة صحابييات ثنتان من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - وثنتان ربيبتان له في إسناد، ورواية صحابي عن تابعي عن صحابي، ورواية أئمة الفقه المجتهدين أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك، أو أبي حنيفة عن مالك، أو الشافعي عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف، أو الشافعي عن مسلم عن ابن جريج عن الثوري عن مالك، ورواية أئمة اللغة المازني عن سيبويه عن الخليل بن أحمد، أو ابن أبي دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، ومن اجتمع في إسناده جماعة من الشعراء أو الكتّاب أو الخلفاء.

فهذه الرسالة على وجازتها جمعت كل إسناد حوى فرائد، أو انتظم أفراده كالجواهر في القلائد اسم الرسالة:

وقد سمي الحافظ السيوطي رسالته هذه: "الفانيد في حلاوة الأسانيد".

والفانيد: اسم نوع من الحلوى، قال المرتضى الزبيدي في "تاج العروس" مستدرّكاً على القاموس ٢/ ٤٥٥: فانيد: نوع من الحلواء يعمل بالنشا، وكأنها أعجمية؛ لفقد فاعيل من الكلام العربي، ولهذا لم يذكرها أكثر أهل اللغة. قلت -أي المرتضى-: وسيأتي في المعجمة -أي فانيد-، ولكن قال شيخنا -تقي الدين الفاسي-: إنه بالمهملة أليق. اهـ.

وعند ذكر الفيروزآبادي "الفانيد" في حرف الذال المعجمة، قال الزبيدي ٢/ ٥٧٤: الفانيد أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو ضرب من الحلواء معروف، فارسي معرّب بانيد بالذال المهملة، وقد مرّ أنهم يقولون فانيد بالذال المهملة، وسَمَى الجلال -يعني السيوطي- كتابه "الفانيد في حلاوة الأسانيد" قاله شيخنا. اهـ.

الخلاصة أن السيوطي نعت كتابه بالفانيد تشبيهاً لأسانيد الفريدة بالحلواء المشهورة -في عصره. ناسخ الرسالة:

بحمد الله تعالى أولاً ثم بفضل سعي الأخ المحب الشيخ محمد بن ناصر العجي تحصيل لهذه الرسالة أربع نسخ مخطوطة. وهي التالية:

١ - نسخة (أ): وهي نسخة عدد أوراقها ٥ أوراق، ولم يكتب في آخرها اسم ولا تاريخ نسخها، ولكن ورد على صفحة العنوان: "في يوم الأربعاء العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة تسعمائة ختمت بخير إن شاء الله تعالى". كما جاء بعد اسم الرسالة ما نصه: "إملاء شيخنا خاتمة الحفاظ والمجتهدين جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن العلامة كمال الدين السيوطي ... " وناسخها تلميذ المؤلف العلامة الداوودي صاحب طبقات المفسرين.

٢ - نسخة (م): وهي نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف رقم (٣/٧٥٦) أسانيد، حديثة العهد، منسوخة سنة ١٣٠٨ هـ، وناسخها أبو الفيض عبد الستار الصديقي الحنفي (١) بمكة المكرمة، وهو شيخ شيخنا الذي أروي هذه الرسالة عنه كما يتبين من الإسناد الآتي، عدد أوراقها ٧ أوراق.

٣ - نسخة (ب): هي نسخة المكتبة الوطنية بباريس مصورة من مركز الملك فيصل بالرياض، رقمها (٧/٤٥٨٨)، بدون تاريخ نسخ أو اسم ناسخ، وعدد أوراقها ٥ أوراق.

- نسخة (ز): هي نسخة المكتبة الأزهرية [٥١٢] ٢٣١٥٥ مجاميع، تاريخ نسخها سنة ١٠٦٤ هـ على يد محمد شمس الدين بن الحاج إبراهيم الحمصي الشافعي الرفاعي السلمي، وعدد أوراقها ٥ أوراق.

وقد تمت المقابلة أولاً للنسختين (أ) و (م) في الحرم المكي، ثم النسخة (ب)، ثم النسخة (ز) لتأخر الحصول عليهما. وقد تم تجاوز ذكر الفروق بين النسخ لكثرتها وعدم أهميتها إلا في مواطن قليلة.

التعليق على الرسالة:

وبعد أن تمت المقابلة للنسخ المخطوطة قمت بتخريج أحاديث الرسالة والتعليق على مواطن منها استكمالاً للفائدة وتحقيقاً للعناية بها.

هذا، ولم يكن في النية التطويل في التعليقات ولا سيما تراجم رجال الإسناد، غير أن اختلاف النسخ وتحريف الأسماء أوجبا إلى ذلك.

سندي لهذه الرسالة:

أروي هذه الرسالة وسائر مؤلفات الإمام السيوطي بالإجازة عن شيخنا مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، عن المسند الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي المكي والمُعَمَّر الكياهي جمعان بن مأمون التنقراني، كلاهما عن المعمر الكياهي نووي بن عمر البنتني، عن المعمر الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الآشي الشهير بالفلمباني، عن المعمر عاقب بن حسن الدين بن جعفر الفلمباني نزيل المدينة المنورة، عن محمد بن سليمان الكردي المدني، عن محمد سعيد سنبل العمري، عن أحمد بن محمد النخلي المكي، عن الشمس محمد بن العلاء البابلي، عن أحمد بن خليل السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الجمال يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن المؤلف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

ترجمة المؤلف الإمام جلال الدين السيوطي:

الإمام السيوطي أشهر من أن يُعرَف أو أن يترجم له، وقد صدر حديثاً عن مجمع اللغة العربية بدمشق كتاب عنوانه "بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين السيوطي" لتلميذه الشيخ عبد القادر بن محمد بن أحمد الشافعي الشاذلي، فأحبت أن أنقل منه ما يتعلق بموضوع علم الحديث، مع مقدمته لترجمة شيخه التي أكثر فيها من التبجيل وبالغ في المديح، غير أنه ساق عباراتها بأسلوب سجع لطيف وترادف فريد.

قال رحمه الله: هو سيدنا ومولانا الأستاذ الجليل الذي لا تكاد الأعصار تسمح له بنظير، الشيخ الإمام والحرر الهمام، شيخ الإسلام واثار علوم الأنبياء عليهم السلام، فريد دهره ووحيد عصره، مميمة البدعة ومحبي السنة، ويكفي ما ورد في إحيائها من عظيم المنة من قوله عليه السلام: "مَنْ أَحْيَا سُنِّي فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ" العالم العلامة، البحر الفهامة، مفتي الأنام، وحسنه الليالي والأيام، .. وكان حسن الاستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب، بنكت تسحر الأبواب وفكر يستفتح له ما يستغل على غيره من الأبواب، مبرزاً في العلوم النقلية والعقلية والمسالك الأثرية والمدارك النظرية. مؤلفات السيوطي:

انفرد في عصره بغزارة العلم ومدى الباع، وكثرة الحفظ وسعة الاطلاع، واستحضار كل تصنيف صنفه بين عينيه، وكذا كل علم سئل عنه، ساعة وروده عليه، فسبحان من منحه ومن عليه، فإن العمر يقصر عن إدراك ما وصل إليه، فقد كان رحمه الله يصنف في اليوم الواحد ثلاث كراريس ويكتبها بخطه الكريم النفيس. وكان يُملي علي من تصنيفه وهو يُطالع الكتب وهي منشورة بين يديه، ويأتي بغرائب وعجائب من عندياته يصدرها بقلته، وأنا مسبوقة معه في الكتابة لا أحقه ولا أصل إليه. وقد ألف في كل فن من الفنون، وامتحن كل مكلف منه بالدر المكنون، وأتى فيه بما يهجر العقول والتقول، وأيده بالأدلة القاطعة، وشيده بالبراهين الساطعة، فعليك بمطالعة الفهرسة المتضمنة لأسماء مؤلفاته، لينظر في كل فن منه ما يعجز الواصف عن نعتة وصفاته.

فألف في فن التفسير وتعلقات القرآن أربعين مؤلفاً.

وألف في فن الحديث وتعلقاته مائتي مؤلف وخمسة مؤلفات.

وألف فيما يتعلق بمصطلح الحديث ثلاثة وعشرين مؤلفاً. - وألف في فن الفقه سبعين مؤلفاً.

وألف في فن أصول الفقه وأصول الدين والتصوف ثمانية عشر مؤلفاً.

وألف في فن اللغة والنحو والتصريف ثلاثة وخمسين مؤلفاً.

وألف في فن المعاني والبيان والبديع عشر مؤلفات.

وألف في الكتب الجامعة لفنون عديدة عشر مؤلفات.

وألف في فن الأدب والنوادر والإنشاء والعربية سبعين مؤلفاً. - وألف في فن التاريخ ثلاثين مؤلفاً.

عناية السيوطي بعلم الحديث وبراعته فيه:

وكان الشيخُ رحمه الله أعلمَ أهلِ زمانه بعلوم الحديث وفنونه وأنواعه كلها، حافظاً متقناً عالماً عارفاً بصحيحه وحسنه وضعيفه وأنواعه كلها: غريبه وموضوعه، وطرقه كلها وشرح معانيه وغريب ألفاظه وإعرابه وحلّ مشكله، واستنباط أحكامه، وفقهه، وأسماء رجاله وضبطهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وبلدانهم، وتجريحهم وتعديليهم، وطبقات الرواة ومراتبهم ومعرفة أزمانهم وتواريخهم. له اليد الطولى في هذه الأنواع كلها، بل له فيها مؤلف متكفل لا يُحتاج معه إلى غيره.

أبو هريرة راوية الإسلام لمحمد عجاج خطيب

تناول المؤلف في هذا الكتاب العرب ورسالة الإسلام، ثم تكلم عن السنّة والمقصود بها لغة وشرعاً، ثم بيّن مكانة السنّة من القرآن الكريم، وتماسك الأئمّة بها والمحافظة عليها، والعمل بها، ثم بيّن منزلة الصحابة وعدالتهم.

وبعد ذلك تكلم عن حفظ السنّة وصيانتها وانتشارها، وأهم ما صوّفَ فيها. لأنّ في هذا ما يرحض عن السنّة الطاهرة أدران أعدائها، و قسم كتابه إليه:

الباب الأول: وفيه فصلان:

الفصل الأول: تناول فيه حياة أبي هريرة في مختلف مظاهرها، الخاصة والعامة.

الفصل الثاني: حياة أبي هريرة العلمية، بيّن فيه نشاط أبي هريرة العلمي، وطرق تحمّله الحديث ونشره السنّة، ومنزلته العلمية، ورأي العلماء فيه.

الباب الثاني: عرض فيه ما أثاره بعض أهل الأهواء، وبعض الكاتبيين والمستشرقين من طُعونٍ حوله، وناقشتها وبيّن وجه الحق فيها.

لطائف الاسناد

السابق واللاحق للخطيب البغدادي

إن الخطيب البغدادي أول من ابتكر هذا النوع من التأليف إذ لم يسبق إليه أحد، ومنهجه في ذلك:

جعل اعتبار اقل فرق بين وفاة الراويين مدة ستين سنة فإن قل الفرق عن ذلك أهمله وهذا هو شرطه .

رتب اسماء المذكورين على حروف المعجم من أوائل أسمائهم.

أورد لكل من الشيخين الراويين عن شيخ واحد رواية ثم يذكر سنتي وفاتهما والمدة بينهما، لكنه عدل عن طريقتة في منتصف الكتاب تقريباً فلم يعد يستعمل الأسانيد عند ذكر تواريخ الوفيات

ولا الاستشهاد بروايات الراويين عن شيخ واحد، إلا نادراً، بل اكتفى بذكر اسميهما ومدة ما بين وفاتيهما، ثم يقول: توفي فلان سنة كذا وكذا أو بلغني أن فلاناً توفي سنة كذا وكذا بدون ذكر للإسناد.

في آخر الكتاب أكثر من الإحالات على ما سبق في ذكر وفاة الرواة، وأحياناً يبيّن الباب الذي تقدم فيه والترجمة وأحياناً يقتصر على قوله تقدم ذكر وفاة فلان.

مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه

التعريف بالمؤلف :

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التُّركماني الأصل، ثم الدمشقي، المقرئ. الإمام الحافظ، محدث العصر وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام. طلب الحديث وله ثمانى عشرة سنة، فسمع الكثير، ورحل، وعني بهذا الشأن، وتعب فيه، وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه. قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفَّ بصره سنة ٧٤١ هـ. وتصانيفه كثيرة تقرب من المائة، منها: تاريخ الإسلام؛ سير أعلام النبلاء؛ طبقات الحفاظ؛ طبقات القراء؛ مختصر تهذيب الكمال؛ الكاشف؛ التجريد في أسماء الصحابة؛ والميزان في الضعفاء؛ المغني في الضعفاء؛ تلخيص المستدرک للحاكم؛ مختصر سنن البيهقي وغيرها. ولد وتوفي بدمشق عام ٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ.

التعريف بالكتاب :

هذا كتاب فيه أخبار فقيه العصر وعالم الوقت ، أبي حنيفة النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زُوَيْطَى مُفْتِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ، وَأَنْفَدَ مَا أَوْضَحَهُ مِنَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ وَأَمْضَاهُ ، فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِالْكُوفَةِ ، وَذَلِكَ فِي حَيَاةِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَكَانَ مِنَ التَّابِعِينَ لَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِإِحْسَانٍ ، وَصَاحِبِيهِ وَهُمْ أَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ .

من أمثلة أبواب الكتاب :

باب رأيت أنسا رضي الله عنه، باب سبي ثابت أبو حنيفة من كابل، أبو حنيفة حسن الوجه واللحية حسن الثياب، رأيت شيخا في مسجد الكوفة يفتي الناس وعليه قلنسوة طويلة ، أبو حنيفة جميل الوجه ، شديد الذب عن حرام الله ، أبو حنيفة أكثر الناس صلاة .

لطائف الإسناد

رواية الآباء عن الأبناء للخطيب البغدادي

التعريف بصاحب الكتاب :

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، المعروف بالخطيب: أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين ، مولده في (عُزَيَّة) - بصيغة التصغير - منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، عام ٣٩٢ هـ ومنشأه ووفاته ببغداد عام ٤٦٣ هـ ، رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة وغيرها، وعاد إلى بغداد فقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة (وزير القائم العباسي) وعرف قدره ، ثم حدثت شؤون خرج على أثرها مستترا إلى الشام فأقام مدة في دمشق وصور وطرابلس وحلب، سنة ٤٦٢ هـ ، ولما مرض مرضه الأخير وقف كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث ، وكان فصيح اللهجة عارفا بالأدب، يقول الشعر، ولوعا بالمطالعة والتأليف، ذكر ياقوت أسماء ٥٦ كتابا من مصنفاته، من أفضلها تاريخ بغداد .

ومن كتبه:

البخلاء و الكفاية في علم الرواية في مصطلح الحديث، و الفوائد المنتخبة و الجامع، لأخلاق الراوي وآداب السامع تقييد العلم وشرف أصحاب الحديث و التطفيل والأسماء والألقاب والأمالى و تلخيص المتشابه في الرسم و الرحلة في طلب الحديث و الأسماء المهمة ، و الفقيه والمتفقه و السابق واللاحق، و موضح أوهام الجمع والتفريق ، و اقتضاء العلم والعمل و المتفق والمفترق وغير ذلك.

التعريف بهذا الفن:

أن يوجد في سند الحديث أبٌ يروي الحديث عن ابنه .

مثاله:

حديث في سنن أبي داود حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ -- أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيْقٍ وَتَمَّرٍ.. فقد روى وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ "

من فوائده :

ألا يُظَنَّ أن في السند انقلاباً أو خطأ ، لأن الأصل أن يروي الابن عن أبيه ، وهذا النوع مع النوع الذي قبله يدل على تواضع العلماء ، وأخذِهِمُ العلم من أي شخص ، وإن كان دونهم في القَدْر والسِّنِّ .

التعريف بالكتاب :

روى فيه الخطيب البغدادي عن العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين بالمزدلفة و روى فيه عن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري حديثا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا: أخرخوا الأحمال فإن اليد معلقة والرجل موثقة وأورد أصحاب السنن الأربعة من طريقه عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر و روى فيه عن معتمر بن سليمان التيمي قال: حدثني أبي قال: حدثني أنت عني عن أيوب السخيتاني عن الحسن قال: ويح كلمة رحمة قال المصنف كابن الصلاح: وهذا

مثال طريف يجمع أنواعا قال المصنف: بينتها في الكبير أي الإرشاد ، قال فيه: منها رواية الأب عن ابنه ورواية الأكبر عن الأصغر ورواية التابعي عن تابعيه ورواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض وأنه حدث غير واحد عن نفسه قال: وهذا في غاية من الحسن والغرابة ويبعد أن يوجد مجموع هذا في حديث انتهى.

روى أنس بن مالك عن ابنه غير مسمى حديثا وذكريا بن أبي زائدة عن ابنه حديثا ويونس بن أبي إسحق عن ابنه إسرائيل حديثا وأبو بكر بن عياش عن ابنه إبراهيم حديثا وشجاع بن الوليد عن ابنه أبي هشام الوليد حديثا وعمر ابن يونس اليمامي عن ابنه محمد حديثا وسعيد بن الحكم المصري عن ابنه محمد حديثا وإسحق الهلول عن ابنه يعقوب حديثين ويحيى بن جعفر بن أعين عن ابنه الحسين حديثين وأبو داود صاحب السنن عن ابنه أبي بكر حديثين والحسن بن سفيان عن ابنه أبي بكر حديثين قال ابن الصلاح: وأكثر ما روينا لأب عن ابنه ما في كتاب الخطيب عن حفص الدوري المقرئ عن ابنه أبي جعفر محمد ستة عشر حديثا أو نحو ذلك قال: وأما الحديث الذي روينا عن أبي بكر الصديق عن ابنته عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحبة السوداء " شفاء من كل داء " فهو غلط ممن رواه إنما هو أبي بكر بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة كما رواه البخاري في صحيحه.

قال العراقي لكن ذكر ابن الجوزي: أن الصديق روى عن ابنته عائشة حديثين وروت عنها أم رومان أمها حديثين.

قال البلقيني: فإن كان ابن الجوزي أخذ رواية الصديق من ذلك الحديث فقد تبين أنه وهم قال: وذكر رواية العباس وحمزة عن ابن أخيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والعم بمنزلة الأب قال: وفي هذا التمثيل نظر قال: وروى شعيب الزبيري عن ابن أخيه الزبير بن بكار وإسحق بن حنبل عن ابن أخيه الإمام أحمد وروى مالك عن ابن أخيه إسماعيل بن عبد الله عن أبي أويس قلت: ومن الطف هذا النوع رواية أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

منهج كتابا (الرواة من الإخوة والأخوات)

للإمامين علي بن المديني وأبي داود السجستاني:

منهج المؤلف في الكتاب:

فقد صنف المؤلف كتابه في الإخوة الذين لهم رواية في الحديث، ولكنه -رحمه الله تعالى- لم يلتزم بذلك، فقد ذكر بعض الأسماء الذين ليس لهم رواية، مثل ترجمة رقم ٧٠ وهو سعد بن زرارة وقال عنه: منافق، وكذلك في تراجم أخرى، ولم يقتصر المؤلف على ذكر الرجال، بل ذكر النساء أيضًا، ويذكر أيضًا الإخوة لأم، ولقد ذكر أبو داود -رحمه الله- في مقدمة كتابه بأنه اطلع على كتاب علي بن المديني، ونظر فيه واستفاد منه، وقد استفاد من الإمام أحمد بن حنبل ومصعب بن عبد

الله بن الزبير، وفي هذا الكتاب يذكر المؤلف أسماء الإخوة مجردة دون التعرض إلى أقوال العلماء فيهم جرحاً ولا تعديلاً إلا نادراً؛ فقد قال في أبي علي الحنفي: وإخوته كلهم موتى في الحديث، وعن عاصم: هو الذي روى المناكير، ترجمة مائة وأربع وستين، ولكن الكتاب لا يخلو من فوائد علمية يذكرها المؤلف خلال كثير من التراجم، ومن هذه الفوائد: قد يذكر ترجمة مختصرة عن بعض الرواة، وقد يشير إلى حديثه، وقد يذكر اختلافاً عند بعض العلماء في الإخوة، وقد يذكر متى مات، وكثيراً ما يذكر من روى عن صاحب الترجمة، وقد يذكر عن شيخه أن فلاناً أخو فلان، وقد يشير إلى عقيدة بعض الرواة، وقد يسأل الإمام أحمد، وقد يضيف أبو عبيد الآجري وهو الذي روى هذا الكتاب عن أبي داود بعض الفوائد عن غير أبي داود، ونقرأ بعض المقدمة وبعض ما في هذا الكتاب:

قال الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: هذه تسمية الإخوة الذين روي عنهم الحديث، فيما قرأت من كتاب علي بن عبد الله بن جعفر بخطه، على ما أخبرني به ابنه وأعطاني الكتاب بقراءته فيه، ومنه ما أخذته عن أحمد بن حنبل ومصعب بن عبد الله الزبيري، ومنهم - يعني: من هؤلاء - عمر بن الخطاب وزيد بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، بدأ أيضاً بأهل بيت رسول الله ﷺ وبدأ بعمر وعلي من من الخلفاء؛ علي بن أبي طالب وعقيل وجعفر، فهؤلاء كلهم إخوة، الحسن بن علي والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية وعمر بن علي، روي عنهم؛ يعني كل هؤلاء روي عنهم، هؤلاء الإخوة، والفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وعبيد الله وكثير وقثم وتمام، هؤلاء كلهم إخوة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبيد الله وعاصم، وعبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود، وعبد الله بن أبي بكر الصديق وعبد الرحمن ومحمد كلهم إخوة، وعائشة ابنة أبي بكر أيضاً وأم كلثوم وأسماء بنت أبي بكر، أخبرنا أبو داود، حدثنا محمد بن عمرو الرازي، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: أغلقت دار ابن جحش هجرة؛ يعني: كلهم هاجر، وهم إخوة، هاجر عبد الله بن جحش وأبو أحمد أخوه ومحمد بن جحش وزينب بنت جحش وأم حبيبة وحمنة بنت جحش، عدّ ابن إسحاق في حديثه وأم حبيب وحمنة، ثم انتقل إلى عبد الرحمن بن سهل الأنصاري وعبد الله بن سهل الذي قُتل بخيبر، ثم انتقل إلى عمرو بن العاص وهشام بن العاص، ثم انتقل إلى يزيد بن أبي سفيان ومعاوية وعنبسة وأم حبيبة وهي أم المؤمنين {.

نموذج الكتب المفردة في الرواة

منهج كتاب: تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان شخصيته وعصره للصلاحي:

١- التعرف بالصحابي ونسبه وكنيته وألقابه وأسرته، ومكانته في الجاهلية، وإسلامه وزواجه من رقية بنت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وابتلائه وهجرته للحبشة، وعن حياته مع القرآن الكريم وملازمته للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وعن مواقفه في غزوات رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وعن حياته الاجتماعية بالمدينة، ومساهمته الاقتصادية في بناء الدولة.

٢-تتبع أحاديث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في ذي النورين فيما ورد في فضائله مع غيره، وما ورد عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في أخباره عن الفتنة التي يقتل فيها عثمان، وتكلمت عن مكانته في عهد الصديق والفاروق وبينت قصة استخلافه، وما قام به عبد الرحمن بن عوف من عمل عظيم في إشرافه على إدارة الشورى.

٣-رد على الأباطيل الرافضية التي دست في قصة الشورى، فأثبت بطلانها وزيفها بالحجج العلمية والبراهين القوية والأدلة المنطقية،

٤-ذكر أقوال أهل العلم في أحقية عثمان بالخلافة وانعقاد الإجماع على خلافته، عن كل سبب من الأسباب في فقرة مستقلة. كالرخاء وأثره في المجتمع، وطبيعة التحول الاجتماعي، ومجيء عثمان بعد عمر رضي الله عنهما، وخروج كبار الصحابة من المدينة، والعصبية الجاهلية، وتوقف الفتوحات، والورع الجاهل، وطموح الطامحين، وتآمر الحاقدين، والتدبير المحكم لإثارة المآخذ ضد الخليفة الراشد المظلوم، واستخدام الأساليب والوسائل المهيجة للناس، وعن أثر السبئية في إحداث الفتنة، والخطوات التي اتخذها عثمان - رضي الله عنه - لمعالجتها؛ كإرسال لجان

٥-بين ضوابط التعامل مع الفتن من خلال فقه عثمان - رضي الله عنه -

٦-ذكر مواقف الصحابة من مقتل عثمان - رضي الله عنه - وما ورد من أقوالهم في الفتنة.

نموذج لطائف الاسناد (المؤتلف والمختلف) للإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني البغدادي

المتوفي سنة ٣٨٥هـ

١- مادة الكتاب:

مادة الكتاب هو ((المؤتلف والمختلف)) في الأسماء والكنى والأنساب ومعظم مادة الكتاب في أسماء الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم أو كنانهم أو ألقابهم.. ولم يكتف الدارقطني رحمه الله تعالى بسرد الأسماء أو الكنى أو الألقاب بل كثيراً ما يستطرد فيذكر ما يأتلف ويختلف في أسماء القبائل، ويتطرق إلى أنساب القبائل، ومن ينتسب إليها من المُحدِّثين والرُّواة، والمشاهير من الشُّعراء، والفرسان، والقواد، ناقلاً عن أئمة النُسابين من كتيم المشهورة، كابن الكلبي، وابن حبيب، وغيرهم ممَّا سأذكره في موارد الدارقطني في الكتاب.. ويستطرد أحياناً فيذكر أسماء ((المواضع)) مثل باب ((الحَضْر)) و((حَضَن)) و((الحَطِيم)) و((جَرِيَّة)) و((الرِّزِيق)) و((رَشِيد)) و((عَقِيْق)) و((الغِمَاد)) و((مُشَقَّر))... وغير ذلك مما سيلاحظه القارئ وهو يطالع هذا السِّفْر الضخم.

ويستطرد الدارقطني فيذكر أحياناً كلمات لغوية مثل باب ((الْحُضْر)) وهي البقول والفواكه، و((حُضْر)) وهو العدو، و((الحَصْر)) وهو الحبس، و«حُصْر» جمع حَصِير، و((حَيْبَة)) و((خِدَام)) و((حَضِير)) و((جَفِير)) و((حَقِير)) و((حُقَيْن)) و((حُصَاص)) و((داجِن)) و((جِدَاد)) و((جُدَاذ))

و((حَرْقَةَ)) و((الْحُرْقَةَ)) و((رِتَاج)) و((رَفِيق)) و((رَقِيق)) و((فَرَّاش)) و((فَرُوج))... وغير ذلك ممَّا سيلاحظه القارئ من الأبواب التي هي عبارة عن كلمات لغوية تدخل في فن ((التَّصْحِيف والتَّحْرِيف))، أو في فن ((غَرِيب الحديث)).. وهذه الاستطرادات تَدُلُّ على عمق ثقافة الدَّارِقُطِيِّ وسعة معارفه وغزارة علمه... وكثيراً ما يستطرد في الحديث عن ترجمة ما، فيأخذ بسرد حادثة ((تاريخية)) ويُطيل النَّفْس في هذه الحادثة التاريخية كما هو الحال في باب ((حَضْر)) حيث نقل قِصَّة طويلة عن خالد بن صفوان بن الأهمم وقصته مع ((هشام بن عبد الملك)) ووعظه لهشام بن عبد الملك.. وكذا الأمر في باب ((حُرْقَةَ)) حيث نقل قصة طويلة عن ((حُرْقَةَ بنت التُّعْمَان)) بالحيرة.. وذكر قصتها.. ولا شك أنَّ هذا الاسترسال في الترجمة يعطينا فِكْرَةً عن شخصية الدَّارِقُطِيِّ وميوله النَّفْسِيَّة ورغباته الأدبية بقدر ما يُعْطِينَا فِكْرَةً عن علومه المتنوعة... أو يذكر اسم شاعرٍ فيستطرد بذكر أبياتٍ له من الشُّعْرِ.. أو كلمةٍ لُغَوِيَّةٍ في بيتٍ من الشُّعْرِ فيذكر ذلك البيت.. كما في باب ((الْحَطِيم)) قال: ((فهو أحد أركان البيت الحرام، وقد أكثر فيه الشعراء، وممَّا قيل فيه ما قاله علي بن العباس الرومي يمدح عبَّيد الله بن طاهر في القصيدة الطويلة التي أوَّلها...)).

وظاهرة الاستشهاد بالشُّعْرِ بيِّن وواضح في الكتاب نظراً لتكراره في أكثر من موضع. إذن فالكتاب قد تَطَرَّقَ إلى فنون أخرى غير فن ((المؤتلف والمختلف)) وهذه الفنون إنَّما دخلت استطراداً، وبقيت مادة الكتاب الأصلية هي ((المؤتلف والمختلف)) في أسماء الرِّجال أو ألقابهم أو كناههم.

٢- ترتيب الكتاب:

من المحتمل أنَّ الدَّارِقُطِيَّ رحمه الله تعالى قد بيَّن منهجه في الكتاب، والأسباب التي دفعته للتصنيف في هذا الفن في مقدمة كتابه.. غير أنَّ هذه المقدمة لم تصل إلينا بسبب فقدانها إذ لم نحصل إلاَّ على نسختين نسخة من دار الكتب المصرية المكتبة ((التيمورية)) وهي ناقصة من الأوَّل، ونسخة من ((مدينة سراي)) في تركيا وتبدأ من المجلد الثاني. غير أنَّ المُتَتَبِّع للكتاب يظهر له أنَّ الدَّارِقُطِيَّ رحمه الله تعالى قد رَتَّبَ الكتاب ترتيباً أبجدياً على حروف المعجم فابتدأ بالهمزة، وانتهى بالياء.. وإذا كان الاشتباه يقع في الحرف الأوَّل فلا بد أن يذكر مع مادتين أو ثلاث أو أكثر من ذلك مع أنَّ إحداهما من حرفٍ والأخرى من حرفٍ آخر مثاله باب ((بُؤَيْب وتُؤَيْت، وتُؤَيْب، وتُؤَيْبَة، ويؤَيْب)). وباب: ((بُجَيْر، وبَجَيْر، وبُحَيْر، ونُجَيْر بالنون، والجيم)) وباب: ((عَدْر، وعُدْر، وعُدْر)) وباب: ((عَزْرَة، وعَزْرَة))، وفي حرف الياء ذكر ((باب يُحَمَّد، ومُحَمَّد، وتَحْمُر))، وهكذا في أبواب الكتاب، فترتيب الكتاب على حروف المعجم إنَّما هو بالنظر إلى أوَّل مادة تذكر في الكتاب.

أضف إلى ذلك، أنَّ الدَّارِقُطِيَّ رحمه الله تعالى لم يلتزم ترتيباً مُعَيَّناً لمادة هذه الأبواب.. فقد رَتَّبَ الكتاب على حروف المعجم وكل باب من هذه الأبواب يشتمل على مادتين أو أكثر، وأحياناً يذكر مادة واحدة.. فنراه تارةً يذكر في الباب رَجُلًا أو رَجُلَيْن أو أكثر.. ونراه تارةً يذكر اسم موضعٍ أو لفظةٍ

في حديثٍ نبوي، وهذا الأمر قليل جداً.. كما أنه لم يلتزم في ذكر الأسماء ترتيباً هجائياً أو قدماً في الإسلام أو غير ذلك.. فنراه أحياناً يبدأ بذكر الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم أو ألقابهم، فإذا فرغ منهم يذكر الكنى والأباء فيذكر من يقع الاشتباه في كنيته أو في اسم بعض آبائه أو كنيته.. وأحياناً يبدأ بذكر الكنى أو الألقاب.. قبل ذكر الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم.. وأحياناً يبدأ في الباب بذكر النساء، وأحياناً يُؤخَّرهنَّ..

مثال ذلك باب ((بِجَاد، وَنِجَاد)) قال: ((أُمَيْمَةَ بِنْتِ بِجَادِ بْنِ عُمَيْرٍ..)) ثم ذكر بعدها ((بِجَادِ بْنِ عُثْمَانَ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ)) وذكر بعده ((بِجَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ..)) وفي باب ((نِجَادِ بِالنُّونِ)) بدأ بقوله.. ((يُونُسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ، هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجَادِ..)) ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ ((ذُو النَّجَادِ الشَّاعِرِ..)).

وفي باب ((بُلَيْلٌ وَبُلَيْلٌ)). قال: ((فَأَمَّا بُلَيْلٌ بِالْيَاءِ، أَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ.. اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ بُلَيْلِ بْنِ بِلَالٍ...)) وذكر بعده ((عَمْرُو بْنُ بُلَيْلٍ..)).

وهكذا في معظم الكتاب.. لم يلتزم فيه بالترتيب لا في الأبواب ولا في مادة الأبواب.. نعم رتَّب الأبواب على الحروف غير أنه لم يلتزم بأن يذكر مثلاً باب ((بُرْكَة)) قبل باب ((بُلَيْل)) بل نراه قدَّم باب ((بُلَيْل)) على باب ((بُرْكَة)) فالكتاب مُرتَّب على حروف المعجم من حيث المبدأ غير أن مادَّة كُلِّ حَرْفٍ لم ترتَّب ترتيباً معيَّناً بل ذكر كُلُّ ما استحضره في المادة التي يذكر باهها دون ترتيب معين. ويلاحظ على ترتيب الكتاب تكرار الأبواب.

فقد تكرر باب ((غُفَيْلَةَ وَعَقَيْلَةَ))، ولم يزد شيئاً عندما كرره بل أنقص، فأوَّل مرَّة ذكر باب ((غُفَيْلَةَ)) بصورة أوسع من المرَّة الثانية، غير أنه في المرَّة الثانية زاد ترجمتين هما ((أَبُو غُفَيْلَةَ الْكُوفِيِّ، وَأَخُوهُ الْحَكَمُ...)). وفي باب ((عَقَيْلَةَ)) في المرَّة الثانية ذكره مختصراً ولم يزد في التراجم شيئاً. وفي المرَّة الأولى قدم باب ((عَقَيْلَةَ)) على باب ((غُفَيْلَةَ))، وفي المرَّة الثانية قدَّم باب ((غُفَيْلَةَ)) على باب ((عَقَيْلَةَ)).

نموذج الكتب المفردة في الرواة

[سيرة السيدة عائشة - سليمان الندوي]

فإنه يتميز بالتحقيق العلمي والدراسة التاريخية لحياة أم المؤمنين السيدة عائشة (ض)، التي كانت مدرسة علمية عظيمة لكبار الصحابة (ض) الذين كانوا يستفيدون منها في جميع المسائل العلمية والقضايا الدينية، وكانوا يراجعونها في كثير من الأحكام الفقهية الدينية لأنها كانت ذات رسوخ وتفقه فيها.

ومن هنا كانت شخصية أم المؤمنين مصدراً كبيراً للعلم والدين وعلوم الكتاب والسنة، وكانت تتميز بالورع في بيان الآراء الذاتية، فكانت أمينة سر النبي (ص) في جميع جوانب الحياة، وحافظة لأحاديثه (ص) التي سمعتها وروتها.

لقد تحدث المؤلف الكريم (ح) عن حياة أم المؤمنين ومكانتها العلمية والحديثية والفقهية، وبصيرتها الدينية، وتوجيهاتها في المسائل والقضايا الحيوية، ولم يترك شيئاً من تميزاتها وخصائصها، وما كانت تتمتع به من الرؤى الصالحة والنظرة العميقة في الشريعة الإسلامية، فضلاً عما أودع الله فيها من البراعة العلمية والذكاء الخارق، والحب العميق الخالص لسنة رسول الله (ص)، والحرص الشديد على اتباعها، وعلى تطبيق الشريعة الإسلامية على حياة المسلمين فردية وجماعية، في جميع المجالات والمناحي.

١٥/ كتب المتون كلها معاً (الجوامع والصحاح والسنن والمسائيد والمستدركات والمستخرجات)

١. مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠ هـ)
٢. الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣ هـ)
٣. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبغي المدني (ت: ١٧٩ هـ)
٤. حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت: ١٨٠ هـ)
٥. مسند الإمام عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوزي (ت: ١٨١ هـ)
٦. الزهد والرقائق لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوزي (ت: ١٨١ هـ)
٧. الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧ هـ)
٨. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: ٢٠٤ هـ)
٩. المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤ هـ)
١٠. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١ هـ)
١١. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩ هـ)
١٢. التفسير من سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧ هـ)

١٣. سنن سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)
١٤. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)
١٥. الأدب لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)
١٦. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)
١٧. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)
١٨. مسند خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)
١٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)
٢٠. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ)
٢١. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرق (المتوفى: ٢٥٠هـ)
٢٢. الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخراساني المعروف بابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ)
٢٣. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)
٢٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)
٢٥. الأدب المفرد بالتعليقات، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)
٢٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)

٢٧. السنن المأثورة للشافعي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت: ٢٦٤هـ)
٢٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)
٢٩. مسند أبي أمية الطرسوسي، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي ثم الطرسوسي (ت: ٢٧٣هـ)
٣٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)
٣١. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)
٣٢. الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ)
٣٣. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ)
٣٤. البدع والنهي عنها، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (ت: ٢٨٦هـ)
٣٥. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)
٣٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)
٣٧. السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت: ٢٩٤هـ)
٣٨. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)
٣٩. مائة حديث ساقطة من سنن النسائي الكبرى المطبوع، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)
٤٠. المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلبي (ت: ٣٠٧هـ)

٤١. المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت: ٣٠٧هـ)
٤٢. مسند الروياني أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت: ٣٠٧هـ)
٤٣. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)
٤٤. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)
٤٥. مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكر دوش (ت: ٣١٢هـ)
٤٦. مسند السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (ت: ٣١٣هـ)
٤٧. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ)
٤٨. اعتلال القلوب للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ)
٤٩. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنگي (ت: ٣٣٥هـ)
٥٠. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)
٥١. من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأذربلسي، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأذربلسي (ت: ٣٤٣هـ)
٥٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)
٥٣. كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البزاز (ت: ٣٥٤هـ)
٥٤. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)

٥٥. الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)
٥٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)
٥٧. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)
٥٨. كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)
٥٩. بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)
٦٠. حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (ت: ٣٨١هـ)
٦١. المعجم لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ)
٦٢. مسند الموطأ للجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي، الجوهري المالكي (ت: ٣٨١هـ)
٦٣. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)
٦٤. الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ)
٦٥. المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)
٦٦. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)
٦٧. مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)

٦٨. الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، الْمَرْيِيُّ (ت: ٤٣٥هـ)
٦٩. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)
٧٠. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ)
٧١. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)
٧٢. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)
٧٣. معجم الشيوخ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)
٧٤. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)
٧٥. مختصر صحيح مسلم، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ)
٧٦. رياض الصالحين للنووي (ت: ٦٧٦هـ)
٧٧. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)
٧٨. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)
٧٩. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)
٨٠. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت: ١٣٨٨هـ)
٨١. مُخْتَصَرُ صَحِيحِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ نَاصِرِ الدِّينِ، بِنِ الْحَاجِّ نُوْحِ بِنِ نَجَاتِي بِنِ آدَمِ، الْأَشْقُوْدَرِي الْأَلْبَانِي (ت: ١٤٢٠هـ)

٨٢. صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن
الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)

٨٣. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار

٨٤. المسند الموضوعي للكتب العشرة، صهيب عبد الجبار

نماذج على الجوامع والصحاح

صحيح البخاري

التعريف بصاحب الكتاب :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله. الإمام الحافظ صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى عام ١٩٤ هـ ونشأ يتيمًا. قام برحلة طويلة في طلب العلم. وكان آية في الحفظ وسعة العلم والذكاء. قالوا: لم تخرج خراسان مثله. سمع الحديث ببخارى قبل أن يخرج منها كما سمع ببلخ ونيسابور والرّي وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام. سمع نحو ألف شيخ، أشهرهم أبو عاصم النبيل والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيدا لله بن موسى وغيرهم. روى عنه خلائق لا يحصون. كما يقول الذهبي. منهم الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وابن أبي الدنيا والنسفي وابن خزيمة والحسين والقاسم ابنا المحاملي وغيرهم.

جمع البخاري في الجامع الصحيح نحو ستمائة ألف حديث اختار منها ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتابًا على هذا النحو. وهو أوثق كتب الحديث الستة. وسبب تأليفه ذكره البخاري في قوله: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لسنن النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب. وذكر أنه صنفه في ست عشرة سنة.

وللبخاري مصنفات أخرى مطبوعة منها: التاريخ؛ الضعفاء في رجال الحديث؛ خلق أفعال العباد؛ الأدب المفرد.

أقام في بخارى فتعصب عليه جماعة ورموه بالثهم فأخرجه أمير بخارى إلى خرتنك. قرية من قرى سمرقند. فمات فيها عام ٢٥٦ هـ.

وصف الكتاب ومنهجه :

أراد المؤلف رحمه الله أن يجمع كتابًا مسندًا مختصرًا مشتتملاً على الصحيح المسند من حديث رسول الله (وسننه وأيامه دفعه إلى ذلك ما بينه بقوله: " كنا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لصحيح سنة رسول الله (، فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح " فقام بانتقاء هذه المادة من ستمائة ألف حديث، واستغرق ذلك منه ستة عشرة سنة. وقد تحصل له من خلال نقده لهذه المرويات الضخمة، بشروطه التي اشترطها (٧١٦٧) نصًا مسندًا تمثل أصح الصحيح لأنه قد أضاف إلى ما اشترط في حد الصحيح تحقق اللقاء بين كل راو ومن فوقه، والتزم هذا.

ثم رتب هذه المادة ترتيباً عجباً في كتب تندرج تحتها أبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص يقل أو أكثر حسبما يتفطن المؤلف في إيراد ذلك.

وقد انعقد إجماع الأمة على أن التراجم التي وضعها الإمام البخاري في كتابه نمت عن فهم عميق ونظر دقيق في معاني النصوص، حتى اشتهر بين أهل العلم قولهم: " فقه البخاري في تراجمه." وتناول المؤلف في هذا الكتاب سائر أحكام الشرع؛ العملية والاعتقادية. وقد أتت مادة الكتاب مقسمة على (٩٧) كتاباً بدأها بكتاب بدأ الوحي، فكتاب الإيمان، فكتاب العلم، ثم دخل في كتب العبادات الوضوء.. إلخ، وختم الكتاب بكتاب التوحيد يسبقه كتاب الاعتصام بالسنة.

وهو بهذا الترتيب العجيب يشير إلى أن الوحي هو طريق الشرع، والإيمان به عن علم مع تطبيق الأحكام التي أتى بها الشرع، يفضي بالمسلم إلى تمسكه بالسنة، وتحصيله للتوحيد الحق.

وثمة بعض السمات التي تسترعي انتباه المطالع لصحيح الإمام أبي عبد الله البخاري قال النووي: ليس مقصود البخاري الاقتصار على الأحاديث فقط بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لأبواب أرادها ولهذا المعنى أخلى كثيراً من الأبواب عن إسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان عن النبي أو نحو ذلك وقد يذكر المتن بغير إسناد وقد يورده معلّقاً وإنما يفعل هذا لأنه أراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها...

لم يستوعب الصحيح ولم يقصد إليه. وقال: ما تركت من الصحيح أكثر.

قد يكرر الحديث في عدة مواضع يشير في كل منها إلى فائدة مستنبطة.

ذكر في تراجم الأبواب آيات وأحاديث وفتاوى الصحابة والتابعين.

وبعد فهذا غيض من فيض، وسطر من قمطر، ونقطة من بحر، وقليل من كثير من فضل هذا الكتاب العظيم، والسفر الجليل، ولا تكفي هذه العجالة لبيان كنه هذا الكتاب، الذي هو أصح كتاب بعد كتاب الله، بإجماع أهل السنة جميعاً، كيف لا وقد أفرد الحافظ ابن حجر في بداية شرحه للكتاب مجلداً في الكلام على أسرار هذا الكتاب، فما وفاه حقه وأحس بذلك فصار يذكر مزيداً على ذلك في أثناء شرحه للنصوص، وكم ترك لغيره من جديد، وإن كان الحافظ رحمه الله هو الملاح الذي أبحر بالسفينة بكل اقتدار.

صحيح مسلم

منهج الإمام مسلم في صحيحه:

أولاً: شروطه في أسانيد صحيحه

أن يكون الحديث متصل الإسناد، بنقل الثقة عن الثقة، من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ ومن العلة، وليس معنى ذلك أنه ضمّن كتابه جميع ما يحفظه من الأحاديث الصحيحة، حيث

قال: "ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه"، وقال أيضا: "صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة".

. و اشترط معاصرة الراوي لمن روى عنه بالنعنة، مع إمكانية لقاءهما، وانتفاء موانع اللقاء
ثانيا: منهجه في ترتيب أحاديث صحيحه

رتب الإمام كتابه على الأبواب، مع أنه لم يذكر عناوين (تراجم) لهذه الأبواب، لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك، وأما العناوين الموجودة في نسخ صحيح مسلم الموجودة الآن فهي من وضع الإمام النووي.

ثالثا: منهجه في المعلقات والمراسيل

الأصل أنه لم يُخرج في صحيحه إلا ما اتصل سنده، ولكنه في المتابعات أورد بعض الأسانيد غير المتصلة (المعلقة والمرسلة) لأغراض علمية ثانوية.

رابعا: منهجه في الآثار الموقوفة

الموقوفات في صحيح مسلم أقل من التي وردت في صحيح البخاري، ثم إن معظمها أوردها الإمام أورده في مقدمة صحيحه، لا في أصله، وقد أخرج جميعها تبعا لا مقصودا، وغالب ما من الموقوف يتعلق بمسائل رواية الحديث، وجلُّ ما أورده خارج المقدمة يتعلق بمناسبات مختلفة.

خامسا: منهجه في تكرار الحديث

التكرار عنده ظاهري لا حقيقي، لأنه لا يعيد الحديث إلا مع اختلاف في سنده أو متنه أو لفائدة جديدة.

سنن الترمذي - المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى

(المتوفى: ٢٧٩هـ)

تحقيق وتعليق: - أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) - ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) - ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)

وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) - الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م - عدد الأجزاء: ٥ أجزاء
ويعد سنن الترمذي من الجوامع .

تعريف بأهمية الكتاب :

تبوأ الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي مكانة عالية بين الأئمة المحدثين أصحاب المصنفات، ويكفيه رفعةً وفضلاً أنه كان من خواص تلامذة الإمام البخاري، وقد حَفَلَ كتابه الموسوم "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل" بالفوائد الحديثية الجمّة، وختمه بذكر منهجه في تخريج الحديث، إضافة إلى جزء في قواعد علم "علل الحديث"، وصار ذلك الجزء مرجعا ونبراسا لكل من أراد

الكتابة في "علل الحديث"، وغدا "الجامع الصحيح" أو "سنن الترمذي" - كما اشتهر - ضمن كتب الصحاح أو السنن، والتي عرفت بالكتب الستة، وسنلقي الضوء في عَجالة على منهجه في سننه. منهج الإمام الترمذي المتعلق بالأسانيد أولاً: شروطه في أسانيد سننه:

١- عمل العلماء بالحديث: كان المعتمد عند الإمام الترمذي أن يخرج الأحاديث التي عمل بها العلماء، وقد عبّر عن ذلك بقوله: "جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمولٌ به، وقد أخذ به بعض أهل العلم، ما خلا حديثين.."، وليس معنى هذا أنه استقصى جميع الأحاديث المعمول بها، فهو لم يلتزم أن يذكر كل حديث معمول به؛ لأنه بنى كتابه على الاختصار، حيث قال: "وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة"، ومع ذلك فقد أورد أحاديث معلولة من أجل أن يبيّن علّتها ويكشف موجبات ردها، وأخرج أحاديث شديدة الضعف لأنها تُتَمِّم فهم الصحيح أو تتقوى بالصحيح.

٢- الرجال (الرواة): لم يحتج الإمام الترمذي بأحاديث الراوي شديد الضعف، وإذا أورد له حديثاً فإنه يبيّنه بحسب اجتهاده، وبذلك يكون شرطه أبلغ من شرط الإمام أبي داود، لأنه يبيّنه على هؤلاء الضعفاء ولا يسكت عنهم.

ثانياً: منهجه في التعليق على الأحاديث والحكم عليها:

١- الحكم على الأحاديث: اعتاد الإمام الترمذي ذكر حكمه على الحديث بعد نهاية لفظ الحديث، وكانت له مصطلحات خاصة في ذلك، وكان أول من عرّف الحديث الحسن بأنه: "كل حديث يُروى لا يكون في إسناده من يُتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً ويُروى من غير وجه نحو ذلك"، والحسن عنده على أنواع، منها: الحسن الصحيح، والحسن الغريب، ومن أمثلة ما عقّب به بعد أحد الأحاديث قوله: "هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة".

٢- توضيح العلل وذكرها: أكثر الإمام الترمذي من التعرض لذكر العلل التي تقدر في صحة الحديث، بل إنه أفرد جزءاً في آخر كتابه لذكر أنواع علل الحديث، وكان يذكر أيضاً ترجيح ما فيه خلاف بين الرفع والوقف أو الإرسال والوصل.

ثالثاً: منهجه في ترتيب أحاديث سننه:

١- الترتيب على أبواب الفقه: رتب الإمام الترمذي كتابه على أبواب الفقه، لأن الأحاديث التي أوردتها يغلب عليها أحاديث الأحكام، ولذا سُمّي بالسنن، ولكنه أورد في آخر جامع أحاديث صفة القيامة والتفسير والمناقب.

٢- ترتيب الأحاديث في الباب: اعتمد الإمام الترمذي تقديم الأحاديث المعلولة، حيث كان يبدأ بالأحاديث الغريبة المعلولة غالباً، ثم يذكر الأحاديث الصحيحة، وقصده بذلك أن يبيّن ما فيها من العلل، ثم يبيّن الصحيح في الإسناد، وكان ذلك أغلبياً، أي أنه قد يبدأ بالحديث الصحيح ثم يتبعه حديثاً آخر مثله في الصحة أو دونه.

رابعاً: منهجه في غير الموصول (المرسل والمنقطع):

لم يشترط الإمام الترمذي على نفسه أن يُخرج الموصول فقط؛ ولذا أخرج بعض الأحاديث المرسلة والمنقطعة، وهي عنده على نوعين:

١- مرسل التابعي: وهو المشهور عند المحدثين في استعمال المرسل.

٢- المنقطع: حيث يُطلق الإمام الترمذي عدة عبارات تفيد الانقطاع، فأحياناً يقول: "مرسل"، وأحياناً يستعمل اللفظ الشائع لدى المحدثين وهو "المنقطع"، وكثيراً ما يقول: "إسناده ليس بمتصل".

خامساً: منهجه في الآثار الموقوفة:

كان الإمام الترمذي يبيّن مذاهب الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بعبارات صريحة، ويذكر الحديث الموقوف ويقول: "حديثٌ موقوف"، أو يقول: "فلانٌ لم يرفعه"، وكان يورد الموقوف أحياناً يقوّي به الحديث الضعيف فيصير حسناً.

سادساً: منهجه في تكرار الحديث:

تجنّب الإمام الترمذي التكرار، فلم يتكرر عنده إلا القليل من الحديث، في مواضع قليلة، حتى لا يعرف الناظر فيه ذلك إلا بعد التأمل والبحث، ولكنه في تكراره قد يُراعي المغايرة بفائدة جديدة في متن الحديث أو إسناده، وقد لا يُراعي ذلك.

سابعاً: منهجه في بيان طرق الحديث واختصارها:

الأصل في إخراج الأحاديث بأسانيدها أن يُفرد كل حديث بالرواية سنداً ومتمناً، ولكن خشية التطويل دفعت الأئمة - ومنهم الإمام الترمذي - إلى اتباع طرق للاختصار، منها:

١- جمع الشيوخ بالعطف: جمع بين شيوخه بالعطف بحرف الواو، طلباً للاختصار، وعدم تكرار الجزء المشترك من الإسناد بأكمله، ومن ذلك قوله في سننه: "حدثنا قُتيبة وهناد ومحمود بن غيلان، قالوا: حدثنا وكيع... الحديث".

٢- جمع الأسانيد بالتحويل: جمع بين الأسانيد باستخدام حرف يدل على التحويل -أي الانتقال من سند إلى آخر- وهو حرف "ح"، والهدف من التحويل اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راو معين، بعدم تكرار القدر المشترك بينهما، وتوضع حاء التحويل "ح" عند الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد، ويكون عليه مدار مخرج الحديث، وقد توضع حاء التحويل بعد ذكر جزء من المتن، عند الموضوع الذي يبدأ فيه اختلاف الروايتين.

٣- ذكر بعض الطرق أو جزء من حديث والإشارة إلى الباقي للاختصار: إذا كان للحديث أكثر من إسناد أو متن، فإنه قد يذكر بعضها ويشير إلى باقيها، دون أن يذكرها بطولها، قال الإمام الترمذي في سننه بعد أن ذكر أحد الأحاديث: "وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، وحديث أبي هريرة إنما صحّ لأنه رُوي من غير وجه".

ثامناً: منهجه في الجرح والتعديل وتعريف الرواة:

اعتاد الإمام الترمذي ذكر شيء من تعديل بعض الرواة أو تجريحهم كلما دعت حاجة إلى ذلك، وقد يذكر شيئاً من التعريف ببعض الرواة كبيان أن فلاناً من الصحابة أو التابعين، أو أنه كوفيٌّ أو بصريٌّ، أو بيان تاريخ مولد أو وفاة أو اختلاط راوٍ معيّن، وغير ذلك مما ينفع في توضيح اتصال أو انقطاع بين راويين، أو تمييز راوٍ من غيره.

ومن أمثلة ما أورده في الجرح والتعديل بعد إيراد الحديث قوله: "وابن لهيعة ضعيفٌ عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبيل حفظه"، ومثال ما أورده لتوضيح انقطاع بين راويين قوله: "قال ابن عيينة: لم يسمع عبد الكريم من حسان بن بلال حديث التخليل".

منهج الإمام الترمذي المتعلق بالمتون

أولاً: منهجه في تراجم الأبواب ومسالكها:

كان الغالب على تراجم أبواب السنن (التراجم الظاهرة)، وقلّما تجد فيها تراجم استنباطية أو مرسلة، ولكن الإمام الترمذي نوع بين المسالك التي استخدمها في تلك التراجم، وينتظم إيضاح ذلك فيما يلي:

١- التراجم الظاهرة: هي التي يدل عنوان الباب فيها على مضمونه من الأحاديث دلالة واضحة، لا يحتاج القارئ فيها إلى إعمال فكره لمعرفة وجه الاستدلال، ومن المسالك التي استخدمها في هذا النوع من التراجم:

- الاستفهام، مثل: "باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل؟".

- الصيغة الخبرية العامة، مثل: "باب ما جاء في السواك".

- الصيغة الخبرية الخاصة، مثل: "باب ما جاء في أن مسح الرأس مرة".

- الاقتباس من لفظ الحديث، مثل: "باب لا تقبل صلاة بغير طهور".

٢- التراجم الخفية (الاستنباطية): هي أن يأتي في لفظ الترجمة احتمالاً لأكثر من معنى، فيعيّن أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث، أو أن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة، ومن المسالك التي استخدمها في هذا النوع من التراجم:

- كون الترجمة أعمّ من المترجم له، مثل قوله: "باب ما جاء في الوضوء من القيء والرعاف"، ثم أخرج حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر فتوضأ..

الحديث، فالترجمة هنا أعمّ، لأن فيها ذكر القيء والرعاف، وليس في الحديث إلا ذكر القيء.

- كون الترجمة أخصّ من المترجم له، مثل قوله: "باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر"، ثم أخرج حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: (الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله)، فالترجمة هنا أخصّ، لأن فيها ذكر السهو فقط، والحديث فيه ذكر الفوت، وهو أعم من الفوت بالسهو فقط.

- تطابق الترجمة مع أحاديث الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم، مثل قوله: "باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة"، ثم أخرج حديث سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه مرفوعاً: (علموا الصبي

الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر)، ويلزم من هذا الحديث أن يكون أمر الصبي بالصلاة بين السابعة والعاشر، أي بعد تعليمه وقبل ضربه إذا لم يمتثل الأمر.

٣- التراجم المرسله: لم يُكثر الإمام الترمذي منها، وأوردها مرات قليلة، مثل قوله: "باب منه آخر. حدثنا هناد، حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق.. " الحديث.

ثانيا: منهجه في ذكر الفوائد ومختلف الحديث:

اعتنى الإمام الترمذي بالألفاظ الغريبة، واهتم ببيانها وإيضاحها، وذكر بعض الفوائد واللطائف بعد إيراد الأحاديث، ومن ذلك:

١- غريب الحديث: شرح الإمام الترمذي كثيرا من الألفاظ الغريبة واعتنى بإيضاحها، ومن ذلك قوله: "ومعنى قوله فانخستُ يعني تنحيت عنه".

٢- ذكر الناسخ والمنسوخ: كان الإمام الترمذي يصحح أحيانا بأن الحديث منسوخ، أو بأنه الآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يكتفي أحيانا أخرى بتأخير الناسخ.

٣- ذكر مختلف الحديث: كان الإمام الترمذي يبين مختلف الحديث، ويحلُّ بعض ما أشكل منه، ومن ذلك كلامه عن ليلة القدر: "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنها ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وآخر ليلة من رمضان"، ثم قال: "قال الشافعي: كأن هذا عندي - والله أعلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُجيب على نحو ما يُسأل عنه. يقال له: نلتمسها في ليلة كذا، فيقول: التمسوها في ليلة كذا".

سنن ابن ماجه

المؤلف:

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني هو إمام في علم الحديث، ولد سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤م) وتوفي في رمضان سنة ٢٧٣ هـ (٨٨٦م).

سننه:

لم يختلف منهج الإمام القزويني محمد بن يزيد بن ماجه كثيرا عن مناهج أصحاب السنن؛ ولذا صار كتابه "سنن ابن ماجه" مكمّلا لما عُرف بالكتب الستة، حيث سار فيه على منوال مقارب للأئمة الثلاثة (الترمذي والنسائي وأبي داود)، وذلك من حيث الترتيب والتبويب والصناعة الحديثية، إلا أنه دونها في الصحة، لكونه أخرج لبعض الضعفاء والمجهولين، وتفرد بأحاديث يشوبها نوعٌ من أنواع الضعف، وقد اعتبره أغلب المحدثين سادس الكتب الستة لكثرة زوائده على الكتب الخمسة، وهذه إطلالة سريعة نسلط فيها الضوء على منهجه في السنن.

منهج الإمام ابن ماجه المتعلق بالأسانيد:

أولا: عدم ذكر شروطه في أسانيد سننه:

لم يتعرض الإمام ابن ماجه لذكر شرطه في الأسانيد التي أوردتها في سننه، وكذا لم يكتب مقدمة يوضح فيها منهجه، قال ابن الملقن: "وأما سنن أبي عبد الله بن ماجه القزويني فلا أعلم له شرطاً، وهو أكثر السنن الأربعة ضعفاً..".

ثانياً: منهجه في التعليق على الأحاديث والحكم عليها:

١- التعليق على الأحاديث: لم يذكر الإمام ابن ماجه حكمه أو تعليقه على الأحاديث التي أوردتها في سننه إلا فيما ندر، ومن ذلك قوله بعد حديث وقت صلاة المغرب: "سمعت محمد بن يحيى يقول: اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد، فذهبت أنا وأبو بكر الأعمش إلى العوام بن عباد العوام، فأخرج إلينا أصل أبيه، فإذا الحديث فيه".

٢- ذكر العلل وتوضيحها: بين الإمام ابن ماجه بعض الأحاديث المعلولة التي أوردتها، ومن ذلك ما فعله بعد إيراد حديث النهي عن الوضوء بفضله المرأة والنهي عن الاغتسال بفضلها، قال: "الصحيح هو الأول، والثاني وهم"، ولكن هذا التوضيح كان في مرات يسيرة، ثم تولى بيان ذلك وإيضاحه من جاء بعده ممن شرح كتابه كالدميري في الديباجة، أو من جرد زوائده على الكتب الخمسة كالبوصيري في مصباح الزجاجية.

ثالثاً: منهجه في ترتيب أحاديث سننه:

قسّم الإمام ابن ماجه كتابه إلى سبعة وثلاثين كتاباً عدا المقدمة، وبلغ عدد أبوابه ألفاً وخمسمائة وخمسة عشر باباً، وأما عدد الأحاديث فبلغ أربعة آلاف وثلاثمائة وواحد وأربعون حديثاً، وكان ترتيب أحاديثه وفق ما يلي:

١- ترتيب الأبواب: بدأ الإمام ابن ماجه كتابه بأحاديث أصول الدين، ثم سار على الترتيب الفقهي المعروف، لكون أغلب الأحاديث التي أوردتها تشتمل على الأحكام، ولذا سمي بالسنن، وكان ترتيبه غاية في الدقة والإحكام.

٢- ترتيب الأحاديث في الباب: لم يعتمد الإمام ابن ماجه ترتيباً معيناً لأحاديث الباب، بل تنوع ترتيبه بين تقديم الإسناد العالي وتأخير الإسناد النازل والعكس، وكذا تقديم الصحيح على المعلول والعكس.

رابعاً: منهجه في الآثار الموقوفة:

أخلى الإمام ابن ماجه كتابه من الآثار الموقوفة إلا فيما ندر، ولم يتعرض لذكر كلام الأئمة الفقهاء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، الذي استنبطوه من السنن بوجه من وجوه الاستنباط، ولم يكن تركه لذلك عن كراهة أو إنكار، وإنما هو منهج التزمه وسار عليه.

خامساً: منهجه في تكرار الحديث:

سلك الإمام ابن ماجه طريق الاختصار، ولم يسلك طريق التكرار في شيء من أحاديث كتابه، بل سرد الأحاديث باختصار من غير تكرار، وجمع طرق الحديث في موضع واحد دون أن يكرره في موضع آخر.

سادسا: منهجه في بيان طرق الحديث واختصارها:

الأصل في إخراج الأحاديث بأسانيدنا أن يُفرد كل حديث بالرواية سنداً ومتمناً، ولكن خشية التطويل دفعت الأئمة - ومنهم الإمام ابن ماجه - إلى اتباع طرق للاختصار، منها:

١- جمع الشيوخ بالعطف: جمع بين شيوخه بالعطف بحرف الواو، طلباً للاختصار، وعدم تكرار الجزء المشترك من الإسناد بأكمله، ومن ذلك قوله في سننه: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا وكيع.." الحديث.

٢- جمع الأسانيد بالتحويل: جمع بين الأسانيد باستخدام حرف يدل على التحويل -أي الانتقال من سند إلى آخر- وهو حرف "ح"، والهدف من التحويل اختصار الأسانيد التي تلتقي عند راو معين، بعدم تكرار القدر المشترك بينها، وتوضع حاء التحويل "ح" عند الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد، ويكون عليه مدار مخرج الحديث، وقد توضع حاء التحويل بعد ذكر جزء من المتن، عند الموضوع الذي يبدأ فيه اختلاف الروايتين.

٣- ذكر بعض الطرق أو جزء من حديث والإشارة إلى الباقي للاختصار: إذا كان للحديث أكثر من إسناد أو متن، فإنه قد يذكر بعضها ويشير إلى باقيها، دون أن يذكرها بطولها، قال الإمام ابن ماجه في سننه بعد أن ذكر أحد الأحاديث: "حدثنا أبو حاتم، حدثنا الأنصاري، حدثنا حميدٌ نحوه"، وقال أيضا بعد أحد الأحاديث: "قال أبو الحسن بن سلمة: أنبأنا الدبري، عن عبد الرزاق نحوه".

منهج الإمام ابن ماجه المتعلق بالمتون:

أولاً: منهجه في تراجم الأبواب ومسالكها:

كان الغالب على تراجم أبواب السنن (التراجم الظاهرة)، وقلما تجد فيها تراجم استنباطية أو مرسلة، ولكن الإمام ابن ماجه نوع بين المسالك التي استخدمها في تلك التراجم، وينتظم إيضاح ذلك فيما يلي:

١- التراجم الظاهرة: هي التي يدل عنوان الباب فيها على مضمونه من الأحاديث دلالة واضحة، لا يحتاج القارئ فيها إلى أعمال فكره لمعرفة وجه الاستدلال، ومن المسالك التي استخدمها في هذا النوع من التراجم:

- الاستفهام، مثل: "باب الرجل يستيقظ من منامه هل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها؟".

- الصيغة الخبرية العامة، مثل: "باب افتتاح الصلاة".

- الصيغة الخبرية الخاصة، مثل: "باب الإشارة في التشهد".

- الاقتباس من لفظ الحديث، مثل: "باب من بنى لله مسجداً".

٢- التراجم الخفية (الاستنباطية): هي أن يأتي في لفظ الترجمة احتمالاً لأكثر من معنى، فيعين أحد الاحتمالين بما يذكر تحتها من الحديث، أو أن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة، ومن المسالك التي استخدمها في هذا النوع من التراجم:

- كون الترجمة أعمُّ من المُترجم له، مثل قوله: "باب الجهر بأمين"، ثم أخرج حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (إذا آمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)، فالترجمة هنا أعمُّ، لأن فيها ذكر الجهر بالتأمين، وليس في الحديث إلا ذكر التأمين مطلقاً دون تقييد بجهر أو إسرار.

- كون الترجمة أخصَّ من المترجم له، مثل قوله: "باب أفراد الإقامة"، ثم أخرج حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة"، فالترجمة هنا أخصَّ، لأن فيها ذكر الإقامة دون الأذان، والحديث فيه ذكر الأذان والإقامة، فهو أعمُّ.

ثانياً: منهجه في ذكر الفوائد وإيضاح المشكل:

كان الإمام ابن ماجه يعتني بالألفاظ الغريبة أحياناً، ولا يلتفت إليها أحياناً أخرى، ومن أمثلة ذلك:

١- غريب الحديث: شرح الإمام ابن ماجه بعض الألفاظ الغريبة وأوضحها، ومن ذلك قوله بعد أن أورد الحديث: "انتقاص الماء: يعني الاستنجاة".

٢- ذكر الناسخ والمنسوخ: كان الإمام ابن ماجه يكتفي بتقديم المنسوخ وتأخير الناسخ، دون أن يصرِّح بالنسخ تصريحاً.

٣- إيضاح المشكل: كان الإمام ابن ماجه يحلُّ ما يمكن أن يُشكل من المعاني، ومن ذلك ما فعله بعد حديث عائشة رضي الله عنها في المرأة ترى ما يُريها بعد الطهر، قال صلى الله عليه وسلم: (إنما هو عرقٌ أو عروقٌ)، قال: "قال محمد بن يحيى: تريد بعد الطهر بعد الغسل"

السنن لأبي داود

منهج أبو داود في كتابه كالتالي:

١- أنه يختار رواية الحديث الصحيح الوارد من وجهين بناءً على قدم حفظ صاحبه، ويترك الوجه الآخر ولو كان أقوم.

٢- أنه يقلل أحاديث أبواب "السنن" عموماً، ولا يكتب إلا حديثاً أو اثنين غالباً.

٣- أنه يُعيد الحديث من وجهين أو ثلاثة، بسبب زيادة كلام فيه، بل كلمة واحدة.

٤- أنه يختصر الحديث ليُفهم موضع الفقه منه.

٥- أنه يحتجُّ بالمرسل إذا لم تكن غير المراسيل، ولم يوجد مسندٌ، مع أن المرسل ليس مثل المتصل في القوة، وهو بذلك يتابع العلماء قبله الذين كانوا يحتجُّون بالمراسيل.

٦- أنه لم يرو في "كتاب السنن" حديثاً عن متروك.

٧- أنه إن روى حديثاً منكرًا يُبين أنه منكر، وأنه ليس على نحوه في الباب غيره.

٨- أن أحاديث "سننه" ليس منها في كتاب ابن المبارك، ولا كتاب وكيع، إلا الشيء اليسير، وعامته في كتاب هؤلاء مراسيل، وأن في "سننه" من "موطأ مالك بن أنس" شيء صالح، وكذلك من مصنفات حماد بن سلمة، وعبدالرزاق، وأن ثلث "سننه" زائد على كتب جميعهم.

- ٩- أنه قد ألفه نسقًا على ما وقع عنده، فإن ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم سنةً ليس مما لم يخرجها، فحديثها عنده حديث واحد، إلا أن تكون في كتابه من طريق آخر.
- ١٠- أنه لم يخرج الروايات من جميع ما لها لديه طرق؛ لئلا يكبر كتابه على المتعلم.
- ١١- أنه لا يعرف أحدًا جمع على الاستقصاء غيره، ولا ترد سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صالح إلا وهي في "سننه".
- ١٢- أن ما فيه وهن شديد يبينه، وما سكت عنه فهو صالح، وبعضه أصح من بعض.
- ١٣- أن جميع أحاديث "سننه" مشاهير؛ لأنه لا يحتج بالغير من الحديث.
- ١٤- أنه يروي المرسل والمدلس عند عدم وجود الصحاح.
- ١٥- أنه يقدر المراسيل بجزء من ثمانية عشر من كتابه، والمراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما لا يصح، ومنها ما يصح؛ لاتصاله من طريق آخر.
- ١٦- أن عدد أحاديث "سننه" قرابة أربعة آلاف وثمانمائة حديث.
- ١٧- أنه يجيء بالرواية الجامعة لكثير من الأحكام لزيادة لفظ أو معنى، ويقدمها على رواية من طريق الأئمة المشهورين.
- ١٨- أنه لم يرو في كتاب "السنن" إلا أحاديث الأحكام، وترك أحاديث الزهد، وفضائل الأعمال وغيرها.

سنن النسائي

منهج النسائي في سننه

- عرف رحمه الله بشدته في الجرح مما ساعده في انتقاء الأحاديث في سننه فترك حديث ابن لهيعة فانهر العلماء بالنسائي عندما ترك حديث قتيبة عن ابن لهيعة وكان سندا في غاية العلو.
- قسم ابن طاهر المقدسي أحاديث النسائي في سننه إلى ثلاثة أقسام:
- ١/ مخرجة في الصحيحين.
- ٢/ صحيحة على شرط الشيخين.
- ٣/ أحاديث أخرجها يعلمها ويشير عليها.
- وصرح بأنه لا يترك حديث الراوي حتى يجمع الأئمة على تركه أي في طبقة معينة.
- كتابه عني بالناحية الفقهية لكونه رتب الأحاديث ترتيبا فقهيا وترجم للأحاديث بالأبواب مثل ما صنع الترمذي، لكنه أقل إيضاحا من الترمذي في الفقه ومن أدلته تكراره للحديث في مواضع متعددة حتى قيل أنه أكثر الكتب تكرارا لحديث فحديث إنما الأعمال.....كرره ١٦ مرة وهذا كثير.
- ونقل في (٣١٤/٨) فتوى في مسروق في الهدية والرشوة.
- ويقصر في مواضع كثيرة على موضع الشاهد من الحديث، وقد أورد في كتاب المزارعة في صفحتين كلامه فصنع نموذجا من العقود وهذا يدل على توسعه في الكلام على فقه الحديث.

ويورد الأحاديث المتعارضة في الباب الواحد ومثال أحاديث الجهر بالبسملة أما بالنسبة للصناعة الحديثية يعنى في كثر من الأحيان بعلل الحديث، فأشبهه كتاب الدارقطني في العلق. ويكنى من عرف بإسمه ويسمي من يعرف بكنيته ويحكم أيضا على الأحاديث من تصحيح وتضعيف.

ويتكلم أيضا في الجرح والتعديل في الرواة. والأحاديث التي أوردها تقريبا كلها مسندة ولا علق عنده بخلاف البخاري ووجد موضعان علق النسائي فيه حديثين.

أعلى ما عند النسائي الأحاديث الرباعية والسبب قد سبق، والنازل عشاري الإسناد وعند الترمذي واحد

صحيح ابن خزيمة

منهج ابن خزيمة في الصحيح:

اشتهر الكتاب بهذا الاسم - "صحيح ابن خزيمة" - بين العلماء مع أن اسمه الحقيقي ليس كذلك، وهذا أمر طبيعي، فشأنه كشأن كثير من الكتب الحديثية التي عناوينها تتسم بالطول ولكنها تختصر مثلما اختصر كتاب ابن خزيمة، فسمي بصحيح ابن خزيمة، فإننا نجد مثلاً أن اسم "صحيح البخاري": "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه".

وكذلك "صحيح ابن خزيمة" اسم كتابه الحقيقي هو: "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم".

فواضح من هذا العنوان أن هذا الكتاب مختصر من كتاب آخر وهذا هو الواقع، فإن ابن خزيمة - رحمه الله - اختصر هذا الصحيح من كتاب اسمه المسند الكبير.

ذكر بعض الأمثلة على ذلك:

وقد أشار ابن خزيمة إلى ذلك الأختصار عدة مرات في ثنايا كتابه هذا وفي غيره، فمن ذلك قوله في المقدمة: "كتاب الوضوء مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم".

ويقول في كتاب التوحيد: "قد أمليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة". وأشار إلى المسند الكبير في كتاب التوحيد فقال: "خرجته بطوله في كتاب الصدقات من كتاب الكبير".

بل ذكر هذا "المسند الكبير" في الصحيح نفسه عدة مرات، فقال: "وسأبين هذه المسألة بتمامها في كتاب الصلاة في "المسند الكبير" لا المختصر".

ويقول: "قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الصلاة من الكتاب الكبير".

ذكر طريقته في اختصار الأحاديث:

ويتضح من طريقة ابن خزيمة - رحمه الله - في سياقه للأحاديث اختصاره للأحاديث، وبخاصة الأحاديث الطويلة، وهذا يدل على أنه أراد الاختصار في كتابه هذا ولم يرد التطويل، فنجد مقتصر على موضع الشاهد، ثم يقول: "وذكر الحديث"، فلا يتم الحديث. مثال ذلك: مثل ما جاء في المجلد الأول ص (٧٩) حينما قال: "ثم أخذ بيمينه - يعني الماء - وصك بها وجهه ... وذكر الحديث".

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنان؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وأخرج من الحديث هذا المقدار ثم قال بعد ذلك: ثم ذكر الحديث. وقال بعده: وهذا خبر طويل قد خرجته في أبواب ذوات عدد.

- ومن منهجه: أنه وقد يختصر الحديث من وسطه كما فعل في حديث عمران بن حصين في سفره مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث ناموا عن صلاة الفجر، والحديث مشهور، وفي هذا الحديث يقول عمران - رضي الله عنه - : "فما أيقظنا إلا حر الشمس". قال ابن خزيمة في هذه الأثناء: "فذكر بعض الحديث ثم نادى بالصلاة"، ثم ذكر ابن خزيمة باقي الحديث. فجميع هذا يدل على أنه أراد الاختصار في كتابه هذا. تعهده كتبه بالزيادة والتنقيح:

...وكعادة كثير من العلماء حينما يصنف الواحد منهم الكتاب نجده لا يزال يتعهد كتابه هذا بالزيادة والحذف، والتنسيق، وما إلى ذلك، فنجد ابن خزيمة - رحمه الله - يصنع هذا الصنيع. يدل عليه ما يظهر من كلامه عن "المسند الكبير" حينما يقول مرة - كما سبق منذ قليل - : "قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب الصلاة في كتاب الكبير"، وهذا يدل على أنه صنفه قبل ذلك، ثم يعود مرة أخرى فيقول: "سأبين هذه المسألة بتمامها في كتاب الصلاة في "المسند الكبير" لا "المختصر". وهذا يدل على أنه استدرك وسيلحق ذلك. إملاؤه لكتبه ودليل ذلك:

وعادته أيضاً كعادة كثير من علماء تلك العصور حينما يصنف الواحد منهم المصنف، ثم يمليه على تلاميذه إملاء، يدل على ذلك كثير من عباراته في أثناء كتابه الصحيح، قال: "وقد أملت هذا الباب من كتاب الأيمان والندور"، فيدل على أنه يملئ الحديث إملاء. ومن منهجه - رحمه الله -: شدة تحريه في الأسانيد، فإنه كما يقول السيوطي: "يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد"، ويقول - أي ابن خزيمة -: "إن صح الخبر، أو إن ثبت، ونحو ذلك". ومن الأمثلة التي تدل على ما ذكرنا الحديث الذي أخرجه من طريق الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة ثم قال بعده: "هذا الخبر له علة لم يسمعه الأعمش من شقيق، لم أكن فهمته في الوقت".

يعني في وقت تدوينه لهذا الحديث لم يكن فهم هذه العلة، يدل عليها أنه اطلع عليها بعد ذلك ثم ألحق هذا الكلام إلحاقاً، فهذا يدل على شدة تحريه - رحمه الله -.

السنن الصغير للبيهقي

التعريف بصاحب الكتاب :

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، من أئمة الحديث ، ولد في خسروجرد عام ٣٨٤ هـ (من قرى بيهق، بنيسأبور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وطلب إلى نيسأبور، فلم يزل فيها إلى أن مات عام ٤٥٨ هـ ونقل جثمانه إلى بلده بيهق.

قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، فإن له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبسط موجهه وتأييد آرائه.

وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف.

صنف زهاء ألف جزء، منها السنن الكبرى عشر مجلدات، و السنن الصغرى و المعارف و الأسماء والصفات ودلائل النبوة و الآداب في الحديث، و الترغيب والترهيب و المبسوط و الجامع المصنف في شعب الإيمان ، و مناقب الامام الشافعي و معرفة السنن والآثار والقراءة خلف الامام والبعث والنشور و الاعتقاد و فضائل الصحابة .

وصف الكتاب ومنهجه :

لما أتم المؤلف كتابه المعروف بالاعتقاد؛ أراد أن يصنع كتاباً متضمناً للأحكام العملية حتى يكون بهذا قد يسر على المريد اتباع السنن في الاعتقاد والعمل، فجمع النصوص الفقهية من المرفوع والموقوف والمقطوع، والتي بلغت (٤٨٨٣) نصاً، ثم رتبها على الكتب، وأدرج تحت كل كتاب عددًا من الأبواب، ويمكن إجمال المنهج المتبع في سرد هذه النصوص في النقاط التالية:

١/ قدم بين يدي الكتاب بمقدمة صغيرة ضمنها ثلاثة أبواب؛ أولها: في إخلاص النية، وثانيها: في مراقبة الله عز وجل، وثالثها: في استعانة العبد بالله على حسن العبادة، مع العلم بأنه لا يمكن ذلك إلا بمعونته عز وجل.

٢/ شرع في سرد كتاب الطهارة، فالصلاة، ففضائل القرآن، فكتاب الجنائز، ... الخ حتى ختم الكتاب بـ "كتاب المكاتب."

٣/ اشتمل الكتاب على الكثير من النصوص التي علقها المصنف ولم يذكر أسانيدها؛ وذلك لأنه قد ذكرها مسندة في كتابه السنن الكبير، بل ربما روى المؤلف بعض النصوص بالمعنى، أو جمع أكثر من نص في سياق واحد، كأن يقول، " ... وهذا مروى عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود و ... فإذا رجعت للسنن الكبير رأيته قد خرج أثر كل واحد من هؤلاء على حدة، وساق سنده ومتمنه.

٤/ ومن البند السابق نستطيع أن نقول أن هذا الكتاب هو مختصر للسنن الكبير، لكن أضاف المؤلف هاهنا الكثير من كلام الإمام الشافعي، والذي كان المؤلف من أبرز من تمذهب بمذهبه الفقهي.

٥/ ربما ساق المؤلف المتن ثم ساق إسناده بعده.

٦/ عقب المؤلف على الكثير من النصوص ببيان دلالتها، وإظهار كنهها، والإفصاح عن مضمونها، مع بيان الغامض، وتفسير المهم، وتقريب البعيد، وتوضيح المشكل، ورفع اللبس عما عساه أن يلتبس بغيره، في قدرة بالغة، وإمامة سابغة، وقدم في العلم راسخة.

٧/ وليس هذا فحسب، بل إن المؤلف كعادته يضعف ويصحح، ويقارن ويرجح، ويعدل ويجرح، ويقدم ويمدح، بملكته التي أوفت به على تملك زمام الإمامة في هذا العلم الشريف.

وبالجملة فالكتاب مرجع علمي رفيع المستوى لمن رام علم الحديث أو علم الفقه، ناهيك عما نثره المؤلف في ثنايا الكتاب من الفوائد في تفسير بعض الآي، وبيان الكثير من الأصول الحديثية والفقهية، والنكت العلمية والملح اللغوية.

نماذج على المسانيد

مسند أبو يعلى الموصلي

تعريف بالمؤلف: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثني ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم. ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسناداً منه. لقي الكبار، وارتحل في حديثه إلى الأمصار باعتناء أبيه وخاله محمد ابن أحمد بن أبي المثني، ثم بهمته العالية.

قال الذهبي: عاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة، وبهذا يكون رحمه الله قد عاش قرابة قرن من الزمن ((٢١٠_٣٠٧هـ- منذ أواخر خلافة المأمون ٢١٨ هـ إلى السنة الثانية عشرة من خلافة المقتدر ٣٢٠هـ

مكانته ورأي العلماء في مسنده

وقال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة مأمون.. وقد وثق أبا يعلى أبو حاتم البستي وغيره، قال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة. قال أبو موسى المديني: أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عمّن ذكره: أن والد أبي عبد الله بن مندة رحل إلى أبي يعلى، وقال له: إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك. قال يزيد بن محمد الأزدي في "تاريخ الموصل": ومنهم أبو يعلى التميمي. فذكر نسبه وكبار شيوخه، وقال: كان من أهل الصدق والأمانة، والدين والحلم... إلى أن قال: وهو كثير الحديث، صنف المسند وكتباً في الزهد، والرقائق، وخرّج الفوائد، وكان عاقلاً، حليماً صبوراً، حسن الأدب. وقال ابن عدي: ما سمعت "مسنداً" على الوجه إلا مسند أبي يعلى، لأنه كان يحدث لله عز وجل.

موضوعه

هو: مرويات الإمام أبي يعلى مرتبة على مسانيد الصحابة.

وأما فيما يتعلق بمرتبته بين المسانيد ودرجة أحاديثه:

يعتبر مسند أبي يعلى من المسانيد الجامعة، وقد نبّه محققه: حسين سليم أسد -محقق الرواية المختصرة لمسند أبي يعلى - على قلة الأحاديث الضعيفة فيه، قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار. وقد علق الذهبي فقال: "صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر".

وقد بلغ عدد الصحابة الذين أخرج لهم في المسند: (٢١٠) صحابياً، وبلغ عدد أحاديثه: (٧٥٥٥) حديثاً أغلبها من المرفوع.

وبلغت ثلاثياته كما قال محققه إرشاد الحق (٦) ثلاثيات؛ إلا أن في أسانيدنا ضعفاً.
طريقة التأليف

ولمسند أبي يعلى روايتان:

الأولى: رواية طويلة رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، وهي التي اعتمد عليها ابن حجر في: (المطالب العالية)، والبوصيري في (إتحاف المهرة)، في تخريج زوائدها على الكتب الستة، وتسمى هذه الرواية بـ (المسند الكبير).

والثانية: رواية قصيرة رواها أبو عمرو بن حمدان، وهذه الرواية هي التي اعتمد عليها الهيثمي في كتابيه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) و (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) "والرواية القصيرة هي التي وصلت إلينا، وقد أتم تحقيقها الأستاذ حسين أسد في ثلاثة عشر مجلداً، مع ثلاثة مجلدات للفهارس، كما حُقِّقت في عدد من الرسائل العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود".

طريقة ترتيبه:

رتب الإمام أبو يعلى المرويات على مسانيد الصحابة، ورتب مرويات المكثرين منهم على التراجع في الغالب، حيث:

١ - بدأ الرجال بمرويات العشرة - إلا عثمان رضي الله عنه .

ثم بمرويات مجموعة من الصحابة المقلين .

ثم المكثرين من الصحابة، وهم: جابر بن عبد الله، ثم عبد الله بن عباس، ثم أنس بن مالك، ثم عائشة، ثم عبد الله بن مسعود، ثم ابن عمر، ثم أبو هريرة رضي الله عنهم .

ثم بمجموعة من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته وهم: الفضل بن عباس، وفاطمة، والحسن والحسين، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، ثم بمجموعة من الصحابة المقلين أيضاً والذي يظهر أنه اعتبر أهل القبائل منهم، وذكر معهم بعض المهمين .

ثم عاد إلى النساء وبدأهن بأمهات المؤمنين - في الغالب - إلا عائشة رضي الله عنها حيث تقدمت مع المكثرين -.

ثم ببقية النساء، والمهيمات ثم عاد إلى الرجال.

٢ - رتب مرويات المكثرين بحسب الرواة عنهم، وهذا يظهر في مسند جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك - مثلاً -، وقد ترجم بالرواة عن أنس في مسنده بعنوان ظاهر.

٣ - بدأ بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، بتقديم الخلفاء الأربعة، إلا أنه لم تُذكر مرويات: عثمان رضي الله عنه، وقد جاء في حاشية المخطوط، بعد نهاية مسند عمر بن الخطاب: "مسند عثمان رضي الله عنه لم يكن من سماع أبي سعد الجَنْزُرُودي - محمد بن عبد الرحمن بن محمد -، عن

أبي عمرو بن حَمْدان"، ثم أورد مرويات بقية الرجال من الصحابة، والذي يظهر أنه اعتبر فيهم بعض الأوصاف في الغالب، مثل: كثرة المرويات، والقبائل، وأهل القرابة، وآل البيت.

٤ - وضع مسند عائشة رضي الله عنها في مسانيد المكثرين، وأما بقية النساء، فذكرهن مجتمعات في أواخر الكتاب تقريباً، وبدأهنَّ بأمهات المؤمنين في الغالب.

٥ - ترجم لمسانيد المهمين والمهمات، ومن ذلك قوله: "رجل غير مُسَمَّى عن النبي r"، وختم الكتاب بمرويات مجموعة من رجال الصحابة رضوان الله عليهم، بعد نهاية مرويات النساء.

٦ - أتت الأحاديث تحت كل ترجمة، لا يربطها ترتيب معين، بل كل حديث وحدة قائمة بذاتها، بيد أنه يراعي إذا تكرر النص، أو وُجِدَ أكثر من نص من مرويات هذا المترجم تتناول موضوعاً واحداً أن يجمع كل ذلك في مكانٍ واحد.

٧ - هذا؛ ويمكننا تسجيل الملاحظات التالية على هذا الكتاب، وهي:

١ - أنه لم يخرج مسنداً لعثمان بن عفان.

٢ - أنه ربما خرج حديثاً لصحابي في مسند صحابي آخر لكن يكون لصاحب الباب تعلق بموضوع الحديث.

٣ - أنه أخرج مرويات المقلين والنساء والمجاهيل إلى نهاية الكتاب.

أهم مميزات مسند أبي يعلى:

أ - يُعتبر من المصادر الحديثية الأصيلة المسندة التي لها أثر في علوم الحديث إسناداً وامتناً.

ب - إثبات صحبة عدد من الصحابة، إذا ثبت الإسناد إليه.

ج - احتواؤه على مجموعة من الأحاديث الصحيحة والزائدة على مرويات الكتب الستة.

أهميته وعناية أهل العلم به:

اعتنى بهذا الكتاب أهل العلم عناية بالغة، وأبرز من خدمه الحافظ نور الدين الهيثمي؛ فقد أفرد زوائده في كتاب سماه "المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى" يعني على الكتب الستة المعروفة، ثم ضمَّ إليها زوائد مسندَي أحمد، والبزار، وزوائد معاجم الطبراني الثلاثة، وجزء أسانيد الجميع ورتبها على الأبواب مع عزو كل حديث إلى مخرجه، ثم الحكم عليه في كتابه الشهير "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"،

كما اعتنى به أيضاً الحافظ ابن حجر، ففصل زوائده مع زوائد سبعة مسانيد أخرى في كتابه الفذ "المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية".

كما أكثر أهل العلم من الاستفادة من هذا الكتاب والنقل عنه. لاسيما في كتب التخارج. مع العزو إليه، فمن ذلك: المنذري في "الترغيب" في أكثر من (١٥٢) موضعاً، والزيلعي في "نصب الراية" في أكثر من (٨٥) موضعاً، وابن حجر في "فتح الباري" في أكثر من (٢٢٦) موضعاً، والمناوي في "فيض القدير" في أكثر من (١٠٩) موضعاً، وغيرهم الكثير.

طباعات الكتاب:

١ - طبعة حسين سليم أسد بتحقيقه على حسب الرواية المختصرة - وهي رواية أبي عمرو بن حَمْدان عن أبي يعلى -، وطُبِع الكتاب في دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤هـ، في (١٦) مجلداً مع الفهارس، وبلغ عدّ الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥٥٥)، وقد اعتنى المحقق بتحقيق النص، وتخريج الأحاديث، وترقيمها، وأعد فهارس متنوعة، منها: فهرس للأحاديث، وفهرس للصحابة الذين روى لهم أبو يعلى في مسنده.

٢ - طبعة إرشاد الحق الأثري، صدر الكتاب عن دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤هـ، في (٦) مجلدات، وبلغ عدّ الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥١٧) وعن طبعة الأستاذ حسين أسد المحقق للمعجم ذكر أن الشيخ الألباني رحمه الله - في مقدمة المجلد الرابع للسلسلة الضعيفة - أثنى على تحقيقه لمسند أبي يعلى مع الرد عليه في بعض تخريجاته .

وان كان قد انتقده بشدة في مقدمة أحد كتبه الأخيرة.
وذكر ان الاستاذ حسين اسد قد حقق معجم شيوخ أبي يعلى الموصلى مشاركة مع عبده على كوشك، ونشرته دار المأمون للتراث
وطبعته الأولى سنة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.. ويبدو ان هناك اكثر من طبعة لاختلاف ذكر تاريخ الطبعات . والله اعلم

مسند الإمام أحمد

منهج الإمام أحمد في مسنده

أولاً: شروطه في أسانيد "المسند":

- ١- عدم اتفاق النقاد على ترك الحديث: أن يُخرج جميع الأحاديث التي لم يُجمع النقاد على تركها، أي أنه لا يترك حديث محدث حتى يجتمع أهل مصرٍ على ترك حديثه.
- ٢- الرجال (الرواة): أن لا يكون رواة الحديث أو أحدهم معروفاً بالكذب، فهذا سبب كاف للتيقن من ضعف الحديث.

ثانياً: منهجه في ترتيب أحاديث "المسند":

رتب الإمام أحمد مسنده على مسانيد الصحابة - والمسند: هو الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه مرويات كل صحابي على حدة، كأن يجمع مثلاً أحاديث أبي بكر الصديق في تبويب مستقل يحمل اسمه ، وأحاديث غيره من الصحابة كذلك ، من غير مراعاة للأبواب الفقهية، ودون تفريق بين صحيح وضعيف .

إضافة إلى ذلك فإنه قسّم المسانيد تقسيماً آخر، بحيث جعل كتابه يشتمل على ثمانية عشر مسنداً، ينضوي تحت كل منها عدد من المسانيد أو يكون مسنداً برأسه للمكثرين من الحديث. وقد بلغ عدد الصحابة الذين لهم مسانيد في مسند الإمام أحمد (٩٠٤) صحابي.

ثالثاً: منهجه في تكرار الحديث:

اعتاد الإمام أحمد تكرار الأحاديث، حتى بلغ عدد المكرر في مسنده عشرة آلاف حديث - أي ربع أحاديث المسند تقريباً -، وربما أخرج النص الواحد بعدة أسانيد في أماكن متفرقة من مرويات صاحب المسند، وربما أدخل مرويات صحابي في مرويات صحابي آخر، ولم يتبع ترتيباً معيناً للنصوص المذكورة تحت كل صحابي.

رابعاً: منهجه في نقد الرجال:

يُعد الإمام أحمد من المعتدلين في نقد الرجال، إلا أنه كان لديه تساهل في بعض الأحيان، مما دفع بعض الأئمة للتقليل من رتبة أحاديث المسند، ولكن الحافظ ابن حجر ألف كتاباً سماه: القول المسدد في الذب عن المسند حقق فيه نفي الوضع عن أحاديث المسند، وظهر من بحثه أن غالبها جيد وأنه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها، بل ولا الحكم بكون واحد منها موضوعاً، إلا الفرد النادر مع الاحتمال القوي في دفع ذلك.

ومما يؤيد ذلك ما قاله الإمام السيوطي في خطبة كتابه الجامع الكبير ما لفظه: "وكل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول، فإن الضعيف فيه يقرب من الحسن".

خامساً: منهجه في إعلال الأحاديث:

كان الإمام أحمد من الأئمة الذين برعوا في إبراز الأخطاء والأوهام التي وقع فيها رواة الأخبار، وكيف وقعوا فيها، ولأن الخطأ مما جبل عليه البشر، وأسباب طوره لا تنحصر، فكان من الصعوبة بمكان وضع قواعد جامدة لا مرونة فيها تكون هي المعولة في الحكم على الراوي بالخطأ في روايته، ومن أجل ذلك كان من أبرز سمات منهج الإمام أحمد العمل مع القرائن في كل حديث بمفرده. ومع تلك الصعوبة فلا يستحيل على من درس منهج الإمام أحمد الاطلاع على أهم الأصول التي بنى عليها كلامه في الإعلال، ولا يقال إنها قواعد بل هي قرائن - كادت لكثرة استعمالها أن تكون قواعد في هذا العلم - تكاد تنحصر في عشرة أمور:

- ١) التفرد ممن لا يحتمل تفردده وبخاصة عن حافظ مكثر ذي تلاميذ كثير.
- ٢) المخالفة لرواية الأوثق أو الأكثر عدداً.
- ٣) مخالفة الراوي لمقتضى ما رواه.
- ٤) مخالفة الرواية للثابت المعروف.
- ٥) سلوك الجادة عند بعض الرواة في حالة الرواية.
- ٦) معرفة الملابس المتعلقة بمجالس التحمل والأداء.
- ٧) معرفة ما ينفي السماع الموهوم في السند.
- ٨) معرفة من ضُغِف من الثقات تضعيفاً مقيداً، إما في بعض شيوخه، أو في بعض الأوقات، أو الحالات أو في حديثه في بعض البلدان، أو في حديث بعض أهل البلدان عنه.
- ٩) معرفة مراتب الرواة عن الأعلام المكثرين في الرواية وعدد التلاميذ.

١٠. الفهم الخاص بأن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان.

سادساً: منهجه في صنوف متفرقة:

١- موقفه مما اتفق عليه شيوخه أو أقرانه: لا ينفرد الإمام أحمد في أغلب مسائل علوم الحديث بما لا يوافق عليه غيره من أقرانه أو شيوخه، ففي عدم اعتبار عدد محدود لرفع الجهالة - حيث جعل الضابط في ذلك شهرة الراوي- فقد وافقه غيره من أقرانه، وكذلك في اعتبار ثبوت السماع للحكم بالاتصال على السند المعنعن، وكذلك في ضابطه في الحكم بالنكارة على ما تفرد به الراوي الذي لا يحتمل منه ذلك التفرد وإن كان ثقة.

٢- مصطلحاته التي اشتهرت عنه: كانت مصطلحات الإمام أحمد في علوم الحديث أكثر شمولاً من المصطلحات التي وضعها المتأخرون، ومن ذلك إطلاقه للألفاظ المرادفة للحديث الموضوع (كذب، باطل، ليس له أصل، منكر) على تركيب الإسناد، وسرقة الحديث، والحديث المقلوب، والمطروح أو المنكر، وهذا يدل على توسع المتقدمين في استعمال المصطلحات، وإنما ساع تسمية هذه الأنواع ب(الموضوع، والباطل، والكذب) لأن بينها وبين الحديث المختلق المصنوع وصف مشترك، وهو بطلان نسبة الكلام إلى من أضيف إليه تحقيقاً أو في الظن الغالب، وإنما الفرق بينها كون ذلك وقع عمداً أو خطأ؟ وهل أضيف الكلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى غيره؟ ومن هذا الوجه لم ير بعض الأئمة التقييد بالتعمد في تعريف الحديث الموضوع.

٣- مواقفه من بعض الرواة والأئمة: قد تكون مواقف الإمام أحمد في بعض مسائل علوم الحديث تعكس منزلته من الإمامة في السنة والدين، فلا تقتصر على مجرد منظار أهل الاختصاص بعلم الرواية، مثل موقفه مع المشتهرين بالبدعة والهوى الداعين إليها، وكذلك الذين أجابوا في محنة خلق القرآن في عصره، حيث ترك الرواية عنهم ونهى غيره عن ذلك، لا لعدم صحة الاحتجاج بمروياتهم لكن لواجب الديانة المقتضي هجران أصحاب الفرق المخالفين للسنة والجماعة.

مسند ابن أبي شيبه

التعريف بصاحب الكتاب:

أبو بكر بن أبي شيبه عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، الإمام العلم، سيد الحفاظ، صاحب الكتب الكبار ولد عام ١٥٩ وتوفي ٢٣٥ هـ، روى عن شريك، وهشيم، وابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه وغيرهما. هو أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبه، والقاسم بن أبي شيبه، وغيرهم من الأبناء، فهو من بيت علم. وقال العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً للحديث.

من كتبه:

المسند، المصنف، التفسير، الإيمان.

وصف الكتاب ومنهجه:

١/ رتب المؤلف رحمه الله أحاديث هذا الكتاب على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم؛ وفيها يجمع المصنف أحاديث كل صحابي على حدة، وتكون الأحاديث في شتى الأبواب ولا تقتصر على موضوع واحد .

٢/ ذكر المصنف اسم الصحابي وكنيته - إن وجد -، ثم أورد تحت الاسم الأحاديث التي يروها .

٣/ لم يتعرض المؤلف إلى الأحاديث التي أوردها بالشرح أو التعليق، وكذا لم يتكلم على رجال الأسانيد .

٤/ بلغ عدد الأحاديث التي جمعها المصنف في الكتاب (١٠٠٠) حديث.

مسند أبي داود الطيالسي

منهجه في مسنده

وتضمن منهجه على عدة أمور، أهمها:

- ١- أن أبا داود في مسنده كان هدفه حفظ لفظ الحديث واستنباط أحكامه، وكذلك أنه يذكر مسند الصحابي ويثبت فيه كل ما رواه عنه ثم يتبعه الصحابي الآخر وهكذا على هذا النسق.
- ٢- جرى منهج الطيالسي في مسنده على ترتيب الصحابة على الأفضلية والأقدمية فبدأ بالخلفاء الراشدين ثم العشرة المبشرين بالجنة ثم أهل بدر ثم الحديبية... وهكذا.
- ٣- أن المسند ليس من تصنيف الطيالسي بل هو من نسخ بعض الحفاظ من بعده للأحاديث التي كان يروها، وذلك لأن في كل حديث يقول الراوي حدثنا أبو داود، بل وأحياناً يقول حدثنا يونس حدثنا أبو داود .
- ٤- يوجد في المسند أحاديث صحيحة وحسنة ويوجد أيضاً أحاديث ضعيفة ومنقطعة حسب السند الذي رواه أبو داود، لكنهما -على قلمها- صحيحة من طرقها الأخرى، ويمتاز المسند بأغلبية الأحاديث الصحيحة على غيرها .
- ٥- لم يظهر في المسند فن أبي داود في التصنيف والترتيب وذلك لأن أبا داود لم يكتبه بيده.
- ٦- أنه لم يرتب التابعين داخل مسند الصحابي على نسق معين، والله أعلم.
- ٧- أغلب الأحاديث الواقعة في المسند يكون فيها بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- والطيالسي أربعة رجال، وله ثلاثيات، وقد يروي أحاديث عن خمسة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .
- ٨- أن الطيالسي في أحاديثه مكثر عن شعبة والمسعودي، وشعبة أكثر .
- ٩- لا يعرف المصنف بصاحب المسند، إلا اللهم عرف بالخلفاء الراشدين تعريفاً بسيطاً، أما باقي الصحابة فيذكر اسمه فحسب.
- ١٠- إذا روى صحابي حديثاً عن صحابي آخر جعله في مسند الصحابي الأخير - وهذا مشهور بين مصنفي المسانيد - ، أما إن كان له عنه جملة من الأحاديث فإنه يضع له عنواناً مستقلاً فيقول مثلاً: "أبو موسى الأشعري"، ثم يضع تحته عنوان: "أبو عبيدة عن أبي موسى...أبو عثمان النهدي

عن أبي موسى...أنس ابن مالك عن أبي موسى...وهكذا"، ثم يذكر جملة أحاديثه، حتى وإن كان من يروي عن هذا الصحابي صحابي آخر .

١١- يخرج الموقوف على الصحابي في مسنده .

١٢- يخرج المراسيل في مسانيد الصحابي الذي ثبتت عنه رواية الحديث ثم يعقب المصنف على الحديث المرسل ويأتي بالطريق المرفوعة عن الصحابي ثم يضعها في مسنده.

١٣- يدخل في المسند الموقوف الذي له حكم المرفوع .

١٤- إذا ورد الحديث عن صحابي بوجود صحابي آخر أو صدقه، أدخله في مسند الصحابي معاً.

١٥- إذا أرسل الصحابي الحديث عن صحابي آخر فإنه يضع هذا الحديث في مسند الصحابي المرسل، فإن وجد رواية تحدد الصحابي المرسل عنه، فإنه يذكره- وإن كان مرسلًا- في مسند الصحابي المرسل عنه، وإن روى الصحابي حادثة أو كلاماً وقع بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحابي آخر فإنه يذكره في مسند الصحابي الراوي.

١٦- يخرج في مسنده الآثار عن الصحابة مثل رواية جمع القرآن الكريم يوم اليمامة.

١٧- قد يرد في بعض الأسانيد رجال مجهولين فيقول: عن فلان عن رجل .

١٨- ورد في بعض الأسانيد أنه قال: "رواه فلان أو فلان" فيتردد، فيما أن يكون هذا بين اثنين مثل قوله: "عن الأسود أو علقمة عن..."، وقد يكون هذا الشك بين اثنين ولكن أحدهما مجهول مثل قوله: "عن أيوب بن بشير أو رجل آخر عن" .

١٩- يتحرص من أن يجمع بين مفترق الروايات وإن اتحد المعنى كما هو مشهور عند بعض الرواة.

٢٠- قد يكرر الحديث نفسه، ولكن يأتي له بإسناد مستقل ويجعله حديثاً آخر، حتى إذا وصل إلى موضع التشابه قال: "فذكر نحو حديث فلان" .

٢١- يأتي بالحديث ثم يأتي بمتابعة له في نفس الحديث فيذكر سنيين للحديث ويجعله تحت رقم واحد؛ إما قبل المتن فتكون أشبه بطريقة التحويل، أو بعد انتهاء متن الحديث الأول يأتي بسند آخر متابعة له .

أهم مميزات مسند أبي داود الطيالسي:

* يعتبر من الكتب الحديثية المسندة.

* يعتبر من مصادر معرفة مرويات شعبة بن الحجاج ، وبيان اختلاف الروايات فيها.

* يعد من مصادر معرفة العلل واختلاف الرواة.

* الافادة في معرفة الصحابة، إذا صح الاسناد إليهم.

* ضمنه زوائد متعددة على الستة.

مسند الشافعي

وصف الكتاب ومنهجه :

فمسند الإمام المعظم والمجتهد المقدم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه من أرفع المسانيد شأنًا وأعظمها نفعاً لمن يريد أن يطلع على وجوه التدليل على مذهب هذا الإمام الجليل لأنه حوى معظم ما استند إليه هذا الإمام من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام. ومسند الشافعي هذا يحتوي على أحاديث سمعها أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم المتوفى سنة ٣٤٦ هـ من الربيع بن سليمان المرادي المؤذن المتوفى سنة ٢٧٠ هـ في ضمن كتب الأم وغيرها التي سمعها مباشرة من الإمام الشافعي رضي الله عنه، غير أحاديث معروفة سمعها بواسطة البويطي.

ومن يتأمل الكتاب يبدو له بوضوح أن هذا الكتاب ليس من صنع الشافعي رحمه الله ، وإنما هو تجميع لمروياته التي سمعها منه الربيع بن سليمان ، مع إضافة مرويات أخرى له من غير طريق الشافعي. قال الحافظ ابن حجر في تعريفه بهذا الكتاب : " مسند الشافعي رحمه الله تعالى وهو : عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم ، على الربيع بن سليمان من (كتاب الأم) ، و (المبسوط) ، التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب "

وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة: " وليس هو من تصنيفه ، وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها ؛ مرفوعها موقوفها ، ووقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الأموي ، مولاهم المعقلي النيسابوري ، عن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ، المؤذن المصري صاحب الشافعي وراويته كتبه ، من كتابي (الأم) و (المبسوط) للشافعي ، إلا أربعة أحاديث رواها الربيع عن البويطي عن الشافعي ، التقطها بعض النيسابوريين ؛ وهو : أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري الحافظ ، من شيوخ الحاكم ، من الأبواب لأبي العباس الأصم المذكور لحصول الرواية له بها عن الربيع.

وقيل: جمعها الأصم لنفسه ، فسمي ذلك مسند الشافعي ، ولم يرتبه ؛ فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع "

ويقول الكوثري:

" ومدون تلك الأحاديث بأسانيدنا في ذلك السفر المعروف "بمسند الإمام الشافعي" هو: أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٠ هـ صاحب الأصم.

وكان جمعه لتلك الأحاديث في ذلك السفر لشيخه بطلبه ، وقيل: إنه جمعه كان لنفسه لا لشيخه ، ويقال إن الجامع هو: الأصم نفسه ، والله أعلم.

وعلى كل تقدير: فإن أحاديث ذلك المسند من مسموعات ابن مطر من الأصم، ضمن سماعه لكتب الأم منه، كما سمعها هو من الربيع، وهو سمعها من الشافعي رضي الله عن الجميع، ويكنى بعض أهل العلم ابن مطر أبا جعفر، والله أعلم.

فمسند الشافعي سواء كان جمعه تحت إشراف الأصم، أو من غير إشرافه عليه؛ غير مرتب على الشيوخ ولا على الأبواب، ولذا قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة: " ولم يرتب الذي جمع حديث الشافعي أحاديثه لا على المسانيد ولا على الأبواب، وهو قصورٌ شديد، فإنه اكتفى بالتقاطها من كتب الأم وغيرها كيف ما أتفق، ولذلك وقع فيها تكرارٌ في كثير من المواضع " اهـ.

ولذا ترى في المسند سرد أحاديثه تحت عناوين إما غير دالة على أبواب الفقه اكتفاءً بمجرد ذكر مصادرها من الكتب نحو من "كتاب اختلاف مالك والشافعي" ومن كتاب "الرسالة" ومن كتاب "إبطال الاستحسان" ومن كتاب "أحكام القرآن" ومن كتاب "سير الواقدي" ومن كتاب "جماع العلم" ومن كتاب "اختلاف علي وعبد الله"، وتلك عناوين لا تدلّ على نوع معاني الأحاديث المدونة تحتها، وإما دالة على أبواب من الفقه، لكن لا دقة في توزيع الأحاديث عليها ولا في جمعها في أبوابها. وكان هذا المسند الجليل ينقصه حسن التبويب فيحول ذلك دون استثمار فوائده بأيسر نظرة. والواقع أن أهل العلم قصروا في خدمة هذا المسند الجليل المحتوي لجلّ أحاديث الإمام الشافعي إلى أن قيّض الله لخدمته المحدّث السندي القائم بخدمة السنة وإقراء الكتب الستة في المدينة المنورة في القرن السابق الشيخ محمد عابد السندي المتوفى سنة ١٢٥٧ هـ، فإنه عني بترتيب مسند الإمام الشافعي وتهذيبه أنفع ترتيب وأمتع تهذيب.

وله. أي السندي:- "حصر الشارد من أسانيد محمد عابد" من أنفع وأوسع الأثبات المؤلفة في القرن الهجري السابق، يقول فيه عند ذكر مسند الشافعي: "التقطه بعض النيسابوريين - وهو أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من الأبواب، ويُقال: بل جرّد أحاديث كتب الأم أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر لأبي العباس الأصم، وقيل: بل جرّدها الأصم لنفسه ولم يرتب الذي جمع أحاديثه على المسانيد ولا على الأبواب؛ بل اكتفى كيف ما أتفق، فلذلك وقع فيها تكرار في كثير من المواضع، وقد وفقني الله فرتبته على الأبواب الفقهية، وحذفت منه ما كان مكرراً لفظاً ومعنى ووقع إتمامه سنة ١٢٣٠ هـ، ثم شرحتُ نصفاً منه وأسأل الله الاتمام " اهـ.

اشتمل هذا الكتاب على (١٨١٩) نصّاً حسب طبعة المحقق: ماهر الفحل، رُتبت على الأبواب الفقهية:

بدأت بباب ما خرج من كتاب الوضوء، وانتهت بـ "ومن كتاب اختلاف علي وعبد الله مما لم يسمع الربيع من الشافعي".

من معالم منهج الكتاب وفوائده:

أكثر الإمام الشافعي من الرواية عن شيخه مالك بن أنس، فقد أخرج له في هذا المسند (٥٥٣) حديثاً.

انفرد الإمام الشافعي بـ: (١٢٨) حديثاً، لم توجد عند غيره.
حوى مسند الشافعي على الكلام في العلل، والجرح والتعديل، وتفاوت الرواة.
الاهتمام بالألفاظ واختلافاتها بين الرواة.
الاهتمام بالزيادات وبيان الألفاظ الزائدة ومَن زادها.
اهتم الشافعي كثيراً بالنقل عن شيخه مالك في كثير من الفوائد.
كما احتوى على توثيق كثير من الرواة.
وجود أحاديث يرويها الشافعي عن مالك لا وجود لها في كثير من روايات الموطأ المتأخرة.
كما أن هذا المسند أحد الموارد المهمة في القراءات القرآنية.
اهتمام الشافعي ببيان الروايات واختلافها.
كما ذكر تفسير بعض المفردات ضمن الحديث.
وهو أيضاً يعتبر من المراجع الرئيسة في الأسانيد العالية.
كما أنه يستخدم الإبهام في كثير من مشايخه.

نماذج على المستدركات

الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة - المؤلف: بدر الدين الزركشي ت (٧٩٤ هـ) -
 المحقق: سعيد الأفغاني- الناشر: المكتب الإسلامي- سنة النشر: ١٣٩٠ - ١٩٧٠ - عدد المجلدات:

١

وتوجد نسخة تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب - الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة الاولى
 ٢٠٠١ م.

ذكر الامام الزركشي في المقدمة : ((فهذا كتاب ((الإجابة))، وهو كتاب فريد رائد في بابه؛ لأن
 موضوعه هو استدركات السيدة عائشة، المحدثنة الفقهية، على الصحابة في رواياتهم، ومن هنا
 جاءت أهمية هذا الكتاب، إذ يرسى من خلال هذه الاستدركات قواعد في توثيق سنة رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - . فهي تعرض ما يرويه الصحابة على الأصول الثابتة والمشاهدة من أحول
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فنجد الكثير الذي أدى أداء متقنا، كما صدر من رسول الله
 - صلى الله عليه وسلم - . وتجد بعضه قد اعتراه الخطأ أو الوهم، أو يتعارض مع ما شاهدته أو
 سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ومن هنا نشأت قواعد النقد الخارجي والداخلي
 للحديث.

ومعنى هذا أيضاً أن السيدة عائشة كان عندها هذه المقاييس وطبقتها على ما عندها من السنة
 كلها فما هو صحيح أقرته، ولو من طريق السكوت عنه، وما كان فيه خطأ - من وجهة نظرها -
 بينته.))

وذكر في نسخة القاهرة منهج الزركشي في كتابه فقال : (رتب الزركشي كتابه على اسماء الصحابة
 الذين استدركت عليهم السيدة عائشة رضي الله عنها وتحت كل اسم صحابي يأتي بالاحاديث التي
 رواها الصحابي واستدراك السيدة عائشة عليها ، ثم يناقش ويصحح ويضعف ، ويجمع بين
 الروايات إن امكن الجمع بينها)

وذكر أن الزركشي قد اطلع على كتاب أبي منصور البغدادي عن استدركات عائشة رضي الله عنها.
 وذكر الأستاذ رفعت فضل الاستاذ سعيد الأفغاني في قراءة المخطوطة و استفادته منه .

وكذلك جاء في مقالة للدكتور زينب طه العلواني بعنوان :

((دلالات منهجية في القراءات القرآنية للسيدة عائشة)) تعرضت فيه للكتاب وتحدثت عنه
 فقالت :

"لقد ظهرت محاولات جادة وقد تبدو متأخرة تخصصت في رصد استدركات السيدة عائشة
 ونقدها للروايات المختلفة ومناقشتها لمناهج الرواة، ولكن لم يواصل العمل في تطوير دراسة
 الإستدركات كمؤشرات منهجية لها القدرة على صياغة ضوابط قد تساعد في تغذية روافد علمية

مختلفة خاصة في مجالات العلوم الحديثية والقرآنية وغيرها. وكان من أوائل من صنف في هذا الحقل المحدث التاجر أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي (٤١١-٤٨٩هـ) والذي رصد في مصنفه حوالي خمسة وعشرون حديثاً راجعت فيها السيدة عائشة الصحابة [١]، ثم جاء أبو عبد الله بدر الدين الزركشي (٧٤٥-٧٩٤هـ) وألف كتاب (الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة) والذي توسع فيه عن ما كتبه البغدادي بالرغم من أنه نقل عنه في مواضع متعددة، ثم جاء السيوطي فأختصره في رسالة (عين الإجابة في استدراك عائشة على الصحابة)."

<https://sites.google.com/site/zaalwani/islamic-sciences/quran-recitations-by-aisha-ra>

وفي معرض سؤال لموقع الاسلام ويب في مركز الفتاوي جاء الرد عن استفسار حول استدرارات المؤمنين:

"فأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إنما ردت ما لم تصح عندها نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم، لعله فيه، أو وهم راويه، أو ما ظنته غير مراد للنبي صلى الله عليه وسلم من حيث الفقه والمعنى. فهي في حقيقة الأمر ترد أوهام الرواة في الإسناد أو في المعنى"

"وقد جمع هذا النوع من الأحاديث بعض أهل العلم في رسالة خاصة، كرسالة السيوطي(عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة). ومن قبله الزركشي في رسالته (الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة)"

الإلزامات للدارقطني

هذا الكتاب أُلّفه لإلزام صاحبي الصحيحين بإخراج أحاديث يرى صحتها، مثل ما أخرجاه -في الجملة- في صحيحهما.

فموضوع الكتاب من لازمه تصويب منهج الصحيحين -في الجملة-، ولهذا فإنه يقول في الكتاب: "يلزم مسلماً إخراج حديث كذا ..."، أو "يلزم البخاري إخراج حديث كذا ..."، أو "يلزمهما إخراج حديث كذا ...". وقال في مقدمة الكتاب:

"ذُكِرَ ما حضرني ذكره، مما أخرج البخاري ومسلم، أو أحدهما، من حديث بعض التابعين، وتركا من حديثه شبيهاً به، ولم يخرجاه أو من حديث نظير له من التابعين الثقات ما يلزم إخراجهم على شرطهما ومذهبهما فيما نذكره إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق".

ومضمون الكتاب يؤكد -أيضاً- رأي الدارقطنيّ هذا -تصريحاً لا تلميحاً- زيادة على الذي مرّ آنفاً. ومن ذلك قوله: "واتفقا على إخراج حديث معيقب، ولم يَرَوْ عنه غير أبي سلمة من وجه يصح مثله.

وانفرد البخاري بحديث سنين بن جميلة، ولم يرو عنه غير الزهري من وجه يصح مثله... وانفرد مسلم بحديث الأغر المزني، ولم يروه عنه غير أبي بردة بن أبي موسى، من وجه يصح مثله.

ومن ذلك قول الدَّارِقُطِيِّ -بعد أن ذكر أحاديث لبعض الصحابة، فليخصهم بقوله:
 ذُكِرَ أحاديث رجال من الصحابة رضي الله عنه رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم، رُوِيَتْ
 أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقلهما، ولم يخرجوا من أحاديثهم شيئاً، فيلزم إخراجها على
 مذهبهما، وعلى ما قدّمنا ذكره ما أخرجاه أو أحدهما، وبالله التوفيق.
 وقد بلغت الأحاديث في الإلزامات نحو سبعين حديثاً.
 بالإضافة إلى إن الدَّارِقُطِيِّ رحمه الله تعالى قد أورد بعض الأحاديث في "الإلزامات" مدعياً أنها على
 شرط الشيخين، وليست كذلك، كما في حديث رقم ٣٥، ٣٦، ٥٢، ٥٦، و٦٤، وغيرها من
 الإلزامات.

وأيضاً فإنه ليس كل رجل أخرج له الشيخان يكون من شرطهما على الإطلاق، لأنه قد يكون على
 شرطهما في بعض شيوخه، وليس على شرطهما في بعض شيوخه الآخرين، ونحو ذلك.
 ثم إن الأحاديث التي ينطبق عليها شرط الشيخين أو أحدهما كثيرة إذا تتبعها الحافظ المحدث
 واستقصاها، فلا معنى لذكر سبعين حديثاً وإلزام الشيخين بها.
 إلا أن عذر الدَّارِقُطِيِّ في هذا أنه أراد ضرب الأمثلة فقط، لا سيما أنه أورد في كتاب "الإلزامات"
 ما جال بخاطره وَقَتَ الكتابة، ولذلك قال في مقدمته: "ذُكِرَ ما حضرني ذكره ... إلخ.."

المستدرك على الصحيحين للحاكم

التعريف بصاحب الكتاب:

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم. الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة،
 شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيّح، الضَّبِّي، النيسابوري، الشافعي، ولد عام ٣٢١ وتوفي عام
 ٤٠٥ هـ، صاحب التصانيف.

أدرك الأسانيد العالية بخراسان، والعراق، وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ. صتّف وخرّج
 ورجّح وصحّح وعدّل، وكان من بحور العلم. كان إمام عصره في الحديث، العارف به حق معرفته،
 صالحاً ثقة. قال الحاكم: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. قال ابن
 عساكر: وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء. وكان سفيراً
 لملوك بني بويه وقد أحسن السفارة بينهم وبين السامانيين. ومن تصانيفه: المستدرك على
 الصحيحين؛ تاريخ نيسابور؛ علوم الحديث؛ المدخل؛ والإكليل وغيرها.
 وصف الكتاب ومنهجه:

رأى المؤلف أن أهل البدع قد أثاروا شائعة بأنه لم يصح من النصوص الحديثية إلا ما أخرجه
 البخاري ومسلم في صحيحهما، وبالتالي فلا زالت بعض أصول الدين مفتقرة إلى نصوص صحيحة
 تُثبِتُ بها، واتخذوا ذلك ذريعة للطعن في الدين.

وثارت حمية الصدق في قلب الإمام الحاكم، فشمّر عن ساعده المبارك؛ ليستخرج من نصوص الشرع الشريف، ما هو مروى بأسانيد تشبه أسانيد الشيخين، أو أحدهما، أو ليست تشبه أسانيد الشيخين لكنها قوية في نفسها، وليست ذات علة.

واستخرج من هذا الدرب نصوص كثيرة، بلغت (٨٩٥٦) ثم رتبها على الكتب، مبتدأً بـ " كتاب الإيمان "، وختمها بـ " كتاب الأهوال "، وشرع يفحصها وينقحها ويهذب مادة الكتاب، لكن المنية عاجلته بعد بلوغه قدر ربع الكتاب، فصار الكتاب لا يعبر عن النقد الحقيقي للإمام الحاكم. واطلع الأئمة على مواضع من الكتاب ضعيفة النصوص، بل بعض نصوص الكتاب موضوعة أو باطلة، لكنها مما لم تجري عليه يد المؤلف بالبحث أو التمحيص.

ومن ثم فقد اعتنى جماعة من أهل العلم بالكتاب؛ لاستكمال ما بدأه المؤلف؛ لأن الاعتماد عليه بهذه الصورة أصبح لا يجدي.

على أن مادة الكتاب قد سلم منها الكثير الطيب، وربما لا يصل بعض ذلك إلى شرط الشيخين لكنه لا ينزل عن حد القبول، وربما كان إسناده الذي خرج به المؤلف به علة أو ضعف، لكن له من الشواهد والمتابعات في غير كتاب الحاكم ما ينهض به وينقله إلى دائرة المقبول.

والمؤلف ربما كرر نصًا في موضعين أو أكثر من الكتاب، بنفس السند أو بإسناد مغاير. كل ذلك يفعل. لكن هذا مرده إلى ما وضع النص تحته من التراجم، فالمؤلف لا يفوته الاستدلال بالنص الواحد على قضايا مختلفة، تكثرًا لدلالة النص وهذا مذهب معروف عند أهل السنة والجماعة من قديم.

وقد يخرج المؤلف النص بسند، ثم يعقبه بسند آخر، أو أكثر من سند، وهذا إنما يفعله غالبًا إذا كان بالسند وجه من وجوه الضعف، وكل سند يخرج به، ويكون في نقده على شرط الشيخين أو أحدهما، فهو يعقبه بالتنصيص على ذلك وبعد فهذا الكتاب جهد مشكور من مؤلفه. رحمه الله. صد به كيد أهل البدعة، وربما لو أن المقادير أمهلته لخرج على الدنيا بكتاب رائع يتمشى مع إمامته التي ظهرت من خلال ما بقي من كتبه.

المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم النسأبوري:

١- هذا كتاب جمع فيه مصنفه الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم، مما رآه على شرطهما، أو شرط أحدهما.

٢- وقد خرّجًا عن رواته في كتابيهما.

٣- وزاد بعض الأحاديث التي أداها اجتهاده إلى تصحيحها، مع تمييز كل نوع عن غيره.

٤- وقد رتب المصنف كتابه على الأبواب الفقهية، مقدمًا عليها كتابين هما كتاب الإيمان وكتاب العلم.

٥- ولقد تعقب المصنف بعض الحفاظ في كتابه هذا واتهموه بالتساهل في التصحيح، وممن تعقبه الذهبي حيث بين ضعف بعض الأحاديث الواردة في المستدرك.

مستدرك التعليل على إرواء الغليل

المؤلف: أحمد بن محمد الخليل

المنهج

قرأ كتاب الإرواء بتأني واستخرج الأحاديث المرفوعة التي صححها الألباني وضعفها أئمة الحديث، ثم ذكر عللها وشرحها مبينا أسباب تضعيف الأئمة لها.

أخرج أحاديث العبادات والمعاملات.

ذكر ترقيم متسلسل لأحاديث المستدرك

ذكر الحديث برقمه مع المجلد والصفحة حسب ترقيم الإرواء.

ذكر خلاصة رأي الألباني بلفظه غالبا وبمعناه نادرا.

ذكر الاستدراك وهو عبارة عن خلاصة رأي الأئمة المتقدمين على الحديث.

ذكر تخريج الحديث.

دراسة الحديث بذكر طرقه وعلله وما يتعلق بذلك.

ألحق بآخر الكتاب فهرس متنوع:

فهرس الرواة المتكلم فيهم بجرح أو تعديل.

فهرس الفوائد.

فهرس مواضع الحديث

فهرس الموضوعات

نماذج على المستخرجات

مستخرج الحافظ أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني المتوفى سنة (٣٧١ هـ)

قال الذهبي: اشتهرت بحفظه ، وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة.

وقال الذهبي عن مصنفاته: وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، عمل " مسند عمر " رضي الله عنه في مجلدتين، و " المستخرج على الصحيح " أربع مجلدات، وهو كتاب وضعه في الحديث على شرط البخاري.

قال ابن حجر [هدى الساري ص ١١]: «وقال الإسماعيلي في المدخل له: أمّا بعد، فإنني نظرتُ في كتاب الجامع الذي ألفه أبو عبد الله البخاري، فرأيتَه جامعًا - كما سُمِّي - لكثيرٍ من السنن الصحيحة ودالًّا على جمليٍّ من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل مثلها إلاّ مَنْ جَمَعَ إلى معرفة الحديث ونَقَلَتِهِ والعلم بالروايات وعللها علمًا بالفقه واللغة وتمكَّنًا منها كلها وتبحُّرًا فيها. " وذكره الإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي ثم الاسكندراني المالكي (ت ٦١١)

حيث قال في كتابه (الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين) ص ٤٠٠-٤٠١:

" سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ يقول: سمعت أبا المعالي ثابت بن بندار المقرئ يقول: سمعت أبا بكر الإسماعيلي في كتاب ((المدخل إلى معرفة الصحيح)) من تأليفه يقول: "ولم تطب نفسي بالاختصار منه على الإجازة والكتابة، وعرض لي أن أروض نفسي بقفو أثره ، واحتذاء مثاله في إخراج نحو ما أخرجه من سماع، رجاء أن يحصل لي به فضل معرفة ، وجمع منتشر من حديثي يقرب علي وعلى من أراد مثلي تناوله ، ولما سئح لي الشروع فيما ذكرته ، قدمت استخارة الله تعالى عليه ، وسألته التوفيق لي والإرشاد والعصمة ، وأن ينفعني وغيري به). " وقد أُطلق عليه تسميات مُختلفة ، فمنهم مَنْ سَمَّاهُ ((الصَّحِيح)) ، ومنهم ((الصَّحِيح على شَرْطِ البُخَارِيِّ)) ، ومنهم مَنْ سَمَّاهُ ((المُسْتَخْرَج على الصَّحِيح)) ، ومنهم مَنْ أطلق عليه ((المُسْتَخْرَج على الصَّحِيح)) ، وقال السَّخَاوِيُّ : استخرج على البُخَارِيِّ فقط . وقد ذُكر المباركفوري في مقدمة ((تحفة الأحوذ)) أنَّ منه نُسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجرٍ محفوظة في الخزانة الجرمنية ، وأنَّ الحافظ اختصر هذا الكتاب ولخصه وسَمَّاهُ ((المنتقى)) .

وقد استفاد الحافظ ابن حجرٍ من هذا الكتاب في شرحه للبخاري:

جاء في النكت للحافظ ابن حجر :

"قال في المدخل إلى المستخرج الذي صنفه على صحيح البخاري ما نصه :

((كثيراً ما يقول البخاري : قال فلان وقال فلان عن فلان)) فيحتمل أن يكون إعراضه عن التصريح بالتحديث لأوجه .

١- أحدها : أن لا يكون قد سمعه عالياً وهو معروف من جهة الثقات عن ذلك المروي عنه ، فيقول : قال فلان مقتصراً على صحته وشهرته من غيره جهته .

٢- الثاني : أن يكون قد ذكره في موضع آخر بالتحديث ، فاكتفى عن إعادته ثانياً .

٣- والثالث : أن يكون سمعه ممن ليس هو على شرط كتابه فنبه على الخبر المقصود بذكر من رواه لا على وجه التحديث به عنه))

وفي فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٢١٠):

وقد أشار أبو بكر الإسماعيلي في (مدخله) إلى أنه في (مستخرجه) تارة يحذف الضعيف، وتارة ينبه عليه فقال: وإذا كتبت الحديث - فيه أي في (المستخرج) - عن رجل يرويه عن جماعة، وأحدهم ليس من شرط هذا الكتاب ؛ فإما أن أترك ذكره وأكتفي بالثقة الذي الضعيف مقرون إليه، أو أنبه على أنه محكي عنه في الجملة، وليس من شرط الكتاب. انتهى.

مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على صحيح البخاري

١. ترتيب الكتاب ومنهج المؤلف فيه :

رتَّب أبو نعيم المُستخرج وَفَقَّ ترتيب البخاري للجامع الصحيح ، على الكتب والأبواب ، بَيَّنَّ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي أُمُورٍ مِنْهَا :

أ. المُخَالَفَةُ فِي أَلْفَاظِ مُتُونِ الْأَحَادِيثِ ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأول : إبدال لفظٍ بآخر : فمن ذلك ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ سَاقَ حَدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْوَلِيدَةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي أَتَمَّتْ فِي وَشَاحٍ أَحْمَرَ ، فَلَمَّا بَانَ أَنَّهَا بَرِيئَةٌ قَالَ : « هَذَا الَّذِي أَتَمَّتْهُنِي بِهِ زَعَمْتُمْ ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَا هُو . فَلَمَّا اسْتَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ : « وَهَذَا هُوَذَا (٧٩) »

الثاني : تقديم لفظٍ على لفظ : فمن ذلك أَنَّ الْبُخَارِيَّ سَاقَ حَدِيثَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّوَّابِّ الَّتِي يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَقْتُلَهَا . فَلَمَّا اسْتَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَقَعَ عِنْدَهُ فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

و هَذَا تَغْيِيرٌ لَا يُسَلِّمُ إِلَى التَّضَادِّ ، بَلْ هُوَ تَغْيِيرٌ تَنَوُّعٌ ، وَمِنْ الْأَدْلَةِ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّ الْبُخَارِيَّ سَاقَ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ... » ، فَلَمَّا اسْتَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسِيرُ بِنَا » .

ب. المُخَالَفَةُ فِي الْأَسَانِيدِ : وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأول : فِي إِسْقَاطِ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْنَادِ : وَمِنْهُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ : « ... وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : « وَغَيْرُهُ » .

الثاني : المخالفة في صيغ الأداء : ومن ذلك أَنَّ البخاري قال : « قال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال العيني : « هذا أيضاً مُعَلَّقٌ ... وقد وصله أبو نعيم حدثنا أبو أحمد الجرجاني حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن هانيء حدثنا عمرو بن الربيع ، وحدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا أبو عروبة ... حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب أخبرني حميد سمع أنساً .

ت . المخالفة في إيراد حديث في موضع ، لم يُورده البخاري فيهِ :
فمن ذلك أَنَّ البخاري ساق حديث عمرة في الغسل يوم الجمعة في باب : « وقت الجمعة إذا زالت الشمس . » فَلَمَّا استخرجه أبو نعيم ساقته في « باب من أين تُؤتى الجمعة ، وعلى مَنْ تجب .
ج . المخالفة في صيغ التراجيم :

من ذلك أَنَّ البخاري قال : « باب النَّجَّار » ، قال الحافظ ابن حجر : « بالنُّون والجيم ، وللكُّشْمِيئِي بِكسر النُّون وتخفيف الجيم ، وزيادة هاء في آخره ، وبه تَرْجَمَ أو نُعِيم في المستخرج ومن معالم منهج أبي نعيم في « المستخرج » .

١ . التعلُّيقُ على ما قد يَسْتخرجه من الحديث : من ذلك أَنَّ البخاري قال في أوَّل سند حديث ابن عمر في السَّعي : « حدثني محمد » ثم ساق السند إلى تمامه قال الحافظُ ابن حجر : ... وأما أبو نعيم فقال بعد أن أخرج الحديث من طريق محمد بن عبدالله بن نُمير عن شريح : « أخرجته البخاري عن مُحمد ، ويقال : هو ابنُ نُمير .

٢ . التعليق على بعض صنيع البخاري في الأسانيد : فمن ذلك أَنَّ البخاري قال : « وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد عن أنس » ، ثم ذكر الحديث فانبرى أبو نعيم في المستخرج مُعَلِّقاً ، فقال : « ذَكَرَهُ البخاريُّ بلا رواية .

٣ . الإفصاح بأنَّ مخرج الحديث قَدْ ضاق : من ذلك قولُ أبي نعيم عند حديث طواف النساء مع الرجال : « هذا حديثٌ عزيزٌ ضيقُ المَخْرَج .

مستخرج أبي عوانة

التعريف بصاحب الكتاب :

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري . عالم من كبار حفاظ الحديث ، عُني بالحديث ، وطاف الدنيا لسماعه من الكبار فسمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والثغور والجزيرة وفارس وأصفهان ومصر . وسمع منه كبار المحدثين ومصنفهم ، كأبي علي النيسابوري وابن عدي والطبراني ، وهو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى أسفرايين أخذًا عن المُزَنِّي والربيع . توفي عام ٣١٦ هـ .

ومن كتبه :

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم .

وصف الكتاب ومنهجه:

أما عن موضوع الكتاب؛ فهو "مُستخرَج" وضعه الإمام أبو عوانة على صحيح مسلم، ومعنى المستخرج هو: أن يعتمد مصنف إلى أحاديث كتاب فيرومها بإسناده من غير طريق صاحب الكتاب، وفي ذلك عدة فوائد ولعل من أهمها: الوقوف على هذه الأحاديث من طريق عالية لم يكن قد وقف عليها صاحب الكتاب، وكذلك الوقوف على زيادات في المتن لم تكن موجودة في الكتاب، وتعيين مهمات كانت في الكتاب الأصلي ولكنها جاءت مسماة من طريق صاحب المستخرج، وغير ذلك من الفوائد التي نبه عليها أهل العلم.

والمطالع لهذا الكتاب يلمح ما يلي:

١/ ذكر المصنف في الكتاب أحاديث كثيرة مستقلة أثناء الأبواب، لم يخرجها مسلم في الصحيح، وقد نبّه المصنف على كثير منها، وفيها الصحيح والحسن والضعيف والموقوف، وقد نبه على ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى.

٢/ قسّم المؤلف الكتاب إلى كتب فقهية، ثم قسم الكتاب الواحد إلى أبواب، وأورد في كل باب جملة من الأحاديث؛ كما هي عادة الأئمة.

٣/ بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (٧٠٦٥) نصًّا مسندًا.

منهج كتاب [مستخرج أبي عوانة](#): لأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الأسفراييني:

١- هذا كتاب في الحديث اشتمل على الأحاديث التي استخرجها المصنف على صحيح مسلم،

٢- وذكر فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب، لم يخرجها مسلم في الصحيح، وقد نبّه المصنف على كثير منها، وفيها الصحيح والحسن والضعيف والموقوف.

٣- وقد قسّم المؤلف كتابه إلى كتب فقهية.

٤- قسم الكتاب الواحد إلى أبواب.

٥- أورد في كل باب جملة من الأحاديث؛ كما هي عادة الأئمة.

٦- وقد بلغ عدد النصوص الواردة في الكتاب أكثر من سبعة آلاف نص مسند.

مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي

تأليف أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (تأليف)

تكمن فائدة الكتاب في كونه مستخرج على سنن الترمذي إذ استوعب جميع فوائد المستخرجات، مما زاد في أهميته. ومن فوائد الكتاب كذلك وجود متابعة لراو ضعيف ورد الحديث في السنن من طريقه. إلى غير ذلك من فوائد يلمسها القارئ عند تأمله الكتاب.

ومؤلف الكتاب هو أسد الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي. ولد سنة (٢٢٢هـ) روى عن الإمام البخاري، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، ومحمد ابن مسلم بن وارة، والإمام الترمذي، ومحمد بن يحيى الذاهلي، ومحمد بن بشار، والحسن بن عرفة وغيرهم. ولقد طاف على الشيوخ، ورجل إلى عدد من البلدان، كجرجان، وأصهبان، وبغداد والبصرة، وواسط، والكوفة، ومكة، وقزوين، وهراة، والري، ونيسابور، وغيرها. وأما مؤلفاته: فقد ألف الأحكام، والفوائد، والقراءات، وعشرين جزءاً عن يعقوب الدورقي، وحديث شعبة. قال فيه ابن أبي حاتم: "ثقة معتمدة عليه"، وقال الخليلي: "ثقة عالم بهذا الشأن"، ثم قال: "أدرکت من أصحابه قريباً من عشرة أنفس، وله تصانيف حسان تدل على عمله ومعرفته بهذا الشأن".

١٦ / كتب العلل

١. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)
٢. العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)
٣. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)
٤. التمييز، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)
٥. العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)
٦. علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)
٧. العلل، أبو زرعة الدمشقي، (ت: ٢٨٠هـ)
٨. العلل، أحمد بن محمد بن هارون، أبو بكر، الخلال، (ت: ٣١١هـ)
٩. علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، أبو الفضل مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ بْنِ الْمُعَلَّى بْنِ الْجَارُودِ الْجَارُودِيِّ، الهروي، الشَّهِيدُ (ت: ٣١٧هـ)
١٠. العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)
١١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)
١٢. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)
١٣. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)

١٤. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)
١٥. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)
١٦. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ)
١٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
١٨. المنتخب من علل الخلال (ومعه تتمه)، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)
١٩. بلوغ الأمل بتلخيص كتاب الدارقطني في العلل - للسخاوي شمس الدين محمد، (ت: ٦٤٣هـ)
٢٠. استنباط المعين في العلل والتاريخ لابن معين، لضياء الدين: عمر بن بدر الموصلي (ت: ٦٢٣هـ)
٢١. تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)
٢٢. شفاء الغلل، في بيان العلل، لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)
٢٣. أحاديث معلة ظاهرها الصحة، أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
٢٤. قواعد العلل وقرائن الترجيح، عادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقى
٢٥. العبارة المختصرة في علة حديث إن هذه الحشوش محتضرة، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي
٢٦. مَنَهْجُ الإِمَامِ الدَّارِقُطِيِّ فِي نَقْدِ الحَدِيثِ فِي كِتَابِ العِلَلِّ، أبو عبد الرحمن، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي
٢٧. الأحاديث التي أعل الإمام البخاري متونها بالتناقض، بسام بن عبد الله بن صالح الغانم العطاوي
٢٨. شرح علل الحديث للشيخ مصطفى العدوي

٢٩. الجامع في العلل و الفوائد للدكتور ماهر ياسين الفحل..

٣٠. منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل، من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، صنفه الدكتور أبو بكر كافي

٣١. المنهج العلمي في دراسة الحديث المعلن، للدكتور. علي بن عبد الله الصياح

٣٢. علل الأخبار ومعرفة رواة الآثار ، د/ يحيى بن عبد الله الشهري

نماذج على مصنفات في كتب العلل

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)

· موضوعه: جمع فيه الأحاديث شديدة التزلزل، كثيرة العلل.

· منهج الإمام ابن الجوزي في كتابه (العلل المتناهية):

· رتب ابن الجوزي كتابه (العلل المتناهية) على الكتب والأبواب الفقهية؛ ليسهل الأخذ منه على الطالب.

· فسقى الكتب ووضع تحت كل كتاب مجموعة من الأبواب، ووضع تحت كل باب الأحاديث المعللة، التي يراها وثيقة الصلة بهذا العنوان.

· وهذه أسماء الكتب عند ابن الجوزي في (العلل المتناهية):

· كتاب التوحيد، كتاب الإيمان، كتاب المبتدأ، كتاب العلم، كتاب السنة، كتاب الفضائل والمثالب، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصدقة، كتاب فعل المعروف والبر والصلة، كتاب السخاء، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب السفر والجهاد، كتاب البيع، كتاب النكاح، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب الزينة، كتاب النوم، كتاب الأدب، كتاب معاشره الناس، كتاب الهدايا، كتاب الأحكام والقضايا، كتاب الأحكام السلطانية، كتاب ذم العاصي، كتاب الحدود، كتاب الزهد، كتاب الذكر، كتاب الدعاء، كتاب الملاحم، كتاب المرضى، كتاب الطب، كتاب ذكر الموت، كتاب القبور، كتاب البعث والقيامة، كتاب صفة الجنة، كتاب صفة النار، ثم آخر كتاب عنده هو كتاب المستبشع من المنقول عن الصحابة -رضي الله عنهم.

موارد ابن الجوزي في (العلل المتناهية) والألفاظ التي استعملها:

· إن ابن الجوزي رحمه الله اعتمد على نفس ما اعتمد عليه في كتابه (الموضوعات) من موارد، فأثر مصادره واضح، كما اعتمد على الخطيب في كتبه، واعتمد على (الكامل) لابن عدي، واعتمد على (الضعفاء) لابن حبان و(الضعفاء) للعقيلي وللأزدي، والمعاجم للطبراني، وكتب الدارقطني، وكتب الحاكم، و(الأباطيل) للجوزقاني، ومصنفات أبي نعيم ك(الحلية) وغيرها.

الألفاظ التي استعملها في كتابه:

· استعمل ابن الجوزي ألفاظاً كثيرة في كتابه هذا، وأغلب اصطلاحاته قوله: هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم. وأيضاً أحياناً لا يذكر شيئاً، وإنما يكتفي ببيان علة الحديث.

موقف العلماء من كتاب ابن الجوزي (العلل المتناهية):

· أولاً: هناك أحاديث أوردها في الكتابين معاً، فهل هي من باب الموضوعات؟ أو هل هي من باب الأحاديث المعللة، ولا تصل إلى درجة الوضع؟ أيضاً مما عابوه عليه أنه قد فاتته من نوعي الموضوع

والواهي قدر ما كتب أو أكثر، وأيضاً مما عيب على ابن الجوزي -رحمه الله- أنه في تصانيفه الوعظية وما أشبهها أكثر من إيراد الموضوع، وشبهه في الضعف والوهي، ومما هو في الكتابين معاً. أيضاً مما عيب على ابن الجوزي -رحمه الله- أنه يتسرع أو يتوسع في الحكم على الأحاديث. كتاب (تلخيص العلل المتناهية) للذهبي:

· أولاً: تقسيمه للكتب والأبواب: تقسيمه يختلف تمامًا عن تقسيم ابن الجوزي؛ فهو في الأعم الأغلب لم يقسم إلى أبواب كما فعل ابن الجوزي في (الموضوعات) أو في (العلل المتناهية) إنما يورد الكتاب إجمالاً. وابن الجوزي في (العلل المتناهية) يذكر الأحاديث بإسناده، في أول ذكره له يذكر الأحاديث بأسانيده هو، ولكن الذهبي لا يذكر إسناداً له.

· ومن الفروق بينهما أن ابن الجوزي -رحمه الله- يستقصي طرق الحديث كاملة، فأحياناً كان يسوق للحديث ستة عشر طريقاً من رواية صحابي واحد، وأقل من ذلك وأكثر من ذلك أحياناً، لكن الذهبي في اختصاره لا يذكر طرق الحديث، لكن أحياناً يشير إلى بعضها إجمالاً.

· ومن ناحية المتون: يذكر ابن الجوزي المتن في الأعم الأغلب كاملاً إلا أن يكون الحديث طويلاً ممجوجاً سخيفاً، لا يمكن أن يكون من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- فيكتفي ببعضه، ويلتزم به أحياناً في ((تلخيص العلل المتناهية)) أما الذهبي فهو يكتفي بذكر بعض الحديث.

· ترك الذهبي كثيراً من الأحاديث لم يذكرها في التلخيص، فلم يلخص كل الأحاديث التي ذكرها ابن الجوزي في (العلل المتناهية) وإنما ذكر بعضها، وترك كثيراً منها.

· أما عن نقله عن العلماء فإنه ينقل كثيراً منهم وعنهم، فقد نقل عن الدارقطني، ونقل عن ابن عدي، ونقل عن الترمذي، ونقل عن العقيلي، ونقل عن البخاري، بل أحياناً يتعقب ابن الجوزي في نقله عن العلماء فيصوب النقل، ويبين أنه على غير الوجه الذي ذكره ابن الجوزي.

الألفاظ التي كان يستعملها الذهبي في حكمه على الأحاديث:

· هي ألفاظ كثيرة جداً: قال عن الإفريقي -وهو من رجال الإسناد-: ضعيف بمرة أو بمرة يجوز الاثنان، يروي عن هارون بن عنتره وإه، فحكم على الإفريقي بأنه ضعيف، وحكم على هارون بأنه وإه، واستعمل كلمة ضعيف بمرة، واستعمل كلمة وإه.

· أحياناً يقول: إسناده مظلم وفيه كذاب، هكذا تنوعت عباراته بين هالك وكذاب ووضاع وواه ومتهم، إلى درجة أنه أحياناً يشتد في عبارته ويدعو على المتهم.

· كتاب (تلخيص الموضوعات) للذهبي:

دراسة الذهبي مع المقارنة بينه وبين ابن الجوزي.

· قسّم الإمام ابن الجوزي كتابه إلى كتب، وتحت كل كتاب ذكر جملة من الأبواب تحمل عناوين هي تراجم تعبر عن الأحاديث المدرجة تحتها كصنيع سائر المحدثين، وأما الإمام الذهبي فيذكر

أحاديث تحت العنوان الذي يذكره كباب، دون ذكر أبواب، ولم يلتزم بما ذكره ابن الجوزي من أبواب.

· فيما يتعلق بسياق المتون:

· يذكر الإمام ابن الجوزي في كتابه الأحاديثَ كاملةً المتن دون اختصار لها، ولا يذكرها بالمعنى، أما الإمام الذهبي فتعدد منهجه في ذلك، فتارة يذكر الحديث بجملة منه جامعة يُعرف من خلالها مضمون الحديث دون أن يذكر متنه كاملاً، و أحياناً لا يراعي الألفاظ التي وردت بها الأحاديث عن ابن الجوزي بل قد يرويها بالمعنى.

· من ناحية الأسانيد:

· يذكر ابن الجوزي الإسناد كاملاً، وهذا شأنه حقيقة في كتاب (الموضوعات) وفي كتاب (العلل المتناهية) أيضاً الإمام الذهبي لا يذكر الإسناد كاملاً إنما يذكر الإسناد من بداية المتكلم فيه.

· طرق الأحاديث:

· التزم الإمام ابن الجوزي في كتابه (الموضوعات) بذكر طرق الحديث المتعددة، وبين علة كل طريق، بل إنه لا يكتفي بذلك، بل يذكر ما نُسب لكل صحابي من أحاديث موضوعة متعلقة بالباب، ويذكر طرق كل وجه من هذه الوجوه الواردة.

· أما الذهبي فقد تنوع منهجه في ذلك: فأحياناً يذكر الحديث ويحكم عليه جملةً بدون ذكر طريقه المتعددة والتي أوردها ابن الجوزي في كتابه.

كلامه عن علل الأحاديث:

· إن ابن الجوزي -رحمه الله- قد طال نفسه جداً في بيان علل الأحاديث التي أوردها في كتابه (الموضوعات) بصرف النظر عن سلامة الحكم على الحديث أو عدم السلامة، أما الحافظ الذهبي -رحمه الله- فهو متنوع في هذه المسألة كتنوعه في أموره غالباً، فهو أحياناً يختصر في بيان العلة، وأحياناً يطيل نفسه، وأحياناً يسكت ولا يبين عللاً، وتارة يعقب على الحافظ ابن الجوزي.

· هل كان الذهبي يتفق دائماً مع ابن الجوزي في حكمه على الأحاديث؟

· لا ، إنما كان يختلف معه ويعقب على حكمه أحياناً.

علاقته بأقوال العلماء :

· أما علاقته بأقوال العلماء فهو إما أن يجتهد بنفسه، وذكرنا أمثلة لذلك كثيرة: "إسناده مظلم" "فيه وضاع" إلى آخره.

· وإما أن يشفع اجتهاده بذكر أقوال علماء الجرح والتعديل.

علل الدارقطني:

اسم الكتاب ومؤلفه:

اسم الكتاب "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" للإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي ويلقب بالدارقطني نسبة إلى دار قطن.
موضوع الكتاب:

هذا الكتاب يحتوي على الأسانيد المعللة التي سئل عنها الإمام الدارقطني وقام برد أسانيدها واختلافها والحكم فيه وكل ذلك من حفظه. وقد عزم الإمام البرقاني على جمع هذه الأسانيد في كتاب بعد أن كانت مفرقة في الرقاع فجمعها ورتبها على المسانيد وقرأها على الإمام الدارقطني.
سبب تأليف الكتاب:

وهناك قصة وردت في شأن تأليف هذا الكتاب أوردتها الخطيب البغدادي في كتابه فقال: سألت البرقاني قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال:

كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنف مسندا معلما فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم على الأحاديث المعللة ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى على الكلام من حفظه. فيقول حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل املائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكرها في حفظي بنظري.

ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند فأذن لي في ذلك وقرأتها عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختي.

وإن كتاب العلل هذا أضخم وأشمل كتاب درس علل الحديث النبوي الشريف وقد اشتمل على أكثر من (٤١٣٢) حديثا معللا وبين الإمام الدارقطني الأسانيد المختلفة ورجح الصواب وبين الأوهام.

وعن منهج كتاب العلل فإنه يحتوي على مسائل حديثية مرتبة على مسانيد الصحابة وقد قدم العشرة المبشرين بالجنة ثم بقية الصحابة ولما انتهى من مسانيد الرجال ذكر مسانيد النساء، وقد مسانيد الصحابة المكثرين على من روى عنهم.
منهج الكتاب:

تبدأ كل مسألة من المسائل الحديثية في الكتاب بكلمة سئل، يتبعها الحديث المسؤول عنه ثم كلمة فقال وبعدها يبدأ كلام الإمام الدارقطني وعادة ما يقول "هو حديث يرويه فلان" فيذكر المدار الرئيسي للحديث المسؤول عنه ثم عبارة واختلف عنه، فيورد الأسانيد المختلفة ويرجح بينها ويحكم عليها ويذكر أحيانا أسباب حكمه وأدلته وكل ذلك من حفظه.

مكانة الكتاب:

وهذا الكتاب هو من أوسع الكتب وأجمعها في بيان العلل النبوية ومحاولة جمع طرقها وبيان الاختلاف بينها فقد جمع قرابة أربعة آلاف حديث معللا قال الذهبي: "إذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك". وقد قال ابن كثير مبينا أهمية هذا الكتاب: "وهو أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن لم يسبق إليه مثله وقد أعجز من يريد أن يأتي بشكله فرحمه الله وأكرم مثواه.

عملنا في هذا الكتاب:

كتاب العلل مرت عليه مراحل كثيرة ضمن عملنا في شركة دراية بداية تم إدخاله على برنامج وورد على جهاز الحاسوب ثم تمت مقابلة الطباعة للتأكد من النص وتصحيح الأخطاء وبعد ذلك أدخل على برنامج اسمه الفرز وتمت دراسة أسانيده واحدا واحدا من قبل الباحثات وتم التعديل على الإسناد الناقص والمختصر فأعدنا إتمام الأسانيد الموجودة في كتاب العلل.

المراجع:

١- رسالة منهج الإمام الدارقطني في تصحيح الوجوه المختلفة في كتاب العلل لسارة راتب الخطيب

٢- موقع ويكيبيديا

العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل

اشتمل هذا الكتاب على جل علوم الحديث ، فمن حيث علل الحديث يذكر الاحاديث من كل باب ويشير إلى نوع العلة فيها من إرسال واعضال وانقطاع وكونها شاذة أو منكرة أو من أفراد الراوي والاضطراب والادراج والتصحيح والتحريف وغيرها.

كما يذكر في الرواة المواليذ والوفيات، ثقة وضعيف، مختلط ومدلس عقيدة الراوي، من السنة والتشيع والقدر والنصب، والكني والاسماء والانساب والقبائل، كنى المعروفين بالاسماء أسماء المعروفين بالكنى، المؤلف والمختلف والمتشابه، المهمات، وغير ذلك.

وقد يذكر الاسناد بكامله ويذكر متنه بطوله، ويكون الغرض منه بيان سماع وتحديث المدلس مثلا أو غرض آخر، مثلما ما يقال: في أول نص في الكتاب، وفي أيضا الاشارة إلى أن هشيمًا أول من سمع منه المصنف الحديث كما ذكر في ترجمة الامام أحمد.

وقد يذكر الاسناد ولا يذكر معه، المتن ويكون الغرض منه بيان نسبة الراوي أو كنيته، أو شئ آخر. وقد يذكر النص ولا تظهر له مناسبة بموضوع الكتاب ولكن بالامعان والتدقيق تظهر المناسبة والفائدة ، مثل : حدثني أبي حدثنا هشيم قال: زعم لي بعضهم قال: كتب الحجاج أن يؤخذ ابراهيم بن يزيد إلى عامله، فلما أتاه الكتاب قال: فكتب إليه: أن قبلنا ابراهيم بن يزيد التيمي و ابراهيم بن يزيد النخعي فأيهما نأخذ؟ قال: فكتب أن خذهما جميعا.

قال هشيم: أما ابراهيم النخعي فلم يوجد حتى مات وأما ابراهيم

التيهي فأخذ فمات في السجن.

وهذه الرواية في ظاهرها ليست متعلقة بالعلل ومعرفة الرجال لكن إذا أمعنا النظر وجدنا أنا سيقنت لفوائد حديثية مهمة منها بيان المتفق والمفترق من الاسماء، وكيف يمكن التمييز بينها فلما أطلق ابراهيم بن يزيد صار متشابهها لم يتعين المراد فلما نسب كل واحد بنسبته الخاصة حصل التمييز.

ومنها بيان المعاصرة بينهما وكونهما في بلد واحد مثلاً. فقد اشتمل هذا الكتاب على عدد من علوم الحديث المختلفة.

علل الترمذي

التعريف بصاحب الكتاب :

محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى. مصنف كتاب الجامع. حافظ، علم، إمام، بارع.

اختُلِفَ فيه، فقيل: ولد أعمى عام ٢٠٩ هـ، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابه العلم. طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين، وغيرهم. كان يُضرب به المثل في الحفظ. هذا مع ورعه وزهده. صنف الكثير، تصنيف رجل عالم متقن. ومن تصانيفه: كتابه الشهير الجامع؛ العلل؛ الشمائل النبوية وغيرها توفي عام ٢٧٩ هـ.

وصف الكتاب ومنهجه :

هذا الكتاب هو عبارة عن عدة أحاديث يروها الإمام الترمذي بأسانيده، ثم يعقبها بالحكم على كل حديث منها إما بكلامه وهذا قليل وإما بكلام شيوخه الذين يذكروهم، فيقول عقب الحديث: سألت عنه فلان، فقال: كذا.

وقد كان النصيب الأوفر من الحكم على هذه الأحاديث من نصيب الإمام البخاري، والذي يصدر المؤلف نقل كلامه بقوله: سألت عنه محمد وأحياناً يقول: محمد بن إسماعيل فقال... :

وقد بلغت نصوص هذا الكتاب (٤٨٤) نصاً مسنداً لم يرتبها على نحو ما ، فوجد القاضي أبو طالب أنه من العسر على المستفيد من الكتاب الظفر بمقصوده والكتاب بصورته تلك، فقام بترتيبه على الأبواب على وفق الأبواب التي ذكرها المؤلف في كتابه السنن، وقد وصف القاضي منهجه في ترتيب هذا الكتاب بقوله: (هذا كتاب قصرت فيه ترتيب كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي رحمه الله على نسق كتاب الجامع له؛ حتى يسهل فيه طلب الحديث، إذ الأحاديث فيه مفترقة منثورة ، فلا يضبطها أبواب تذكر فيها ، فرددت أحاديث كتاب العلل إلى ما يليق بها من كتب الجامع ، فجعلت أحاديث الطهارة في كتاب الطهارة ، وأحاديث الصلاة في كتاب الصلاة . وهكذا إلى آخر الجامع، إلا أن يكون كتاب لم يكن فيه في كتاب العلل حديث فإني أسقطه، وأدخلت أحاديث هذه الكتب تحت أبوابها التي هي تبويب الترمذي على ما أذكره ، وذلك إما بأن يكون

الحديث المذكور في العلل المذكورا بعينه في ذلك الباب من كتاب الجامع ، وإما بأن ينبه عليه أبو عيسى بأن يقول: وفي الباب عن فلان من الصحابة ، ويكون الحديث في العلل مخرجا عن ذلك الصحاب ، وإما بأن يكون مطابقا للحديث الذي تضمنه الباب وفي معناه، فعلى هذا النحو جعلت الأحاديث تحت الأبواب ، وأسقطت من تراجم الأبواب ما لم يكن في كتاب العلل فيه الحديث كنحو ما فعلت في كتب الجامع.

وقد يجيء في كتاب العلل أحاديث لا يذكرها أبو عيسى في الجامع، ولا يبوب فيه بابا يقتضي أن تجعل فيه ، فأفردت لما كان من هذا النوع فصولا في أواخر الكتب التي تكون تلك الأحاديث منها، ونهت على أنها ليست في الجامع ، ولم أنبه بذلك على ما أدخلته من الأحاديث في الأبواب مما ليس في الجامع إذ يتبين من مطالعة الكتابين ما زاد كتاب العلل على كتاب الجامع وذلك هو الأقل.

وما كان فيه من الكلام على رجال لم يقع ذكرهم في سند حديث؛ فإني سقته حيث سقت الحديث ، وما كان من الكلام على رجال لم يقع ذكرهم في حديث؛ وإنما جاء منشورا في أثناء الكلام؛ فإني ذكرت ذلك في آخر الكتاب في باب جامع حسبما يأتي ذكره هنالك إن شاء الله.

ولقد كان يتجه أن يسقط من كتاب العلل كل ما هو مذكور في الجامع؛ حتى لا يذكر فيه إلا ما ليس في الجامع ، غير أننا كرهنا أن نسقط منه شيئا فتركناه على ما هو عليه ، فربما يجيء الباب ويكون فيه الحديث الذي في ذلك الباب من الجامع بنحو الكلام الذي تكلم عليه في الجامع بلا مزيد على ذلك.

ولعل الناظر في هذا الكتاب يرى فيه في بعض المواضع ترجمة يكون تحتها حديث لا يناسبها؛ فيستبعد ذلك، فليعلم أن ذلك الحديث إنما وقع في كتاب الجامع في ذلك الباب ، ولم نر أن نبوب عليه بابا آخر بل ذكرناه حيث ساقه أبو عيسى في أي باب كان.

ونجد في ثنايا الحكم على الحديث الكثير من الجرح والتعديل، بل وبعض القواعد التي يبني عليها أهل العلم كلامهم في نقد المتن والأسانيد).

علل الدارقطني

منهج المؤلف في كتاب العلل للدارقطني:

١- كان الدارقطني يذكر العلل الموجودة في إسناد الحديث من، الوقف والرفع، أو الاتصال والإرسال، أو الانقطاع والاضطراب أو إبدال راوٍ براوٍ وغيرها من العلل.

٢- كان لا يذكر الأحاديث بالسند، بل يكتفي بذكر ما فيها من علة، ثم يبين الخلاف أو سبب العلة الموجودة في السند أو المتن.

٣- كان إذا انتهى من ذكر الطرق والاختلاف في الإسناد يحكم على الحديث، ويبين العلة فيه.

٤- كان يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه، كما في الأحاديث المذكورة سابقاً.

٥- إذا كان الحديث مداره على بعض المكثرين ذكرهم وذكر الاختلاف في أوجه الرواية عنهم.

٦- كان يقتصر في ذكر طبقة رواة الأوجه للرواة المكثرين، أو الطبقة التي دونها إذ العلة لا تخرج عنهما.

٧- غالباً لا يذكر من أخرج الحديث من أصحاب السنن أو المسانيد أو الأجزاء، وهو معلوم بالاستقراء، إذ كان يُشير إلى الخلاف في الحديث المعلول، ثم أوجه الاختلاف عن الرواة ولا يذكر المرجع أو المصدر، بل يكتفي بذكر الطرق والخلاف في الحديث.

علل الحديث - ابن أبي حاتم

عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد ولد سنة (٢٤٠ هـ) حافظ للحديث، من كبارهم. كان منزله في درب حنظلة بالري، وإليهما نسبته. توفي سنة (٣٢٧ هـ). لخص عن كتاب:

يُعدُّ هذا الكتاب من أهم مؤلفات علل الحديث، كما يعتبر مصدرًا من مصادره الأصلية، حيث جمع فيه ابن أبي حاتم أقوال من سبقه من أهل الحديث وخاصة والده الإمام أبو حاتم الرازي والإمام أبو زرعة الرازي، في بيان علل أحاديث رويت في أبواب مختلفة؛ كأبواب الزكاة، والصدقات، وذكر كذلك علل بعض الروايات في المغازي والسير... إلى غير ذلك.

١٧/ المصنفات في الأجزاء المفردة والآثار

الأجزاء الحديثية

١	فضائل مكة	الحسن بن يسار البصري	١١٠
٢	صحيفة همام بن منبه	أبو عقبة همام بن منبه بن كامل بن سيح اليماني الصنعاني	الأبناوي ١٣١
٣	أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة	موسى بن عقبة بن أبي عياش	الأسدي بالولاء، أبو محمد، مولى آل الزبير ١٤١
٤	حديث مجاعة بن الزبير	مُجَاعَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ البَصْرِيِّ	١٤٦
٥	الفرائض للثوري	أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	١٦١
٦	حديث سفيان الثوري	أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي	١٦١
٧	الحج للماجشون	أبو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْأَصْبَغِ الْمَاجَشُونُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْبِيُّ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ مَيْمُونٍ - وَقَيْلٌ: دِينَارٌ - التَّيْبِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ	١٦٤
٨	مشيخة ابن طهمان	أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي	١٦٨
٩	جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد	أبو الليث بن سعد أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهبي المصري	١٧٥
١٠	عشرة أحاديث من الجزء المنتقى الأول والثاني من حديث الليث	أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهبي المصري	١٧٥
١١	الجهاد لابن المبارك	أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي	١٨١
١٢	مسند عبد الله بن المبارك	أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي	١٨١

١٣	الأثار لأبي يوسف	أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري	١٨٢
١٤	جزء من نسخة إبراهيم بن سعد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري	١٨٤	
١٥	الأثار لمحمد بن الحسن الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني	١٨٩	
١٦	الدعاء للضبي	أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي	١٩٥
١٧	القدر وما ورد فيه من الأثار لابن وهب	أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي	١٩٧
١٨	موطأ عبد الله بن وهب	أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي	١٩٧
١٩	نسخة وكيع عن الأعمش أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي	١٩٧	
٢٠	حديث سفيان بن عيينة رواية المروزي	سفيان بن عيينة بن ميمون	١٩٨
٢١	الخراج ليحيى بن آدم	أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول	٢٠٣
٢٢	جزء بكر بن بكار	بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ	٢٠٧
٢٣	جزء الحسن بن موسى الأشيب	أبو علي الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، القاضي	٢٠٩
٢٤	الأمالي في آثار الصحابة	أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني	٢١١
٢٥	حديث محمد بن عبد الله الأنصاري	أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك البصري الأنصاري	٢١٥
٢٦	نسخة أبي مسهر وغيره	أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن أبي ذرمة الغساني الدمشقي	٢١٨
٢٧	الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين	أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي بالولاء الملائئ، المعروف بابن دُكَيْن	٢١٩

٢٨	نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث أبو صالح، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْجَبَرِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْمُصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ٢٢٣
٢٩	التعازي لأبي الحسن المدائني علي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أَبِي سيف أبو الحسن المعروف بالمدائني ٢٢٤
٣٠	الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عُبَيْد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ٢٢٤
٣١	جزء أبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي ٢٢٨
٣٢	جزء يعلى بن عباد يعلى بن عباد ٢٣٠
٣٣	الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ٢٣٣
٣٤	حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ٢٣٣
٣٥	العلم لزهير بن حرب أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي ٢٣٤
٣٦	الإيمان لابن أبي شيبه أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ٢٣٥
٣٧	القضاء لسريج بن يونس أبو الحارث سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ٢٣٥
٣٨	الكرم والجود للبرجلاني أبو جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلَانِي ٢٣٨
٣٩	من حديث ابن العسكري عن شيوخه أبو جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلَانِي ٢٣٨
٤٠	أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان ٢٣٨
٤١	أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان ٢٣٨
٤٢	مسند خليفة بن خياط أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري ٢٤٠
٤٣	الورع لأحمد رواية المروزي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ٢٤١

٤٤	الأربعون لمحمد بن أسلم الطوسي الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن أسلم الطوسي ٢٤٢
٤٥	الإيمان للعدني أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني ٢٤٣
٤٦	جزء لوين أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيبي المعروف بلوين ٢٤٥
٤٧	أمهات النبي لابن حبيب أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي ٢٤٥
٤٨	حديث هشام بن عمار هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي المقرئ ٢٤٥
٤٩	عوالي مالك رواية هشام بن عمار هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي المقرئ ٢٤٥
٥٠	مسند سعد بن أبي وقاص أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بالدُّورقي ٢٤٦
٥١	جزء قراءات النبي لحفص بن عمر أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدُّوري القارئ ٢٤٦
٥٢	جزء المؤمل مؤمل بن إهاب - وقيل: بهاب - بن عبد العزيز بن قُفل بن سدل الربيعي أبو عبد الرحمن الكوفي الرملي ٢٥٤
٥٣	الحج مما ليس في المدونة للعتبي محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأموي القرطبي الأندلسي، أبو عبد الله المالكي ٢٥٥
٥٤	المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي ٢٥٦
٥٥	حديث أبي سعيد الأشج أبو سعيد الأشج عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْكِنْدِيِّ، الْكُوفِيُّ ٢٥٧
٥٦	جزء ابن عرفة أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي ٢٥٧
٥٧	أحاديث منتقاة من جزء ابن الفرات انتقاء العلائي أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي، أبو مسعود ٢٥٨
٥٨	عوالي جزء ابن الفرات انتقاء الذهبي أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي، أبو مسعود ٢٥٨

٥٩	أحاديث منتخبة من كتاب أمارات النبوة إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق ٢٥٩
٦٠	مسند بلال بن رباح أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البزار الزعفراني البغدادي ٢٦٠
٦١	جزء محمد بن عاصم الثقفي محمد بن عاصم بن عبد الله الأصهباني، أبو جعفر الثقفي مولاهم ٢٦٢
٦٢	مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبه أبو يوسف يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عُصفور السدوسي بالولاء البصري ٢٦٢
٦٣	جزء سعدان سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزار ٢٦٥
٦٤	تركة النبي أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي ٢٦٧
٦٥	الأمال والقراءة أبو محمد الحسن بن علي بن عفان الكوفي العامري ٢٧٠
٦٦	المحبة لله لأبي إسحاق الختلي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي، الختلي، ثم السرمري ٢٧٠
٦٧	جزء من أحاديث القزاز عن شيوخه محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن القزاز البصري ٢٧١
٦٨	جزء أحمد بن عصام أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري الأصهباني ٢٧٢
٦٩	مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي ثم الطرسوسي ٢٧٣
٧٠	سنن أبي بكر الأثرم أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي ٢٧٣
٧١	ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي ٢٧٣
٧٢	الفتن لحنبل بن إسحاق أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ٢٧٣

٧٣	جزء حنبل بن إسحاق أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني	٢٧٣
٧٤	أخبار الشيوخ وأخلاقهم أحمد بن محمد بن الحجاج، أبو بكر المرؤذي	٢٧٥
٧٥	مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي	٢٧٦
٧٦	الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري	٢٧٦
٧٧	الحوض والكوتر لبق بن مخلد أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي	٢٧٦
٧٨	الزهد لأبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي	٢٧٧
٧٩	مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف	٢٧٧
٨٠	مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي القاضي الحنفي	٢٨٠
٨١	الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب	٢٨١
٨٢	حديث ابن ديزيل إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن ديزيل	٢٨١
٨٣	أحاديث أيوب السختياني القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي	٢٨٢
٨٤	فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الأزدي	٢٨٢
٨٥	مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الأزدي	٢٨٢
٨٦	عوالي الحارث أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة	٢٨٢

٨٧	مسند أبي هريرة لأبي إسحاق العسكري أبو إسحاق إبراهيم بن حَزْبِ العَسْكَرِيِّ، السَّمْسَارُ ٢٨٢ بعد
٨٨	أمالى الباغندي الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغندي، والد الحافظ محمد بن محمد الباغندي ٢٨٣
٨٩	الديباج للختلي إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الختلي ٢٨٣
٩٠	إكرام الضيف لإبراهيم الحربي أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي ٢٨٥
٩١	الأوائل لابن أبي عاصم أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ٢٨٧
٩٢	الصلاة على النبي لابن أبي عاصم أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ٢٨٧
٩٣	المذكر والتذكير لابن أبي عاصم أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ٢٨٧
٩٤	فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ٢٩٠
٩٥	الجمعة وفضلها لأحمد بن علي المروزي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي ٢٩٢
٩٦	مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي المروزي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي ٢٩٢
٩٧	العرش وما روي فيه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ٢٩٧
٩٨	من روى عن النبي من الصحابة في الكبائر للبرديجي أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ٣٠١
٩٩	أحكام العيدين للفريابي أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاضِ الفِريَابي ٣٠١
١٠٠	الصيام للفريابي أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاضِ الفِريَابي ٣٠١
١٠١	دلائل النبوة للفريابي أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاضِ الفِريَابي ٣٠١

١٠٢	صفة النفاق ودم المنافقين للفريابي	أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن
	المُسْتَفَاضُ الْفِرْيَابِيُّ	٣٠١
١٠٣	الأربعون للنسوي	أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن
	النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي	٣٠٣
١٠٤	الإغراب للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي	
		٣٠٣
١٠٥	الجمعة للنسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي	
		٣٠٣
١٠٦	النعوت الأسماء والصفات	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي
	الخراساني، النسائي	٣٠٣
١٠٧	الوفاة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي	٣٠٣
١٠٨	جزء إملاء النسائي	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني،
	النسائي	٣٠٣
١٠٩	جزء فيه مجلسان للنسائي	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي
	الخراساني، النسائي	٣٠٣
١١٠	خصائص علي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي	
		٣٠٣
١١١	فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه	أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى
	البغدادِيُّ، المَعْرُوفُ: بِالْمُطَرِّزِ	٣٠٥
١١٢	المفاريذ لأبي يعلى الموصلي	أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى
	بن هلال التميمي، الموصلي	٣٠٧
١١٣	حديث محمد بن بشار بن دار	أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى
	بن هلال التميمي، الموصلي	٣٠٧
١١٤	فضائل المدينة للجندي أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن	
	سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي المقرئ	٣٠٨
١١٥	ذم الثقلاء	محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر المحولي
		٣٠٩
١١٦	التبصير في معالم الدين للطبري	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأحملي،
	أبو جعفر الطبري	٣١٠

١١٧	صريح السنة للطبري	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري ٣١٠
١١٨	الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي ٣١١	
١١٩	القراءة عند القبور لأبي بكر بن الخلال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي ٣١١	
١٢٠	فوائد الفوائد لابن خزيمة	أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ٣١١
١٢١	جزء ابن فيل أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالي ٣١١	
١٢٢	ما رواه الأكبر عن الأصغر لأبي بكر الباغندي الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي ٣١٢	
١٢٣	مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي ٣١٢	
١٢٤	مسند ابن زيدان أبو محمد عبد الله بن زيدان بن برئيد بن رزين بن ربيع بن قطن البجلي، الكوفي ٣١٣	
١٢٥	البيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراساني محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني، أبو العباس السراج، الثقي مولاهم ٣١٣	
١٢٦	أخبار وحكايات للغساني محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض أبو الحسن ويقال أبو الفيض الغساني ٣١٥	
١٢٧	البعث لابن أبي داود أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ٣١٦	
١٢٨	مسند عائشة لابن أبي داود أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ٣١٦	
١٢٩	جزء البغوي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه ٣١٧	
١٣٠	حديث مصعب الزبيري أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه ٣١٧	

١٣١	مسند أسامة بن زيد	أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه	٣١٧
١٣٢	مسند عثمان بن عفان لأبي القاسم البغوي	أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه	٣١٧
١٣٣	نسخة طالوت بن عباد	أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه	٣١٧
١٣٤	وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي	أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سآبور بن شاهنشاه	٣١٧
١٣٥	حديث البدر بن الهيثم القاضي	بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَلْفِ أَبِي الْقَاسِمِ اللَّخْمِيِّ، الْكُوفِيُّ	٣١٧
١٣٦	الأوائل لأبي عروبة الحراني	أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمِيُّ الْجَزْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ	٣١٨
١٣٧	المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني	أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمِيُّ الْجَزْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ	٣١٨
١٣٨	جزء أبي عروبة الحراني برواية الحاكم	أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمِيُّ الْجَزْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ	٣١٨
١٣٩	مسند ابن أبي أوفى ليحيى بن محمد بن صاعد	أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي البغدادي	٣١٨
١٤٠	الفوائد والأخبار لابن دريد	أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي	٣٢١
١٤١	التسوية بين حدثنا وأخبرنا	أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي	٣٢١
١٤٢	شرح مشكل الآثار	أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري	٣٢١
١٤٣	شرح معاني الآثار	أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري	٣٢١
١٤٤	فوائد ابن بجير	أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير بن عبد الله بن صالح بن أسامة أبو العباس الذهلي	٣٢٢

١٤٥	جزء علي بن محمد الحميري	علي بن محمد بن هارون بن زياد بن عبد الرحمن
٣٢٣	الحميري	
١٤٦	مسألة سبحان لنفطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن	المغيرة بن حبيب العتكي الأزدي الواسطي المعروف بنفطويه ٣٢٣
١٤٧	الزيادات على كتاب المزني	أبو بكر، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
٣٢٤		
١٤٨	الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن	إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو
٣٢٥	إسحاق البغدادي	
١٤٩	أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد ابن الشرقي	أحمد بن محمد بن
٣٢٥	الحسن النيسابوري، أبو حامد ابن الشرقي	
١٥٠	فضيلة الشكر لله على نعمته	أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن
٣٢٧	شاكر الخرائطي السامري	
١٥١	هواتف الجنان للخرائطي	أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن
٣٢٧	شاكر الخرائطي	
١٥٢	مجلس من أمالي ابن الأنباري	محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر
٣٢٨	الأنباري	
١٥٣	منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن	بن إسحاق بن يزيد، المروزي الأصل، البغدادي، ويعرف بحامض رأسه ٣٢٩
١٥٤	شروط النصارى لابن زبر الربيعي	عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الربيعي، أبو
٣٢٩	محمد	
١٥٥	منتقى من أخبار الأصفهاني للربيعي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الربيعي، أبو	
٣٢٩	محمد	
١٥٦	جزء من أحاديث أبي عمر السلي عن شيوخه	أبو عمر عبد الله بن محمد بن
٣٣٠	أحمد بن عبد الوهاب السلي	
١٥٧	جزء أبي حامد ابن بلال	أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري
٣٣٠	المعروف بالخشاب	

١٥٨	أمالي المحاملي رواية ابن الصلت أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي ٣٣٠
١٥٩	أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي ٣٣٠
١٦٠	الدعاء للمحاملي أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي ٣٣٠
١٦١	حديث ابن مخلد عن ابن كرامة وغيره أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي ٣٣١
١٦٢	ما رواه الأكابر عن مالك لمحمد بن مخلد أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي ٣٣١
١٦٣	حديث نضر الله امرأ لابن حكيم المدني حمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني، أبو عمرو الأصمباني، ويعرف بابن مَمَك ٣٣٣
١٦٤	تاريخ الرقة محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، أبو علي ٣٣٤
١٦٥	جزء من أحاديث أبي بكر الصولي أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي ٣٣٥
١٦٦	فوائد حديث أبي عمير لابن القاص أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص ٣٣٥
١٦٧	مجالس العلماء للزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم ٣٣٧
١٦٨	مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز ٣٣٩
١٦٩	جزء القاضي الأشثاني عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب، أبو الحسين الشيباني، المعروف بابن الأشثاني ٣٣٩
١٧٠	الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابي أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي ٣٤٠
١٧١	القبل والمعانقة والمصافحة لابن الأعرابي أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي ٣٤٠

١٧٢	حديث أبي الطيب الحوراني	أبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بن مُعَاوِيَةَ الْكِلَابِيِّ، الْحَوْرَانِيُّ، ثُمَّ السَّامِرِيُّ	٣٤١
١٧٣	شروط أمير المؤمنين عمر على النصاري لابن السماك	عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَاك	٣٤٤
١٧٤	الفوائد المنتقاة العوالي للحسان للسمرقندي	عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي، أبو عمرو المصري، الحذاء	٣٤٥
١٧٥	مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار	أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري	
	وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي		٣٤٦
١٧٦	جزء من حديث الأوزاعي لابن حذلم	الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن عبد الله بن حذلم	٣٤٧
١٧٧	الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر أحمد بن سلمان بن إسرائيل	بن يونس النجاد	٣٤٨
١٧٨	مسند عمر بن الخطاب للنجاد	أبو بكر النجاد، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي	٣٤٨
١٧٩	أخبار النحويين لأبي طاهر المقرئ أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي	هاشم البزار	٣٤٩
١٨٠	جزء ابن عمشليق	أحمد بن علي بن محمد الجعفري أبو الطيب	ق٤هـ
١٨١	المنتقى من مسند المقلين لدعلج السجزي أحمد بن علي بن محمد الجعفري أبو	الطيب	٣٥١
١٨٢	صفة النبي لمحمد بن هارون	محمد بن هارون بن شعيب، أبو علي الأنصاري الدمشقي	٣٥٣
١٨٣	حديث الهيمان مُعَلَّى بن سعيد أبو خازم التنوخي		٣٥٣
١٨٤	أحاديث العطار عن شيوخه	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مِقْسَمِ الْعَطَّارِ، أَبُو بَكْرٍ	٣٥٤
١٨٥	نسخة نبيط بن شريط	أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ الرَّيَّانِ الْمِصْرِيُّ الْكَلْبِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ	٣٥٦

١٨٦	جزء البطاقة للكناني	حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني
		المصري ٣٥٧
١٨٧	فوائد أبي علي الصواف	محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق ابن الصواف، أبو علي البغدادي
		٣٥٩
١٨٨	أدب النفوس للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٨٩	الأربعون حديثاً للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٩٠	الغريب للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٩١	تحريم النرد والشطرنج والملاهي للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٩٢	ذم اللواط للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٩٣	فضل قيام الليل والتهجد للأجري	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي
		٣٦.
١٩٤	أمثال الحديث للرامهرمزي	أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي
		٣٦.
١٩٥	الأحاديث الطوال للطبراني	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
		٣٦.
١٩٦	الأوائل للطبراني	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
		٣٦.
١٩٧	الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
		٣٦.
١٩٨	جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
		٣٦.
١٩٩	فضل الرمي وتعليمه للطبراني	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني
		٣٦.

٢٠٠	فضل عشر ذي الحجة للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ٣٦٠
٢٠١	من اسمه عطاء من رواية الحديث سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ٣٦٠
٢٠٢	حديث الدراج عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفِ أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِيُّ المعروف بالدراج ٣٦١
٢٠٣	المزكيات ٣٦٢ بُورِ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَخْتَوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٤	مناقب الشافعي للأبري محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الأبري السجستاني ٣٦٣
٢٠٥	القناعة لابن السني أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْحٍ، ٣٦٤
٢٠٦	من وافقت كنيته كنية زوجه لابن حيويه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيَّوَيْهِ النَّيْسَابُورِيِّ ثم المصري الشافعي ٣٦٦
٢٠٧	جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري، أبو عمرو ٣٦٦
٢٠٨	العوالي لأبي الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ٣٦٩
٢٠٩	الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ٣٦٩
٢١٠	جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ ٣٦٩
٢١١	فوائد ابن ماسي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي ٣٦٩
٢١٢	جزء الحسن بن رشيق العسكري الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري المصري ٣٧٠
٢١٣	فوائد أبي بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي الأبهري المالكي ٣٧٥

٢١٤	جزء ابن الغطريف	أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري
		بن الغطريف بن الجهم العبدي الغطيفي الجرجاني ٣٧٧
٢١٥	فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق	أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي
		المستملئ الوزاق ٣٧٨
٢١٦	شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم	أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن
		أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير ٣٧٨
٢١٧	عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم	أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن
		إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير ٣٧٨
٢١٨	فوائد أبي أحمد الحاكم	أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري
		الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير ٣٧٨
٢١٩	حديث شعبة بن الحجاج	محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين
		البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٧٩)
٢٢٠	غرائب مالك بن أنس لابن المظفر محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين	
		البزاز البغدادي ٣٧٩
٢٢١	أخبار ابن أبي ذئب لابن زبر الربيعي	أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن
		بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي ٣٧٩
٢٢٢	وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربيعي	أبو سليمان محمد بن عبد الله بن
		أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي ٣٧٩
٢٢٣	الأربعون لابن المقرئ	أبو بكر بن المقرئ ٣٨١
٢٢٤	الرخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن
		عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ ٣٨١
٢٢٥	المنتخب من غرائب مالك لابن المقرئ	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن
		عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ ٣٨١
٢٢٦	جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم لابن المقرئ	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن
		بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ ٣٨١
٢٢٧	من حديث ابن المقرئ	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان
		الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ ٣٨١

٢٢٨	الخامس من الأفراد لابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٢٩	جزء من حديث ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٣٠	جزء من حديث ابن شاهين رواية ابن المهدي أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٣١	فضائل رمضان لابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٣٢	فضائل فاطمة لابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٣٣	فوائد ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين ٣٨٥
٢٣٤	أربعون حديثاً من مسند بريد للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٣٥	الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٣٦	الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٣٧	الصفات للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٣٨	النزول للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٣٩	جزء أبي الطاهر أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٤٠	فضائل الصحابة للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥
٢٤١	إبطال الحيل لابن بطة أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بطة العكبري ٣٨٧

٢٤٢ فضائل التسمية بأحمد ومحمد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي ٣٨٨
٢٤٣
فوائد ابن أخي ميعي الدقاق أبو الحسين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقُ المعروف بِإِبْنِ أَخِي مِيعِي ٣٩٠
٢٤٤ عقلاء المجانين للضراب الحسن بن إسماعيل بن محمد، أبو محمد الضراب المصري ٣٩٢
٢٤٥ سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص ٣٩٣
٢٤٦ منتقى حديث أبي نعيم الأزهرى أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهرى ٣٩٤
٢٤٧ مأخذ العلم لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ٣٩٥
٢٤٨ أسامي مشايخ البخاري لابن مندة أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى ٣٩٥
٢٤٩ الرد على الجهمية لابن منده أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى ٣٩٥
٢٥٠ فوائد ابن منده أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ٣٩٥
٢٥١ مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد لابن منده أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى ٣٩٥
٢٥٢ جزء من حديث الكلابي أبو الحسين عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُوسَى الْكِلَابِيِّ الدِّمَشْقِيُّ ٣٩٦
٢٥٣ من حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي لابن زنبور الوراق محمد بن عمر بن خلف بن زنبور البغدادي الوراق ٣٩٦
٢٥٤ جزء أبي العباس العصبي أبو العباس رافع بن عَصْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدِ الْعَصْبِيِّ ٤٠٥
٢٥٥ فوائد ابن الصلت وأبي أحمد الفرضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت - وأبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ٤٠٥

٢٥٦	الفوائد والأخبار لابن حمکان	أَحْسَنُ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانِ أَبُو عَلِيٍّ الْهَمْدَانِي	٤٠٥
٢٥٧	جزء ابن ثرئال	بُؤُ الْحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَامِدِ بنِ مَحْمُودِ بنِ ثُرَيْثَالِ التَّيْبِيِّ	٤٠٨
٢٥٨	الأوهام التي في مدخل الحاكم للأزدي	أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَشْرِ بنِ مِرْوَانَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ	٤٠٩
٢٥٩	الرباعي في الحديث لعبد الغني بن سعيد	أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَشْرِ بنِ مِرْوَانَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ	٤٠٩
٢٦٠	الغوامض والمهمات لعبد الغني بن سعيد	أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَشْرِ بنِ مِرْوَانَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ	٤٠٩
٢٦١	المتوارين	أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَشْرِ بنِ مِرْوَانَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ	٤٠٩
٢٦٢	فوائد عبد الغني بن سعيد الأزدي	أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَشْرِ بنِ مِرْوَانَ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيِّ	٤٠٩
٢٦٣	ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه	أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ مُوسَى بنِ مَرْدُويَةَ بنِ فُورِكَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ	٤١٠
٢٦٤	مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه	أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ مُوسَى بنِ مَرْدُويَةَ بنِ فُورِكَ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ	٤١٠
٢٦٥	فوائد ابن نصر أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني، السامري، ثم الدمشقي، البرازي	أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُمَرَ بنِ نَصْرَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ، السَّامِرِيِّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ، الْبِرَّازِيِّ	٤١٠
٢٦٦	آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي	مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ خَالِدِ بنِ سَالِمِ النِّيسَابُورِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ	٤١٢
٢٦٧	الأربعون في التصوف للسلمي	مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ خَالِدِ بنِ سَالِمِ النِّيسَابُورِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ	٤١٢
٢٦٨	الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي	مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ خَالِدِ بنِ سَالِمِ النِّيسَابُورِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ	٤١٢
٢٦٩	الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني	أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَفْصِ بنِ خَلِيلِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيِّ الْمَالِينِيِّ	٤١٢

٢٧٠- فنون العجائب لأبي سعيد النقاش الأصبهاني الحنبلي النقاش ٤١٤	أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي
٢٧١- فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش الأصبهاني الحنبلي النقاش ٤١٤	أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي
٢٧٢- جزء الغضائري أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس المخزومي، الغضائري، البغدادي ٤١٤	
٢٧٣- إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ- أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ).	
٢٧٤- مسند المقلين من الأمراء والسلاطين - أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ).	
٢٧٥- الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ).	
٢٧٦- مجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ).	
٢٧٧- رؤية الله لابن النحاس - أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزار المعروف بابن النحاس (المتوفى: ٤١٦هـ).	
٢٧٨- فوائد أبي القاسم الحرقي رواية الأنصاري- الجزء الأول من الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد- المؤلف: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحرقي الحُرقي (المتوفى: ٤٢٣هـ).	
٢٧٩- فوائد أبي القاسم الحرقي رواية الثقفي- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحرقي الحُرقي (المتوفى: ٤٢٣هـ)- رواية: الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي.	
٢٨٠- مشيخة ابن شاذان الصغرى- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البرزاز (المتوفى: ٤٢٥هـ).	
٢٨١- فضائل الرمي لإسحاق القراب- أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن السرخسي الهروي، المعروف بـ القَرَاب (المتوفى: ٤٢٩هـ)	

٢٨٢- أمالي الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).
٢٨٣- الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).
٢٨٤- تسمية ما انتهى إلينا من الرواه عن سعيد بن منصور لأبي نعيم- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).
٢٨٥- تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).
٢٨٦- حديث أبي نعيم عن أبي علي الصواف لأبي نعيم الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) عن شيخه أبي علي الصواف.
٢٨٧- حديث إن لله تسعة وتسعين اسما لأبي نعيم الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ).
٢٨٨- رياضة الأبدان - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٨٩- صفة النفاق ونعت المنافقين - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٩٠- فضيلة العادلين من الولاة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٩١- مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٩٢- مسانيد فراس المكتب- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المَكْتَبِ الكوفي- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٩٣- ذكر من اسمه شعبة - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)
٢٩٤- منتخب من كتاب الشعراء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)

٢٩٥- جزء فيه أحاديث من مسموعات للشيخ الحافظ أبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروي (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد)- أبو ذر عبيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي (المتوفى: ٤٣٤هـ)
٢٩٦- الجزء من فوائد حديث: أبي ذر عبد بن أحمد الهروي- المؤلف: أبو ذر عبيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي (المتوفى: ٤٣٤هـ)
٢٩٧- حديث السكن بن جميع- السَّكْنُ ابْنُ جَمِيعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسِينِ بن محمد بن أحمد بن جميع (المتوفى: ٤٣٧هـ)
٢٩٨- أخبار الثقلاء للخلال- أخبار الثقلاء للخلال- المؤلف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)
٢٩٩- المجالس العشرة الأمالي - بو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)
٣٠٠- ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد- المؤلف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)
٣٠١- من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها- المؤلف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)
٣٠٢- فضائل شهر رجب - أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)
٣٠٣- التخريج لصحيح الحديث- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَجْهَزِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَتِيقِيِّ (المتوفى: ٤٤١هـ)
٣٠٤- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب - محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي، أبي عبد الله الصوري (المتوفى: ٤٤١هـ)
٣٠٥- الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين - محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي، أبي عبد الله الصوري (المتوفى: ٤٤١هـ)
٣٠٦- أحاديث الشاموخي- أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى الشاموخي (المتوفى: ٤٤٣هـ)
٣٠٧- التحديد في الإتقان والتجويد - عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)
٣٠٨- الرسالة الوافية - عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)

<p>٣٠٩- فضائل الشام ودمشق - علي بن محمد بن صافي بن شجاع الربيعي، أبو الحسن، ويعرف بابن أبي الهول (المتوفى: ٤٤٤هـ)</p>
<p>٣١٠- فوائد أبي يعلى الخليلي- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)</p>
<p>٣١١- عوالي مالك رواية سليم الرازي- أبو الفتح، سليم بن أيوب بن سليم الرازي (المتوفى: ٤٤٧هـ)</p>
<p>٣١٢- المنظوم والمنثور من الحديث- جزء فيه المنظوم والمنثور من الحديث النبوي- المؤلف: أبو الحسين عفيف بن محمد الخطيب البوشنجي (المتوفى: ق ٥هـ)</p>
<p>٣١٣- فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه- المؤلف: محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحربي، ابن العشاري الحنبلي (المتوفى: ٤٥١هـ)</p>
<p>٣١٤- مجلس في التواضع - لحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري (المتوفى: ٤٥٤هـ)</p>
<p>٣١٥- أحاديث في ذم الكلام-انتخبها الإمام أبو الفضل المقرئ من رد أبي عبد الرحمن السلمي على أهل الكلام- المؤلف: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ (المتوفى: ٤٥٤هـ)</p>
<p>٣١٦- مشيخة الأبنوسي- أبو الحسين مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الصيرفي، ابْنُ الأَبْنُوسِيِّ البَغْدَادِيِّ (المتوفى: ٤٥٧هـ)</p>
<p>٣١٧- إبطال التأويلات- القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>
<p>٣١٨- جزء فيه ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء- المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف المعروف بابن الفراء (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>
<p>٣١٩- الأربعون الصغرى - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>
<p>٣٢٠- القراءة خلف الإمام - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>
<p>٣٢١- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>
<p>٣٢٢- حديث الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)</p>

٣٢٣- حياة الأنبياء في قبورهم - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
٣٢٤- رسالة البيهقي للجويني- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)
٣٢٥- فوائد الحنائي = لحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)-المؤلف: أبو القاسمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبراهيمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيِّ، الحِنَائِي (المتوفى: ٤٥٩هـ)
٣٢٦- البخلاء للخطيب البغدادي- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٢٧- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٢٨- الزهد والرفائق للخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٢٩- حديث ابن عمر في ترائي الهلال للخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٣٠- حديث الستة من التابعين - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٣١- صلاة التسبيح للخطيب - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٣٢- عوالي مالك رواية الخطيب - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٣٣- مسلسل العيدين للكتاني وللخطيب البغدادي - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي (المتوفى: ٤٦٦هـ)
وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)
٣٣٤- المهروانيات - أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمذاني (المتوفى: ٤٦٨هـ)
٣٣٥- الرد على من يقول الم حرف لابن منده - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)

<p>٣٣٦- الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البتّا، أبو علي، البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٤٧١هـ)</p>
<p>٣٣٧- فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البتّا، أبو علي، البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٤٧١هـ)</p>
<p>٣٣٨- مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر - أبو طاهرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ اللَّخْمِيِّ الْأَنْبَارِيِّ (المتوفى: ٤٧٦هـ)</p>
<p>٣٣٩- جزء بيبي - بيبي بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد، أمّ الفضل الهرثميّة الهروية (المتوفى: ٤٧٧هـ)</p>
<p>٣٤٠- حديثان أحدهما في فضل رجب لأبي معشر الطبري - عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان أبو معشر الطبري (المتوفى: ٤٧٨هـ)</p>
<p>٣٤١- الأربعون في دلائل التوحيد - أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)</p>
<p>٣٤٢- مجلسان من أمالي نظام الملك - الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي، أبو علي، الملقب بقوام الدين، نظام الملك (المتوفى: ٤٨٥هـ)</p>
<p>٣٤٣- هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري - أبو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَعْفَرِ الْهَكَارِيِّ (المتوفى: ٤٨٦هـ)</p>
<p>٣٤٣- أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي - أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (المتوفى: ٤٨٨هـ)</p>
<p>٣٤٤- التذكرة للحميدي - محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)</p>
<p>٣٤٥- علة الحديث المسلسل في يوم العيدين لأبي محمد الجرجاني - أبو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْجُرْجَانِيِّ (المتوفى: ٤٨٩هـ)</p>
<p>٣٤٦- الانتصار لأصحاب الحديث - أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)</p>
<p>٣٤٧- تحريم نكاح المتعة - نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم ابن داود النابلسي المقدسي، أبو الفتح المعروف بابن أبي حافظ (المتوفى: ٤٩٠هـ)</p>
<p>٣٤٨- جزء فيه أحاديث ابن حيان - بُؤُوكِرُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ بْنِ فُورَكِ بْنِ مُوسَى الْأَصْبَهَانِيِّ (المتوفى: ٤٩٨هـ)</p>

<p>٣٤٩ - المنثور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي - أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)</p>
<p>٣٥٠ - مسألة التسمية لمحمد بن طاهر المقدسي - أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)</p>
<p>٣٥١ - فوائد أبي بكر الشاشي - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (المتوفى: ٥٠٧هـ)</p>
<p>٣٥٢ - ثواب قضاء حوائج الإخوان - محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النُّرسي الكوفي (المتوفى: ٥١٠هـ)</p>
<p>٣٥٣ - فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي - محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النُّرسي الكوفي (المتوفى: ٥١٠هـ)</p>
<p>٣٥٤ - من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة لابن منده - حيي بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (المتوفى: ٥١١هـ)</p>
<p>٣٥٥ - جزء الجركاني - أبو رجاء محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجركاني (المتوفى: ٥١٤هـ)</p>
<p>٣٥٦ - مجلس إملاء في رؤية الله تعالى للدقاق - بُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الدَّقَّاق (المتوفى: ٥١٦هـ)</p>
<p>٣٥٧ - معجم مشايخ محمد بن عبد الواحد الدقاق - أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الدَّقَّاق (المتوفى: ٥١٦هـ)</p>
<p>٣٥٨ - أمالي عبد الغافر الفارسي - عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر ابن محمد الفارسي (المتوفى: ٥٢٩هـ)</p>
<p>٣٥٩ - مجلس أبي نصر الغازي - أبو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْغَازِي (المتوفى: ٥٣٢هـ)</p>
<p>٣٦٠ - جزء تحفة عيد الفطر - زاهر بن طاهر بن مُحَمَّدِ الشَّحَامِي، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٣هـ)</p>
<p>٣٦١ - عوالي مالك رواية زاهر بن طاهر الشحامي - زاهر بن طاهر بن مُحَمَّدِ الشَّحَامِي، أبو القاسم (المتوفى: ٥٣٣هـ)</p>
<p>٣٦٢ - الحجة في بيان المحجة - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)</p>

٣٦٣- ما قرب سنده من حديث أبي القاسم السمرقندي - أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمَرَ بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن (المتوفى: ٥٣٦هـ)
٣٦٤- الأربعون لأبي البركات النيسابوري - إسماعيل بن أحمد بن محمد أبو البركات بن أبي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيخ (المتوفى: ٥٤١هـ)
٣٦٥- جزء ابن الجلابي - القاضي، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن الجلابي - بالضم - الواسطي، المالكي، المغازلي، المعدل، الشروطي (المتوفى: ٥٤٢هـ)
٣٦٦- الغنية في شيوخ القاضي عياض - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)
٣٦٧- كتاب الأربعين في إرشاد السائر إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائفة - محمد بن محمد بن علي، أبو الفتوح الطائي الهمداني (المتوفى: ٥٥٥هـ)
٣٦٨- فوائد ابن الباغبان - أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمَرَ بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندر الأصهباني، المقدر، المهندس، المؤذن، الصوفي، شهر بالباغبان. (المتوفى: ٥٥٩هـ)
٣٦٩- عروس الأجزاء - أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفني الأصهباني (المتوفى: ٥٦٢هـ)
٣٧٠- فضائل الشام للسمعاني - عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعي المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)
٣٧١- أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين لابن المقرب - أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادي، الكرخي (المتوفى: ٥٦٣هـ)
٣٧٢- موجبات الجنة لابن الفاخر - معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر، أبو أحمد القرشي العيشي السمرقندي الأصهباني (المتوفى: ٥٦٤هـ)
٣٧٣- الفوائد الحسان لابن النقور - أبو بكر عبد الله ابن الشيخ أبي منصور محمد ابن الشيخ الكبير أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي، البرزلي (المتوفى: ٥٦٥هـ)
٣٧٤- وفيات جماعة من المحدثين لأبي مسعود الحاجي - عبد الرحيم بن علي بن أحمد الأصهباني، أبو مسعود الحاجي ابن أبي الوفاء (المتوفى: ٥٦٦هـ)
٣٧٥- أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٣٧٦- الأربعون الأبدال العوالي لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)

<p>٣٧٧ - الأربعون البلدانية لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٧٨ - الأربعون حديثاً من المساواة - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) من تخريجه لشيخة الفراوي</p>
<p>٣٧٩ - الأربعون في الحث على الجهاد - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٠ - التوبة لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨١ - تبين الامتنان بالأمر بالاختتان لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٢ - تعزية المسلم - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٣ - حديث أهل حردان لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٤ - ذم الملاهي لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٥ - ذم ذي الوجيين واللسانين لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٦ - ذم قرناء السوء لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٧ - ذم من لا يعمل بعلمه لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٨ - فضل أم المؤمنين عائشة لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٨٩ - فضل رجب لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>
<p>٣٩٠ - فضل شهر رمضان لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)</p>

٣٩١- فضل يوم عرفة لابن عساكر- ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٣٩٢- فضيلة ذكر الله لابن عساكر- ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٣٩٣- مدح التواضع لابن عساكر - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٣٩٤- حديث العثماني للديباجي - ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٣٩٥- العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة - شُهدة بنت أحمد بن الفرّج بن عمّار الإبري فخر النساء بنت أبي نصر الدينوري الأصل البغدادي الكاتبة (المتوفى: ٥٧٤هـ)
٣٩٦- أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٣٩٧- الأحاديث العيضية المسلسلة للسلفي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٣٩٨- الأربعون البلدانية لأبي طاهر - أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٣٩٩- المجالس الخمسة السلماسية للسلفي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠٠- حديث السلفي عن الأبهريين - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠١- حديث السلفي عن حاكم الكوفة - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠٢- حديث المصافحة للسلفي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠٣- قصيدة السلفي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠٤- مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي - صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصهباني (المتوفى: ٥٧٦هـ)

٤٠٥- منتقى من السفينة البغدادية للسلفي - صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سَلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)
٤٠٦- الأثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوال - أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)
٤٠٧- الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض - أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)
٤٠٨- ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)
٤٠٩- ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)
٤١٠- نزهة الحفاظ - محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)
٤١١- سباعيات أبي المعالي الفراوي - عبد المنعم بن عبد الله ابن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري، أبو المعالي الفراوي، الصاعدي، الشافعي (المتوفى: ٥٨٧هـ)
٤١٢- الأربعون الكيلانية - عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني، البغدادي، الحلبي، تاج الدين، أبو الفرج (المتوفى: ٥٩٥هـ)
٤١٣- مشيخة ابن الجوزي - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
٤١٤- الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري - أبو سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصِ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ فَقِيهِ خُرَّاسَانَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ ابْنِ الصَّفَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ، الشَّافِعِيُّ (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤١٥- أحاديث الشعر - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤١٦- أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤١٧- أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)

٤١٨- الأمر بالمعروف لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤١٩- الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٠- التوحيد للمقدسي- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢١ - تحريم القتل وتعظيمه - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٢- حديث الإفك لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٣- ذكر النار لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٤- فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي - عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٥ - مناقب النساء الصحابيات لعبد الغني المقدسي- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)
٤٢٦- أحاديث عن ١٩ من أصحاب ابن طبرزد - مر بن محمد بن معمر بن يحيى ابن أحمد بن حسان، أبو حفص، ابن طبرزد، الدارقزي، البغدادي (المتوفى: ٦٠٧هـ)
٤٢٧- الأربعون على الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي - شَرَفُ الدِّينِ، عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقَدِّسِيِّ (المتوفى: ٦١١هـ)
٤٢٨- جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - شَرَفُ الدِّينِ، عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقَدِّسِيِّ (المتوفى: ٦١١هـ)
٤٢٩- عوالي مالك رواية أبي اليمن الكندي - زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري، من ذي رعين، أبو اليمن، تاج الدين الكندي (المتوفى: ٦١٣هـ)
٤٣٠- الأربعون للمؤيد بن محمد الطوسي - رَضِيُّ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الطُّوسِيِّ، ثُمَّ النَّيْسَابُورِيِّ (المتوفى: ٦١٧هـ)

٤٣١- كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين - عفيف الدين أبو الفرج، محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السَّقَّار المقرئ (المتوفى: ٦١٨هـ)
٤٣٢- كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، ابن منصور ابن عساكر الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
٤٣٤- إثبات صفة العلو - ابن قدامة - أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
٤٣٥- الرقة والبكاء لابن قدامة - أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
٤٣٦- المتحابين في الله - أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
٤٣٧- ذم التأويل - أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)
٤٣٨- فضل الجهاد لأحمد بن عبد الواحد المقدسي - أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، الملقَّب بالبُخاريّ (المتوفى: ٦٢٣هـ)
٤٣٩- عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب - عمر بن محمد بن منصور الأميني، أبو حفص، عز الدين، المعروف بابن الحاجب (المتوفى: ٦٣٠هـ)
٤٤٠- مشيخة السهروردي - عمر بن محمد بن عبد الله ابن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السُّهْرَوْرْدِي (المتوفى: ٦٣٢هـ)
٤٤١- ما وضع واستبان في فضائل شهر شعبان - أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (المتوفى: ٦٣٣هـ)
٤٤٢- مشيخة أبي المنجي ابن اللي - أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، ابن اللّبيّ البغداديّ، الحرّبيّ، الطَّاهِرِيُّ، القَرَّاز (المتوفى: ٦٣٥هـ)
٤٤٣- سلوك طريف السلف في مشايخ عبد الحق بن خلف - محمد بن يوسف بن يدّاس البرزالي الأندلسي الإشبيلي، أبو عبد الله (المتوفى: ٦٣٦هـ)
٤٤٤- تاريخ دنيسر - الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (٥٧٤هـ-٦٤٠هـ)
٤٤٥- جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه - علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن ابن المقير النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)

٤٤٦- الدرّة الثمينة في أخبار المدينة - محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٤٧- الأمراض أو الطب النبوي للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٤٨- الزيادات على كتاب الكبائر للبرديجي للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٤٩- العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٠- النهي عن سب الأصحاب للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥١- حديث أبي عبد الرحمن المقرئ للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٢- صفة الجنة للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٣- صفة النبي وأجزاء أخرى جمع الضياء - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٤- فضائل القرآن للضياء المقدسي - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٥- فضائل بيت المقدس - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٦- من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ - ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)
٤٥٧- منتقى حديث أبي الحسن العبدوي - المتوفى: ٣٨٥ هـ
٤٥٨- عوالي أبي حنيفة - يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي ثم الحلبي الحنبلي (المتوفى: ٦٤٨هـ)
٤٥٩- عوالي هشام بن عروة وغيره لأبي الحجاج الدمشقي - أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي المتوفى: ٦٤٨ هـ

٤٦٠- جزء فيه منتقى من سيرة ابن هشام - محمد بن عبد الله المظفري الشافعي (المتوفى: بعد ٦٤٩هـ)
٤٦١- المشيخة البغدادية للأموي ت بشار - رشيد الدين، أبو العباس أحمد بن المفتح بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي (المتوفى: ٦٥٠هـ)
٤٦٢- المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبري - رشيد الدين، أبو العباس أحمد بن المفتح بن علي بن عبد العزيز بن مسلمة الدمشقي (المتوفى: ٦٥٠هـ)
٤٦٣- الأربعون للبكري - الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي، أبو علي، صدر الدين البكري (المتوفى: ٦٥٦هـ)
٤٦٤- مشيخة النعال - محمد بن الأنجب ابن أبي عبد الله، أبو الحسن، صائن الدين، النعال البغدادي (المتوفى: ٦٥٩هـ)
٤٦٥- الرواة عن مالك للرشيد العطار - يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين، رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي ثم المصري، المعروف بالرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)
٤٦٦- نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي - يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين، رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي ثم المصري، المعروف بالرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)
٤٦٧- أحاديث عوال من مسموعات ابن هامل - محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحراني الحنبلي (المتوفى: ٦٧١هـ)
٤٦٨- جزء لؤلؤ - لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله، أبو الدر، نجيب الدين الضير (المتوفى: ٦٧٢هـ)
٤٦٩- الكلام على وصول القراءة للميت لابن سرور المقدسي - محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي، أبو عبد الله شمس الدين ابن أبي السرور المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٦٧٦هـ)
٤٧٠- مسلسل العيدين للصيرفي - يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع الحراني، أبو زكريا، جمال الدين الحبيشي، ويعرف أيضا بابن الصيرفي (المتوفى: ٦٧٨هـ)
٤٧١- خمسة أحاديث تخريج ابن بلبان - علي بن بلبان الدمشقي علاء الدين أبو الحسن الناصري المحدث ابن الشرف (المتوفى: ٦٨٤هـ)
٤٧٢- أحاديث السفر لأبي اليمن - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة (المتوفى: ٦٨٦هـ)

<p>٤٧٣- أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة (المتوفى: ٦٨٦هـ)</p>
<p>٤٧٤- إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة (المتوفى: ٦٨٦هـ)</p>
<p>٤٧٥- مشيخة ابن البخاري - أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (المتوفى: ٦٩٦هـ)</p>
<p>٤٧٦- مشيخة شرف الدين اليونيني - علي بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد الحافظ شرف الدين أبي الحسين اليونيني البعلبي (المتوفى: ٧٠١هـ)</p>
<p>٤٧٧- التسلي والاعتباط بثواب من تقدم من الأفراط - عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين الشافعي (المتوفى: ٧٠٥هـ)</p>
<p>٤٧٨- جزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدمياطي - عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين الشافعي (المتوفى: ٧٠٥هـ)</p>
<p>٤٧٩- نفحات النسومات في وصول إهداء الثواب للأموات للسروجي - أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي، أبو العباس، شمس الدين (المتوفى: ٧١٠هـ)</p>
<p>٤٨٠- جزء يشتمل على ثمانية وخمسين حديثاً - الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الدمشقي الفراش البكاري أبو علي وأبو محمد المعروف بالكردني (المتوفى: ٧٢٠هـ)</p>
<p>٤٨١- ملء العيبة - محمد بن عمر بن محمد، أبو عبد الله، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (المتوفى: ٧٢١هـ)</p>
<p>٤٨٢- مجلس من حديث ابن العطار - علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤هـ)</p>
<p>٤٨٣- الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي - تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)</p>
<p>٤٨٤- الأربعون التيمية-: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)</p>

٤٨٥- مشيخة أبي بكر بن عبد الدائم - القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقيّ، أبو محمد، علّم الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)
٤٨٦- المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)
٤٨٧- ترجمة مسلمة بن مخلد للمزي - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)
٤٨٨- مشيخة محيي الدين اليونيني - عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الحسين اليونيني، محيي الدين ابن الحافظ شرف الدين ابن الفقيه أبي عبّده الله اليونيني (المتوفى: ٧٤٧هـ)
٤٨٩- إثبات الشفاعة للذهبي - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
٤٩٠- الدينار من حديث المشايخ الكبار - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
٤٩١- كتاب الأربعين في صفات رب العالمين - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
٤٩٢- الأحاديث الصحاح الغرائب للمزي - عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن زين الدين أبو الفرج (ابن الحافظ جمال الدين المزي) (المتوفى: ٧٤٩هـ)
٤٩٣- مسند أمة الله مريم - مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن، أم محمد الحنبليّة، الملقبة بست القضاء (المتوفى: ٧٥٨هـ)
٤٩٤- إثارة الفوائد - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)
٤٩٥- المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)
٤٩٦- بغية الملتمس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)
٤٩٧- انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه للخطيب - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)
٤٩٨- مشيخة ابن إمام الصخرة - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله المعروف بالبياني، ابن إمام الصخرة (المتوفى: ٧٦٦هـ)

٤٩٩- حديث التقي بن المجد - تقي الدين محمد بن محمد بن عيسى البعلبكي (المتوفى: ٧٦٨هـ)
٥٠٠- مشيخة البياني - تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)
٥٠١- مشيخة أبي حفص المراغي - أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي الدمشقي زين الدين (المتوفى: ٧٧٨هـ)
٥٠٢- الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار - عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي الغزي الشيخ الزاهد زين الدين أبو الفرج المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (المتوفى: ٧٩٩هـ)
٥٠٣- الأربعون العشارية للعراقي - أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)
٥٠٤- المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي - أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)
٥٠٥- خمسة أحاديث من أمالي الحافظ العراقي - أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)
٥٠٦- الأربعون من عوالي المجيزين - أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه (عبد الله) والمشهور (أبو بكر) المصري الشافعي المراغي (المتوفى: ٨١٦هـ)
٥٠٧- مشيخة أبي بكر المراغي - أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه (عبد الله) والمشهور (أبو بكر) المصري الشافعي المراغي (المتوفى: ٨١٦هـ)
٥٠٨- مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري - شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)
٥٠٩- أحاديث ستة في معان ستة - محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
٥١٠- الإملاء الأنفس في ترجمة عسعس - محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
٥١١- تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)

٥١٢- ختم كتاب الشفا لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
٥١٣- عرف العنبر في وصف المنبر محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
٥١٤- مجلس في حديث جابر محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)
٥١٥- الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥١٦- الأمالي الحلبية - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥١٧- الأمالي السفرية الحلبية - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥١٨- الأمالي المطلقة - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥١٩- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥٢٠- سلسلة الذهب - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥٢١- عوالي مسلم لابن حجر - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥٢٢- نظم اللآلي بالمائة العوالي - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)
٥٢٣- عوالي الليث بن سعد - زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشبخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)
٥٢٤- التعليق الرشيق في التختم بالعقيق للناجي - إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدين، أبو إسحاق الحلبي القبيباتي الشافعيّ الناجي (المتوفى: ٩٠٠هـ)
٥٢٥- رسالة فيمن يدعي أن من ذرية العباس حمزة الخلف للناجي - إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر، برهان الدين، أبو إسحاق الحلبي القبيباتي الشافعيّ الناجي (المتوفى: ٩٠٠هـ)

<p>٥٢٦- البلدانيات للسخاوي - شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)</p>
<p>٥٢٧- الأربعون من حديث أبي حنيفة - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميزد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)</p>
<p>٥٢٨- الاستعانة بالفاتحة على نجاح الأمور - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)</p>
<p>٥٢٩- العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياتها - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)</p>
<p>٥٣٠- العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميزد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)</p>
<p>٥٣١- جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيح حديث احتجم - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميزد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)</p>
<p>٥٣٢- الفانيد في حلاوة الأسانيد - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)</p>
<p>٥٣٣- جواد المسلسلات للسيوطي - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)</p>
<p>٥٣٤- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع - شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)</p>
<p>٥٣٥- تفسير إن إبراهيم كان أمة لابن طولون - شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)</p>
<p>٥٣٦- كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي - شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)</p>
<p>٥٣٧- الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة - محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: ١١٥٠هـ)</p>
<p>٥٣٨- انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري الشافعي (المتوفى: ١٢٦٢هـ)</p>

٥٣٩- رسالة المسلسلات - أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)

٥٤٠- العجالة في الأحاديث المسلسلة - علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (المتوفى: ١٤١١هـ)

٥٤١- جمهرة الأجزاء الحديثية - مجموعة من أصحاب الأجزاء الحديثية

٥٤٢- مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار - فوائد أبي علي الرقّاء / حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي (٣٥٦هـ)

٥٤٣- فوائد الخُلدي / أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي (٣٤٨هـ)

٥٤٤- فوائد مُكْرَم البزّاز / أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (٣٤٥هـ)

٥٤٥- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية - مجموعة من أصحاب الأجزاء

٥٤٦- مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمّامي وأجزاء حديثية أخرى - مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمّامي وأجزاء حديثية أخرى

نماذج على مصنفات في الأجزاء المفردة

مسند المقلين من الأمراء والسلاطين

المؤلف : أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي

ثم الدمشقي المتوفى : ٤١٤ هـ

المحقق : مجدي فتحي السيد- الناشر : دار الصحابة - مصر- الطبعة : الأولى ، ١٩٨٩- عدد

الأجزاء : ١ .

ذكر المحقق :

١- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ثبتت نسبة هذا المسند إلى المؤلف رحمه الله ، وقد تأكدت صحة هذه النسبة من خلال .

رواية نسخة الكتاب بالسند المتصل المثبت على طرة النسخة ، والله أعلم .

٢- وقوع الكتاب في سماع الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، كما هو مثبت على غلاف النسخة .

٣- وصف الكتاب ومنهجه

يظهر من مطالعة أحاديث الكتاب أن المؤلف رحمه الله قد ذكر فيه أحاديث للمقلين في الرواية من الأمراء والسلاطين ، فقد أورد فيه أحاديث ستة من الأمراء وهم على ترتيب ورودهم في الكتاب : يوسف بن الحجاج الثقفي أبو الحجاج وذكر له حديثين ، والحجاج بن يوسف الثقفي وذكر له ٥ أحاديث ، وأبو مسلم الخراساني وذكر له ٣ أحاديث ، ونصر بن سيار أمير خراسان وذكر له ٣ أحاديث ، ويزيد بن معاوية وذكر له حديثين ، والفضل بن الربيع صاحب هارون الرشيد ، وذكر له حديثين . على أنه لم يلتزم في إيرادها الصحة ؛ بل أورد الصحيح والحسن والضعيف ، بل والموضوع أيضا.

الإيمان للقاسم بن سلام

الإيمان عند أهل السنة والجماعة: قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، إلا أن هناك فرقا ضلت عن سواء السبيل، واتبعت غير سبيل المؤمنين؛ فخالفت أهل السنة في هذا الأصل الأصيل وذهبت في الإيمان مذاهب شتى، فتصدى لها أئمة السلف وردوا عليها، وأقاموا عليها الحجة، وصنفوا المصنفات في كشف شبهاتها والتحذير منها. ومن هؤلاء الأئمة الذين صنفوا في بيان معنى الإيمان والرد على من

خالف أهل السنة: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه القيم " الإيمان " .

ويلاحظ على منهجه في هذا الكتاب ما يلي:

- (١) قسم المؤلف الكتاب إلى (٨) أبواب، وجعل لكل باب عنوانًا أورد تحته ما يناسبه من أحاديث وأثار.
- (٢) أبان المؤلف في مستهل كتابه عن الدافع إلى كتابة هذا الكتاب، وهو أن أحد الناس قد سأله عن الإيمان واختلاف الأمة في استكمالها وزيادته ونقصانه، وسأله كذلك عن مذهب أهل السنة في الإيمان، وحجة أهل السنة على من خالفهم.
- (٣) ذكر المؤلف في الباب الأول قول أهل السنة في الإيمان، وفي الثاني تكلم على الاستثناء في الإيمان، وفي الثالث تكلم على زيادة الإيمان ونقصانه، وفي الرابع والخامس والسادس عرض أقوال المخالفين وقام بالرد عليهما، وفي السابع والثامن تناول الكلام على النصوص التي ورد فيها نفي الإيمان عما ارتكب ذنبًا معينًا.
- (٤) أورد المصنف كثيرًا من النصوص بأسانيد، وكان يقدم المتن ويؤخر السند في بعض الأحيان وفي أحيان كثيرة كان يذكر النص بغير إسناد.
- (٥) أكثر المصنف من التعليق والتعقيب والشرح، وبيان الحق من المذاهب، والرد على المخالفين وهي تعليقات تدل على عقلية واعية قادرة على الفهم والتحليل والاختيار.

الجهاد لابن المبارك

التعريف بصاحب الكتاب :

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي. الإمام الحافظ شيخ الإسلام، عالم زمانه، ولد عام ١١٨ هـ، طلب العلم وهو ابن عشرين سنة. وكان أول شيخ لقيه: الربيع بن أنس، ثم ارتحل سنة ١٤١ هـ، ٧٥٨ م وأخذ عمَّن لقيه من التابعين. وأكثر من الترحال والتطواف، وقضى حياته في طلب العلم وفي الغزو وفي التجارة. حدّث عن حميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي وغيرهم. حدّث عنه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان وعبد الرزاق الصنعاني وابن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم. وحديثه حجة بالإجماع.

وكان قد جمع الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، وغير ذلك من خصال الخير. خلف عدة مصنفات، طبع منها: الزهد والرقائق؛ الجهاد؛ البر والصلة. وجزء من مسنده توفي عام ١٨١ هـ.

وصف الكتاب ومنهجه:

أبنت فكرة الكتاب على ذكر ما للجهاد والمجاهدين من الفضل، وما أعده الله عزو وجل للمجاهدين في سبيله من الأجر، خاصة من قتل في سبيل الله في ساحة الوغى، والمؤلف يحشد في ذلك من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ما يحضره بهذا الصدد، ولاسيما ما تعلق منها بتفسير

الآيات التي وردت بشأن الجهاد، وقد أورد تبعًا لمنهجه هذا أحاديث في المغازي النبوية؛ كبدر، وأحد، وحنين وغيرها.

منهج النسائي في كتابه الجمعة

- ١- جزء حديثي مسند لطيف.
- ٢- ذكر فيه المصنف فضل يوم الجمعة، وأول جمعة جمعت، والتشديد في التخلف عنها، ووقتها، كيف الخطبة فيها، والقراءة في خطبتها، وساعة الإجابة في يوم الجمعة... إلى غير ذلك من الموضوعات.
- ٣- وطريقته أنه يسرد الأحاديث بأسانيدھا مع التبويب.
- ٤- يعلق على الأحاديث بشرح اللفظ الغريب أحيانًا، كما أنه لا يتعرض لبيان درجة الحديث وأحوال رجاله، وقد ألحق المحقق بحثًا طيبًا عن فقه يوم الجمعة.

البعث والنشور للبيهقي

(المؤلف)

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخُسرُو جُردي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)

(اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته)

١ - طبع الكتاب باسم:

البعث والنشور

بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني الأبياني، وقد صدر عن مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت،

١٤٠٨ هـ.

٢ - وطبع بنفس الاسم بتحقيق عامر أحمد حيدر، وقد صدر عن مركز الخدمات والأبحاث

الثقافية - بيروت، ١٤٠٦ هـ.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

وكتاب البعث والنشور مشهور النسبة إلى الإمام البيهقي رحمه الله وقد تتابع العلماء على

الاستفادة من الكتاب ونسبته إلى البيهقي، ويتبين ذلك بما يلي:

١ - نقل عنه واستفاد منه جماعة من العلماء ونسبوه إليه؛ منهم: المنذري في الترغيب والترهيب

(٣٩)، (٤)، والنووي في شرح مسلم (١٥)، والقرطبي في التفسير (٨)، وابن رجب في التخويف من

النار (ص: ١٣٣)، والذهبي في السير (٢١٩١)، وميزان الاعتدال (٨)، وابن حجر في غير كتاب من

كتبه منها: فتح الباري (١٨)، (٦٨)، واللسان (١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٥)، وتعجيل المنفعة (١)،

وتغليق التعليق (٣)، وأكثر السيوطي من النقل عنه في الدر المنثور منها (١٩١)، (٢)، ونسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون (٢).

٢ - ذكر البيهقي كتابه هذا في عدة كتب له، منها شعب الإيمان كما في (١، ٢٣٦، ٢٤٢)، وكتاب الاعتقاد (١٨، ٢٠٤، ٢١٥).

(وصف الكتاب ومنهجه)

الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، وهي الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسول، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، ولا يصح إيمان عبد إلا باستكمال هذه الأركان جميعها.

وقد صنف العلماء المصنفات في بيان هذه الأركان وما يجب على العبد نحوها، ومن هؤلاء العلماء الإمام أبو بكر البيهقي، الذي ألف كتاب البعث والنشور وساق فيه جملة كبيرة من الأحاديث المتعلقة بيوم القيامة وما يحدث فيه، وما جاء في صفة الجنة والنار ونحو ذلك.

والمطالع للكتاب يلاحظ على منهج المؤلف ما يلي:

١ - قسّم المصنف الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنواناً، وأورد في كل باب الأدلة عليه، فكان يسوق أولاً الآيات، ثم يتبعها بالأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين.

٢ - عقب على كثير من الأحاديث بالشرح والبيان، كما أنه عقب على كثير منها بالتخريج وذكر المتابعات، وأحياناً يذكر كلامه في بيان المسألة بعد ذكر الآيات، ثم يذكر بعد ذلك الأحاديث والآثار.

٣ - بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (٥٩٣) نصّاً، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين، ولم يلتزم المصنف في إيرادها الصحة.

نماذج في مصنفات في الآثار

سلسلة الآثار الصحيحة للداني آل زهوي:

سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين- المؤلف: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي- راجعه: عبد الله بن صالح العبيلان- الناشر: دار الفاروق من المقدمة ذكر الاستاذ عبد الله العبيلان بين أهمية كتب الآثار فقال (ص ٢) :
وابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ- يعزو كثرة الاختلاف بين أهل العلم لعدم التقيّد بهذا المنهج؛ إما لعدم العلم بالآثار، أو تقليد الأئمة، فيقول: "فلو اتفقت كلمتهم على ذلك وانقاد كل واحد منهم لمن دعاهُ إلى الله ورسوله، وتحاكموا كلمهم إلى السنة وآثار الصحابة؛ لقل الاختلاف وإن لم يعدم من الأرض".
أعلام الموقعين ٣/ ٢٢٦.

وقد وقفتُ على كتاب أخينا أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي "سلسلة الآثار الصحيحة"، فسرتني ذلك جدًّا؛ لما رأيتُ فيه من جهدٍ مشكور في دراسة الأسانيد دراسة علمية رصينة، والتنبيه على ما فيها من حِكَمٍ وأحكام، من خلال كلام أهل العلم. كما اعتنى بدراسة آثار التابعين الذين أخذوا العلم عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، لقرب عهدهم بنور النبوة، وإن لم يكن لأحاديثهم ما لأحاديث الصحابة من وجوب الإتيان.
ثم ذكر المؤلف في مقدمته :

ولما كان من أسُسِ الدين؛ التمسُّك والسير على آثار السَّالِفين، ومعرفة ما كان عليه أهل القرون الثلاثة الأولى، وفهم الكتاب والسنة بفهمهم، والتمسُّك بهديهم؛ كان لأقوال وآثار أصحاب هذه القرون -وعلى رأسهم أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أهمية في ديننا، ومنزلة في شرعنا. فكان من اهتمام العلماء بالسنة أن اهتموا بنقل وحفظ وتدوين آثار الصحابة والتابعين، فهم المبلِّغين عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، الكاشفين لما أُهْمِمَ وَخَفِيَ من فَهْمِ سُنَّتِهِ، كما أن السنةَ مُبَيَّنَةٌ للقرآن، فأثارهم وأقوالهم تبين السنة.
ولا شك أنه يجري على آثار الصحابة ما يجري على الأحاديث النبوية؛ من تمحيص أسانيدنا والبحث في حال رجالها ورواياتها، كي يُنسَبَ القولُ إلى قائله منهم.
منهجه وعمله في الكتاب :

ولمَّا لم يكن لهذه الآثار السَّلفية كتاب جامع ككتب السنة ودواوينها؛ عازمت على جمع ما أقف عليه من الآثار، ثم أُخْرِجَتْها وفق الطريقة المتبعة في تخريج الأحاديث النبوية، وأدرس رجال الإسناد وحالهم، مع البحث على شواهد ومتابعات إن وجدت، وإن كان لأهل العلم كلام وقفتُ عليه حول أثر ما؛ أثبتُّه دون تردّد.

وفي هذا العمل تحقيق أمنية تمنّاها المحدثُ الألباني -رَحِمَهُ اللهُ- في جمع هذه الآثار والاعتناء بها؛ كما هو الحال في الأحاديث النبوية المرفوعة، وكانت هذه الإشارة إلى هذا العمل عبر سؤالٍ وجهه الشيخ الفاضل عبد الله بن صالح العيبان -حفظه الله تعالى- للشيخ -رَحِمَهُ اللهُ-.

وَتَيَمُّنًا بصنيع المحدث الألباني -رَحِمَهُ اللهُ- في سلسلتيه الصحيحة والضعيفة؛ إذ أودَعَ ما صحَّ عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في سلسلة، وما لم يصح في الأخرى؛ فكذا كان صنيعي في هذا العمل.

ولمّا كان من العسير جمع هذه الآثار على الأبواب الفقهية وترتيبها في كتاب واحد؛ لما يحتاجه هذا العمل من الوقت الطويل والجهد الكبير والإحاطة بما هو مطبوع ومخطوط؛ فقد اتبعتُ أيضًا طريقة الشيخ الألباني -رَحِمَهُ اللهُ- في "الصحيحة" و"الضعيفة"، وذلك بذكر ما يعرضُ لي وما أقيفُ عليه، ثم أرتبُ هذه الآثار على أبوابها الفقهية في فهرس الكتاب كي يتسنى للباحث والقارئ الوقوف على مراده منها.

أما عن الفرق بين عملي في هذا الكتاب وعمل الشيخ زكريا بن غلام قادر الباكستاني في كتابه: "ما صحَّ من آثار الصحابة في الفقه" -والذي صدر عن دار الخرزاز ودار ابن حزم- فالفرق بين العاملين يتلخَّص فيما يلي:

أولاً: أن كتابه خاص بآثار الصحابة -في الفقه- دون التابعين، وكتابي جمع آثار الصحابة والتابعين. ثانياً: أن كتابه -وفقه الله- خاص بالفقه دون غيره من أبواب الدين؛ أما كتابي فإنه شامل غير مختص بباب معين.

ثالثاً: أنه قد فات الشيخ -وفقه الله- كثير من الآثار التي تتعلق بكتابه؛ لم يودعها، ولعلّ ذلك يعود لصعوبة احتواء هذه الآثار في أبواب فقهية -كما أسلفت- وكما سيتبين من خلال هذه السلسلة إن شاء الله.

رابعاً: أن الشيخ اعتمد في كتابه على مصادر قليلة جداً، أهمها: "الأوسط" لابن المنذر، و"المصنف" لابن أبي شيبة، و"مصنف عبد الرزاق"، وغيرها.

أما في هذه السلسلة فإني سأجمع -إن شاء الله- آثار الصحابة والتابعين من كتب الحديث المطبوعة -بما في ذلك السنن والمسانيد والمجاميع والأجزاء الحديثية- وما أقيف عليه من مخطوطها. خامساً: أني أفصّل في حكمي على الأثر بالإعتماد على كلام أهل العلم السابقين -إن وجد- وإلا بيّنتُ ذلك بذكر طرق الأثر، وتخريجه تخريجاً علمياً على قواعد تخريج الأحاديث المرفوعة.

وهذا هو المجلد الأول من قسم الصحيح من هذه الآثار، وهو يحتوي على ثلاثمائة وخمسين أثراً، على أن تصدر هذه السلسلة تبعاً إن شاء الله تعالى، يسر الله أمرنا وأمدنا بعونه ورحمنا برحمته. هذا؛ وأسألُ الله تعالى أن يتقبَّلَ مِنَّا أعمالنا، وأن يكتب لنا فيها الإخلاص والقبول، وأن لا يجعل لأحدٍ من خلقه في المقصد والمأربِ نصيباً.

معرفة السنن والآثار للبيهقي

خرج ما احتج به الشافعي من الأحاديث بأسانيد في الأصول والفروع مع ما رواه مستأنسا به غير معتمد عليه أو حكاه لغيره مجيباً عنه على ترتيب المختصر ، ونقل ما وجد من كلامه على الأخبار بالجرح والتعديل والتصحيح والتعليل.

وأضاف إلى بعض ما أجمله من ذلك من كلام غيره ما فسره وإلى بعض ما رواه من رواية غيره ما قواه ليستعين بالله تعالى من تفقه بفقه الشافعي رحمه الله ، ليكون على وثيقة مما يجب الاعتماد عليه من الأخبار وعلى بصيرة مما يجب الوقوف عليه من الآثار ، ويعلم أن صاحبنا رحمننا الله وإياه ، لم يصدر باباً برواية مجهولة ولم يبين حكماً على حديث معلول وقد يورده في الباب على رسم أهل الحديث بإيراد ما عندهم من الأسانيد. واعتماده على الحديث الثابت أو غيره من الحجج ، وقد يثق ببعض من هو مختلف في عدالته على ما يؤدي إليه اجتهاده كما يفعله غيره.

فبدأ كتابه بالأصول ثم ثنى بالأبواب الفقهية متتبعاً للأحاديث المروية في كتب الشافعي وذلك بترتيبها الفقهي .

معالم منهج المؤلف:

١- يجمع المؤلف أسانيد النص الواحد في موضع واحد ثم يعقب ذلك بذكر المتابعات والشواهد. وتظهر طريقته هذه في أجزاء الكتاب كله بداية من أول أبوابه الفقهية وهو باب ما تكون به الطهارة من الماء فقد أورد حديث ماء البحر برواياته المختلفة فخرجه من كتب الأئمة الكبار كموطأ مالك وسنن أبي داود وغيرها ثم بدأ يعدد طرقه في صور متتالية فذكر له عشر روايات مختلفات لتقوية رواية الشافعي رحمه الله .

٢- اعتنى المؤلف ببيان النسخ والمنسوخ وآخر القولين أو الفعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع ذلك في كثير من أبوابه فمن ذلك باب العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة فأخذ البيهقي في توجيه الأقوال وذكر النسخ والمنسوخ حتى حقق القول في أنهم أربعون رجلاً كاختيار المذهب الشافعي.

٣- جمع المؤلف نصوص الإمام الشافعي في المسألة الواحدة مما تناثر في كتبه. فجمع أقوال الشافعي وآراءه الأصولية من كتابي الرسالة وجماع العلم وجمع أقواله الفقهية والحديثية من الأم ومختصر المزني وغيرها من كتب الإمام الشافعي رحمه الله ومن رواية الربيع والبيهقي والمزني وكلهم من ثقات تلاميذ الشافعي رحمه الله .

٤- وصل المؤلف أحاديث وردت منقطعة في رواية الإمام الشافعي أو ذكر البيهقي لأسانيد أحاديث أوردها الإمام الشافعي بلا سند . كما ذكر في أبواب الوضوء قال : قال الشافعي وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مسح على ظهور قدميه) وروي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رش ظهورهم) ثم ذكر أسانيد الحديثين بعدهما مباشرة فقال : وإنما أراد بالحديث الأول ما أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو.

٥- كشف عن ضعف رجال النصوص التي لم يأخذ بها الإمام الشافعي ومن ذلك قوله بعد ذكر إباحة الشافعي للوضوء بالماء المسخن وعدم كراهته له وأما ما روى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله في ذلك (يا حميراء لا تفعلي فإنه يورث البرص) لا يثبت البتة وقد بينا ضعفه في كتاب السنن .

٦- توضيح غريب ألفاظ الشافعي وشرح المشكل منها وما أورده من حديث كما جاء في الحديث المروى عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن المخاضرة) قال أبو عبيد المخاضرة أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب و البقول وأشباهاها.

٧- سار البيهقي في تقسيم كتابه على نهج الفقهاء فبدأ بمقدمة تنبيء عن مقصوده وتعلن عن وجهته ثم قسم الكتاب تقسيماً فقهياً فبدأ بكتاب الطهارة ثم الصلاة والجنائز والزكاة والصيام والحج والبيوع والرهن إلى آخر التقسيم الفقهي للكتب المصنفة في الفقه .

الأثار لأبي يوسف

التعريف بصاحب الكتاب :

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي، أبو يوسف ولد عام ١١٣ هـ صاحب الإمام أبي حنيفة، وتلميذه، وأول من نشر مذهبه.

كان فقيهاً علامة، من حفاظ الحديث. ولد بالكوفة. وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، فغلب عليه «الرأي» وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد. ومات في خلافته، ببغداد، وهو على القضاء.

وهو أول من دعي «قاضي القضاة» ويقال له: قاضي قضاة الدنيا!، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب.

من كتبه الخراج و الأثار وهو مسند أبي حنيفة، و النوادر و اختلاف الامصار و أدب القاضي والأماي في الفقه و الرد على مالك ابن أنس و الفرائض و الوصايا و الوكالة و البيوع و الصيد والذبائح و الغصب والاستبراء و الجوامع في أربعين فصلاً، ألفه ليحيى بن خالد البرمكي، ذكر فيه اختلاف الناس والرأي المأخوذ به توفي عام ١٨٢ هـ .

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

يعد هذا الكتاب رواية من روايات مسند الإمام أبي حنيفة، إذ إن مؤلفه جمع فيه مرويات أبي حنيفة وأضاف إليها مروياته، وقد عرف هذا الكتاب أيضاً باسم " مسند أبي حنيفة".

ومما يستدل به على صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه عدة أمور:

١/ اعتمده الخوارزمي في ضمن ما اعتمد عليه من الروايات في إخراج مسند أبي حنيفة، وبين أن هذه الرواية هي رواية الإمام أبي يوسف.

٢/نسب هذا الكتاب إلى أبي يوسف حاجي خليفة (كشف الظنون ٢٦٨١) وعبد القادر القرشي (طبقات الحنفية).

وصف الكتاب ومنهجه:

لقد جمع الإمام أبو يوسف في هذا الكتاب (١٠٦٧) حديثاً ورتبها على الأبواب مبتدأً بأبواب الطهارة (الوضوء، الغسل من الجنابة، المسح على الخفين ... الخ) منتهياً بالكلام على الذبائح والجبن. ولقد سرد المؤلف ما يورده من الأخبار دون تعليق عليها أو شرح لغامض أو استنباط لحكم أو نحو ذلك مما يتصور ممن هو مثل أبي يوسف رحمه الله.

وهذا الكتاب هو من رواية يوسف بن أبي يوسف عن أبيه، لذا تجد أسانيد الكتاب كلها تبدأ هكذا: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة ... الخ

وقد اشتمل الكتاب على مرفوعات وموقوفات ومقطوعات، منها الصحيح ومنها ما ليس كذلك. وشارك الإمام أبو يوسف غيره من رواة مسند أبي حنيفة في كثير من مروياتهم ووافقهم فيها، وزاد عليهم أشياء، وهذا دأب الروايات المتعددة عن الأصل الواحد. ولهذه الرواية تميز على سائر روايات المسند؛ إذ إنها أقدمها، وصاحبها طويل الملازمة للإمام أبي حنيفة ومن أعلم الناس به.

معرفة السنن والآثار للبيهقي

منهج المؤلف في الكتاب:

لأبي بكر أحمد بن الحسين الخسروجردى البيهقي: الكتاب في الأصل تخريج لأقوال الشافعي رحمه الله الأصولية والفقهية ولذلك بدأ بأصول الفقه كما قعدها الإمام الشافعي في رسالته الأصولية فجاء في مقدمة الكتاب أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي. أظنه الحافظ ابن عساكرالدمشقي. بقراءتي عليه بدمشق قال أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخوارى بقراءتي عليه بنيسابور قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الكبير أحمد بن الحسين على البيهقي قراءةً عليه سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل رحمه الله فيما قرأت عليه من كتب الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه في الأصول..

هذه المقدمة تبين منهج المؤلف في تتبع أقوال الشافعي ومروياته وتخريجها ووصل ما انقطع منها أو تقوية طرقها فبدأ بالأصول ثم ثنى بالأبواب الفقهية متتبعاً الأحاديث المروية في كتب الشافعي وذلك بترتيبها الفقهي وقد علل البيهقي عمله بقوله في مقدمة كتابه (ليستعين بالله تعالى من تفقه بفقهِ الشافعي رحمه الله في كتبه بهذا الكتاب وحفظه وسماعه ليكون على وثيقة مما يجب الاعتماد عليه من الأخبار وعلى بصيرة مما يجب الوقوف عليه من الآثار ويعلم أن صاحبنا

رحمنا الله وإياه لم يصدر باباً برواية مجهولة ولم يبين حكم على حديث معلول واعتماده على الحديث الثابت)

معالم منهج المؤلف مع ذكر بعض الأمثلة .:

- ١- يجمع المؤلف أسانيد النص الواحد في موضع واحد ثم يعقب ذلك بذكر المتابعات والشواهد. وتظهر طريقته هذه في أجزاء الكتاب كله بداية من أول أبوابه الفقهية وهو باب ما تكون به الطهارة من الماء فقد أورد حديث ماء البحر برواياته المختلفة فخرجه من كتب الأئمة الكبار كموطأ مالك وسنن أبي داود وغيرها ثم بدأ يعدد طرقه في صور متتالية فذكر له عشر روايات مختلفات لتقوية رواية الشافعي رحمه الله
- ٢- اعتنى المؤلف ببيان الناسخ والمنسوخ وآخر القولين أو الفعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع ذلك في كثير من أبوابه فمن ذلك باب العدد الذين إذا كانوا في قرية وجبت عليهم الجمعة فأخذ البيهقي في توجيه الأقوال وذكر الناسخ والمنسوخ حتى حقق القول في أنهم أربعون رجلاً كاختيار المذهب الشافعي
- ٣- جمع المؤلف نصوص الإمام الشافعي في المسئلة الواحدة مما تناثر في كتبه. فجمع أقوال الشافعي وآراء الأصولية من كتابي الرسالة وجماع العلم وجمع أقواله الفقهية والحديثية من الأم ومختصر المزني وغيرها من كتب الإمام الشافعي رحمه الله ومن رواية الربيع والبويطي والمزني وكلمهم من ثقات تلاميذ الشافعي رحمه الله .
- ٤- وصل المؤلف أحاديث وردت منقطة في رواية الإمام الشافعي أو ذكر البيهقي لأسانيد أحاديث أوردها الإمام الشافعي بلا سند . كما ذكر في أبواب الوضوء قال : قال الشافعي وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (مسح على ظهور قدميه) وروي (أن رسول الله رش ظهورهم) ثم ذكر أسانيد الحديثين بعدهما مباشرة فقال : وإنما أراد بالحديث الأول ما أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو)
- ٥- كشف عن ضعف رجال النصوص التي لم يأخذ بها الإمام الشافعي ومن ذلك قوله بعد ذكر إباحة الشافعي للوضوء بالماء المسخن وعدم كراهته له وأما ما روى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله في ذلك (ياحميراء لاتفعلى فإنه يورث البرص) لا يثبت البتة وقد بينا ضعفه في كتاب السنن.
- ٦- توضيح غريب ألفاظ الشافعي وشرح المشكل منها وما أورده من حديث كما جاء في الحديث المروى عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهى عن المخاضرة) قال أبو عبيد المخاضرة أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضربعد ويدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب و البقول وأشباهاها)
- ٧- سار البيهقي في تقسيم كتابه على نهج الفقهاء فبدأ بمقدمة تنبئ عن مقصوده وتعلن عن

وجهته ثم قسم الكتاب تقسيماً فقهياً فبدأ بكتاب الطهارة ثم الصلاة والجنائز والزكاة والصيام والحج والبيوع والرهن إلى آخر التقسيم الفقهي للكتب المصنفة في الفقه .

رابعاً : التعامل مع المصادر و المراجع في الكتاب

أكثر البيهقي رحمه الله من الاعتماد على كتب الحديث المشهورة في تخريج روايات الإمام الشافعي وعزوها فكان جل اعتماده على الصحاح و السنن كالبخارى ومسلم وأبي داود و الترمذى و النسائى ومسند الإمام أحمد و موطأ مالك وغيره من السنن و المسانيد فقد كان البيهقي رحمه الله حافظاً ثبثاً ورعاً من جهابذة المحدثين ومن الغرائب قول السيوطى في طبقات الحفاظ عند ترجمة البيهقي (ولم يكن عنده سنن النسائى ولا جامع الترمذى ولا سنن أبى ماجه > وهذا عجيب فكتابه معرفة السنن والآثار مشحون بالتخريج عن النسائى و الترمذى و غيرهما عدا ابن ماجه أما نقوله في الفقه عن الشافعي فقد اعتمد على رواية الربيع لكتب الشافعي و هو أوثق رواة فقه الإمام الشافعي ويظهر ذلك في قول الشافعي له (أنت راوية كتبي . وكذا اعتمد على رواية حرملة ومختصر البويطى و المزنى وهؤلاء أوثق أصحاب الشافعي ونقله مذهبه .

خامساً : الخاتمة:

اشتهر البيهقي بالحديث فليل في ترجمته الحافظ الكبير وحافظ الدنيا وغيرهما من الألقاب الدالة على تمكنه في علم الحديث فبرع وأجاد في الفنون الحديثية في هذا الكتاب حيث خرج الأحاديث وذكر طرق الرواية وضعف وقوى وحسن ووصل ما انقطع ونقد الرجال وشرح الأحاديث فحلى جيد المذهب الشافعي بهذا اللؤلؤ المنثور في كتابه. وتفوق كذلك في الفقه الشافعي فكان من أعلامه كما تقدم في ترجمته. وكان له كما قيل المنة على الشافعي ونشر مذهبه والزود عنه وقد أبان عن مقدرة فقهية وحديثية رائعة عند توجيه الأقوال واختيار الرأى الصحيح والدفاع عن إمامه و اختياراته الفقهية والحديثية.

فرحمه الله وأجزل عطاءه أمين .

وصف الكتاب ومنهجه:

تجلى إمامة المؤلف .رحمه الله. في هذا الكتاب بصورة واضحة فهو بحق يعد أفضل مصنفاته بل قد لا يعد من المبالغة أن نقول أنه أفضل كتاب في بابته.

وشهد له السبكي بقوله : " ما صنف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة" فأقر قول شيخه الذهبي " ليس لأحد مثله " ، وذكره السخاوي ضمن كتب السنن وقال : " فلا تعد عنه لاستيعابه لأكثر أحاديث الأحكام ، بل لا تعلم - كما قال ابن الصلاح- في بابه مثله ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ولكن قدمت تلك لتقديم مصنفها في الوفاة ومزيد جلالتهم."

وقد جمع في مؤلفه السنن من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وموقوفات الصحابة وما أرسله التابعون فكان موسوعة كبرى في الحديث وقد رتبته على أبواب الفقه.

ويعد هذا الكتاب السنن الكبرى هو أوسع كتب أحاديث الأحكام قاطبة.

ولا تكفي هذه العجالة لاستيعاب جميع ميزات هذا الكتاب من كافة زواياه ؛ لأنه من أجمع الكتب التي تناولت نصوص الأحكام بكافة صورها المرفوعة وغير المرفوعة ، ولكن يمكن التنبيه على النقاط التالية في منهج البيهقي في عرض سننه:
أنه كتاب مسند:

يقول البيهقي في شعب الإيمان: " وأنا - على رسم أهل الحديث - أحبُّ إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها ، والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً".
وله منهج واسع في استعمال الأسانيد في كتابه؛ فإنه قد يجمع الأسانيد المتعددة في إسناد واحد، أو يختار طريقاً منها ، أو يستعمل نظام التحويل (ح) من إسناد إلى إسناد آخر لاتفاق المخرج. أنه رتّب كتابه على الأبواب الفقهية:

نظّم البيهقي كتابه على أساس موضوعات المتون حسب الأبواب الفقهية ، وجعله في ثلاث وحدات تنظيمية تكبر إحداها الأخرى ، فإنه قسّم السنن الكبرى إلى كتب كلية مثل: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة..

ثم قسم الكتب إلى وحدات أصغر وهي الأبواب، فيقول مثلاً: "جماع أبواب الحديث" و "جماع أبواب ما يوجب الغسل" الخ..

ثم يورد تحت كل فصل من هذه الفصول عدداً كبيراً من الأبواب، وهذه الأبواب الصغيرة بدورها تشتمل على جملة من الأحاديث تكثرت وتقلت حسب طبيعة موضوعها.

وقد جعل الإمام البيهقي تراجم هذه الأبواب مأخوذة من الأحاديث ولو من أدنى مناسبة لها، كما هو صنيع الإمام البخاري في جامع الصحيح، كما تحرّى المناسبة بين الكتب والأبواب حتى صار كتابه كهيئة السلسلة المتصلة الحلقات.

يورد تحت كل باب ما يناسبه من نصوص.

٣- اعتناؤه بالمتون:

يذكر النص بسنده ، فإن كان له عنده أكثر من سند ذكرها كلها في موضع واحد.

٤- وطلب لعدم الإطالة يذكر المتن في الموضع الأول ثم يقول في باقي الأسانيد بمثله ، بنحوه ، بمعناه.

٥- يبين وجوه الخلاف في الرواية.

٦- يحكم المصنف على رواة النصوص في أحيان كثيرة.

٧- يبين علل الأحاديث التي يروها، وما يصح منها، وما لا يصح.

٨- يبين وجوه الاستدلال المختلفة فيما يتعرض له من أحاديث.

٩- يخرج نصوص الكتاب، ويعزوها إلى من خرجها من الأئمة أصحاب الكتب الستة ، ويذكر من سند هذا المخرج القدر الذي يلتقي به مع سند الحديث عنده.

١٠- يبين خلاف الألفاظ في بعض الروايات.

- ١١- يبين غريب الألفاظ، فيما يتعرض له من نصوص في بعض الأحيان.
- ١٢- كما يقوم ببيان وجوه التعارض الظاهري بين النصوص، وكيفية الجمع والترجيح.
- ١٣- وليس هذا فحسب، بل المؤلف كعادته يضعف ويصحح، ويقارن ويرجح، ويعدل ويجرح، ويقدر ويمدح، بملكته التي أوفت به على تملك زمام الإمامة في هذا العلم الشريف.
- ١٤- هذا فضلاً عن انتقائه - رحمه الله - للنصوص الثابتة.
- ١٥- ومن منهجه أن إذا قال في السنن: (وفي الصحيح) يعني أن أصل الحديث في الصحيح لا أنه بتمامه في الصحيح.
- ١٦- وعن منهجه في انتقاء الأحاديث يقول شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى -:
"والبيهقي... من أقلهم استدلالاً بالموضوع؛ لكن يروي في الجهة التي ينصرها من المراسيل والآثار ما يصلح للاعتضاد، ولا يصلح للاعتماد، ويترك في الجهة التي يضعفها ما هو أقوى من ذلك الإسناد."
- ١٧- وهو ينزل إلى المراسيل والموقوفات وغيرها، إذا تعدد وجود الأحاديث المرفوعة المقبولة في الاحتجاج.
- ١٨- كما أن من منهجه: التنبيه على دقائق الطرق والشواهد.
- ١٩- والتنبيه على غرائب الأحاديث وأفرادها.
- وسائل الترجيح في السنن الكبرى للبيهقي:
- سلك الإمام البيهقي وسائل عدة للترجيح في سننه الكبرى، أذكر منها على سبيل السرد والاختصار:
- أ- وسائل الترجيح في الإسناد:
- ١- استقراء أحوال الراوي.
- ٢- الحفظ والتثبت.
- ٣- الفقه والعلم.
- ٤- تقدم الصحبة وطول الملازمة.
- ب- اعتبار كيفية الرواية:
- ١- قوة التلقي.
- ٢- مشاهدة الراوي.
- ج- اعتبار مكان الرواية:
- ١- تقديم الإسناد الحجازي على الإسناد العراقي والشامي.
- هـ- اعتبارات خاصة:
- شهرة الإسناد بحالة معيَّنة.
- كثرة الرواة.

وسائل الترجيح العامة:

اعتماد الوثائق والخطوط في الترجيح.

تحكيم المراجع الأصلية في الترجيح.

استعمال التاريخ في الترجيح.

استعمال المتابعات والشواهد في الترجيح.

-نقد المتن في سنن البيهقي:

يسلك الإمام البيهقي في نقد المتن عدّة طرق، منها:

التحديث بما لا يجوز مثله:

أ- استعمال التاريخ في نقد المتن.

ب- استعمال العقل في نقد المتن.

مخالفة المتن لما هو أثبت وأكثر ولايات بالصدق منه.

نقد المتن من حيث الشكل.

-الترجيح في المتن:

أ- اعتبارات راجعة إلى شكل المتن وأسلوبه:

١- حسن السِّياق.

٢- الترتيب.

٣- السّلامة من الاضطراب.

ب- اعتبارات راجعة إلى المعنى.

١- الإثبات.

٢- التّمَام.

٣- البيان.

٤- اليقين.

ج- اعتبارات راجعة إلى مقياس خارجي:

موافقة القرآن.

إجماع العلماء.

كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني

كتابٌ من أجلِ الكتب التي رواها الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله عن شيخه الإمام أبي

حنيفة رحمه الله، حيث إن الإمام أبا حنيفة انتخبه من أربعين ألف حديث.

وقد روى الإمام محمد في هذا الكتاب آثاراً مرفوعة وموقوفة ومقطوعة، وعددها: تسع مئة وثلاثة

عشر أثراً، كما روى عن سبعة عشر شيخاً آخر لكن بقلة.

وإنَّ ممَّا يجعل لهذا الكتاب أهميةً كبرى، أن مؤلفه كان ممن تتلمذ على الإمام أبي حنيفة رحمه الله، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف رحمه الله. أما عن منهج الإمام في كتابه فإنه يذكر رأي الإمام أبي حنيفة ورأيه هو بعد كل أثر، وإن كان لا يرى الأخذ بهذا الأثر ذكر ما يحتج به بعده. ففي هذا الكتاب وحده حجة دامغة لقول من يتهم الحنفية بقلّة المعرفة للحديث ولو اطلعوا على مصنفات الإمام محمد فقط لغيروا رأيهم.

١٨ / المصنفات في الأحاديث المتواترة

المصنفات في الحديث المتواتر

١) (الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة) الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت (٩١١ هـ) ، ، ثم جرد مقاصده في جزء لطيف سماه (الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة).
٢) (اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة). شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن طولون الحنفي الدمشقي الصالحي ت (٩٥٣ هـ) ،
٣) (لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة)، الشيخ أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المصري ت (١٢٠٥ هـ) ، ومنه أخذ الشيخ صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري الحسيني الأربعين التي جمعها مما بلغ حد التواتر وسماها (الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون).
٤) الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة: لمفي الشام الشيخ محمود حمزة الدمشقي (ت: ١٣٠٥ هـ)
٥) (الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون) للقنوجي - الشيخ محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القنوجي البخاري الحسيني (ت عام ١٣٠٧ هـ)
٦) (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) للكتاني- أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس بن محمد الزمزمي بن محمد الفضيل الكتاني الحسني ت (١٣٤٥ هـ)
٧) الكواكب الزاهرة في الأربعين المتواترة، محمود افندي حمزاوي

نماذج على مصنفات في الأحاديث المتواترة

نظم المتناثر من الحديث المتواتر

المؤلف : محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الفاسي، أبو عبد الله مؤرخ محدث، مكث من التصنيف. ولد بفاس سنة (١٢٧٤ هـ) ورحل إلى الحجاز مرتين، وهاجر بأهله إلى المدينة سنة ١٣٣٢ هـ، فأقام إلى سنة (١٣٣٨ هـ) وانتقل إلى دمشق فسكنها إلى سنة (١٣٤٥ هـ) وعاد إلى المغرب، فتوفي في بلده (فاس) سنة (١٣٤٥ هـ).

الكتاب :

جمع المؤلف في هذا الكتاب جملة وافرة من الأحاديث المتواترة ورتبه ترتيباً موضوعياً، مردفاً كل حديث بما يثبت تواتره من تعدد رواته، ومقروناً بحكم العلماء عليه، وترجع أهمية الكتاب إلى ضمه لكثير من الأحاديث المتواترة، التي أوجب العلماء العمل بها. وهو أوسع كتاب جمع الأحاديث المتواترة عن الحبيب صلى الله عليه وسلم وقد استوعب من ألف قبله في هذا الموضوع مثل الامام السيوطي وغيره والكتاب مفيد في معرفة الأحاديث المتواترة سنداً فقط.

وشرح في المقدمة عمله وأهميته :

وقد نهضت قبل هذا الأوان: لجمع ما وقفت عليه منها في بطون الدفاتر ومقيدات الإخوان: حتى جمعت منها جملة وافرة: وعدة جليلة متكاثرة: ولما خفت عليها من الدروس والضياع: جمعتها مقيداً للارتفاع (وسمته بنظم المتناثر من الحديث المتواتر) وكان ذلك قبل وقوفي للسيوطي على أزهاره المتناثرة، الذي لخصه في فوائده المتكاثرة ثم بعد وقوفي عليه: أضفت ما فيه إليه ولم أدع حديثاً من أحاديثه إلا ذكرته: وبقولي عند ذكره "أورده في الأزهار من حديث فلان" ميزته ثم أذكر ما عده فيه من الصحابة أو التابعين: مسقطاً لما ذكره من المخرجين: فإن تيسرت زيادة نهت عليها: وبلطفة قلت بعد كلامه أشرت إليها وما لم يذكر أتيت فيه بما يسره الله على من غير تعرض إليه: فيعلم من ذلك أنني لم أجد ذلك الحديث لديه وقد قال السخاوي في مبحث المتواتر من شرح الألفية ما نصه وقد أفرد ما وصف بذلك: يعني بالتواتر في تأليف أما للزركشي أو غيره اهـ.

(قلت) إفراده بالتأليف بعد السخاوي جماعة منهم الشيخ الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وسماه الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة رتبه على الأبواب وجمع فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً مستوعباً فيه كل حديث بأسانيده وطرقه وألفاظه فجاء كتاباً حافلاً لم يسبق كما قال إلى مثله ثم جرد مقاصده في جزء لطيف سماه الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة اقتصر فيه على ذكر الحديث وعدة من رواه من الصحابة مقروناً بالعزو إلى من خرجه من الأئمة المشهورين.

وعدة أحاديثه فيه ما ذكره هو في آخره مائة لكني عدتها فوجدتها تزيد على ذلك باثني عشر: وإلى الله تعالى حقيقة الخبر ومنهم الشيخ الإمام الحافظ خاتمة المسندين ذو التصانيف العديدة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن طولون الحنفي دمشقي الصالحي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وسماه اللآلئ المنتثرة في الأحاديث المتواترة ومنهم الشيخ أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المصري المتوفى عام خمسة ومائتين وألف وسماه لقط اللآلئ المنتثرة في الأحاديث المتواترة ومنه أخذ السيد النواب صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري الحسيني الأربيعين التي جمعها مما بلغ حد التواتر وسماها بالحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون.

وقد قال في شرح النخبة للعلامة أبي الحسن محمد صادق السندي المدني ما نصه "وقد تساهل السيوطي في الحكم بالتواتر فحكم على عدة من الأحاديث بذلك وأوردها في كتاب سماه الأزهار المنتثرة في الأحاديث المتواترة اه"

وهو كذلك فإنه ذكر عدة أحاديث ربما يقطع الحديثي بعدم تواترها ويظهر أيضاً من كلامه أنه قصد جمع المتواتر اللفظي ثم أنه كثيراً ما يورد أحاديث صرح هو أو غيره في بعض الكتب بأن تواترها معنوي.

وهذا قبل الشروع في المقصود بياناً وإيضاحاً وأتى بمقدمة في بيان معنى التواتر لغة واصطلاحاً. فأقول

ثم اورد شرحاً مفصلاً لمعنى المتواتر وارااء العلماء فيه ثم بدأ بسرد الاحاديث .

الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي

منهج مؤلفه:

١-رتب كتابه على الأبواب.

٢- جمع فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً مستوعباً فيه كل حديث بأسانيده وطرقه وألفاظه فجاء كتاباً حافلاً لم يسبق كما قال إلى مثله .

٣-ثم جرد مقاصده في جزء لطيف، سماه (الأزهار المنتثرة في الأخبار المتواترة).

لقط اللآلئ المنتثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي

التعريف بالمؤلف :

مرتضى الزبيدي ولد عام ١١٤٥ - وتوفي عام ١٢٠٥ هـ

هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى:

علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين ، أصله من واسط (في العراق)

ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله

وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر، وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشئ لم يكن حجه كاملاً، وتوفي بالطاعون في مصر. من كتبه:

(تاج العروس في شرح القاموس) و (إتحاف السادة المتقين) (أسانيد الكتب الستة) و (عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة) و (كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام) و (رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب) و (معجم شيوخه) و (ألفية السند) في الحديث ١٥٠٠ بيت، وشرحها، و (مختصر العين) في اللغة، اختصر به كتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد، و (التكملة والصلة والذيل للقاموس) و (إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك) رسالة، و (عقد الجمان في بيان شعب الإيمان) رسالة أيضاً، و (تحفة القماعيل، في مدح شيخ العرب إسماعيل) بخطه، و (تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل) و (جذوة الاقتباس في نسب بني العباس) و (حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق) و (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار) و (مزيل نقاب الخفاء عن كنى ساداتنا بني الوفاء) لعله المسمى أيضاً (رفع نقاب الخفاء، عمن انتهى إلى وفا وأبي الوفاء). و (بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب) و (تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير) و (سفينة النجاة المحتوية على بضاعة مزجاة من الفوائد المنتقاة) و (غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج) و (عقد اللآلي المتناثرة في حفظ الأحاديث المتواترة) و (نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقдах) وكان يحسن التركيبة والفارسية وبعضها من لسن الكرج، و (العرائس المجلوة في ذكر أولياء فوة).
منهج المؤلف:

هذا الكتاب في الحديث النبوي الشريف، وقد خصه المؤلف بالأحاديث المتواترة، واختار ألا يورد إلا ما رواه عشرة من الصحابة فأكثر، فابتدأ بتعريف المتواتر والإختلاف فيه، ثم أورد الأحاديث التي قيل بتواترها وهو كتاب قيم للعالم الموسوعي المرتضى الزبيدي، فهو يورد الحديث ثم يعدد من رواه من الصحابة ثم يذكر من خرج حديث كل راو منهم. جمع فيه ٧١ حديثاً.

الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة لجلال الدين السيوطي:

رتبه على الأبواب وجمع فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً مستوعباً فيه كل حديث بأسانيده وطرقه وألفاظه فجاء كتاباً حافلاً لم يسبق كما قال إلى مثله ثم جرد مقاصده في جزء لطيف سماه الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة اقتصر فيه على ذكر الحديث وعدة من رواه من الصحابة مقروناً بالعزو إلى من خرجه من الأئمة المشهورين.
وعدة أحاديثه فيه ما ذكره هو في آخره مائة تزيد على ذلك باثني عشر: وإلى الله تعالى حقيقة الخبر.

قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمه المتواترة، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، شهادة أَعَدَّهَا لِلنَّجَاةِ مِنْ أَهْوَالِ الْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ذُو الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، أَجْمَعِينَ

وبعد : فقد جمعت كتاباً سميت به (الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة)، و أوردت فيه ما رواه من الصحابة عشرة فصاعداً، مستوعباً طرق كل حديث وألفاظه، فجاء كتاباً حافلاً لم أسبق إلى مثله، إلا أنه لكثرة ما فيه من الأسانيد إنما يرغب فيه من له عناية في الحديث، واهتمام عال، وقليل ما هم، فرأيت تجريد مقاصده في هذه الكراسة، ليعم نفعه بأن أذكر الحديث، وعدة من رواه من الصحابة، مقروناً بالعزو الى من خرج من الائمة المشهورين، وفي ذلك مقنع للمستفيدين^[1]وسميتها : (قطف الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة)، ورتبته على الأبواب كأصله اسم الكتاب: سَمِيَ السُّيُوطِيُّ كِتَابَهُ فِي مَقْدَمَتِهِ، فَقَالَ: وَسَمِيَتْهُ: "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة".

الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: لجلال الدين السيوطي لخصه من كتاب الزركشي الذي سبقه وهو "الدرر المنتثرة"، وزاد عليه.

وقدّم له بمقدمة قصيرة بيّن فيها ذلك، وشيئاً من منهجه، فقال: "وبعد: فإنّ من المهم بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة، ومن ضاهاهم من الفقهاء، الذين لا علم لهم بالحديث، وبيان ما له أصل من ذلك من غيره.

وقد ألف الشيخ بدر الدين الزركشي في ذلك كتاباً لطيفاً.

- غير أنه محتاجٌ إلى تنقيح وزيادة، وتنكيث وإفادّة.

- فلخصّته هنا مع زيادة الجَمِّ الغفير.

- ونهّيتُ على ما فيه اعتراض من كلامه وتنقيح.

- وميّزْتُ ما زدتهُ بـ " قلتُ " في أوّله، وبـ " انتهى " في آخره.

- ورتبتهُ على حروف المعجم، ليكون أسهل في الكشف.

- وسمّيتها: الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة .

والله أسأل أن يُدرجنا في حزبه، ويجعلنا من المعدودين في أتباع هذا النبيّ الكريم وصحبه، بميّته وكرمه ويؤمنه أمين". اهـ

فتبيّن لنا أن من منهجه:

١- اختصار كتاب الزركشي.

فقد كان الزركشي يسوق الحديث بالإسناد، فقام السيوطي بحذف الأسانيد.

٢- الزيادة الكثيرة عليه في الأحاديث، وكذلك في التعقبات.

مناقشة ما يرد عليه.

مثاله: حديث: "إن الشمس ردت على علي بن أبي طالب".

قال أحمد: لا أصل له.

قلتُ: أخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابن مردويه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن، وممن صححه الطحاوي والقاضي عياض.

وقد ادعى ابن الجوزي أنه موضوع فأخطأ كما بينته في "مختصر الموضوعات" وفي "التعقُّبات" انتهى.

٣- أنه ميّز زيادته عليه بـ"قلتُ" في أوّله، وبـ"انتهى" في آخره.

مثال ذلك قوله عند حديث: "احترسوا من الناس بسوء الظنّ".

البيهقي من كلام مطرف بن عبد الله. قال: ويروي نحوه عن أنس مرفوعاً.

قلتُ: أخرجه الطبراني في الأوسط وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمود بن محمد بن الفضل الرافعي، عن أحمد بن أبي غانم الرافعي، عن الفريابي، عن الأوزاعي، عن حسان بن

عطية، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته. انتهى.

٤- أنه رتب كتابه على حروف المعجم؛ ليكون أسهل في التناول، واستخراج الحديث.

٥- ثم ختم كتابه بذكر: "فصل في أشياء لم تدخل في الحروف".

وهي عبارة عن أحاديث يذكرها بالمعنى، كقوله: حديث زيارة المريض بعد ثلاث.

وقوله: حديث كراهة السفر والقمر في المحاق.

١٩/ المصنفات في الأحاديث المشتهرة بناس

١. اللآلئ المنتورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ)
٢. اللآلئ المنتورة في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع، لابن حجر (٨٥٢هـ)
٣. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (٢٠٩هـ).
٤. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
٥. تحرير المقاصد عن الأسانيد والشواهد، لمحمد بن عمر اليميني المشهور بـ (بحرق) (ت: ٩٣٠هـ).
٦. الدرّة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي (ت: ٩٣١هـ)
٧. تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني (ت: ٩٤٤هـ).
٨. إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ٩٨٥هـ)
٩. كشف الخفاء ومويل الإلباس عن ما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت: ١١٦٢هـ).
١٠. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، للشيخ أبي عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتي (ت: ١٢٧٦هـ).
١١. تسهيل السبل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس ، للشيخ عز الدين محمد بن أحمد الخليلي المتوفى سنة (ت: ١٠٥٧هـ)
١٢. البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير، لعبد الوهاب الشعرائي (ت: ٩٧٣هـ)

نماذج على مصنفات في الأحاديث المشتهرة بناس

الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة بين الناس

إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن

المؤلف / المشرف: محمد بن محمد الغزي (٩٨٥هـ) - المحقق / المترجم: خليل بن محمد العربي -
الناشر: الفاروق الحديثة الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٥هـ
تعريف بالكتاب :

كتاب في الحديث النبوي الشريف جمع فيه المؤلف الأحاديث المشتهرة على ألسن الناس فبين صحيحها من سقيمها وبين من رواها وخرجها من أصحاب المصنفات. وليس المقصود في الكتاب الشهرة بمعناها اللغوي، بل المراد بالشهرة: انتشار الأحاديث وشيوعها على ألسنة الناس في مختلف أوساطها وطبقاتهم. والكتاب يتضمن كتاب "التذكرة" للزركشي، و" الدرر المنثرة" للسيوطي، و" المقاصد الحسنة" للسخاوي، وزاد عليها فوائد جمة.

التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي

منهج المؤلف في كتابه:

- ١- يذكر عدد أحاديث التراجم.
- ٢- يذكر الأحاديث بأسانيدھا.
- ٣- يذكر موضع الحديث في المرجع الذي نقل منه.
- ٤- يُتحفنا الزركشي في هذا الكتاب بذكر أسماء كتب نادرة، وهذا يدل على أمرين:
أ- على سعة اطلاع المؤلف على المكتبة الحديثية.
ب- وعلى أنه كان وقف على مكتبة غنيّة.
- ٥- يرجع المؤلف في بعض الأحيان إلى كتب اللغة والغريب.
- ٦- يذكر أحياناً الرّجل الواحد باسمين، ولا يلتزم بذكره باسم واحد.
- ٧- يورد آراء علماء الجرح والتعديل في بعض رواة الحديث.
- ٨- يورد تعليقات العلماء على الحديث.
- ٩- رتب كتابه كما ذكر في المقدمة على تسعة أبواب.
- ١٠- التزم بترقيم أحاديث كل باب إلا الباب الأخير.

المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة

التعريف بصاحب الكتاب :

محمد بن عبد الرحمن السخاوي. محدِّث ومؤرخ. أصله من سخا، قرية بمصر ولد عام ٨٣١ هـ وتوفي عام ٩٠٢ هـ، برع في علوم كثيرة، مثل الفقه، والنحو، والحديث، والتاريخ. وُلد بالقاهرة ونشأ بها وتوفي بالمدينة المنورة. رحل كثيراً في طلب العلم، وأخذ عن كثير من الشيوخ، ومن أبرزهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي لازمه أشد الملازمة. ألف كتباً كثيرة. وقد سَمَّى صاحب هدية العارفين نحوًا من ١٣٠ كتابًا من مؤلفاته. وذكر الزركلي أن مؤلفاته تبلغ نحوًا من ٢٠٠ كتاب. ولعل من أهمها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع؛ فتح المغيِّث شرح فيه ألفية العراقي في علوم الحديث؛ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛ تلخيص تاريخ اليمن؛ طبقات المالكية؛ تاريخ المدينتين؛ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.

المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين السخاوي، كتاب جامع في بيان صحة أو ضعف الأحاديث المنتشرة على الألسنة، وفيه من الصناعة الحديثية والنكات العلمية ما خلا منه غيره، مع التحرير والإتقان، قال ابن العماد الحنبلي: وهو أجمع من كتاب السيوطي المسمى بالدرر المنتثرة، في الأحاديث المشتهرة، وفي كل منهما ما ليس في الآخر. منهج الكتاب :

١/ يهتمّ السخاوي بذكر ما في الباب من الأحاديث.

٢/ كما يهتمّ بذكر شواهد الحديث.

٣/ ويحرص كثيراً على بيان المكان الذي خرَّج فيه الحديث بالنسبة للكتب.

٤/ كما يهتمّ عند ذكر من خرَّج الحديث بذكر الإسناد، ومواضع الالتقاء والافتراق فيه

٥/ ويهتمّ بذكر ألفاظ الأحاديث، ومن خرَّج كل لفظ.

٦/ وظهر اهتمامه أيضاً فيما إذا لم يجد الحديث مروياً؛ أن يأتي بما يدلّ على له من القرآن، أو القصص، والأمثال، والأشعار، ونحوها.

الأعمال التي لحقت الكتاب:

١/ اختصره الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد السلام المنوفي تلميذ (السخاوي) المتوفى سنة ٩٣١ هـ وسماه (الدرّة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة)

٢/ وكذا للشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزُّرقاني المالكي، المتوفى سنة ١١٢٢ هـ عليه مختصران: كبير وصغير.

٣/ وللشيخ أبي الحسن علي بن محمد المنوفي تلميذ السيوطي كتاب (الوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية).

٤/ وممن اختصره أيضاً الشيخ محمد بن عمر اليميني المشهور بـ (بحرق) المتوفى سنة ٩٣٠ هـ و سماه (تحرير المقاصد عن الأسانيد و الشواهد).

٥/ وللشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد الوزير اليميني المتوفى سنة ٩٨٥ هـ كتاب (تحرير المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة) وهو مخطوط .

٦/ وممن اختصره كذلك تلميذه ابن الدَّبَّيْع، فقد لَخَّصه في كتاب سماه (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث).

٧/ كما يُعَدُّ إسماعيل بن محمد العجلوني من الذين اختصروا كتاب السخاوي، حيث اختصره في كتابه الشهير (كشف الخفاء) ، كما ذَكَرَ في مقدِّمته.

٤- داليا النزوي

كشف الخفاء ومويل الإلباس عن ما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " لإسماعيل بن محمد العجلوني:

قال رحمه الله في مقدمته للكتاب:

((وَأَنْ مِنْ أَعْظَمِ مَا صَنَفَ فِي هَذَا الْغَرَضِ وَأَجْمَعَ مَا مِيزَ فِيهِ السَّالِمُ مِنَ الْعِلَّةِ وَالْمَرَضِ الْكِتَابُ الْمَسْمُوعُ بِالْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ فِي بَيَانِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَشْتَهَرَةِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ الْمُنْسُوبِ لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الشَّهِيرِ أَبِي الْخَيْرِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ لَكِنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى طَوْلِ بَسُوقِ الْأَسَانِيدِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا كَبِيرُ فَائِدَةٍ إِلَّا لِلْعَالَمِ الْحَاوِيِّ وَمِنْ ثَمَّ لَخَّصْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مُقْتَصِرًا عَلَى مَخْرَجِ الْحَدِيثِ وَصَحَابِيهِ رُومًا لِلِاخْتِصَارِ غَيْرِ مَخْلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِمَّا يَسْتَطَابُ أَوْ يَسْتَحْسَنُ عِنْدَ أُمَّةِ الْحَدِيثِ الْأَخْيَارِ وَضَامًا إِلَيْهِ مِمَّا فِي كِتَابِ الْأُئِمَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ كَاللَّائِي الْمُنْتَوْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ لِأَمِيرِ الْحَفَازِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنَ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيَّ بَلَّغْنَا اللَّهَ وَإِيَّاهُ فِي الدَّارَيْنِ الْأَمَانِيَّ وَعَلِمْتُ أَنِّي حَيْثُ أَقُولُ قَالَ فِي اللَّائِي أَوْ ذَكَرَهَا فِيهَا فَالْمُرَادُ بِهِ كِتَابُ الْحَافِظِ الْعَسْقَلَانِيِّ الْمَذْكُورِ وَحَيْثُ أَقُولُ قَالَ فِي الْأَصْلِ أَوْ فِي الْمَقَاصِدِ فَمُرَادِي بِهِ الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ الْمَذْكُورَةُ وَحَيْثُ أَقُولُ قَالَ فِي التَّمْيِيزِ فَمُرَادِي الْكِتَابَ الْمَسْمُوعَ بِتَمْيِيزِ الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ فِيمَا يَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ لِلْحَافِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ تَلْمِيزَ الْإِمَامِ السَّخَاوِيِّ فَانَّهُ اخْتَصَرَ الْمَقَاصِدَ الْحَسَنَةَ لِشَيْخِهِ الْمَذْكُورِ لَكِنَّهُ أَخْلَ بِأَشْيَاءَ مِمَّا فِيهِ مَسْطُورٌ وَحَيْثُ أَقُولُ قَالَ فِي الدَّرْرِ فَالْمُرَادُ الْكِتَابَ الْمَسْمُوعَ بِالذَّرْرِ الْمُنْتَوْرَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْتَهَرَةِ لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ...))

رتب كتابه على حروف المعجم كأصله - أي المقاصد - ولم يرمز للمخرجين بل صرح بأسمائهم ولم يلتزم فيه إلا بالحرف الأول فقط ولم يجعل للألف واللام باباً كالجامع الصغير.

واهتم ببيان الحديث من غيره والتنبيه على ما اشتهر بين الناس وليس له أصل في الشرع، وسلك في الحكم على الحديث بحسب الظاهر عند المحدثين باعتبار الإسناد أو غيره، وإذا لم يثبت أنه حديث يذكر ذلك بقوله: (ليس بحديث) أو (هو من الحكم المأثورة) أو (هو شطر بيت شعر فلان) وهكذا، هذا والكتاب يضم بين دفتيه خمساً وعشرين وخمسمائة وألف حديث جمعها صاحبها في مجلدين كبار.

◀ مميزات كتابه:

اشتماله على عدد كبير من الأحاديث تبلغ ضعف ما في المقاصد وهو حتى الآن يعتبر أكبر كتاب مطبوع في الأحاديث المشتهرة. سهولة معرفة أن الحديث المطلوب تخريجه موجود في هذا الكتاب. لم يتقيد بتخريج الأحاديث في كتابه على عدد معين من الكتب. بيانه لدرجة الحديث وان كان لا أصل له نص على ذلك. أنه ضمن كتابه خاتمة تكلم فيها عن أمور علمية وتاريخية شاع نسبتها إلى أشخاص معينين وفي نسبتها لهم نظر؛ كما نص في الخاتمة على أحاديث كثيرة موضوعة واشتهرت بين الناس.

◀ عيوب كتابه:

لم يراع الترتيب الهجائي في الحرف الثاني وما بعده. ادنى اختلاف في أول الحديث المطلوب تخريجه عن أوله يحول دون الوصول إلى المراد أو يصعب عليه. عدم بيان مواضع الحديث في الكتب المحال إليها مما يدفع الباحث لمضاعفة الجهد والركون إلى استنباط موضوع الحديث.

الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة: لجلال الدين السيوطي

سَمَّى السيوطي كتابه في مقدّمته، فقال: وسميته: "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة". لخصه من كتاب الزركشي الذي سبقه وهو "الدرر المنتثرة"، وزاد عليه. وقدّم له بمقدّمة قصيرة بيّن فيها ذلك، وشيئاً من منهجه، فقال: "وبعد:

فإنّ من المهم بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة العامة، ومن ضاهاهم من الفقهاء، الذين لا علم لهم بالحديث، وبيان ما له أصل من ذلك من غيره. وقد ألف الشيخ بدر الدين الزركشي في ذلك كتاباً لطيفاً. - غير أنه محتاج إلى تنقيح وزيادة، وتنكيث وإفادّة. - فلخصّته هنا مع زيادة الجمّ الغفير. - ونهت على ما فيه اعتراض من كلامه وتنقيح. - وميّزت ما زدته بـ "قلت" في أوله، وبـ "انتهى" في آخره. - ورتبته على حروف المعجم، ليكون أسهل في الكشف. - وسمّيته: الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.

والله أسأل أن يُدرجنا في حبه، ويجعلنا من المعدودين في أتباع هذا النبي الكريم وصحبه، بمَنِّه
وكرمه ويؤمنه أمين". اهـ

فتبين لنا أن من منهجه:

1- اختصار كتاب الزركشي.

فقد كان الزركشي يسوق الحديث بالإسناد، فقام السيوطي بحذف الأسانيد.

2- الزيادة الكثيرة عليه في الأحاديث، وكذلك في التعقبات.

مناقشة ما يرد عليه.

مثاله: حديث: "إن الشمس ردت على علي بن أبي طالب".

قال أحمد: لا أصل له.

قلتُ: أخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس، وابن مردويه من حديث أبي

هريرة، وإسنادهما حسن، وممن صححه الطحاوي والقاضي عياض.

وقد ادعى ابن الجوزي أنه موضوع فأخطأ كما بينته في "مختصر الموضوعات" وفي "التعقبات"

انتهى.

3- أنه ميّز زياداته عليه بـ"قلتُ" في أوّله، وبـ"انتهى" في آخره.

مثال ذلك قوله عند حديث: "احترسوا من الناس بسوء الظن".

البيهقي من كلام مطرف بن عبد الله. قال: ويروي نحوه عن أنس مرفوعاً.

قلتُ: أخرجه الطبراني في الأوسط وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمود بن محمد

بن الفضل الرافعي، عن أحمد بن أبي غانم الرافعي، عن الفريابي، عن الأوزاعي، عن حسان بن

عطية، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته. انتهى.

4- أنه رتب كتابه على حروف المعجم؛ ليكون أسهل في التناول، واستخراج الحديث.

5- ثم ختم كتابه بذكر: "فصل في أشياء لم تدخل في الحروف".

وهي عبارة عن أحاديث يذكرها بالمعنى، كقوله: حديث زيارة المريض بعد ثلاث.

وقوله: حديث كراهة السفر والقمر في المحاق.

٢٠/ المصنفات في الحديث الضعيف والموضوع

١. الأربعون الودعانية الموضوعة، لابن ودعان الموصلي ت ٤٩٤ هـ.
٢. التذكرة في الأحاديث الموضوعات لمحمد بن القيسراني ت ٥٠٧ هـ.
٣. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني ت ٥٤٣ هـ.
٤. الموضوعات المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)
٥. المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب للموصلي ت ٦٢٢ هـ.
٦. العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة للموصلي ت ٦٢٢ هـ.
٧. الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة، للموصلي ت ٦٢٢ هـ.
٨. الموضوعات المؤلف: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠ هـ)
٩. الدر الملتقط في تبين الغلط ونفي اللغط للصاغاني ت ٦٥٠ هـ.
١٠. رسالة في الأحاديث الموضوعة في شهاب الأخبار للقضاعي، للصاغاني ٦٥٠ هـ.
١١. الأحاديث الموضوعة التي يروها العامة والقصاص لعبد السلام بن عبد الله بن تيميه، جد شيخ الإسلام توفي سنة ٦٥٢ هـ.
١٢. رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة لمحمد الحنبلي ت ٧٤٤ هـ.
١٣. ترتيب الموضوعات لابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ. للذهبي ت ٧٤٨ هـ.
١٤. موضوعات مستدرک محمد بن عبد الله الحاكم ت ٥٣٤ هـ، للذهبي.
١٥. جملة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لابن عبد الهادي الحنبلي ت ٧٤٤ هـ.
١٦. مختصر الأباطيل والموضوعات، جمع الإمام الذهبي ت ٧٤٨ هـ. أيضا.
١٧. موضوعات المصابيح، لسراج الدين عمر بن علي القزويني ت ٧٥٠ هـ.
١٨. المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم ت ٧٥١ هـ.
١٩. الموضوعات في الإحياء، للعراقي ت ٨٠٦ هـ.
٢٠. الأحاديث الموضوعة في مسند الإمام أحمد، للعراقي ت ٨٠٦ هـ.

٢١. أحاديث الإحياء التي لا أصل لها، للإمام السبكي وهو جزء من طبقات الشافعية الكبرى]
٢٢. الكشف الحثيث عن رمي بوضوح الحديث، لسبط بن العجمي ت ٨٤١هـ.
٢٣. سفر السعادة للعلامة اللغوي مجد الدين الفيروز أبادي ت ٨٧١هـ.
٢٤. تلخيص الموضوعات، لجلال الدين بن درباس ت ٦٢٢هـ.
٢٥. البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع، لقطب الدين محمد بن محمد الخيضر ت ٨٩٤هـ.
٢٦. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
٢٧. تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ.
٢٨. الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات، للسهمودي ت ٩١١هـ.
٢٩. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، لمحمد بن يوسف ت ٩٤٢هـ.
٣٠. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)
٣١. تذكرة الموضوعات المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي (المتوفى: ٩٨٦هـ)
٣٢. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية المعروف بالموضوعات الكبرى المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)
٣٣. لمصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى) المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)
٣٤. الفوائد الموضوعية في الأحاديث الموضوعية المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ١٠٣٣هـ)
٣٥. الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث المؤلف: أحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري (المتوفى: ١١٤٣هـ)
٣٦. المغير على الأحاديث الموضوعية في الجامع الصغير، للغماري الحسني
٣٧. الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي للسندروسي ت ١١٧٧هـ
٣٨. الدرر المصنوعة في الأحاديث الموضوعات، للإسفراييني ت ١١٨٨هـ.

٣٩. النخبة الهبية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية المؤلف: محمد الأمير الكبير المالكي (المتوفى: ١٢٢٨هـ)
٤٠. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)
٤١. الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعية المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ)
٤٢. اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع المؤلف: محمد بن خليل بن إبراهيم، أبو المحاسن القاوقجي الطرابلسي الحنفي (المتوفى: ١٣٠٥هـ)
٤٣. تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعية على سيد المرسلين، لمحمد الأزهرى ت ١٣٢٥هـ
٤٤. تطهير السنة المرفوعة من الأحاديث الموضوعية، لمحمد بن أحمد الكانوني العبدي ت ١٣٥٧هـ
٤٥. فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، لأبي إسحاق الحويني حجازي بن محمد شريف.
٤٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعية وأثرها السيئ في الأمة المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)
٤٧. تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع المؤلف: محمد عمرو بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد القادر بن رضوان بن سليمان بن مفتاح بن شاهين الشنقيطي (المتوفى : ١٤٢٩هـ)
٤٨. تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنعام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق المؤلف: محمد أحمد عبد القادر الشنقيطي المدني
٤٩. الأحاديث الضعيفة والموضوعية التي حكم عليها الحافظ ابن كثير في تفسيره المؤلف: أبو عبد الرحمن محمود بن محمد الملاح
٥٠. النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة المؤلف: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف
٥١. التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث، للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.
٥٢. التحفة الكريمة في بيان بعض الأحاديث الموضوعية والسقيمة، لعبد العزيز بن باز.

٥٣. جمع الأحاديث الموضوعية المتفق عليها والمختلف فيها على ترتيب حروف المعجم،
لعدنان عبد الرحمن بن محمد بارلادي، رسالة دكتوراه.

نماذج على مصنفات في الحديث الضعيف

الضعفاء والمتروكون للنسائي

المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) هو الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن. قال الحاكم: كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال. منهجه في الكتاب:

النسائي رحمه الله كان له شرط شديد في الرجال، ولهذا عده العلماء من المتشددين في الجرح والتعديل، الذين يضعفون الرجل بالغلطتين والثلاث، ولا يوثقونه إلا بعد بحث واطمئنان شديد، وهؤلاء المتشددون إذا وثق أحدهم شخصاً فإن توثيقه يقدم على تضعيف غيره إذا لم يذكر للتضعيف سبباً مقبولاً، وممن وصف بذلك غير النسائي: شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين.

لكن النسائي مع ذلك لا يترك حديث الرجل إلا إذا أجمع العلماء على تركه، وقد ألف رحمه الله كتابه (الضعفاء والمتروكين)، وجمع فيه (٦٧٥) ستمائة وخمسة وسبعين راوياً، يرى أنهم من الضعفاء.

منهجه في الكتاب:

أ- اختصر النسائي في ذكر الرواة الضعفاء اختصاراً شديداً، بحث لم يذكر إلا اسم الراوي، ثم رأيه فيه مباشرة، وقليلاً ما يذكر له شيخاً، وغالباً ما ينسبه إلى بلده.

ب- يذكر النسائي رأيه في الراوي ولا ينقل آراء الآخرين ممن سبقوه أو عاصروه من العلماء.

ج- لم يهتم النسائي بضبط الأسماء أو التيسب.

د- رتب الكتاب على حروف الهجاء بحسب الحرف الأول فقط، فبدأ بالأسماء المبدوءة بحرف الألف، ثم المبدوءة بحرف الباء، وهكذا. وبعد الانتهاء من الأسماء أورد باباً في الكنى ختمه وختم الكتاب ب(أم الأسود).

هـ- لم يلتزم في الحرف الواحد بالترتيب الهجائي على الحرف الذي يليه، ففي حرف الألف مثلاً بدأ ب(إبراهيم)، ثم (أبان)، ثم (أبي)، ثم (أيوب)، ثم (إسماعيل)، ثم (إسحاق)، ثم (أسامة وغيره).

و- لم يلتزم في الاسم الواحد بمراعاة الترتيب الهجائي في اسم الأب، فمثلاً يذكر (إبراهيم بن هراسة) قبل (إبراهيم بن عثمان)، وهما قبل إبراهيم بن الحكم، وهكذا.

الألفاظ التي استخدمها النسائي في التعبير عن الرواة الضعفاء في الكتاب:

استخدم النسائي في كتابه كثيرا من ألفاظ الجرح ، بحيث وصف كل راو ممن ذكرهم بلفظ الدال على رتبته عنده ، وهالك الألفاظ التي استخدمها :
 ليس به بأس إلا أنه كان اختلط ، ضعيف ، لا يعجبني حديثه ، ليس بذاك ، ليس بثقة ، ليس بثقة ولا مأمون ، ليس بذاك القوي ، ليس بالقوي في الحديث ، ليس بالقوي ، كثير الغلط ، تغير ، قيل إنه كان تغير ، نكرة تغير ، يُعرف ويُنكر ، فيه نظر ، عنده حديث منكر ، ليس بشيء ، ذهب حديثه ، مضطرب الحديث ، عنده عجائب ، متروك ، متروك الحديث ، منكر ، منكر الحديث ، كذاب .

الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني

١- ترجم ابن عدي في كتابه "الكامل" لسبعة أنواع من الرواة هم: الوضاعون، والمتروكون، وشديدو الضعف، والضعفاء، والمجهولون، وخفيفو الضبط، والثقات، وأن طريقتهم في الترجمة للرجال هي: أنه يُعرف بالمترجم لهم بذكر أسمائهم وأنسائهم، وكُنَاهم وألقابهم، وصفاتهم الخلقية، وأحوالهم الاجتماعية والعلمية، وشيوخهم، وتلاميذهم، وسني وفاتهم، ويورد أقوال النقاد فيهم، ويذكر أحاديثهم، ثم يحكم عليهم بما يليق بحالهم.

٢- عُي بذكر علل الأحاديث عنايةً كبيرة، وطريقته في الوصول إلى الحديث المعلّ هي جمع طرق الأحاديث المختلفة، والاحتكام إلى النسخ، وذلك لاختيار المرويات، ومعرفة الصحيح منها والسقيم. ومن أهمّ العلل التي ذكرها التعليل بالوقف، وبالإرسال، وبزيادة راوٍ في أثناء سند ظاهره الاتصال، وبخطأ الراوي في الإسناد، وبزيادة في المتن.

٣- حكم على الأحاديث التي كان يُوردها في "الكامل"، إمّا صراحة - بنصّه على أنّ هذا الحديث موضوع مثلاً - وإمّا ضمناً وذلك بعد حكمه على الأحاديث التي يوردها في ترجمة أحد الرواة ثم حكمه على ذلك الراوي بالضعف - كما أنّه أحياناً يُبين الحديث الصحيح بعد ذكره للحديث الضعيف ويتعرّض أثناء ذكره لأحاديث المترجم لهم لبعض علوم الحديث؛ مثل: تدليس الشيوخ، وتصحيح السند، ورواية الأكاير عن الأصاغر، والإسناد العالي.

٤- حكم على معظم الرواة الذين ذكرهم في "الكامل" بكلامه هو فهم، ونقده الذي ارتضاه لهم، وقد انفرد بالحكم على بعض الرواة، بحيث إنّه لم يسبقه إلى الحكم عليهم أحدٌ ممّن تقدّمه، كما أنّه أحياناً يحكم وفق ما حكم به إمامٌ قبله، وأحياناً يحكم خلاف ما حكم به الأئمّة قبله، وإنّه قد سكت عن بعض الرواة فلم يحكم عليهم بحكم ما؛ وذلك لأنّ أحاديثهم ضعيفةٌ منكّرة، فلحقهم اسم الضّعف لأجل ذلك، وإنّه حكم على بعض الرواة عرضاً، أثناء تراجم الكتاب - ولم يقصد الترجمة لهم، كما أنّنا نجدّه أحياناً يحكم على بعض الرواة بحكم مقيّد أو بحكم نسبي.

ضعيف أبي داود - الأم للألباني

ترجمة المؤلف :

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأزنووطي، شخصية إسلامية علمية فذة، وصاحب مدرسة متميزة في علم الحديث أغنى الحقل العلمي بها. وقد أفاد، بعلمه الغزير ومؤلفاته ودروسه عدداً كبيراً من طلاب العلم ودارسي الحديث النبوي الشريف ، ولد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، رحمه الله، في أشقودرة بألبانيا عام ١٣٣٢هـ وتلقى تعليمه في دمشق على يد عدد من الشيوخ وكبار رجال العلم. حبب الله، سبحانه وتعالى، إليه علم الحديث النبوي الشريف، فعكف على دراسته طوال سني عمره، وتفوق فيه على جميع معاصريه. بدأ التأليف منذ مطلع شبابه حتى بلغ عدد مؤلفاته أكثر من مائة كتاب، وطبع نحو سبعين منها. ومن أبرز كتبه: إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة؛ تحقيق كتاب مشكاة المصابيح للتبريزي؛ صحيح الجامع الصغير وزياداته؛ صحيح الجامع الضعيف وزياداته، وغيرها من مؤلفات ومراجع لا غنى عنها لدارسي الحديث ، حاز الألباني جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م ، توفي عام ١٤٢٠هـ

منهجه :

هو الكتاب (الأم) - كما سماه مؤلفه الشيخ رحمه الله - والذي خرج فيه أحاديث الإمام أبي داود رحمه الله تعالى ، مطولاً وتكلم على أسانيده ورجاله مفصلاً تعديلاً وتجريحاً وتصحيحاً وتضعيفاً، وعلى النحو الذي انتهجه - رحمه الله - في السلسلتين " الصحيحة " و " الضعيفة " .

المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم:

هذا الكتاب اللطيف الحجم الغزير العلم، اختصر فيه مؤلفه الإمام ابن القيم كتاب الإمام ابن الجوزي "الموضوعات"، وقد أحسن الاختصار وأجاده، واستوفى في هذه الصفحات المعدودة أركان ذلك الكتاب، وقد استخلص من الأبواب التي ساقها ابن الجوزي بأحاديثها ضوابط وكتليات وأمارات تدلّ على الحديث الموضوع في ذلك الباب. ولم يذكر رحمه الله اختصاره لكتاب "الموضوعات" تصريحاً أو تلويحاً، ولكن المقابلة بين الكتابين تثبت ذلك بأيسر النظر للعارف بهذا الشأن، وقد سعى في بعض فصول هذا الكتاب ابن الجوزي، وجاء اختصاره من أحسن المختصرات لكتاب الموضوعات؛ ولا غرابة في تميّز كتابه، فإنّ إمامة مؤلفه في الحديث، وحفظه، ومعرفة رجاله.. أرسخ وأقوى من غيره، ولذا كانت المؤاخذات على كتابه يسيرة.

تناول الكتاب أكثر من موضوع، حيث أنه ألفه نتيجة سؤالين:

الأول: كان حول أحاديث معيّنة.

الثاني: وهو كما أورده المؤلف: وسُئِلْتُ: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع، بضابط من غير أن يُنظر في سنده.

ويتمثل جواب ابن القيم عن هذا السؤال في أمرين:

الأول: أتى بضوابط مجملة يُمكن بموجبها الحكم على الحديث بالوضع، ومن أهمها:

١- اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله صلى الله عليه و سلم وهي كثيرة جداً. وخاصة ما يتعلّق منها بالوعد والوعيد.

٢- ومنها تكذيب الحسن له كحديث.

٣- ومنها مناقصة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة.

٤- ومنها أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي هو وحي يوحى كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أي وما نطقه إلا وحي يوحى فيكون الحديث مما لا يشبه الوحي بل لا يشبه كلام الصحابة.

٥- ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق.

٦- ومنها الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد.

٧- ومنها مخالفة الحديث صريح القرآن كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف سنة ونحن في الألف السابعة.

٨- ومنها ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل مثل حديث وضع الجزية عن أهل خيبر وهذا كذب من عدة وجوه أحدها أنه فيه شهادة سعد بن معاذ وسعد قد توفي قبل ذلك في غزوة الخندق...

الأمر الثاني: أتى بكليات عامّة، وضوابط تفصيليّة تتناول مسائل شتى. كلّ كليّة منها تتناول مسألة معيّنة، وقد صدر كلّ كليّة منها بقوله: كلّ حديث...

فقال: فصل في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب: فمنها أحاديث الحمام بالتخفيف لا يصح منها شيء.

- منها أحاديث اتخاذ الدجاج وليس فيها حديث صحيح.

- منها أحاديث الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك من فضائل لا يصح منها شيء ولا حديث واحد.

- مما وضعه جهلة المنتسبين إلى السنة في فضائل الصديق رضي الله عنه.

- ومن ذلك ما وضعه بعض جهلة أهل السنة في فضائل معاوية ابن أبي سفيان.

- ومن ذلك الأحاديث في ذم معاوية.

- وكل حديث في التنشيف بعد الوضوء فإنه لا يصح.

- ومن ذلك أحاديث فضائل الأزهار كحديث فضل النرجس والورد والمرزنجوش والبنفسج والبان وكلها كذب.

- ومن ذلك أحاديث فضائل الديك كلها كذب؛ إلا حديثاً واحداً إذا سمعتم صياح الديكة فأسألو الله من فضله وقد تقدم ذلك.
- ومن ذلك أحاديث لا يدخل الجنة ولد زنا.
- ومن ذلك أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه. كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يصح منها شيء.
- ومن ذلك حديث إن الناس يوم القيامة يدعون بأسمائهم لأبائهم؛ هو باطل والأحاديث الصحيحة بخلافه.

ملاحظات عامة:

١- قسّم ابن القيم كتابه فصولاً خمسة أجاب في الفصول الأربعة عن السؤال الأول، وهو: سُئِلْتُ عن حديث: " صلاةٌ بسواك أفضل من سبعين صلاةً بغير سواك ". وكيف يكون هذا التضعيف، وكذلك قوله في حديث جويرية: " لقد قلتُ بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنّ، وحديث: " صيام ثلاثة أيام من كلّ شهر يقوم مقام صيام شهر ". وحديث: " من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله... ". الحديث.

أما الفصل الخامس فقد عقده للإجابة عن السؤال الثاني:

٢- أورد الضوابط التفصيلية كيف ما اتفق، ولم يُراع ترتيبها حسب أبواب الجوامع الحديث، كما راعى ذلك غيره ممّن ألف على هذا المنوال، بل أوردتها حسب ما خطر له، ولذا تكرر كلامه في بعض الأمور.

٣- غالب الكليات التي أوردتها المؤلّف سلّمت له، ولم يستدرك بها عليه إلا في النادر، وغالب ما استدرك عليه فيه نظرٌ لأنه محكومٌ بضعفه، واليزاع بين كونه موضوعاً، وكونه ضعيفاً لا يبلغ درجة الوضع.

٤- كثيراً ما يُعطي المؤلّف حكماً عاماً في أن الأحاديث الواردة في معنى معيّن لا تصحّ، أو تثبت ثم يستثنى من ذلك الأحاديث الثابتة كما جاء في كلامه على أحاديث الذّكر بعد الوضوء. وأحاديث فضل الديك.

٥- ختم الكتاب بعقد فصل في الكلام على المهدي، تناول فيه بالتفصيل الأحاديث التي وردت عن المهدي الثابتة منها وغير الثابتة، واختلاف أهل السنة والشّيعَة في مراد كلّ من المهدي، وموقف أهل البدع منه، وكذلك المهدي المنتظر عند المسيحيين واليهود.

كتاب النافلة في الأحاديث الضعيفة

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى وأحسن الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذا كتاب {النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة} أحد كتبي التي بدأت في تسطيرها قديماً، منذ نحو عشر سنوات، وهو عبارة عن أحاديث مختلفات في معناها ومرامها، كنت أسأل عنها، فأضطر إلى تحقيق القول فيها، فإن كان صحيحاً أو ضعيفاً احتفظت به في ((مضبطة)) عندي.

ثم راودتني نفسي أن أجمع الضعيف وحده. فصرت كلما حققت حديثاً ألحقته بما سبق لي تحقيقه، وجعلت ألحق ما أجده من زيادات مناسبة، فأضعها في موضعها حتى تجمع لدي - وقتها - أكثر من خمسمائة حديث، كنت أتوخي أن لا يكون قد سبقني إليها شيخنا، حافظ الوقت ناصر الدين الألباني في كتابه {سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة} وقد صدر منها.

الأحاديث التي أذكرها كنت اشترطت ألا يوجد فيها شيء سبقني الشيخ إلى تحقيقه فيما نشر حتى الآن من ((السلسلة الضعيفة))،

وإن كان قد حققه في المجلدات الأخرى، والتي ما صدر شيء منها، وكنت بدأت في تهذيبها وإعادة تحقيقها تحقيقاً مختصراً حتى يلائم المساحة المسموح لي بها في ((جريدة النور)) فأهملت الرد التفصيلي على العلل الموجودة في الأحاديث، رجاء الاختصار، وليس عن غفلة مني، وأهملت أيضاً البديل الصحيح - إلا نادراً - لنفس الغلة السابقة. ثم طلب مني الكتاب للنشر، فدفعت بالمائة حديث الأولى على الاختصار السابق مع إضافة شيء يسير سمح به وقتي، ولعل الله - عز وجل -

يوفقني بعد ذلك في الوفاء بما ألمحت إليه، مع ذكر

البديل إن وقفت إلى وجدانه. والله المستعان.

نماذج على مصنفات في الحديث الموضوع

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية - محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الملقب ببدر

الدين الشوكاني، ت ١٢٥٠ هـ

وضمنه فوائد حسنة بالنظر لمن سبقه من المؤلفين في هذا الباب .

من مقدمة المحقق:

لما نظرت في الكتاب وجدت جامعاً -رحمه الله- قصد -كما تنبئ عنه مقدمته- إلى جمع الأحاديث التي نص بعض أهل العلم أنّها موضوعة؛ مبوبة على سبيل الاختصار مع تنبيهات:

منها ما هو مأخوذ عن بعض الكتب التي أخذ منها وقبول لقول مؤلفها أو من نقلوها عنه ومنها ما هو مبني على بعض القواعد الأصولية وزاد في باب فضائل البلدان أحاديث يوردها بعض مؤرخي اليمن فبين أنه لا أصل لها

ورأيته كثيراً ما يورده الحديث وأن ابن الجوزي ذكره في الموضوعات ثم يذكر أن صاحب اللآلئ المصنوعة -وهو السيوطي- تعقبه في ذلك أو ذكر له طريقاً أخرى فصاعداً ولا يبين حال تلك الطرق ولا يسوق أسانيداً وعذره في

ذلك قصده إلى الاختصار، وعدم توفر الكتب الكافية لاستيفاء البحث والتحقيق.

قال رحمه الله في مقدمة كتابه موضحاً منهجه :

" فلما كان تمييز الموضوع من الحديث على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من أجلّ الفنون، وأعظم العلوم، وأنبئ الفوائد من جهات يكثر تعدادها، ولو لم يكن منها إلا تنبيه المقصرين في علم السنة على ما هو مكذوب على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ليجتنبوه، ويحذروا من العمل به، واعتقاد ما فيه، وإرشاد الناس إليه، كما وقع لكثير من المصنفين في الفقه، والمتصدرين للوعظ، والمشتغلين بالعبادة، والمتعرضين للتصنيف في الزهد فيكون لمن يئن لهؤلاء ما هو كذب من السنة أجز من قام بالبيان الذي أوجبه الله، مع ما في ذلك من تخلص عباد الله من معرفة العمل بالكذب، وأخذ على أيدي المتعرضين لما ليس من شأنهم من التأليف والاستدلال والقييل والقال، وقد أكثر العلماء -رحمهم الله- من البيان للأحاديث الموضوعية، وهتكوا أستار الكذابين، ونفوا عن حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- انتحال المبطلين، وتحريف الغالين، واقتراء المفترين، وزور المزورين، وهم -رحمهم الله تعالى- قسمان:

قسم: جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء، وما هو أعم من ذلك، وبينوا في تراجمهم ما روه من موضوع أو ضعيف، كمصنف ابن حبان، والعقيلي، والأزدي في الضعفاء، وأفراد الدارقطني، وتاريخ الخطيب، والحاكم، وكامل ابن عدي، وميزان الذهبي.

وقسم: جعلوا مصنفاتهم مختصة بالأحاديث الموضوعية، كموضوعات ابن الجوزي والصغاني، والجوزقاني والقزويني.

ومن ذلك: مختصر المجد صاحب القاموس، ومقاصد السخاوي، وتمييز الطيب من الخبيث للديب، والذيل على موضوعات ابن الجوزي للسيوطي، وكذلك كتاب الوجيز له، واللائئ المصنوعة له، وتخرج الإحياء للعراقي، والتذكرة لابن طاهر الفتني. وها أنا بمعونة الله وتيسيره أجمع في هذا الكتاب جميع ما تضمنته هذه المصنفات من الأحاديث الموضوعية.

وقد أذكر ما لا يصح إطلاق اسم الموضوع عليه، بل غاية ما فيه أنه ضعيف بمرة، وقد يكون ضعيفاً ضعفاً خفيفاً، وقد يكون أعلى من ذلك، والحامل على ذكر ما كان هكذا التنبيه على أنه قد عد ذلك بعض المصنفين موضوعاً كابن الجوزي، فإنه تساهل في موضوعاته حتى ذكر فيها ما هو صحيح، فضلاً عن الحسن، فضلاً عن الضعيف، وقد تعقبه السيوطي بما فيه كفاية، وقد أشرت إلى تعقباته: تارة منسوبة إليه، وتارة منسوبة إلى كتبه واختصرتها اختصاراً لا يخل بالمراد، ودفعت ما يستحق الدفع منها، وأهملت ما لا يتعلق به فائدة، وسميت هذا الكتاب "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية".

فمن كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات، مع زيادات وقفت عليها في كتب الجرح والتعديل، وتراجم رجال الرواية، وتخرجات المخرجين وتصنيفات المحققين، وقد اقتصر على قولي: حديث كذا، فيما كان قد رفعه وأضعه إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فإن كان الواضع وضعه على صحابي أو من بعده اقتصر على لفظ: قول فلان كذا، ثم أذكر من روى ذلك الموضوع من المصنفين في الجرح والتعديل والتأريخ، فإن لم أجده إلا في كتب المصنفين في المتون الموضوعية، اقتصر على عزوه إلى من أورده في مصنفه، وأسأل الله الإعانة على التمام، وأن يجعله من الأعمال المبلغة إلى دار السلام، والموجبة للفوز بحسن الختام. وقد قدمت الأحاديث الموضوعية في مسائل الفقه، مبوباً ذلك على الأبواب، ثم ذكرت بعد ذلك سائر الموضوعات، وقد ذكرت في أخريات مناقب الخلفاء الأربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم أبحاثاً مفيدة في ذكر النسخ الموضوعية، ومن هو مشهور بالوضع، والأسباب الحاملة على الوضع، وكذلك ذكرت في آخر باب فضائل القرآن: الكتب الموضوعية في التفسير، فليراجع ذلك من احتاج إليه، وأسأل الله الإعانة على التمام، وأن يجعله من الأعمال المبلغة إلى دار السلام، والموجبة بالفوز بحسن الختام.

اللائئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية للسيوطي

هو كتاب من كتب الحديث، ألفه الحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ هـ - ٩١١ هـ)، يبحث الكتاب في علم الحديث الشريف، ويخص في نقل الأحاديث الموضوعية المكذوبة عن رسول الله،

حيث جمع فيه السيوطي مجموعة كبيرة من الأحاديث الموضوعية ونبه عليها، وقد رتبته حسب الكتب والأبواب حيث يذكر الكتاب أو الباب ويورد تحته ما ورد فيه من أحاديث موضوعية .

منهج المؤلف:

- ١-رتب كتابه على أبواب ترتيب ابن الجوزي.
- ٢-أنه يورد الحديث من نفس المصادر التي اعتمدها ابن الجوزي في كتابه.
- ٣-أنه يحذف إسناد ابن الجوزي إليهم.
- ٤- ثم يُعقب ذلك بذكر كلام ابن الجوزي مختصراً.
- ٥- إذا أراد أن يتعقب ابن الجوزي تعقبه ، فيقول في أول ما يزيده على ابن الجوزي قلت، وفي آخره والله أعلم.
- ٦-رَمَزَ لما أورده الحافظ الجورقاني بـ (ج) ، إعلماً منه لتوافقهما بالحكم على وضع الحديث.
- ٧-ختم السيوطي كتابه بذكر مقدمة ابن الجوزي التي صدر بها كتابه، بعد أن اختصرها، واقتصر على ذكر أهم ما فيها.

الموضوعات للحافظ ابن الجوزي.

التعريف بصاحب الكتاب :

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المولود سنة ٥١٠ هـ والمتوفى سنة ٥٩٧ هـ وصف الكتاب ومنهجه :

جمع الأحاديث المكذوبة المصنوعة مع بيان حالها وحال من اتهم بوضعها، مرتباً على الكتب والأبواب.

قال المؤلف - رحمه الله - في المقدمة: "أما بعد، فإن بعض طلاب الحديث ألحَّ عليَّ أن أجمع له الأحاديث الموضوعية، وأعرفه من أيِّ طريق يعلم أنها موضوعية، فرأيت أن إسعاف الطالب للعلم بمطلوبه يتعين خصوصاً عند قلة طلاب العلم، لا سيما علم النقل، فإنه قد أعرض عنه بالكلية، وكثير من القصاص يروون الموضوعات، وخلقاً من الزهاد يتعبدون بها وهأنأ أقدم قبل الشروع في المطلوب فصولاً تكون لذلك أصولاً والله الموفق".

منهج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات:

قدم لكتابه - رحمه الله - بمقدمة نفيسة وقد اشتمل على:

١/فصول هامة هي:

(أ) فضل هذه الأمة ومنزلتها.

(ب) فضل العلماء السابقين.

(ج) ثم ذكر أقسام الحديث فجعلها ستة أعلاها الصحيح المتفق عليه وأدناها الموضوع.

(د) تكلم عن أقسام الوضاعين وفصل القول عن كل قسم.

٢/ التمهيد لأحاديث الكتاب بأربعة أبواب:

الأول: في ذم الكذب.

الثاني: في قوله صلى الله عليه وسلم: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" حيث أطنب في ذكر طرقه وعدد من رواه.

الثالث: في الأمر بانتقاد الرجال، والتحذير من الرواية عن الكذابين والمجهولين.

والباب الرابع: موضوع الكتاب، وهو الأحاديث الموضوعية مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وقد حوى كتابه خمسين كتاباً.

قال - رحمه الله - في مقدمته: "فأنا أرتب هذا الكتاب كتباً تشتمل على أبواب، فأذكرها على ترتيب الكتب المصنفة في الفقه ليسهل الطلب على طالب الحديث، وأذكر كل حديث بإسناده وأبين علته والمتهم به، تنزيهاً لشريعتنا عن المحال، وتحذيراً من العمل بما ليس بمشروع".

آراء العلماء في كتاب "الموضوعات" لابن الجوزي:

قال السيوطي: "وقد نبّه الحفاظ قديماً وحديثاً على أن فيه تساهلاً كثيراً وأحاديث ليست بموضوعة بل هي من وادي الضعيف، وفيه أحاديث حسان وأخرى صحاح، بل وفيه حديث من صحيح مسلم نبّه عليه الحافظ ابن حجر، ثم قال: "إن تساهله وتساهل الحاكم أعدم النفع بكتابيهما.

وقال السيوطي في آخر "التعقبات": "هذا آخر ما أوردته في هذا الكتاب من الأحاديث المتعقبة التي لا سبيل إلى إدراجها في سلك الموضوعات وعددها نحو ثلاثمائة حديث، منها حديث في مسلم، وحديث في البخاري برواية حماد بن شاکر، وفي "مسند أحمد" ثلاثون حديثاً، وفي النسائي عشرة، وفي ابن ماجه ثلاثون حديثاً، وفي "المستدرک" ستون حديثاً".

تذكرة الموضوعات:

منهج الشيخ محمد بن طاهر الفتني في كتاب "تذكرة الموضوعات":

اسم الكتاب: طبع الكتاب وعرف باسم "تذكرة الموضوعات". وقد أشار مؤلفه إليه في أثناء المقدمة حيث قال: "وهو كالتذكرة للموضوعات".

مقدمة المؤلف:

قدّم رحمه الله بمقدمة بين فيها سبب تأليفه الكتاب، والمنهج الذي سار عليه فيه، فقال: ..هذا مختصرٌ يجمع أقوال العلماء النقاد، والمحدثين السّراد، في وضع الحديث أو ضعفه، حتى يتبين أن وضعه أو ضعفه متفقٌ أو أنه بسبب قصورٍ قاصر، أو سهو ساه مختلف، كيلا يتجاسر الكسبل على الجزم بوضعه بمجرد نظرة في كلام قائل أنه موضوع.

ولا يتسارع إلى الحكم بصحة كل ما نسب إلى الحديث غافلٌ مخدوع.

فإنّ الناس فيه بين إفراط وتفريط، فمن مفرط يجزم بالوضع، بمجرد السّماع من أحد لعله

سأه أو ذو تخليط.

ومن مفرط يستبعد كونه موضوعاً وظنَّ الحكم به سوء أدبٍ، ومخترعاً، ولم يدر أن ليس حكمه على الحديث بل على مُخترع الكذب الخاذل، أو ما زلَّ فيه قدم الغافل. ومما بعثني إليه أنه اشتهر في البلدان (موضوعات الصغاني) وغيره، وظني أن إمامهم كتاب ابن الجوزي و نحوه، ولعمري أنه قد أفرط في الحكم بالوضع حتى تعقَّبه العلماء من أفاضل الكاملين، فهو ضررٌ عظيم على القاصرين المتكاسلين. قال مجدد المائة السيوطي: "قد أكثر ابن الجوزي في (الموضوعات) من إخراج الضعيف، بل ومن الحسان و من الصِّحاح، كما نبه عليه الحفاظ، ومنهم ابن الصلاح. وقد ميَّز في حيزه ثلاثمائة حديث، وقال: لا سبيل إلى إدراجها في الموضوعات. فمنها: حديث في (صحيح مسلم)، وفي (صحيح البخاري) رواية حماد بن شاکر، وأحاديث في بقية الصحاح والسنن، ونقل فيه عن أحمد بن أبي المجد أنه قال: "ومما ولم يُصب فيه ابن الجوزي إطلاقه الوضع بكلام قائل في بعض رواته فلان ضعيف، أو ليس بقوي، أو لئین، فحكّم بوضعه من غير شاهد عقلٍ ونقلٍ، ومخالفة كتاب، أو سنة، أو إجماع، وهذا عُدوان ومجازفة" انتهى.

-وأنا أوردُ بعض ما وقع في (مختصر) الشيخ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي من كتاب (المعني من حمل الأسفار في الأسفار) للشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، في تخريج (الإحياء)، وفي (المقاصد الحسنة) للشيخ العلامة أبي الخير شمس الدين السخاوي، وفي كتاب (اللائئ) للشيخ جلال الدين السيوطي، وفي كتاب (الدَّيْل) له، وفي كتاب (الوجيز) له، و(موضوعات الصغاني)، و(موضوعات المصابيح) التي جمعها الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني، ومؤلف الشيخ علي بن إبراهيم العطار، وغير ذلك. -فأجمع أقوال العلماء في كلِّ حديث، كي يتَّضح لك الحقَّ الحقيق بالقبول، وقد حثني عليه بعض الأعرزة الكرام، و استبطنوا حين شرعتُ الاختتام، وهو كالتذكرة للموضوعات، وكافٍ عن المطوَّلات..

-وحين وقع الفراغ عن التسويد تحرَّك عزمي إلى أن أجمع من أجدُّ من الكذابين والضعاف، ليكون قانوناً في غير ما في هذا الكتاب، من الموضوعات و الضعاف، والله الموفق لهذا المرام، وبعونه التيسير للاختتام، والمرجو من الإخوان ذوي الطباع الصحيحة، إذا اطلعوا على سهو أو طغيان أن يُصلحوا بأقلامهم الفصيحة، ويَعذروا الكاتب الحقيق بعين النصيحة، فإنَّ الخطأ ديدني، لقلة عدَّتِي، وكثرة أشغالي، وتشتَّت أحوالي، بتفاقم النوائب من أرباب الدولة الآخذين سيف العدوان على الضعفة من الإخوان، فالله المستعان، هذا مع عدم من أراجعه في هذه البلاد من المحدثين، أو عالم العلماء، وأفاضل الفضلاء.. "اه ثم ذكر مقدمة احتوت على ثلاث مباحث:

- ١- في اصطلاح الحديث وشروط روايته: حيث ذكر فيه تعريفات لبعض أنواع الحديث، كالصحيح والضعيف والمرسل والموقوف والشاذ والمنكر. ثم أتبع ذلك بذكر مراتب الجرح.
- ٢- في أقسام الوضّاعين: حيث لخص فيه الأقسام التي ذكرها الذهبي.

٣- في كتب أحاديثها موضوعة: والزّواة الذين اشتهروا بالوضع. ثم سرد الأحاديث مرتباً لها على الأبواب كترتيب ابن الجوزي والسيوطي. وفي الكتاب سار المؤلف كما يلي:

- ١- يورد المؤلف الحديث في كتابه على طريقة الأطراف.
- ٢- ثم يذكر من أخرجه من أصحاب الكتب.
- ٣- ثم يعقب ذلك ببيان الراوي المتهّم في الحديث مبيّناً من طعن في الرّاوي من الأئمة.
- ٤- وبعد الفراغ من ذكر الأحاديث الموضوعة، عقد فصلاً ذكر فيه الرجال الضعفاء والكذابين، سماه: "قانون الموضوعات والضعفاء". قال في مقدمته:
- .. "لما استرحت من أعباء جمع الموضوعات وما فيها من تنقيدات الفضلاء البررة، حرّكتني بعض الإخوة الأعزّة، وميز الأجابة، وصدق الطوية وفرط المحبة أن أجمع من الرّواة الكذابين، وأسرد الوضّاع والمفتريين، ليكون قانوناً كلياً في معرفة الأخبار الموضوعة، وضبط الضّعاف والمفتريات، فسارعت، ونقّحت ما هنالك... إلى أن قال:

"تنبيه: (ل) للآئو و (ذ) لذيله، و (ج) للجوزيز. وهذه الكتب الثلاثة للشيخ جلال الدين السيوطي. و (مق) لمقدمة ابن حجر، و (غ) لما نقل من الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، و (ت) للترمذي، والتّصريح لغيرها.

- وربما أصرّح في بعض المواض بأسمائها، ونلحق بعد حروف المعجم باباً للنسب والكنى.
- وربما أصرّح في بعض المواض بأسمائها، ونلحق بعد حروف المعجم باباً للنسب والكنى."
- ٥- ليّننا بامفلح

منهج ابن عراق في كتاب "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة".
اسم الكتاب: كما سماه به مؤلفه: "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة".
تمهيد:

كتاب تنزيه الشريعة، هو أجمع كتاب في الأحاديث والآثار الموضوعة، لخص فيه مؤلفه ما في "موضوعات" ابن الجوزي، وما زاد عليها السيوطي في "اللآئ"، وذيلها له، و"النكت البديعات" فيما تعقبه السيوطي على الموضوعات لابن الجوزي، وما زاده ابن عراق عليه، مما تناقض فيه السيوطي.

ورتب كتابه كترتيب ابن الجوزي والسيوطي.

وما وقف عليه مما لم يذكره السيوطي، وما في "العلل المتناهية" لابن الجوزي، وتلخيصها للذهبي، وتلخيص "الأباطيل والمناكير" للجورقاني، وما في أحاديث "الكشاف"، وما في تخريج الرافعي، و"المطالب العالية"، و"تسديد القوس"، و"زهر الفردوس"، و"لسان الميزان"، كلّها للحافظ ابن حجر.

ثم ما في "الإحياء" للعراقي، و"الأمالي" له، و"تلخيص الموضوعات" لابن درياس، وغيرها. مقدمة المؤلف:

قدّم ابن عراق لكتابه بمقدمة نافعة، وضّح من خلالها طريقته، وبَيَم منهجه، وما اشتمل عليه كتابه من فوائد، ثم سرد أسماء الموضوعات والكذابين، ومن كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار. لخصّ كلّ ذلك من "ميزان الاعتدال" للذهبي، و"المغني" وذيله له أيضاً. ومن "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر، و"الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث" للبرهان الحلبي.

وقد بلغ عدد أسماء الموضوعات التي سردها ما يزيد على (٢٠٠٠) وجعل كتابه على ثلاثة فصول:

الأول: فيما حكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يخالف فيه.

الثاني: فيما حكم بوضعه وتُعقّب فيه

الثالث: فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي.

وذكر في الفصلين الأخيرين؛ علّة الحديث التي لم يذكرها السيوطي في "اللائئ" أو "الذيل".

وذكر فيهما كثيراً من الآثار الموقوفة؛ يذكر مخرجها والعلّة في وضعها.

وقد قام بحذف الأسانيد من الكتاب للتسهيل والاختصار.

ومما جاء في مقدّمته:

.. "وبعد:

فإن من المهمات عند أهل العلم والتقى معرفة الأحاديث الموضوعية على سيد المرسلين لتتقى، و للإمام الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي فيها كتاب جامع، إلا أنّ عليه مؤاخذات ومناقشات في مواضع.

وقد اعتنى شيخ شيوخنا الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر الأسيوطي بكتاب ابن الجوزي المذكور، فاخصره وتعقّبه في كتاب سماه: (اللائئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية)، ثم عمل ذيلاً ذكر فيه أحاديث موضوعية فأتت ابن الجوزي، وأفرد أكثر المواضع المتعقبة بكتاب سماه (التُّكّت البديعات).

وهذا كتابٌ لخصتُ فيه هذه المؤلفات بحيث لم يبق لمحصله إلى ما سواه التفات، وبالغتُ في اختصاره وتهذيبه.

وتبعْتُ (اللائئ) في تراجمه وترتيبه.

وجعلتُ كل ترجمة غير كتاب المناقب في ثلاثة فصول:
 الأول: فيما حكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يخالف فيه.
 والثاني: فيما حكم بوضعه، وتعقب فيه.
 والثالث: فيما زاده الأسيوطي على ابن الجوزي، حيث كانت له في تلك الترجمة زيادة، وقد أخلّ
 السيوطي في زياداته ببعض تراجم أصله، وأورد في الكتاب الجامع آخر الكتاب ما حقه أن يُفرد
 بالترجمة المتروكة ويورد فيها.

فأنا نقلتُ ذلك من الكتاب الجامع، وأوردته في التراجم اللائق بها، في ثالث فصولها.
 أما كتاب المناقب ففيه أبواب، وفي كل باب منها الفصول المذكورة.
 وحيثُ لم يكن في فصلٍ منها شيءٌ قلتُ: والفصل الفلاني خالٍ.
 وجعلتُ أوائل الأحاديث في أوائل السطور تسهيلاً للكشف والظفر بالحديث المطلوب.
 وإذا كان الحديث مرفوعاً قلتُ: حديث كذا واللفظ المضاف إليه لفظة حديث هو اللفظ المرفوع.
 وبعد تخريجه أذكر صحابيه المنسوب إليه بقولي: من حديث فلان، إلا أن يكون في الحديث حكاية
 مخاطبة منه لمعيّن، أو مراجعة بينه وبين غيره، أو حكاية مخاطبة جبريل له، والحاكي غير النبي -
 صلى الله عليه وسلم - أو حكاية قصة ليست من لفظ النبي - صلى الله عليه وسلم - فأضيفُ لفظة
 حديث إلى اسم الصحابي، أو التابعي الذي نُسب إليه الحديث.
 وإذا كان الحديث موقوفاً قلتُ: أثر فلان، وأتبعته لفظه، ثم أعقب كلاً بذكر مخرجه، ثم بيان
 علته.

وما في زيادات السيوطي مما لم يبين علته، ذكرتُ علته إن لاحت لي...
 وقد جعلتُ لكلِّ علامةٍ للاختصار:

فلا بن عدى (عد)، ولا بن حبان (حب)، وللعقيلي (عق)، ولأبي الفتح الأزدي (فت)، ولا بن مردويه
 (مر)، وللطبراني (طب)، وللدارقطني (قط)، وللخطيب (خط)، ولا بن شاهين (شا)، ولأبي
 نعيم (نع)، وللحاكم (حا)، وللجوزقاني (قا)، وما كان من غير الكتب المذكورة سميت من رواه
 إن عرفته، وإلا نسبته لابن الجوزي، ومواد السيوطي، هي مواد أصله، وزاد (تاريخ ابن عساكر)،
 و(تاريخ ابن النجار)، و(مسند الفردوس للدليي)، وتصانيف أبي الشيخ فأعلمت لابن عساكر
 (كر)، ولا بن النجار (نجا)، وللدليي (مي)، ولأبي الشيخ (يخ).
 وإذا قلتُ: قال ابن الجوزي أو السيوطي، فليستُ أعني عبارتهما بلفظها، وإنما أعني ملخصها
 ومحصولها.

وإذا قال ابن الجوزي في حديث: لا يصحّ، أو منكر ونحوهما، أوردتُ لفظه في ذلك،
 فإن صحّ بكونه موضوعاً، أو باطلاً، أو كذباً؛ أحدٌ ممن بعد ابن الجوزي ذكرته.
 فإن كان في أوله قلتُ: فمن زيادتي، وإلا فمن مؤلف السيوطي.

فأما إذا قال ابن الجوزي: موضوعٌ، أو لا أصل له، أو كذب. فلا أذكر ذلك غالباً اختصاراً، ولأن موضوع الكتاب بيان الموضوع، فهو كافٍ في الحكم عليه، بذلك إلا أن يقال ذلك في حديث لم يصح بوصف أحد من رواته بكذبٍ، ولا وضعٍ فأذكره.

وراجعتُ حال جمعي لهذا التلخيص: (موضوعات ابن الجوزي)، و (العلل المتناهية) له، وتلخيصهما للحافظ الذهبي، و (تلخيص موضوعات الجوزقاني) و (الميزان للذهبي) أيضاً، و (لسان الميزان) و (تخريج الرافعي)، و (تخريج الكشاف) و (المطالب العالية)، و (تسديد القوس)، و (زهر الفردوس) الستة للحافظ ابن حجر، و (تخريج الإحياء) للحافظ العراقي، و (الأمالي) له، و (تلخيص الموضوعات) للعلامة جلال الدين إبراهيم بن عثمان بن إدريس بن درباس، فربما أزيد من هذه الكتب وغيرها، ما يحتاج إليه.

وأميز ما أزيده غالباً بقولي في أوله: قلت، وفي آخره: والله أعلم.

وقدّمتُ قبل الخوض في المقصود فصلاً نافعةً في معرفة مقدار هذا الفن لطالبيه.

وسميته: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية).

والله المسؤول أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، و أن ينفعني به ومن طالعه بنية صادقة وقلب سليم
."اه"

•- سار ابن عرّاق على المنهج الذي رسمه في المقدمة، ولم يخلّ بشيء منه.

•- حذف ابن عرّاق أسانيد الأحاديث وساقها معلقة، يبدأها بذكر طرف الحديث ثم يشير إلى صحابيه الذي نُسب إليه، أو من انتهى إليه سند الحديث، ثمّ يرمز إلى من أخرجه كلّ بحسب رمزه.

•- غالباً ما يقتصر ابن عرّاق في ذكر علّة الحديث على قول السيوطي، وتارة يزيد على قوله بما يؤيده من أقوال أئمة الحديث، وخاصّة في الأحاديث التي يدفع دعوى الوضع عنها، وتارة يُخالف السيوطي، فيذكر أموراً تُعارض قوله، وهي تُعتبر انتصاراً لابن الجوزي، كما تدلّ على أنه لم يهدف من تأليفه اختصار كتاب السيوطي فقط.

٢١/ المصنفات في تخريج الأحاديث

كتب التخريج

١. نوارد الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي ٣٢٠هـ
٢. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ٣٨٥هـ
٣. مصابيح السنة محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ٥١٦هـ
٤. التحقيق في أحاديث الخلافة جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ٥٩٧هـ
٥. لأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط ٥٨١هـ
٦. العمدة في الأحكام عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين ٦٠٠هـ
٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ٦٠٦هـ
٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان ٦٢٨هـ
٩. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٦٧٦هـ
١٠. الإمام بأحاديث الأحكام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد: ٧٠٢هـ
١١. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ٧٤٢هـ

١٢. المحرر في الحديث شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ٧٤٤هـ
١٣. الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي ٧٤٨هـ
١٤. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي ٧٤٨هـ
١٥. رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي ٧٤٨هـ
١٦. الجواهر النقي على سنن البيهقي علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني ٧٥٠هـ
١٧. النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي ٧٦١هـ
١٨. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ٧٦٢هـ
١٩. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ٧٦٢هـ
٢٠. تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ٧٧٤هـ
٢١. كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين، أبو المعالي ٨٠٣هـ
٢٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ
٢٣. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري: ٨٠٤هـ
٢٤. تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (تخريج منهاج الأصول للبيضاوي) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ
٢٥. خلاصة البدر المنير ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ

٢٦. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخرّيج ما في الإحياء من الأخبار أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ٨٠٦هـ
٢٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ٨٠٧هـ
٢٨. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٢٩. طراف المُسندِ المعتلّي بأطراف المُسندِ الحنبلي أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٠. التلخيص الحبير في تخرّيج أحاديث الرافي الكبير أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣١. موافقة الخبر الخبر في تخرّيج أحاديث المختصر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٢. الدراية في تخرّيج أحاديث الهداية أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٣. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٤. تغليق التعليق على صحيح البخاري أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٥. بلوغ المرام من أدلة الأحكام أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ
٣٦. لتخرّيج الصغير والتحبير الكبير (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المُبرّد الحنبلي ٩٠٩هـ
٣٧. مناهل الصفا في تخرّيج أحاديث الشفا عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ
٣٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي ٩٧٥هـ

٣٩. الأحاديث القدسية الأربعينية علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (١٠١٤ هـ)
٤٠. الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي ١٠٣١ هـ
٤١. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين أبي عبد الله محمود بن مُحَمَّد الخَدَّاد ١٣٧٤ هـ
٤٢. أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي ١٢٧٧ هـ
٤٣. ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد قاضي الملك محمد صبغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين المدارس الهندي الشافعي ١٢٨٠ هـ
٤٤. الهداية في تخريج أحاديث البداية أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَّاري الحسني الأزهرى ١٣٨٠ هـ
٤٥. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَّاري الحسني الأزهرى ١٣٨٠ هـ
٤٦. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد ١٣٨٨ هـ
٤٧. تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني (ويليه: تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه الألباني) عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش ١٤٠٩ هـ
٤٨. السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير- العلامة محمد ناصر الدين الألباني ١٤٢٠ هـ
٤٩. أحاديث ومرويات في الميزان: (محمد عمرو بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد القادر بن رضوان بن سليمان بن مفتاح بن شاهين الشنقيطي ١٤٢٩ هـ)
٥٠. تَنْبِيهُ الْهَاجِدِ إِلَى مَا وَقَعَ مِنَ النَّظَرِ فِي كُتُبِ الْأَمَاجِدِ: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف
٥١. الأحاديث القدسية جمال محمد علي الشقيري
٥٢. زيادات القطيعي على مسند الإمام أحمد دراسة وتخريجا: دخيل بن صالح اللحيان
٥٣. تخريج أحاديث وأثار كتاب في ظلال القرآن ، لسيد قطب - رحمه الله: علوي بن عبد القادر السَّقَّاف

٥٤. لَرَوْضُ البَّسَامِ بَرْتَيْبٍ وَتَخْرِيجُ فَوَائِدِ تَمَّامِ أَبُو سَلِيمَانَ جَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ حَمْدِ الفَهَيْدِ
الدوسري

٥٥. عُجَالَةُ الرَّاغِبِ الْمُتَمَيِّ فِي تَخْرِيجِ كِتَابِ «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» لِابْنِ السُّنِّيِّ أَبُو أُسَامَةَ،
سليم بن عيد الهلالي

٥٦. بَذَلُ الْإِحْسَانِ بِتَقْرِيبِ سَنَنِ النَّسَائِيِّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو إِسْحَاقَ الْحَوِينِي الْأَثْرِي
حجازي محمد شريف

٥٧. أُنَيْسُ السَّارِي فِي تَخْرِيجِ وَتَحْقِيقِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِي
فِي فَتْحِ الْبَارِي: أَبُو حَذِيفَةَ، نَبِيلُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ سُلْطَانَ الْبَصْرَةِ الْكُوَيْتِي

٥٨. الْمُنْتَقَى مِنْ كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ يَوْسُفُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْضَاوِي

٥٩. الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَوْزَانَ بْنِ صَالِحِ
الفوزان

٦٠. الْأَحَادِيثُ الْمَرْفُوعَةُ وَالْمَوْقُوفَةُ فِي كِتَابِ «حَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى» لِلدَّمِيرِيِّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيِّ

نماذج على مصنفات في كتب تخريج الأحاديث

مصاييح السنة

تأليف- الإمام محيي السنة، ركن الدين، أبي محمد الحسين بن مسعود ابن محمد الفراء البغوي (٤٣٣ هـ - ٥١٦ هـ)- تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي- محمد سليم إبراهيم سمارة-

جمال حمدي الذهبي

من أقوال العلماء في البغوي وكتابه

• الشيخ الإمام العلامة، القدوة الحافظ، شيخ الإسلام، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي، المفسر، صاحب التصانيف كشرح السنة، ومعالم التنزيل، والمصاييح، وكتاب التهذيب في المذهب، والجمع بين الصحيحين، والأربعين حديثاً، وأشياء. (شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٣٩)

أهمية الكتاب من مقدمة المحقق الاستاذ يوسف المرعشلي :

فهذا كتاب "مصاييح السنة" من تأليف الإمام المفسر المحدث الفقيه محيي السنة وركن الدين، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (٥١٦ هـ) وهو من أهم مصادر السنة النبوية الشريفة، نظراً لما تضمن من أحاديث في مختلف أبواب الدين، رواها البغوي بأسانيده المتصلة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولكنه حذف أسانيده طلباً للاختصار، وذكرها في سائر تصانيفه لمن طلبها. ولم يُودع فيه من الأحاديث إلا ما وافق وجوده في الكتب الستة وغيرها ممّا أجمعت الأمة على قبوله، فصار الكتاب بذلك كالمستخرج على هذه الكتب. فاحتلّ بذلك مرتبة عالية من بين مصادر لحديث الشريف، وأقبل العلماء عليه إقبالاً شديداً، وألّفوا حوله الكتب الكنيرة، ما بين شرح، وتخرج.

وقد جعل البغوي أحاديثه قسمين تحت كل باب، صحاحاً وحساناً، مريداً بالصحاح: ما أخرجه الشيخان البخاري (٢٥٦ هـ) ومسلم (٢٦١ هـ) أو أحدهما، وبالْحَسَان: ما أخرجه سائر الأئمة، مالك (١٧٩ هـ) والشافعي (٢٠٥ هـ) والدارمي (٢٥٥ هـ) وأحمد (٢٤١ هـ) وأبي داود (٢٧٥ هـ)، والترمذي (٢٧٩ هـ) والنسائي (٣٠٣ هـ) وابن ماجه (٢٧٥ هـ) وغيرهم، وهو اصطلاح خاص به، لكن معظم هذه الأحاديث من الصحاح باصطلاح الجمهور. وما كان فيه من ضعيف أو مرسل أو منسوخ أو معلول أو منكر ساقه لضرورة، فقد بيّنه وأوضحه.

مصادر البغوي في هذا الكتاب:

وقد ذكر الإمام البغوي مصادره التي اعتمد عليها في تأليف هذا الكتاب، فقال في مقدمته: (أما بعد، فهذه ألفاظ صدرت عن معدن النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هُنَّ مصاييح الدجى خرجت عن مشكاة التقوى مما أورده الأئمة في

كتبهم)، ثم إنه حدّد أسماء هؤلاء الأئمة في آخر كتاب المناسك، فقال: (فالصحاح منها ما أورده الشيخان محمد البخاري، ومسلم في كتابيهما الصحيحين) وقال: (وأردت بالحسان ما لم يخرجها في كتابيهما وخارجها غيرهما من الأئمة مثل: أبي داود السجستاني، وأبي عيسى الترمذي، والنسائي).، ويُفهم من قوله: (مثل) أنه لم يعين جميع مصادره وأن هناك كثيرًا من الأئمة خرّج عنهم أحاديث كتابه سوى ما ذكر.

وقد اتبعنا في تحقيق الكتاب منهجًا يعتمد على تخرّج أحاديثه ورَدّها لمصادرها الأصلية، واستعنا في ذلك بالكتب التي وضعها الأئمة في تخرّج أحاديث الكتاب نفسه، كما كان منهجنا في التحقيق أيضًا شرح غريب ألفاظ الأحاديث، والتعريف بأعلامه، وأماكنه، والتعليق على بعض أحاديثه، ورجعنا في ذلك لمصادر اللغة والغريب، وكتب التراجم والأعلام، والأماكن والبلدان. . وسنتكلم في هذه الدراسة عن مصادرها موزعة حسب موضوعاتها، ونبيّن قيمة كل مصدر في عملنا، ومدى صلته بهذا الكتاب من قريب أو بعيد، وقد أفردنا في آخر الكتاب ثبوتًا بأسماء هذه المصادر والمراجع رتّبناه حسب التسلسل الألفبائي لأسماء المؤلفين، حدّدنا فيها معلومات طبّعه ونشره.

موارد البغوي في الكتاب:

أما الخطيب التبريزي (٧٣٧ هـ) الذي قام بتخرّج أحاديث الكتاب ورَدَّ كل حديث لمصدره، فقد حدّد موارد الكتاب بشكل أدق وأشمل فقال في مقدمة مشكاة المصابيح: (فأودعتُ كل حديث منه في مقرّه، كما رواه الأئمة المتقنون والثقات الراسخون مثل:

- ١ - أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري [٢٥٦ هـ].
 - ٢ - وأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري [٢٦١ هـ].
 - ٣ - وأبي عبد الله، مالك بن أنس الأصبغي [١٧٩ هـ].
 - ٤ - وأبي عبد الله، محمد بن إدريس الشافعي [٢٠٥ هـ].
 - ٥ - وأبي عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني [٢٤١ هـ].
 - ٦ - وأبي عيسى، محمد بن عيسى الترمذي [٢٧٩ هـ].
 - ٧ - وأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني [٢٧٥ هـ].
 - ٨ - وأبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي [٣٠٣ هـ].
 - ٩ - وأبي عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني [٢٧٥ هـ].
 - ١٠ - وأبي محمد، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي [٢٥٥ هـ].
 - ١١ - وأبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني [٣٨٥ هـ].
 - ١٢ - وأبي بكر، أحمد بن الحسين البيهقي [٤٥٨ هـ].
 - ١٣ - وأبي الحسن، رزين بن معاوية العبدري [٥٢٤ هـ]، وغيرهم، وقليل ما هو).
- لماذا جرّد البغوي أحاديث الكتاب من الأسانيد؟

ويحدد البغوي منهجه في سرد أحاديث الكتاب بقوله في المقدمة: (وتركت ذكر أسانيدنا حذرًا من الإطالة عليهم، واعتمادًا على نقل الأئمة، وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمعنى دعا إليه). فهو يسرد تحت الباب جملة من الأحاديث بألفاظها فقط، دون ذكر الراوي من الصحابة، ولا من خرّج هذه الأحاديث من الأئمة الذين استخرج أحاديثه عليهم، وأحيانًا قليلة، يذكر اسم الصحابي ليميز حديثه عن حديث صحابي آخر في الباب نفسه، وفي ذلك يقول الخطيب التبريزي (٧٣٧ هـ) في مقدمة "مشكاة المصابيح": (ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الأسانيد، تكلم فيه بعض النقاد، وإن كان نقله -وإنه من الثقات- كالإسناد). وللوقوف على أسانيد أحاديثه، يمكن الرجوع لسائر مصنفاته ك"شرح السنّة" الذي اشتمل على كثير من أحاديث الكتاب مُسندَةً، وتفسيره "معالم التنزيل" وغيرها.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الوجيز الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني

لخص فيه المؤلف - رحمه الله - كتاب "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار في الشرح الكبير" لابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)، وكتاب "الشرح الكبير" في الفقه الشافعي لأبي القاسم عبد الكريم ابن محمد الرفاعي (ت ٦٢٣ هـ) شرح فيه كتاب "الوجيز" لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ).

سبب تأليفه:

قال الحافظ ابن حجر في مقدمته: "أما بعد: فقد وقفت على تخريج أحاديث "شرح الوجيز" للإمام أبي القاسم الرفاعي شكر الله سعيه، لجماعة من المتأخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة، والإمام أبو أمامة ابن النقاش، والعلامة سراج الدين ابن الملقن، والمفتي بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي.

وعند كل واحد منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد، وأوسعها عبارة وأجلها كتاب شيخنا سراج الدين بن الملقن، إلا أنه أطال بالترار فجاء في سبع مجلدات، ثم رأيت لخصه في مجلدة لطيفة، أخلّ فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبهاته، فرأيت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده، فمنّ الله بذلك، ثم تتبعت عليه الفوائد والزوائد من تخريج المذكورين معه، ومن تخريج أحاديث "الهداية" في فقه الحنفية للإمام جمال الدين الزيلعي، لأنه ينيّه فيه على ما يحتج به مخالفوه، وأرجو الله إن تمّ هذا التتبع أن يكون حاويًا لجلّ ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع، وهذا مقصد جليل والله المسؤول أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا".

منهج الحافظ في كتابه "التلخيص الحبير":

أولاً: رتبته على أبواب الفقه تبعاً للأصل "الشرح الكبير".

ثانياً: يسوق المؤلف - رحمه الله - النص كما ذكره صاحب الشرح، ثم يشرع في تخريجه مبيناً ما فيه من العلل سنداً وامتناً.

ثالثاً: يورد بعده ما يشهد له من المتابعات والشواهد، مبيناً درجة كل حديث غالباً.

رابعاً: كثيراً ما يشير إلى أدلة المخالف مع بيان الراجح من الأدلة مبيناً درجة كل حديث صحة وضعفاً.

وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء في مجلدين، وطبع بهامش المجموع للنووي أيضاً.

نصب الراية للزيلعي

التعريف بصاحب الكتاب :

عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد، جمال الدين توفي عام ٧٦٢ هـ، فقيه، عالم بالحديث. أصله من الزيلع (في الصومال) ووفاته في القاهرة.

من كتبه :

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية في مذهب الحنفية، وتخرّج أحاديث الكشاف. وهو غير فخر الدين الزيلعي «عثمان» شارح الكنز.

التعريف بالكتاب :

هو كتاب في الحديث الشريف، خرج به الإمام الزيلعي الأحاديث التي وردت في كتاب الهداية لعلي بن أبي بكر المرغيناني (٥٩٣هـ) وهو أهم مختصر في الفقه الحنفي، فجمع الزيلعي الأحاديث، ودرسها من ناحية السند والرواية وبين طريقها، ووصل إلى درجتها في الصحة أو الحسن أو الضعف، واستوفى الكلام على الحديث بذكر الأحاديث الأخرى المتصلة به أو المتعارضة معه، وينقل الآثار، وينسب الأقوال إلى أصحابها، وينص على الكتب التي يوجد فيها.

ولخص هذا الكتاب ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في: «الدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية» - وذيل عليه قاسم بن قطلوبغا (٨٧٩هـ) وسماه: منية الأملعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي - وصار هذا الكتاب نصب الراية مرجعاً لتخريج الأحاديث للاستفادة منه واقتدى به عدد من العلماء في تخريج أحاديث الأحكام الواردة في المذاهب الأخرى.

فوائد هذا الكتاب :

١/ أن لهذا الكتاب الفدّ، خدمة جليلة للأحاديث النبوية أكثر مما هو خدمة للمذهب الحنفي، فكما يحتاج إليه الفقيه المتمسك بالمذهب، كذلك يحتاج إليه المحدث، فأصبح مقياساً ونبراساً للفقهاء، والمحدثين.

٢/ ومنها أنه نفع الأمة في الأحاديث، بتعقيها بجرح وتعديل، مع سرد الأسانيد، ثم ذكر فقه الحديث وفوائده، فالفقيه البارع، يفوز بأربه من فقه الحديث، والمحدث الجهد، يقضي وطره من أحوال الرواة، ولطائف الأخبار، والتحديث.

٣/ ومنها أنه وصلت إلينا نقول: من الكتب القيّمة في الحديث، التي أصبحت بعيدة شاسعة عن متناول أيدي أهل العلم، وأبحاث سامية فيما يتعلق بالرجال، من كتب أضاعتها يد الحدثان، ولا نرى لها عيناً، غير أثر في الكتب الأثرية، وكتب الطبقات والتراجم، من ذكر أسمائها: كصحيح - أبي عوانة. وصحيح - ابن خزيمة. وصحيح - ابن حبان. وصحيح - ابن السكن. ومصنف - ابن أبي شيبة. ومصنف - عبد الرزاق. وكثير من المسانيد. والسنن. والمعاجم، وكتاب الاستذكار، والتمهيد - لابن عبد البر، وكتاب المعرفة، والخلافيات - للبيهقي، وعدة كتب من تصانيف أبي بكر الخطيب البغدادي، وكتب ابن عدي، وكتب ابن أبي حاتم. وغيرهم.

ومن كتب المتأخرين، ككتاب الإمام، والإمام - للحافظ تقي الدين بن دقيق العيد، وكتب ابن الجوزي كجامع المسانيد، والعلل المتناهية، وكتاب التحقيق، وغيرها من كتب أعلام الأمة، ومعالم الإسلام.

٤/ ومنها أنه نرى فيه كلمات في موضوع الجرح والتعديل، من أئمة الفن، وجهابذة الحديث، ونقده الرجال، ما لا نشاهده في الذخيرة التي بين أيدينا، من كتب أسماء الرجال المطبوعة المتداولة، بحيث لو أفردت منه جزء مجموع، لأصبح كتاباً ضخماً في الموضوع

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني:

احتوى الكتاب على زوائد ثمانية مسانيد على ما في الكتب الستة ومسند الامام أحمد وهذه المسانيد الثمانية هي:

مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد، ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة.

هذه المسانيد اطلع الحافظ ابن حجر على تمامها لذا سعى كتابه هذا على زوائدها مع ان فيه زوائد مسانيد أخرى لم يطلع على تمامها وهي :

مسند اسحاق بن راهويه حيث اطلع على النصف الأول منه، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند محمد بن هشام السدوسي، ومسند محمد بن هارون الروياني، ومسند الهيثم بن كليب وغيرها.

ويوجد المطالب العالية مسنداً ومجرداً من الاسناد وطبع المجرد بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله ؛ ويضم (٢٠٧٤) حديثاً وأما المسند فما زال مخطوطاً.

وقسم ابن حجر رحمه الله مؤلفه هذا على أربعة وأربعين كتاباً ، فرّع مضمون كل كتاب على أبواب تناسب ما تحويه من أحاديث ، وعدد هذه الأبواب يزيد أو ينقص حسب المادة العلمية المجموعة، وهو في كل باب غالباً يقدم المرفوع ثم الموقوف ثم المقطوع وهكذا يسير في الكتاب بأجمعه في الجملة.

- ولابن حجر رحمه الله في الزوائد منهج فريد دقيق ، يتقدم به على كل من كتب في الزوائد ، يستفاد من تدقيق عمله ، ولم يصحح هو به في مقدمة كتابه ، فهو :
- ١ / يذكر الحديث في الزوائد إن لم يرو في الأصل .
 - ٢ / أو ورد ولكن من طريق آخر .
 - ٣ / أو من نفس الطريق ولكن في الفرع زيادة مؤثرة .
- بالإضافة إلى هذا الذي يشترك فيها مع غيره فهو :
- ١ / يهتم بذكر زوائد المقطوعات والموقوفات .
 - ٢ / ما جاء معلقاً في كتب الأصول كمعلقات البخاري ومسلم والترمذي إذ جاءت في كتب الفروع مسندة يسوقها على أنها من الزوائد .
 - ٣ / يورد الحديث في الزوائد إن كان من رواية من سمع من المحدث قبل الاختلاط إن كان في الأصل من رواية من سمع منه بعد الاختلاط وهذا فريد رائع .
 - ٤ / إن كان من كتب الفروع وفي المتن زيادة مؤثرة يورد بسببها الحديث في الزوائد .
 - ٥ - إن كان الحديث في الأصول على الشك في اسم الصحابي وجاء في الفرع مقطوعاً به أورد في الزوائد .
 - ٦ / إن وقع في الإسناد تضعيف أو تحريف في الكتاب الأصل أتى بالحديث في الزوائد إن جاء على الصواب في الكتاب الفرع .
 - ٧ / قد يورد الحديث في الزوائد لأنه من المزيد في متصل الأسانيد .
 - ٨ / إذا كان اسم الصحابي مهماً في الأصل ومعروفاً في الأصول أو العكس ذكر الآخر في الزوائد .
 - ٩ / إذا جاء مرسلأ في الأصول متصلاً في الزوائد وبالعكس .

جامع الأصول - ابن الأثير

جمع فيه المؤلف الأصول الستة المعتمدة عند الفقهاء والمحدثين: [البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي] ، وهذبها ورتبها، وذلك صعباً، وشرح غريبها، ووضح معانيها. قال ياقوت: «أقطع قطعاً أنه لم يصنف مثله قط»

وقد حذف أسانيد الأحاديث ولم يثبت إلا اسم الصحابي الذي روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إن كان خيراً، أو اسم من يرويه عن الصحابي إن كان أثراً، اللهم إلا أن يعرض في الحديث ذكر اسم أحد رواته فيما تمس الحاجة إليه، فإنه يذكره لتوقف فهم المعنى المذكور في الحديث عليه.

وأما متون أحاديث الكتب الستة، فقد أثبت منها ما كان حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أثراً عن الصحابي، ولم يذكر ما في تلك الكتب من أقوال التابعين والأئمة المجتهدين إلا نادراً.

واعتمد في النقل من كتابي البخاري ومسلم على «الجمع بين الصحيحين» للإمام أبي عبد الله الحميدي، وذكر أنه أحسن في ذكر طرقه، واستقصى في إيراد رواياته، وأن إليه المنتهى في جمع هذين الكتابين.

وأما باقي الكتب الأربعة، فقد نقلها من الأصول التي قرأها وسمعها، كما اعتمد على نسخ أخرى منها غير مسموعة له.

وقد عوّل في المحافظة على ألفاظ البخاري ومسلم أكثر من غيرهما من باقي الأئمة الأربعة، اللهم إلا أن يكون في غيرهما زيادة أو بيان أو بسط، فإنه يذكرها، كما يتتبع الزيادات من جميع الأمهات، ويضيفها إلى مواضعها.

وقد عمد المؤلف إلى الأحاديث جميعاً التي في الكتب الستة، فاعتبرها وتتبعها، واستخرج معانيها، ووضع كل حديث في الباب الذي يناسبه، إن كان الحديث ينفرد بمعنى واحد أو يغلب على معناه معنى واحد، أما إن كانت المعاني المشتمل عليها الحديث متساوية فإنه يضع الحديث في آخر الكتاب في باب سماه كتاب اللواحق.

وقد فصل الكتاب الواحد إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول إلى أنواع، والأنواع إلى فروع، والفروع إلى أقسام.

وقد عمد إلى كل فصل وكل فرع وكل باب، فرتب الأحاديث فيه، كل حديث يتلو ما يشبهه، أو يماثله، أو يقاربه، بحيث إنك إذا تجاوزت ذلك المعنى من ذلك الفصل لا تكاد تعود تراه في باقي الفصول إلا نادراً

وقد رتب أبواب الكتاب على حروف المعجم (أ، ب، ت، ث، ...) طلباً للتسهيل، وقد لزم في الترتيب الحرف الذي هو أول الكلمة، سواءً كان أصلياً أو زائداً، ولم يحذف من الكلمة إلا الألف واللام التي للتعريف فحسب.

وقد أثبت ما وجدته في كتب الغريب واللغة والفقهاء من معنى مستحسن، أو نكتة غريبة، أو شرح وافٍ بعد الاحتياط فيما نقله، وما لم يجده فيها - وهو قليل - فقد ذكر فيه ما سنع له بعد سؤال أهل المعرفة والدراية

والمصنف - رحمه الله - قد أثبت شرح الغريب في آخر كل حرف على ترتيب الكتب، لكن المحقق الشيخ عبد القادر الأرنبوط - رحمه الله - سلك نهجا أيسر وأقرب، فأثبت عقب كل حديث، ما يخصه من شرح غريبه، فجزاه الله خيرا

٢٢ / كتب شرح المتون

١ . معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود أبو سليمان حمد البستي المعروف بالخطابي - ٣٨٨هـ
٢ . أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ٣٨٨ هـ
٣ . تفسير الموطأ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف القنّازي ٤١٣ هـ
٤ . شرح صحيح البخاري لابن بطلال-ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك- ٤٤٩هـ
٥ . الاستذكار-أبو عمر يوسف بن عاصم النمري القرطبي-٤٦٣هـ
٦ . المنتقى شرح الموطأ-أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي-٤٧٤هـ
٧ . المُعَلِّمُ بفوائد مسلم أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي ٥٣٦هـ
٨ . القبس في شرح موطأ مالك بن أنس القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي-٥٤٣هـ
٩ . المسالك في شرح موطأ مالك القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي-٥٤٣هـ
١٠ . إكمال المُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ-عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل ٥٤٤هـ
١١ . الإفصاح عن معاني الصحاح-يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الشيباني، أبو المظفر، عون الدين ٥٦٠هـ
١٢ . مطالع الأنوار على صحاح الآثار-إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول ٥٦٩هـ
١٣ . الشَّافِي فِي شَرْحِ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ - مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ٦٠٦ هـ
١٤ . شَرْحُ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ-عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني-٦٢٣هـ
١٥ . درة الضرع لحديث أم زرع-عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني الشافعي ٦٢٣هـ

١٦. الميسر في شرح مصابيح السنة-فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِيشْتِي ٦٦١ هـ
١٧. شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى-أبو القاسم شهاب الدين المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة-٦٦٥ هـ
١٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج-أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي- ٦٧٦ هـ
١٩. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة-القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ٦٨٥ هـ
٢٠. الإيجاز في شرح سنن أبي داود السجستاني-أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٦٧٦ هـ
٢١. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام-ابن دقيق العيد ٧٠٢ هـ
٢٢. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية ابن دقيق العيد-٧٠٢ هـ
٢٣. شرح الإمام بأحاديث الأحكام-تقي الدين أبو الفتح ، المعروف بابن دقيق العيد ٧٠٢ هـ
٢٤. التعيين في شرح الأربعين-سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين ٧١٦ هـ -
٢٥. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام-علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار ٧٢٤ هـ
٢٦. المفاتيح في شرح المصابيح-الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَيْدَانِي الكوفي الضَّرِيرُ الشَّيرَازِي الحَنَفِيُّ المشهورُ بالمُظْهِرِي ٧٢٧ هـ
٢٧. رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام-أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة الرخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني ٧٣٤ هـ
٢٨. النفع الشذي في شرح جامع الترمذي-محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين ٧٣٤ هـ
٢٩. الكاشف عن حقائق السنن-شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ٧٤٣ هـ)
٣٠. شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام-مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، علاء الدين ٧٦٢ هـ
٣١. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى: ٧٨٦ هـ

٣٢. اختيار الأولى في شرح حديث اختصاص الملاء الأعلى-زين الدين عبد الرحمن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي-٧٩٥هـ
٣٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم زين الدين عبد الرحمن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي-٧٩٥هـ
٣٤. شرح حديث لبيك اللهم لبيك (زين الدين عبد الرحمن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي-٧٩٥هـ
٣٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري-زين الدين عبد الرحمن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي-٧٩٥هـ
٣٦. -التوضيح لشرح الجامع الصحيح:- ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ
٣٧. -المعين على تفهم الأربعين- ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ
٣٨. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب ٨٠٦هـ
٣٩. -مصابيح الجامع- محمد بن أبي بكر القرشي، بدر الدين المعروف بالدمامي، وبابن الدماميني: ٨٢٧
٤٠. -اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح- شمس الدين البرماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي ٨٣١هـ
٤١. فتح الباري شرح صحيح البخاري:- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- ٨٥٢
٤٢. -انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني- ٨٥٢هـ
٤٣. -شرح مصابيح السنة للإمام البغوي- محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا، الرومي الكرمانى، الحنفى، المشهور بابن الملك ٨٥٤هـ
٤٤. شرح سنن أبي داود- أبو محمد محمود بدر الدين العيني- ٨٥٥هـ
٤٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري أبو محمد محمود بدر الدين العيني- ٨٥٥هـ
٤٦. -نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العيني ٨٥٥هـ
٤٧. -تنوير الحوالك شرح موطأ مالك- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ

٤٨.-عُقُودُ الرَّبِّجِدِّ عَلَى مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١
٤٩.-حاشية السندي على سنن النسائي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١
٥٠.-الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١
٥١.-التوشيح شرح الجامع الصحيح عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١
٥٢.-قوت المغتذي على جامع الترمذي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ٩١١
٥٣.-إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري-أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين ٩٢٣هـ
٥٤.-منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري-زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي ٩٢٦هـ»
٥٥.-المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري-شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي ٩٥٦هـ
٥٦.-الفتح المبين بشرح الأربعين-أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس ٩٧٤هـ
٥٧.-شرح مسند أبي حنيفة-علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ١٠١٤هـ
٥٨.-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح-علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ١٠١٤هـ
٥٩.-النفحات السلفية بشرح الأحاديث القدسية -محمد منير بن عبده أغا النقلي الدمشقي الأزهرى ١٣٦٧
٦٠.-التيسير بشرح الجامع الصغير-زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري-١٠٣١هـ
٦١.-فيض القدير شرح الجامع الصغير-زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري-١٠٣١هـ
٦٢.-: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين-محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي ١٠٥٧

٦٣. هالبدرُ التمام شرح بلوغ المرام-الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف بالمغربي- ١١١٩
٦٤.-شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك -محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري ١١٢٢
٦٥. كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه-محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي-١١٣٨
٦٦. حاشية السندي على سنن النسائي-محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي-١١٣٨ هـ
٦٧.-سبل السلام-محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ١١٨٢
٦٨. التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ-محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير-١١٨٢:
٦٩.رسالة لطيفة في شرح حديث أنت ومالك لأبيك-محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير-١١٨٢)
٧٠.التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ-محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير ١١٨٢ ك
٧١.كشف اللثام شرح عمدة الأحكام-شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاري الحنبلي-١١٨٨
٧٢. الفصيحة العجما في الكلام على حديث «أحب حبيبي هونا ما.أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربري الحسني، أبو الفيض ١٢٢٦
٧٣.نيل الأوطار-محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني-١٢٥٠
٧٤.التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن-محمد عبد الحي بن محمد عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات ١٣٠٤ هـ
٧٥.عون المعبود شرح سنن أبي داود-محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي-١٣٢٩ هـ
٧٦.العرف الشذي شرح سنن الترمذي-محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ١٣٥٣
٧٧.فيض الباري على صحيح البخاري-(أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي-١٣٥٣ هـ

٧٨. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري-١٣٥٣هـ
٧٩. -كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري-محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي١٣٥٤
٨٠. بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار-أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي-١٣٧٦هـ)
٨١. تطريز رياض الصالحين-فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي-١٣٧٦هـ
٨٢. التعليق على فتح الباري-عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش-١٤٠٩هـ
٨٣. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح أبو الحسن عبيد الله ه بن حسام الدين الرحماني المباركفوري-١٤١٤هـ
٨٤. التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثاً النووية-إسماعيل بن محمد بن ماجي السعدي الأنصاري-١٤١٧
٨٥. شرح الأربعين النووية-عطية بن محمد سالم-١٤٢٠هـ
٨٦. شرح دعاء قنوت الوتر-محمد بن صالح بن محمد العثيمين-١٤٢١هـ
٨٧. شرح الأربعين النووية-محمد بن صالح بن محمد العثيمين-١٤٢١هـ
٨٨. -شرح حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن صالح بن محمد العثيمين١٤٢١هـ
٨٩. -شرح رياض الصالحين-محمد بن صالح بن محمد العثيمين١٤٢١
٩٠. -تيسير العلام شرح عمدة الأحكام أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام١٤٢٣هـ
٩١. حول حديث الذباب-أمين محمد سالم- معاصر
٩٢. -منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري -حمزة محمد قاسم- معاصر
٩٣. -شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري-عبد الله بن محمد الغنيمان - معاصر
٩٤. -شرح حديث جبريل في تعليم الدين عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر- معاصر
٩٥. -عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة اسانيدھا وشرح متونها-عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر - معاصر

٩٦. -فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله- عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر- معاصر
٩٧. -شرح حديث ابن عباس في الفرائض عبد المحسن بن محمد المنيف- معاصر
٩٨. ذخيرة العقبي في شرح المجتبى-محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِيّ- معاصر
٩٩. -شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري-أبو محمد، عبد الله بن مانع بن غلاب الغبيوي الروقي العتيبي- معاصر
١٠٠. -شرح كتاب الحج من بلوغ المرام-أبو محمد، عبد الله بن مانع بن غلاب الغبيوي الروقي العتيبي- معاصر
١٠١. -التنكيث على الموطأ (العبادات-أبو محمد، عبد الله بن مانع بن غلاب الغبيوي الروقي العتيبي- معاصر
١٠٢. -مشارك الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار الهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه:- محمد بن علي بن آدم بن موسى- معاصر
١٠٣. فتح السلام شرح عمدة الأحكام-أبو محمد عبد السلام بن محمد العامر- معاصر
١٠٤. فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي المسمّى ب: المسند الجامع أبو عاصم، نبيل بن هاشم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الغمري- معاصر
١٠٥. -شرح صحيح البخاري أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف- معاصر
١٠٦. :- شرح الترغيب والترهيب للمنذرى الشيخ الطيب أحمد حطية- معاصر
١٠٧. -شرح رياض الصالحين-الشيخ الطيب أحمد حطية- معاصر
١٠٨. -شرح صحيح البخاري-أسامة علي محمد سليمان- معاصر
١٠٩. -شرح صحيح مسلم-أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري- معاصر
١١٠. -شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري-أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي- معاصر
١١١. -شرح جامع الترمذي-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر
١١٢. -شرح سنن أبي داود-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر
١١٣. -شرح سنن ابن ماجه-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر
١١٤. -شرح سنن النسائي-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر
١١٥. -شرح صحيح ابن حبان-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر
١١٦. -شرح صحيح ابن خزيمة-عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجعي- معاصر

١١٧ . حديث رزية يوم الخميس في الصحيحين -أبو ذر عبد القادر بن مصطفي بن عبد الرزاق المحمدي- معاصر -
١١٨ . -شرح الأربعين النووية- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١١٩ . -التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٠ . -شرح المحرر في الحديث- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢١ . -شرح الموطأ- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٢ . -شرح جوامع الأخبار- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٣ . -شرح حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٤ . -شرح سنن الترمذي- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٥ . -شرح صحيح البخاري- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٦ . -شرح كتاب الحج من صحيح مسلم- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٧ . -شرح كتاب الصيام من تقريب الأسانيد- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٨ . -شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٢٩ . -شرح مقدمة سنن ابن ماجه- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير- معاصر
١٣٠ . -شرح الأربعين النووية- عبد المحسن بن حمد بن حمد العباد البدر- معاصر
١٣١ . -شرح سنن أبي داود- عبد المحسن بن حمد بن حمد العباد البدر- معاصر
١٣٢ . -تحبير الوريقات بشرح الثلاثيات- أبو وداعة وليد بن صبحي الصعیدی- معاصر

نماذج على مصنفات في كتب شرح المتون

الإفصاح عن معاني الصحاح

المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)

المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد

مقدمة ابن هبيرة لكتابه "الإفصاح"

بسم الله الرحمن الرحيم (صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه):

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد، وعلى آل محمد الطاهرين؛ ورضي الله عنه الصحابة والتابعين.

أما بعد:

فإني كنت شديد العزم إلى رواية كتاب يشتمل على أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشهود لها بالصحة من علماء الأحاديث، وأن نذكر فقه الحديث أيضا في ذلك الكتاب ولاسيما [ما عدا] ما قد فرغ العلماء منه: كالطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والبيوع، والرهن، والإجازة؛ وغير ذلك من أبواب الفقه التي يشير الناس إليها، مما استقرت فيه المذاهب، وانتهت إليه الأمور؛ بل فيما عدا ذلك؛ لأنه قد تشتمل الأحاديث على الأمور المهمة والشؤون اللازمة في الدين، وفيما يرجع إلى العبادات والإخلاص فيها والآداب لها، وغير ذلك من أعمال الآخرة وتركية النفوس؛ فجعلت أتبع الكتاب المسطورة في هذا، وأرى كلا من العلماء قد أتى بغرض قصده وأوفض إليه، إلا أنه لم أجد في ذلك كتابا حاويا لما كانت تتطلع إليه نفسي حتى أتيت بكتاب (التمهيد) لابن عبد البر الأندلسي رحمه الله؛ فرأيت كتابا نفيسا، إلا أنه اقتصر فيه على الأحاديث المروية في الموطأ عن مالك رضي الله عنه، على أنه في بعض الأماكن لم يستقص كل ما في نفسي، وفي بعض الأماكن أفرط شيئا وأكثر على شرح خلاف الفقهاء المفروغ منه.

ثم إني رأيت إجماع المسلمين على الكتابين الصحيحين اللذين انتدب لتخريجهما الإمامان الكبيران: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، وأن الأمة تلقت ذلك بالقبول، وأنه لا كتاب في الحديث على الإطلاق يفضل عليهما، فرأيت أن أجعلهما مستندا لما أقصده مما ذكرته. وكان قد انتدب أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي رحمه الله، للجمع بين هذين الكتابين في كتاب سماه (الجمع بين الصحيحين) أحسن في تألفه، وربته على أسماء الرجال. وكنت قد سمعته على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بالدور عن الحميدي المصنف رحمه الله، سماعا له منه في سنة سبع

وثمانين وأربعمائة، وقد ذكر الحميدي إسناده في هذين الصحيحين في آخر الكتاب، فقال: (فأما إسنادنا في هذين الكتابين، فقد روينا كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري بالمغرب عن غير واحد من شيوخنا بأسانيد مختلفة تتصل بأبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريزي عن البخاري، ثم قرأته بمكة- أعزها الله تعالى- على المرأة الصالحة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي غير مرة لعلو إسناده فيها؛ كما قرأناه على أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن أبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكشميبي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن إبراهيم الفريزي عن البخاري رحمة الله عليه.

وأما كتاب مسلم فسمعناه بالفسطاط قراءة على الشيخ الصالح أبي عبد الله بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري، وهو روايته عن أبي العباس أحمد بن الحسن الحافظ الرازي، سمعه منه بمكة سنة ست وأربعمائة قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور الجلودي، قال: حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، قال: سمعته من الإمام مسلم بن الحجاج. على أننا لم نغفل النظر في كتاب كريمة لروايتها ذلك عنها، ولا في كتاب أبي ذر الهروي لسماعنا ذلك عنه من أبي مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني، وأبي الفتح أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي عنه، وفيما أخبرونا به عن البرقاني، وفي نسخة مسلم المقروءة على شيخنا أبي عبد الله بن الفرج الأنصاري، وأمعنا النظر في ذلك في كل نسخة وجدناها من النسخ في ذلك كله، وأثبتنا منها ما رأينا أنه ينتفع الناظر فيه، ولا توفيق إلا بالله عز وجل!! هذا آخر ما ذكره الحميدي من الإسناد. قال يحيى بن محمد: وقد حدثنا الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي رحمه الله بجميع كتاب الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله البخاري رضي الله عنه من أوله إلى خاتمته؛ قراءة عليه. ونحن نسمع ببغداد في مجالس آخرها يوم السبت التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

قيل له: أخبركم الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهيل بن الحكم الداودي قراءة عليه، وأنت تسمع في شوال وذو القعدة من سنة خمس وستين وأربعمائة؟ فأقر به. وقال: نعم، مرارا.

قال حدثنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي قراءة عليه، وأنا أسمع في صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريزي قراءة عليه وأنا أسمع بفريز سنة ست عشرة وثلاثمائة، قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رضي الله عنه، فذكر الكتاب. وسماع الفريزي لهذا الكتاب من البخاري مرتين: مرة بفريز في سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومرة ببخاري في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وهذا الكتاب رزقناه بحمد الله سبحانه من هذا الطريق عاليا، وهو من أحسن الطرق مع علوه؛ فإن الحميدي قد قرأه على كريمة مغتتما لعلوها فيه، وكأننا سمعنا من الحميدي وممن قبله من

الأشياخ: كأبي بكر الخطيب والشريف أبي الحسين بن المهدي وتشافهنا به، وقد توفيا، أعني الخطيب وابن المهدي، بعد الستين وأربعمائة جميعا، الخطيب سنة ثلاث وستين، وابن المهدي سنة خمس وستين، إذ شيخنا مساوٍ لهما في الرواية.

وأما كتاب مسلم فأنبأ الشريف الزاهد: أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي قراءة عليه، ونحن نسمع في مجالس آخرها في شعبان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة من أوله إلى أثناء كتاب الصلاة إلى الحديث الذي هو عن سهل بن سعد الساعدي أنه كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة: إلى هنا انتهى السماع منه. وأخبرنا بباقي الكتاب إجازة، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري قراءة عليه، وأنا أسمع بمكة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة قال حدثنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجلودي قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: سمعت مسلم بن الحجاج أبا الحسين الإمام، فذكر الكتاب.

وأخبرنا بكتاب مسلم الصحيح أيضا، الشيخ الفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري رحمه الله مناولة لي من يده إلى يدي سنة خمس وعشرين وخمسمائة مجيزا لي بإسناده، قال:؛ حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد صباح الأصبهاني ثم النيسابوري بقراءة علي عليه بأصبهان في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وتسعين وأربعمائة من أول الكتاب إلى آخر الجزء الخامس والعشرين من أجزاء الأصل إلى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: (اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض) آخر باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم أحد: (كذا في الأصل يوم أحد).

قال شيخنا سعد الخير الأنصاري ومن هنا إلى آخر الكتاب حدثنا به أبو الحسن المذكورة إجازة، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي بقراءة حسين بن أحمد السمرقندي في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: سمعت الإمام أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول، فذكر الكتاب.

وقد أخبرتنا الشيخة فاطمة أم الخير بنت علي بن الحسين العجلانية في كتابها من نيسابور قالت: إن أبا الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر

الفارسي أخبرها قراءة عليه وهي تسمع في سنة كذا فرأيت أن استقرئ الأحاديث من كتاب الحميدي إذ أراحي رحمه الله بتعبه وفرغني بدأه، وبالله التوفيق.

ومن ثم بدا بسرد الأحاديث على طريقة المسانيد بدءا بمسند أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يكتب ما يتضمنه من فوائد فقهية ولغوية وغيرها وأحكام .

شرح ابن رسلان على سنن أبي داود

منهجه المؤلف في الشرح:

- ١- شرحه فيه شيء من التوسع، فيعنى ببيان اختلاف النسخ والروايات.
 - ٢- سنن أبي داود له روايات، كما أن للصحيحين روايات، رواية اللؤلؤي، رواية ابن داسة، رواية ابن العبد، وغيرها من الروايات، خمس أو ست روايات، فيعنى ببيان اختلاف النسخ المتداولة، والروايات المعروفة المشهورة، وينقل عن تقدمه ومن عاصره، سواء كانت أقوالهم مدونة، أو ينقلها مشافهةً عنهم.
 - ٣- ينقد ويمحص ما ينقله ويتبع.
 - ٤- يخرج الأحاديث المشروحة من الكتب المشهورة.
 - ٥- يبين درجات الأحاديث من صحة أو حسن أو ضعف باجتهاده أيضاً وبتقليد غيره كثيراً.
 - ٦- يعنى بالصناعة الحديثية إلا أن قدمه في الحديث ليست في الرسوخ مثل قدمه في الفقه، فهو من فقهاء الشافعية، لكن هو في الحديث أقل من ذلك.
 - ٧- يعرف الرجال ويبين أحوالهم.
 - ٨- يعنى بفقه الحديث والاستنباط، ولعل هذا هو جلّ قصد المؤلف، لتمكّن المؤلف من علم الفقه، وطبيعة الكتاب المشروح، الكتاب المشروح أقرب ما يكون إلى الأدلة، أدلة الفقهاء.
 - ٩- يهتم أيضاً بالمباحث اللغوية، فيشرح الألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح معتمداً في ذلك على كتب اللغة وغريب الحديث.
 - ١٠- يضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وقد يشير إلى الخلاف في الضبط، وهو أيضاً يهتم بالجوانب الصرفية للكلمات، ويعرب ما يحتاج إلى إعراب، وقد يذكر الخلاف في إعراب الكلمة واشتقاقها.
 - ١١- يعنى بالجوانب البلاغية.
 - ١٢- ابن رسلان شافعي المذهب، يرجح في الغالب مذهب الشافعية.
 - ١٣- في شرحه جرى على طريقة الأشاعرة في تأويل الصفات، من ذلكم أنه أول صفة الحياء بعدم الامتناع من بيان الحق، يقول: "فيطلق الحياء على الامتناع إطلاق الاسم الملزوم على اللازم مجازاً".
 - ١٤- أيضاً ابن رسلان في مقابل ما ذكر من عقيدته يتصدى للمعتزلة بالرد؛ لأنه معروف أن بدعة الأشاعرة في كثير من أبواب الدين أخف من بدعة المعتزلة، فهو يتصدى للمعتزلة بالرد فنقل عن الزمخشري نفيه رؤية الله - سبحانه وتعالى - في الآخرة، ثم رد عليه، وبين أن هذا مذهب المعتزلة، وأن مذهب أهل السنة في هذا أن الله - سبحانه وتعالى - يرى يوم القيامة.
- والكتاب نفيس ومفيد لقلة الشروح الكاملة بالنسبة للسنن، وإن كان صاحبه غير متميز في الصناعة الحديثية، لكن جمعه للأقوال القهية واستدلاله للمذاهب جمع طيب جداً، يخدم الكتاب ويفيد الطالب، والكتاب محقق؛ لكنه لم ينشر بعد في بضع رسائل دكتوراة.

المنتقى شرح الموطأ - الباجي

التعريف بصاحب الكتاب:

أبو الوليد الباجي

سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي، أبو الوليد الباجي ولد عام ٤٠٣ هـ وتوفي عام ٤٧٤ هـ فقيه مالكي كبير، من رجال الحديث.

أصله من بطليوس ومولده في باجة بالأندلس رحل إلى الحجاز سنة ٤٢٦ هـ، فمكث ثلاثة أعوام. وأقام ببغداد ثلاثة أعوام، وبالموصل عاما، وفي دمشق وحلب مدة. وعاد إلى الأندلس، فولي القضاء في بعض أنحاءها. وتوفي بالمرية

من كتبه:

السراج في علم الحجاج وإحكام الفصول في أحكام الأصول والتسديد إلى معرفة التوحيد و اختلاف الموطآت و شرح فصول الأحكام، وبيان ما مضى به العمل من الفقهاء والحكام والحدود و الإشارة رسالة في أصول الفقه، و فرق الفقهاء، والمنتقى، في شرح موطأ مالك و شرح المدونة و التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح.

التعريف بالكتاب:

هو كتاب في الفقه والحديث شرح فيه الباجي كتاب الموطأ للإمام مالك (١٧٩هـ) وذكر أقوال الفقهاء وأئمة المالكية في مسائل الفقه وهذا الكتاب اختصره المؤلف من كتابه الكبير الاستيفاء في شرح الموطأ واقتصر فيه على معاني الأحاديث والفقه وما يستخرج من المسائل وأعرض عن ذكر الأسانيد واستيعاب المسائل والدلالات، ومنهج الباجي في المنتقى أن يذكر الحديث أو المسألة من الموطأ ثم يتبع ذلك بالفروع الفقهية واجتهاد أئمة المالكية والوجوه والدلائل التي تؤخذ من الأصل، مع ضبط الألفاظ والمقارنة أحيانا بأقوال المذاهب وأثار الصحابة والتابعين والكتاب مرتب على أبواب الفقه، ويعتبر من المصادر الأصلية في الفقه المالكي.

قال فيه مؤلفه في خطبة الكتاب :

(وَفَقَّنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَا يُرْضِيهِ فَإِنَّكَ ذَكَرْتَ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَلْفَتُ فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ الْمُتَزَجَمِ بِكِتَابِ
الِاسْتِيفَاءِ يَتَعَدَّرُ عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ جَمْعُهُ وَيَبْعُدُ عَنْهُمْ دَرْسُهُ لَا سِيَّمَا لِمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ
نَظْرٌ وَلَا تَبَيَّنَ لَهُ فِيهِ بَعْدُ أَثَرٌ فَإِنَّ نَظْرَهُ فِيهِ يُبَلِّدُ خَاطِرَهُ وَيَحِيرُهُ وَلِكَثْرَةِ مَسَائِلِهِ وَمَعَانِيهِ يَمْنَعُ تَحْقُظَهُ
وَقَهْمَهُ.

وَأَمَّا هُوَ لِمَنْ رَسَخَ فِي الْعِلْمِ وَتَحَقَّقَ بِالْفَهْمِ وَرَغِبَتْ أَنْ أَقْتَصِرَ فِيهِ عَلَى الْكَلَامِ فِي مَعَانِي مَا يَتَضَمَّنُهُ
ذَلِكَ الْكِتَابُ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْفِقْهِ وَأَصْلِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي أَصْلِ كِتَابِ الْمُوطَأِ لِيَكُونَ
شَرْحًا لَهُ وَتَنْبِيهًا عَلَى مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمَسَائِلِ مِنْهُ وَيُشِيرُ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ عَلَى تِلْكَ الْمَسَائِلِ وَالْمَعَانِي
الَّتِي يَجْمَعُهَا وَيُنْصِبُهَا مَا يَخْفُ وَيَقْرُبُ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَظًّا مَنْ ابْتَدَأَ بِالنَّظْرِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ كِتَابِ
الِاسْتِيفَاءِ إِنْ أَرَادَ الْإِقْتِصَارَ عَلَيْهِ وَعَوَّنَا لَهُ إِنْ طَمَحَتْ هِمَّتُهُ إِلَيْهِ فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ وَانْتَقَيْتَهُ مِنْ

الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَلَى حَسَبِ مَا رَغِبْتَهُ وَشَرَطْتَهُ وَأَعْرَضْتُمْ فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْأَسَانِيدِ وَاسْتِيعَابِ الْمَسَائِلِ وَالِدَّلَالَةِ وَمَا اجْتَجَّ بِهِ الْمُخَالَفُ وَسَلَكْتُ فِيهِ السَّبِيلَ الَّذِي سَلَكْتُ فِي كِتَابِ الْإِسْتِيفَاءِ مِنْ إِيْرَادِ الْحَدِيثِ وَالْمَسْأَلَةِ مِنَ الْأَصْلِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلِكَ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ الْقَرْعِ وَأَثْبَتُهُ شَيْوْخَنَا الْمُتَقَدِّمُونَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنَ الْمَسَائِلِ وَسُدَّ مِنَ الْوُجُوْهِ وَالِدَّلَائِلِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيْقُ وَبِهِ اسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ اتَّوَكَّلْتُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مَا لَا أُخْلِي هَذَا الْكِتَابَ مِنْ حَرْفٍ مِنْ ذِكْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّ فِتْوَى الْمُفْتِي فِي الْمَسَائِلِ وَكَلَامَهُ عَلَمًا وَشَرْحَهُ لَهَا إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ مَا يُوقِّفُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَيُعِينُهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يَرَى الصَّوَابَ فِي قَوْلٍ مِنْ الْأَقْوَالِ فِي وَقْتٍ وَيَرَاهُ خَطَأً فِي وَقْتٍ آخَرَ وَلِذَلِكَ يَخْتَلِفُ قَوْلُ الْعَالِمِ الْوَاحِدِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَا يَعْتَقِدُ النَّاطِرُ فِي كِتَابِي أَنَّ مَا أوردته مِنْ الشَّرْحِ وَالتَّأْوِيلِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّنْظِيرِ طَرِيْقُهُ الْقَطْعُ عِنْدِي حَتَّى أَعْيَبَ مَنْ خَالَفَهَا وَأَدَمَّ مَنْ رَأَى غَيْرَهُ.

وَإِنَّمَا هُوَ مَبْلُغُ اجْتِهَادِي وَمَا أَدَى إِلَيْهِ نَظْرِي وَأَمَّا فَائِدَةُ إِيْبَاتِي لَهُ فَتَبَيُّنُ مَنْهَجِ النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ وَالِإِيْرشَادِ إِلَى طَرِيْقِ الْإِحْتِبَارِ وَالِاعْتِبَارِ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ فَلَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِي ذَلِكَ وَيَعْمَلَ بِحَسَبِ مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ مِنْ وفاقٍ مَا قُلْتَهُ أَوْ خِلَافِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ نَالَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَلْيَجْعَلْ مَا ضَمَّنْتَهُ كِتَابِي هَذَا سُلْمًا إِلَيْهَا وَعَوْنًا عَلَيْهَا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيْقِ وَالْهَادِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ).

عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيبي:

قدّم الإمام العيني لشرحه بمقدمة بيّن فيها مكانة السنّة، ومنزلة كتاب البخاري من بين الكتب، وشروحه، والسبب الذي دفعه لشرحه، وشيئاً من منهجه في هذا الشرح، فقال: "... وبعد : فإن عانى رحمة ربه الغني، أبا محمد محمود بن أحمد العيني، عامله ربه ووالديه بلطفه الخفي، يقول أن السنة إحدى الحجج القاطعة، وأوضح المحجة الساطعة، وبها ثبوت أكثر الأحكام، وعليها مدار العلماء الأعلام، وكيف لا وهي القول والفعل من سيد الأنام، في بيان الحلال والحرام، الذين عليهما مبني الإسلام، فصرف الأعمار في استخراج كنوزها من أهم الأمور...

إلى أن قال: "... فمنهم الحافظ الحفيظ الشهير، المميز الناقد البصير، الذي شهدت بحفظه العلماء الثقات، واعترفت بضبطه المشايخ الأثبات، ولم ينكر فضله علماء هذا الشأن ولا تنازع في صحة تنقيده اثنان، الإمام الهمام حجة الإسلام، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري أسكنه الله تعالى بحابيح جنانه بعفوه الجاري، وقد دون في السنة كتاباً فاق على أمثاله، وتميز على أشكاله، ووشحه بجواهر الألفاظ من درر المعاني، ورشحه بالتبويبات الغريبة المباني، بحيث قد أطبق على قبوله بلا خلاف، علماء الأسلاف والأخلاف، فلذلك أصبح العلماء الراسخون الذين تلاً في ظلم الليالي أنوار قرائحهم الوقادة، واستنار على صفحات الأيام آثار خواطرهم النقادة، قد حكموا بوجود معرفته، وأفرطوا في قريضته ومدحته.

ثم تصدَّى لشرحه جماعة من الفضلاء، وطائفة من الأذكياء، من السلف النحارير المحققين، وممن عاصرناهم من المهرة المدققين، فمنهم من أخذ جانب التطويل، وشحنه من الأبحاث بما عليه الاعتماد والتعويل، ومنهم من لازم الاختصار في البحث عما في المتون، ووشحه بجواهر النكات والعيون، ومنهم من أخذ جانب التوسط مع سوق الفوائد، ورصعه بقلائد الفرائد... إلى قوله: "... ثم لما عدت إلى الديار المصرية، ديار خير وفضل وأمنية، أقمت بها برهة من الخريف، مشغلاً بالعلم الشريف، ثم اخترعت (شرحاً) لكتاب (معاني الآثار) المنقولة من كلام سيد الأبرار، تصنيف حجة الإسلام الجيهد العلامة الإمام، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أسكنه الله تعالى من الجنان في أحسن المآوي، ثم أنشأت (شرحاً) على (سنن أبي داود السجستاني) بوأه الله دار الجنان، فعاقني من عوائق الدهر ما شغلني عن التتميم، واستولى على من الهموم ما يخرج عن الحصر والتقسيم، ثم لما انجلى عني ظلامها، وتجلى علي قتامها، في هذه الدولة المؤيدية، والأيام الزاهرة السنية، ندبتي إلى شرح هذا الكتاب، أمور حصلت في هذا الباب... ولما لم يرتدعوا عن سؤالهم، ولم أجد بداً عن آمالهم، شمريت ذيل الحزم، عن ساق الجزم، وأنخت مطيقي، وحللت حقيبي، ونزلت في فناء ربع هذا الكتاب:

- لأظهر ما فيه من الأمور الصعاب.
 - وأبين ما فيه من المعضلات.
 - وأوضح ما فيه من المشكلات.
 - وأورد فيه من سائر الفنون بالبيان، ما صعب منه على الأقران، بحيث أن الناظر فيه بالإنصاف، المتجئب عن جانب الاعتساف.
 - إن أراد ما يتعلَّق بالمنقول، ظفر بآماله.
 - وإن أراد ما يتعلَّق بالمعقول، فاز بكماله، وما طلب من الكمالات يلقاه.
 - وما ظفر من النوادر والنكات يرضاه.
- ... فجاء بحمد الله وتوفيقه فوق ما في الخواطر، فائقاً على سائر الشروح بكثرة الفوائد والنوادر، مترجماً بكتاب: (عمدة القاري في شرح البخاري)، ومأمول من الناظر فيه أن ينظر بالإنصاف، ويترك جانب الطعن والاعتساف، فإن رأى حسناً يشكر سعي زائره، ويعترف بفضل عاثره، أو خلا يصلحه... الخ". اهـ

بدأ الإمام بدر الدين العيني بهذا الشرح في أواخر سنة ٨٢١هـ وفرغ منه سنة ٨٤٧هـ
افتتح الكتاب بمقدمة مختصرة قريبة جداً من مقدمة النووي.

وكان منهجه على النحو الآتي:

- يبدأ أولاً بمناسبة الحديث للترجمة.
- يشرح الترجمة بإيجاز في الغالب.

- ثم يتحدث عن الرجال وضبط أسمائهم والأنساب. يترجم للرواة ويذكر ما قيل في الراوي لكنه لا يرجح ، وتأخذ دراسة الأسانيد القسط الكبير من الشرح.
 - وهو يعنون ذلك أي أنه يقول: مناسبة الحديث للترجمة، ثم يذكرها. وهكذا، وهذه الميزة ليست في "الفتح" للحافظ ابن حجر.
 - يذكر مواضع الحديث في البخاري، كما يذكر من أخرج الحديث مقتصرًا في الغالب على الكتب الستة والموطأ ومسنند أحمد ومصنف ابن أبي شيبة.
 - ويبين اللغات في الألفاظ.
 - ويأتي بفوائد، فيقول: فائدة:...
 - يتكلم على لطائف الإسناد.
 - يورد إشكالات في الحديث ثم يجيب عنها.
 - لكن هذه الفوائد كانت في أوائله لأنه اعتمد على أشياء انقطعت، وخصوصاً في البيان والبديع، لأن اعتماده كان على شرح ركن الدين القريبي الذي لم يكتمل، حيث وصل فيه المؤلف إلى باب الشح، وهو آخر أبواب الزكاة. فتوقف العيني حيث توقف شرح ركن الدين، فلم يتوازن الشرح.
 - يستنبط الأحكام فيقول: بيان استنباط الأحكام.
 - ينقل العيني ممن سبقه من الشراح: كالخطابي، والكرماني، وابن بطال، والنووي، وغيرهم.
 - يحكم أحياناً على الأسانيد، كقوله مثلاً: إسناده جيد.
 - كما يتكلم على الإعراب.
 - ينقل كثيراً عن ابن حجر في الفتح ويؤمهم المؤلف! وربما نقل منه المقطع الكبير، ويتعقبه كثيراً، وقد كان العيني يستعير نسخة فتح الباري لابن حجر من كاتب ابن حجر (الفتح بن برهان)، وذلك بعلم ابن حجر ورضاه.
 - العيني -رحمه الله- حنفي متعصب لمذهبه كثيراً.
- هناك كتاب " اللأئي والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر " ذكر فيه ٣٤٣ محاكمة ، وهي أكثر من ذلك.

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - ابن دقيق العيد

- ١- اسم الكتاب: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام.
- ٢- اسم المؤلف: شيخ الإسلام محمد بن علي بن وهب تقي الدين ابن دقيق العيد (٦٢٥/٢٠٧هـ).
- ٣- تصنيف الكتاب: أحاديث الأحكام.
- ٤- مذهبه: مالكي ثم شافعي
- ٥- التعريف بالكتاب: وهو كتاب في أحاديث الأحكام شرح فيه مؤلفه كتاب " عمدة الأحكام " للإمام عبد الغني المقدسي الجماعيلي الحنبلي ت (٦٠٠هـ) والذي جمع فيه أحاديث الأحكام التي في

الصحيحين. ومنهج المؤلف في كتابه أنه يذكر الحديث الشريف، ثم يشرح فيه الألفاظ ويبني على ذلك الحكم الفقهي ثم يذكر آراء العلماء في المذاهب الأخرى، ويرجع بين الأقوال التي يذكرها، وهو مرتب على حسب الكتب والأبواب الفقهية، وبلغت أحاديثه (٤٢٧) حديثاً فقط.

٢٣ / كتب غريب الحديث

١. الدلائل في غريب الحديث (٣٠٢)
٢. الفائق في غريب الحديث (٥٣٨)
٣. النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٠٦)
٤. غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢٨٥)
٥. غريب الحديث لابن الجوزي (٥٩٧)
٦. غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٦)
٧. غريب الحديث للخطابي (٣٨٨)
٨. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٢٤)
٩. كتاب جمل الغرائب للنيسابوري وأهميته في علم غريب الحديث
١٠. منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر

نماذج على مصنفات في كتب غريب الحديث

الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل - القاسم بن ثابت السرقسطي

أهمية الكتاب :

قال فيه إمام عصره في اللغة أبو علي القالي: (لم يؤلف بالأندلس كتاب أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث).

واحتل الكتاب مكانة علمية عالية، وحظي بمنزلة عظيمة بين أهل العلم من محدثين، وعلماء، وأدباء، هذه المكانة والمنزلة رشحته بأن يكون من أفضل كتب الغريب وأحسنها. منهجه :

وقد سلك الإمام السرقسطي في كتابه هذا منهجاً فريداً، جمع فيه بين أساليب من سبقوه ممن ألفوا في علم الغريب، كأبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما، وتميز بتوسعه في إيراد الشواهد، وتوضيح الغوامض، ولم يكرر ما جاء به، بل أتى بما أغفله ولم يذكره، وهو مع ذلك يعرض لأقوال العلماء المتقدمين، ويستعرض أدلتهم عليها، ويقوم بعد ذلك بالموازنة والترجيح بين هذه الأقوال. والكتاب ألفه السرقسطي على طريقة المسانيد، فرتب الأحاديث حسب مسانيد الصحابة، ولم يلتزم ترتيباً معيناً داخل كل مسند، وطريقته في بيان الغريب أن يأتي بالحديث أو الجزء الذي اشتمل على الكلمة أو الكلمات المراد ببيانها، ومن ثم يسند الحديث إلى رواته، وفي الغالب يدعم الحديث برواية أخرى مع إسنادها وتفسيرها، بعد ذلك يقوم بتفسير وشرح الكلمات الغريبة فيه، ذاكراً للسند اللغوي إلى شيخه أو شيخين، ثم يذكر علماء اللغة لبيان مصادره في تفسير الكلمة، ويأتي بأشهر دلالات الكلمة إن كانت تدل على أكثر من معنى، وعند الاقتضاء يذكر الفعل وتصاريفه ومصدره.

وفي أثناء دلالاته على المعاني يأتي بشواهد شعرية من الشعر القديم، كما أنه يستشهد بشعر المولدين المشهورين ومشهور شعرهم، ولا يرى حرجاً في ذلك، ويدعم المعنى ويعضده بذكر الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال أهل العلم، ويعرج على القراءات أحياناً، كما أنه يعرض من الأمثال والأقوال ما يراه مناسباً وضرورياً.

ومما يميز الكتاب أن مؤلفه يهتم بالضبط اللغوي، ويتوسع في ذكر الشواهد، ويبدى رأيه في أقوال العلماء ويوازن بينهم، ويصحح مفاهيم الألفاظ في الأبيات، كما يمتاز بعدم تعصبه للقدمات، ويذكر الأحاديث مسندة بروايته.

ومما يجدر ذكره هنا أن الكتاب لم يتمه مؤلفه بل وافته المنية قبل إتمامه، فأكمله والده رحمة الله عليهما، وكذلك فهذه الطبعة التي بين أيدينا ليست كاملة، فهي تحتوي على السرفين الثاني والثالث من الكتاب، أما السفر الأول من الكتاب ما يزال مفقوداً، إلا أن المحقق خرَّج عشرين

نصاً من نصوصه من المصادر لتلافي النقص ما أمكن. كما قام المحقق بتحقيق الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ خطية، عثر عليها بالرباط ودمشق وإستانبول، مع القيام بدراسة ضافية للكتاب، عرف فيها بالكتاب وبمؤلفه بالإضافة إلى تحقيق النص تحقيقاً علمياً. والكتاب يعتبر من أصول كتب شرح معاني الحديث وأهمها في بابه، وهو مما لا يستغني عنه باحثو الدراسات اللغوية. والحديثية.

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن السلام

موضوعه:

شرح الكلمات الغريبة المعنى الغامضة الفهم، الواردة في الأحاديث النبوية.

منهج أبي عبيد في كتاب الغريب:

١- رتب كتابه على المسانيد، وساق الأحاديث بأسانيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عقب على كل حديث بشرح غريبه موضحاً المعنى مع الاستشهاد لما فسرها به من القرآن والحديث ومن كلام العرب وشعرهم.

٢- قال الخطابي - بعد أن ذكر كتب الغريب -: "ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه".

٣- على الرغم من جودة كتاب أبي عبيد وسعة معلوماته وكثرة فوائده إلا أن في الوقوف على الفائدة منه عسر ومشقة، نظراً لترتيبه على المسانيد، وفي المسانيد ما فيها من صعوبة الوقوف على الحديث فيها.

مكانة كتاب أبي عبيد:

قال أبو عبيد: "كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما استفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في الكتاب، فأبيت ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة".

أخرج الحاكم بإسناده في (المعرفة) إلى هلال بن العلاء الرقي (ت ٢٨٠ هـ) قال: "من الله على هذه الأمة بأربعة: بالشافعي بفقهِه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي عبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولولاهم لذهب الإسلام".

قال الخطابي: "فكان أول من سبق إليه - الغريب - ودلّ من بعده عليه: أبو عبيد ابن سلام، فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسير من مشاهير غريب الحديث، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث به يتذكرون وإليه يتحاكمون".

وقال أحمد بن يوسف: "لما عمل أبو عبيد كتابه "الغريب" عُرض على عبد الله بن طاهر، فاستحسنه وقال: إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة ألف درهم في الشهر".

النهاية في الغريب لابن الأثير

التعريف بصاحب الكتاب :

المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين ولد عام ٥٤٤ هـ وتوفي ٦٠٦ هـ المحدث اللغوي الأصولي. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. وانتقل إلى الموصل، فاتصل بصاحبها، فكان من أخصائه، وأصيب بالنقرس فبطلت حركة يديه ورجليه، ولازمه هذا المرض إلى أن توفي في إحدى قرى الموصل، قيل: إن تصانيفه كلها، ألّفها في زمن مرضه، إملاء على طلبته، وهم يعينونه بالنسخ والمراجعة.

من كتبه :

النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الكتب الستة، و الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في التفسير، و المرصع في الآباء والأمهات والبنات و الرسائل من إنشائه، و الشافي في شرح مسند الشافعي في الحديث، و المختار في مناقب الاخيار و تجريد أسماء الصحابة و منال الطالب، في شرح طوال الغرائب جمع فيه من الأحاديث الطوال والأوساط ما أكثر ألفاظه غريب، وصنفه بعد انتهائه من كتابه النهاية وصف الكتاب ومنهجه :

أجل كتاب ألف في موضوعه، وأشهر آثار مجد الدين ابن الأثير، كبير إخوانه. وهو في شرح ما يقع في متن الأحاديث الشريفة من غريب اللغة. وما لم يشتهر من أمر الكتاب أن ابن الأثير لما فرغ من تأليفه أتبعه بكتاب طريف، في غاية الأهمية، جمع فيه ما وقف عليه من الأحاديث الطوال الغرائب. وسماه: (منال الطالب في شرح طوال الغرائب). وفي مقدمته قول ابن الأثير: (أما بعد: فإني لما بلغت الأمل والغرض، وأديت النفل والمفترض، من تصنيف كتاب (النهاية في غريب الحديث والأثر) وفرغت من تأليفه وجمعه، وترتيبه في أحسن وضعه، وكان الغريب الوارد فيه، والمدرج في أثنائه ومطاويه، مفرقاً في أنواع صنوفه، مقسماً في أبواب حروفه، حيث التزمنا في وضعه التقفية على حروف المعجم، والابتداء بالأول فالأول والأقدم فالأقدم، ولا تكاد تجد فيه حديثاً تاماً وإن قل كلمه، ولا أثراً متسقاً وإن استقل منتظمه، أحببت أن أستأنف كتاباً مختصراً أجمع فيه من الأحاديث والآثار الطوال والأوساط ما أكثر ألفاظه غريب، لا يفهمه أكثر الناس.. إلخ) ويضم ٦٩ حديثاً، من الأحاديث الطوال الغرائب، منها (٢١) حديثاً من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم معظمها من أحاديث الوفود. و (٣) من أحاديث أبي بكر رضي الله عنه و (٨) من أحاديث عمر رضي الله عنه و (٢) من أحاديث عثمان رضي الله عنه و (١١) من أحاديث علي رضي الله عنه. ومن

أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم كتابه لبني نهد، وكتابه لمذحج، ولعمائر كلب، وللأكيدر الكندي، ولمخلاف خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل، وكتبه لوائل بن حجر الحضرمي، وكتابه لقيلة بنت مخرمة العنبرية وبناتها، وكتابه لقريش والأنصار، وكتابه لبني المنتفق. وحديث لقمان بن عاد وأصحابه السبعة حينما خطبوا امرأة، فنعت كل واحد نفسه. وانظر كتاب (اللؤلؤ النثير في التعليق على النهاية لابن الأثير) يقال: إن تأليفه كلها ألفها في زمن مرضه، إملأ على تلاميذه، وكان قد أصيب بالنقرس، فبطلت حركة يديه ورجليه، وصار يحمل في محفة.

النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير:

جاء مجد الدين مبارك بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير فألف كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر، وقال في مقدمته: " ولقد تتبعت كتاب ابن الجوزي فرأيت مختصراً من كتاب الهروي منتزعاً من أبوابه شيئاً فشيئاً، ووضعاً فوضعا، فلم يكن إلا جزءاً يسيراً من أجزاء كثيرة.

وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها، ومع ذلك فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك لما فات الهروي. ولما وقفت على كتابه الذي جعله مكماً لكتاب الهروي ومتمماً وهو في غاية الحسن والكمال، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج إلى أن يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر.

وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة، فرأيت أن اجمع ما فيهما، من غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في باهاً تسهياً لكلفة الطلب، إلى أن قال: كما يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها، ولقد صدق القائل: كم ترك الأول للآخر. فحيث حقق الله النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه، والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة وإتباعها بالحرف الثالث الخ... إلى أن قال: ومع هذا فإن المصيب في القول قليل، والفعل قليل بل عديم، ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق " ويبقى كتاب النهاية هو النهاية في هذا الفن، وهو أكبر مرجع في غريب الحديث

غريب الحديث لإبراهيم الحربي

(المؤلف)

أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي (١٩٨ - ٢٨٥ هـ).

(اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته)

طبع باسم: غريب الحديث

بتحقيق ودراسة الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، وقد صدر عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٥ هـ.

(توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه)

وكتاب غريب الحديث للحربي معروف لدى العلماء، مشهور بينهم، فكلم من استفيد منه وناقل، والمطالع لكتب أهل العلم يلمح منهم اهتمامهم بالكتاب، ورفعهم لشأنه، واتفاقهم على نسبه للحربي رحمه الله، ويستبين ذلك بما يلي:

١ - رواية الكتاب بالسند الصحيح المتصل إلى المؤلف.

٢ - نص على نسبه إليه جماعة من العلماء؛ منهم: ابن النديم في الفهرست (١)، وياقوت الحموي في معجم البلدان (٢٧)، والذهبي في السير (١٣٧)، وتذكرة الحفاظ (٢٨٥)، وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢٦).

٣ - استفاد منه جماعة من العلماء ونسبوه إليه؛ منهم: ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١٧)، والزيلعي في نصب الراية (٢، ١٧٧)، وابن حجر في غير كتاب من كتبه، منها: فتح الباري (١٦٦)، (١١٩)، والإصابة (١، ٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٢)، وتغليق التعليق (٢٩٤)، وغيرها من كتبه، وذكره ضمن مسموعاته في المعجم المفهرس برقم (٦٢٣).

(وصف الكتاب ومنهجه)

وكتاب غريب الحديث للحربي، يعد معجمًا لألفاظ الحديث الغريبة التي تحتاج إلى بيان وتوضيح وشرح، والجزء الذي بين أيدينا من الكتاب هو المجلدة الخامسة منه، والمطالع للكتاب يلمح من منهج المؤلف ما يلي:

١ - قسّم الحربي أحاديث الكتاب على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم، وأورد الغريب الوارد في مسند كل صحابي على حدة، وفي الجزء الذي معنا تناول المؤلف الغريب الوارد في مسندي عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما

٢ - ذكر غريب كل حديث على حدة، وربّب الكلمات الغريبة على حروف المعجم.

٣ - يذكر بعض مشتقات مادة الكلمة الغريبة أثناء الشرح، كما أنه قد يذكر أحاديث من مسانيد صحابة آخرين؛ لأنها تشتمل على الكلمة الغريبة التي يقوم بشرحها.

- ٤ - ينقل المؤلف عن فحول أئمة اللغة قبله؛ كالخليل، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، والفراء، والأصمعي، وكذا يستعين بأقوال كبار المفسرين في شرح الغريب؛ كقتادة، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم.
- ٥ - وإذا تعرّض المؤلف لشرح غريبٍ في آية، فإنه قد يتعرض للقراءات التي وردت فيها واختلاف القراء في قراءتها.
- ٦ - أسند المؤلف الأحاديث والروايات التي أوردها، وقد يذكر النص وينسبه إلى قائله ولكن لا يسنده، وقد بلغ عدد النصوص الواردة (١٤٣٦) نصًّا.

٢٤ / كتب السيرة

١. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت: ١٥١هـ)
٢. السير، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري (ت: ١٨٨هـ)
٣. المغازي، محمد بن عمر بن واقد السهبي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧هـ)
٤. السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣هـ)
٥. الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)
٦. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)
٧. أخلاق النبي وآدابه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)
٨. شرف المصطفى، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (ت: ٤٠٧هـ)
٩. دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)
١٠. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)
١١. جوامع السيرة النبوية، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)
١٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)
١٣. الدرر في اختصار المغازي والسير، النمري، الحافظ يوسف بن البر (ت: ٤٦٣هـ)

١٤. لأنوار في شمائل النبي المختار، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)
١٥. كتاب دلائل النبوة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)
١٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)
١٧. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)
١٨. الإملاء المختصر في شرح غريب السير، مصعب بن محمد (أبي بكر) بن مسعود الخشني الجياني الأندلسي، أبو ذر، ويعرف كأبيه، بابن أبي الركب (ت: ٦٠٤هـ)
١٩. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (ت: ٦٣٤هـ)
٢٠. مُنْيَةُ السُّوْلِ فِي تَفْضِيلِ الرَّسُوْلِ (صلى الله عليه وسلم)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسُلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ)
٢١. خلاصة سير سيد البشر، أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت: ٦٩٤هـ)
٢٢. ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت: ٦٩٤هـ)
٢٣. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت: ٧٣٤هـ)
٢٤. الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)
٢٥. المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد، ثم المصري، عز الدين (ت: ٧٦٧هـ)
٢٦. السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)

٢٧. الفصول في السيرة، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)
٢٨. المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي (ت: ٧٧٩هـ)
٢٩. المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين ابن حديدة (ت: ٧٨٣هـ)
٣٠. غاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)
٣١. ألفية السيرة النبوية - نظم الدرر السنوية الزكية، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)
٣٢. سلوة الكئيب بوفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)
٣٣. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت: ٨٤٥هـ)
٣٤. بهجة المحافل وبغية الأمائل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرزي (ت: ٨٩٣هـ)
٣٥. أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٣٦. الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٣٧. الشمائل الشريفة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)
٣٨. غاية السؤل في سيرة الرسول، عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي، ثم القاهري، زين الدين (ت: ٩٢٠هـ)
٣٩. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)
٤٠. حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير بـ «بخرق» (ت: ٩٣٠هـ)

٤١. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)
٤٢. إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت: ٩٥٣هـ)
٤٣. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت: ٩٦٦هـ)
٤٤. أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ)
٤٥. جمع الوسائل في شرح الشمائل المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)
٤٦. شرح الشفا، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)
٤٧. مختصر زاد المعاد، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)
٤٨. مختصر زاد المعاد، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)
٤٩. مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ)
٥٠. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي (ت: ١٢٩٠هـ)
٥١. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (ت: ١٣٤٥هـ)
٥٢. رحمة للعالمين، محمد سليمان المنصورفوري (ت: ١٣٤٨هـ)
٥٣. حياة محمد ورسالته، محمد علي اللاهوري القادياني (١٨٧٤-١٩٥١ م)
٥٤. محمد صلى الله عليه وسلم، محمد رضا (ت: ١٣٦٩هـ)
٥٥. الرسالة المحمدية، السيد سليمان الندوي الحسيني (ت: ١٣٧٣هـ)
٥٦. حياة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، محمد حسين هيكل (ت: ١٣٧٦هـ)
٥٧. السيرة النبوية - دروس وعبر، مصطفى بن حسني السباعي (ت: ١٣٨٤هـ)

٥٨. خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم ، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)
٥٩. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ)
٦٠. القول المبين في سيرة سيد المرسلين ، محمد الطيب النجار (ت: ١٤١١هـ)
٦١. فقه السيرة ، محمد الغزالي السقا (ت: ١٤١٦هـ)
٦٢. الرسول القائد ، محمود شيت خطاب (ت: ١٤١٩هـ)
٦٣. السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد العلي بن فخر الدين الندوي (ت: ١٤٢٠هـ)
٦٤. صحيح السيرة النبوية ، إبراهيم بن محمد بن حسين العلي الشبلي الجنيني (ت: ١٤٢٥هـ)
٦٥. القصيدة الوردية في سيرة خير البرية ، عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيار (ت: ١٤٢٦هـ)
٦٦. الرحيق المختوم ، صفي الرحمن المباركفوري (ت: ١٤٢٧هـ)
٦٧. وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - «وأظلمت المدينة» ، نزار عبد القادر بن محمد الريان النعلاواني العسقلاني (ت: ١٤٣٠هـ)
٦٨. فقه السيرة النبوية ، منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ)
٦٩. المنهج الحركي للسيرة النبوية ، منير محمد الغضبان (ت: ١٤٣٥هـ)
٧٠. السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، أحمد أحمد غلوش
٧١. السيرة النبوية بين الآثار المروية والآيات القرآنية ، محمد بن مصطفى بن عبد السلام الديسي
٧٢. شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أحمد بن عبد الفتاح زاوى
٧٣. النبوة: اصطفاء وقدوة (السنة ٣٣ - العدد ١١٣)، أحمد مختار البزرة
٧٤. التعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم، أبو مالك، ثائر سلامة
٧٥. السيرة النبوية ، راغب الحنفي راغب السرجاني
٧٦. رحمة للعالمين ، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
٧٧. الأيام النضرة في السيرة العطرة ، أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح المغامسي

٧٨. شرح المدائح النبوية ، أبو هاشم صالح بن عوَّاد بن صالح المغامسي
٧٩. مقتطفات من السيرة ، عمر عبد الكافي شحاتة
٨٠. دلائل النبوة، منقذ بن محمود السقار
٨١. مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين ، أكرم بن ضياء العمري
٨٢. مرويات غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ، إبراهيم بن إبراهيم قريبي
٨٣. مرويات غزوة حنين وحصار الطائف ، إبراهيم بن إبراهيم قريبي
٨٤. مرويات غزوة الخندق ، إبراهيم بن محمد المدخلي
٨٥. غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، السيد الجميلي
٨٦. السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة ، بريك بن محمد بريك أبو مايلة العمري
٨٧. غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، بريك بن محمد بريك أبو مايلة العمري
٨٨. كتاب «سيرة النبي صلى الله عليه وسلم» للعلامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي
٨٩. ثلاثية البردة بردة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، حسن حسين
٩٠. إذهاب الحزن وشفاء الصدر السقيم ، عبد السلام مقبل مجبري
٩١. بينات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته ، عبد المجيد بن عزيز الزنداني
٩٢. من أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر
٩٣. وجاء النبي المنتظر ، عبد الوهاب بن عبد السلام بن طويلة
٩٤. السيرة النبوية - عرض وقائع وتحليل أحداث ، علي محمد محمد الصلابي
٩٥. الهجرة النبوية - دراسة وتحليل ، محمد السيد الوكيل
٩٦. أصح البشائر في مبعث سيد الأوائل والأواخر، محمد مصطفى المجذوب
٩٧. مرويات الإمام الزهري في المغازي ، محمد بن محمد العواجي
٩٨. محمد صلى الله عليه وآله وسلم في مكة ، المستشرق الإنجليزي ويليام مونتهجيري وات
٩٩. السيرة النبوية في دائرة المعارف البريطانية ، وليد بن بلهش العمري

١٠٠. صحیح الأثر وجمیل العبر من سيرة خير البشر (صلى الله عليه وسلم)، د. محمد بن صامل السُّلَمِيُّ أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، د. عبد الرحمن بن جميل قصَّاص الأستاذ المشارك في قسم الدعوة، د. سعد بن موسى موسى أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، د. خالد بن محمد الغيث أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

١٠١. السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني

١٠٢. الصحیح من أحاديث السيرة النبوية ، أبو عمر، محمد بن حمد الصوياني

١٠٣. الموسوعة في صحيح السيرة النبوية ، أبو إبراهيم، محمد إلياس عبد الرحمن الفالوذة

١٠٤. الجامع الصحيح للسيرة النبوية ، الأستاذ الدكتور سعد المرصفي

١٠٥. ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية ، د محمد بن عبد الله العوشن

١٠٦. سُبُل السَّلَامِ مِنْ صَحِيحِ سِيرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، صالح بن طه عبد الواحد

نماذج على مصنفات في كتب السيرة

زاد المعاد في هدي خير العباد- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، شمس

الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن قيم الجوزية

كتاب نفيس قل نظيره، بل هو فريد في ميدانه، جمع فيه المصنف ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير. فالكتاب موضوعه حياة النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما تحويه هذه اللفظة من معنى، لكن المصنف استخرج من هذه السيرة العطرة فقهاً تارة، وحلالاً وحرماً تارة، وآداباً تارة، وتوحيداً تارة، وتوجيهات وتعليمات تارة أخرى. وطريقة المصنف واضحة كل الوضوح، ومنهجه بين لا خفاء فيه ولا لبس، فقد سلك طريقة المحدثين في التصحيح، والتضعيف، ثم استنبط مسائل الفقه من الروايات الراجحة، تاركاً الضعيف، وإن كان قد أخذ به جمع من الأعلام، فهو يسير مع الدليل حيث سار، وقد أودع في كتابه هذا من المسائل الدقيقة، والنكت العميقة التي نادراً ما توجد في كتاب واحد.

تقسيم الكتاب :

و يقع زاد المعاد في أربعة أجزاء، أما الجزء الأول فقد يئن فيه ابن القيم الجوزية نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وأحواله الخاصة وعبادته.

أما الجزء الثاني والثالث فقد خصصها ابن القيم عن:

أ- العبادات والعادات، وسيرته صلى الله عليه وسلم مع الكفار، والجهاد والغزوات.

ب- الوفود التي قدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وكيفية استقباله لهم، والكتب التي وجهها إلى الملوك والزعماء المعاصرين له يدعوهم فيها إلى الإسلام.

ج- في أمراض القلوب والأبدان، وأساليب الوقاية من الأمراض، وطرق علاجها، والعادات الصحية، في المطعم والمشرب، والملبس والمسكن، والنوم واليقظة والرياضة، ومعاشرة الزوجة.

د- أقضيته صلى الله عليه وسلم وأحكامه، في الجنائيات، والغنائم، والمعاهدات والجزية.

أما الجزء الرابع فقد أكمل فيه حديثه عن أحكامه صلى الله عليه وسلم وقضائه في النكاح وتوابعه، والطلاق وأثاره ومتعلقاته، والبيوع وما يجوز فيها وما لا يجوز.

إن ابن القيم رحمه الله قصد من تأليفه الكتاب هداية النفوس، ودعوتها للخير، من خلال التأسى بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، ولم يقصد الأحداث التاريخية لذاتها، لذلك جاءت عناوين الكتاب في فصوله وأبوابه مشيرة إلى هذا المعنى.

منهج ابن القيم في كتابه زاد المعاد:

يعكس الكتاب ملامح ابن القيم في كل كتبه فهو يذكر الحادثة أو الواقعة من هديه ٢، ثم يستشهد عليها بالنصوص، ويشهد لها من الروايات الواردة فيها ويمحضها قبل الأخذ بها، ويعرض آراء الفقهاء ثم يرجع ما يؤيده الدليل الصحيح. ويشير عند اختلاف الروايات إلى أن ذلك من أسباب اختلافهم، ويذكر معتمد كل فقيه من تلك الروايات.

وحين يذكر هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عباداته، وعاداته، ومعاملاته، وغزواته، وسيرته في المشركين وأهل الكتاب، وفي الطب والرقي يذكر الجزيئات، ويفصل فيها، ويستطرد بذكرها، ويستنبط الأحكام الشرعية منها والفوائد والحكم والغايات المحمودة من غير تكلف.

الرحيق المختوم للمباركفوري

منهج مؤلفه:

- ١- ألف كتابه و جعل حجمه متوسطاً متجنباً للتطويل الممل والإيجاز المخل.
- ٢- وجد أن المصادر تختلف فيما بينها حول كثير مما يتعلق بالأحداث اختلافاً لا يحتمل الجمع والتوفيق، فاختر سبيل الترجيح، وأثبت في الكتاب ما ترجح لديه بعد التدقيق في الدراسة والنقد.
- ٣- احترز عن إيراد الدلائل والبراهين؛ لأن ذلك يفضي إلى طول غير مطلوب، فربما أشار إلى الدلائل حين خاف الإستغراب ممن يقرأ المقالة، أو حين رأى أن عامة الكاتبين ذهبوا إلى خلاف الصحيح.
- ٤- بالنسبة لقبول الروايات وردها فقد استفاد في ذلك مما كتبه الأئمة المتقنون، واعتمد عليهم فيما حكموا به من الصحة والحسن والضعف.

حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار لبحرق

التعريف بصاحب الكتاب :

محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير ببحرق ولد عام ٨٦٩ هـ وتوفي عام ٩٣٠ هـ، فقيه أديب باحث متصوف. نعتة الزبيدي بعلامة اليمن. ولد بحضرموت وأخذ بها وبزبيد ومكة والمدينة، عن علماءها، ونبغ. وولي القضاء بالشحر، ثم استقال ورحل إلى الهند، فأكرمه السلطان مظفر، وأقام إلى أن مات في أحمد آباد.

من كتبه :

تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية و حلية البنات والبنين فيما يحتاج إليه من أمر الدين ونشر العلم في شرح لامية العجم، و تحفة الأحاباب شرح ملحمة الإعراب، عقد الدرر في القضاء والقدر، و الحسام المسلول على منتقضي أصحاب الرسول و شرح لامية الأفعال لابن مالك في الصرف، و فتح الرؤوف في معاني الحروف أرجوزة، وشرحها، و أرجوزة في الطب، وشرحها

و أرجوزة في الحساب، وشرحها ورسالة في علم الميقات و العروة الوثقى و شرح المقدمة الجزرية و شرح عقيدة اليافعي و تفسير آية الكرسي وغير ذلك وهو كثير. وله شعر جيد وصف الكتاب ومنهجه :

كتاب جامع، مفيد في بابه، فريد في عرضه وأسلوبه، إنَّه يتحدث عن سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بطريقة المتمكِّن القدير، المتثبَّت الخبير، فقد استطاع مؤلِّف الكتاب. رحمه الله أن يُلخِّص كامل السِّيرة النَّبويَّة، بما تشتمل عليه من أحداث ووقائع، وما يتَّصل بذلك من آداب وسنن يجب الأخذ بها، وممَّا تميَّز به هذا السِّفر المبارك: تَثبُّته الأکید في عرضه للغزوات النَّبويَّة وما يتعلَّق بها، فتحريَّ الدِّقَّة في النَّقل، والاقتصار على ما هو ثابت بأسانيد الثِّقات ورواية الضَّابطين من أهل الأثر، فخالف بذلك القاعدة الَّتِي اشتهرت بين العلماء، ونصَّها: (وليعلم الطَّالِب أنَّ السِّيرا تجمع ما صحَّ وما قد أنكر) فنأى محتوى هذا الكتاب عن التَّكارة، وتجنَّب كلَّ ما لا مستند له، وعزا الأحاديث إلى مخرِّجها، مع بيان مراتب الأحاديث، ومن مزاياه أيضاً: تلك الفوائد العزیزة المنثورة في ثنايا الكتاب، وهي من الأهمِّية بمكان، إلى غير ذلك من الاستنتاجات والاستنباطات العلميَّة النَّفيسة في هذا الباب، ثمَّ جاء الاعتناء به.. فحقَّق المعني به نصوصه، وفسَّر غريبه، وأشار إلى أرقام الأحاديث في كتب السُّنَّة الغرَّاء.. فتمَّ بهذا الاعتناء الفائدة، ويسرَّ لمن أراد البغية، هذا بالإضافة إلى تلك المخطَّطات والمصوِّرات الجغرافيَّة الَّتِي توضح للنَّاظر فيها موقع كلِّ غزوةٍ، وما يكتنفها من أماكن، تسهِّل استيعاب الحدث، وتمكِّن من الفهم الجليِّ، والخلاصة: إن هذا الكتاب بحقٍّ يعدُّ من غرر كتب السِّير، ولئن كان خميص المبنى.. فهو بطين المعنى، عذب المورد، غزير الفوائد، عظيم العوائد. وقد طبعت طبعته الأولى منسوبة إلى الإمام العلامة ابن الدَّبَّيع رحمه الله، بينما الكتاب للإمام العلامة بحرق رحمه الله .

سيرة ابن إسحاق:

من منهج ابن اسحاق في كتابه:

١- أنها كانت مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:

-المبتدأ، ويتناول التاريخ منذ بدء الخليقة.

-المبعث، ويتناول حياة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والهجرة.

-المغازي، وتشمل حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن سيرة ابن إسحاق لم تصل إلينا كاملة، بل نشرت قطعة من مروياته

بتهديب ابن هشام، وهي المشهورة بسيرة ابن هشام برواية البكائي .

إتباعه أسلوب التسلسل الزمني في إيراد الأحداث.

كان يجمع كل ما يصله من مرويات عن الواقعة الواحدة ويسوقها مساقاً واحداً دون الالتزام بتميز رواية كل شخص على حدة وهو ما عابه عليه أهل الحديث ، وبذلك جعل السيرة قصة متكاملة شاملة ، فأضحت قريبة إلى قلب المستمع ، وأيسر للفهم والتلقين والحفظ ، لا سيما لدى طلاب العلم المبتدئين.

سعة علم ابن إسحاق ومكانته العلمية في عصره ، وفصاحته في الإيراد.

السيرة النبوية، لابن كثير:

تميزت سيرة ابن كثير - رحمة الله تعالى عليه - في كتاباته عن حياة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بعدة خصائص وأسس واضحة المعالم ، يمكن أن تكون منهجاً خاصاً في كتابة السيرة ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي:

أولاً: اهتمامه رحمه الله بالرواية بالأسانيد ، وهو بهذه الصفة يتمشى مع كونه إماماً محدثاً ، وأن أكثر مروياته كانت عن الإمام أحمد والبيهقي وأبي نعيم.

ومن ناحية أخرى فإن ابن كثير قد اكتسب مزية تفرّد بها بين من كتبوا في السيرة وهي أنه لم يكتفِ بنقل ما كتبه أهل السير أمثال ابن إسحاق وموسى بن عقبة ، بل تعدى ذلك إلى أن جمع ما رواه أهل الحديث.

ثانياً: تفرّد ابن كثير أيضاً بنقله عن بعض كتب السير المفقودة ، ومن هذه الكتب: كتاب موسى بن عقبة ، وكتاب الأموي في المغازي ، كذلك نقل عن بعض شروح السيرة ، مثل: الروض الأنف للسهيبي ، والشفا للقاضي عياض.

ثالثاً: لم يهمل ابن كثير الاستشهاد بالشعر ، غير أنه لم يكن يتابع ابن هشام في كل مروياته الشعرية ، بل كان يترك بعضها ويختصر البعض الآخر.

رابعاً: ومما تميز به ابن كثير في هذا المجال هو حرصه على جمع كل ما كتب في الموضوع الذي يتناوله ، غير أنه لم يكن يدمج الأحاديث والأخبار بعضها في بعض ، بل كان يحتفظ لكل نقل بطابعه ومكانه .

بهجة المحافل للعامري

كتاب «بهجة المحافل وبغية الأماثل» للإمام العلامة الحافظ العامري من أحسن الكتب المصنفة والأسفار المؤلفة في الفنون المختلفة من تلخيص المعجزات والسير والشمائل المتعلقة بخير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتمل هذا الكتاب المبارك على آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ومسائل فقهية، وآداب شرعية ولغوية يستدل بها الناهل على أعذب المناهل، مما ينبغي معرفته وصراف الهمة إليه من العلوم النبوية والصفات المحمدية، المأمورين بمعرفتها والتأسي بها.

وقد صنف العلماء في ذلك كتباً كثيرة، ما بين تاريخ وشمائل وأقوال وأفعال وأحكام وغير ذلك،
ومتهم المقل والمكثر، كل على مبلغ علمه ومقدار فهمه.

وهذا كتاب ألفه العلامة العامري ليكون مختصراً جامعاً للتاريخ والشمائل معاً.

وقد قسمه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في تلخيص سيرته صلى الله عليه وسلم؛ من مولده إلى وفاته.

القسم الثاني: في أسمائه الكريمة، وخلقه الوسيمة، وخصائصه الباهرة، ومعجزاته العظيمة
صلى الله عليه وسلم.

القسم الثالث: في شمائله، وفضائله، وأقواله، وأفعاله، وجميع أحواله صلى الله عليه وسلم.

وختم ذلك بفضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم

٢٥ / كتب البلدان

١. أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق ٤هـ)
٢. بلاد العرب - للحسن بن عبد الله الأصبهاني
٣. الاستبصار في عجائب الأمصار، كاتب مراكشي (ت: ق ٦هـ)
٤. فتوح البلدان-أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
٥. البلدان ، أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت: بعد ٢٩٢هـ)
٦. البلدان، عمرو بن بحر الجاحظ، (ت: ٢٥٥هـ)
٧. رحلة ابن فضلان، ابن فضلان، (ت: بعد ٣١٠هـ).
٨. صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)
٩. البلدان، أحمد بن محمد الهمداني، أبو بكر، ابن الفقيه، (ت: ٣٤٠هـ)
١٠. مختصر كتاب البلدان، أحمد بن محمد الهمداني، أبو بكر، ابن الفقيه، (ت: ٣٤٠هـ)
١١. المسالك والممالك ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (ت: ٣٤٦هـ)
١٢. البلدان ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت: ٣٦٥هـ)
١٣. صورة الأرض، محمد بن حوقل البغدادي الموصلبي، أبو القاسم (ت: بعد ٣٦٧هـ)
١٤. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري
١٥. الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، الحسن بن أحمد المهلب العيزي (ت: ٣٨٠هـ)
١٦. الديارات، أبو الحسن علي بن محمد الشابشتي، ت: ٣٨٨هـ.
١٧. تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت: ٤٤٠هـ)
١٨. سفر نامه، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (ت: ٤٨١هـ)

١٩. المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)
٢٠. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)
٢١. الجبال والأمكنة والمياه، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)
٢٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (ت: ٥٦٠هـ)
٢٣. حي بن يقظان؛ ابن طفيل، ت: ٥٨١هـ
٢٤. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ)
٢٥. فضائل القدس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
٢٦. مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
٢٧. مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)
٢٨. الديارات، أبو الفرج الأصبهاني، (ت: ٥٩٧هـ)
٢٩. الإشارات إلى معرفة الزيارات، علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (ت: ٦١١هـ)
٣٠. رحلة ابن جبیر - ابن جبیر - ت: ٦١٤هـ.
٣١. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت: ٦١٥هـ)
٣٢. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)
٣٣. الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر، عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي، موفق الدين، ويعرف بابن اللباد، وبابن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)

٣٤. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)
٣٥. كتاب الجغرافيا، ابن سعيد المغربي
٣٦. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (ت: ٧٣٩هـ)
٣٧. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)
٣٨. معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦هـ)
٣٩. رحلة ابن بطوطة- ابن بطوطة- ت: ٧٧٩.
٤٠. اختصار الأخبار عما كان يتغير سبته من سني الآثار، محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري المحتد السبتي (ت: بعد ٨٢٥هـ)
٤١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (ت: ٨٤٥هـ)
٤٢. خريدة العجائب وفريدة الغرائب، سراج الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردى، البكري القرشي، المعري ثم الحلبي (ت: ٨٥٢هـ)
٤٣. إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى، شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، المنهجي الأسيوطي ثم القاهري الشافعي (ت: ٨٨٠هـ)
٤٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجميري (ت: ٩٠٠هـ)
٤٥. صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجميري (ت: ٩٠٠هـ)
٤٦. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السهمودي (ت: ٩١١هـ)
٤٧. المطالع البدرية في المنازل الرومية، محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين (ت: ٩٨٤هـ)
٤٨. النفحة المسكية في الرحلة المكية، عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، أبو البركات السويدي (ت: ١١٧٤هـ)

٤٩. رسائل البشرى في السياحة بألمانيا وسويسرا ، حسن توفيق بن عبد الرحمن العدل
(ت: ١٣٢٢هـ)

٥٠. نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي،
الشهير بالغزي (ت: ١٣٥١هـ)

٥١. خطط الشام، محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد علي (ت: ١٣٧٢هـ)

٥٢. معالم مكة التاريخية والأثرية ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن
صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)

٥٣. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود
بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)

نماذج على مصنفات في كتب البلدان

موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية- الشيخ: عبد الحكيم العفيفي

تعريف بالكتاب ومنهج المؤلف :

موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية كتاب لمؤلفه عبد الحكيم العفيفي، يتناول فيه تعريف وتاريخ ألف مدينة إسلامية تاريخية، وهو جهد طيب وعمل رائع. تسعى الموسوعة إلى هدفين أساسيين الأول هو تبصير أبناء بلدان العالم الإسلامي والعربي بتراثهم، والثاني هو إظهار مدى الترابط الحضاري والتاريخي بين أرجاء العالم الإسلامي.

إن فكرة هذه الموسوعات تتلخص في ضرورة رصد أهم أحداث تاريخ المسلمين منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا وذلك بهدف تسهيل إحاطة بسير الأجداد لجلاء سبل نجاحهم وسبل فشلهم، وإحاطته علماً بالعظمت الكبرى التي شملها تاريخ المسلمين في الشرق والغرب فيزداد تمسكه بدينه، ويرتقي اعتزازه بأرضه. وقد اتسع البحث في هذه الموسوعة ليشمل ليس فقط الأحداث التي تخص مصر أو الشرق الأوسط أو العالم العربي، ولكن كذلك العالم الإسلامي كله.

وقد استخدم المؤلف في عرضه لهذه الأحداث تسلسلها الزمني، وهو منهج تاريخي معروف قديماً وحديثاً إذ اتبعه كبار المؤرخين العرب. كما أعد المؤلف نوعين من الفهارس وذلك تسهيلاً على القارئ. الأول هو فهرست الأعلام يهدف استخراج أي اسم ورد في الموسوعة وتتبع أخباره من بدايتها وحتى نهايتها، وذلك ليتم التعرف على الشخصيات التي صنعت الأحداث سواء أكانت سياسية أو دينية أو عسكرية أو غير ذلك. وأما الفهرست الثاني فهو فهرست المواقع والمدن والبلدان، وهو يشمل المواقع الجغرافية التي وردت في الموسوعة.

معجم البلدان لياقوت الحموي

هو كتاب في أسماء البلدان والجبال والأودية والقيعان والقرى والمحال والأوطان والبحار والأنهار والغدران والأصنام والأبداد والاثوان.

منهج مؤلفه:

١-رتب الأماكن ترتيباً أبجدياً، أي على حروف المعجم، على أن الترتيب قد يختلف داخل الحرف الواحد أحياناً،

٢-بعد أن يضبط تسمية البلدة ويثبت شكل كتابتها، يورد توضيحاً مفصلاً بالألفاظ لنطقها مع ذكر اختلاف القراءات، محاولاً تفسير التسمية من صميم اللغة العربية، ويحدد هذا الضبط عن الثقات وقد يذهب في تعليل الاسم إلى مذاهب شتى.

٣- وإذا ما حدد البلدة وضبطها يبين طولها وعرضها وموقعها من الأقاليم وبرجها ، أي تحديد موقعها فلكياً وجغرافياً مع ذكر المؤثرات التنجيمية، ويعقب ذلك القسم الذي يبحث في اصل الموقع الجغرافي المذكور والظروف التي أحاطت بنشأته وخواصه الطبيعية وموارده وما يحيطه من بلدان مشهورة والمسافة بينه وبين ما يقاربه، ومَن سكنه وبناه والدور التاريخي الذي لعبه.

٤- إذا جاء ذكر الموضوع في القرآن الكريم أو الحديث الشريف سيقى في ذلك الشواهد، وفضلاً عن ذلك ذكر أهم الحوادث التاريخية التي جرت فيه وفي أي زمن فتحه المسلمون وكيفية فتحه.

٥- يعرض ياقوت وصفاً شاملاً للقلاع والمدن والمرافئ التي زارها ويورد تفاصيل دقيقة عن عمرانها، وكثيراً ما يقف ليصف سكانها وعاداتها واختلاف القبائل والشعوب، وذكر عجائبها وتطلع اثناء ذلك على سيلٍ من المعارف المتنوعة وقدرًا كبيراً من الحكايات الطريفة والنكات والقصص مع مختارات واسعة من الشعر ومأثور القول.

البلدان لابن الفقيه

التعريف بصاحب الكتاب :

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمداني، أبو بكر، ابن الفقيه توفي عام ٣٤٠ هـ، جغرافي أديب. له كتاب البلدان نحو ألف ورقة، و مختصر كتاب البلدان صنفه بعد موت المعتضد، وكتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمفحمين .

وصف الكتاب :

كتاب البلدان لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، المعروف بابن الفقيه الهمداني، عالم بالجغرافيا في القرن الثالث الهجري، وقع الاختلاف في تاريخ تأليف الكتاب إلا أن الأغلب ذهب إلى أنه تم بعد وفاة المعتضد العباسي في سنة ٢٨٩ أو ٢٩٠ هـ وعلى الظاهر أنه كتب في خمسة مجلدات ولكن لا يوجد لها أثر في الوقت الحاضر ويبدو أن شخصا يدعى أبو الحسن علي بن جعفر الشزري تصدى لتلخيصه عام ٤١٣ هـ ولكنه بلغ اختصاره هذا أحيانا حدا أدى إلى غموض الجمل وضياع الأسانيد بما لها من خطورة وأهمية في تحديد أزمان الوقائع وحذف منه مباحث مهمة. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه تم العثور على نسخة من الكتاب في مكتبة الروضة الرضوية المقدسة تمثل نصف الكتاب الأصل بعد أن احتمل في بداية الأمر أنها كاملة، والدليل على ذلك ما ورد في الورقة الأولى منها بعد البسملة والصلاة على النبي وآله وهو: (هذا بقية القول في العراق والبصرة وأخبار فتحها)، أما مختصر الكتاب المشار إليه فقد حققه المستشرق دي خوية وطبعه عام ١٨٨٥ م ضمن مسلسل المكتبة الجغرافية، فهو يضم النصف الأول من الكتاب الأصل ولكن بصورة مختصرة، ويمكن القول بصورة عامة أنه إذا كان المختصر يضم النصف الأول من الكتاب، فإن مخطوطة المكتبة الرضوية تضم النصف الثاني، وعليه فإن كلا من المختصر والأصل المخطوط يكمل بعضهما بعضا، ولذا فقد تم نشرهما معا والكتاب الحاضر يضم كلا

القسمين. يبدأ مختصر الكتاب بشرح حول خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، وأما نسخة المكتبة الرضوية فهي تبدأ بشرح حول الكوفة، لا يمكن عد هذا الكتاب كتاباً جغرافياً محضاً بل هو في الواقع يضم بين دفتيه مجموعة أدبية مقترنة بالشعر والفكاهيات جمعت من شتات الكتب الأخرى لاستفادة عامة الناس. وقد حوى الكتاب علاوة على المباحث الجغرافية، أحاديث وقصص ومسائل غريبة، اعتمد المؤلف على أكثر كتب الماضين ولا سيما الجاحظ وابن خرداذبة وغيرهما.

يقول المقدسي حول هذا الكتاب: (ورأيت كتاباً صنفه ابن الفقيه الهمداني في خمس مجلدات، سلك طريقة أخرى ولم يذكر غير المدائن العظمى وأدخل فيه فنونا من العلوم. مرة يزهد في الدنيا ودفعة يرغب فيها ووقتا يبكي وساعة يضحك ويلهي. وأما كتاب الجاحظ فصغير، وكتاب ابن الفقيه في معناه غير أنه أكثر حشواً وحكايات واحتجاجاً بأننا إنما أدخلنا خلال كتبنا ما أدخلنا ليتفرج فيها الناظر إذا مل).

إن الانتقال من موضوع لآخر مخافة أن يمل القارئ هو أسلوب جاحظي، ولا شك أن ابن الفقيه متأثر بأسلوبه، إلا أن ابن الفقيه نفسه قد توخى هذا الهدف منذ البداية أي أنه جعله من أهداف الكتاب، بل جعل عنوان أحد فصوله: باب في تصريف الجد إلى الهزل والهزل إلى الجد. لقد سعى ابن الفقيه كابن خرداذبة واليعقوبي وابن رسته أن يقدم مسائل منظمة نسبياً حول الأوضاع القومية والنظام الإداري للممالك الإسلامية المختلفة. وإن مدوناته وإن كانت في الجانب الجغرافي لا تصل إلى حد آثار معاصريه من علماء الجغرافيا، إلا أنها في الجانبين الثقافي والتاريخي قد تفوقهم في بعض المواطن.

تاريخ واسط المؤلف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بحشل (ت ٢٩٢هـ)

أهمية الكتاب:

- ١- أنه أول كتاب يصنف في تاريخ واسط.
 - ٢- الكتاب مهم للمعتنين برجال الحديث لأن أكثر مادته منهم.
 - ٣- مهم في الوفيات لأنه يذكر بعض الوفيات بالأسانيد.
 - ٤- مفيد في الطبقات والتحمل لأنه يعتني بذكر تلامذة وشيوخ الرواة.
 - ٥- ويعد الكتاب كتاباً مسنداً لأنه ساق فيه عشرات الأسانيد إلى الأحاديث والآثار.
- لكن في كلام الذهبي ما يدل على عدم نظافة أسانيد فقد قال الذهبي فيه: لينه الدارقطني، ثم فسر هذا التلحين بقوله: أراد بذلك أن أسلم كان يأخذ الأحاديث باللين، أي أنه كان يتساهل في إيرادها.

موضوع الكتاب:

اعتنى الكتاب بالتأريخ لأعلام واسط، إلا أن المادة الغالبة على الكتاب هم المحدثون دون غيرهم كما تقدم.

نبذة عن الكتاب:

- بدأ المصنف كتابه بالتعريف ببناء مدينة واسط، وشئ من أخبارها، ويسوق هذه الأخبار بأسانيد

- ثم انتقل للترجمة إلى أعلام القرن الأول وهم الصحابة ممن نزل واسط، ويعتني بذكر من روى عن هؤلاء الصحابة.

- ويخرج بعض أحاديث هؤلاء الصحابة فيسوقها بإسناده.

- ثم انتقل لذكر اعلام التابعين من أهل واسط، ويعتني بذكر ما روي عنهم من أحاديث أو أقوال وآراء، كما يذكر أحيانا الوفيات، ويسند كل ذلك.

- ثم انتقل لذكر تراجم أتباع التابعين على نفس الطريقة المذكورة.

- ثم انتقل للترجمة لأخر طبقة وهي طبقة شيوخه.

- يعتني بذكر الأسر العلمية في موضع واحد كأن يترجم لرجل ثم يترجم لأبيه ثم لأخيه وهكذا.

- فائدة: لم أجد مادة للجرح والتعديل في الكتاب.

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

اقتصر كتاب المقدسي «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» على تقديم معرفة واسعة للأقطار الإسلامية، واتبع منهجاً في كتابه؛ إذ بدأ في العموميات عن كل إقليم قام بدراسته ثم انتقل بالوصف إلى المدن والنواحي، وبعدها قدم معلومات تخص الأخلاق والعقائد الدينية.

قسم المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، العالم الإسلامي إلى أربعة أقسام، ولكل قسم منها خرائط مستقلة، واستخدم طرقات لتمثيل الظواهر الجغرافية حتى يمكن للجميع فهمها؛ فرسم الطرق المعروفة بالحمرة، والرمال الذهبية بالصفرة، والبحار المالحة بالخضرة، والأنهار بالزرقة، والجبال المشهورة بالغبرة.

وقد بدأ المقدسي كتابه بمدخل طويل ومكثف عن الجغرافية الطبيعية معتمداً على من سبقه في تقسيماتهم والتسميات الدارجة التي تبناها، وعالج في القسم الأول أقاليم عربية مثل: جزيرة العرب والعراق والجزيرة العليا وبلاد الشام ومصر والمغرب، ثم عرّج في القسم الثاني على الأقاليم الفارسية والبلدان الإسلامية الشرقية مثل: بلاد ماوراء النهر وخراسان، والديلم، والقوقاز، وفارس.

اعتمد المقدسي في منهجه بالكتابة على الملاحظة والتدقيق في رحلاته ومشاهداته، يتحرى ما يُنقل إليه ويتفحصه ويدققه، وكان يُعنى بالعوادات الغريبة، وكان يعتمد أيضاً في حالات كثيرة إلى تغيير اسمه أو إلى التنكر^[1] للدخول في الأماكن والطوائف المختلفة.

تميّز كتاب المقدسي «أحسن التقاسيم» من سواه بالوصف الدقيق، ووضوح المعاناة في تأليفه، إضافة إلى إعراضه عما ذكره غيره عن بعض الأقاليم، فهو لا يتطرق على سبيل المثال في حديثه عن إقليم المغرب إلى ما ذكر قبله عنه، وبذلك يعدُّ من مفاخر عمله ودقته وأمانته العلمية. وقد فنّد المقدسي الطرائق التي اتبعها غيره، فابن الفقيه الهمداني كما يرى وكذلك الجاحظ وابن خرداذبة جاءت الفوائد عندهم قليلة بسبب عدم ذكرهم إلا المدائن العظمى، وتجنّبهم ترتيب الكور والأخبار.

وما يراه المقدسي من اختلاف كتابه عن مؤلفات من سبقه يكمن في رحلاته التي قام بها، ومنهجه في الكتابة الذي يبدأ فيه الحديث الإجمالي ثم ينتهي بمعلومات تفصيلية يتناول فيها المناخ والديانة والتجارة والغرائب والمظاهر الجغرافية الأخرى، وفي ذلك قوله عن إقليم الشام: «إقليم الشام جليل الشأن ديار النبيين ومركز الصالحين، ومعدن البدلاء ومطلب الفضلاء. به القبلة الأولى وموضع الحشر...» ويتابع تعدادده لبقية عجائب بلاد الشام الأخرى في فلسطين والقدس مسقط رأسه: «بيت المقدس ليس في مدائن الكور أكبر منها وقصبات كثيرة أصغر منها كاصطخر وقاين القرمّا. لاشديدة البرد وليس بها حر وقل ما يقع بها ثلج...» ثم يتابع في وصف مدن فلسطين. زار المقدسي صقلية ولم تصل رحلاته إلى الأندلس، واعترف أن ما ورد عن الأندلس استقاه من حاجين لتقاها في مكة عام ٣٧٧هـ.

٢٦ / كتب الأنساب

١. مهر النصاب: فارسي اغلب المرويات فيه مسنودة الي أبي مخنف لوط بن يحيى المتوفى سنة ١٥٧ هـ. مطبوع بإيران سنة ١٢٦٨ هـ، وهو كتاب صغير غريب، فيه من الاسماء والفروع ما لوجود لها في الكثير من الكتب النسبية المعروفة، شبيه ببعض كتب بحار الأنساب القديمة من حيث المحتوي.
٢. النسب الكبير: عامر بن حفص المتوفى سنة ١٧٠ هـ.
٣. نسب خندف وأخبارها: عامر بن حفص المتوفى سنة ١٧٠ هـ.
٤. حذف من نسب قريش: تأليف مؤرّج بن عمرو السدوسي، المتوفى سنة ١٩٥ هـ؛ مطبوع بتحقيق صلاح الدين المنجد.
٥. نسب ولد إسماعيل: وهب أبو البخترى المتوفى سنة ٢٠٠ هـ.
٦. أنساب الأمم: لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ.
٧. جمهرة النسب: لهشام أبي المنذر ابن محمد بن السائب الكلبى، المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ. مطبوع بتحقيق الدكتور ناجي حسن.
٨. جمهرة الجمهرة: مختصر من الجمهرة في النسب، اختصره أبو منذر الكلبى بنفسه، ذكره ابن النديم في آخر ترجمة الكلبى.
٩. أنساب قريش: لهشام الكلبى، المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ ذكر في الذريعة وقال: يأتي بعنوان نسب قريش.
١٠. نسب معد واليمن الكبير: لهشام أبي المنذر ابن محمد ابن السائب الكلبى، المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ، مطبوع.
١١. الفريد: لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ، صنفه للمأمون.
١٢. الوجيز في الأنساب: لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ.
١٣. الملوكي: لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ،
١٤. نسب أبي طالب: لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ.

١٥. المآثر و الأنساب في الأيام : عبد الله غنوية السدوسي المتوفى بعد سنة ٢٠٠ هـ.
١٦. بيوتات العرب : الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.
١٧. نسب طي : للهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.
١٨. مقاتل الأشراف : لمعمر بن المثنى التميمي البصري المتوفى سنة ٢٠٨ أو ٢١١ هـ.
١٩. أنساب حمير وملوكها : لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٣ هـ.
٢٠. أخبار أبي طالب وولده : لعلي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني المتوفى سنة ٢١٥ أو ٢٢٥ هـ.
٢١. أسماء من قتل من الطالبيين : علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني المتوفى سنة ٢١٥ أو ٢٢٥ هـ.
٢٢. بجيلة وأنسابها وأخبارها : محمد اليشكري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.
٢٣. النوافل من العرب : محمد اليشكري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.
٢٤. خثعم وأنسابها وأشعارها : محمد اليشكري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.
٢٥. نسب قريش : لمصعب بن عبد الله الزبيري المتوفى سنة ٢٣٣ أو ٢٣٦ هـ.
٢٦. قبائل العرب : لابن المديني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ.
٢٧. نسب الأنصار : عبد الله بن قداح المتوفى قبل سنة ٢٣٦ هـ.
٢٨. أنساب قريش : لأبي عبد الله الجهي أحمد بن محمد بن أبي الجهم المتوفى بعد سنة ٢٤٧ هـ.
٢٩. كتاب أفخاذ العرب : لأبي عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفى سنة ٢٥٢ هـ.
٣٠. كتاب البيوتات : لأبي عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفى سنة ٢٥٢ هـ.
٣١. كتاب أنساب أزد عمان : لأبي عبد الله محمد بن صالح بن مهران بن النطاح المتوفى سنة ٢٥٢ هـ.
٣٢. أنساب قريش : لأبي عبد الله زبير بن بكار القرشي المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
٣٣. نوادر أخبار النسب : للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
٣٤. أخبار العرب وأيامها : للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفى ٢٥٦ هـ.
٣٥. جمهرة نسب قريش وأخبارها : للزبير بن بكار ابن عبد الله. توفي سنة ٢٥٦ هـ.

٣٦. المدنيين: للزبير بن بكار بن عبد الله المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
٣٧. الغصون في شجرة بني ياسين: وهو أول مشجر ألف في النسب للنسابة الحسين ابن أبي الغنائم أحمد المحدث نقيب الطالبين المتوفى سنة ٢٦٠ هـ.
٣٨. أنساب بني عبد المطلب: للحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد السكري البغدادي المتوفى سنة ٢٧٥ هـ.
٣٩. أخبار الزينات: لأبي الحسين يحيى العقيقي بن الحسن بن جعفر الحجة المدني المتوفى سنة ٢٧٧ هـ. مطبوع.
٤٠. أخبار الفواطم: لأبي الحسين يحيى العقيقي المدني المتوفى سنة ٢٧٧ هـ.
٤١. أنساب آل أبي طالب: لأبي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة المتوفى سنة ٢٧٧ هـ؛ المشهور بيحيى النسابة.
٤٢. أنساب الأشراف: لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ. مطبوع.
٤٣. أنساب الأمم: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى سنة ٢٨٠ أو ٢٧٤ هـ.
٤٤. جمهرة نسب بني هاشم: لأحمد ابن أبي طاهر طيفور الخراساني البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ.
٤٥. نسب عدنان و قحطان: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥ هـ.
٤٦. نسب حمير: محمد بن عبد الله بن سعيد الحنبلي كان حيا في سنة ٢٩٥ هـ.
٤٧. النسب الكبير: محمد بن الحاجب العبدي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.
٤٨. مختصر أسماء القبائل: محمد بن الحاجب العبدي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.
٤٩. الكافي: محمد بن الحاجب العبدي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.
٥٠. نسب ولد ابي صفرة: محمد بن الحاجب العبدي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.
٥١. نسب بني فقعس: محمد بن الحاجب العبدي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.
٥٢. نسب الفاطميين وأخبارهم: محمد بن خيرون المتوفى سنة ٣٠١ هـ.
٥٣. أنساب الأئمة ومواليدهم: للشريف الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف المتوفى سنة ٣٠٤ هـ.
٥٤. الاكليل في أنساب حمير وايام ملوكها: للعلامة الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٣٣٤ أو ٣٥٠ هـ. مطبوع.
٥٥. الأنساب: لأبي محمد قاسم بن اصبع النحوي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ.

٥٦. المعقبين: للحسين بن جعفر بن الحسين المعروف بابن خداع المتوفى سنة ٣٤٧ هـ
٥٧. سر الأنساب: لأبي يحيى زكريا بن أحمد النيسابوري المتوفى سنة ٣٤٨ هـ.
٥٨. الأنساب: عبد الله البغدادي المتوفى سنة ٣٤٩ هـ.
٥٩. مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ. مطبوع.
٦٠. الجمهرة في النسب: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦١. نسب عبد شمس: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦٢. نسب بني شيبان: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦٣. نسب آل المهلب: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦٤. نسب بني كلاب: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦٥. نسب بني تغلب: لأبي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ.
٦٦. نهاية الاختصار في أنساب الطالبين: لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي من أعلام القرن الرابع.
٦٧. سر السلسلة العلوية (سر أنساب العلويين): لأبي نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري المتوفى سنة ٣٥٧ هـ ببغداد. ونسخة مخطوطة من الكتاب موجودة كما ذكر صاحب الذريعة إلي تصانيف في مكتبة الصدر و أخرى في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء، و أخرى في مكتبة السماوي و أخرى في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء. والكتاب مطبوع في النجف سنة ١٣٨٢ بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم.
٦٨. الأنساب: الشريف العقيقي أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد الحجة المتوفى سنة ٣٥٨ هـ.
٦٩. الألباب في الأنساب: للشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بابن أخي ظاهر وأبي محمد العلوي المتوفى سنة ٣٥٨ هـ.
٧٠. النسب: محمد بن أسد الخشني المتوفى سنة ٣٦١ هـ.
٧١. أنساب الطالبين والعلويين القادمين إلي المغرب: الحكم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن للمستنصر بالله الأموي أمير الأندلس المتوفى سنة ٣٦٦ هـ
٧٢. نسب عدنان وقحطان: للمبرد المتوفى ٣٨٥ هـ. حدث به أبو عمرو عثمان بن حاتم المنتاب التغلبي

٧٣. الموثق في النسب: محمد بن يوسف بن الجنيد الجرجاني النسابة أبو زرعة المتوفى سنة ٣٩٠ هـ.
٧٤. أخبار الفرس وأنسائها: محمد بن القاسم التميمي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ.
٧٥. الإيناس بعلم الأنساب: لأبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المعروف بالوزير المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ مطبوع.
٧٦. اسامي الأمهات: للناطق بالحق السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الاقطع المعروف بيحيى الهاروني المتوفى سنة ٤٢٤ هـ.
٧٧. الافادة في تاريخ السادة: للناطق بالحق السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الاقطع المعروف بيحيى الهاروني المتوفى سنة ٤٢٤ هـ.
٧٨. مشجرات الشام والقدس: للشريف أبي القاسم علي الحراني المتوفى سنة ٤٣٣ هـ.
٧٩. تهذيب الأنساب: لأبي الحسن محمد الملقب بشيخ الشرف العبيدي ابن أبي جعفر محمد ابن أبي الحسن علي الجزار ابن الحسن ابن أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن أبي الحسن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر ابن زين العابدين؛ ولد سنة ٣٣٨ هـ وتوفي سنة ٤٣٥ هـ. بدمشق. مطبوع، ونسخة مخطوطة منه في مكتبة الشيخ جواد الجزائري في النجف.
٨٠. نزهة عيون المشتاقين إلي وصف السادة الميامين: لأبي الغنائم عبد الله بن الحسن الزبيدي القاضي بدمشق المتوفى سنة ٤٣٨ هـ.
٨١. اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار (أنساب الرشاطي): لأبي محمد بن عبد الله بن علي اللخمي الشهير الرشاطي المتوفى سنة ٤٤٢ هـ. قال حاجي خليفة: وهو من الكتب القديمة في الأنساب لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البليسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ. وأضاف إليه ما زاده ابن الأثير علي أنساب السمعاني وسماه القبس.
٨٢. الكامل في النسب: للحسين ابن أبي طالب محمد بن علي المعروف بابن طباطبا المتوفى سنة ٤٤٩ هـ.
٨٣. الأنساب المشجرة أو (التشجير في المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام): لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ.
٨٤. المضاهاة والمضافات في الأسماء والأنساب: أحمد الأنبردواني المتوفى سنة ٤٤٩ هـ.
٨٥. أنساب بني نضر بن قعين وأيامهم: للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي المتوفى بمطير سنة ٤٥٠ هـ.

٨٦. أنساب آل أبي طالب: للشريف أبي الحسن يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني الخوارزمي المعروف بكيا ، من أعلام القرن الخامس .
٨٧. أنساب آل الرسول وأولاد البتول: لأبي الفتح عبيد الله بن أبي الحسن موسى ابن أبي عبد الله أحمد ابن أبي علي محمد الأعرج ابن أحمد الكوفي ابن موسى المبرقع بن محمد الجواد.
٨٨. جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ مطبوع .
٨٩. المجدي: بفتح الميم لنجم الدين أبو الحسن علي الصوفي العمري ابن أبي الغنائم محمد النسابة الشهير بابن المهلبية ابن أبي الحسين علي النسابة ابن أبي الطيب محمد الأعور (الأحور) ابن أبي عبد الله محمد ملقطة ابن أبي الحسين أحمد الأصغر الضهير الكوفي ابن أبي القاسم علي الضهير ابن أبي علي محمد الصوفي ابن أبي الحسين يحيى الصالح ابن أبي محمد عبد الله ابن أبي عمر محمد بن عمر الأطراف بن علي بن أبي طالب . ولد في البصرة سنة ٣٤٨ هـ . وتوفي سنة ٤٥٩ هـ . ألفه لمجد الدولة أبي الحسن أحمد نقيب مصر في زمن الفاطميين فسمي كتابه باسمه .
٩٠. التشجير في الأنساب: للشريف النسابة أبي الحسن علي بن مؤلف المجدي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ .
٩١. الأنساب المشجرة: للشريف النسابة أبي الحسن علي ابن أبي الغنائم المعروف بابن الصوفي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ .
٩٢. المبسوط في النسب: للسيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم المتوفى سنة ٤٥٩ هـ .
٩٣. الشافي في النسب: للسيد الشريف نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم المتوفى سنة ٤٥٩ هـ .
٩٤. القصد والأمم إلي أنساب العرب والعجم: لابن عبد البر النميري الأندلسي يوسف بن عبد الله الحافظ القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ . مطبوع .
٩٥. أنساب آل أبي طالب: لأبي المعالي إسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني نقيب نيسابور من أعلام القرن الخامس ومعاصر للشيخ الطوسي .
٩٦. الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد: لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسان القرشي ، الحاكم الحسكاني المتوفى سنة ٤٨٣ هـ .

٩٧. تذكرة الألباب بأصول الأنساب : لأبي جعفر أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولي البتي المتوفي سنة ٤٨٨ هـ .
٩٨. غاية المعقبين : للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن عبد الله الطباطبائي النسابة صاحب المنتقلة المتوفي أواخر القرن الخامس .
٩٩. منتقلة الطالبية : لأبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا من أعلام أواخر القرن الخامس . مطبوع في النجف .
١٠٠. ديوان الأنساب ومجمع الأسماء والألقاب : للسيد أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم الطباطبائي المتوفي أواخر القرن الخامس .
١٠١. تهذيب الأنساب (بحر الأنساب) : للسيد أبي عبد الله الحسين المعروف بابن طباطبا ابن أبي طالب محمد بن القاسم بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا متوفي سنة ٤٩٩ هـ . ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن مهنا العبيدلي في كتاب تذكرة النسب .
١٠٢. ما اختلف واثتلف في أنساب العرب : لأبي المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي المتوفي سنة ٥٠٧ هـ بأصفهان .
١٠٣. الأنساب : لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليموسي (المتوفي سنة ٥٢١ هـ .
١٠٤. بحر الأنساب : للسيد مرتضي الرازي صاحب تبصرة العوام .
١٠٥. اقتباس الأنوار والتماس الأزهار : لأبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي المتوفي سنة ٥٤٢ هـ .
١٠٦. تاج المواليد في الأنساب : للشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج المتوفي سنة ٥٤٨ هـ . مطبوع بقم ضمن المجموعة النفيسة .
١٠٧. دوحة الشرف في نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي المتوفي سنة ٥٤٨ هـ . في ثمان مجلدات .
١٠٨. مشجر نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي المتوفي سنة ٥٤٨ هـ .
١٠٩. نسب آل أبي طالب : للحسن بن علي بن محمد القطان المروزي البخاري المتوفي سنة ٥٤٨ هـ .
١١٠. نهاية الأعقاب والأنساب : للشريف أبي جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري المقتول سنة ٥٤٩ هـ . نسخة منه في مكتبة المرعشي بقم وأخري في مكتبة القدس الرضوي .

<p>١١١. نسب العلويين بنيسابور: للشريف أبو جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري سنة ٥٤٩ هـ.</p>
<p>١١٢. نسب سادة ملوك بلخ: للشريف أبو جعفر محمد الموسوي الهاروني النيسابوري سنة ٥٤٩ هـ.</p>
<p>١١٣. اللباب في الأنساب: للشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري المتوفى حدود سنة ٥٥٠ هـ.</p>
<p>١١٤. التعريف بالأنساب: للشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري المتوفى حدود سنة ٥٥٠ هـ. ألفه قبل اللباب كما نقل عنه أنه قال: " استخرجت كتابا مختصرا أسميته التعريف بالأنساب توسطت فيه بين الإكثار والإقلال ثم عملت اللباب أذكر فيه أمهات القبائل وبطونها وجعلته مدخلا إلى علم النسب "</p>
<p>١١٥. الأنساب المشجرة: لأبي العز عبد العظيم بن الحسن بن علي بن طاهر بن علي بن محمد الرودوداري، وانما درجناه في هذا القرن مع عدم وقوفي فعلا علي تاريخ وفاته ، لكون مؤلفه أقدم من صاحب تذكرة الانساب المتوفى في القرن السابع ، فقد نقل في التذكرة عن هذا الكتاب .</p>
<p>١١٦. الأنساب: لأبي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٦١ هـ.</p>
<p>١١٧. الأنساب: لعبد الكريم بن معين السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ. والكتاب مطبوع في ليدن سنة ١٩١٢ م وفي بيروت سنة ١٩٨٨ م . نسخة مخطوطة منه في المتحف البريطاني تحت رقم ٢٣. ٢٥٥ ، ونسخة في مكتبة كوبريلي باستانبول ونسخة في مكتبة غوث اكبر في روسيا برقم ج-٣٦١-OR .</p>
<p>١١٨. كتاب في الأنساب للسيد نسابة خراسان السيد علي بن الحسن بن المطهر من علماء القرن السادس .</p>
<p>١١٩. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: لأبي الحسن علي بن زيد بن محمد البيهقي الشهير بـ " ابن فندق " المتوفى سنة ٥٦٥ هـ. مطبوع .</p>
<p>١٢٠. الجوهرة في نسب النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه العشرة: لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ. مطبوع .</p>
<p>١٢١. أزهار الرياض: للسيد جلال الدين عبد الحميد ابن التقي عبد الله بن اسامة العلوي الحسيني المتوفى سنة ٥٨٠ هـ.</p>

١٢٢. عجاله المبتدي: لزين الدين أبي بكر محمد بن موسي الحازمي الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤ هـ. مطبوع.
١٢٣. أنساب آل أبي طالب: للشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.
١٢٤. المصنف النفيس في نسب بني إدريس: محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ويقال له ايضا ابن سعد ومحمد بن سعد نقيب الأشراف بمصر المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.
١٢٥. شجرة رسول الله صلي الله عليه وآله: لمحمد بن أسعد بن علي .
١٢٦. طبقات الطالبين: محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ.
١٢٧. المقدمة الفاضلية في الأنساب: محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ.
١٢٨. معيار النسب: محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ.
١٢٩. تاج الأنساب: للشريف محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.
١٣٠. تحفة الأنساب: للشريف محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ. توجد نسخة منه في المكتبة الأزهرية.
١٣١. الفخري في أنساب الطالبين: للشريف محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ.
١٣٢. الجواهر المكنون في معرفة القبائل والبطون: للشريف محمد بن اسعد بن علي بن معمر الجواني ٥٨٨ هـ.
١٣٣. أنساب آل أبي طالب: لأبي جعفر الطبرسي محمد صاحب الأسباب والنزول المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.
١٣٤. الأكسير في نسب الرفاعي الكبير: لعلي بن المبارك بن الحسن الواسطي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ.
١٣٥. أزهار الرياض: للسيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.
١٣٦. التعريف بالأنساب: أحمد بن محمد الأشعري المتوفى سنة ٦٠٠ هـ.
١٣٧. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية: للإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

١٣٨. الفخري في أنساب الطالبين: عزيز الدين أبوطالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين المروزي الأزورقاني الصادقي النسب المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ.
١٣٩. الموجز في النسب: للسيد أبي طالب إسماعيل بن الحسن المروزي الحسيني المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ، وذكر أن ياقوت قد اجتمع بمؤلفه بمرور سنة ٦١٤ هـ.
١٤٠. حظيرة القدس: للمروزي صاحب كتاب الفخري المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ.
١٤١. بستان الشرف: للمروزي صاحب كتاب الفخري المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ.
١٤٢. غنية الطالب في نسب آل أبي طالب: للمروزي صاحب كتاب الفخري المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ.
١٤٣. بحر الأنساب فيما للسبطين من الأعقاب: للمروزي صاحب كتاب الفخري المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ. النسخة كانت في مكتبة الزاوية الناصرية بدرعة في المغرب.
١٤٤. زبدة الطالبية: للسيد أبي طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني المروزي.
١٤٥. الأنساب: لعز الدين إسماعيل العلوي المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ. نسخته في مكتبة محمد باشا بإسلامبول..
١٤٦. الأنساب المشجرة: للسيد أبي طالب العلوي المروزي المتوفى بعد سنة ٦١٤ هـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: "هذا المشجر تشجير لكتاب الأنساب لأبي الغنائم الدمشقي المعروف بابن الصوفي".
١٤٧. المثلث في النسب: للسيد النسابة أبي طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد المروزي.
١٤٨. خلاصة العترة النبوية في أنساب الموسوية: لأبي طالب عز الدين إسماعيل بن حسين المروزي.
١٤٩. الشجرة في أنساب الأمم والعرب والعجم: للحافظ أبي القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرح الغافقي الأندلسي المتوفى سنة ٦١٩ هـ.
١٥٠. طبقات الثعلبي: للشريف عبد الحميد ابن أبي علي فخار بن معد بن فخار الموسوي الحلبي المتوفى سنة ٦١٩ هـ.
١٥١. التبیین في أنساب القرشيين: تأليف موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المتوفى سنة ٦٣٠ هـ، مطبوع.
١٥٢. المقتضب في النسب: لياقوت بن عبد الله الحموي متوفى ٦٣٦ هـ.

١٥٣. الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهستاني المعروف بالبري ، انتهى من تأليف الكتاب سنة ٦٤٥ هـ . مطبوع .
١٥٤. أنساب آل أبي طالب : للشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري المتوفى سنة ٦٦٢ هـ وهو غير صاحب سر السلسلة العلوية.
١٥٥. مشجرة في الأنساب : للأمير الحسين بن محمد بن بدر الدين الحسيني المتوفى سنة ٦٦٢ هـ .
١٥٦. الأنوار في نسب آل النبي المختار : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جزي الكلبي من أعلام القرن السابع .
١٥٧. الشجرة في الأنساب : لمحمد بن رضوان المتوفى سنة ٦٧٥ هـ .
١٥٨. الدوحة المطلبية : للشريف أحمد أبي الفضل بن محمد بن المهنا المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ، ألفه للشريف عبد المطلب بن شمس الدين علي النقيب .
١٥٩. التذكرة في الأنساب المطهرة أو (تذكرة الأنساب) : للسيد أحمد بن محمد بن المهنا المتوفى سنة ٦٧٥ هـ توجد نسخة منه في مكتبة المرعشي و أخرى في المكتبة الرضوية . قال اغا بزرك الطهراني : " ونسخة هذه المشجرة توجد في خزانة سيدنا الحسن صدر الدين ولم يسم في نفس الكتاب باسم خاص لكن مكتوب علي ظهره انه التذكرة في الأنساب المطهرة " .
١٦٠. نسب القطب النبوي والشريف العلوي : لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي بن إبراهيم البدوي المتوفى سنة ٦٧٥ هـ .
١٦١. بغية الطالب في نسب آل أبي طالب : للقاسم بن أحمد الواسطي الرفاعي الشافعي النسابة المتوفى سنة ٦٨١ هـ .
١٦٢. الحواشي علي المجدي : عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ هـ .
١٦٣. طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب (مطبوع) : السلطان الملك الأشرف عمر آل رسول المتوفى سنة ٦٩٦ هـ .
١٦٤. تحفة الآداب في التواريخ والأنساب: السلطان الملك الأشرف عمر آل رسول المتوفى سنة ٦٩٦ هـ
١٦٥. الأنساب : لابن مهمندار يوسف بن أبي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠ هـ .
١٦٦. جوهر القلادة في نسب بني قتادة : فخرالدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الحلبي اليحيوي المعروف بـ"ابن الأعرج" المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .
١٦٧. قبائل الخزرج : لعبد المؤمن الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ .

١٦٨. الأصيلين في أنساب الطالبين : لشمس الدين محمد ابن تاج الدين علي طباطبا النقيب الشهير بابن الطقطقي، المتوفى سنة ٧٠٩ هـ ألفه باسم الوزير أبو الفضل اصيل الدين الحسن بن المحقق الطوسي.
١٦٩. مجمع الآداب في معجم الألقاب : لابن الفوطي المتوفى سنة ٧٢٣. مطبوع.
١٧٠. مجمع الأنساب : محمد البلخي ؛ كان حياً سنة ٧٣٣ هـ.
١٧١. إرشاد الهادي إلي نسب آل النبي الهادي : لأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن فرحون اليعمري التونسي المدني، المولود سنة ٦٩٧ والمتوفى سنة ٧٤٨ هـ.
١٧٢. نزهة ذوي العقول في نسب آل الرسول : لأبي الحسن عماد الدين علي ابن محيي الدين محمد ابن المحيا العباسي المتوفى في حدود سنة ٧٥٠ هـ.
١٧٣. العقد الفريد في أنساب بني أسيد: لأبي بكر الزبيدي المتوفى سنة ٧٥٢ هـ.
١٧٤. الكامل في الأنساب : لأبي بكر الزبيدي المتوفى سنة ٧٥٢ هـ.
١٧٥. غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار : للشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي المتوفى بعد سنة ٧٥٣ هـ المطبوع ببولاق سنة ١٣١٠؛ وطبع أيضاً مع كتاب مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي . وقد ذكر يوسف اليان سركيس في معجم المطبوعات العربية : « كتب الي الفاضل محمد راغب الطباخ صاحب كتاب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ما يأتي : أعلمكم أنني بعد البحث والتحقيق تبين لي ان هذا الكتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية ليس لتاج الدين محمد بن حمزة نقيب حلب بل هو من وضع الشيخ محمد أبي الهدي الصيادي وقد نسبه إلي تاج الدين المذكور وسبب وضعه له ما كان من المنافرة بينه وبين السيد سليمان الكيلاني نقيب الأشراف في بغداد ... الخ ».
١٧٦. العرف الذكي في النسب الزكي : لشمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحافظ الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ.
١٧٧. شجرة آل العباس: علي بن الحسين بن طريف الكوفي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ.
١٧٨. تذييل الأعقاب في الأنساب : للسيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معية المتوفى بالحلة سنة ٧٧٦ هـ.
١٧٩. الجذوة الزينية: تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الديباجي الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ أستاذ ابن عنبه .

١٨٠. نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهرير بابن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨١. الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهرير بابن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨٢. سبك الذهب في شبك النسب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهرير بابن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨٣. تبديل الأعقاب : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهرير بابن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨٤. الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون : للشريف تاج الدين أبو عبد الله محمد الشهير بابن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨٥. أنساب آل أبي طالب : للسيد تاج الدين ابن معية الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦ هـج.
١٨٦. كشف الإلباس (الالتباس) في نسب بني العباس : للسيد تاج الدين ابن معية الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.
١٨٧. بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم : للسلطان الملك الأفضل العباس بن علي صاحب اليمن المتوفى سنة ٧٧٨ هـ.
١٨٨. أنساب الأشراف في بلاد اليمن : للسلطان الملك الأفضل العباس بن علي المتوفى سنة ٧٧٨ هـ.
١٨٩. مختصر البيان في نسب آل عدنان : لأبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الكلبى الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٨٥ هـ.
١٩٠. الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان (بحر الأنساب) : للسيد مؤيد الدين عبيد الله ابن السيد عمر بن محمد بن طاهر الحسيني أبو النظام الواسطي نقيب السادة فيها المتوفى ٧٨٧ هـ.
١٩١. المختصر في نسب آل سيد البشر صلي الله عليه وآله : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي النسابة الواسطي الصوفي الرفاعي ، توفي حدود ٨٠٠ هـ.
١٩٢. خلاصة الاكسير في نسب السيد الرفاعي الكبير : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي النسابة الواسطي الصوفي الرفاعي ، توفي حدود ٨٠٠ هـ.
١٩٣. القبس : لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البليسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ. قال ابن ماكولا: وهو اختصار لكتاب " اقتباس الأنوار " لأبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي .

<p>١٩٤. مشجر أنساب أهل البيت : صلاح بن محمد باليمني ، المعروف بـ " ابن الجلال " متوفي ٨١٠ هـ .</p>
<p>١٩٥. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : لأبي العباس احمد بن علي القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١ هـ، مطبوع .</p>
<p>١٩٦. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : لأبي العباس احمد بن علي القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١ هـ، مطبوع .</p>
<p>١٩٧. الفصول الفخرية في أصول البرية : باللغة الفارسية ، للسيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن عنبة الحسيني الداودي المتوفي سنة ٨٢٨ هـ ؛ صاحب العمدة . طبع باهتمام جلال الدين المحدث وتصحيح كاظم الموسوي وتقديم جلال همائي أستاذ جامعة طهران . والكتاب مشتمل علي مقدمة وثلاثة فصول : الأول أولاد حام السود ، الثاني أولاد يافث الصفر . والثالث أولاد سام البيض من البشر .</p>
<p>١٩٨. عمدة الطالب الكبرى : للسيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن عنبة الحسيني الداودي المتوفي سنة ٨٢٨ هـ . ١٩٩. عمدة الطالب : للسيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن عنبة الحسيني الداودي المتوفي بكرمان سنة ٨٢٨ هـ . ألفه سنة ٨٠٢ هـ .</p>
<p>٢٠٠. عمدة الطالب الصغرى المشعشعية : لابن عنبة الحسيني الداودي المتوفي سنة ٨٢٨ هـ ألفها سنة ٨٢٧ هـ .</p>
<p>٢٠١. بحر الأنساب في نسب بني هاشم : لابن عنبة صاحب العمدة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ . ٢٠٢. التحفة الجمالية : للسيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر المتوفي سنة ٨٢٨ هـ صاحب عمدة الطالب .</p>
<p>٢٠٣. تحفة الطالب في النسب : لابن عنبة الحسيني مؤلف العمدة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ .</p>
<p>٢٠٤. مغز الأنساب في مشجره الأنساب : ألف حسب أمر شاهرخ التيموري سنة ٨٣٠ هـ . ٢٠٥. مذيل مشجر النسب أو الأنساب المشجرة : للسيد عز الدين إسحاق بن إبراهيم الطباطبائي الشيرازي .</p>
<p>٢٠٦. الأنساب المشجرة : أحمد بن محمد بن مهنا بن علي بن مهنا الحسيني العبيدي ، ادرك عصر العلامة وكان من تلامذة أبي القاسم علي بن عبد الحميد بن فخار الذي هو أستاذ السيد ابن معية ، وابن معية أستاذ صاحب العمدة .</p>

٢٠٧. يواقيت السير (في سيرة النبي واصحابه وأئمة الزيدية) : للإمام المهدي أحمد بن يحيى ابن مرتضي بن أحمد بن مرتضي بن مفضل بن حجاج الحسيني اليميني إمام الزيدية المتوفى سنة ٨٤٠ هـ .

٢٠٨. الدر النضيد في أنساب بني أسيد : لأبي بكر الزبيدي الحفيد المتوفى سنة ٨٤٣ هـ ، وهو تذييل لكتاب جده العقد الفريد في أنساب بني أسيد .

٢٠٩. الزبدة فيما عليه من ذراري السبطين : للسيد علي أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلي الرفاعي البحراني المتوفى سنة ٨٤٨ هـ .

٢١٠. العمدة أو (عمدة الأحاباب في الأنساب) : للسيد علي أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلي الرفاعي البحراني المتوفى سنة ٨٤٨ هـ .

٢١١. العدة في المختار من الزبدة والعمدة : للسيد علي أبو الحسن نقيب البحرين ابن السيد ماجد العبدلي الرفاعي البحراني المتوفى سنة ٨٤٨ هـ .

٢١٢. النفحة العنبرية في أنساب خير البرية : محمد كاظم أبو الفتوح بن سليمان اليماني الموسوي من أعلام القرن التاسع . مطبوع .

٢١٣. الجوهر المكنون في القبائل والبطون : للشريف حسن بدر الدين بن محمد بن أيوب الحسيني الشافعي المعروف بالبدر المتوفى سنة ٨٦٦ هـ .

٢١٤. المنتهي في وفيات أهل النهي : للشريف عز الدين أبي طالب حمزة الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ .

٢١٥. أشرف الأنساب : للشريف عز الدين أبي طالب حمزة بن أحمد الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ .

٢١٦. معين الطلاب في معرفة الأنساب : لابن قمر المتوفى سنة ٨٧٦ هـ .

٢١٧. الأنساب المشجرة : للشريف حسن بن عبد بن أحمد ركن الدين الحسيني نقيب الأشراف من اعلام القرن التاسع .

٢١٨. صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار : سراج الدين محمد بن عبد الله بن محمد حزام السليم ابن عبد الكريم الرفاعي الواسطي المخزومي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ .

٢١٩. الأنساب المشجرة : لبعض الأصحاب ، كتاب كبير . قال أغا بزرك الطهراني : " رأيت نسخته في كتب الشيخ مهدي الشهير بحاج عماد الفهرس وقد وقفها للخزانة الرضوية تاريخ كتابتها ٨٨٧ " .

٢٢٠. الأنساب: لجمال الدين محمد بن علي المدهجن القرشي ألفه سنة ٨٨٩: "رسالة في أنساب القبائل التي سكنت مدينة زيد باليمن فرغ منها سنة ٨٨٩".
٢٢١. بحر الأنساب: فارسي للسيد محمد بن جعفر الحسيني الجشني الدهلوي المكي المتوفى سنة ٨٩١ هـ.
٢٢٢. الاكتساب: للقاضي قطب الدين الخيضرى المتوفى سنة ٨٩٤ ، وهو تلخيص لكتاب الأنساب للسمعاني .
٢٢٣. أنساب القبائل التي سكنت مدينة زيد: للمدهجن المتوفى سنة ٨٩٥ هـ.
٢٢٤. لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، مطبوع .
٢٢٥. الأنساب: لشرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر البحراني اليزدي المعروف بالشيخ يحيى المفتي ، تلميذ المحقق الكركي .
٢٢٦. كشف الغين عمّن بوادي شرد من ذرية السبطين : محمد بن أبي بكر الأشخر الزبيدي اليمني المتوفى سنة ٩٩١ هـ .
٢٢٧. تحفة الطالب بمعرفة من ينسب إلي أبي طالب : للسيد حسين السمرقندي بن عبد الله بن حسين المتوفى سنة ٩٩٦ هـ .
٢٢٨. المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف او (بحر الأنساب): للعميدي السيد محمد بن أحمد ابن عميد الدين علي الحسيني النجفي من علماء أوائل القرن العاشر . مطبوع .
٢٢٩. سراج الأنساب: (فارسي) للسيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكيمائي الكيلاني من أعلام القرن العاشر والمدفون في النجف . ألفه باستدعاء تلميذه النقيب سراج الدين محمد قاسم النسابة الحسيني العبيدلي المختاري السبزواري مطبوع .
٢٣٠. الأنساب الاسدية في أنساب السادة العلوية : للسيد سراج الدين محمد قاسم بن الحسن الحسيني العبيدلي المختاري ألفه للسيد أبي العلاء المير اسد الله الصدر المرعشي المتوفى سنة ٩٦٣ هـ .
٢٣١. زهر الرياض وزلال الحياض : للشريف السيد حسن بن نور الدين علي بن الحسن بن علي بن شدقم المتوفى سنة ٩٩٨ هـ .
٢٣٢. المستطابة في نسب سادات طابة : بدر الدين الحسن بن علي بن حسن بن علي بن شدقم الحسيني المتوفى سنة ٩٩٩ هـ .

<p>٢٣٣. مشجر آل مريخ: في ذرية السيد محمد المعروف بمريخ للسيد عبد الله بن الحسن بن علي بن محفوظ الحسيني العلوي فرغ منه سنة ٩٧٣ هـ. وقد جاء هذا الكتاب بعنوان (عمدة الطالبين في تشجير السيد محمد المريخ).</p>
<p>٢٣٤. إدرسية النسب في القري والأمصار وبلاد المغرب: للشيخ أبي عبد الله محمد القسطيني (القسطيني) الشهير بأبي قنفود المتوفى حدود سنة ١٠٠١ هـ.</p>
<p>٢٣٥. حدائق الألباب في معرفة الأنساب: لم أقف علي اسم مؤلفه، ذكره آغا بزرك الطهراني وقال: "رأه المولي أبو الحسن الشريف العاملي النجفي وقال رأه في كربلاء". والشريف العاملي متوفى في سنة ١١٣٨ هـ.</p>
<p>٢٣٦. مشجرة السادة آل النقيب: علي بن الحسين بن طوغان اليعسوبي الحسيني الحائري، كان حيا سنة ١٠١٩ هـ.</p>
<p>٢٣٧. روضة الألباب وتحفة الأحاب في نسب النبي وآل بيته الأطياب: محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن المؤيد الزبيدي اليماني المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.</p>
<p>٢٣٨. بغية خاطر ونزهة الناظر: للأمير السلطاني محمد بن مصطفى الكاني الرومي الأصل والمدني المولد والمنشأ. فرغ من تأليفه سنة ١٠٣٣ هـ.</p>
<p>٢٣٩. نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشرف المدينة: للسيد زين الدين علي ابن بدر الدين الحسن بن شدقم المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ.</p>
<p>٢٤٠. تحفة المنديل في تراجم سادة الأهدل: للشيخ أبي بكر بن القاسم بن أحمد بن محمد الحسيني اليميني المعروف بابن الأهدل المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ.</p>
<p>٢٤١. تحفة الأزهار وزلال الأنهار: للسيد ضامن بن شدقم بن علي ابن السيد حسن النقيب ابن علي بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني العبيدي من اعلام القرن الحادي عشر.</p>
<p>٢٤٢. زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار: ضامن بن شدقم بن علي بن حسن الحسيني المدني.</p>
<p>٢٤٣. لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب: للسيد ضامن بن شدقم الحمزي المدني من اعلام القرن الحادي عشر نسخته المخطوطة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.</p>
<p>٢٤٤. زهرة المقول (المعقول) في نسب ثاني فرعي الرسول: للسيد زين الدين علي بن بدر الدين الحسن بن شدقم الحمزي المدني المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ.</p>
<p>٢٤٥. الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية: للشيخ أبي بكر بن القاسم بن أحمد اليميني المعروف بابن الأهدل المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ.</p>

٢٤٦. تحفة الطالب لمعرفة من ينتسب إلي عبد الله أو أبي طالب : محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين المشرف الحسيني السمرقندي المتوفى حدود سنة ١٠٤٣ هـ .
٢٤٧. تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلي عبد الله: أبي النبي صلي الله عليه وسلم وعمه أبي طالب: حسين السمرقندي المتوفى سنة ١٠٤٣ هـ .
٢٤٨. الأنوار النبوية في آباء خير البرية : محمد الرفيعي المتوفى ١٠٥٢ هـ ، قال الزركلي : بخطه في خزانة الرباط (١٢٣٨) ، ثمانية فصول أولها ذكر العرب الذين هم أصل هذا النسب
٢٤٩. بلوغ الإرب والسؤل بالتشرف بذكر نسب الرسول : عبد البر بن عبد القادر بن محمود الفيومي ، المتوفى سنة ١٠٧١ هـ .
٢٥٠. تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر : للشريف السيد محمد اليماني القاسمي النقوي الشهير بابن بحر الأهدل المتوفى سنة ١٠٨٣ أو ١٠٨٦ هـ .
٢٥١. نسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر : للشريف السيد محمد اليماني القاسمي النقوي الشهير بابن بحر الأهدل المتوفى سنة ١٠٨٣ أو ١٠٨٦ هـ
٢٥٢. بغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه: للشريف السيد محمد اليماني القاسمي النقوي الشهير بابن بحر الأهدل المتوفى سنة ١٠٨٣ أو ١٠٨٦ هـ .
٢٥٣. الروض الباسم في أنساب آل الإمام القاسم : إبراهيم بن محمد بن أحمد المؤيدي الحسيني المعروف بحورية الصعدي متوفى سنة ١٠٨٣ هـ
٢٥٤. تحفة لب اللباب : لضمامن بن شدقم ، المتوفى بعد سنة ١٠٨٨ هـ ، مطبوع.
٢٥٥. نخبة الأحساب لمعرفة الأنساب : مطبوع للشريف السيد أبي الحسن محمد الحسيني اليماني الصنعاني . من اعلام القرن الحادي عشر .
٢٥٦. الشجرة المباركة : السيد محمد طاهر بن محمد طالب الحسيني الموسوي الأردب يلي ، من اعلام القرن الحادي عشر ، كتبها سنة ١٠٩١ هـ .
٢٥٧. بحر الفوائد في التواريخ والأنساب للسيد محمد شفيع المرعشي ابن رحمة الله المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ
٢٥٨. أنساب الشرفاء الذين لهم شهرة بفاس : عبد القادر الشبهي المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ .
٢٥٩. تبصرة الجاهلين بنسبة الشرفاء الحمويين : عبد الواحد بن محمد البوعناني المتوفى سنة ١١٠٦ هـ .
٢٦٠. داعي الطرب في أنساب العرب: محمد المهدي الفاسي المتوفى سنة ١١٠٩ هـ

٢٦١. الدرّ السني في من بفاس من أهل النسب الحسيني : عبد السلام ابن الطيب الفاسي الشريف الحسيني القادري المتوفى سنة ١١١٠ هـ.
٢٦٢. عقد اللال فيما له صلعم من الال: عبد السلام ابن الطيب الفاسي الشريف الحسيني القادري المتوفى سنة ١١١٠ هـ.
٢٦٣. العرف العاطر فيمن بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر: عبد السلام القادري المتوفى سنة ١١١٠ هـ.
٢٦٤. الإشراف علي نسب الأقطاب الأربعة الأشراف: " عبد السلام القادري المتوفى سنة ١١١٠ هـ.
٢٦٥. نخبة الأحساب لمعرفة الأنساب: ابن المؤيد المتوفى سنة ١١١٤ هـ.
٢٦٦. التحفة العنبرية في المجددين من ابناء خير البرية: ابن المؤيد المتوفى سنة ١١١٤ هـ.
٢٦٧. الأنجم الزاهرة في الذرية الطاهرة: لمحمد التهامي ابن أحمد بن رحمون الحسيني العلي. كان حياً سنة ١١٣٠ هـ.
٢٦٨. شذور الذهب في خير نسب: محمد التهامي ابن أحمد بن رحمون العلي.
٢٦٩. بغية المريد وأنس الفريد: للسيد عامر بن محمد الحسيني اليميني المتوفى سنة ١١٣٥ هـ.
٢٧٠. الأنساب: (حديقة النسب): لأبي الحسن الشريف العاملي الغروي المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ويعرف بالشريف الإمامي رتبه علي جملتين الأولى منهما في آباء السبطين والثانية في ابناءهما؛ قال اغابزرك الطهراني(ره)«رأيت منه النسخة التي كانت عند النسابة السيد قاسم ابن السيد حسون آل مقرم الدغاري»
٢٧١. تهذيب حدائق الألباب في الأنساب: للشيخ أبي الحسن ابن المولي محمد طاهر الفتوني العاملي النباطي، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ.
٢٧٢. مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالنبي المصطفى: علي بن جابر بن عامر المالكي الوفاي، كان حياً سنة ١١٤٠ هـ.
٢٧٣. الاعتبار في نسب النبي المختار أو (التحقيق في النسب الوثيق): لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العشماوي المتوفى بعد سنة ١١٤٢ هـ.
٢٧٤. مختصر في أنساب بعض الأشراف بالمغرب: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العشماوي المتوفى بعد سنة ١١٤٢ هـ.
٢٧٥. شجره نامه خاتون آبايين: للسيد الأمير عبد الكاظم بن الأمير محمد صادق الحسيني الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٥١ هـ. قال اغا بزرك الطهراني: " وهو طومار طويل في عدة

أمتار كتب بالخط النسخ الجيد المذهب علي ورق غليظ وبجداول ودوائر حسنة الترتيب من آدم أبي البشر إلي خاتم النبيين وذريته الطيبين إلي عصر المؤلف .
٢٧٦. الأنساب: للشيخ محمد علي ابن أبي طالب الشهير بالشيخ الحزين الزاهدي الجيلاني المتوفي ببناaras الهند سنة ١١٨١ هـ.
٢٧٧. الأنساب المشجرة: للشيخ أبي صالح الملقب بالمهدي ابن الشيخ بهاء الدين محمد صالح الفتوني النباطي العاملي ، متوفي سنة ١١٨٣ هـ.
٢٧٨. رسالة في نسب محمد المشعشي الملقب بالمهدي بن فلاح الموسوي : للسيد شبر بن محمد بن ثنوان المتوفي سنة ١١٨٧ هـ نسابه خوزستان .
٢٧٩. رسالة في نسب السيد علي خان بن خلف المشعشي : للسيد شبر بن محمد بن ثنوان المتوفي سنة ١١٨٧ هـ نسابه خوزستان .
٢٨٠. حدائق النسب : للسيد عبد العزيز ابن السيد أحمد بن السيد عبد الحسين الموسوي النجفي جد آل صافي من علماء النجف .
٢٨١. شجرة النسب : للسيد عبد العزيز بن أحمد الموسوي النجفي .
٢٨٢. النور الجلي في النسب الشريف النبوي : حسن بن عبد الله بن محمد البخشي الحلبي المتوفي سنة ١١٩٠ هـ .
٢٨٣. اتحاف الخل المعاصر في النسب : سليمان الناصري النتوفي ١٢٠١ هـ .
٢٨٤. منهل الأولياء ومثرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء : محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري الموصلبي المتوفي سنة ١٢٠٣ هـ .
٢٨٥. الشجرة العلية : علي بن شهاب الدين المتوفي سنة ١٢٠٣ هـ .
٢٨٦. الفوائد السنوية في ذكر من ينتسب إلي السلسلة النبوية من السادة العلوية القاطنة بالجهة الحضرمية : أحمد بن حسن بن عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي المتوفي سنة ١٢٠٤ هـ .
٢٨٧. الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار : للزبيدي مؤلف تاج العروس في شرح القاموس السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضي أبي الفيض المتوفي سنة ١٢٠٥ هـ .
٢٨٨. جذوة الإقتباس في نسب بني العباس : للزبيدي صاحب تاج العروس السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضي أبي الفيض المتوفي سنة ١٢٠٥ هـ .

٢٨٩. إتحاف سيد العجي بسلاسل بني علي : للزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضي أبي الفيض المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ.
٢٩٠. إقرار العين بذكر من نسب إلي الحسن والحسين : للزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالمرتضي أبي الفيض المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ.
٢٩١. عمود النسب في أنساب العرب : أحمد البدوي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ.
٢٩٢. المغازي البدوية في أصول العرب وفصولها (منظومة) : أحمد البدوي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ.
٢٩٣. الكوكب الساني في النسب الكتاني : عمر العبدى المتوفى ١٢٢١ هـ.
٢٩٤. الكوكب الدرّي في نسبة السادة آل الجفري : شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري العلوي الحسيني المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ.
٢٩٥. السر الظاهر في من أحرز بفاس الشرف الباهر : مطبوع : للحوات النسابة السيد أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي العلمي الشقشاوني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.
٢٩٦. قرّة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون : للحوات النسابة السيد أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي العلمي الشقشاوني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.
٢٩٧. البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية: للحوات المتوفى ١٢٣١ هـ.
٢٩٨. أنساب آل الحوات : للحوات النسابة السيد أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي العلمي الشقشاوني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.
٢٩٩. أنساب آل البيت والأئمة : للحوات النسابة السيد أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي العلمي الشقشاوني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ.
٣٠٠. مطلع الإشراق في الأشراف الواردين من العراق : عبد الله العراقي المغربي ، المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ.
٣٠١. عقد اللآل فيماله صلعم من الآل: عبدالله العراقي المغرب المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ.
٣٠٢. فتح العليم الخبير في تهذيب النسب العلمي بأمر الأمير : ابن ريسون متوفى ١٢٣٤ هـ.
٣٠٣. مختلف القبائل ومؤتلفها : لابن حبيب . مطبوع .
٣٠٤. المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب للمغربي .
٣٠٥. تكملة اكمال الكمال ابن الصأبوني . مطبوع .

٣٠٦. شجرة الأولياء في نسب الأنبياء : أحمد بن محمد الحسيني الأردكاني المتوفى بعد سنة ١٢٣٨ هـ. نسخة منه موجودة في مكتبة المرعشي بقم .
٣٠٧. الأنساب المشجرة (شجرة الأولياء): بالفارسية السيد أحمد بن محمد الحسيني الأردكاني المتوفى بعد سنة ١٢٣٨ هـ. والنسخة موجودة في مكتبة المرعشي بقم .
٣٠٨. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : لمحمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ ، مطبوع .
٣٠٩. تحفة الحادي المغرب في رفع نسب شرفاء المغرب : لأبي القاسم محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزباني المتوفى سنة ١٢٤٩ هـ .
٣١٠. مطالع الزهراء في ذرية بني الزهراء : زكي بن هاشم أبي البركات الشريف العلوي المغربي ، كان حياً في سنة ١٢٥٢ هـ .
٣١١. العلم الظاهر في النسب الطاهر : ابن عابدين محمد أمين المفتي الدمشقي المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ .
٣١٢. إيضاح المحجة وإفاداة الحجة علي الطاعن في نسب السادة البرزنجية : محمد معروف البرزنجي المتوفى سنة ١٢٥٤ هـ .
٣١٣. الدررة المنتحلة من كتب عشرة : المدغري المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ .
٣١٤. الإشراف علي من بفاس من مشاهير الأشراف : محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي الفاسي المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ .
٣١٥. عقد الدرر واللال في شرفاء عقبة بن صوال (في نسب الكتانيين) : الطالب بن الحاج المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ .
٣١٦. الدر الثثير فيما اشتهر وصح نسبه من شرفاء الوداغير : الودغيري محمد بن الحسن المتوفى بعد سنة ١٢٩٠ هـ .
٣١٧. خلاصة الأنساب : لمحمد مهدي نجف المشهدي المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ .
٣١٨. الحسب في النسب : لفصيح الدين إبراهيم بن صبغة الله الحيدري البغدادي صاحب كتاب أحسن الكلام المتوفى ١٢٩٩ هـ .
٣١٩. رسالة في نسب آل مانع : ألفها حفيده الشيخ قعود بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد علي بن جمعه بن ثنيان الملقب بلبيب ، وهو ينتسب إلي مانع المذكور توفي سنة ١٣٠٠ هـ . قال أغا بزرك الطهراني : " والنسخة بخطه عند حفيده الشيخ محمد رضا بن محمد علي بن غالب بن قعود المؤلف " .

٣٢٠. القبائل العراقية: للسيد محمد مهدي بن الحسن القزويني المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ ، مطبوع .
٣٢١. البهجة القدسية في الأنساب النبوية: محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن علي المشيشي الطرابلسي القاوجي المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ .
٣٢٢. الفرع النامي من الأصل السام: محمد صديق حسن خان بهادر الحسيني البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ .
٣٢٣. تاج الحسن الباهر في أهل النسب الطاهر: أبو حامد العربي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ .
٣٢٤. ياقوتة النسب الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولي مجاجة: لأبي حامد العربي ابن عبد القادر المشرفي الفاسي المتوفى سنة ١٣١٣ هـ .
٣٢٥. كتاب النسب: للشيخ علي متولي بقعة ابن بأبوية الصدوق بالري فرغ منه ١٣١٥ هـ .
٣٢٦. الدرر الهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية: إدريس بن أحمد الحسيني العلوي المتوفى سنة ١٣١٦ هـ .
٣٢٧. ميزان الأنساب: الحاج ميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الموسوي الخوانساري المعروف بجهار سوقي المتوفى سنة ١٣١٨ هـ .
٣٢٨. شمس الظهيرة في أنساب السادة العلوية بحضرموت: للقاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بـ "ابن شهاب" العلوي مفتي حضرموت المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ طبع علي الحجر بالهند .
٣٢٩. رسالة في تعريف أصول النسب: للقاضي عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور بـ "ابن شهاب" العلوي ١٣٢٠ هـ طبعت في الهند بضميمة شمس الظهيرة .
٣٣٠. أنساب السادة الحسينيين والحسينيين: الفقيه عبد الرزاق محسن الرقيحي المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ .
٣٣١. شجره نامه خاتون آباديين: للسيد ميرزا محمد حسين نائب الصدر ابن الأمير محمد صادق المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ من تلاميذ الشيخ الانصاري قال الشيخ أغا بزرك الطهراني: "ألفه في طومار طويل قدره عدة أذرع وفرغ منه سنة ١٣٢٣ هـ ."
٣٣٢. الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام: محمد بن حسن وادي الصيادي الرفاعي الخالدي المعروف بأبي هدي المتوفى سنة ١٣٢٧ هـ .
٣٣٣. تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار: لأبي الهادي الصيادي محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الرفاعي الحسيني المتوفى سنة ١٣٢٨ هـ .

٣٣٤. الجواهر الشفاف في طبقات السادة الأشراف: لأبي الهادي الصيادي ، محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الرفاعي الحسيني المتوفى سنة ١٣٢٨ هـ
٣٣٥. الأنساب: للسيد محمد مهدي بن السيد جعفر بن السيد حسين الملقب بحكيم الحسيني الحائري المتوفى سنة ١٣٣١ هـ.
٣٣٦. العنصر الطيب في نسب أبي الطاهر الطيب: نور الدين مصطفى بن ناصر الدين محمد بن محمد الحسيني الأدهمي البغدادي المتوفى سنة ١٣٣١ هـ.
٣٣٨. كشف النقاب في فضل أنساب السادة الأنجاب: للسيد حسون البراق المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.
٣٣٩. الشجرة في الأنساب: للسيد حسون البراق النجفي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.
٣٤٠. مناهل الضرب في أنساب العرب: للسيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي الحسيني العبيدلي الأعرجي من أعلام القرن الرابع عشر توفي سنة ١٣٣٢ هـ. مطبوع.
٣٤١. أنساب آل أبي طالب: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.
٣٤٢. الدر المنتظم في أنساب العرب والعجم: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ. قال الشيخ اغا بزرك الطهراني: "نسخة خط المؤلف توجد في مكتبة (سردار الكابلي) حيد قلي خان نزيل كرمانشاهان".
٣٤٣. ينابيع العبرة في أنساب شهداء العترة: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي.
٣٤٤. رياض الأحقوان في نسب قحطان وعدنان: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.
٣٤٥. الأساس في نسب الناس: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.
٣٤٦. الصراط الأبلج في نسب بني الأعرج: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ. النسخة في مكتبة المرعشي.
٣٤٧. التيار في أنساب ملوك قاجار: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ. قال الشيخ اغا بزرك الطهراني: " ذكره في كتابه نفحة بغداد وذكر بعده البحر الزخار".
٣٤٨. البحر الزخار في نسب ملوك القاجار: للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ.

٣٤٩. شقائق النعمان في نسب ملوك آل عثمان : للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ ، مطبوع .
٣٥٠. شقائق النعمان في أنساب قحطان وعدنان : للسيد جعفر بن محمد الأعرجي البشتكوهي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ذكره قدس سره بخطه في ذيل مشجرة لبعض السادة الحسينية .
٣٥٢. الفلك السائر في أنساب القبائل والعشائر : للسيد جعفر بن محمد الأعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢ . قال الزركلي : مخطوط في الظاهرية برقم ٨٩٠٠ مرتبا في دوائر صغيرة انجزه سنة ١٣١٧ في ١٤٣ ورقة
٣٥٣. تكملة الرسالة الإسماعيلية في أنساب المرعشية : للسيد محمد بن أبي الفتح بن إسحاق المرعشي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ .
٣٥٤. أنساب أهل البيت : لعلوي بن أحمد السقاف المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ .
٣٥٥. غربلة الشرفاء السملانيين من غيرهم : محمد السوسي المتوفى ١٣٣٦ هـ .
٣٥٦. رسالة في نسب آل كمونة : لعبد الحسين بن علي بن محمد بن ثابت الحسيني آل كمونة المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .
٣٥٧. الأنساب (مشجرات العلويين) : للسيد شمس الدين محمود بن شرف الدين علي الطيب الحسيني والد المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ .
٣٥٨. السلاسل الذهبية في الأنساب العلوية : للسيد شمس الدين محمود ابن السيد علي المرعشي المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ .
٣٥٩. شجرة النبوة وثمرة الفتوة : السيد رضا بن السيد علي الغريفي البحراني المعروف بالصائغ المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ . قال الشيخ اغا بزرك الطهراني: " بدأه بتشجير نسب النبي صلي الله عليه وآله ثم أولاد عبد المطلب إلي آخر أولاد الأئمة وهو نصف الكتاب ، وكتب في النصف الثاني مشجرات البيوتات العلوية في كل صفحة شجرة لبيت في أصل تلك الشجرة ينتهي إلي نسب أبي البيت إلي الإمام " .
٣٦٠. الأنساب المشجرة : السيد رضا بن السيد علي الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ . ذكر الشيخ اغا بزرك الطهراني(ره) .
٣٦١. الشجرة الطيبة في الأرض المخصصة : للسيد رضا بن علي بن إسماعيل الموسوي الغريفي البحراني المعروف بالصائغ المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ . نسخة منه في مكتبة المرعشي بقم .
٣٦٢. أنساب العرب : السيد عدنان ابن السيد شبر المتوفى ١٣٤٠ هـ .

٣٦٣. العقود اللؤلؤية في أنساب السادة العلوية بالديار الحضرية : لأبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد العلوي الحسيني الحضرمي المتوفى سنة ١٣٤١ هـ.
٣٦٤. رسالة في نسب السادة الرضوية : لمحمد باقر بن إسماعيل الرضوي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ.
٣٦٥. رسالة في النسب : للسيد محمد الساروي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ.
٣٦٦. أنساب الهاشميين : السيد مهدي ابن السيد علي بن محمد بن علي بن إسماعيل الموسوي الغريفي البحراني المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ.
٣٦٧. غاية الكمال في نسب آل سليمان وآل كمال : للسيد محمد مهدي ابن السيد علي بن محمد الغريفي المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ.
٣٦٨. زهرة الأوس في بيوتات فاس : الكتاني المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ.
٣٦٩. بيت السادة الوفائية : محمد توفيق البكري نقيب الأشراف بالديار المصرية المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.
٣٧٠. الجواهر اللطاف في أنساب أشراف صبيا والمخلاف : السيد محمد بن حيدر القبلي النعيمي المتوفى سنة ١٣٥١ هـ.
٣٧١. أنساب السادة الأشراف آل با علوي : عبد الستار عبد الوهاب البكري الدهلوي المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ.
٣٧٢. شجرة طيبة : للسيد حسين بن هبة الله الرضوي الكاشي.
٣٧٣. الشجرة الأصلية في ذرية السيد نعمة الله الجزائري : للسيد نور الدين بن محمد شريف الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ.
٣٧٤. أنساب الشرفاء : الحسن البوعقبلي المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ.
٣٧٥. أنساب السادة القاطنين في كوبال بور وبالي وكه جور : بلغة أردو للسيد راحت حسين الرضوي الهندي.
٣٧٦. الغيث الزايد : للسيد عبد الله بن أبي القاسم الموسوي البحراني البلادي المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ.
٣٧٧. تذكرة الالباب في علم الأنساب : السيد عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله الموسوي الغريفي البلادي المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ.

٣٧٨. نيل الحسينيين بذكر أنساب البيوت التي باليمن من ذرية الحسين : للسيد محمد بن محمد بن زيارة الحسيني الصنعاني المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.
٣٧٩. معجم القبائل اليمنية : للحجري المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.
٣٨٠. أنساب قبائل اليمن : للحجري المتوفى ١٣٨٠ هـ. ٣٨١. أنساب الأشراف من العلويين والعباسيين في اليمن : للحجري المتوفى ١٣٨٠ هـ.
٣٨٢. العليقات والجعافرة وقبائل أخرى : أحمد لطفي السيد المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ. مطبوع بمصر ، وهو جزء من كتابه القبائل العربية بمصر.
٣٨٣. تذكرة الأجداد في أحوال حسين آباد : لنوروز محمد المعروف بالسيد شريف حسين الزيدي النسب الإمامي المذهب . المولود سنة ١٣١٠ هـ ، ذكر نسبه مفصلاً في الباب الثالث منه وذكر في الباب الخامس من الكتاب أنساب كثير من السادة الرضوية.
٣٨٤. معجم الأنساب : لعبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفهري الفاسي المتوفى سنة ١٣٨٣ هـ.
٣٨٥. هدي الطالبين لمعرفة أنساب قبائل الطالبين : محمد رضا بن قاسم بن محمد الغراوي المولود عام ١٣٠٤ هـ والمتوفى سنة ١٣٨٥ هـ.
٣٨٦. النجم الثاقب في أنساب آل أبي طالب : محمد رضا بن القاسم بن محمد الغراوي المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ.
٣٨٧. نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمة الأطهار : السيد موسي الموسوي الشافعي البرزنجي.
٣٨٨. نثر اللثالي : لهبة الدين الشهرستاني المتوفى سنة ١٣٨٦ هـ.
٣٨٩. الشجرة الأقحوانية في نسب السادة الطالقانية : للسيد محمد حسن بن عبد الرسول مشكور آل الطالقاني .
٣٩٠. البيوتات العلوية في كربلاء : السيد إبراهيم شمس الدين ابن حسين القزويني
٣٩١. شجرة السبطين وشرعة الشطين : آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ. أخرجه من كتاب النسب ؛ للمولي أبي الحسن الشريف الفتوني . قال الشيخ آغا بزرك الطهراني : "مشجر عمودي في طومار طويل في نسب أولاد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام".
٣٩٢. الظليلة في أنساب بعض البيوت الجليلة ، تشجير حديقة النسب للفتوني : آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ.

٣٩٣. مشاهد العترة الطاهرة: السيد عبد الرزاق كمونة النجفي المتوفى ١٣٩٠ مطبوع.
٣٩٤. نجوم السحر في أنساب البشر: السيد عبد الرزاق كمونة النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ.
٣٩٥. الوصول إلى معرفة الاصول: في جزئين الأول أنساب عائلة البشر سوي بني هاشم ويسمي بلابل السحر فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٦ هـ والثاني أنساب بني هاشم ويسمي ((سيور التمام)) فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٧: وهما لعبد الرزاق بن الحسن الحسيني آل كمونه النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ.
٣٩٦. موارد الاتحاف في نقباء الأشراف: لعبد الرزاق كمونة المتوفى ١٣٩٠ ، مطبوع.
٣٩٧. مشجر الأنساب: السيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأمير المتوفى سنة ١٤٠٠.
٣٩٨. أنساب العلويين: السيد شهاب الدين النجفي المرعشي المتوفى سنة ١٤١١ هـ. موجود في مكتبته العامة بقم .
٣٩٩. طبقات النسابين: للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٤١١ هـ مخطوط في مكتبته العامة .
٤٠٠. المجدي في حياة صاحب المجدي للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٤١١ مطبوع في مقدمة كتاب المجدي من منشورات مكتبته العامة
٤٠١. مشجرات آل الرسول: السيد شهاب الدين المرعشي المتوفى سنة ١٤١١ .
٤٠٢. الشجرة الطيبة في أنساب السادة الرضوية: محمد باقر المدرس الرضوي .
٤٠٣. بحر الأنساب و رياض الأنساب: ميرزا محمد بن رفيع الملقب بملك الكتاب الشيرازي نزيل بمبي . طبع في بمبي سنة ١٣٣٥ هـ.
٤٠٤. أولاد الإمام موسى بن جعفر: محمد بن الحسين بن مهدي المهدي السعيد اللاهيجي ولد سنة ١٣١٠ هـ.
٤٠٥. بحر الأنساب المحيطة: السيد حسين بن محمد القطب الرفاعي ، مطبوع .
٤٠٦. مشجر النسب: عبد الله بن أبي القاسم بن علم الهدي البلادي البهباني البوشهري . مطبوع
٤٠٧. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة ، مطبوع .
٤٠٨. قلب جزيرة العرب: لفؤاد حمزة ، مطبوع .
٤٠٩. عشائر الشام: لوصفي زكريا ، مطبوع .

٤١٠. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب : لأبي سليمان داود ابن أبي الفضل محمد النباتكي .
٤١١. الدارجين والمنقرضين : لأبي عمر عثمان بن حاتم المنتاب الثعلبي الكوفي .
٤١٢. عقود التمام في أنساب بني هاشم : السيد عبد الرزاق كمونة النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠ .
٤١٣. خلاصة الذهب في مشجرات النسب : السيد عبد الرزاق كمونة النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ .
٤١٤. منية الراغبين في طبقات النسابين : السيد عبد الرزاق كمونة النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ .
٤١٥. المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية : للسيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسيني الفاسي .
٤١٦. الأسر الحسنية النجفية : الشيخ عبد المولي الطريحي .
٤١٧ - البحر الزاخر في أنساب آل النبي ذوي المفاخر : للسيد حسن الببلاوي النسابة .
٤١٨. الشجرة الزكية في الأنساب : تأليف يوسف بن عبد الله جمل الليل ، مطبوع .
٤١٩. معجم قبائل الحجاز : تأليف المقدم عاتق بن غيث البلادي ، مطبوع .
٤٢٠. الجواهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف : تأليف عارف أحمد عبدالغني ، مطبوع .
٤٢١. دراسات في أنساب قبائل اليمن : تأليف أحمد حسين شرف الدين ، مطبوع .
٤٢٢. التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية : تأليف إبراهيم جار الله ، مطبوع .
٤٢٣. القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق : ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، مطبوع .
٤٢٤. العقود اللؤلؤية في أنساب الأسر الحسنية بالمملكة السعودية : محمد بن علي الحسيني الهاشمي القرشي . مطبوع .
٤٢٥. نسب الأشراف آل خيرات : الشريف أحمد بن حمود . مطبوع بجدة .
٤٢٦. تاريخ القبائل المضرية : لمحمد عبد الرضا كريم ، مطبوع .
٤٢٧. جامع الأنساب : للسيد محمد علي الروضاتي الموسوي ، مطبوع .
٤٢٨. الشجرة النورية في أنساب وتراجم السادة الجزائرية : السيد محمد ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري .
٤٢٩. عشائر العراق : عباس عزاوي ، مطبوع .

٤٣٠. موسوعة العشائر العراقية: ثامر عبد المحسن العامري ، مطبوع .
٤٣١. الدرر السنيّة في الأنساب الحسنيّة والحسينيّة: لأحمد بن محمد صالح البرادعي، مطبوع .
٤٣٢. قبائل الطائف وأشرف الحجاز: الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور، مطبوع عام ١٤٠١ هـ .
٤٣٣. القشعم كبري القبائل العربية: للدكتور علي شواخ إسحاق الشعبي ، مطبوع
٤٣٤. الأنساب المنقطعة: دراسة موثقة لأحمد عبد الرضا ، مطبوع .
٤٣٥. تأريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم: لجاسم حسن ، مطبوع .
٤٣٦. الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية: لإبراهيم جار الله بن دخنة الشريفي ، مطبوع .
٤٣٧. جريدة النسب لمعرفة من انتسب إلي خير أب: محمد الحسيني الجلاي ، مطبوع .
٤٣٨. من بعض أنساب العرب: للدكتور خاشع المعاضيدي ، مطبوع .
٤٣٩. القول الجازم في نسب بني هاشم: جميل إبراهيم حبيب . مطبوع .
٤٤٠. الدرر الهية في أنساب عشائر النجف العربية: لعباس محمد الزبيدي الدجيلي .
٤٤١. المقتضب من كتاب جمهرة النسب: لياقوت الحموي تأليف الدكتور ناجي حسن .
٤٤٢. عشائر كربلاء وأسرها: لسلمان هادي آل طعمة ، مطبوع .
٤٤٣. عشائر العراق: عباس العزاوي ، مطبوع .
٤٤٤. الأهله والأقمار من نسل النبي المختار: عكاشة محمود شمس الدين الوفاي، مطبوع في القاهرة .
٤٤٥. بحر الأنساب في أنساب العلويين: حسن محمد قاسم النسابة المصري .
٤٤٦. جداول أمراء الحجاز: الشريف النسابة مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور
٤٤٧. جامع أنساب قبائل العرب: لسلطان طريخم المذهن السرحاني ، مطبوع .
٤٤٨. بغية الناسي والعقد الأماسي في أنساب ومناقب السادة آل الأتاسي: للسيد باسل أحمد حبيب الأتاسي .
٤٤٩. الشجرة الطيبة: للسيد فاضل الموسوي الصفوي (خلخال زاده) مطبوع .
٤٥٠. الجريدة في أصول أنساب العلويين: السيد حسين الحسيني الزرباطي(مخطوط).

٤٥١. بغية الحائر في أحوال أولاد الإمام الباقر: السيد حسين الحسيني الزرباطي .

٤٥٢. دوحة السلطان في النسب : السيد حسين الحسيني الزرباطي .

٤٥٣. فروع الشجرة العلوية : السيد حسين الحسيني الزرباطي، مخطوط.

٤٥٤. أنساب السادات (فارسي): للسيد أشرف الدين كيائي طالقاني ، رسالة صغيرة في نسب

أحفاد علي محمد الباقر. مطبوع

نماذج على المصنفات في كتب الأنساب

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان - المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي
(المتوفى: ٨٢١هـ)

قال في مقدمة كتابه :

أحببت أن أخدم جانب علاها بمختصر من ذكر قبائل العرب المنتظم في سلك الزمان الآن وجودهم، والمحيطه بعنق الأفاق في هذا العصر عقودهم؛ مُصَدِّراً له بذكر طرف من أنساب الأمم ليتم بذلك منه الغرض، واصلاً نسب كل أمة منها بعمود النسب المحمدي ليعلم اتصال الأمم بعضها ببعض؛ ذاكرة كل قبيلة وما فوقها من الشعوب، وما يتفرع منها من العمائر والبطون والأفخاذ على اختلاف الأصناف والضروب؛ ذاكرة مقرر كل قبيلة منها في القديم والحديث، مستنداً في ذلك إلى ما تضمنته كتب الأنساب والتاريخ وكتب أسماء رجال الحديث؛ مورداً في خلال كل قبيلة من كان منها من صحابي مذكور، أو شاعر مجيد أو فارس مشهور؛ ليكون بانتسابه إليه كالغرة في وجه كتبه، ويدخر بخزائنه السعيدة ليكون كلمة باقية في عقبه؛ على أني في ذلك كناقل التمر إلى هجر،..

المقدمة في ذكر أمور يُحتاج إليها في علم الأنساب:

ومعرفة القبائل وفيها خمسة فصول:

الفصل الأول: في فضل علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه.

الفصل الثاني: في بيان من يقع عليه اسم العرب، وذكر أنواعهم وما ينخرط في سلك ذلك.

الفصل الثالث: في معرفة طبقات الأنساب، وما يلتحق بذلك.

الفصل الرابع: في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا إلى سائر الأقطار.

الفصل الخامس: في ذكر أمور يحتاج إليها الناظر في علم الأنساب.

٢ - المقصد في معرفة تفاصيل أنساب القبائل وفيه فصلان: الفصل الأول: في ذكر عمود النسب

النبوي، على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، وما يتفرع عنه من الأنساب. الفصل الثاني: في ذكر

تفاصيل القبائل، وما يتيسر ذكره من مساكنهم الآن.

الخاتمة في ذكر نبذة من أوصاف المقر الأشرف الناصري المؤلف له هذا الكتاب، ومناقبه، ونُبذة

من سيرته الغراء.

جمهرة أنساب العرب لابن حزم

فجمع في كتابه أرحام قبائل العرب، وذكر من أعيان كل قبيلة مقداراً يكون من وقف عليه خارجاً

من الجهل بالأنساب، ومشرفاً على جمهرتها.

وبدأ بولد عدنان، لأنهم الصريح من ولد إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيد ولد آدم- عليه السلام- من عدنان. وابتدأ من ولد عدنان بقريش لموضعه عليه السلام منهم، وابتدأ من قريش بالأقرب فالأقرب منه عليه السلام، ثم الأقرب فالأقرب من قريش.

وابتدأ من ولد قحطان بالأنصار- رضي الله عنهم- لأنهم أولى الناس بذلك، لتقديم الله تعالى إياهم في الفضل، ولما أظهر الله عزّ وجلّ بأيديهم من الدين، فأوجب لهم بذلك حقاً على كل مسلم؛ ثم بالأقرب فالأقرب من الأنصار.

الأنساب للسمعاني

التعريف بصاحب الكتاب :

عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد: مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث مولده ووفاته بمرور ٥٠٦ - ٥٦٢ هـ رحل إلى أقاصي البلاد، ولقي العلماء والمحدثين، وأخذ عنهم، وأخذوا عنه نسبته إلى سمعان بطن من تميم من كتبه:

الأنساب و تاريخ مرو يزيد على عشرين جزءاً، و تذييل تاريخ بغداد، لخطيب له مختصر مخطوط، و تاريخ الوفاة، للمتأخرين من الرواة و الأمالي لعله أدب الإملاء والاستملاء و التحبير في المعجم الكبير ينقص أوراقاً قليلة من أوله و من آخره اقتنيت تصويره، وفرط الغرام إلى ساكني الشام ثمانية أجزاء، و تبين معادن المعاني في لطائف القرآن الكريم .
وصف الكتاب :

أشهر مؤلفات أبي سعد السمعاني. ويضم جميع أوجه النسبة، سواء كانت إلى جد أو بلدة أو حرفة أو غير ذلك. افتتحه بمقدمة في أنساب العرب، وهو عندما يورد نسبة أحد إلى قبيلة يتبعها بشيء من أنسابها. طبع لأول مرة بعناية الإنكليزي مارجليوث سنة ١٩١٢ بطريقة الزنكوغراف، محافظة على أصل النسخة الخطية التي عثر عليها، وتقع في (١٢٠٦ صفحات) وجاء الكتاب كله في هذه الطبعة في مجلد ضخّم جداً. ثم طبع بتحقيق أمين مكتبة الحرم المكي الشيخ عبد الرحمن المعلّمي اليماني في حيدر أباد الدكن سنة ١٩٦٢م فأصدر أربعة مجلدات منه =حتى نهاية حرف الزاي= وحالت المنية دون إتمام الكتاب. وهو الكتاب الذي اختصره عز الدين ابن الأثير (ت٦٥٥هـ) وسماه (اللباب في تهذيب الأنساب) وللبليسي الكناني إسماعيل بن محمد (ت٨٠٢هـ) كتاب (الجمع بين كتابي الرشاطي وابن الأثير) اشتمل على فرائد من الكتابين، ومنه نسخة في مكتبة عاشر أفندي باستنبول. والمراد بكتاب الرشاطي كتابه: (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار) وهو من أكثر الكتب المؤلفة في موضوعه فائدة، كان للأندلسيين تعويل كبير عليه، إلا أنه لم يصل إلى بلاد المشرق إلا في عهد متأخر. ومن أهم ما ألف في هذا الفن في العصر الحديث:

كتاب (طبقات النسابين) تأليف الشيخ بكر أبو زيد، بناه على (١٥) طبقة مع أربعة ملاحق، والطبقة الخامسة عشرة منه، (من سنة ١٤٠١هـ إلى ١٤٠٦هـ).

منهج السيوطي في كتابه لب اللباب في تحرير الأنساب:

- ١- هذا كتاب مختصر في الأنساب .
- ٢- عمد فيه المصنف إلى كتاب «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير فنقحه واستوفى فيه ضبط ألفاظه وتتبع أشياء أهملها.
- ٣- واستدرك ألفاظاً أهملها.
- ٤- استعان في أغلب ذلك بكتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي، وميّز زوائده بـ «انتهى» آخرها، و«قلت» أولها.
- ٥- والكتاب مرتب على حسب حروف المعجم.

نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي

كتاب طبع على أنه القسم الثاني من نسب معد واليمن الكبير، وأن القسم الأول مفقود. ولعل الصواب أنه القسم الثاني من جمهرة النسب. فقد عثرت على عشرة نصوص، صرح ابن خلكان بنقلها من الجمهرة. وهي موجودة في كتابنا هذا. على أن ياقوتاً وابن خلكان وصفا (النسب الكبير) بأنه أكبر من الجمهرة، وسمياه: (المنزل) ولكنهما لم ينقلا عنه شيئاً. ويعترف محمود فردوس العظم: أنه بفضل تنبيه حمد الجاسر إلى وقوع خلاف في ترتيب مباحث الكتابين، رجع عن رأيه الذي أثبته في مقدمة نشرة الجمهرة، حيث ذهب فيها إلى رأي (كاسكل) في أن هذا القسم من النسب الكبير هو القسم الثاني من كتاب جمهرة النسب، لهشام. وكان العظم قد أصدر القسم الأول من الجمهرة بخطه في مجلدين، سنة ١٩٨٣م. والذي أصبح القسم الثاني = بناء على هذا الرأي = مفقوداً. إلا أن الجمهرة والنسب الكبير يتممان بعضهما، كما يقول. وهو ما ذهب إليه أحمد صالح العلي، مجلة العرب (س ١ ص ٨٩٩). وفيها (س ٢١ ص ٢٨٩ وس ٢٣ ص ٧٨١) رأي الجاسر مفصلاً، وقصة تراجع العظم عن رأيه. وكان المستشرق الألماني (كاسكل) قد بذل جهوداً مضنية في إفراغ مواد الجمهرة والنسب الكبير في (١٥٧) شجرة نسب، عرفت فيما بعد بالأواح كاسكل. وبعد سعي طويل، تمكن العظم من الحصول على صورة من هذه الألواح، فكتبها بخطه أيضاً، وألحقها بالكتاب، وهمشها بتعليقاته وتنبيهاته على عثرات كاسكل. وهكذا صدر هذا الكتاب بعنوان (النسب الكبير) لأول مرة، بالنشر التصويري لنسخة العظم، سنة ١٩٨٨م في ثلاثة أجزاء، مجموع صفحات المتن فيها (٩٤٠) صفحة، بينما تقع نشرة الجمهرة في (١٥٠٦) صفحات. وساهم الأستاذ رياض مراد بإعداد قوائم لحواشي الكتاب، وفهارس علمية له. ويقع عمله هذا في (٤٧٣) صفحة من الجزء الثالث. وكان العظم قد انتسخه من نسخته الوحيدة في العالم، وهي نسخة دير

الأسكوريال، التي وصلتنا بخط عمر بن سالم الأوسي الأنصاري، وفرغ من نسخها يوم الثلاثاء ٢٩ / ربيع الأول / ٦٢٦ هـ. وآخرها نسب بني نهد بن زيد القضاعي. ويصف د. سهيل زكار عمل العظم في انتساخ هذه النسخة بأنه عمل يشبه المعجزات، لرداءة نسخة الأسكوريال وسقمها. ونبه العظم إلى أن عنوان الكتاب جاء هكذا: (النسب الكبير لابن الكلبي: من كتب عثمان بن محمد الديبي. والديبي: أحد الشيوخ التسعة الذين أوصى لهم ابن حجر. كانت له شهرة عالية في علم الرجال. انظر ترجمته في (النور السافر).

٢٧ / الموسوعات

الموسوعات والاصدارات الالكترونية

الموسوعات الإلكترونية

١- ويكيبيديا العربية
٢- الموسوعة العربية العالمية الموقع الرسمي
٣- نول
٤- موسوعة موضوع
٥- موسوعة المعرفة
٦- دهنشة الموسوعة العربية - موسوعة تفاعلية عربية
٧- الموسوعة نت
٨- زهلول
٩- الموسوعة . كوم
١٠- موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز العربية للمحتوى الصحي
الموسوعات من ١٠٠٠-٤٩٩٩ صفحة:
١١- موسوعة الغد - ط١ - ١٩٧٩ - مجلدين - ٦٠٠ صفحة
١٢- موسوعة الفلسفة - ط١ - ١٩٩٦ - مجلدين - ١٢٥٦ صفحة
١٣- دائرة المعارف الثقافية - ط١ - ٢٠٠٠ - ١٥ - مجلد - ١٤٤٠ صفحة
١٤- الموسوعة المنهجية الحديثة، المعلوماتية الاتصالات والمواصلات - ط١ - ٢٠٠٢ - ١٢ - مجلد - ١٥٤٠ صفحة
١٥- موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين - ط١ - ٢٠٠٣ - ٣ - مجلدات - ١٨٨٣ صفحة
١٦- موسوعة الحضارة العربية الإسلامية - ط١ - ١٩٨٧ - ٣ - مجلدات - ١٨٩٤ صفحة
١٧- موسوعة المحامي العربي - ط١ - ١٩٨١ - ٤ - مجلدات - ٢٣٠١ صفحة
١٨- الموسوعة الفلسطينية - ط١ - ١٩٨٤ - ٤ - مجلدات - ٢٦٦٢ صفحة

١٩- الموسوعة العسكرية - ط ١ - ١٩٧٧ - ٤ مجلدات - ٣٢٧٦ صفحة
٢٠- عالم المعرفة - ط ١ - ١٩٨٧ - ٢٣ جزءا - ٣,٦٨٠ صفحة
٢١- موسوعة كنوز المعرفة - ط ١ - ١٩٩٨ - ١٦ مجلد - ٣٣٨٦ صفحة
الموسوعات من ٥٠٠٠-٩٩٩٩ صفحة:
٢٢- موسوعة بهجة المعرفة ١٠ مجلدات .
٢٣- موسوعة كمال جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي - ط ١ - ٢٠٠٦ - ١٥ مجلد - ٥١٢٠ صفحة
٢٤- الغدير في الكتاب والسنة والأدب - ط ١ - ١٩٩٤ - ١١ مجلد - ٥٢٢٦ صفحة
٢٥- موسوعة القرآن الكريم - ط ١ - ١٩٩٧ - ٩ مجلدات - ٥٦٠٠ صفحة
٢٦- موسوعة السياسة - ط ٢ - ١٩٨٥ - ٧ مجلدات - ٥٦٥٨ صفحة
٢٧- موسوعة الإمبراطورية الأميركية - ط ١ - ٢٠٠٤ - ١٦ مجلد - ٦٠٩٣ صفحة
٢٨- الموسوعة الجزائرية المتخصصة - ط ١ - ٢٠٠٣ - ١٣ مجلد - ٦٥٢٧ صفحة
٢٩- الموسوعة الفلسطينية - القسم الثاني - ط ١ - ؟ - ٧ مجلدات - ٦٨٥٤ صفحة
٣٠- موسوعة قانون العقوبات العام والخاص - ط ١ - ٢٠٠٣ - ١٠ مجلدات - ٧٧٠٧ صفحات
٣١- دائرة معارف القرن العشرين - ط ٣ - ١٩٨٠ - ١٠ مجلدات - ٨٤٢٠ صفحة
٣٢- دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب - ط ١ - ١٩٩٨ - ١١ مجلد - ٨٨٣٢ صفحة
٣٣- نهاية الأرب في فنون الأدب - ط ١ - ٢٠٠٤ - ١٥ مجلد - ٩٤٢٤ صفحة
٣٤- موسوعة القبائل العربية - بحوث ميدانية وتاريخية - ط ١ - ٩٥٣٣ صفحة
٣٥- موسوعة أحداث القرن العشرين - ناصر بن محمد الزمل - مكتبة العبيكان - ط ١ - ٢٠٠٦ - ٨ مجلدات - ٥٠٢٠ صفحة
الموسوعات من ١٠٠٠٠ صفحة فما فوق:
٣٦- موسوعة دائرة المعارف الإسلامية - ط ١ - ١٩٩٨ - ٣٣ مجلد - ١٠٥١٨ صفحة
٣٧- دائرة المعارف الشيعية العامة - ط ٢ - ١٩٩٣ - ١٨ مجلد - ١٠٥٦٤ صفحة
٣٨- الموسوعة العربية للإجتهاادات القضائية الجزائرية - ط ١ - ٢٠٠٠ - ١٥ مجلد - ١٠٨٢٤ صفحة

٣٩- تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم / ١٩٠٠م - ٢٠٠٠م - ط ١ - ٢٠١٢ - ٣٠ - مجلد - ١١٦١٦ صفحة
٤٠- دائرة المعارف الإسلامية
٤١- دائرة المعارف الإسلامية الكبرى
٤٢- موسوعة القائم
٤٣- موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي
يشتمل هذا التصنيف على ٣٥ صفحة، من أصل ٣٥.
* قائمة الموسوعات العربية
٤٤- أبجد العلوم
٤٥- أطلس تاريخ الإسلام
٤٦- الموسوعة العربية العالمية
٤٧- الموسوعة العربية الميسرة
٤٧- الموسوعة العربية لتقنية النانو
٤٨- الموسوعة العلمية الميسرة
٤٩- الموسوعة العمانية
٥٠- الموسوعة الكويتية المختصرة (كتاب)
٥١- الموسوعة المعرفية الشاملة
٥٢- الموسوعة اليمنية
٥٣- دائرة المعارف الإسلامية الكبرى
٥٤- دائرة معارف العالم الإسلامي
٥٥- دائرة معارف القرن العشرين
٥٦- طبقات أعلام الشيعة
٥٧- الموسوعة العربية
٥٨- عيون الأنبياء في طبقات الأطباء
٥٩- موسوعة أعلام اليمن
٦٠- موسوعة أمثال العرب (كتاب)

٦١- موسوعة الألقاب اليمنية
٦٢- موسوعة التشريعات العربية
٦٣- موسوعة الجزيرة
٦٤- موسوعة الطوابع البريدية في المملكة العربية السعودية
٦٥- موسوعة الغد
٦٦- موسوعة الفلسفة
٦٧- موسوعة المعرفة
٦٨- موسوعة الملك عبد الله بن عبد العزيز العربية للمحتوى الصحي
٦٩- موسوعة المورد
٧٠- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية
٧١- موسوعة شعر الغناء اليمني في القرن العشرين
٧٢- موسوعة موضوع
٧٣- نهاية الأرب في فنون الأدب
٧٤- ويكيبيديا العربية
٧٥- ويكيبيديا مصري
شتمل هذا التصنيف على ٥٢ صفحة، من أصل ٥٢.:
٧٦- التاريخ الطبيعي (موسوعة)
٧٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة
٧٨- المجلة الموسوعية
٧٩- المختصر في أخبار البشر
٨٠- المعجم الجغرافي للجزيرة العربية
٨١- المكتبة الرقمية العالمية
٨٢- الموسوعة الأمريكية
٨٣- الموسوعة الحمراء
٨٤- الموسوعة الطبية

٨٥- الموسوعة العلمية الميسرة
٨٦- الموسوعة الفارسية
٨٧- الموسوعة الفقهية الكويتية
٨٨- الموسوعة الكاثوليكية
٨٩- الموسوعة الكاثوليكية الحديثة
٩٠- الموسوعة الكتابية
٩١- الموسوعة الكتابية المعيارية العالمية
٩٢- الموسوعة المعرفية الشاملة
٩٣- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة
٩٤- الموسوعة الهندوسية
٩٥- الموسوعة اليهودية
٩٦- النوادر والزيادات
٩٧- تاريخ القزويني
٩٨- دائرة المعارف الإسلامية
٩٩- دراسة للتاريخ
١٠٠- دليل الخليج
١٠١- قصة الحضارة (كتاب)
١٠٢- كشف الظنون
١٠٣- مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب
١٠٤- معجم البلدان
١٠٥- موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث
١٠٦- موسوعة الإنترنت للفلسفة
١٠٧- موسوعة الجزيرة
١٠٨- موسوعة الساحل السوري
١٠٩- موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية

١١٠- موسوعة القرآن
١١١- موسوعة بليانا
١١٢- موسوعة حضارة العالم
١١٣- موسوعة شعر الغناء اليمني في القرن العشرين
١١٤- موسوعة علماء الاجتماع العراقيين
١١٥- موسوعة مسائل الجمهور في الفقه الإسلامي
١١٦- ميموري ألفا
١١٧- ووصف مصر

نبذة عن الموسوعات ودوائر المعارف ونماذج عليها

عبارة عن تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الإنسانية أو لفرع واحد منها، وتحتوي على عدد كبير من المقالات والدراسات المكتوبة من جانب متخصصين في الموضوع، وتعطي معلومات شاملة وموجزة عنه، وتنقسم إلى :

١. الموسوعات العامة: وهي التي تعالج مختلف مجالات المعرفة الإنسانية بشمول.
٢. الموسوعات المتخصصة: وهي التي تغطي مجال موضوعي واحد أو موضوعات مترابطة ومتداخلة.

الموسوعات العامة

<http://www.mawsoah.net> الموسوعة العربية العالمية

أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية. وعمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International وشارك في إنجازه أكثر من ألف عالم، ومؤلف، ومترجم، ومحرر، ومراجع علمي ولغوي، ومخرج فني، ومستشار، ومؤسسة من جميع البلاد العربية. توسع في المعرفة ومواءمتها وشمولها مع تحديث للمعلومات مع الحفاظ على المصداقية والشمول والتوازن.

٣٠ مجلداً فاخراً في ١٧ ألف صفحة، بما في ذلك معجم الموسوعة عربي/ إنجليزي، وإنجليزي/عربي، والكشاف الرئيسي.

٢٤ ألف مدخل رئيس، ونحو ١٥٠ ألف مادة بحثية تشمل مصطلحات ومواقع وأعلام وأعمال علمية وأدبية وفنية مرتبة حسب الألفبائية المعجمية العربية.

نحو ٢٠ ألفاً من الصور والخرائط والإيضاحات: ١٢ ألف صورة، ٢٥٠٠ خريطة، ٤٠٠٠ إيضاح، ١٠٠٠ جدول إحصائي وزمني، ٥٠٠ مقطع صوتي ولقطة فيديو (في النسخة الالكترونية).

سعت الموسوعة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

تقديم مادة متنوعة متكاملة شاملة، دون النزوع إلى التعمق المتخصص، في جميع مجالات المعرفة الإنسانية، مع محاولة صياغة المادة بلغة عربية سهلة واضحة ودقيقة. التوجه إلى أوسع جمهور من مختلف الأعمار والاتجاهات والمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية.

تحري الدقة فيما يتعلق بالدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى.

تحري الإنصاف فيما يتعلق بالعرب والمسلمين وثقافتهم، أو فيما يتصل بشعوب العالم الأخرى وثقافتها.

استهداف المصداقية والنزاهة والشمول.

تأسيس تجربة علمية حضارية جديدة على الصعيد العربي المعاصر في مجال إنتاج الموسوعات الشاملة الكبرى.

تتيح الموسوعة النسخة الإعلانية بشكل مجاني ولا يمكن تصفح محتوى النسخة الكاملة دون الاشتراك في الموسوعة .

<http://aarabiah.isoc.ae/encyclopedia> الموسوعة العربية

<http://www.arab-ency.com> الموسوعة العربية

أسست هيئة الموسوعة العربية بمقتضى المرسوم التشريعي رقم ٣ تاريخ ١٩٨١/١/٥، الذي نص على أنها هيئة عامة ذات طابع علمي ثقافي تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، وترتبط برئاسة الجمهورية العربية السورية، ومركزها مدينة دمشق ولها أن تنشئ مكاتب تابعة لها في داخل الجمهورية العربية السورية وخارجها.

تتولى هيئة الموسوعة العربية جميع مايتعلق بإصدار موسوعة عربية شاملة وموسوعات متخصصة وملاحق موسوعية.

أسست هيئة الموسوعة العربية بمقتضى المرسوم التشريعي رقم ٣ تاريخ ١٩٨١/١/٥، الذي نص على أنها هيئة عامة ذات طابع علمي ثقافي تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، وترتبط برئاسة الجمهورية العربية السورية، ومركزها مدينة دمشق ولها أن تنشئ مكاتب تابعة لها في داخل الجمهورية العربية السورية وخارجها.

تتولى هيئة الموسوعة العربية جميع مايتعلق بإصدار موسوعة عربية شاملة وموسوعات متخصصة وملاحق موسوعية.

تهدف الموسوعة العربية إلى توفير مرجع علمي عربي يتناول مختلف جوانب المعرفة الإنسانية، ويقدم خلاصة ما انتهى إليه التطور العلمي والتقني في العالم . تهدف الموسوعة العربية إلى توفير مرجع عربي علمي يتناول مختلف جوانب المعرفة الإنسانية ويقدم خلاصة ما انتهى إليه التطور العلمي والتقني في العالم . وتضم معلومات علمية وافية معززة بالخرائط والجداول والبيانات والمعادلات والأشكال والرسوم والصور الملونة التي تم تنضيدها وإخراجها وطبعها بأحدث الوسائل والأجهزة.

تصدرها: هيئة عامة ذات طابع علمي وثقافي، ترتبط برئاسة الجمهورية العربية السورية تأسست عام ١٩٨١ ومركزها دمشق.

تتناول ٢٠٠٠٠ بحث في الحضارة والآداب واللغات والقانون والاقتصاد والعلوم البحتة والتطبيقية والطب والتربية والفنون. أجزاءها بضعة وعشرون جزءاً من القطع الكبير كل جزء في نحو ١٠٠٠ صفحة بالتجليد الفني الفاخر تصدر تبعاً.

تتيح الموسوعة البحث البسيط من خلال العناوين الرئيسية للبحوث كما تتيح إضافة إلى ذلك البحث المتقدم الذي يمكن من خلاله البحث بطريقة أدق في المجلد الأول فقط ، أما باقي المجلدات فيمكن استعراض موضوعاتها باستخدام الخيارات الأساسية التي يتيحها الموقع للاستعراض وهي: بالأحرف الهجائية ، التصنيف العالمي، المجلدات .

<http://www.marefa.org/index.php> موسوعة المعرفة

المعرفة هي موسوعة حرة، متميزة، فريدة في نوعها، متعددة اللغات ، يساهم فيها عشرات الآلاف من المتطوعين. تكمن قوة موسوعة المعرفة في (نظام إدارة المحتوى) المستعمل فيها، وهو نظام الويكي، ويسمح هذا النظام لك بالقيام بتعديل وإضافة الصفحات بحرية. وهذا يعني أنك تستطيع الآن القيام بالتعديل على أي صفحة، باستثناء عدد قليل من الصفحات المحمية. النسخة العربية من الموسوعة الحرة بدأت في فبراير ٢٠٠٧، وما زالت في مرحلة بناء المحتويات، لذا فإن أي تعديل، أو إضافة مهما كانت بسيطة، هي ذات قيمة كبيرة للموسوعة العربية.

<http://www.dahsha.com/about.php> موسوعة دهشة

هذه الموسوعة موقعٌ تفاعليٌّ ضمن شبكة دهشة لكل ما هو مفيد من محتوى الإنترنت، يقوم بإثرائها مجموعة من المتطوعين الذين عرفوا الفكرة الرائدة من ورائها. فهذه أول موسوعة من نوعها - حسب علمنا - على الإنترنت. والهدف من ورائها هو الخروج بالمستخدم العربي من فوضى المعلومات وتمكينه من أداة لا غنى عنها لإيجاد المعلومة المفيدة على الشبكة ، إذ كم من دراسة قيّمة هنا وهناك في ثنايا الشبكة لا يصل إليها إلا القليل لمجرد أنها غير مصنفة، وغير مرتبة؛ أي ضائعة بين الحوارات أو بين المعلومات التي لا تعني الباحث.

<http://mosoa.aljayyash.net> موسوعة الجياش

موسوعة عامة تضم معلومات في كافة العلوم ترتب المعلومات هجائياً ويمكن اختيار أي حرف لمعرفة الموضوعات التي تدرج تحته .

<http://www.q8y2b.com> موسوعة q8y2b

موسوعة متكاملة تضم عدة موسوعات في الإسلام والشعر والجغرافيا والعلوم كما تضم دليلا للمواقع

[موسوعة المسلم http://www.muslimedia.net](http://www.muslimedia.net)

مسلميديا هي مشروع عربي لإنتاج دائرة معارف إسلامية دقيقة ومتكاملة ومتنوعة ومفتوحة ومجانية يستطيع كل مسلم المساهمة في تحريرها. يوجد الآن؟؟؟ مقالة فيها.

الدين الإسلامي

[جامع الفقه الإسلامي http://feqh.al-islam.com](http://feqh.al-islam.com)

تابعة لموقع الإسلام، تغطي الأحكام الواردة في القرآن والأحاديث، وأصول الفقه، الآداب الشرعية والفتاوى، القضاء والفقه المقارن ...

طريقة البحث: هناك أكثر من طريقة للبحث حسب (النص أو الحكم الفقهي) حيث رتبت حسب تصنيف المراجع أو ترتيباً زمنياً- أو أبجدياً.

وتتصف بالحدثة حيث كان آخر تحديث لها كان عام ٢٠٠٣م، كذلك يرتبط الموقع بروابط داخلية لمعاجم مثل معجم غريب الألفاظ، ومعجم، مصطلحات المعرفة، يتم فيها البحث حسب عرض البحث للمصطلح أو سرد هجائياً لها، السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي والقرآن والحديث، وسيرة ابن هشام، وزاد المعاد والمغازي. فيمكن اعتباره ببيوجرافيا حصرت كتب ومعاجم لغوية. وكذلك يغطي الموقع الأعلام في الإسلام يعرض فيها حياة الأنبياء والصحابة وصناع الحضارة ورجال في التاريخ الإسلامي من حكام.. وأيضاً عرض سير نساء شهيرات في التاريخ الإسلامي.

طريقة البحث: حسب المجال أو النطاق ثم حسب الفهارس الفرعية (بأعلام الرجال، النساء، الأماكن، الأنبياء..)

وهي تابعة لشركة حرف لتقنية المعلومات. ويغطي المجال اللغوي: اللغة العربية، الانجليزية، الفرنسية، التركية، الاندونيسية، الملاوية.

[موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة http://www.55a.net/firas/arabic](http://www.55a.net/firas/arabic)

تأسس موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في عام ٢٠٠٤ بهدف إنشاء قاعدة بيانات إيمانية على شبكة الإنترنت تدعو إلى الإيمان بالله تعالى من وجهة نظر إسلامية وتضم آلاف المقالات والأبحاث العلمية الموثقة المدعمة بالصورة والمراجع العلمية ومترجمة إلى اللغات عالمية بهدف شرح قضية الإيمان بالله تعالى من المنظور الإسلامي وإثبات صدق القرآن الكريم وأنه كتاب منزل من رب العالمين وإثبات صدق نبيه صلى الله عليه وسلم.

أسس المشروع شاب من سوريا فراس نور الحق وساهم في تأسيسه د. نظمي خليل أبو العطا موسى، م. عبد الدائم الكحيل، أ. طارق عبده إسماعيل، محمد لجين الزين... وغيرهم الكثير من الذين شاركوا في هذا المشروع لا يتسع المجال لذكرهم الله يعلمهم ويعلم أعمالهم نرجو من الله ان يجعل عملهم مبارك وينفع به الإسلام.

ومن أبرز الأهداف التي يسعى الموقع لتحقيقها شرح الإعجاز العلمي في القرآن بالأدلة العلمية بهدف إثبات نسبتته لله رب العالمين فهو كلامه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إثبات صدق نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم من خلال إبراز إعجاز بعض أحاديثه الشريفة. ترجم الموقع لثمان لغات رئيسة هي الإنجليزية والفرنسية والفارسية والأسبانية والألمانية والإيطالية والروسية والصينية

الموسوعة الإسلامية

<http://www.islampedia.com/MIE2/MainInter/default.htm> المعاصرة

تعتبر هذه الموسوعة بما تحويه من موضوعات مرجع ديني بلغة العصر يفهمها كل مسلم، تتطرق للإعجاز العلمي في الإسلام . . وشاملة للحديث وتفسير القرآن والفقه والسيرة النبوية وقضايا الفقه الإسلامي . . باللغة العربية ولكن بعض المجالات تعالج لغوياً باللغة العربية والانجليزية معاً. طريقة البحث: عن طريق عرض الموضوعات الرئيسية على الصفحة الرئيسية مثال التشريع يعرض مصادر التشريع وهي القرآن والسنة والإجماع والافتباس.

<http://www.elazhar.com> موسوعة المفاهيم الإسلامية

تصدر من وزارة الأوقاف المصرية بعدة لغات العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية والاندونيسية والروسية .

ترتب بها الموضوعات هجائياً، تشمل الموسوعة القرآنية والأحاديث وموسوعة الفتاوى، ومفاهيم إسلامية، وموسوعة الفقه، ...

مثال موضوع الكرامة في حرف الكاف يعطي تعريف لغوي واصطلاحي وعرض له مع الاستدلال بآيات وأحاديث .

كما تعتبر تراجم لأعلام المسلمين مرتبة هجائياً منذ القرن الأول الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري.

ويحوي أيضاً موسوعة الفتاوى الشاملة للفتاوى الصادرة من دار الإفتاء المصري من عام ١٣١٣هـ، مرتبة حسب الأحكام والموضوعات.

<http://www.awkaf.net/mousoaa-index.html> الموسوعة الفقهية

تعالج موضوعات إسلامية. موزعة موضوعاتها إلى أجزاء متفرعة للإطلاع عليها يتم تحميلها من الموقع إلى الحاسب الشخصي ، بجانب القرآن بالنص والصوت .

تابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت.

موسوعة الفتاوى من موقع طريق الإسلام http://www.islamway.com/?iw_s=Fatawa شاملة للمجالات الإسلامية تعرض القرآن الكريم، الدروس، الخطب، الدروس الدورية... بالصوت والنص .

كما يوجد نموذج للتعبئة عند الاستفسار أو الرغبة في الحصول على فتوى معينة .

موسوعة إسلام ست <http://www.islamset.org/arabic/index.html>

تغطي باللغة العربية والانجليزية وبشكل متكامل وشامل كل ما يتعلق بالعالم الإسلامي ويتناول الموضوعات بمنظور إسلامي فيحدد الملامح الجغرافية والأوضاع في العالم الإسلامي الصحية والغذائية والاقتصاد والبيئة والأخلاق ..

كما تهتم بعرض موضوعات طبية من منظور إسلامي مثل موضوع فوائد وعلاقة الصوم ببعض الأمراض والصحة، كذلك تعرض المؤتمرات والندوات الخاصة بالطب الإسلامي ، أيضا تتناول تراجم لعلماء مسلمين لهم اهتمامات بالطب مثل ابن سينا والزهراوي .. وقد أسست عام (٢٠٠٢)، صادرة عن المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية. كما يوجد فيها تعريف بالدين الإسلامي وضع لغير المسلمين .

موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية <http://www.nabulsi.com> :

موسوعة في علوم الدين الإسلامي في العقيدة والفقه والتفسير والحديث والتربية الإسلامية، كما تتطرق لفتوى وأسئلة دينية .

صادرة باللغتين العربية والإنجليزية .

آثار القاهرة الإسلامية <http://www.cim.gov.eg>

تضم هذه الموسوعة جميع الآثار المصرية الهامة مرتبة حسب العصور تعرض كل المعومات المهمة عن الآثار مع صور لكل أثر من الآثار.

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

<http://www.55a.net/firas/arabic>

نبذة عنها :

تأسس موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في عام ٢٠٠٤ بهدف إنشاء قاعدة بيانات إيمانية على شبكة الإنترنت تدعو إلى الإيمان بالله تعالى من وجهة نظر إسلامية وتضم آلاف المقالات والأبحاث العلمية الموثقة المدعمة بالصورة والمراجع العلمية ومترجمة إلى اللغات عالمية

يهدف شرح قضية الإيمان بالله تعالى من المنظور الإسلامي وإثبات صدق القرآن الكريم وأنه كتاب منزل من رب العالمين وإثبات صدق نبيه صلى الله عليه وسلم.
مؤسسها :

أسس المشروع شباب من سوريا فراس نور الحق وساهم في تأسيسه د. نظمي خليل أبو العطا موسى، م. عبد الدائم الكحيل، أ. طارق عبده إسماعيل، محمد لجين الزين... وغيرهم الكثير من الذين شاركوا في هذا المشروع لا يتسع المجال لذكرهم الله يعلمهم ويعلم أعمالهم نرجو من الله ان يجعل عملهم مبارك وينفع به الإسلام.

أهداف المشروع :

ومن أبرز الأهداف التي يسعى الموقع لتحقيقها شرح الإعجاز العلمي في القرآن بالأدلة العلمية بهدف إثبات نسبته لله رب العالمين فهو كلامه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إثبات صدق نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم من خلال إبراز إعجاز بعض أحاديثه الشريفة.
ترجم الموقع لثمان لغات رئيسة هي الإنجليزية والفرنسية والفارسية والأسبانية والألمانية والإيطالية والروسية والصينية .

الموسوعة القرآنية خصائص السور

المؤلف: جعفر شرف الدين

المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي

يأتي في مقدمة اهتمامات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، نشر المفاهيم الصحيحة للثقافة الإسلامية، وتيسير الوصول إلى المصادر الأصلية للمعرفة الدينية التي تستند إلى القرآن الكريم، من حيث ضبط المصطلحات، وشرح المفردات، وتحليل المدلولات التي تعبر عن الحقائق القرآنية الساطعة بدقة وأمانة.

وفي هذا الإطار تأتي الموسوعة القرآنية التي تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، وهي عمل موسوعي جديد، يتناول خصائص السور القرآنية، على نحو يساعد في فهم أي الذكر الحكيم، والولوج إلى الأفق الممتدة لعالم القرآن، كما يساعد في سبر أغوار معانيه السامية، والإلمام بقسمات مضيئة من مبناه الذي جمع البساطة إلى الإعجاز.

ومضمون هذه الموسوعة، مائل في أبواب تسمى مباحث، تتناول، من كل سورة: أهدافها، وترابط الآيات فيها، وأسرار ترتيب ورودها بين السور الأخرى، ومكوناتها، ولغة التنزيل العائدة إليها، ومعانيها اللغوية، ومعانيها المجازية، ومسائل متفرقة تواجه القارئ، عنوانها في الموسوعة: لكل سؤال جواب. وقد انتقيت موادّ هذه الموسوعة من أمّهات كتب التراث العربي الإسلامي، ومن المؤلفات الحديثة في علوم القرآن.

والجديد الّآفت في الموسوعة: أنّها جمعت، في حيّز واحد، موضوعات قرآنية متفرّقة، تعودنا أن نطلبها في مراجع مختلفة، تندرج في ما يعرف ب علوم القرآن، وأن أوثق المراجع المتفق عليها، وأوفاهها، قد اختيرت لها، فجاءت مباحثها مستوفية لموضوعاتها، محققة لأغراضها.

٢٨ / المخطوطات

المخطوطات وأهميتها وأماكن وجودها ومصادرها

وأهم كتب تحقيق التراث

المخطوط: مصطلح لأية وثيقة مكتوبة باليد أو بألة مثل آلة الطباعة أو الحاسوب الشخصي ، وتستعمل الكلمة للتفريق بين النسخة الأصلية لعمل كاتب ما والنسخة المطبوعة ، كما يشير المصطلح لأية وثيقة تاريخية مكتوبة باليد منذ العصور القديمة.

أهمية تحقيق كتب التراث والمخطوطات:

(لقد ترك العرب والمسلمون تراثا من اجل العلوم أصالة وعرقا ، ولكن الاستفادة من هذه العلوم لا بد أن تقترن بتحقيق علمي بما فيه تحقيق للواقع الاجتماعي والسياسي والديني الذي كان سائدا في فترة من الفترات التاريخية فضلا عن تصحيح جوانب علمية أخرى بما فيها اللغة التي كتبت ودونت فيها تلك المخطوطات ، ولا أدل على ذلك ما أشار إليه العلامة ابن خلدون في مقدمته في هذا الإطار من قصور العرب أنفسهم في اللغة)

تاريخ علم التحقيق:

أن التحقيق علم قديم ، يكمن أن نرده إلى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم حين أشار صلى الله عليه وسلم على المسلمين إلا يكتبوا عنه شيئا سوى القرآن الكريم، كي يظل النص القرآني يقينا ، محكما، ثابتا صحيحا، وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن من صدور الرجال الحافظين ، مما هيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجمعه في مصحف واحد، ثم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع القرآن ووجه إلى الامصار العربية صورة ثابتة صحيحة محكمة منه.

ولما جاء عهد التابعين رضوان الله عليهم انبرى نفر من العلماء بضبط القراءات عناية تامة، والتحقق والتثبت من ضبط كل قراءة، وتصنيفها على انواع هذا ما يجعله من اعمال التحقيق الاولى. التي تشكل في ضوئها علم القراءات.

ثم لما نهض التدوين في العصر العباسي وكانت صناعة الوراقين رائجة استعان بهم العلماء لتدوين مصنفاتهم ونسخها اكثر من مرة، وكثير من المخطوطات قد عبث بها النساخ فاضطربت مما حدى بتحقيقها واعادة النظر فيها.

و من المجالات التي اتبعها العلماء القدامى في التحقيق عبر التاريخ مايلي:

التحول من الرواية الشفوية للنصوص إلى مرحلة التدوين.

تدوين الحديث النبوي الشريف.

علم الجرح والتعديل.

مراجعة الروايات المختلفة للنصوص.

المقابلة بين النسخ ومعارضتها .

إصلاح الأخطاء ، والسقط والزيادة وغير ذلك من التقويم.

الضبط والشكل .

صنع الحواشي.

الكتابة والخط.

الرموز والاختصارات القديمة.

ما قبل التحقيق:

أن التحقيق عملية شاقة، تتطلب جهدا ووقتا من المحقق ، ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك أمورا يجب أن يأخذها المحقق بعين الاعتبار قبل أن يشرع قبل في التحقيق ؛ حتى لا يذهب عمله هباء وبدون أدنى فائدة ، ومن هذه الأمور ما ذكرها هادي نهر في كتابه تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها:

تقديم ما نحن أحوج إليه اليوم، واختيار ما فيه نفع وأكثر تأثير في حركة الحاضر، وتأجيل ما نحن بحاجة إليه غدا.

تقديم الأقدم في التاريخ على القديم، أو المتأخر زمنيا، بوصف الأول مصدرا للثاني، والثاني مصدر للثالث وهكذا في كل مادة علمية، أو معرفية.

الإقدام على ما يمثل أصالة ، وتنويرا ، وفكرا نقديا في موضوعه.

اختيار ما يمكننا اختياره، ورصده، وتحليله، وتوصيفه، بصدق وموضوعية، وحياد، وشجاعة في الرأي. الأماكن التي يمكن ان تكون فيها مخطوطات:-

متخلف امة من الامم ما خلفه العرب من تراث فكري وافر عظيم امتلات به مكتبات

بغداد ودمشق والقاهرة والقيروان وحلب وقرطبة واشبيلية وغرناطة والمغرب الاقصى و غيرها من البلدان .

ولكن هذا التراث الوافر الضخم لم يسلم من تعديات الزمن فالتفوا واحرقوا وضاعوا ونهبولم يبق للعرب اليوم منه الا ما قل بعضه منهما في مكتبات الشرق وكثير منه في مكتبات الغرب .

وتضم تلك المكتبات مجموعات ضخمة من المخطوطات في تلك الدول التالية:-

١- سورية :-

معظم المخطوطات في بلاد الشام مجموعات محفوظة في دمشق وحلب وهما العاصمتان الثقافيتان الكبريان في هذا البلد ولكن اهمها مخطوطات دمشق وخاصة المكتبة الظاهرية التي كان يساهم في زيادة مقتنياتها علماء المدينة وفضلاؤها وموظفوا الولاية ودوائرها الرسمية حتى اصبحت تضم

مجموعة ضخمة قيمة من المخطوطات في التاريخ الاسلامى والتراجم والقراءات والتجويد وعلوم القرآن واللغة والفقه .

كما تضم المكتبة الاحمدية بحلب مجموعة قيمة من المخطوطات هذا بالإضافة الى ماتضمنها المكتبات الخاصة مثل مكتبة الشيخ ناجى الكردى قيم الجامع الاموى بحلب ومكتبة الاستاذ زين العابدين بحلب.

٢- مصر :-

خلفت الحضارتان العربية والاسلامية منذ اكثر من اربعة عشر قرنا مدونا في شتى ميادين العلم والمعرفة، اثرا الحضارة الانسانية وافاد في تقدم العالم وكان من العوامل الاساسية في النهضة الاوروبية هذا التراث العربى الاسلامى والذى يعتبر ذاكرة الامة قد تعرض مع الاسف الشديد في معظمه هوعلى كثرته للسرقة والضياع أو الاتلاف المعتمد من اعداء العرب والمسلمين والذى كان اخره الهجوم والشرس الذى تعرضت له البوسنة والهرسك في يوغسلافيا السابقة حيث قتل الصرب الحاقدون ومئات الالاف من المسلمين ودمروا اكثر من مائتى جامع ومسجد احرقوا عددا مائتا من المكتبات منها مكتبة قومية تضم حوالى مليون مخطوط من العصر العثمانى .

وتشير المصادر الى انه يوجد في مكتبات العالم اكثر من خمسة ملايين مخطوط عربى واسلامى نشر منها خلال القرنين الماضيين زهاء مائتى الف مخطوط فقط. (١)

المكتبات المصرية التى تحوى بين جدرانها مخطوطات:-

ان الثقافة العربية القديمة دائمة جيدة فهمى اقوى عامل لبقاء الامة حقبة طويلة من الزمن ولقد كانت مصر اكبر مركز ثقافى منذ زمن طويل وما زال حتى ايامنا هذه ففيها كثر مدارس العلم وخزائن الكتب بناها واسسها ابناؤها العلماء والشيوخ والحكام والوزراء وغيرهم فكانت بذلك كل هذه المدارس مجمع للثقافة العربية على اختلاف فنونها وادابها وكانت محطة لطلاب العلم وللعلماء من جميع البلدان يلتقون فيها ويقرءون ويدرسون ويجمعون الكتب ويرجعون اليها في دراساتهم كل هذا الى جانب المكتبات الخاصة والموجودة في بيوت العلماء والمشايخ وعامة الناس فقد كان وجود خزانة الكتب في ابيته هو تقليد من التقاليد التى اعتاد عليها الناس وهى مكمله لاسباب الحياة ومصر احدى العواصم الثقافية فانتشرت بها المخطوطات و كثر خزائنها العامة والخاصة ثم اخذت تتفرق هذه المخطوطات شيئا فشيئا واخذت تمتد من بلد الى بلد اخر بسبب الايدى الطامعة بالربح وضياع الكثير من هذا التراث.

انتبه الى ذلك اول والامر وبدأوا يفكرون في كيفية الحفاظ والابقاء على هذا التراث العربى الاسلامى فان شئت المكتبات كعامل اساسى للحفاظ على هذا التراث فالمخطوطات الموجودة بالقاهرة كثيرة جدا واما في الاماكن الاخرى فعددها قليل مهما كثر .

والمكتبات تساعد وتعين على تكوين المواطن الصالح

كما تقوم بدور اساسى وهام في بنيان المجتمع ولذلك فتعتبر المكتبات من اهم دعائم الثقافة . فنحن الشرقيون اول من اهتم بالمكتبات الا ان البلاد الغربية اعتنت بها عناية فائقة مما جعلها تسبقنا في هذا بالكثره والوافرة من هذه المخطوطات العربية كما يجب على المواطن وكل مشتغل بهذه الثقافة والاطلاع ان يكون لديه نبذة عن المكتبات الموجودة في وطنه وان يكون على علم بما تحويه كل مكتبة من هذه المكتبات ليدرك مدى التطور الذي حدث منذ تلك الازمنة السابقة حتى وقتنا هذا من جمع التراث واطهار الفهارس والقوائم التي تعينهم في البحث والاطلاع .

كما انشأ بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠ م معهد الوثائق والمكتبات لتخريج امناء مكتبات مدربين على هذا العمل .(١)

حيث تاتي مصر في الرتبة الثالثة بين الدول العشر الاكثر امتلاك للمخطوطات في العالم الاسلامي ومن اهم مراكز المخطوطات فيها :-

أ- مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة تضم ما يربو على ٧٠٠٠٠ ، ٧٠ مخطوط معظمها باللغة العربية وقد تجمع معظم هذه الاعداد الكبيرة من المخطوطات من الكثير من المكتبات التابعة للدار مثل :-

الخزانة التيمورية ومكتبة أحمد طلعت باشا ومكتبة حليم .

ب- المكتبة الازهرية بالقاهرة وتضم ما يقرب من ٢٥ الف مخطوط في شتى الموضوعات .

ج- مكتبة بلدية الاسكندرية وتضم ما يقرب من اربعة الاف مخطوط

د- مكتبة دمياط وتحتوي على اكثر من ٣٣٠٠ مخطوط .

هـ- معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية والذي تاسس سنة ١٩٤٧ مقام بتصوير اكثر من ٣٠ الف مخطوط عربي اختارها من مكتبات كثيرة في العالم .

هذا بالإضافة الى مكتبات المعاهد الدينية والجامعات ومكتبات المساجد مثل :- جامع الشيخ ابراهيم ومكتبة المجلس البلدي بسوهاج التي تضم بقايا كتب رفاعة الطهطاوي ومكتبة البلدية بالمنصورة ومكتبة المعهد الديني بدمياط .

٣- العراق :-

تضم بعض المكتبات والمساجد والاديرة في العراق رصيدها ثلثا من المخطوطات في البصرة وبغداد وتلكيف

ودير السيدة، دير مار بنهام، دير مار متى، سامراء، عقرة، قرعة قوش، الكاظمية، كربلاء، كركوك، الموصل، النجف .

** مكتبات البصرة **

اشهر مكتباتها المكتبة العباسية وتضم حوالي ١٥٠٠ مخطوطة ومكتبة محمد احمد المحامى التى تضم مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية ومكتبة آل القروينى التى انشأها السيد محمد مهدى الكاظمى القروين التوفى سنة ١٩٣٩ م وفيها نحو مائة مخطوطة .

**** المكتبة المركزية ****

لجامعة البصرة وفيها حوالي ٦٣ مخطوطة ومكتبة اللواء المركزية العامة بالبصرة.

**** مكتبات بغداد ****

لاريب فى ان مدينة بغداد هى اغنى مدن العراق بمكتباتها المختلفة وبالثروة الخطية العظيمة التى تحرزها تلك المكتبات ومنها :-

أ- المخطوطات التاريخية

مخطوطات فى التاريخ والاخبار والتراجم والسير .

ب- المخطوطات الادبية

مخطوطات تتناول دواوين الشعر والمجاميع الشعرية وسائر كتب الادب .

ج- مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة

مخطوطات فى الطب والتشريح والمواد الطبية والبيطرة .

د- مكتبة الاوقاف العامة

تضم مجموعات ضخمة من المخطوطات النفسية ذوات الخطوط القديمة .

هـ- المكتبة القاديرية

تضم مكتبة جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى ببغداد مجموعة كبيرة من المخطوطات .

و- مكتبة الكرميلين ببغداد

وتضم حوالي ١٥٠٠ مخطوط فى بغداد والنجف والكربلاء والموصل والبصرة وكركوك وغيرها من

المدن تفيد فى دراسة تاريخ العناية بالكتاب الاسلامى .

٤- القدس وبيروت :-

وتضم مجموعة من المخطوطات منها :-

ا- المكتبة الخالدية وما الحقبها من مجموعات

ب- مكتبة المسجد الاقصى

ج- مكتبة البديرب القدس

د- مكتبة دار الخطيب القدس

هـ- متحف الاثار الفلسطينى (مكتبة عامة)

و- المكتبة الخليلية بالقدس

ع- مكتبة محمد طاهر أبو السعود بالقدس

٥- الهند :

وتضم بعضمن المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة :-

**** المكتبات العامة ****

أ- المكتبة السعودية العامة

ب- مكتبة رضا على خان رامبور

ج- مجموعة بها حر (المكتبة الامبراطورية) كله

د- المكتبة الشرعية

هـ- المكتبة الاصغية بحيدرآباد

**** المكتبات الخاصة ****

أ- المكتبة الحبيبية (صدرالصدر وحبيدشروانى)

ب- المكتبة الناصرية

ج- مكتبة الدكتور محمد عبدالحق المدراسى بمدارس

د- مكتبة سالار خجج بحديرآباد

هـ- المكتبة السعودية بحيدرآباد

و- مكتبة مولانا خليل المدراسى بحيدرآباد

ل- مكتبة السيدة هاجر محمد غوث بحيدرآباد

٦- تركيا :-

تحوى مكتبات استامبول بصفة خاصة كنوز التراث العربى والاسلامى من مكتبات خاصة وعامة منها:-

١- مكتبة احمد الثالث (طوبقأبو)

٢- المكتبة السليمانية

٣- مكتبة متحف الاوقاف

٤- مكتبة آيا صوفيا

٥- مكتبة بايزيد

٦- مكتبة الفاتح

٧- مكتبة كوبريلى

٨- مكتبة ملت

٩- مكتبة خسرو باشا (ايوب) (١)

٧- المملكة العربية السعودية :-

تأتى المملكة العربية السعودية فى المرتبة الخامسة ضمن اكثر عشرين دول اسلامية امتلاك للمخطوطات معظمها فى مدينة الرياض واكثر الجهات امتلاك للمخطوطات فى المملكة العربية السعودية هى :-

أ- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ويضم أكثر من ٢٣ ألف مخطوط معظمها مخطوطات أصلية

ب- المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وتضم هي الأخرى قرابة ٢٠ ألف مخطوط منها مصور

ج- المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض وتضم ما يزيد على ٢٠ ألف مخطوط أكثر من نصفها تقريباً أصلي والباقي مصور

د- مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة وتضم مجموعة من مكتبات الأوقاف بلغ عددها ١٤ مكتبة والتي تحتوى على عدد كبير من المخطوطات ومنه ذهاب المكتبات الوقفية: مكتبة عارف حكمت والمكتبة المحمودية ومكتبة الحرم النبوي

٨- المملكة المغربية :-

ياتى المغرب فى المرتبة السادسة ضمنا أكثر من عشرين دول إسلامية امتلاك للمخطوطات وأكثر الجهات اقتناء للمخطوطات هي :-

أ- الخزانة العامة فى الرباط وتضم ١١٠٦١ مخطوطة

ب- الخزانة الحسبية وفيها زهاء ٦٠٠٠ مخطوط

ج- مكتبة جامع القرويين فى فاسو تشتمل على ٢٠٣٠ مخطوط

د- المكتبة الصبيحية فى سلا وتضم ٤٠٠٠ مخطوط

هـ- خزانة الجامع الكبير فى مكناس

و- مكتبة الزاوية الخمرية فى سيرى حمزة وفيها ١٢٠٢ مخطوط

ز- دار الكتب العامرية فى تمعزات وتضم زهاء ٤١٨٤ مخطوط

ح- المكتبة العامة فى تطوان

ط- خزانة الجامع الكبير فى طنجة

٩- تونس :-

أ- مكتبة الجامع الكبير بالقيروان

ب- مكتبة جامع الزيتونة فى تونس

ج- دار الكتب الوطنية وفيها نحو ٢٥٠٠٠ مخطوط

١٠- اليمن :-

أ- المكتبة العامة فى صنعاء

ب- مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وتضم ٥٠٠٠ مخطوط

١١- السودان :-

أ- المكتبة العامة فى امدرمان

ب- مكتبة جامع الخرطوم

١٢- ليبيا:-

ا- مكتبة جامع قاريونسفبنغازى

ب- مكتبة الاثارطرابلس

ج- مكتبة اوقاف طرابلس وفيها مايقرب من الفى مخطوط

١٣- الاردن :-

ا- مكتبة جامعة عمان

ب- دارالكتب الأردنية في عمان

١٤- البحرين :-

ا- مكتبة المتحف البحرينى

١٥- مورتانيا :-

ا- دارالكتبالوطنية

١٦- قطر :-

ا- دارالكتبالوطنية

١٧- بريطانيا :-

ا- المكتبة البريطانية

ب- مكتبة برمنجهاموفيها اكثرمنالفمخطوطعربى

ج- مكتبة جستريريتسديلن – ايرلنداويها نحو من ٢٥٠٠ مخطوطعربى

١٨- فرنسا :-

ا- المكتبة الوطنية بباريس وفيها ١٢٥ الف مخطوط خمسها تقريبا مخطوطات شرقية معظمها عربى

١٩- اسبانيا :-

ا- مكتبة ديرالاسكوريالفى مدريدوتضم نحو ١٠٠٠٠ مجلد من المخطوطات العربية

ب- المكتبة الاهلية بمدريد

ج- مكتبة جامعة غرناطة

٢٠- ألمانيا :-

ا- مكتبة الدولة الالمانية فىبرلينوفيها اكثرمن ١٠٠٠٠ مخطوطعربى

ب- مكتبة هامبورج

ج- مكتبة ميونخ

٢١- إيطاليا :-

ا- مكتبة الفاتيكانبروما

ب- مكتبة البندقية

ج- المكتبة الوطنية

٢٢- هولندا :-

ا- مكتبة جامعة كيدن

ب- الخزانة الماكية فاستردام

٢٣- النمسا :-

ا- مكتبة فيينا الوطنية

ب- مكتبة الاكاديمية الشرقية بفيينا

٢٤- روسيا :-

وتقتنى زهاء ٤٠ الف مخطوط عربي ومن اهم مكتبتها :-

ا- مكتبة معهد الدراسات الشرقية في طشقند باوزبكستان

ب- مكتبة ليننغراد العامة

ج- مكتبة الكلية الشرقية بجامعة ليننغراد

د- مكتبة لنيينفى موسكو

هـ- اكااديمية العلوم في باكو باذربيجان

٢٥- الولايات المتحدة الامريكية :-

ا- مكتبة الكونجرس الامريكي بواشنطن العاصمة وفيها اكثر من ١٥٠٠ مخطوط عربي

ب- مكتبة جامعة برنستون وفيها عشرة الاف مخطوط عربي

ج- مكتبة جامعة هارفرد

د- مكتبات جامعة ميتشجن وفيها ما يقرب من ١٢٠٠ مخطوط عربي

هـ- مكتبة جامعة بيلفى نيوهفن وفيها ما يقرب من ١٨٠٠ مخطوط عربي اصلى بعضهم مكتوب على

اوراق البردى .

نماذج على المخطوطات

مخطوطة منار الأنرار

عنوان المخطوطة : منار الأنرار

المؤلف :

أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي الحنفي، أحد الزُّهاد المتأخرين، والأئمة المعترين، كان إماماً كاملاً عديم النظير في زمانه، رأساً في الفقه والأصول، بارعاً في الحديث ومعانيه، بصيراً بكتاب الله تعالى، وهو صاحب التصانيف المفيدة المعتبرة في الفقه والأصول وغيرهما. فمن مؤلفاته: متن الوافي في الفروع، وشرحه الكافي، وكنز الدقائق في الفقه أيضاً، والمنار في أصول الفقه، والعُمدة في أصول الدين، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، وغير ذلك من المؤلفات التي تداولها العلماء، وتناولوها دراسة وبحثاً، وليس هذا التراث العلمي بكثير على رجل تفقّه على كثير من مشايخ عصره وأخذ عنهم، ومن هؤلاء: شمس الأئمة الكردي وعليه تفقه، وأحمد بن محمد العتابي الذي روى عنه الزيادات.

وكانت وفاة النسفي - رحمه الله - سنة ٧٠١ هـ (إحدى وسبعمائة من الهجرة) ، ودفن ببلدة أيدج فرضى الله عنه وأرضاه.

وصف المخطوطة :

نسخة حسنة بها نقص قبل الورقة الأخيرة، وبها أثر تلوث ، خطها نسخ حسن مشكول .

الوصف المادي :

٦٢ ص ١٥ س ١٨ - ١٤ سم.

الموضوع :

أصول الفقه الإسلامي.

اسم الناسخ :

إبراهيم الحنفي .

تاريخ النسخ :

٨٥٠ هـ.

منهج المؤلف :

قسم المؤلف كتابه إلى خمسة أقسام ذكر فيها أقسام الشرع وهي :

١/ وجوه النظم صيغة ولغة وهي: العام والخاص والمشارك والمأول.

٢/ وجوه البيان وهي: الخفي والمشكل والمجمل والمتشابه.

٣/ في وجوه استعمال ذلك النظم وهي: الحقيقة والمجاز والصريح والكتابة.

٤/ في معرفة وجوه الوقف على المراد والمعاني وهو: الاستدلال بعبارة النص وبإشارته وبدلالته وباقتضائه.

٥/ قسم أخير يشمل الكل وهو معرفة مواضعها وترتيبها ومعانيها وأحكامها.

مخطوط المرحمة الغيبية بالترجمة اللبئية

فيها أفرادٌ مُختصرةٌ من أخبار الإمام الليث بن سعدٍ، رضي الله عنه. تأليفُ الإمام العلامة فريدٍ عصره الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي، تغمده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان، ونفعنا والمسلمين ببركته في الدارين، آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ ثِقَتِي قَالَ شَيْخُنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ العَلَامَةُ وَحِيدُ دَهْرِهِ وَفَرِيدُ عَصْرِهِ أَفْضَلُ المُتَأَخِّرِينَ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ العَسْقلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ شَيْخُ الحَدِيثِ، أَدَامَ اللهُ أَيَّامَهُ الرَّاهِةَ، وَجَمَعَ لَنَا وَلَهُ بَيْنَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَأَسْبَغَ نِعْمَهُ فِي الدَّارَيْنِ بَاطِنَهُ وَظَاهِرَهُ عَلَيْهِ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ بَعْضَ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضِ دَرَجَاتٍ، وَالصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى مُحَمَّدٍ المُبْعُوثِ بِالآيَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ فَازُوا بِنُصْرَةِ دِينِهِ حَتَّى حَازُوا أَصْنَافَ الصَّلَوَاتِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ لَهُمْ صَلَاةٌ وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَى يَوْمِ بَعْثِ الأَمْوَاتِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ جَمَاعَةً مِنَ الإِخْوَانِ التَّمَسُّوْا أَفْرَادًا مُختَصِرَةً مِنْ أخبارِ فقيهِ الديارِ المِصْرِيَّةِ أَبِي الحَارِثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَشَيْئًا مِنْ عَوَالِي حَدِيثِهِ، تَذَكُّرَةً لِعَهْدِهِ، وَتَبْصِيرَةً لِمَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ حَالُ مَنْ قَبْلَهُ إِذَا أتَى مَنْ بَعْدَهُ، فَاجْتَبَتْ طَلِبَتَهُمْ، وَصَوَّبَتْ رَغْبَتَهُمْ، وَجَمَعَتْ فِي هَذِهِ الأَوْزَاقِ مَا تيسَّرَ مِنْ ذَلِكَ، لِمَا فِيهِ مِنْ نَشْرِ السُّنَّةِ، وَرَتْبَتِهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ، عَدَدَ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: البَابُ الأوَّلُ: فِي ذِكْرِ نَسَبِهِ، وَنَسَبَتِهِ، وَمَوْلِدِهِ، وَبَلَدَتِهِ.

البَابُ الثَّانِي: فِي ذِكْرِ طَلِبِهِ لِلْعِلْمِ وَرِحْلَتِهِ، وَأَسْمَاءِ بَعْضِ شُيُوخِهِ، وَصِفَةِ مَبْدَأِ أَمْرِهِ وَنَشَأَتِهِ.

البَابُ الثَّلَاثُ: فِي مَهَارَتِهِ فِي شَبَابِهِ، وَتَحْرِيهِ أَسْبَابِ المُرُوءَةِ، وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ.

البَابُ الرَّابِعُ: فِي ثَنَاءِ الأئِمَّةِ عَلَيْهِ بِالصِّفَاتِ الجَمِيلَةِ، وَبَيَانِ سَعَةِ حِفْظِهِ، وَكَثْرَةِ عُلُومِهِ الجَزِيلَةِ.

البَابُ الخَامِسُ: فِي عِظَمِ مِقْدَارِهِ عِنْدَ الخُلَفَاءِ، وَعَظِيمِهِمْ مِنَ الأَحْرَارِ وَالخُلَفَاءِ.

البَابُ السَّادِسُ: فِي مَعْرِفَةِ بَعْضِ الأَخِيذِينَ لِلحَدِيثِ عَنْهُ، وَالإِشَارَةَ إِلَى بَعْضِ المُقْتَبِسِينَ لِنُفُوقِهِ مِنْهُ.

البَابُ السَّابِعُ: فِي بَيَانِ وَقْتِ وَفَاتِهِ، وَمِقْدَارِ عُمرِهِ عِنْدَ مَمَاتِهِ.

البَابُ الثَّامِنُ: فِي سِيَاقِ عَوَالِي حَدِيثِهِ الدَّالِّ عَلَى رَفِيعِ قَدْرِهِ، فِي قَدِيمِ أَمْرِهِ وَحَدِيثِهِ.

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ لَا يَجْعَلَ مَا عَلِمْنَا عَلَيْنَا، وَبِالأَوَّانِ يُسَبِّحُ عَلَيْنَا سِتْرَ حِلْمِهِ وَكَرَمِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى.